اللغة الإنجليزية
وأثرها على اللغة العربية الإعلامية

الرسالة مقدمة إلى قسم الدراسات العليا
في
الجامعة الوطنية للغات الحديثة
لنيل درجة الدكتوراه

إعداد:

محمد نواز



الجامعة الوطنية للغات الحديثة-إسلام آباد

عام 2008م

اللغة الإنجليزية
وأثرها على اللغة العربية الإعلامية

البحث مقدم من الطالب:

محمد نواز

إلى قسم الدراسات العليا في الجامعة الوطنية للغات الحديثة

لنيل درجة الدكتوراه

إشراف: **الدكتور نصيب دار محمد**



الجامعة الوطنية للغات الحديثة- إسلام آباد

عام 2008م

اللغة الإنجليزية وأثرها على اللغة العربية الإعلامية

(انگریزی زبان کے عربی میڈیا کی زبان پر اثرات)

مقالہ نگار:

محمد نواز

نیشنل یونیورسٹی آف ماڈرن لینگوئجز کی پی ایچ۔ڈی (عربی) کی ڈگری کے حصول کے لیے یہ مقالہ پیش کیا جاتا ہے۔(اے۔آئی۔ایس اینڈ آر۔عربی)

منظور کیا گیا

____

بریگیڈیر (ر) ڈاکٹر عزیز احمد خان

(ریکٹر)

____

ڈاکٹر شذرہ منور

(ڈین فیکلٹی آف ایڈوانس انٹگریٹڈ سٹڈیز اینڈ ریسرچ)

اقرارنامہ

میں **محمد نواز** حلفیہ اقرار کرتا ہوں کہ اس مقالے میں پیش کیا گیا کام میرا ذاتی ہے اور نیشنل یونیورسٹی آف ماڈرن لینگویجز اسلام آباد کے پی ایچ ۔ڈی سکالر کی حیثیت سے **پروفیسر ڈاکٹر نصیب دار محمد** کی نگرانی میں کیا گیا ہے۔ میں نے یہ کام کسی اور یونیورسٹی یا ادارے میں ڈگری کے حصول کے لیے پیش نہیں کیا ہے اور نہ آئندہ کروں گا۔

محمد نواز

مقالہ نگار

نیشنل یونیورسٹی آف ماڈرن لینگویجز اسلام آباد

مئی، ۲۰۰۸ء

حدود البحث

موضوع البحث : اللغة الإنجليزية وأثرها على اللغة العربية الإعلامية

يتحدث هذا البحث عن قضية تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية إضافة إلى العوامل التي لها دور فعال في هذا التأثير بما فيها العوامل الاجتماعية والتاريخية والتعليمية والثقافية والعوامل اللغوية والعوامل الاقتصادية كما يتناول البحث الانعكاسات الإيجابية والسلبية التي تبرز بسبب تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية و في الواقع أن قضية التأثير بين اللغات تعتبر أهم القضايا اللغوية التي ناقشها مختلف اللغويين والفلاسفة و رجال الفكر والأكاديميين حيث وصفوا هذه القضية بأنها أهم القضايا الشائكة يصعب علاجها.

و تتضح حدود البحث من خلال النقاط التالية:

- يتناول البحث اللغة العربية التي يتحدث بها في جزيرة العرب ولاسيما المملكة العربية السعودية واليمن و سلطنة العمان ودولة الإمارات العربية والبحرين و القطر.
- ويتحدث البحث عن اللغة العربية الإعلامية لا اللغة الأدبية.
- و ينحصر إطار البحث في وسائل الإعلام المطبوعة فقط مثل الصحف والمجلات إضافة إلي المقالات والتحليلات والبحوث والتقارير والحوارات والمقابلات المنشورة في الصحف والمجلات التي تصدر عن دول جزيرة العرب.
- واخترت أبرز الصحف والمجلات الصادرة عن دول جزيرة العرب . مثل صحيفة الجزيرة وجريدة الرياض وصحيفة الوطن وجريدة عكاظ وجريدة المدينة وجريدة اليوم وجريدة الشرق الأوسط وجريدة البلاد السعودية من المملكة العربية السعودية وصحيفة الثورة و جريدة الصحوة وجريدة الأيام وجريدة الشورى وجريدة الجمهورية و صحيفة الرأي من اليمن وصحيفة البيان وصحيفة الإتحاد وصحيفة الخليج وصحيفة أخبار العرب و نادي دبي للصحافة و صحيفة الأمارات اليوم من دولة الإمارات العربية وصحيفة الأيام وصحيفة أخبار الخليج وصحيفة الوسط وصحيفة الوطن البحرينية من **البحرين** وصحيفة عمان اليوم وجريدة الشبيبه من **عمان** وصحيفة الراية وصحيفة الوطن من **قطر**. ومن المجلات مثل مجلة عالم الاقتصاد ومجلة الأمن ومجلة المجتمع ومجلة الدفاع ومجلة العلوم الاجتماعية ومجلة المعلم ومجلة أفق الثقافية ومجلة اليمامة من المملكة العربية السعودية ومجلة الإصلاح البحرينية من البحرين ومجلة الإمارات ومجلة منار الإسلام ومجلة

التراث ومجلة الصدى ومجلة المشاعر والمجلة العلمية ومجلة الشرطة من دولة الإمارات العربية المتحدة ومجلة قطر ومجلة عمان.

Abstract

Topic: The influence of English language on Arabic media language

This topic basically discusses the issue of influence of English language on Arabic media language along with the factors that are part of this influence. In addition to that, it also throws light on the consequences and outcome emerging from the interaction of both languages.

Indeed, the influence of any language on the other is one of those issues which have been discussed by various linguistics and philosophers. They term this issue "a spiky issue" which may not be solved easily. Going through the annals of history, we find that there was a time when the Arabic language exercised immense influence on various European languages like English language due to the supremacy of Muslims over the western world in the political domain. Resultantly many Arabic words traveled to English language with miner changes such as "Alcohol" (الكحل),"Algebra" (الجبرا),"Almanac" (المناخ),"Caliph" (خليفة),"Cotton" (قطن), "Minaret" (منار).On the contrary , now the situation has changed . The English language is influencing the Arabic language and especially the Arabic media language because of hegemony of western world over the Muslim countries including the Arab countries.. The result of this is that a lot of English words are traveling to Arabic language in various fields like information technology, Political

Economics, medical, and educational fields. For instance, in information technology "Video"(فيديو), "Camera" (كاميرا)."Radio"(راديو), " Computer"(كمبيوتر) and in political field ," Protocol"(بروتوكول)," Dictator"(دكتاتور),and in economic field : " Broker"(بروكر)," Tariff" (تعرفة)and in medical field: " Bacteria"(بكتيريا)," Typhoid"(تيفويد). " Vitamin"(فيتامن), and in education field:" Bibliography"(ببلوغرافية)," Doctor"(دكتور)," .

Obviously, there are various factors which are responsible for the influence of English language on Arabic media language. These are social, cultural, educational and linguistic ones. It should be known that the influence of English language on Arabic media language is resulting into the spread of linguistic mistakes and colloquial dialect. It also creates the phenomenon of linguistic transformation and deterioration.

This thesis contains five chapters and each chapter has its sub-chapters. The first chapter deals with the literal and technical meaning of language and media, its evolution, brief history of Arabic and English Languages. The second chapter discusses the factors that are part of Influence of English Language on Arabic Media Language.The third chapter throws light on the Influence Issue among the various languages. The fourth chapter describes the influence of English language on Arabic Media Language in various fields such as politics, economy, medicine, education, information technology and advertisement. The fifth chapter deals with the results, both positive and negative, accruing from the influence of English Language on Arabic Media Language. In addition to that, it also undertakes a comparison of positive and negative results. Results, findings and recommendations have been stated at the end of this PhD thesis.

أهداف البحث

فإذا عدنا عدة قرون إلى الوراء فإننا نلمس نفوذاً واسعاً للغة العربية حيث كانت تعد إحدى أهم اللغات المعتمدة على المستوى الدولي و بناء عليه كانت تؤثر على مختلف اللغات الأوربية لاسيما اللغة الإنجليزية ونتيجة لذلك تم نقل عدة كلمات ومفردات من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية والآن نجد أن اللغة الإنجليزية أصبحت أكثر اللغات انتشاراً في العالم حيث أنها تعتبر اللغات الرئيسية في مختلف التجمعات والمحافل السياسية على المستوي الدولي في كل أنحاء العالم بسبب زيادة نفوذ دول عالم الغرب وحضارتها على دول العالم العربي ونظراً لهيمنة اللغة الإنجليزية على كافة المجالات بدأت اللغة الإنجليزية أن تؤثر على اللغة العربية الإعلامية عبر مختلف العوامل بما فيها العوامل الاجتماعية والتاريخية و التعليمية والثقافية و اللغوية و الاقتصادية ونتيجة لذلك تتسرب عدة كلمات من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية الإعلامية في مختلف المجالات بما فيها مجال التكنولوجيا وتقنية المعلومات والإعلام والتجارة والاقتصاد والسياسة ومن هنا أن بعض اللغويين يقومون بتوجيه الاتهام إلى اللغة العربية بأنها محدودة في الاستعمال

وأن رقيها قد انقطع منذ قرون طويلة ويستنتجون إلى أن اللغة العربية أصبحت غير قادرة على التفاعل مع تطورات ومتطلبات العصر الحديث.
وتتضح أهداف البحث فيما يلي:
أولاً- بيان ما مدى تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية؟
ثانياً- الإطلاع على العوامل التي لها دور في تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية.
ثالثاً- بيان الانعكاسات السلبية والإيجابية التي تبرز نتيجة لتأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية إضافة إلى استعراض المقارنة بين الانعكاسات السلبية والإيجابية.
رابعاً- الرد القاطع على بعض اللغويين الذين يقومون بتوجيه اتهامهم للغة العربية بأنها محدودة في الاستعمال وأن رقيها قد انقطع منذ قرون طويلة .
خامساً- ضرورة إبراز مكانة اللغة العربية في ظل التقدم المذهل والمتنامي يوماً بعد يوم في مختلف المجالات بما فيها مجال التكنولوجيا وتقنية المعلومات والإعلام.
سادساً- بيان قدرة اللغة العربية على التفاعل مع تطورات ومتطلبات العصر الحديث , عصر تقنية المعلومات و ثورة الاتصالات.
سابعاً- التحذير من شيوع استخدام كلمات اللغة الإنجليزية من جانب الناطقين باللغة العربية في وضع مهمش وبشكل مفرط يؤدي إلى تردي وفساد اللغة العربية.
ثامناً- الاهتمام بتوصيل معاني اللغة العربية الإعلامية بأسلوب قد يساهم في زرع حب اللغة العربية في ذهن المتلقي والمتعلم.
تاسعاً- بيان مساهمات مختلف المجامع اللغوية في تطوير و تنمية اللغة العربية لمواكبة متطلبات العصر الحديث.

كلمة شكر وتقدير

ألحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم و على آله وصحبه أجمعين وبعد:
يسعدني أن أقدم بالغ الشكر والتقدير إلى فضيلة الدكتور نصيب دار محمد أستاذ اللغة العربية بجامعة بيشاور – باكستان الذي تكرم بالإشراف على بحثي فأسدى لي النصح الخالص والتوجيهات والإرشادات السامية وأرى لزاماً أن أتقدم كذلك بالشكر والتقدير والامتنان إلى فضيلة الدكتور السيد على أنور عميد كلية لغات الشرق الأدنى و رئيس القسم العربي بالجامعة الوطنية للغات الحديثة بالعاصمة إسلام آباد – باكستان الذي نهلت من ينابيعه العلمية و تعاون كثيراً في تسهيل الأعمال الإدارية في سبيل خدمة العلم وطلبه فجزاه الله خير الجزاء .
وكذلك أتقدم خالص شكري وتقديري إلى جميع الزملاء الأعزاء والإخوة الكرام الذين قدموا لي العون في إخراج هذا البحث المتواضع بهذه الصورة بينهم الدكتور محمد أرشد أستاذ بالكلية الحكومية بمحافظة "ناروول" بإقليم البنجاب والدكتور ظهور الله الأزهري والدكتور على اكبر الازهري والأستاذ طارق محي الدين رئيس القسم العربي بوكالة الأنباء الباكستانية(واب) والدكتور سعود محمد يوسف أحمد باحث إعلامي بسفارة الإمارات العربية المتحدة بالعاصمة إسلام آباد و الأخ محمد رفيق أحمد شاهد أستاذ بالكلية الحكومية بمحافظة "تلا كنغ" بإقليم البنجاب والأخ السيد شفاعت رسول والأخ تاج الدين كالامي والأخ منظور الحسن والأخ عبد الجبار والأخ محمد فاروق رانا والأخ فيض الله بغدادي والأخ أيم- أيس أياز كلاسن والأخ محمد أمين قمر كلاسن.
وأسال الله عز وجل أن يجعل هذا البحث المتواضع خالصاً لوجهه الكرام وموافقاً لرضاه عز وجل وإسهاماً في تطوير وتنمية اللغة العربية وتطويرها ونهضتها في كافة المستويات في العالم.

إهداء

إلى
- والديّ الكريمين أدام الله فضلهما و رحمهما كما ربياني صغيراً.

وإلى
- أساتذتي الذين نهلت من ينابيعهم العلمية.

وإلى
- إخوتي الأشقاء الذين كانوا دوماً عوناً لي في طلب العلم.

وإلى

- زوجتي وأولادي (أنس و ميمونة) الذين حرموا الكثير بسبب انشغالي عنهم في هذا البحث.

وإلى

- كل من يبذل جهوده الحثيثة لإنهاض اللغة العربية وتطويرها وازدهارها.

وإلى

- كل من كرس حياته لتنمية اللغة العربية وتوسيع دائرتها في كافة أصعدة الحياة .

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد:
ففي زمن العولمة يستوعب العالم خليطاً عجيباً من آلاف اللغات إلا أن عدداً قليلاً منها فقط يحظى بالنفوذ الحقيقي على ألسنة بني البشر فإذا عدنا عدة قرون إلى الوراء فإننا نلمس نفوذاً واسعاً للغة العربية يعطى أرض الإسلام التي كاد ألا تغيب عنها الشمس وتعد اللغة العربية واحدة من أهم اللغات المعتمدة في هيئة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية التابعة لها ولكنها للأسف الشديد انحسرت مع تضعضع الدولة الإسلامية شيئاً فشيئاً حتى طوردت اللغة العربية في معاقلها باللغة الأجنبية لاسيما باللغة الإنجليزية في الدول العربية , والآن نجد أن اللغة الإنجليزية أصبحت أكثر اللغات انتشاراً في العالم حيث أنها تعتبر اللغات الرئيسية التي يتحدث بها في مختلف التجمعات والمحافل السياسية على المستوي الدولي في كل أنحاء العالم , أهمها منظمة الأمم المتحدة(UNO) ودول الكومنولث والمجلس الأوروبي (Council of Europe) والإتحاد الأوروبي (European Union) وحلف ناتو(NATO) ومنظمة الدول المصدرة للنفط (OPEC) وغيرها.

ونظراً لهيمنة اللغة الإنجليزية على كافة المجالات بدأت اللغة الإنجليزية أن تؤثر على اللغة العربية الإعلامية , فهناك عدة عوامل لهذا التأثير بما فيها العوامل الاجتماعية والتاريخية التي تتضمن كل من الاحتكاك الحضاري والعمالة الأجنبية والغزو على اللغة والأحداث السياسية والعوامل التعليمية والثقافية التي تمثل كل من ثورة الاتصالات والتكنولوجيا والعامية الإنترنتية والتعليم باللغة الأجنبية وتأثير الاتجاه التغريبي ووسائل الإعلام والعوامل اللغوية بما فيها الاقتراض اللغوي والتركيب والمصدر الصناعي وفعل الترجمة وفقر اللغة العربية في المصطلحات العلمية والعوامل الاقتصادية حيث تزيد متطلبات سوق العمل التي تطلب معرفة باللغة الإنجليزية وكذلك أن هناك عدة مؤثرات تؤدي إلى استخدام الكلمات الإنجليزية في اللغة العربية منها الابتعاث للخارج وبالتالي الكوادر التي أخذت العلم باللغة الإنجليزية وكثرة معاهد اللغات التي تروج إلى تعلم اللغة الإنجليزية وانخراط أعداد كبيرة من الدارسين, إضافة إلى دخول بعض وسائل الاتصال التي تعتمد على اللغة الإنجليزية مثل الانترنت وبعض القنوات القضائية. وافتخار البعض بثقافتهم الأجنبية حيث لا ينطقون بجملة دون أن تضم مفردات أجنبية وبناء عليه نجد بأن عدة كلمات اللغة الإنجليزية بدأت تدخل اللغة العربية الإعلامية في مختلف المجالات لاسيما في مجال التكنولوجيا مثل فيديو (Video) و كاميرا (Camera) وكاسيت (Cassette) وتليجراف (Telegraph) و راديو (Radio) وكمبيوتر (Computer) و ميكروسكوب (Microscope) وهيلكوبتر (Helicopter) وبلوثوت (Bluetooth) و باسورد (Password) وبيكسال (Pixel) وتشات (Chat) وديسكتوب (Desktop) وفوتوشوب(Photoshop) و مايكروسوفت (Microsoft) و ماسنجر(Messenger) وويبكوم (Web Cam) و في مجال الدعاية مثل وجولدن جروب (Golden Group) وشوبنغ أركيد (Shopping Arcade) وكراوئن بلازا ابوطبي (Crown Plaza Abu Dhabi) تيك أواي (Take away) و في مجال السياسة مثل إنتربول (Interpol) وبروتوكول (Protocol) ودكتاتور (Dictator) و بيروقراطية (Bureaucracy) و ديمقراطية (Democracy) برلمان (Parliament) وكونغرس (Congress) وفي مجال الاقتصاد مثل بروكر (Broker) و الجات (GATT) وتعرفة (Tariff) وشيك (Cheque) وفي مجال الطب مثل إنفلونزا (Influenza) وإنزيم (Enzyme) و بكتيريا (Bacteria) وتيفويد (Typhoid) وجين (Gene) وفيتامن (Vitamin) وفيروس (Virus) وكولرا (Cholera) وكولسترول (Cloistral) وملاريا (Malaria) وهرمون (Harmon) وفي مجال التعليم مثل ببلوغرافية (Bibliography) وأكاديمي (Academy) ودبلوم (Diploma) و دكتور (Doctor) و كوميديا (Comedy) فولسكاب (Foolscap) وفولدر (Folder)

انثربولوجيا (Anthropology) وفي مجال الكيمياء مثل زنك (Zink) وغاز (Gas) وفوتون (Photon) ويورانيوم (Uranium) وفي مجال الفيزياء مثل أوزونومتر (Ozonometer) أي أداء لمعرفة مقدار الأوزون في الهواء والباروسكوب (Paroscope) أي أداء لبيان تغييرات الضغط الجوي و نتيجة لذلك نلاحظ اليوم بأن اللغة العربية أصبحت مهملة ولا يتم الحفاظ عليها ويزيد استخدام كلمات اللغة الإنجليزية في اللغة العربية بشكل مفرط حيث نلحظ بأن البعض المفتونين ممن استهوتهم مدنية الغرب وحضارته لا يروق لهم إلا إذا استعملوا " أوكي" (OK) بدلاً من " نعم" و" سوري"(Sorry) بدلاً من " آسف" أو" عفواً " و" نوبروبلم"(No Problem) بدلاً من" ليست مشكلة " و" أوبن"(Open) بدلاً من " افتح" و" كلوز" (Close) بدلاً من أغلق مما يجعل اللغة العربية في وضع خطر حيث تفقد الكثير من مصطلحاتها ودلالاتها وهويتنا , كما تبرز الانعكاسات السلبية بسبب تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية بما فيها الترويج للأخطاء اللغوية واللهجات العامية ونشر ظاهرة المسخ اللغوي وتردي اللغة العربية وفساد تعابيرها وترويج الإزدواجية بين اللغة العربية الفصحى واللغة الإنجليزية فعلينا أن نسعى للحفاظ على لغتنا من جهة وعلى تطويرها من جهة أخرى وأن نعمل على أن يصبح للعربية حضور أكبر في مختلف المجالات بما فيها مجال التجارة والاقتصاد والتكنولوجيا وتقنية المعلومات والإعلام والتعليم والثقافة وغيرها وهناك حاجة ماسة إلى مواصلة جهود المجامع اللغوية في تنمية اللغة العربية و تطويرها لمواكبة متطلبات العصر الحديث , عصر ثورة المعلومات والاتصالات وتدفق المعلومات ومن الضروري أن نقوم باتخاذ الخطوات الفعالة تجاه منع تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية لكي تتم إعادة اللغة العربية إلى مكانتها.

الدراسات السابقة:

خلال تصفحي لبعض المراجع والكتب الخاصة المتعلقة باللغة العربية والإعلام عرفت بأنه لم يسبقني أحد فيما أعلم إلا أن هناك بعض المقالات المختصرة حول هذا الموضوع متوفرة على مختلف المواقع الإلكترونية و أرى أن هذا الموضوع لايزال في حاجة إلى مزيد من البحث والتنقيب لإبراز أهميته بما يتماشى مع مقتضيات العصر الحديث وأنه لا تزال هناك جوانب شاغرة في هذا الباب .

أسباب اختيار الموضوع :

في الواقع لقد أسر هذا الموضوع انتباهي واهتمامي لأول مرة عندما بدأت العمل كرجل إعلامي في القسم الإعلامي في سفارة دولة الإمارات العربية المتحدة (UAE) بالعاصمة إسلام آباد ووكالة الأنباء الباكستانية (APP) وأنا

قمت بالمناقشة الجادة في السفارة ومكتب السفارة مع زملائي الذين شجعوني على هذا الموضوع.
إضافة إلى ذلك كانت هناك دوافع أخرى حفزتني على هذا الموضوع يمكن أن أوردها فيما يلي باختصار:
أولاً- اهتمامي وشغفي الشديدين بدراسة اللغة العربية وجوانبها واللغة العربية الإعلامية.
ثانياً- محاولة جمع أشتات الكلمات الإنجليزية الدخيلة في اللغة العربية الإعلامية.
ثالثاً- جدة الموضوع حيث لم يسبقني أحد فيما أعلم .
رابعاً- أهمية الموضوع في حد ذاته.
خامساً- الرغبة في أن أكون مساهماً في الجهود الرامية إلى سلامة اللغة العربية والحفاظ على كيانها ومكانتها.

منهجي في البحث وطريقة السير فيه:

و لقد قمت بمعالجة هذا الموضوع على المنهج التالي:
1- قسمت البحث إلى خمسة أبواب وفي كل باب فصول مختلفة.
2- قمت ببيان الآيات الكريمة من القرآن الكريم مع بيان اسم السورة ورقم الآية الكريمة.
3- خرجت الأحاديث التي ورد ذكرها في البحث من المراجع الأصلية للأحاديث.
4- قمت ببيان تراجم مختلف اللغويين والإعلاميين والأكاديميين والفلاسفة ورجال الفكر الذين ورد ذكرهم في البحث.
5- قمت ببيان نبذة قصيرة عن كل باب من الأبواب وخلاصته إضافة إلى موجز كل فصل من الفصول.
6- جمع أشتات الكلمات الإنجليزية التي تم دخولها في اللغة العربية الإعلامية بسبب تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية في مختلف المجالات بما فيها مجال التكنولوجيا وتقنية المعلومات والسياسة والاقتصاد والتجارة وغيرها.
7- القيام بإجراء الحوارات والمقابلات مع مختلف الإعلاميين والدكاترة والأكاديمين.
8- الإطلاع على مختلف المواقع الالكترونية التي ساهمت في إعداد البحث .
9- الرجوع إلى المصادر والمراجع اللغوية والإعلامية المتوفرة في مختلف المكتبات لاسيما مكتبة الجامعة القومية للغات الحديثة ومكتبة الجامعة

الإسلامية ومكتبة جامعة إقبال المفتوحة بالعاصمة إسلام آباد ومكتبة جامعة البنجاب ومكتبة كلية اللغات الشرقية ومكتبة القائد الأعظم بمدينة لاهور.

10- الرجوع إلى مختلف المراجع والمصادر اللغوية والإعلامية المتوفرة في مختلف الدول العربية حيث قمت بجلب ببعض المصادر والمراجع من جهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية ولبنان.

11- الاستفادة من المكتبات الالكترونية بما فيها المكتبة الشاملة إضافة إلى المكتبات الالكترونية المتوفرة على مختلف المواقع الالكترونية.

فهرس المحتويات

الباب الأول

بين اللغة والإعلام

نبذة قصيرة:

يتحدث الباب الأول عن اللغة والإعلام ويحتوى على أربعة فصول ،الفصل الأول يتعلق بالمفهوم اللغوي والاصطلاحي للغة ونشأتها وفصيلة اللغة العربية والإنجليزية وتاريخهما، والفصل الثاني يشمل على كل من التطور اللغوي وعوامله وأنواعه، والفصل الثالث يوضح مفهوم اللغة الإعلامية وسماتها وخصائصها ووظائفها والفرق بين اللغة الإعلامية والأدبية ومساهمة اللغة الإعلامية في تطوير اللغة العربية والعلاقة بين اللغة والإعلام، والفصل الرابع يبين المفهوم اللغوي والاصطلاحي للإعلام وأركانه ووظائفه ، والفصل الخامس يتضمن كلاً من التطور الإعلامي والنظريات الإعلامية والتقسيم الحديث للنظم الإعلامية السائدة.

الفصل الأول: اللغة ومفهومها:

يتناول هذا الفصل كلاً من المفهوم اللغوي والاصطلاحي للغة ونشأتها وفصيلة اللغة العربية والإنجليزية و تاريخهما و تفصيل كل منها على النحو التالي:

المفهوم اللغوي للغة:

يختلف الناس في مفهوم اللغة بحسب الزمان والمكان, كما يختلفون في النظر فيها و إليها، وفقاً لمواقعهم في المجتمع و درجات اهتمامهم و للرجل

العادي نظر أو موقف و للفلاسفة والمناطقة والمفكرين نظرات أو مواقف ويأتي اللغويون فينظرون في الأمر ويتحاورون ويتناقشون حول مفهوم اللغة ويخرجون بآرائهم في هذا المضمار.
ويقول الدكتور كمال محمد بشر[1] في هذا الصدد:
" إن الرجل العادي في القديم والحديث على سواء يستخدم اللغة ويقضي بها حاجاته ويصرف بها شؤون حياته وهو لا يدري طبيعتها ولا يدري أسرارها و لا يشغل نفسه بمشكلاتها,إنما يتكلم بها وأدلى كل فريق من الفلاسفة والمناطقة والمفكرين بدلو الميدان الواسع المتعددة الأطراف والجوانب حيث ركزت هذه الفرق الثلاثة في اللغة على وظيفتها التي حصروها أساساً في كونها أداة تعبير وتأثير, فهي عندهم وسيلة التعبيرعن الأفكار وظاهرة اجتماعية ويأخذون اللغة على أنها أداة تواصل وسبيل تبادل المنافع وقضاء المصالح بين أفراد المجتمع". [2]
ويتحدث كمال محمد بشر عن وجهات النظر للإغريق والرومان والعرب حول مفهوم اللغة حيث يقول:
" نظر الإغريق في بداية أعمالهم اللغوية إلى اللغة نظراً فلسفياً منطقياً كما يظهر ذلك مثلاً في تحديد مفهوم عناصر الكلم الثلاثة الاسم والفعل والحرف وفي تحديد معاني الأفعال بمعيار الزمن وتبعهم الرومان في شيء غير قليل من أفكارهم و زادوا عليهم كما في محاولتهم مثلاً التفكير في وضع ما يعرف بالنحو أو علم القواعد العالمي. وأما العرب فلهم في الدرس اللغوي شأن فنالت العربية على أيدهم ما لم تنله لغة أخرى على وجه الأرض حيث حاولوا تجميع ثروتها اللفظية وأودعوها في معجماتهم المتنوعة كماً وكيفاً ومناهج وطرائق تصنيف ". [3]
فنستعرض مختلف آراء اللغويين من الأقدمين والمحدثين حول مفهوم اللغة وهي ما يلي:

عند الخليل بن أحمد الفراهيدي[4]:

1- ولد الدكتور كمال محمد بشر 21 من سبتمبر عام 1921م وحصل على درجة الدكتوراه في علم اللغة والأصوات من جامعة لندن، عام 1956م ومن مؤلفاته: قضايا لغوية, و علم اللغة العام، ودراسات في علم اللغة، والتفكير اللغوي بين القديم والجديد.
(http://www.scc.gov.eg/gwa2z%20eldawla/ga2ezat%20eldawla)<11-3-2005>

2- خاطرات- مؤتلفات في اللغة والثقافة للدكتور كمال محمد بشر: ص 28,دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ،القاهرة- مصر, عام 1995م.

3- المرجع السابق: ص 34 .

4 - ولد الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي سنة مئة وتوفى سنة بضع وستين و مئة بالبصرة وهو نحوي, ولغوي, و أول من استخرج العروض وأخذ عنه سيبويه النحو و آخرون ومن مؤلفاته: كتاب العين، والعروض، والإيقاع . انظر: سير أعلام

ويوضح العالم اللغوي الخليل بن أحمد الفراهيدي المفهوم اللغوي للغة بقوله:
" لغا يلغو لغواً يعني اختلاط الكلام الباطل وقول الله عز وجل (وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا) [5] أي الباطل وقوله تعالي: (وَالْغَوْا فِيهِ) [6] يعني رفع الصوت بالكلام ليغلطوا المسلمين وفي الحديث: " ومن قال يوم الجمعة لصاحبه (والإمام يخطب)"صه" فقد لغا ومن لغا فليس له في جمعته تلك شيء" [7]أي تكلم, وألغيت هذه الكلمة أي رأيتها باطلاً وفضلاً في الكلام وحشوا وكذالك ما يلغي من الحساب وفي الحديث: " إياكم وملغاة أول الليل " [8] يريد به اللغو و لاغية في قوله تعالي: (لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً) [9] أي كلمة قبيحة أو فاحشة. " [10]

عند ابن منظور الأفريقي[11]:

ويشرح ابن منظور الأفريقي ذلك بقوله:
" لغي يلغي لغة ولغا يلغو لغوا: تكلم وفي الحديث: " من قال يوم الجمعة والإمام يخطب لصاحبه " صه " فقد لغا " [12] أي تكلم وفي الحديث:

النبلاء للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ج7ص 325 , دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع, بيروت – لبنان,عام1980م ، ومعجم المؤلفين لعمر رضا كحالة، ج3 ، ص 112 ،دار إحياء التراث العربي, بيروت- لبنان,دون تاريخ.

5- سورة الفرقان: رقم الآية 72 .

6- سورة فصلت: رقم الآية 26.

7- سنن أبي داود: كتاب الصلاة, باب فضل الجمعة, رقم الحديث: 887,دارالفكر, بيروت- لبنان,عام1994م و مسند أحمد: رقم الحديث: 9744, المكتب الإسلامي, بيروت- لبنان,عام 1978 م.

8- مصنف عبد الرزاق : الجزء 3، رقم الحديث: 4726, المكتب الإسلامي, بيروت- لبنان،عام 1403هـ، و مصنف ابن أبي شيبة: كتاب صلاة التطوع والإمامة وأبواب متفرقة ، ج2 ، ص 102, مكتبة الرشد, الرياض,المملكة العربية السعودية,عام 1409 هـ

9- سورة الغاشية: رقم الآية 11 .

10- ترتيب كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (المتوفى 175) : ج 3, ص 1642, مطبعة باقري, قم – إيران , عام 1414 هـ .

11 - محمد بن مكرم بن على بن أحمد بن أبي القاسم بن منظور الأنصاري الأفريقي أديب, لغوي, ولد 1222م بمصر وقيل بطرابلس الغرب وخدم في ديوان الإنشاء بالقاهرة ثم ولى القضاء في طرابلس وعاد إلى مصر و توفى بها 1311م ومن مؤلفاته: لسان العرب ومختصر تاريخ دمشق. راجع: معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة،ج11،ص 46 ، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر, بيروت – لبنان .

12 - سنن أبي داود: كتاب الصلاة, باب فضل الجمعة, رقم الحديث: 887 و مسند أحمد: رقم الحديث: 9744.

" من مس الحصى فقد لغا " [13] أي تكلم وقيل عدل عن الصواب وقيل خاب والأصل الأول, اللغو: النطق يقال هذه لغتهم التي يلغون بها أي ينطقون,اللغو و اللغا: السقط وما لا يعتد به من كلام وغيره ولا يحصل منه على فائدة ولا نفع وفي القرآن ن الكريم: (لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ) [14] وقد تكرر في الحديث ذكر لغو اليمين وهو أن يقول " لا والله " و " بلى والله "ولا يعتد عليه قلبه. " [15]

عند محمد مرتضي الحسيني الزبيدي[16]:

ويبين محمد مرتضى الحسيني الزبيدي مفهوم اللغة بقوله:

" لغا لغوا: تكلم ومنه الحديث " من قال في الجمة " صه " فقد لغا أي تكلم"[17], لغي بالشيء: لزمه فلم يفارقه والطير تلغي بأصواتها أي تنغم , لغي عن الطريق وعن الصواب مال وهو مجاز والنسبة إلي اللغة لغوي بضم ففتح."[18]

عند الإمام الراغب الأصفهاني[19]:

أوضح الإمام الراغب الأصفهاني ذلك بقوله:

---

13 - الصحيح لمسلم: كتاب الجمعة, باب فضل من استمع وأنصت في الخطبة, رقم الحديث : 1419، دارإحياء التراث العربي,بيروت- لبنان,دون تاريخ و سنن ابن ماجة: كتاب إقامة الصلاة, باب ما جاء في الرخصة في الغسل, رقم الحديث: 1080.

14 - سورة البقرة: رقم الآية 225 ، و سورة المائدة: رقم الآية 89 .

15 - لسان العرب للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي: ج 15, ص 250, دار صادر, بيروت ـ لبنان, عام1991م.

16 - محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزبيدي الملقب بمرتضى نحوي ولغوي ومحدث وأصولي و أديب ومؤرخ و ولد في بلجرام في الشمال الغربي من الهند ونشأ في زبيد باليمن و رحل إلى الحجاز وأقام بمصر فاشتهر وتوفى بالطاعون في مصر و من مؤلفاته: تاج العروس في شرح القاموس وبلغة الغريب في مصطلح أثار الحبيب . انظر: معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة, ج8 ،ص 282, دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر, بيروت – لبنان.)

17 - سنن أبي داود: كتاب الصلاة, باب فضل الجمعة, رقم الحديث: 887 و مسند أحمد: رقم الحديث: 9744.

18- تاج العروس للإمام محب الدين أبي فيض السيد محمد مرتضي الحسيني الواسطي الزبيدي الحنفي: ج 20, ص 154, دار الفكر, بيروت - لبنان, عام 1994 م .

19 - هو الحسين بن محمد بن المفضل الإمام أبو القاسم الراغب الأصفهاني وله "التفسير الكبير" في عشرة أسفار ،غاية في التحقيق، و"مفردات القرآن"، لا نظير له في معناه و"الذريعة إلى أسرار الشريعة" ، و"المحاضرات والمقامات" وغيرها .راجع :البلغة لفيروزآبادي ، ص91 ، ط 1 ، جمعية إحياء التراث الإسلامي ، الكويت ، 1407هـ ، حققه: محمد المصري.

" لغا: اللغو من الكلام ما لا يعتد به وهو الذي يورد عن رؤية وفكر فيجري مجري اللغا وهو صوت العصافير ونحوها من الطيور". [20]

عند محمد بن أبي بكر الرازي [21]:

ويتحدث محمد بن أبي بكر الرازي عن اللغة مشيراً إلى أن اللغة أصلها لغي أو لغو والنسبة إليها لغوي حيث يقول:

"اللغة أصلها لغي أو لغو وجمعها لغى مثل برة وبرى ولغات أيضا وقال بعضهم سمعت لغاتهم والنسبة إليها لغوي ولا تقل لغوي. " [22]

عند محمد فريد وجدي[23]:

ويتكلم محمد فريد وجدي عن ذلك بقوله:

"(لغا) الرجل يلغو لغواً تكلم و (لغا الشيء) أي بطل ولغا في كلامه يلغو لغواً قال باطلاً و(لاغاه) هازله و (ألغي الشيء) أبطله و (اللاغية) اللغو."[24]

عند محمد أعلى بن علي التانوي[25]:

20- مفردات ألفاظ القرآن للإمام الراغب الأصفهاني: ص 742, دار القلم, دمشق – سوريا, عام1996م.

21 - محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي الحنفي لغوي, فقيه, مفسر, أديب, ومن مؤلفاته: مختار الصحاح و دقائق الحقائق في التصوف وحدائق الحقائق في المواعظ. انظر: معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة, ص 112 ح 8, دار إحياء التراث العربي, بيروت- لبنان.

22 - مختار الصحاح للإمام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي:ص600,دار القلم, بيروت – لبنان, عام1999م.

23- هو محمد بن مصطفى وجدي من الكتاب الفضلاء الباحثين، ولد ونشأ بالإسكندرية وسكن ونشر كتابه (دائرة معارف القرن الرابع عشر - العشرين) وعكف على المطالعة والتأليف فنشر من كتبه: ما وراء المادة وصفوة العرفان والحديقة الفكرية في إثبات وجود الله بالبراهين الطبيعية ومجموعة الرسائل الفلسفية وتولى تحرير مجلة الأزهر نيفا وعشر سنين واعتزلها قبل وفاته بعامين . انظر : الأعلام للزركلي 6: 329,دار الفكر بيرت-لبنان, عام 1987م.

24 - دائرة معارف القرن العشرين لمحمد فريد وجدي: ج 8, ص 363, دار الفكر، بيروت – لبنان, عام 1987م.

25 - هو العلامة محمد أعلى بن علي بن محمد حامد بن محمد صابر الفاروقي التانوي، ولد في بلدة " تانه بهون " بإقليم أترا بر ديش بالهند, و بها توفي رحمه الله سنة –1777 م وله عدة مؤلفات ، أهمها كشاف اصطلاحات الفنون . انظر: كشاف اصطلاحات الفنون ، ج 1، ترجمة المؤلف ، ط(1) سهيل أكاديمي، لاهور، باكستان

ويتحدث محمد أعلى بن على التانوي عن ذلك حيث يشير إلى أن كلمة "اللغة" من لغي وهو اللفظ الموضوع للمعنى وجمعه اللغات حيث يقول:

"اللغة بالضم من لغي بالكسر وهو اللفظ الموضوع للمعني وجمعه اللغات ولغات الأضداد هي اللغات الدالة علي معنيين متضادين كالبيع فانه يطلق علي الشراء أيضا ".[26]

مفهوم اللغة في المعاجم اللغوية الأخرى:

وورد مفهوم اللغة في مختلف معاجم لغوية أخرى بما فيها المعجم الوسيط ومعجم متن اللغة واقرب الموارد وتاج اللغة هو على النحو التالي:

"لغا يلغو لغواً: لغا في القول أي أخطاء ويقال لغا فلان لغوا, تكلم باللغو ولغي عن الطريق: مال عنه ولغا الشيء: بطل وألغي الشيء: أبطله ويقال ألغى القانون واللغو ما لا يعتد به من كلام وغيره ولا يحصل منه علي فائدة ولا نفع ومنه اللغو في اليمين وهو مالا يعتد عليه القلب مثل قول القائل لا والله, وبلى والله وفي القرآن الكريم (لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ)[27] واللغة أصوات يعبر بها قوم عن أغراضهم جمعها لغى ولغات ويقال سمعت لغاتهم أي اختلاف كلامهم".[28]

،1993م و مجلة فكر و نظر- الدورية - ، مقال الأستاذ نور الحسن الكاندهلوي لمجمع البحوث الإسلامية ، إسلام آباد - باكستان ، عدد، أكتوبر - ديسمبر عام 1989 م .

[26] - كشاف اصطلاحات الفنون للشيخ القاضي العلامة محمد أعلى بن علي الفاروقي التانوي (المتوفى 1191 ه - 1777 م): ج 2, ص 68, سهيل أكاديمي, لاهور — باكستان, الطبعة الأولي,1413 هـ -1993 م .

[27] - سورة البقرة: رقم الآية 225 ، و سورة المائدة: رقم الآية 89 .

[28] - المعجم الوسيط لإبراهيم مصطفي و آخرين : ج 2, ص 130, دار الدعوة مؤسسة ثقافية, اسطنبول – تركيا, عام1991م , معجم متن اللغة للعلامة اللغوي الشيخ أحمد رضا, دار مكتبة الحياة, بيروت – لبنان, عام 1380هـ - 1960 م, أقرب الموارد في فصح العربية و الشوارد لسعيد الخوري الشرتوني اللبناني: ج 5, ص 135 , دار الأسرة للطباعة والنشر, إيران, عام1978 م , تاج اللغة وصحاح العربية المسمى الصحاح لأبي نصر إسماعيل من حماد الجوهري الفارابي: ج 5, ص 94, دار إحياء التراث العربي, بيروت – لبنان, عام 1999م, المحيط في اللغة لكافي الكفاة الصاحب إسماعيل بن عباد (326 هـ – 385 هـ) : ج5, ص 132, عالم الكتب, بيروت - لبنان, عام 1994 م, المصباح المنير للعالم أحمد بن علي المقري الفيومي (المتوفي 770 ه): ج 2, ص 762, المطبعة الأميرية ، القاهرة, عام 1928 م, مفردات ألفاظ القرآن للإمام الراغب الأصفهاني: ص 742 , دار القلم, دمشق – سوريا, عام1996م .

عند الدكتور حسن ظاظا[29]:

ويوضح الدكتور حسن ظاظا وجهة نظره حول مفهوم كلمة " لغة " مشيراً إلى أنها لم ترد مستعملة في كلام عربي إنما كان العرب يستخدمون كلمة " لسان" حيث يقول:

" والغريب في لفظة " لغة" أنها لم ترد مستعملة في كلام عربي يعتد به وإنما كانت العرب تسمى مجرد الضوضاء التي لا طائل من ورائها لغواً وجاء من ذلك الفعل " ألغى يلغى " بمعنى أبطل, أي أعتبر ذلك لغوا ولذلك فقد اختلف في اشتقاقها. فالعرب لم يكونوا يستعملون كلمة " لغة" في كلامهم وإنما كانوا كغيرهم من الأمم السامية بل كأكثر أمم الدنيا يستعملون كلمة " لسان " للدلالة على اللغة وهكذا يطرد الأمر في القرآن الكريم كقوله تعالى: (وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ) [30] (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ) [31] (بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ) [32] (وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ) [33] " [34].

ويميل ظاظا إلى القول بأن لفظة " لغة" من أصل يوناني وهو كلمة " لوغرس" التي معناها الأصلي " كلمة" أو " كلام " حيث يقول:

"ونظراً لما بدأ من اضطراب اللغويين في اشتقاقها وتردد الإعرابي في ضبط جمعها لنميل إلى القول بأنها من أصل يوناني هو كلمة " لو غرس" التي معناها الأصلي " كلمة " و" كلام " وذكر المختصون من استعمالاتها في اليونانية الوحي والحكم أو الحكمة أو المثل أو المثال أو

---

[29]- الدكتور حسن ظاظا باحث وأكاديمي ولغوي متمكن وقد ألف كتباً عديدة عن اليهود والشخصية اليهودية وطقوسها، وعاداتها وتقاليدها ، فإن للعلامة حسن ظاظا كتباً وأبحاثاً قيمة في مجال اللغويات ومن مؤلفاته الساميون ولغاتهم,اللسان والإنسان ولغة الأدب و كلام العرب والتعريب عاش العلامة حسن ظاظا - رحمه الله - أكثر من عشرين عاما في الرياض وتأتي ذكرى وفاته في 25/12/1419ه.. .عندما دُفن في مقبرة النسيم بالرياض .

http://www.alriyadh.com/2007/01/12/article215770_s.html)<16-2-2005>

[30] - سورة النحل: رقم الآية: 103 .
[31] - سورة إبراهيم: رقم الآية 4.
[32] - سورة الشعراء: رقم الآية 195 .
[33] - سورة الروم: رقم الآية 22 .
[34] - اللسان والإنسان للدكتور حسن ظاظا: ص93.

القصة أو المقالة أو القضية المنطقية أو التعريف أو التنكير ... الخ وكل هذا كما نرى يحوم حول التعبير اللفظي عن الفكر لكن متى دخلت هذه الكلمة إلى اللغة العربية ؟ لا ندري و من المحتمل أنها جرت على الألسنة بين بعض قبائل العرب حتى قبل الإسلام ومهما يكن من شيء فنحن لا نقول ذلك لنطرد لفظة " اللغة" من اللغة وإنما هي ملاحظة كان ينبغي أن يقف عليها الباحث فيما يتصل باللغة". (35)

موجز القول:

ويتضح مما سبق بأن هناك مختلف وجهات النظر التي أبرزها اللغويون حول المفهوم اللغوي للغة بينهم العالم اللغوي الشهير الخليل بن أحمد الفراهيدي وابن منظور الأفريقي و محمد مرتضى الحسيني الزبيدي و الإمام الراغب الأصفهاني و محمد فريد وجدي و محمد أعلى بن على التانوي وتجدر الإشارة إلى أن الدكتور حسن ظاظا أشار إلى القول الذي يبين بأن كلمة " اللغة " من أصل يوناني هو كلمة " لوغرس" التي معناها الأصلي " كلمة " و" كلام" . ويمكن القول من خلال ذلك بأن هناك مختلف وجهات النظر والآراء حول المفهوم اللغوي للغة .

المفهوم الاصطلاحي للغة:

وفي الواقع أن اللغويين اختلفوا في تحديد المفهوم الاصطلاحي للغة حيث ظهرت مختلف الآراء ووجهات النظر في هذا الشأن فنستعرض بعض الآراء التي ذهب إليها مختلف اللغويين من المتقدمين والمتأخرين بما فيهم ابن جني وابن خلدون والإمام الأسنوي والدكتور محمد المبارك والدكتور محمد حسن عبد العزيز .

عند ابن جني (36):

يبين ابن جني مفهوم اللغة اصطلاحاً بأنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراض حيث يقول:

" إنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراض". (37)

وذكر كل من ابن منظور الأفريقي و الزبيدي و السيوطي(38) و الجرجاني(39) في كتبهم هذا المفهوم أيضاً(40) .

35- نفس المرجع, ص 95.

36 - ولد عثمان بن جني الموصلي عام 942م بالبغداد وتوفى بها عام 1001م وهو أديب ونحوي ولغوي ومن مؤلفاته: سر الصناعة وأسرار البلاغة والخصائص .انظر: معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة،ص 252 ج 5, دار إحياء التراث العربي, بيروت – لبنان .

37 - الخصائص لأبي الفتح عثمان بن جني,تحقيق محمد على النجار: ج 1, ص 33, دار الكتب العربي, بيروت –لبنان, دون تاريخ.

وفي تعليقه على هذا المفهوم قال الدكتور عبد العزيز شرف[41]:

"ومن الملاحظ أن هذا المفهوم قد يمشى مع وجهة نظر علماء الاتصال بالجماهير والباحثين في الرأي العام تمشياً دقيقاً لأن الأصوات ما هي إلا الرموز الصوتية التي تنبئ عن مدلولات خاصة للتعبير عما يحتاج إليه الإنسان في حياته سواء كان احتياجاً عادياً كشؤون الناس في حياتهم المتمشية مع احتياجاتهم في كل أوقاتهم والتي يسعى الإعلام إلى تحقيقها ". [42]

عند ابن خلدون [43]:

---

[38] - عبدالرحمن بن أبي بكرالمصري الشافعي، ولد في عام 944م ونشأ بالقاهرة يتيماً وقراء على جماعة من العلماء ومن مؤلفاته: الدرالمنشور في التفسيرالمأثورو المزهر في اللغة والجامع الصغير في الحديث.راجع: معجم المؤلفين لعمررضا كحالة, ج5 ،ص138.

[39] - هو السيد علي بن محمد بن علي الحسيني الجرجاني ، عالم الشرق ، و يعرّف بالسيد الشريف، و هو من أولاد محمد بن زيد الداعي ، بينه و بينه ثلاثة عشر أبا . ولد سنة 740 من الهجرة، اشتغل ببلاده و صار إماما في جميع العلوم العقلية و غيرها متفردا بها ، مصنفا في جميع أنواعها ، متبحرا في دقيقها وجليلها وطار صيته في الآفاق و انتفع الناس بمصنفاته في جميع البلاد ، و هي مشهورة في كل فن يحتج بها أكابر العلماء و ينقلون منها و يوردون ويصدرون عنها . و توفي يوم الأربعاء سادس ربيع الآخر سنة 816 من الهجرة بشيراز و قيل: في سنة 814 من الهجرة . انظر:البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع,ج1ص1488 ، لشوكا ني ، دار المعرفة ، بيروت ، دون تاريخ.

[40]- لسان العرب لابن منظور الأفريقي: ج 15, ص 250, تاج العروس للزبيدي الحنفي: ج 20, ص 154, المزهر في علوم اللغة وأنواعها للعلامة عبد الرحمن جلال الدين السيوطي: ج 1, ص 7 منشورات المكتبة العصرية, بيروت -لبنان, دون تاريخ, كتاب التعريفات للعلامة علي بن محمد الشريف الجرجاني: ص202, مكتبة لبنان – بيروت, عام 1990 م.

[41] - هو أبرز الإعلاميين المصريين ومديرمكتبة شؤون صحيفة الأهرام اليومية, القاهرة, مصر: انظر كتاب اللغة العربية والفكر المستقبلي,ص2,دارالجيل,بيروت-لبنان, دون تاريخ

[42] - اللغة العربية والفكر المستقبلي للدكتور عبد العزيز شرف: ص 180دار الجيل, بيروت, لبنان, دون تاريخ..

[43] . ولد عبد الرحمن بن خلدون الإشبيلي الأصل التونسي ثم القاهري المالكي المعروف بابن خلدون عام 1332 م بتونس وهو عالم أديب, مؤرخ, حكيم وتوفي عام 1406م بالقاهرة ومن مؤلفاته: العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر. انظر: معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ص 188 ج 5, دار إحياء التراث العربي, بيروت – لبنان .

ويوضح ابن خلدون وجهة نظره حول المفهوم الاصطلاحي للغة بأنهاعبارة ملكة في اللسان بقوله:

"اللغة ملكة في اللسان وكذا الخط صناعة ملكتها في البدء". [44]

عند الإمام الإسنوي[45]:

ويشير الإمام الإسنوي بأن اللغة عبارة عن الألفاظ التي تم وضعها للمعاني حيث يقول:

" اللغة عبارة عن الألفاظ الموضوعة للمعاني ". [46]

عند الدكتور محمد المبارك [47]:

ويتحدث الدكتور محمد المبارك عن اللغة موضحاً بأنها بمثابة جسر موصل بين عالم الحياة وعالم الفكر ويساعد في تحقيق التنسيق بين وجود الأشياء وأنها أداة تنتقل بها الأشياء إلى أذهاننا حيث يقول:

"واللغة هي الجسر الموصل بين عالم الحياة وعالم الفكر وتنسيق وجود الأشياء أحياناً وتلحقها أحياناً أخرى واللغة أداة عجيبة تنتقل بها الأشياء التي تقع عليها حواسنا إلى أذهاننا ومن العالم العشوائي إلى العالم المنظم ". [48]

عند الدكتور محمد حسن عبد العزيز[49]:

---

44 - مقدمة ابن خلدون لعبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي: ص 417 ، ط 5 ، 1984 م ، دار القلم ، بيروت ـ لبنان, عام1986م.

45 - ولد عبد الرحيم بن الحسن بن على بن عمر بن على بن إبراهيم الإسنوي الشافعي عام 1305م بالقاهرة ،هو مؤرخ وفقيه ومفسر وأصولي وتوفى بمصر ومن مؤلفاته: شرح ألفية بن مالك في النحو وشرح أنوار التنزيل للبيضاوي وطبقات الفقهاء وشرح منهاج الأصول. راجع: معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ص203 ج 5 .

46 - شرح منهاج الأصول للإمام الإسنوي ج 1, ص 32، دار الفكر ، بيروت ــ لبنان, عام1983م.

47 - الدكتور محمد المبارك أستاذ القانون الدولي بجامعة الملك فيصل ، وهو من مؤسسي جماعة الإخوان في سوريا ، وهو قد جمع بين الدراسة النظامية والشرعية ، فتخرج من كلية الحقوق ومن مدرسة الآداب العليا عام 1935م ومن ثم ابتعث لجامعة السوربون في فرنسا ، وفي نفس الوقت تلقي العلم عن كبار علماء سوريا وكان نائباً في أول مجلس للبرلمان السوري ، وتجدد انتخابه مرتين ، ومن ثم عين وزيراً أربع مرات .

(http://www.alkashf.net/vb/showthread.php?t=3822)<25-9-2005>

48 - فقه اللغة وخصائص العربية لمحمد المبارك: ص 15, دارالفكر العربي ، القاهرة ـ مصر. عام1997م.

49 - ولد الدكتور محمد حسن عبد العزيز بمدينة فاقوس بمحافظة الشرقية بمصر عام 1942م. وحصل على درجة الماجستير من كلية دار العلوم عام 1975م، وعلى درجة

ويصف الدكتور محمد حسن عبد العزيز اللغة بأنها وعاء يحفظ تجارب الأمة وثقافتها وتراثها إضافة إلى وسيلة تساعد في نقل هذا التراث من جيل إلى جيل حيث يقول:

"إن اللغة هي الوعاء الذي يحفظ تجارب الأمة وثقافتها وتراثها وهي الوسيلة التي يتم عن طريقها نقل هذا التراث من جيل إلى جيل وتمثل اللغة المكتوبة دوراً كبيراً في حفظ هذا التراث ". [(50)]

في معجم المصطلحات العربية:

ورد مفهوم اللغة في معجم المصطلحات العربية بأنها وسيلة لتبادل المشاعر والأفكار إضافة إلى مجموعة الألفاظ والصيغ اللغوية وهو:

" كل وسيلة لتبادل المشاعر والأفكار كالإشارات والأصوات والألفاظ وهي ضربان طبيعية كبعض حركات الجسم والأصوات المهملة و وضعية وهي مجموعة رموز أو إشارات أو ألفاظ متفق عليهما لأداء المشاعر والأفكار وأنها مجموعة الألفاظ والصيغ اللغوية وخصائص الأساليب الكلامية التي يتميز بها مؤلف ما أو طائفة اجتماعية معنية ". [(51)]

في المعجم المفصل في الأدب:

وورد مفهوم اللغة في "المعجم المفصل في الأدب " بالإشارة إلى ما قاله مللر(Muller)[(52)] في هذا الصدد:

" اللغة استعمال رموز صوتية مقطعية يعبر بمقتضاها عن الفكر, " [(53)]

في المعجم الأدبي:

الدكتوراه في علم اللغة بمرتبة الشرف الأولى 1978م وعمل محررًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة من عام 1969م إلى عام 1971م، ثم عين رئيسًا لقسم علم اللغة بكلية دار العلوم من 1999م حتى 2006م، ومازال يعمل أستاذًا حتى الآن. فمن مؤلفاته: مدخل إلى علم اللغة ولغة الصحافة المعاصرة ومدخل إلى اللغة و التعريب بين القديم والحديث و الوضع اللغوي للفصحى في العصر الحديث و القياس في اللغة العربية.

() <22-5-3005>http://www.arabicacademy.org.eg/Admin/MembersUpload/181/

50-المدخل إلى اللغة للدكتور محمد حسن عبد العزيز: ص 157 ، دار الفكر العربي، القاهرة ـ مصر ، عام 1982 م .

51 . معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب لمجدي وهبه وكامل المهندسين: ص 318, مكتبة لبنان, الطبعة الثانية ،عام 1984 م .

52 -Muller was a professor of Philology at Oxford and was simply enraptured with the unique linguistic capabilities of human
(From language to communication by Donald G Ellis published by Lawrence Erlbaum Associates publishers New Jersey,1992, P: 8)

53 . المعجم المفصل في الأدب للدكتور محمد التونجي: ج 2, ص 737 ، دار الكتب العلمية, بيروت ـ لبنان , عام 1999 م .

ذكر مفهوم اللغة في"المعجم الأدبي" بأنها مجموع الألفاظ والقواعد المتعلقة بوسيلة التخاطب والتفاهم بين الناس وهو:

" اللغة هي مجموع الألفاظ والقواعد التي تتعلق بوسيلة التخاطب والتفاهم بين جماعة من الناس وهي تعبر عن واسع الفئة الناطقة بها ونفسيتها وعقليتها وطبعها ومناخها الاجتماعي والتاريخي ".[54]

والآن نستعرض وجهات النظر والآراء المختلفة التي أبرزها اللغويون والفلاسفة الأوروبيون حول مفهوم اللغة بينهم "تشومسكي" و "دي سوسير" و"أتوجيسبرسن" و"فيكتوريا فرومكن" و"تشارلس ليسلي رن" و" ويلم أو غريدي " و" تشارلس باربر" و"مكهال هوليدي" آرأيم دبليو ديكسون".

عند تشومسكي [55]:

ويوضح العالم الأمريكي تشومسكي اللغة بأنها عملية عقلية معقدة مشيراً إلى أن الإنسان لديها قدرة محدودة تساعده على اكتساب أية لغة حيث يقول:

"إن اللغة عملية عقلية معقدة وأن الإنسان يولد ولديه قدرة لغوية محدودة تساعده على اكتساب أية لغة يعيش في مجتمعها ".[56]

عند دي سوسير De Saussure [57]:

ويشرح العالم اللغوي السويسري دي سوسير اللغة بأنها ظاهرة اجتماعية مشيراً إلي أن هناك علاقة قوية بين اللغة والمجتمع حيث يقول:

---

54 . المعجم الأدبي لجبور عبد النور: ص 227, دار العلم للملايين ، بيروت ــ لبنان, الطبعة الأولى،عام 1979م.

55 - ولد ناعوم تشومسكي عام 1928 في مدينة فيلادلفيا بولاية بنسلفانيا بالولايات المتحدة، لعائلة من المهاجرين اليهود الروس, ودرس في جامعة بنسلفانيا اللغويات والرياضيات والفلسفة, وحصل منها على الدكتوراه في علم اللغويات. ومنذ حصوله على الدكتوراه وهو يدرس لطلبة معهد ماساشوستس للتكنولوجيا. ويعتبر أحد أكثر العلماء تأثيرًا في علم اللغويات الحديث. وتستخدم نظريات تشومسكي اللغوية بكثرة في علوم الاتصالات وعلوم الحاسب الآلي.
() <03-01-2005>http://www.taqrir.org/showarticle.cfm?id=11

56 - آفاق جديدة في دراسة اللغة والذهن لنعوم تشومسكي, ترجمة: حمزة بن قبلان المزيني, المجلس الأعلى للثقافة, القاهرة – مصر, عام2005م.

57 . ولد دي سوسير De Saussure عام 1857 م في جنيف وهو عالم لغويات سويسري و يعتبر الأب و المؤسس لمدرسة البنيوية في اللسانيات .و كان مساهما كبيرا في تطوير العديد من نواحي اللسانيات في القرن العشرين و كان أول من أعتبر اللسانيات كفرع من علم أشمل يدرس الإشارات الصوتية وتوفى عام 1913م .
(http://ar.wikipedia.org/wiki) <04-02-2007>

"إن اللغة ظاهرة اجتماعية ينبغي دراستها على هذا الأساس, فالعلاقة قوية جداً بين لغة مجتمع معين وما يدور في أذهان المتحدثين بتلك اللغة". (58)

عند اتوجسبرسن (Otto Jesperson) (59)

ويبين العالم اللغوي الدنمركي اتوجسبرسن اللغة بأنها نشاط إنساني ونظام رمزي ابتدعه الإنسان لكي يتبادل مع الآخرين المعلومات والأفكار والمشاعر حيث يقول:

" اللغة ليست في حقيقتها سوى نشاط إنساني يتمثل من جانب في مجهود عضلي يقوم به فرد من الأفراد, ومن جانب آخر في عملية إدراكية ينفعل بها فرد أو أفراد آخرون ".(60)

عند فيكتوريا فرومكن Victoria Fromkin (61)**:**

و توضح الدكتورة فيكتوريا فرومكن مفهوم اللغة بأنها إحدى الوسائل المتعلقة بحياة الإنسان حيث تقول:

"Language is the source of human's life and power".(62)

عند تشارلس ليسلي رن Charles Leslie Wrenn (63)**:**

ويبين تشارلس ليسلي رن أبرز اللغويين البريطانيين اللغة بأنها إبراز

---

58 - علم اللغة النفسي للدكتور عبد المجيد سيد أحمد منصور: ص 136, عمادة شؤون المكتبات, جامعة الملك سعود, الرياض, دون تاريخ.

59 - Otto Jespersen (July 16, 1860-April 30, 1943) was a Danish linguist who specialized in the grammar of the English language. He was born in Randers in northern Jutland and attended Copenhagen University, earning degrees in English, French, and Latin. He also studied linguistics at Oxford. He was a professor of English at Copenhagen University from 1893 to 1925. He contributed greatly to the advancement of linguistic theory, the history of English, and to knowledge of phonetics.
(http://en.wikipedia.org/wiki/Franz_Bopp) <11-10-2005>

60 - المدخل إلى وسائل الإعلام للدكتور عبد العزيز شرف: ص 191 ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ــ مصر ، الطبعة الثانية عام 1989 م.

61-Dr Victoria Fromkin was a linguist was born in Passaic, New Jersey as Victoria Alexandra Landish on May 16th, 1923. She earned a bachelor's degree in economics from the University of California at Berkeley in 1944.. Her line of research mainly dealt with speech errors and slips of the tongue. She collected more than 12,000 examples of slips of the tongue .She contributed to the area of linguistics known as speech errors and died in 2000.
(http://en.wikipedia.org/wiki/Victoria_Fromskin) <10-11-2006>

62 - An introduction to language by Victoria Fromkin and Others: Ed.7, P.20, Thomsom Heinle Pub., United States.

63- Charles Leslie Wrenn was a British scholar and born in 1895.. He became Professor of Anglo-Saxon at the University of Oxford in 1945 in 1945,.. He was also a member of the Oxford literary group known as the Inklings, including C.S. Lewis and Tolkien and died in 1965.
(http://en.wikipedia.org/wiki/C._L._Wrenn) <13-11-2005>

الشخصية الإنسانية في صورة الكلمات إضافة إلى إحدى الوسائل لنقل الأفكار والحقائق العامة إلى الآخرين حيث يقول:

"Language is the expression of human personality in words, whether written or spoken, It is the universal medium alike for conveying the common facts and feelings of everyday life".(64)

عند ويليم أوغريدي William O' Grady (65):

و يشرح ويليم أو غريدي مفهوم اللغة بأنها نظام الاتصالات حيث يقول:

"language is many things a system of communication, a medium for thought, a vehicle for literary expression, a social institution a matter for political controversy, a catalyst for nation building" .(66)

عند مكهال هوليدي Michael Halliday (67):

ويشرح مكهال هوليدي اللغة بأنها مدى إمكانيات وخيارات في السلوك الإنساني المتواجد في فرد كانسان اجتماعي حيث يقول:

"Language is a range of possibilities, an open-ended set of options in behavior that are available to the individual in his existence as social man. (68)"

عند روبرت ديكسون Robert Dixon (69)**:**

أوضح آر أيم دبليو ديكسون أبرز اللغويين الأستراليين مفهوم اللغة بأنها إحدى وسائل الاتصالات حيث قال :

"A language does not exist in a vacuum but is the means for a vacuum but is the means for communication with in a group of people, with a certain political and economic system(70)".

---

64 - The English language by C.L. Wrenn: P. 1, Vikas publishing House Pvt. Ltd.London.

65- William O' Grady did B.A from University of Prince Edward Island and M.Ed from Harvard University and Ph.D from University of Chicago. He is professor at Department of Linguistics University of Hawai'i at Manoa. His important books are Principles of Grammar and Learning. Contemporary Linguistic Analysis.
(http://www.ling.hawaii.edu/faculty/ogrady/) <23-04-2005>

66 -Contemporary linguistics by William O' Grady, P . 35, Cambridge University Press .

67 . Michael Halliday was born and raised in England. He took a BA Honours degree in Modern Chinese Language and Literature (Mandarin) at the University of London. He lived for three years in China, where he studied under Luo Changpei at Peking University and under Wang Li at Lingnan University He became the Professor of Linguistics at the University of London in 1965..
(http://en.wikipedia.org/wiki/Edward_Sapir) <18-12-2005>

68 -Explorations in the Functions of Language by Michael Halliday P:10.,. Cambridge University Press .

69 - Robert Dixon is a Professor of Linguistics and Director of the Research Centre for Linguistic Typology at La Trobe University, Melbourne, Australia. He has written on many areas of linguistic theory and fieldwork. He has published grammars of Dyirbal[1] and Yidiny as well as non-Australian languages like Boumaa Fijian and Jarawara.He is also the author of a number of other books including Australian Languages.
(http://en.wikipedia.org/wiki/R._M._W._Dixon) <30-01-2005>

70 . The Rise and fall of language by R.M. W. Dixon P: 1 Cambridge University press.

في قاموس أكاديمي للاتصال:

"Language: Structured system of signs sounds, gestures and marks used and understood to express ideas and feelings among people within a community, nation, geographic area, or cultural tradition ".[71]

موجز القول:

فنستخلص مما سبق بأن هناك مختلف الآراء و وجهات النظر للغويين والفلاسفة حول مفهوم للغة إلا أن أشهر ما ذكره أبو الفتاح ابن جني في كتابه " الخصائص " حيث قال " أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضها " وهذا هو المفهوم الذي تناقله علماء العربية على اختلاف تخصصاتهم وقال ابن خلدون بأن اللغة عبارة عن ملكة في اللسان وأوضح الإمام الإسنوي بأنها عبارة عن الألفاظ الموضوعة للمعاني وذهب الدكتور محمد المبارك إلى القول بأنها بمثابة جسر موصل بين عالم الحياة وعالم الفكر ووصف الدكتور محمد حسن عبد العزيز اللغة بأنها وعاء يحفظ تجارب الأمة وثقافتها وتراثها إضافة إلى وسيلة تساعد في نقل هذا التراث من جيل إلى جيل وأبرز اللغويون الأوربيون وجهات نظرهم حول مفهوم اللغة أيضاً حيث قال تشومسكي بأن اللغة عملية عقلية معقدة مشيراً إلى أن الإنسان لديها قدرة محدودة تساعده على اكتساب أية لغة وصف العالم اللغوي الدنمركي أتوجيسبرسن إياها بأنها عبارة عن نشاط إنساني وبين آر أيم دبليو ديكسون أبرز اللغويين الأستراليين ذلك بأنها إحدى وسائل الاتصالات وفي نهاية المطاف يمكننا أن نقول بأن اللغة أعظم قوة من القوى التي تجعل الفرد كائناً اجتماعياً علاوة على ذلك أنها وعاء يحفظ تجارب الأمة وثقافتها وتراثها.

نشأة اللغة

اختلف علماء اللغة حول موضوع نشأة اللغة وقد تنوعت آراؤهم واختلف مذاهبهم ومع ذلك لم يصلوا في بحثهم إلى نتائج يقينية بل كان جل آرائهم يصطبغ بالصبغة الشخصية.

وقال الدكتور رمضان عبد التواب [72] في هذا الصدد:

"وقد قررت الجمعية اللغوية في باريس عدم مناقشة هذا الموضوع نهائياً أو قبول أي بحث فيه لعرضه في جلساتها كما أن كثيراً من العلماء ذوى الشهيرة الذائعة والقدم الثابتة في علم اللغة أمثال: " بلومفيلد"

---

71 - Academic Dictionary of Communication by James Fernandes:P.153,ISHA Books Delhi.- 110033

72- الدكتور رمضان عبد التواب رئيس قسم اللغة العربية بكلية الآداب بجامعة عين شمس بالقاهرة, مصر ومن مؤلفاته مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين والتطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه والمدخل إلى علم اللغة وترجم مختلف الكتب بما فيها فقه اللغات السامية لكارل بروكلمان.

(http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=80548) <13-7-2005>

Bloomfield و " فيرث "Ferth " لم يتعرضوا لدراسة هذا الموضوع بشكل علمي أو بصورة تنبئ عن أهمية البحث فيه".[73]
فنستعرض نبذة موجزة عن بعض النظريات والآراء التي حاول بها العلماء تفسير نشأة اللغة وهي على ما يلي:
- **مذهب الوحي والإلهام**: يوضح ابن فارس [74] هذا المذهب ويتلخص في ما يلي:
"إن الله سبحانه وتعالى لما خلق الأشياء ألهم آدم عليه السلام أن يضع لها أسماء فوضعها ويستدل أصحاب هذا المذهب من علماء العرب بقوله تعالى: (وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ) [75] " فكان ابن عباس يقول " علمه الأسماء كلها وهي هذه الأسماء التي يتعارفها الناس من دابة و أرض وسهل وجبل وحمار وأشباه ذلك من الأمم وغيرها ".[76]
- **مذهب المواضعة والاصطلاح**: ويبين ابن جني ذلك بقوله:
" إن أصل اللغة لا بد فيه من المواضعة وذلك كأن يجتمع حكيمان أو ثلاثة فصاعداً فيحتاجون إلى الإبانة عن الأشياء فيضعوا لكل منها سمةً ولفظاً يدل عليه ويغنى عن إحضاره أمام البصر وطريقة ذلك أن يقبلوا مثلاً على شخص ويؤموا إليه قائلين إنسان فتصبح هذه الكلمة اسما له وليس لهذا المذهب أي سند عقلي أو نقلي أو تاريخي. [77]
- **مذهب المحاكاة**: ويتحدث ابن جني عن ذلك بقوله:
"إن الإنسان سمّى الأشياء بأسماء مقتسبة من أصواتها أو بعبارة أخرى أن تكون أصوات الكلمة نتيجة تقليد مباشر لأصوات طبيعة صادرة عن الإنسان أو الحيوان أو الأشياء وذهب بعضهم إلى أن أصل اللغات كلها إنما هو من الأصوات المسموعات كدوي الريح وخرير الماء ونحو ذلك ثم ولدت اللغات عن ذلك فيما بعد".[78]

---

73 - المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي للدكتور رمضان عبد التواب: ص 109, مكتبة الخانجي بالقاهرة, مصر, الطبعة الثانية عام 1985 م.

74- الشيخ الجليل سراج الدين أبو بكر عبد الله بن الوزير نجيب الدين بن إسماعيل بن فارس التميمي نشأ بالدمشق وتوفى في سنة خمس وثمانين وستمائة . انظر: سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، ص 261 ،ج 17, دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع, بيروت- لبنان.

75 - سورة البقرة: رقم الآية 31 .

76 - الصاحبي في فقه اللغة لابن فارس: ج 1 ، ص 1 ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، مصر, عام1992م.

77 . الخصائص لابن جني: ج 1 ، ص 44 ، تحيقيق: محمد على النجار,المكتبة العلمية، القاهرة – مصر, دون تاريخ .

78 . الخصائص لابن جني: ج1 ، ص47 .

وتوضح فيكتوريا فروميكن ذلك بقوله:

“Language at first consisted of emotional ejaculations of pain, fear surprise pleasure anger and so on " (79)

- **نظرية الاستعداد الفطري**: وهي النظرية التي أذاعها اللغوي الألمان موللر ودعاها نظرية دنج دونج Ding Dong وخلاصتها ما يلي:

"إن الإنسان مزود بفطرته, بالقدرة على صوغ الألفاظ الكاملة كما أنه مطبوع على الرغبة في التعبير عن أغراضه بأية وسيلة من الوسائل غير أن هذه القدرة على النطق بالألفاظ لا تظهر آثارها إلا عند الحاجة أوفي الوقت المناسب". (80)

و يشير تشارلس باربر إلى ذلك بقوله:

"This begins from a fact we have all ready noticed normally that there is an apparently mysterious harmony between sound and sense in a language. On this basis, the theory argues that primitive man had a peculiar instinctive faculty, by which every external impression that he received was given vocal expression. Every sensory impression was like the striking of a bell, producing a corresponding utterance". (81)

- **نظرية التطور اللغوي**: ويتحدث الدكتور رمضان عبد التواب عن هذه النظرية بقوله:

"إن لغة الإنسان الأولى سلكت مراحل فطرية متعددة متمشية مع مراحل نموه العقلي وهي:

- مرحلة الأصوات الساذجة الإنبعاثية التي صدرت عن الإنسان في العصر الأول حين كانت أعضاء النطق لديه غير ناضجة.
- مرحلة الأصوات المكيفة المنبثة عن الأغراض والرغبات المصحوبة بالإشارات المتنوعة التي تساعد الأصوات مساعدة فطرية في الإبانة عن الأغراض.
- مرحلة المقاطع: وفيها انتقلت لغة الإنسان من أصوات غير محددة المعالم إلى أصوات محددة في صورة مقاطع قصيرة مستنبطة من أصوات الأشياء أو الظواهر الطبيعية أو على الأقل متأثرة بها إلى حد بعيد.

79- An introduction to language by Victoria Fromkin, and others, P: 59, published by Thomson Heixle,United States.

80 - المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي للدكتور رمضان عبد التواب: ص 110, عام 1987م.

81 . The Story of Language by Charles Barber, P- 33, The English Language Book Society and Pan Books Ltd, London.

- مرحلة الكلمات المكونة من المقاطع: وفي هذه المرحلة تتكون من المقاطع التي سبق الحديث عنها, الكلمات أو الأصول العامة التي استعملها الإنسان الأول لقضاء حاجاته والتعبير عن أغراضه ورغباته.
- مرحلة الوضع والاصطلاح وهذه آخر مرحلة من مراحل النمو اللغوي وفي هذه المرحلة وضعت المصطلحات العلمية وابتكرت الأسماء الدالة على المسميات. " [(82)]

وأضاف الدكتور رمضان عبد التواب بقوله:

وكذلك ناقش العلماء الآخرون موضوع النشأة اللغوية في كتبهم وفي مقدمتهم الدكتور إبراهيم أنيس في كتابه دلالة الألفاظ ، والدكتور عبد الصبور شاهين في كتابه العربية: لغة العلوم و التقنية, والدكتور على عبد الواحد وافي[(83)] في كتابه نشأة اللغة عند الإنسان و الطفل والدكتور محمد التو نجي في المعجم المفصل في الأدب والدكتور عبده عبد العزيز قلقيلة في مقالات في التربية واللغة والبلاغة [(84)]

عند أفلاطون Plato [(85)]**:**

ويوضح أفلاطون وجهة نظره حول نشأة اللغة مشيراً إلى أن اللغة هبة من إله للإنسان حيث يقول:

"He stated the fact that language existed and a God gave it a man ". (86).

---

[82]- المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي للدكتور رمضان عبد التواب: ص 113.

[83] - الدكتور على عبد الواحد وافي حصل على درجة الدكتوراه في الآداب من جامعة باريس وهو عضو المجمع الدولي لعلم المجتمع وعميد كلية التربية بجامعة الأزهر ووكيل كلية الآداب ورئيس قسم الاجتماع بجامعة القاهرة سابقا. انظر كتاب : نشأة اللغة عند الإنسان والطفل للدكتور على عبد الواحد وافي.

[84] -دلالة الألفاظ للدكتور إبراهيم أنيس: ص 3 -37, مكتبة الأنجلو المصرية,القاهرة, مصر, الطبعة الرابعة عام 1980 م, والعربية لغة العلوم والتقنية للدكتور عبد الصبور شاهين: ص 38, دار الاعتصام ، القاهرة, مصر, عام 2000م و المعجم المفصل في الأدب للدكتور محمد التونجي: ج 2, ص 737, دار الكتب العلمية, بيروت - لبنان, عام 1999 م,و نشأة اللغة عند الإنسان والطفل للدكتور على عبد الواحد وافي: ص 30-44, نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع, القاهرة ــ مصر, عام 2002 م, ومقالات في التربية واللغة والبلاغة والنقد للدكتور عبده عبد العزيز قلقيلة: ص 91-98, دار الفكر العربي, القاهرة ــ مصر, الطبعة الثانية عام 1993م .

[85]- Plato was a Classical Greek philosopher. Together with his teacher, Socrates, and his student, Aristotle, Plato helped to lay the philosophical foundations of Western culture. Plato was also a mathematician, writer of philosophical dialogues, and founder of the Academy in Athens.
(http://en.wikipedia.org/wiki) <23-12-2005>

86 - From language to communication by Donald G. Ellis P: 2, Lawrence Erlbaum associated publishers, New Jersey.

عند روسو Russeau [87]:

ويبين الفيلسوف والمحلل السياسي السويسري روسو ذلك بقوله:

"According to Russeau language was born out of passion. He did not maintain that God "gave language to man rather that language emerged from the cries and vocalization of primitive man " ..[88]

عند هوردر Herder [89]**:**

ويتحدث هوردر أبرز العلماء الألمانيين عن نشأة اللغة واصفا اللغة بأنها استعداد إنساني حيث يقول:

"Herder placed the origin and purposes of language squarely in the realm of communication languages is the ordering principle of the mind and becomes the medium of communication. Language is a unique human capability derived form out advanced reasoning and abstractive abilities ".[90].

موجز القول:

بالتأمل في مختلف مذاهب بينها اللغويون والفلاسفة بشأن نشأة اللغة نلاحظ أن مذهب التطور اللغوي يمتاز حيث أنه يخضع نشأة اللغة وتطورها إلى سنة التطور العام شأنها في ذلك شأن كل كائن حي, ينشأ صغيراً ساذجاً ثم ينمو شيئاً فشيئاً بحكم طبيعته والبيئة التي ينشأ فيها وتلك هي أشهر المذاهب التي ابتكرت لتفسير نشأة اللغة الإنسانية ولكن هل وصلت هذه النظريات المختلفة إلى حل واضح لهذا الموضوع الشائك, موضوع نشأة اللغة الإنسانية ؟ بالطبع لا.

فصيلة اللغة العربية:

---

[87]. جان جاك روسو (28 يونيو 1712-2 يوليو 1778) فيلسوف و كاتب و محلل سياسي سويسري ، ولد في جنيف وقضى فيها طفولته وشبابه المبكر وذهب إلى باريس وهو في الثلاثين من عمره وبعد عدة رحلات استقر فيها وكتب فيها أهم مؤلفاته "العقد الاجتماعي" الذي يوصف بأنه "إنجيل الثورة" ، وكان روسو في كتاباته يدعو إلى الديمقراطية والحرية والمساواة ، ويرجع تأثير روسو المتعاظم في الناس إلى المشاعر القوية التي كان يشحن بها كتاباته.

) <21-11-2007>http://en.wikipedia.org/wiki (

88-From language to communication by Donald G. Ellis, P: 3 Lawrence Erlbaum associated publishers New Jersey

89 -A German scholar named "Joharin Gottfried Herder" and he is a student of "Kant" and carried forward his ideas of evolution and unity.

{From language to communication by Donald G Ellis, P: 5, Lawrence Erlbaum Associates publishers New Jersey .

90 . From language to communication by Donald G. Ellis, P: 6,,Lawrence Erlbaum associated publishers New Jersey.

يتحدث الدكتور على عبد الواحد وافي عن فصيلة اللغة وموجزه كالآتي:

"ترجع اللغة العربية إلى الفصيلة الثانية هي " **الحامية- السامية**" وتشمل هذه الفصيلة مجموعتين من اللغات هما: اللغات السامية: اللغات الحامية

وتشمل المجموعة الأولى اللغات السامية على طائفتين وهما:

الطائفة الأولى: اللغات السامية الشمالية وتشمل اللغات الأكادية أوالآشورية البابلية واللغات الكنعانية (العبرية والفينيقية) واللغات الآرامية .

الطائفة الثانية: اللغات السامية الجنوبية وتشمل **العربية** واليمنية القديمة واللغات الحبشية السامية .

وأما المجموعة الثانية " اللغات الحامية " فإنها تشمل طائفتين هما:

الطائفة الأولى: اللغات المصرية وتشمل المصرية القديمة والقبطية

الطائفة الثانية: اللغات الليبية أو البربرية وهي لغات السكان الأصليين لشمال أفريقيا (طرابلس وتونس و الجزائر والمغرب والصحراء والجزر المتاخمة لها)من هنا يظهر أن المنطقة التي تشغلها الفصيلة الثانية " الحامية – السامية " أصغر كثيراً من المنطقة التي تشغلها الفصيلة الأولى " الهندية – الأوروبية " فبينما الفصيلة الهندية – الأوروبية تشغل أوروبا والأمريكتين واستراليا وجنوب أفريقيا وقسما كبيراً من آسيا إذ الفصيلة الحامية – السامية لا تشغل إلا بلاد العرب و شمال أفريقيا و بها قسم كبير صحراوي ببلاد العرب وشمال أفريقيا". (91)

ويفهم من هنا بأن اللغة العربية ترجع إلى فصيلة اللغات السامية الجنوبية ويشير إلى ذلك الدكتور عبد الواحد وافي بقوله:

" وتؤلف اللغة العربية مع اللغات اليمنية القديمة واللغات الحبشية السامية شعبة لغوية واحدة يطلق عليها الشعبة السامية الجنوبية والصلات بين هذه اللغات وطيدة بالمقارنة مع اللغات السامية الشمالية في أصول الكلمات والقواعد والأصوات". (92)

فصيلة اللغة الإنجليزية:

اختلف العلماء اختلافاً كبيراً في تقسيم اللغات تبعاً لاختلافهم في الأساس الذي يقوم عليه هذا التقسيم, ولكن أشهر النظريات وأمثلها بهذا الصدد هي نظرية " مكس مولر " (Max Muller) التي ترعى في تقسيم جميع اللغات الإنسانية إلى ثلاث فصائل وهي:

---

91 - نشأة اللغة عند الإنسان والطفل للدكتور على عبد الواحد وافي: ص 71 . نهضة مصر للطباعة والنشر القاهرة, مصر, عام2002م .

92 - فقه اللغة للدكتور عبد الواحد وافي: ص 6, دار نهضة للطباعة والنشر والتوزيع, مصر. عام2004م .

الفصيلة الأولى: الفصيلة الهندية الأوروبية (Indo-European)
الفصيلة الثانية: الفصيلة السامية الحامية
الفصيلة الثالثة: الفصيلة الطورانية.
وأن اللغة الإنجليزية ترجع إلى " الفصيلة الهندية الأوروبية " ويشير إلى ذلك " سي . أيل وارين " (C.L.Wrenn) بقوله:

" English belongs in all its stages, to the Indo-European family of languages, formerly called ' Indo-Germani., [93]".

ويتحدث الدكتور على عبد الواحد وافي عن الفصيلة الهندية – الأوروبية وموجزها على النحو التالي:

"تشمل هذه الفصيلة ثمان طوائف من اللغات وهي:

الطائفة الأولى: اللغات الهندية- الإيرانية أو " اللغات الآرية " وتشمل شعبتين:

1-: شعبة اللغات الهندية (السنسكريتية Sinskrit والبراكريتية Prakrit واللغات الهندية الحديثة)

2-: شعبة اللغات الإيرانية (الفارسية القديمة Old Persian والكردية Kurdish والأفغانية)". [94]

وأضاف الدكتور وافي بقوله مشيراً إلى الطوائف الأخرى هي:

"**الطائفة الثانية**: اللغات الأرمينية (Armenian)

الطائفة الثالثة: اللغات الإغريقية (Hellenic)(وتشمل اللغات اليونانية القديمة والحديثة)

الطائفة الرابعة: الألبانية (Albanian)

الطائفة الخامسة: اللغات الإيطالية (Italic) (و تشمل اللاتينية واللغات الرومانية وهي المتفرعة من اللاتينية كالفرنسية والبرتغالية والإيطالية والأسبانية ولغة رومانيا ... الخ).

الطائفة السادسة: اللغات الكلتية (Celtic) التي كانت لغات شعوب السلت أو الكلت "Celtes" وقد طغت عليها الآن اللغات الفرنسية والإنجليزية والأسبانية .

الطائفة السابعة: اللغات الجرمانية وتشمل ثلاث شعب وهي:

الشعبة الأولى**:** الجرمانية الشرقية وهي اللغة الجوتية (وهي لغة قبائل الجوت وهو شعب قديم كان يسكن جرمانيا الشرقية).

الشعبة الثانية**:** الجرمانية الشمالية وهي لغات أيسلندا (Icelanda) والدنمارك (Denmark) والسويد (Swedish) والنرويج(Norwegian)

---

93 - The English Language by C,L Wrenn:P.10,Vikas Publshing house pvt ltd,London.

94 - نشأة اللغة عند الإنسان والطفل للدكتور على عبد الواحد وافي: ص 65 ط . نهضة مصر للطباعة والنشر القاهرة, مصر. عام2002م .

الشـعبة الثالثـة: شـعبة اللغـات الجرمانيـة الغربيـة وتشـمل الإنجليزيـة – السكسونية والإنجليزية الحديثة والهولندية واللغات الألمانية
الطائفة الثامنة: اللغات البلطيقية- السلافية وتشمل شعبتين وهما:
الشعبة الأولى: اللغات البلطيقية (Baltic) وهي اللتوانية (Latvian) (لغة ليتوانيا) والليتونية (Lithuanian) أي لغة ليتونيا
الشعبة الثانية: اللغات السلافية (Slavic) أو الصقلية وهي السلافية القديمة (Slovak) و الروسـية (Russian) والسـربية – الكرواتيـة (Serbo-Croatian) والبلغارية الحديثة(Bulgarian) و الأوكرانية (Ukranian) . [95]
ومن هذا يظهر أن اللغات الهندية – الأوروبية هي أكثر اللغات الإنسانية انتشاراً إذ يتكلم بها الآن جميع سكان أوروبا والأمريكيين واستراليا وجنوب أفريقيا والشعوب بهذه الفصيلة ".

موجز القول:

يفهم من هنا بأن اللغة العربية ترجع إلى " فصيلة الحامية- السامية" وتشمل هذه الفصيلة مجموعتين هما: اللغات السامية واللغات الحامية وتشمل مجموعة اللغات السامية طائفتين هما:اللغات السامية الشمالية واللغات السامية الجنوبية التي تتضمن اللغة العربية واللغة اليمنية القديمة واللغات الحبشية السامية وأما اللغة الإنجليزية فإن فصيلتها ترجع إلى " الفصيلة الهندية –الأوروبية " وتشمل هذه الفصيلة ثمان طوائف من اللغات بما فيها اللغات الجرمانية وأنها تشمل ثلاث شعب فالأولى الجرمانية الشرقية والثانية الجرمانية الشمالية والثالثة الجرمانية الغربية التي تتضمن اللغة الإنجليزية الحديثة .

تاريخ اللغة العربية:

وتتحدث الموسوعة العربية العالمية تاريخ اللغة العربية وموجزه فيما يلي:

"اللغة العربية إحدى أكثر لغات العالم استعمالاً تتطور كسائر اللغات ويُعد القرن السابق لنزول القرآن فترة تطور مهمة للعربية الفصيحة، وصلت بها إلى درجة راقية. يدل على ذلك ما وصل إلينا على ألسنة الرواة، من الشعر والنثر الجَاهِلِيَّيْن. العربية بعد نزول القرآن الكريم: " [96]
وتوضح الموسوعة سعة انتشار اللغة العربية في مختلف بلاد العالم حيث تشير إلى ما يلي:

" ثم إنه تحقق للعربية سعة الانتشار على المستوى العالمي حيث استطاعت من خلال انتشار الإسلام أن تبدأ زحفها جنوباً، لتحل محل العربية

---

[95] . نشأة اللغة عند الإنسان والطفل للدكتور على عبد الواحد وافي: ص 66, نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع, القاهرة – مصرعام 2003م.
[96]- الموسوعة العربية العالمية, ج21، ص 133،الطبعة الثانية، عام1999م.

الجنوبية القديمة، ثم عبرت البحر الأحمر إلى شرقي أفريقيا، واتجهت شمالاً فقضت على الآرامية في فلسطين، وسورية، والعراق ثم زحفت غرباً فحلّت محلَّ القبطية في مصر وانتشرت في شمال أفريقيا، فخلفت لهجات البربر، وانفتح لها الطريق إلى غرب أفريقيا والسودان ومن شمال أفريقيا انتقلت إلى أسبانيا وجُزر البحر المتوسط. كما كان للعربية أثر عميق في لغات الشعوب الإسلامية؛ فتأثيرها في الفارسية، والأوردية، والتُركية، ولغة الملايو، واللغات واللهجات الأفريقية. ومن غير الممكن الآن، معرفة لغة أيّ بلد إسلامي وأدبه ومناحي تفكيره دون الإحاطة الجيدة بالعربية ". (97)

وتناقش الموسوعة تاريخ اللغة العربية في القرن الأول والثاني الهجري:

"ظلت العربية تكتب غير مُعجمة أي غير منقوطة حتى منتصف القرن الأول الهجري، كما ظلت تُكتب غير مُشَكَّلَةٍ بالحركات والسكنات. فحين دخل أهل الأمصار في الإسلام واختلط العرب بهم، ظهر اللحن على الألسنة، وخِيفَ على القرآن الكريم أن يتطرق إليه ذلك اللحن. وحينئذ توصل أبو الأسود الدؤلي، إلى طريقة لضبط كلمات المصحف، وفي القرن الثاني الهجري، وضع الخليل بن أحمد طريقة أخرى، بأن جعل للفتحة ألفاً صغيرة مُضطجعة فوق الحرف، وللكسرة ياءً صغيرة تحته، وللضمة واواً صغيرة فوقه، وكان يُكرر الحرف الصغير في حالة التنوين. ثم تطورت هذه الطريقة إلى ما هو شائع اليوم. ". (98)

وتشير الموسوعة إلى العصر العباسي بأنه شهد مرحلة ازدهار الحضارة الإسلامية حيث تقول:

"بدأت العربية تدخل مجال التأليف العلمي، بعد أن كان تراثها مقصوراً على شعر وأمثال على ألسنة الرواة. العربية في العصر العباسي: شهد العصر العباسي الأول مرحلة ازدهار الحضارة الإسلامية، في مشرق العالم الإسلامي، وفي مغربه، وفي الأندلس، وبدأت تلك المرحلة بالترجمة، وخاصة من اليونانية، والفارسية، ثم الاستيعاب وتطويع اللغة، ثم دخلت طور التأليف والابتكار. ولم يَعد معجم لغة البادية قادراً وحده على التعبير عن معاني تلك الحضارة، فحمل العلماء على عاتقهم، مهمة تعريب مصطلحات غير عربية، وتوليد صيغ لمصطلحات أخرى، وتحميل صيغ عربية، دلالات جديدة لتؤدي معانياً أرادوا التعبير عنها. وبهذا استطاعت

97- الموسوعة العربية العالمية, ج21، ص 133،الطبعة الثانية، عام1999م.

98- المرجع السابق، ص 133.

العربيــة التعبيــر عــن أدق المعــاني، فــي علــوم تلــك الحضــارة الشــامخة وآدابها".[99]
وتشير الموسوعة إلى التطورات التي شهدها العصر الحديث:
"فـي مطلـع العصـر الحـديث، بـدأ التـأليف فـي تعلـيم العربيـة، فـدخلت العربية مرحلة تَعَلُّمِها بطريق الكتاب، وكان هذا هو الأساس، الذي قـام عليـه صرح العلوم اللغوية، كالنحو، والصرف، والأصوات، وفقه اللغة، والبلاغة والمعاجم. وعلى الرغم من انقسام العالم الإسلامي إلـى دويـلات، فـي العصـر العباسي الثاني، واتخاذ لغات أخرى لـلإدارة كالفارسية، والتركيـة، فـإن اللغـة العربية بقيت لغة للعلوم والآداب، ، وتُستخدم لغة للحديث في المحافل العلميـة والأدبية، وفي الإذاعة والتلفاز، وأحياناً في المسرحيات والأفلام، ولهـا سـحر عجيب إذا صدرت عمن يجيدها. أما لغة التخاطب العامي، فلهجات عديدة في العالم العربي. ولكن اللغة العربية الفصيحة، مع ذلـك، مفهومـة فهمـاً تامـاً فـي كل أنحاء العالم العربي".[100]
يوضح أحمد حسن الزيات [101] ذلك بقوله:
" اللغـة العربيـة إحـدى اللغـات السـامية انشـعبت هـي وهـن مـن أرومـة واحدة نبتت في أرض واحدة فلمـا خـرج السـاميون مـن مهـدهم لتكـاثر عـددهم اختلف لغتهم الأولى بالاشتقاق والاختلاط وزاد هذا الاختـلاف انقطـاع الصـلة وتأثير البيئة وتراخي الزمن حتى أصبحت كل لهجة منها لغـة مسـتقلة وترجـع اللغة العربية على اختلافها إلـى لغتـين أصـليتين لغـة الشـمال ولغـة الجنـوب ". [102]

تاريخ اللغة الإنجليزية:

---

[99]. نفس المرجع والصفحة.

[100] ـ الموسوعة العربية العالمية ، 1999، ج21، ص 134, الطبعة الثانية,عام 1999م.

[101]ـ ولد أحمد حسن الزيات بمصر عام 1885م والتحق الزيات بالجامع الأزهر وهو في الثالثة عشرة من عمره، تلقى أثناءها علوم الشريعة والعربيـة، وظـل الزيـات يعمـل بالمدارس الأهلية حتى اختارته الجامعة الأمريكية بالقاهرة رئيسًا للقسم العربـي بهـا فـي سـنة 1922م، وظـل بالجامعـة الأمريكيـة حتـى اختيـر أسـتاذًا فـي دار المعلمـين العاليـة ببغداد عام 1929م ، وقد أخرج الزيات للمكتبة العربية عددًا من الكتب، أقدمها: كتابـه "تاريخ الأدب العربي"فاختير عضوًا في المجامع اللغوية في القاهرة، ودمشق، وبغداد، وتوفي بالقاهرة، وحمل إلى قريته فدفن فيها.

(http://www.syrianstory.com/zayatte.htm) <06-5-2005>

[102] ـ تاريخ الأدب العربي لأحمد حسن الزيات: ص 15, دار المعرفة,بيروت- لبنان, عام1992م.

قبل أن نستعرض تاريخ اللغة الإنجليزية نوضح كلمة " الإنجليزية" فيما يلي:

" يشتق اسم الإنجليزية في معظم لغات العالم من اسم قبائل الأنجلز، ". [103]

توضح فيكتوريا فروميكن ذلك بقوله:

"The word English is derived from Anglaland,land of the angles" [104]

وتتحدث الموسوعة العالمية عن العصور التي مرت بها اللغة الإنجليزية على النحو التالي:

"و يمكن تقسيم تاريخ اللغة الإنجليزية إلى ثلاث فترات رئيسية . وتدعى الفترة الأولى التي بدأت حوالي عام 500م وانتهت حوالي عام 1100م،فتعرف بالإنجليزية القديمة. وفي الفترة التالية الممتدة من حوالي عام 1100م إلى عام 1485م، فتعرف بالإنجليزية المتوسطة. أما لغة الفترة الممتدة من حوالي عام 1485 حتى الآن، فتعرف بالإنجليزية الحديثة و انتشرت اللغة الإنجليزية حيث أصبحت اللغة السائدة عالمياً في مختلف المجالات". [105]

وتتحدث فيكتوريا فروميكن عن ذلك بقولها:

"The stages of English are "old English" "middle English" "Modern English "- old language (449-1066) Saxons Invade Britain - middle English : (1066-1500) Norman conquest - modern English : (1500-Present) birth of Sakespeare "[106]

وتشرح موسوعة ويكبيديا تاريخ اللغة الإنجليزية فيما يلي :

"اللغة الإنجليزية (بالإنجليزية: English) وتلفظ (إنجلش أو إنغلش) وتكتب في بلدان الشام إنكليزية وهى لغة جرمانية نشأت في إنجلترا. هي ثالث أكثر اللغات الأم انتشارا في العالم بسبب التأثيرات العسكرية والاقتصادية والثقافية والعلمية والسياسية للإمبراطورية البريطانية و من بعدها الولايات المتحدة الأمريكية وفي منتصف القرن الخامس الميلادي بدأت جماعات قبائل الإنجليز و الساكسون و الجوت بالنزوح من مواطنهم الأصلية في سهول شمال أوربا (ما بين شمال ألمانيا و هولندا الحاليتين) إلى جزيرة بريطانيا مالئين الفراغ الجيوسياسي الذي حل بها بعد قرار الرومان المفاجئ بالانسحاب منها دافعين أمامهم الشعوب التي كانت تسكن الجزيرة من قبلهم إلى الغرب و الشمال، بينما استقروا هم في الجنوب باندماج المكونات الثقافية للقبائل الوافدة ظهرت الإنجليزية القديمة التي تأثرت أيضا

---

103 . http://ar.wikipedia.org/wiki <09-04-2005>.

104 . An introduction to language by Victoria Fromkin, Rhbert Rodman, P: 500 .Thomson United States

105 . الموسوعة العربية العالمية، ج 3، ص 192, الطبعة الثانية,عام1999م.

106 . An introduction to language P: 35

بلغة أخرى هي النرويجية القديمة. ثم تأثرت بالدنماركية لغة الفايكنج الذين استعمروا معظم السواحل الشرقية للجزيرة في القرن الثامن الميلادي وفي عام 1066م غزا النورمان إنجلترا قادمين من إقليم نورماندي على السواحل الفرنسية المقابلة. كانت الطبقة الحاكمة النورمانية تتحدث لهجة فرنسية قديمة متأثرة بالنرويجية، فأصبحت لغتهم لمئات السنين هي لغة الحديث ومن قبلها لغة الإدارة والقانون في إنجلترا .عندما عادت الإنجليزية لغة للحديث في العصور الوسطى، كانت قد اكتسبت الكثير من مقومات اللغات اللاتينية عن طريق النورمانية و الفرنسية، و أصبحت أبعد كثيرا عن أصولها الجرمانية مما كانت عنه الانجلوساكسونية". [107]

موجز القول:

ويتضح مما سبق بأن اللغة العربية تعتبر إحدى أكثر لغات العالم استعمالاً حيث تحقق لها سعة الانتشار على المستوى العالمي حيث تم زحفها جنوباً لتحل محل العربية الجنوبية القديمة واتجهت شمالاً فقضت على الآرامية في فلسطين وسوريا والعراق ثم زحفت غرباً فحلت محل القبطية في مصر وانتشرت في شمال أفريقيا فخلفت لهجات البربر وانفتح لها الطريق إلى غرب أفريقيا ومن شمال أفريقيا انتقلت إلى أسبانيا وجزر البحر المتوسط وفي مطلع العصر الحديث دخلت العربية مرحلة تعليمها بطريق الكتاب تتطور بتطور الحضارة الإسلامية والعربية الفصيحة اليوم تُستخدم لغة للحديث في المحافل العلمية والأدبية، وأما اللغة الإنجليزية فإنها ثالث أكثر اللغات الأم انتشاراً في العالم وترجع تاريخ اللغة الإنجليزية إلى ثلاث فترات. فالأولى فترة اللغة الإنجليزية القديمة والثانية فترة اللغة الإنجليزية المتوسطة والثالثة فترة اللغة الإنجليزية الحديثة.

---

[107]- http://ar.wikipedia.org/wiki <23-09-2005>

الفصل الثاني: اللغة وتطورها:

تتحدث هذا الفصل عن التطور اللغوي وعوامله وأنواعه وتفصيل كل منها على النحو التالي:

التطور اللغوي

قبل أن نوضح التطور اللغوي وعوامله يجدر بنا أن نتوقف قليلاً أمام كلمة " التطور" وذلك لتعريفها وتحديد مفهومها بدقة. ويتحدث الدكتور حلمي خليل[1] بأن الدارسين للغة يستخدمون كلمة" التطور" في أربعة معان مختلفة وهي " النمو" و" نوع من الخطاء "و" الانحراف" و" التغيير" وموجز قول حلمي على النحو التالي:

" تفيد عند بعضهم معنى التطور " النمو" وهم يقصدون أن اللغة انتقلت من طور إلى طور أحسن وأفضل و هناك رأي التقليديين من المشتغلين باللغة الذين ينظرون إلى مظاهر التطور على أنها نوع من الخطأ (INCORECTIONEES) وحجتهم في ذلك أن هذه المظاهر كلها أو بعضها تتضمن بالضرورة خروجاً على القواعد المرسومة والأحكام المحددة التي سجلت في كتب اللغة والتي ارتضاها اللغويون الموثوق بهم وهناك من اللغويين من يتخذ موقفاً وسطاً فيفسر التطور بالانحراف (DRIFT) أو (DEVIATION) فالتطور في نظرهم خطوة في الطريق لم تصل بعد إلى مرحلة الخطأ الصرف وفي استطاعة الباحثين رد أمثلة هذا التطور إلى أصلها بالتنبيه عليها وتوجيه مستعمليها الوجهة الصحيحة و أما الاتجاه الأخير فقد حاول أن يفسر التطور تفسيراً موضوعيًا على أساس من الواقع ففسر التطور بالتغير(CHANG) وكل ما يعنيه أصحاب هذا الاتجاه هو أن هناك شيئا ما حدث للغة أو أن هناك تغييرات أو ظواهر جديدة لحقت بها في فترة زمنية معينة . هذا الاتجاه الأخير لمعني التطور هو جدير بالذكر". [2]

وأشار الدكتور حسن ظاظا بأن اللغة في تطور دائم حيث يقول:

" إن اللغة أية لغة كانت وفي أية فترة كانت من وجودها في تطور دائم مستمر يتنازعها في تطورها هذا عاملان متناقضان تجاهد اللغة في الاحتفاظ بتوازنها بينهما ويقدر احتفاظها بهذا التوازن يكتب لها طول العمر بين الناطقين بها وهذان العاملان هما عامل " المحافظة" من ناحية وعامل " التطور" من ناحية". [3]

---

[1]- الدكتور حلمي خليل أستاذ بكلية الآداب بجامعة الاسكندرية. انظر: كتاب المولد للدكتور حلمي خليل, الهيئة المصرية العامة للكتاب, القاهرة – مصر،دون تاريخ.

[2] - المولد للدكتور حلمي خليل: ص 19.

[3] - اللسان والإنسان للدكتور حسن ظاظا: ص 73.

ويتحدث الدكتور حسن ظاظا عن ذلك موضحاً بأنه مادام الفكر الإنساني نفسه في تطور مستمر إذن يجب أن تتطور اللغة أيضاً حيث يقول:

" مادام الفكرالإنساني نفسه في تطور مستمر, ينتقل من البسيط إلى المركب ويخطو دائماً في درجات النمو الاتساع والتعقيد فإن اللغة التي هي آلته لا تستطيع كما قلنا أن نقف حيث هي وتبقى مع ذلك على قيد الحياة بل يجب أن تتطور هي أيضاً "[4].

ويوضح سلامة موسى[5] ذلك بقوله:

"إن العربية في آفاقها الجديدة كانت محكومة بتيارين من المحافظة والتجديد , يكفلان لها نوعاً من الاتزان , على بعد ما بينهما , وقانون حفظ الذات , يرفض التخلي عن أصيل العربية وقانون الحرص على البقاء يستجيب لكل دواعي النمو والتطور".[6]

ويشير الدكتور كمال محمد بشر بأن اللغة ليست جامدة رغم أنها تطورها وتقدمها قد يبدو بطيئاً حيث يقول:

" فاللغة ليست جامدة أو ساكنة بحال من الأحوال على الرغم من أن تقدمها قد يبدو بطيئاً في بعض الأحيان فالأصوات و التراكيب والعناصر النحوية وصيغ الكلمات ومعانيها معرضة كلها للتغير والتطور".[7]

ويقول الدكتور عبد الصبور شاهين في هذا الصدد:

" والواقع أن استمرار التطور اللغوي ليس إرادة لأحد بل هو حتم يفرضه مرور الزمن هذا هو ناحية ومن ناحية أخرى لا يشك عاقل في أن متن اللغة العربية قد استقر وثبت بطريقة لا يمكن نقضها أو التأثير فيه بفضل وجود القرآن الكريم فكأن اللغة العربية واقعة بين عاملين: أحدهما يسرع بحركتها والآخر يبطئ هذه الحركة وبعبارة أخرى تخضع اللغة لعامل

---

[4] - نفس المرجع: ص 85 .

[5]- سلامة موسى (1887- 4 أغسطس 1958)، مصلح من طلائع النهضة المصرية. هو رائد الاشتراكية المصرية ومن أول المروّجين لأفكارها. ولد في الزقازيق عرف عنه اهتمامه الواسع بالثقافة، واقتناعه الراسخ بالفكر كضامن للتقدم والرخاء. انتمى سلامة موسى لمجموعة من المثقفين المصريين، منهم أحمد لطفي السيد، الذي نادى بتبسيط اللغة العربية وقواعد نحوها والاعتراف بالعامية المصرية.

(http://ar.wikipedia.org/wiki) <16-05-2005>

(http://www.freecopts.net/forum/archive/index.php?t-2200.htm)<06-07=2005>

[6]- لغتنا والحياة لسلامة موسى: ص 72 ، دار الفكر العربي ، القاهرة , مصر, دون تاريخ .

[7]- دور الكلمة في اللغة لتسيفن أولمان ترجمه: الدكتور كمال محمد بشر, ص 160، مكتبة الشباب ، القاهرة ـ مصر.دون تاريخ .

المحافظـة والتجديـد فـي واقعهـا بحيـث يخلـق التنـاقض فـي اتجـاه العـاملين وتأثيرهمـا حالـة تـوازن ضـروري لوجودهـا واسـتمرارها لأن حركتهـا المتوازنة تعنى حياتها "[8].

ويقول العالم الألماني بوب Bopp [9] في هذا الصدد:

"Bopp regards languages as organism which can be dissected and classified and is clearly influenced here, by the development comparative anatomy" .[10]

ويشير جيسبرسن Jespersen إلى ذلك بقوله:

"This progressive development from synthetic to analytic structure is characteristic of all languages".[11]

ويوضـح هارولـد لاوس ويـل Harold Lasswell [12] أبـرز رجـال الفكـر الأمريكيين ذلك بقوله:

"languages are also characterized by expatiations, like organism, they are to some extent Jury – rigged or cobbled together, and the remnants of old structures can be re-cobbled into new ones"[13].

---

8 . الدخيل في العامية للدكتور عبد الصبور شاهين: ص 83 ، مؤسسة الرسالة,بيروت-لبنان. الطبعة الثانية . عام 1986م.

9- France Bopp (September 14, 1791–October 23, 1867) was a German linguist known for extensive comparative work on Indo-European languages.He was born at Mainz, but owing to the political disarray of the time, his parents moved to Aschaffenburg in Bavaria. There, he received a liberal education at the Lyceum, and Karl J Windischmann drew his attention to the languages and literature of the East (Windischmann, along with GF Creuzer, JJ Görres, and the brothers Schlegel, expressed great enthusiasm for Indian wisdom and philosophy. (http://en.wikipedia.org/wiki)<07-08-2005>

10 . Understanding language change by M.S Mc Mahon P: 316 Cambridge university press.

11 . ibid. P: 323 .

12 - Harold Dwight Lasswell (February 13, 1902 — December 18, 1978) was a leading American political scientist and communications theorist .He was born 1902, Donnellson Illinois, U.S He was a member of the Chicago school of sociology and was a student at Yale University in political science. He was a President of the World Academy of Art and Science (WAAS). (http://www.britannica.com/eb/author?id=703) <09-08-2005>

13 . loc.cit.

و توضح فيكتوريا فرومكن Victoria Fromkin بأن التطور اللغوي يحدث تدريجياً حيث تقول:

"No one knows exactly how or why languages change. As we have shown, linguistic changes of not happen suddenly speakers of English did not wake up one morning and decide to use the word ' beef " for or " meat" nor do all the children of one particular generation grow up to adopt a new word changes are more gradual, particularly changes in the phonological and syntactic system" [14].

عوامل التطور اللغوي:

هناك عوامل كثيرة تتأثر بها اللغة خلال تطورها ونموها ومن الممكن أن نبلور هذه العوامل في ثلاثة عوامل محددة تمثل مجموعة من العلاقات مع اللغة تؤثر فيها فتدفعها نحو التطور والتغير وهي: علاقة اللغة بالفكر, علاقة اللغة بالمجتمع , علاقة اللغة باللغات الأخرى أو الصراع اللغوي.

العامل الأول: علاقة اللغة بالفكر:

ويوضح الدكتور حلمي خليل علاقة اللغة بالفكر تساهم في نمو وتطور اللغة حيث يقول:

"إن هناك مفاهيم معينة استقرت حول علاقة اللغة بالفكر ومن هنا نستعرض أثر هذه العلاقة في تطور و نمو اللغة باعتبارها أحد العوامل الهامة التي تحدث هذا التطور وتؤدي إلى نمو اللغة وأن التفكير والتعبير شيء واحد و أن اللغة في الواقع ما هي إلا فكر ناطق بل إننا لا نستطيع أن نضع حداً فاصلاً واضحاً بينهما لا نستطيع القول إلى هنا ينتهي التفكير ومن هنا تبدأ اللغة كما إننا لا نستطيع أن نعتبر إحدى هاتين الظاهرتين واسطة والأخرى غاية إذ أنهما في الواقع شيء واحد أحدهما امتداد للأخر". [15]

و يقول الدكتور حسن ظاظا في هذا المضمار:

" إن اللغة من خلق الفكر ولأنها خلقت خصيصاً لتيسير التبادل المادي والفكري مع المجتمع ولأن المجتمع دائم التطور , فاللغة التي تسايره دائمة التطور أيضاً وهي صورة صادقة لحضارته "[16].

و يشير الدكتور محمد حسن عبد العزيز بأن اللغة والفكر يعتمد كل منهما على الآخر حيث يقول:

"يبدو أن الأسلم هو القول بأن اللغة والفكر يعتمد كل منهما على الآخر

---

[14] -An Introduction to language by Victoria Fromkin and others: P.554 ,Thomas Heinle , United States .

[15]- المولد للدكتور حلمي خليل: ص 33.

[16] - اللسان والإنسان للدكتور حسن ظاظا: ص 73 .

إلى حد كبير فنحن لا نستطيع أن نفكر أبعد من قدرتنا اللغوية كما أننا لا نستطيع أن ننطق بما لا نستطيع التفكير فيه ".[17]
ويشرح الدكتور حلمي خليل بأن العلاقة بين اللغة والفكر قائمة على الإتحاد بينهما:

"إن العلاقة بين اللغة والفكر قائمة على الإتحاد بينهما كل منهما يتأثر بالأخر ويؤثر فيه فالنظرة إلى الفكر واللغة باعتبارها عمليتين منفصلتين نظرة خاطئة ونتيجة لعلاقة الترابط بين الكلمة والفكرة إن الفكر إذا تغير أو تطور تغيرت معاني الكلمات ونكتفي هنا بعرض أثر الفكر على نمو اللغة وتطورها ".[18]

ويذكر الدكتور حلمي بعض الأمثلة في هذا الصدد هي على النحو التالي:
- كلمة العقل: " الأصل الحسي لمادة (ع ق ل) هو الإمساك والربط والمنع يقال " عقلت البعير عقلاً ". ثم بعد ذلك تطور المدلول وسمي الحبل عقالاً لأنهم يربطون به الإبل ثم تطور هذا المدلول الحسي من معنى الربط بشيء كالحبل مثلاً إلى معنى الإمساك والمنع مطلقاً سواء عن طريق أداة كالحبل أو غيرها فقيل , عقل الدواء البطن عقلاً أمسكه فالدواء عقول وهنا نجد أن المدلول قد تطور إلى معنى المنع والحبس ".[19]
- كلمة العقيدة: " أصل كلمة " العقيدة " من الفعل الثلاثي " عقد" الذي يدل معناه الحسي على الربط والإمساك أيضا يقال " عقد الحبل عقداً ثم أنشاء المعنى يتطور فأصبح يدل على التجمع والترابط في الماديات يقال " لما تعقد من الزمان وتراكم " ثم اخذ اللفظ يدل على نوع من التوثيق والتوكيد فيقال " عقدت البيع ونحوه و أخيراً أصبح يدل على الإحكام والإبرام و منه قيل " عقد النكاح " وغيره ومن ثم استعملت كلمة " العقيدة " استعمالاً تجريدياً فلسفياً لتدل على ما استقر في القلب من فكرة دينية أو سياسية أو اجتماعية أو غيرها ".[20]
- كلمة الشرف: "إن مدلولها الحسي يدور حول العلو والارتفاع وسمي أعلى جبل في بلاد العرب بشريف و " مشارف الأرض أعاليها " لذلك أطلق لفظ " الشرفة " على ذلك المكان العالي في البيت أو القصر لعلوه وارتفاعه ثم أصبحت تدل على القدم والكبر فأطلق لفظ " الشارف من السهام " على العتيق القديم منها ثم نجد أن " شرفة المال خيار " فإذا وضعنا معنى العلو مع القدم بالإضافة إلى معنى طيب العنصر وصلنا إلى مدلول كلمة "

---

[17] - مدخل إلى اللغة للدكتور محمد حسن عبد العزيز: ص 155, عام 1982م.
[18]- المولد للدكتور حلمي خليل: ص 21-33 .
[19]. نفس المرجع و الصفحة.
[20] - المولد للدكتور حلمي خليل: ص 21 .

الشرف" وهو مجموعة صفات بعضها بالنسب وبعضها بالحسب تجعل الإنسان في منزلة أرفع من غيره كل هذه الألفاظ ".[21]

العامل الثاني: علاقة اللغة بالمجتمع

يتحدث الدكتور حسن ظاظا عن علاقة اللغة بالمجتمع بقوله:

" تكونت اللغة في أحضان المجتمع و وجدت اللغة يوم أحس الناس بالحاجة إلى التفاهم وتنشأ من احتكاك بعض الأشخاص الذين يملكون أعضاء الحواس ويستعملون في علاقتهم الوسائل التي وضعتها الطبيعة تحت تصرفاتهم" [22]

وأضاف حسن ظاظا في هذا الصدد:

" إن اللغة ظاهرة فكرية إنسانية لا يمكن أن تنشأ إلا في مجتمع يحتاج أفراده إلى التعامل بعضهم مع بعض ".[23]

فاللغة إذن ليست من الأمور التي يمكن أن يصنعها فرد واحد وإنما تخلقها طبيعة الاجتماع الإنساني وما يقضيه هذا النسق من الحياة من تعبير عن الخواطر وتبادل الأفكار وهي بالتالي نظام اجتماعي تخضع لما يخضع له المجتمع من مؤثرات تتطور بتطوره وتنمو بنموه .

العامل الثالث: الصراع اللغوي :

ويتحدث الدكتور حلمي خليل عن الصراع اللغوي مشيراً إلى أن عدة عوامل تؤدي إلى تحقيق هذا الصراع بين اللغات حيث يقول:

" تختلف طبيعة الصراع الذي ينشأ بين اللغتين فأحياناً يكون سلمياً قائماً على تبادل المنافع الحضارة كالفن والعلم والدين أو عنيفاً بغرض الغزو والفتح وينشأ هذا الصراع عن عوامل كثيرة أهمها عاملان:

1- أن ينزح إلى أحد البلاد أجنبية تتعلق بلغة غير أهل هذا البلاد

2- أن يتجاور شعبان مختلفا اللغة فيتبادلان المنافع وتتاح لأفرادهما فرص للاحتكاك المادي والثقافي أما بالنسبة للعامل الأول فيحدث ذلك على أثر فتح أو حرب أو استعمار أو هجرة حيث ينزح عنصر أجنبي يتكلم لغة غير لغة أهله فتشتبك اللغتان في صراع ينتهي أما بأن تنتصر أحداهما على الأخرى فتصبح لغة السكان , أصيلهم و دخيلهم وإما ألا تقوى أحدهما على الأخرى فتعيشان جنباً إلى جنب".[24]

ويبين الدكتور حلمي خليل العامل الثاني وهو تجاور شعبين مختلفي اللغة حيث يقول:

---

[21] - نفس المرجع: ص 33 .

[22] - اللسان والإنسان للدكتور حسن ظاظا ص 72.

[23] - نفس المرجع والصفحة .

[24] - المولد للدكتور حلمي خليل: ص 48 .

"وأما بالنسبة للعامل الثاني وهو تجاور شعبين مختلفي اللغة فقد ينتهي الصراع أيضاً يتغلب إحداهما على الأخرى أو ببقائهما جنباً إلى جنب وغالباً ما يكون الانتصار لتلك التي يتكلم بها عدد كبير من الشعبين ثم يزايد عدد أفراده فيشتد ضغطه على حدود الشعب المجاور له وتكثر تبعاً لذلك عوامل الاحتكاك والنزاع بين اللغتين وفي هذه الحالة قد تتغلب لغة الشعب الكثيف السكان على لغة المناطق المجاورة له على شريطة إلا يقل عن أهلها حضارة وثقافة مثال ذلك طغيان اللغة الألمانية على مساحة واسعة من المناطق المجاورة لألمانيا كسويسرا والنمسا. وتلك هي أهم العوامل التي تؤثر في اللغة فتدفعها في طريق التطور والنمو و هي كما رأينا عوامل تتفق جميعاً في أنها أمور خارجة عن اللغة ومع ذلك فهي تؤثر على أصوات اللغة ومفرداتها وقواعد الصرف والتركيب فيها أحياناً فتغيرها ".[25]
ويقول الدكتور حسن ظاظا في هذا المضمار:

"إن الصراع على الحياة كما هو قائم بين الكائنات الحية يقوم أيضاً بين اللغات بل بين الألفاظ في داخل اللغة". [26]
يوضح وليم كريديWilliam O, Grady ذلك بقوله:

"Another cause of linguistic change is language contact, which occurs when speakers of one language frequently interact with the speakers of another language or dialect. As a consequence, extensive borrowing can occur particularly. Where there are significant number ob bilinguals or multilingual"[27] .

و يشير الدكتور حسن ظاظا إلى أشكال موت اللغة بقوله:

"فإن أصحاب النظرية الاجتماعية للتطور اللغوي يذكرون لذلك ثلاثة أشكال:

أولها: أن تموت اللغة موتاً طبيعياً: من الكبر والضعف والتقدم في السن ولابد في تلك الحالة من أن يكون المتكلمون بتلك اللغة قد كثروا وتشعبوا وتباعدت مواطنهم وأقاموا لهم حضارات متباينة لا يتصل بعضها ببعض إلا من بعيد و أمثلة ذلك السامية الأم والسنسكريتية .

ثانيها: أن تموت اللغة قتيلة:وذلك بفعل الغزو المسلح ولكي يكون هذا القتل ممكناً.

ثالثها: أن تموت اللغة بالتسمم**:** ويبدأ ذلك بتسرب رشح من الدخيل من لغات

---

25 - المرجع السابق: ص 49.

26 - اللغة والإنسان للدكتور حسن ظاظا: ص 92 .

27- Contemporary linguistics an introduction by William O Grady, P: 316, Longman, London.

أخرى تحتاج إليه اللغة فتقبله بل يحس مع تعاطيها له في البداية بمزيد من الانتعاش والثروة والنشاط يشجعها على تقبل جرعات أكبر فأكبر من هذا الدخيل هكذا ماتت اللغة السريانية في بلاد الشام"[28].
وتوضح فيكتوريا فروميكن أنواع الموت بقولها:

" linguistics had identified four primary types of language death and they are:-Sudden language death: occurs when all of the speakers of the language die or are killed.-Radical change Death: is similar to sudden language death in its abruptness rather than the speakers dying, however, they will stop speaking the language. Often the reason for this is survival under the threat of political repression or even genocide. -Gradual Language Death:. It happens to minority language that are in contact with a dominant language"[29]

وتشير جريدة التايمز اللندية إلى ذلك:
"إن اللغات الضعيفة تختفي بمعدل لغة واحدة كل أسبوعين تقريبا وأنه لن يبقى من لغات العالم خلال القرن الحالي سوى ألفي لغة فقط.. ومع ذلك فإن هناك عوامل أخرى تساعد على اختفاء كثير من اللغات مثل التعصب العرقي والديني واللغوي الذي يحارب لغة الأقليات". [30]
وأشار الدكتور إبراهيم مدكور [31] إلى ذلك بقوله:
"أنه لا توجد في هذه الدنيا لغات ميّتة ولغات حيّة، إنما كل اللغات يمكن أن تصبح حية إذا ظلّ أبناؤها أحياءً وأصرّوا على ذلك مثل الأمم المذكورة، والعكس صحيح أي إذا كان أبناء الأمة، أو المنتسبون إليها ميّتين أو ضعافاً فلا تُحييهم ولا تُقوّيهم لغاتهم مهما تكن راقية، ولا ترفع من شأنهم اللغات الأجنبية التي يتبنونها".[32]

---

[28] - اللغة والإنسان للدكتور حسن ظاظا : ص 94 .

[29] - An introduction to language P: 524 by Victoria Fromkin and others.

[30] - جريدة التايمز اللندنية , العدد 221 .التاريخ 21 ديسمبر عام 2000م.

(http://www.aslim.org/vb/archive/index.php?t-15.html)<08-05-2004>

[31] - ولد الدكتور إبراهيم مدكور في مصر عام 1902م والتحق بالأزهر، واشتغل بالتدريس سنة في إحدى مدارس القاهرة الابتدائية، و اختير بعدها لبعثة حكومية إلى إنجلترا وفي مارس سنة 1935م عاد إلى مصر وانضم إلى هيئة التدريس بكلية الآداب بجامعة القاهرة ومنذ أن اختير أمينًا عامًّا للمجمع وحتى اختياره رئيسًا له كان يلقي كلمة عن نشاط المجمع في افتتاح المؤتمر يبين فيها النشاط الذي أنجزه المجمع في خلال المدة ما بين المؤتمرين وتوفي عام 1995م .

(http://www.arabicacademy.org.eg/Admin/MembersUpload)<17-07-2005>

[32] - صحيفة المجاهد الجزائرية، العدد184، التاريخ 17إبريل1985م .

ووصف الدكتور عبد الصبور شاهين[33] موت اللغة بأنها حقيقة صادقة :

" هذه حقيقة صادقة بالنسبة إلى كل اللغات سلباً وإيجاباً تموت اللغة إذا هي احتبست في بيئة منعزلة وتستمد قدرتها على الاستمرار بما تتعرض له لمن احتكاك باللغات المختلفة و بما تخوض من صراع تاريخي ثقافي مع هذه اللغات تعطى وتأخذ وتهجم وترتد وتنتصر تحقق وتتفاعل مع مختلف التيارات وقد كانت هذه حال اللغة العربية قبل نزول القرآن الكريم"[34]

ويوضح الدكتور على القاسمي: [35]

" يقول علماء اللسانيات إنه يوجد في الوقت الحاضر ما بين 5000 و6000 لغة (طبقاً لنوعية التصنيف واحتساب اللهجات أو عدمه). وتشير الإحصائيات العلمية أن ما بين 250 و 300 لغة تنقرض سنوياً بفعل سرعة التواصل والميل إلى استعمال اللغات العالمية الأكثر فاعلية. وهذا ما يسميه بعضهم بالغزو الثقافي أو اللغوي. وبعملية حسابية بسيطة، يتبيّن لنا أن القرن الميلادي الحالي سيشهد اندثار حوالي ثلاثة آلاف لغة، أي نصف لغات العالم." [36].

---

33 - ولد الدكتور عبد الصبور شاهين عام 1929م و نال درجة الدكتوراه بمرتبة الشرف الأولى وتمتاز حياة الدكتور عبد الصبور شاهين العلمية باتقان اللغة الفرنسية منذ حداثة سنهِ وقد أثرى المكتبة العلمية بعدد كبير من المؤلفات المتنوعة تصل إلى ستين كتاباً علمياً وفكرياً ،وهو أول من اشترك مع زوجه بتأليف عدد من المؤلفات وطاف عدداً من البلدان العربية والإسلامية ودرس في جامعات الكويت ، والسعودية .

( )<05-03-2005>http://iraq-amsi.org/news.php?action=view&id

34 - الدخيل في العامية للدكتور عبد الصبور شاهين ص 256، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة ،بيروت- لبنان.

35 - الدكتور على القاسمي كاتب وباحث عراقي مقيم في المملكة المغربية منذ سنة 1978م و حصل على بكالوريوس في الآداب، وليسانس في الحقوق، وماجستير في التربية، ودكتوراه في الفلسفة في علم اللغة التطبيقي.و مارس التعليم في جامعات بغداد والرياض والرباط وتكساس و يعمل حالياً مستشاراً بمكتب تنسيق التعريب وعضواً في هيئة تحرير مجلته " اللسان العربي " وعضو مراسل عن العراق في مجمع اللغة العربية بالقاهرة و من مؤلّفاته: الحبّ والإبداع والجنون و دراسات في طبيعة الكتابة الأدبيّة .

(http://www.iraqalkalema.com/writers.php?id=110)<16-09-2005>

36- مقال كتبه الدكتور على القاسمي تحت عنوان " اللغة العربية وخطر الانقراض " وقدمه في مؤتمر عالمي حول الطفل العربي في عصر العولمة نظمه المجلس العربي للطفولة والتنمية في مقر جامعة الدول العربية خلال الفترة من 17- 19 من شهرفبراير،2007م.

. http://www.diwanalarab.com/spip.php?article8764<05-07-2005>

ويتحدث الدكتور أحمد بن محمد الضبيب [37] عن قضية اندثار اللغات واصفاً إياها بأنه محسوسة في التاريخ الإنساني حيث يقول:
"إن قضية اندثار اللغات قضية محسوسة في التاريخ الإنساني، فكم من اللغات كانت ذات صولة وجولة، كتبت بها العلوم، وسجلت بها أروع ما أنتجه العقل البشري من آداب وفنون وانتشرت في مساحات واسعة من الأرض ومن اللافت للنظر أن اندثار اللغات في عصرنا هذا يبدو أكثر حدوثا من العصور الماضية، وذلك بفعل التقارب الكوني بين البشر وطغيان اللغات ذات النفوذ على اللغات المحلية، ومن المنتظر أن يؤدي الانفتاح العالمي الذي أحدثته العولمة إلى المزيد من اندثار اللغات المحلية، أو تفريغها من مفرداتها الأصلية لتحل بدلها مفردات أجنبية واستعمالات غريبة على تلك اللغات" .[38]

وتوضح فيكتوريا فروميكن ذلك بقولها:

"words also can be lost from a language, though an old word's departure is never as striking as a new word's arrival. When a new word comes into vogue, its unusual presence draws attention, but a word is lot through intention, nobody things of it, nobody uses it, and it fades away"[39].

و يشير تشارلس باربير ذلك بقوله:

"Language sometimes did out, usually because of competition from another language. For example it is only during the past few centuries that English has become the universal language in Cornwall, formally there was a Cornish language, a Celtic language related to Welsh and Breton, but this was gradually displaced by English."[40]

ويفهم من هنا بأن اللغة تستمر فيها عملية التطور و الاندثار بمعنى أخر أن اللغة تندثر من ناحية ومن ناحية أخري تشهد تطوراً ونمواً عبر مختلف

---

37 . ولد الدكتور أحمد بن محمد بن حسن الضبيب بمكة المكرمة عام 1935م، وحصل على الدكتوراه من قسم اللغات السامية بجامعة ليدز 1966م وعمل مدرسًا بقسم اللغة العربية في جامعة الملك سعود (الرياض سابقًا) 1966م،فعين رئيسًا لقسم اللغة العربية بجامعة سعود 1972م، فمن كتبه : دراسات في لهجات شرقي الجزيرة العربية: ونال الدكتور أحمد الضبيب ميدالية الاستحقاق من الدرجة الأولى للمملكة العربية السعودية .

(http://www.arabicacademy.org.eg/Admin/MembersUpload)<20-12-2005>

38 . http://www.alfaseeh.com/vb/archive/index.php?t-663.html<04-07-2005>

39 . An introduction to language by Victoria Fromkin and others P: 515.

40- The English language a historical introduction by Charles Barber P: 2 Cambridge University Press

العوامل ويتحدث المنفلوطي [41] عن تلك العوامل بقوله بأن هناك عدة عوامل تساهم في نمو اللغة بما فيها الاشتقاق مؤكداً على ضرورة الاهتمام بمفردات اللغة حيث يقول:

" إن عوامل نموها كثيرة وبخاصة الاشتقاق ويعجب من أن عرب الجاهلية بلغ بهم الترف اللغوي حداً وضعوا منه خمسمائة اسم للأسد وثلاثمائة للسيف و نحن نراها اليوم تضيق عن حاجتنا فلا نعرف لأداة واحدة من آلاف الأدوات التي يصنعها المعمل الواحد اسماً عربياً اللهم إلا القليل التأفة من أمثال: المبرد والمنشار والمسمار". [42]

وأضاف المنفلوطي بقوله:

"وقد كمنت فيها عوامل نموها ورقيها فرأى أن الحاجة ماسة إلى العناية الشديدة بأمرها , لا في مفرداتها فحسب ولكن في أساليبها و تصفيتها من المبتذل الساقط وقد أجمل رأيه بقوله: إن كان الجاهليون في حاجة إلى مجتمع لتوحيد اللهجات المتشعبة فنحن في حاجة إلى مجتمعات كثيرة: مجتمع لجمع المفردات العربية المأثورة وشرح أوجه استعمالها الحقيقية والمجازية في كتاب واحد يقع الاتفاق عليه والإجماع على العمل به ومجتمع دائم لوضع أسماء المسميات الحديثة بطريقة التعريب أو النحت أو الاشتقاق وآخر للإشراف على الأساليب العربية المستعملة وتهذيبها وتصفيتها من المبتذل الساقط والمستغلق النافر والوقوف بها عند الحد الملائم للعقول والأذهان وآخر للمفاضلة بين الكتاب والشعراء والخطباء".[43]

أنواع التطور اللغوي :

وفي الواقع أن التطور اللغوي يسير في خطين أساسيين هما فالأول التطور الصوتي والثاني التطور الدلالي وهناك عوامل مختلفة لكل من هذين الخطين وأما عوامل التطور الصوتي فأنها تتمثل في انقلابات صوتية و قانون المماثلة وقانون المخالفة و القياس الخاطيء وأما عوامل التطور

---

[41] . هو مصطفى لطفي المنفلوطي المولود في بلدة منفلوط المصرية عام1877م . كان والده قاضياً شرعياً لبلدته ونقيباً لإشرافها وزعيماً لأسرته و حفظ القرآن منذ حداثة سنه والتحق بالأزهر الشريف حيث أمضى عشر سنوات تلقى خلالها عن مشايخه ثقافة علمية . و من مؤلفاته: النظرات وفي سبيل والعبرات و أشعار ومنظومات رومانسية كتبها في بداية نشأته الأدبية و مختارات المنفلوطي و فقد وافته المنية يوم الخميس 10 ذي الحجة سنة 1342 هـ.

http://almadi7.mybb2.com/post40.html() <12-04-2004>

[42] - نشأة النثر الحديث وتطوره لعمر دسوقي: ص209 . دار الفكر العربي . القاهرة ،مصر.دون تاريخ .

[43] . نفس المرجع والصفحة.

الدلالي فهي تشمل كل من الاستعمال والحاجة وتفصيل كل من ذلك على النحو التالي:

عوامل التطور الصوتي:

- انقلابات صوتية:

ويتحدث الدكتور عودة خليل أبو عودة [44] عن كل من انقلابات صوتية مشيراً إلى أن انقلابات صوتية تعتبر أهم أسباب التطور الصوتي حيث يقول:

"من أهم أسباب التطور الصوتي ما يحدث من انقلابات صوتية في نطق بعض الأصوات نتيجة العادات اللغوية التي تتحكم في مناطق معينة وهذه ظاهرة شائعة في اللغة العربية حيث نشاهد تغيراً في بعض الحروف أو الحركات من لهجة إلى أخرى ".[45]

- قانون المماثلة:

ويوضح الدكتور عودة بأن قانون المماثلة عبارة عن تأثر الأصوات اللغوية بعضها ببعض عند النطق بها في الكلمات والجمل حيث يقول:

"ومن أسباب التطور الصوتي ما سمي بقانون المماثلة حيث تتأثر الأصوات اللغوية بعضها ببعض عند النطق بها في الكلمات والجمل وتتغير مخارج بعض الأصوات أو صفاتها لكي تتفق في المخرج أو في صفة من الأصوات الأخرى المحيطة بها في الكلام فيحدث عن ذلك نوع من الانسجام بين الأصوات المتنافرة في المخارج أو في الصفات ".[46]

ويوضح وليم كريدي William O, Grady ذلك بقوله:

"language contact also results in another minor but nevertheless important source of language, hypercorrection, it occur when a speaker who is attempting to speak another (perhaps more prestigious) dialect or language over generalizes particular rules".[47]

- قانون المخالفة:

---

[44] - حصل الدكتور عودة خليل أبو عودة على شهادة الدكتوراه في اللغة العربية من الجامعة الأردنية وله عدة مؤلفات منها التطور الدلالي بين لغة الشعر ولغة القرآن الكريم وشواهد في الإعجاز القرآني وهو يعمل حاليا رئيس قسم اللغة العربية بجامعة الزرقاء الأهلية , الأردن.

http://www.odabasham.net/show.php?sid=6426<11-06-2007>

[45]- التطور اللغوي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم لعودة خليل أبو عودة: ص50 , مكتبة المنار ـ الأردن ، عام 1985 م.

[46]. المرجع السابق.

[47] -Contemporary linguistics an introduction by William O, Grady P: 317.

ويوضح الدكتور عودة خليل أبو عودة قانون المخالفة بقوله:

" كذلك يسهم قانون المخالفة ببعض أمثلة التطور الصوتي في نطق بعض الأصوات ويحدث ذلك عندما يجتمع صوتان متماثلان تماما في كلمة من الكلمات فإن أحدهما قد يتغير إلى صوت من أصوات العلة الطويلة في الغالب أو إلى صوت من الأصوات النائمة ولا سيما اللام والنون مثال ذلك " قراط" و" دنار" بدلاً من " قيراط" و" دينار" بدليل الجمع " قراريط" و " دنانير" وقد يحدث هذا إذا كان الصوتان متجاورين و إن لم يكونا متماثلين في مثل كلمة "عنوان" التي قد تصبح " علوان" وكلمة " لعل " التي رويت في بعض اللهجات " لعن" وهكذا".[48]

- القياس الخاطئ:

ويتحدث الدكتور عودة عن القياس الخاطئ بأنه يساهم في عملية التطور الصوتي حيث يقول:

"كذلك يسهم القياس الخاطيء في بعض مظاهر التطور الصوتي أو التعبير الصوتي في نطق بعض الأصوات ء و مثال ذلك كلمة " عتيد" بمعنى حاضر كما ورد في الأشعار القديمة والقرآن الكريم قد شاعت في أيامنا هذه بمعنى عتيق قديم أو جبار قوي وما ذلك إلا لأنها تشترك في أكثر أصواتها مع كلمتي عتيق وعنيد فقيست قياساً خاطئاً في معناها عليها" [49]

عوامل التطور الدلالي:

قبل أن نتحدث عن عوامل التطور الدلالي إنه من الضروري أن يتم توضيح مفهوم التطور الدلالي ويوضح الدكتور إبراهيم أنيس [50] مفهوم التطور الدلالي بقوله:

"فتطور الدلالة ظاهرة شائعة في كل اللغات يلمسها كل دارس لمراحل نمو اللغة وأطوارها التاريخية, دعنا بعد هذا نستعرض طائفة من الألفاظ الشائعة الآن في لهجات اللغة العربية لنرى إلى أي حد تطورت دلالاتها فمنها كلمة " بص " نقولها في خطابنا بمعنى " انظر " ومعناها

---

[48] - التطور اللغوي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم: ص51 .

[49]- المرجع السابق .

[50]- شهدت مدينة القاهرة مولد إبراهيم أنيس عام 1906م، ولما أعلنت وزارة المعارف مسابقتها لاختيار بعثة دراسية إلى أوربا تقدم لها، وفاز بها وسافر إلى إنجلترا للحصول على الدكتوراه، وبعد عودته من أوروبا عمل مدرسا في كلية دار العلوم وبعدها في كلية الآداب بجامعة الإسكندرية، واختير خبيرا بمجمع اللغة العربية عام 1958 م، ثم نال عضوية المجمع عام 1961م ومن مؤلفاته: الأصوات اللغوية ومن أسرار اللغة العربية وموسيقى الشعر وفي اللهجات العربية وتوفى عام 1977م .

(<13-08-2005>http://www.islamonline.net/arabic/history/1422/09/article08.shtml

القديم هو " بص " برق ولمح وكلمة " حرامي " تستعمل للص هو في الحقيقة نسبة إلى الحرام , وتخصصت دلالته واستعمل بهذه الدلالة الخاصة في القرن السابع الهجري في بعض النصوص المروية و الحريم " في الاستعمال القديم هو الذي حرم مسه ولكنه اشتهر في لهجات الخطاب بوصف المرأة و" السفرة " من حجرة السفرة , أصل معناها طعام المسافر و كلمة " طول اليد" كان وصفاً للسخاء والجود فأصبح الآن يوصف به السارق وأن " الطهارة " شاعت الآن في الختان ".[51]

و أن التطور الدلالي له عاملان هما: الاستعمال والحاجة وتفصيل كل منهما على النحو التالي:

- الاستعمال:

ويتحدث الدكتور إبراهيم أنيس عن ذلك مشيراً إلى أن عناصر هذا العامل الأساسي هي سوء التفاهم والابتذال حيث يقول:

"وعناصر هذا العامل الرئيسي هي سوء التفاهم والابتذال وأما " سوء التفاهم " فأن تلك تجربة قد يمر بها كل منا حين يسمع اللفظ للمرة الأولى فيسئ فهمه ويوحى إلى ذهنه دلالة غريبة لا تكاد تمت إلى ما في ذهن المتكلم بأية صلة ثم قد لا تتاح لهذه السامع فرص أخرى لتصحيح خطئه ويبقى اللفظ في ذهنه مرتبطاً بتلك الدلالة الجديدة وأما " الابتذال " فإنه يلاحظ في بعض الألفاظ في كل لغة من اللغات لأسباب منها السياسي و الاجتماعي والعاطفي . ولعل أقرب مثل لهذا هو إلغاء الألقاب والرتب في مصر , فانزوت كلمات مثل (باشا وبك وأفندي) وغيرها من ألقاب تركية مرت بها تطورات في دلالتها وانحط قدرها على توالى الأيام وسارت كلمة " أفندي" في آخر عهدها ذات قدر تافه وأصبحت أقل الرتب بعد أن كان لها خلال القرن التاسع عشر مركز عام ومكان مرموق . ويحدثنا بعض الباحثين عن كلمة " الوزير" التي أصبحت في الأسبانية لا تعنى أكثر من " الشرطي" ومثل هذا يمكن أن يقال عن كلمة " الحاجب " التي كانت تعنى في الدولة الأندلسية " رئيس الوزرا " ثم صارت على النحو المألوف الآن ". [52]

ويوضح الدكتور إبراهيم أنيس أسباب ابتذال الكلمات بقوله:

" ولعل أوضح الأسباب في ابتذال بعض الألفاظ , تلك التي تتصل بالناحية النفسية العاطفية وذلك كأن يكون اللفظ قبيح الدلالة أو يتصل بالقذارة والدنس أو يرتبط بالغريزة الجنسية فهنا نلحظ أن كل اللذات تفقد بعضاً من ألفاظها التي تعبر عن هذه النواحي فتندثر تلك الألفاظ أو تنزوي

---

51 - دلالة الألفاظ للدكتور إبراهيم أنيس: ص122 , مكتبة الأنجلو المصرية , القاهرة ـ مصر, دون تاريخ .

52- المرجع السابق: ص 124.

ويحل محلها لفظ آخر أقل وضوحاً في دلالته وأكثر غموضاً أو تسميةً . فلأعضاء التناسل في كل لغة كلمات مبتذلة وأخرى محترمة وللعملية الجنسية في كل لغة كلمات مفضوحة ينفر منها الناس وأخرى مسماة مكنية يقبلون عليها . وكذلك كل ما يتعلق بالزنار أو هناك العرض أو العربدة بل بلغ الأمر ببعض اللغات أن أصبحت تكنى عن أسماء الزوجة وعن الملابس الداخلية للإنسان مما هو معروف شائع وقد كنى القرآن الكريم عن العملية الجنسية بألفاظ كريمة هي "الحرث" و"الملامسة" و "الرفث " كقوله تعالى:(نسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ)[53] و (أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ)[54] و (أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ)[55]."وتكني عنها العامة بالنوم " و" الاستحمام " والاجتماع " فأصبحوا أن يتحاشون كلمة " النكاح " التي لم تكن تعنى سوى الزواج ثم ارتبطت في أذهان العامة بالعملية الجنسية ارتباطا وثيقاً وقد كانت لا تستعمل فيها إلا عن طريق الكناية المقبولة لدى العرب القدماء".[56]

- الحاجة:

يبين الدكتور إبراهيم أنيس الحاجة التي تعتبر العامل الثاني للتطور الدلالي بقوله:

"وهناك نوع من التطور في الدلالة يكون وليد الحاجة إلى التجديد في التعبير ووجد الإنسان نفسه مضطراً إلى التطور أيضاً في الألفاظ المعبرة عن أدواته ومواصفاته وصناعاته وملابسه وأبنيته فلجأ إزاء هذه الضرورة إلى وسيلتين: أولاهما أن يعمد إلى الألفاظ القديمة ذات الدلالات المندثرة فيحي بعضها ويطلقه على مستحدثاته ملتمساً في هذا أدنى ملابسة وهكذا وجدنا أنفسنا أمام ذلك الفوج الزاخر من الألفاظ القديمة الصورة الجديدة الدلالة كالمدفع والقنبلة والدبابة واللغم والطيارة والسيارة والبريد والقطار والثلاجة والسخان والمذياع والذبذبات والتسجيل والجرائد والصحف والمجلات والمحافظة والأقسام والمرور و غير ذلك من آلاف الألفاظ التي أحياها الناس أو اشتقوها وخلعوا عليها دلالات جديدة تطلبها حياتهم الجديدة وتتم هذه العملية عادة عن طريق الهيئات والمجامع اللغوية.وثانيهما الدعاية السياسية أو الاقتصادية تكون حافزاً كبيراً لتوليد تلك الألفاظ الجديدة الدلالة فأصحاب الإعلانات التجارية لا يألون جهداً في تخير الألفاظ وصيغها بدلالات جديدة جذابة رغبة في رواج بضائعهم وأسواقهم فصاحب محل المشروبات قد يطلق على محله " جنة الفواكه " والحلاق يقد يطلق على

---

[53] - سورة البقرة، رقم الآية 223.

[54] - سورة النساء, رقم الآية43 و سورة المائدة ، رقم الآية 6.

[55] - سورة البقرة ، رقم الآية187.

[56] - دلالة الألفاظ للدكتور إبراهيم أنيس: ص 124.

دكانه " دار الزينة " والخياط قد يقول عن محله " دار الأناقة ". [57]

أغراض التطور الدلالي:

تتلخص أغراض التطور الدلالي في تخصيص الدلالة وتعميم الدلالة وانحطاط الدلالة ورقى الدلالة ويتحدث الدكتور إبراهيم أنيس عن أغراض التطور الدلالي وموجز ذلك على النحو التالي:

- تخصيص الدلالة:

ويتحدث الدكتور إبراهيم أنيس عن " تخصيص الدلالة " حيث يقول:

"إن الأطفال يدركون الدلالة الخاصة قبل قبل إدراكهم للدلالة العامة فيبدأ الطفل حياته بأن يجعل من لفظ جديد على سمعه " علما" على شيء معين فحين يسمع كلمة " السرير" ويربطها بمهده ومكان نومه تظل في ذهنه زمناً ما أشبه بعلم على سريره هو وحده . فتخصيص الدلالة وهو الذي يصيب كثيراً من ألفاظ اللغات في العالم , فكلمة " Meat " التي تعنى الآن في اللغة الإنجليزية " اللحم " كانت دلالتها فما مضى أعم وكانت تعنى مجرد " الطعام" وكلمة " Hound " التي تعنى ألآن في تلك اللغة نوعاً خاصاً من الكلاب , كانت فيما تعبر عن أي " كلب" وكذلك الحال في لهجات الخطاب عندما إذ تخصصت كلمة " الطهارة " وأصبحت تعنى " الختان" وتخصصت كلمة " الحريم" فبعد أن كانت تطلق على كل محرم لا يمس , أصبحت الآن تطلق على " النساء" وكذلك كلمة " العيش " حين تطلق على " الخبز". [58]

- تعميم الدلالة:

ويشرح الدكتور إبراهيم أنيس " تعميم الدلالة " مشيراً إلى أن تعميم الدلالات أقل شيوعاً في اللغات من تخصيصها حيث يقول:

" كما يصيب التخصيص دلالة بعض الألفاظ قد يصيب التعميم البعض الآخر , غير أن تعميم الدلالات أقل شيوعاً في اللغات من تخصيصها وأقل أثراً في تطور الدلالات وتغيرها ويشبه تعميم الدلالات ما نلحظه لدى الأطفال حين يطلقون اسم الشيء على كل ما يشبهه لأدنى ملابسة أو مماثلة وذلك لقصور محصولهم اللغوي وقلة تجاربهم مع الألفاظ فقد يطلق الطفل لفظ " الأب " على كل رجل يشبه أباً في زيه أو قامته أو لحيته أو شاربه وقد يطلق لفظ " الأم " على كل امرأة تشبه أمه في ثيابها وشعرها وتبدو هذه الظاهرة واضحة جلية حين يعبر الطفل عن أنواع الحيوان والطيور فقد يسمى كل طائر " دجاجة " وكل حيوان كبير حماراً أو حصاناً , ومن هذا التعميم أن " البأس" في أصل معناها كانت خاصة بالحرب ثم أصبحت تطلق على كل شدة وأن الناس في خطابهم الآن يطلقون كلمة " الورد" على كل "

---

[57] - المرجع السابق : ص150.

[58] - المرجع السابق : ص 135.

زهر" وكلمة " البحر" على النهر والبحر ومن هذا التعميم أيضاً تحويل الأعلام إلى صفات فالعلم " قيصر" قد يطلق ويراد منه العظيم الطاغية و " حاتم " الكريم . ومثل هذا في اللغات الأوروبية كلمة " Arrived " التي كانت تعنى الوصول إلى شاطئ النهر وأصبحت الآن لمجرد الوصول وكلمة " Virtue " التي تعنى الآن " الفضيلة " كانت في الأصل اللاتيني مقصورة على صفة الرجولة".(59)

وتوضح فيكتوريا فروميكن ذلك بقولها:

"when the meaning of a word becomes broader, that word means everything it used to mean and more. The middle English word "dogge" meant a specific breed of dog, but it was eventually broadened to encompass all members of the species canis familiarize. The word "holiday" origninally meant a day of religious significance from "Holy Day" today the word signifies any day on which we do not have to work picture used to mean "painted representation" but today you can take a picture with a camera".(60)

- **انحطاط الدلالة:**

ويوضح الدكتور إبراهيم أنيس "انحطاط الدلالة" بقوله:

" وكثيرا ًما يصيب الدلالة بعض الانهيار أو الغضب , فنراها تفقد شيئاً من أثرها في الأذهان أو تفقد مكانتها بين الألفاظ التي تنال من المجتمع الاحترام والتقدير فهناك ألفاظ تبدأ حياتها بأن تعبر في قوة عن أمر شنيع أو فظيع حتى إذا طرقت الآذان قرع المرء لسماعها وأحس أنها أقوى ما يعبر عن تلك الحال , ثم تمر الأيام وتشيع تلك الألفاظ ويكثر تداولها بين الناس وهم عادة مشغوفون في كلامهم بالإسراف والمغالاة فيستعملونها في مجال أضعف من مجالها الأول رغبة منهم في أن يحيطوا معانيهم بحالة من القوة لا مبرر لها في الحقيقة وهنا تنهار القوة التي في الدلالة الأولى ويصبح اللفظ بعد شيوعه مألوفاً لا تخيف دلالته ولا تفزع لها النفوس ففي اللغة الإنجليزية مثلاً ثلاث كلمات في الوصف بالشناعة أو الفظاعة هي: Horrible ,Terrible, Dreadful كانت إذا استعملت خلال القرن الثامن عشر أفزعت السامع وجعلته يشعر بما يشبه هول القيامة ولم يكن الكتاب يتناولونها إلا حين يثور بركان ثورة عنيفة أو حين تزلزل الأرض زلزالاً يخرب المدن ويذهب ضحيته آلاف من البشر ثم انهارت دلالة هذه الأوصاف وسمعناها على ألسنة الإنجليز يصفون بها الحدث التافه كسقوط فنجان من الشاي على السجادة أو اصطدام دراجة بالحائط و نحو هذا , ويشبه هذا ما نسمعه في بعض لهجات

---

59 - المرجع السابق: ص 135.

60 - An introduction to language by Victoria Fromkin, and others, P: -516 .

الخطاب حين تستعمل كلمة " القتل " و" القتال " في الشجار حتى مع ضعف شأنه و نتائجه وكذلك كلمة " الكرسي" استعملت في القرآن الكريم بمعنى " العرش" في قوله تعالى " وسع كرسيه السماوات و الأرض " غير أن هذه الكلمة أصبحت الآن تطلق على " كرسي" السفرة وكرسي للمطبخ". (61).

وأضاف الدكتور إبراهيم أنيس بقوله:

"وكانت الكلمة الإنجليزية Astonish فيما مضى تعنى أصيب بصاعقة فأصبحت الآن وقد اقتصرت دلالتها على الدهشة والاستغراب والوصف " لئيم " في اللغة العربية كانت دلالته في الأساليب القديمة أقوى مما هي عليه في ألسنة الناس الآن ويقال في كل هذا إن دلالة اللفظ قد أصابها الضعف بعد القوة .وهناك ألفاظ أخرى تصيبها الخسة بعد الرفعة وتفقد الاحترام الذي كان لها في المجتمع وأكثر ما يكون هذا في الألقاب الدنيوية كلفظ " أفندي" حين تقارن حالها في أواخر القرن التاسع عشر بحالها في منتصف القرن العشرين وقد كان " الحاجب" في الدولة الأندلسية بمثابة رئيس الوزراء , ورأينا آنفاً ما أصاب كلمة " الوزير " العربية حين أصبحت في الأسبانية لا تعني أكثر من شرطي , و أخيراً يكفى أن نذكر ما أصاب الكلمات التي تعبر عن " المرحاض" في الأجيال المختلفة من خسة في الدلالات أدت إلى الاستبدال بها ألفاظ أخرى في أزمنة متعاقبة".(62)

وتوضح فيكتوريا فروميكن ذلك بقولها:

"In the king James Version of the bible (1611 C.E) God says of the herbs and trees, to you they shall be for "meat" (Genesis 1:29) to a speaker of seventeenth century English meat meant "food" and "flesh" meant "meat" since that time, semantic change has narrowed the meaning of meat to what it is in modern English, The word "deer" once meant "best" or "animal" as its German cognate. Tier still does, the meaning of dear has been narrowed to a particular kind of animal".(63).

- **رقى الدلالة:**

ويوضح الدكتور إبراهيم أنيس "رقى الدلالة" عبر مختلف الأمثلة حيث يقول:

" وإن لفظ " مارشال" قد انحدر إلينا من " خادم الأصطبل وأن لفظ "knight " التي كانت تعبر في فروسية القرون الوسطى عن مركز مرموق انحدرت إلى لغات أوربا من معنى أصلى هو " ولد خادم " وفي لغتنا

---

[61] - دلالة الألفاظ للدكتور إبراهيم أنيس: ص136.

[62] - المرجع السابق: ص136.

[63] - An introduction to language ,by Victoria Fromkin, and others, P: 515.

العربية أتي على الكلمتين " ملاك و رسول " عهد كانتا فيه بمعنى الشخص الذي يرسله المرء في مهمة مهما كان شأنها , ثم تطورنا وأصبح لها تلك الدلالة السامية التي نألفها الآن وكانت كلمة " السفرة " تعنى في الأساليب القديمة طعام المسافر وهي الآن على ألسنة تجار الأثاث ذات شأن بل حتى كلمة " العفش" التي لم تكن تفيد سوى " سقط المتاع " نسمعها الآن في كثير من الأحيان تطلق على جهاز العروس وأثاثها الثمين الغالي وكذلك السيارة الفخمة يتواضع الناس الآن ويطلقون عليها لفظ " العربية ".[64]

وتوضح فيكتوريا فروميكن ذلك بقولها:

"The third kind of change that a lexical item may undergo is a shift in meaning. The word "knight" once meant youth, but shifted to "mounted man-at-arms" "lust" used to mean simply "pleasure" with no negative or sexual overtones"[65].

موجز القول:

يفهم مما سبق بأن اللغة ليست جامدة بل أنها تنمو وتتطور بنمو الفكر الإنساني نفسه ويشير الدكتور عبد الصبور شاهين بأن التطور اللغوي بصفة مستمرة ليس إرادة لأحد إنما هو حتم يفرضه مرور الزمن وفي الواقع أن هناك مختلف العوامل التي ساهمت في نمو اللغة وتطورها بما فيها علاقة اللغة بالفكر والمجتمع إضافة إلى الصراع اللغوي بين اللغات ويجب أن نلاحظ بأن التطور اللغوي يسير في خطين أساسيين هما التطور الصوتي والتطور الدلالي وأما التطور الدلالي فإنه يتمثل في مختلف الأغراض بما فيها تخصيص الدلالة وتعميمها وانحطاطها ورقيها.

---

[64] . التطور اللغوي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم: ص 57.

[65] - ibid. P.516.

الفصل الثالث: اللغة الإعلامية:

تتناول هذا الفصل كل من مفهوم اللغة الإعلامية وسماتها وخصائصها ووظائفها والفرق بين اللغة الإعلامية والأدبية ومساهمة اللغة الإعلامية في تطوير اللغة العربية والعلاقة بين اللغة والإعلام وتفصيل كل منها على ما يلي:

مفهوم اللغة الإعلامية:

لا تعني باللغة الإعلامية ما توصف به اللغة الأدبية من تذوق فني جمالي, أو ما توصف به اللغة العلمية من تجريد نظري, إنما نريد اللغة الإعلامية أنها لغة بنيت على نسق عملي اجتماعي عادي, فهي في جملتها فن يستخدم في الإعلام بوجه عام.

عند الدكتور عبد العزيز شرف:

يوضح الدكتور عبد العزيز شرف مفهوم اللغة الإعلامية بأنها عبارة عن ظاهرة مركبة خاضعة لمظاهر النشاط الثقافي حيث يقول:

" إن اللغة الإعلامية هي ظاهرة مركبة خاضعة لكل مظاهر النشاط الثقافي من علم وفن وموسيقى وفن تشكيلي, هذا إضافة إلى جانب السياسة والتجارة والاقتصاد والموضوعات العامة". [1]

و أوضح الدكتور شرف أهدف اللغة الإعلامية بأنها تهدف إلي اتصال ناجع يقوم على أساس الوضوح والسهولة حيث يقول:

" إن اللغة الإعلامية لا تهدف إلى مناشدة حاسة الجمال لدى القراء بل على العكس من ذلك تتضمن اتصالاً ناجحاً أساسه الوضوح والسهولة".[2]

وأضاف الدكتور شرف بقوله:

"اللغة الإعلامية هي لغة معرفية تقوم على الوظيفة الهادفة وتتضمن اتصالا ناجحاً أساسه الوضوح والسهولة والسلاسة والتبسط فهي لغة عملية تعبر عن الحياة والحركة والعمل والإنجاز ".[3]

ووصف الدكتور شرف اللغة الإعلامية بأنها فن تطبيقي حيث قال:

"إن اللغة الإعلامية لغة فن تطبيقي لا يقصد لذاته و إنما يهدف إلى تحقيق غايات معينة وأن يؤدي وظائف محددة ومنها الإخبار أو الإعلام والتفسير أو الوضوح والتسلية أو الامتناع والتسويق أو الإعلان والتعليم أو التنشئة الاجتماعية ". [4]

---

[1] - المدخل إلى وسائل الإعلام للدكتور عبد العزيز شرف: ص 228،دار الكتاب المصري للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة- مصر عام1999م .

[2] - نفس المرجع: ص 263.

[3] - المرجع السابق: ص 498.

[4] - نفس المرجع: ص 265.

عند الدكتور جان جبران كرم [5]:

يشرح الدكتور جان جبران كرم اللغة الإعلامية بأنها تمكن الجمهور من التحكم في الوقت حيث يقول:

"اللغة الإعلامية هي الأداة التي تمكن الجمهور من التحكم في الوقت وعدم الخضوع لسرعة الصوت بحيث يستطيع أن يسبق الكلمات أو يتوقف عند بعضها متذوقاً ويستطيع أن يرتد إلى الوراء وأن يسقط بعضها أيضاً ".(6)

وأضاف الدكتور جبران بقوله:

"إن اللغة الإعلامية تعتمد على الكلمة كأساس لتأسيس الكتابة ولكن هناك عناصر أخرى مساعدة تعين على تأمين الوضوح والإفهام منها هندسة العناوين والصفحة والصور الثابتة والرسوم البيانية والجداول الإحصائية والرسوم الكاريكاتورية وهذه كلها يأخذها الصحافي في الحسبان عند التأليف ". (7)

عند عباس محمود العقاد [8]:

ويوضح عباس محمود العقاد بأن اللغة الإعلامية هي في الواقع الفصحى السهلة المبسطة في مستواها العملي مؤكداً على ضرورة التركيز على تعميم هذه اللغة حيث يقول:

" استعمال الفصحى لغة للإعلام ليس مطلباً عسير المنال فلغة الإعلام

---

5 . الدكتور جان جبران كرم، وهو أستاذ في كلية الإعلام والتوثيق في الجامعة اللبنانية، وخبير عملي في شؤون التأليف وإعداد الإعلاميين، و دارس الفنون والتراكيب الصحافية، محلل بعض النصوص، متوقف عند طائفة من الملاحظات والقواسم المشتركة في اللغة الإعلامية،.وانه يطمح من خلال كل ذلك إلى تقديم زاد أولي للإعلاميين الناشئين ودفع الإعلاميين المنظرين والفاعلين إلى مزيد من الاهتمام بشؤون الدراسات الإعلامية المعمقة.

(http://www.adabwafan.com/display/product.asp?id=25402)<06-04-2006>

6 - مدخل إلى لغة الإعلام للدكتور جان جبران كرم: ص 80 , دار الجيل , بيروت- لبنان ، عام 1992م .

7 - المرجع السابق: ص 81.

8 . ولد عباس محمود العقاد في مدينة أسوان بصعيد مصر 28 من يونيو 1889م ، فاختير عضوًا في مجمع اللغة العربية بمصر عام 1940م واختير عضوًا مراسلا في مجمع اللغة العربية بدمشق، ونظيره في العراق، وحصل على جائزة الدولة التقديرية في الآداب عام 1959م ،و تُرجمت بعض كتبه إلى اللغات الأخرى، فتُرجم كتابه المعروف "الله" إلى الفارسية، ونُقلت عبقرية محمد وعبقرية الإمام علي، و ظل العقاد عظيم الإنتاج، حتى لقي الله عام 1964م.

)<03-07-2006>http://www.arabicacademy.org.eg/Admin/MembersUpload/181/(

هي الفصحى السهلة المبسطة في مستواها العملي وقد امتازت وسائل الإعلام بإظهار خصائص العربية التي تمتاز بها بالفعل مثل المرونة والعمق وهي الخصائص التي تجعلها تنبض بالحياة والترجمة الأمينة والأفكار والأتساع للألفاظ والتعبيرات الجديدة التي يحكم بصلاحيتها الاستعمال والذوق و الشيوع ويقتضي تعميم الفصحى المشتركة في مرحلة الاتصال الإعلامي المعاصرة جهداً متواصلاً لتعميم هذه الفصحى المشتركة والإفادة من خصائصها الأصيلة ذلك أن وسائل الإعلام هي التي تشكل مقياس نشاط الناس وعلاقاتهم وإذا كان مضمونها يخفى طبيعتها فإن الوسيلة الإعلامية ذاتها تتفاعل مع القالب الثقافي الذي تعمل في إطاره".[9]

سمات اللغة الإعلامية:

إذا كانت اللغة الإعلامية تحرص على مراعاة القواعد اللغوية المصطلح عليها, فإنها تحاول كذلك أن تحرص على خصائص أخرى في الأسلوب, وهي البساطة والإيجاز والموضوع والنفاذ المباشر والتأكيد والأصالة والجلاء والاختصار والصحة.

ويبين الدكتور عبد العزيز شرف بعض سمات ومميزات اللغة الإعلامية بما فيها كالآتي:

- الاستغناء عن الكلمات الزائدة:

يقول الدكتور شرف بأن اللغة الإعلامية تستغني عن الكلمات الزائدة مثل أدوات التعريف التي لا حاجة إليها مشيراً إلى أن اللغة الإعلامية لا تستغني عن أدوات التعريف اللازمة بأية صورة من الصور حيث يقول:

" فأصبحت اللغة الإعلامية تجنح إلى الاستغناء عن الكلمات الزائدة كأداة التعريف التي لا لزوم لها مثل: شبت النار في القرية, بحيث تكون أقوى في لغة الإعلام حين تكون: شبت نار في القرية, أما أدوات التعريف اللازمة فلا تستغني عنها اللغة الإعلامية بحال من الأحوال".[10]

- الاستغناء عن الأفعال التي لا قيمة لها:

وفي الواقع أن الاستغناء عن الأفعال التي لا قيمة لها يعتبر من أبرز الميزات والسمات المتعلقة باللغة الإعلامية ويوضح الدكتور شرف بأن اللغة الإعلامية تستغني عن كافة الأفعال التي لا قيمة لها حيث يقول:

" كما نستغني اللغة الإعلامية عن الأفعال التي لا قيمة لها مثل: قام بإعداد بحث, بحيث تكون أقوى في لغة الإعلام حين تقول:أعد بحثاً".[11]

---

[9] - اللغة العربية والفكر المستقبلي للدكتور عبد العزيز شرف: ص 104 دار الجيل , بيروت , لبنان , دون تاريخ .

[10] .- المدخل إلى وسائل الإعلام للدكتور عبد العزيز شرف: ص 234 .

[11] - المرجع السابق: ص 234 .

- الاستغناء عن الصفات وظروف المكان والزمان:

ويشير الدكتور شرف إلى أن اللغة الإعلامية تستغني أيضاً عن الصفات وظروف المكان والزمان وأحرف الإضافة حيث يقول:

" وتستغني لغة الإعلام عن الصفات وظروف المكان والزمان وأحرف الإضافة مثل: دمرت السيارتان تدميراً , وتقول لغة الإعلام: دمرت السيارتان , ومن هنا تؤثر اللغة الإعلامية أن تقول:عمارة من ثمانية عشر طابقاً: بدلاً من عمارة عالية من ثمانية عشر طابقاً , كان من الذين غادروا القطار: بدلاً من كان بين الذين غادروا القطار ".[12]

- الاستغناء عن أحرف ربط الكلمات:

وكذلك تمتاز اللغة الإعلامية بأنها تستغني عن حروف تساهم في تحقيق الربط بين مختلف الكلمات ويشير إلى ذلك الدكتور شرف بقوله:

" كما تنجح هذه اللغة الإعلامية إلى الاستغناء عن أحرف ربط الكلمات, فتؤثر أن تقول: قال في حديثه , بدلاً من وقد قال في حديثه ".[13]

- الاستغناء عن الأسماء المعروفة:

وفي الواقع أن بيان الأسماء المعروفة خلال مختلف العبارات يؤدي إلى تحقيق التعقيدات وأما اللغة الإعلامية تستغني عن ذلك ويوضح ذلك الدكتور شرف بقوله:

"وتستغني كذلك عن الأسماء المعروفة فتؤثر أن تقول: جاء من الإسكندرية , بدلاً من جاء من الإسكندرية في الوجه البحري , ولا تميل اللغة الإعلامية إلى الجمل الطويلة وتؤثر أن تقول: استغرقت المناقشة نحو ساعتين, بدلاً من استغرقت المناقشة مدة تقرب من ساعتين".[14]

- استخدام الألفاظ البسيطة الواضحة:

مما لا مراء فيه أن العبارة الواضحة والبسيطة تساهم في تحقيق الرغبة في قراءة مختلف العبارات المنشورة في الصحف والمقالات والكتب وأن اللغة الإعلامية تمتاز باستخدام الكلمات السهلة والبسيطة ويبين ذلك الدكتور شرف بقوله:

"ومن أهم سمات اللغة الإعلامية هو استخدام الألفاظ البسيطة الصحيحة الواضحة فتؤثر استخدام الكلمات القصيرة المألوفة على كل ما عداها من كلمات فتستخدم: حريق بدلاً من أتون و , سافر بدلاً من ظعن".[15]

---

[12] - نفس المرجع و الصفحة.

[13] - نفس المرجع و الصفحة .

[14] - المرجع السابق: ص 234.

[15] - نفس المرجع :ص 235.

ـ المرونة والقدرة على الحركة:

ويوضح الدكتور شرف بأن لغة الإعلام تمتاز بكونها قادرة على الحركة في لغة حركية تساهم في كسب جمال اللغة واستحداث كلمات من المادة العربية التي تسد الحاجة إلى التعبير الحضاري حيث يقول:

"تمتاز هذه اللغة الإعلامية أيضاً بالمرونة والقدرة على الحركة في لغة حركية وهذه الصفة تتمثل في استيعابها لمنجزات الحضارة و روح العلم وواقعية المجتمع الجديد وهذه المرونة هي التي تكتسبها جمالها والجمال شرط أساسي لأي لغة . على أن اللغة الإعلامية العربية تؤثر الإفصاح في التعبير عن ذلك كله تارة بالتنقيب في مكانز اللغة عن الكلمات العربية التي تدل من قرب أو بعد على ما طرأ من المسميات , مادية كانت أو معنوية وتارة باستحداث ألفاظ و صيغ من المادة العربية التي تسد الحاجة إلى التعبير الحضاري في حياتنا الراهنة".[16]

خصائص اللغة الإعلامية

هناك عدة خصائص للغة الإعلامية بما فيها كونها عملية وبسيطة وحيوية واحتواؤها على أسلوب الدقة والوضوح وتفصيل ذلك على النحو التالي

ـ كونها عملية:

ويبين الدكتور جان جبران كرم بأن اللغة الإعلامية ليست علمية بحتة إنما هي لغة عملية حيث تتداول مفرداتها وتراكيبها وأساليبها في مختلف الندوات وتجمعات الناس حيث يقول:

"اللغة الإعلامية ليست علمية بحتةً , و إن أفادت من موضوعية اللغة العلمية وبعض أساليبها أو كانت هناك بعض المجلات المتخصصة علمياً , إنها اللغة العملية نعني بها التي يتداول الناس مفرداتها وتراكيبها وأساليبها في ندواتهم و اجتماعاتهم وحياتهم اليومية وقد صبغت في قالب فصيح ".[17]

ـ كونها بسيطة:

ويتحدث الدكتور جبران بأن اللغة الإعلامية تمتاز بكونها بسيطة موضحاً بان البساطة تتضمن كل من تواتر عدد كبير من المفردات المتداولة في الحياة اليومية وقصر هذه المفردات وإيجاز الجمل حيث يقول:

"إن البساطة مرغوب في اللغة الإعلامية وأنها تنحصر في الأمور الثلاث وهي تواتر عدد كبير من المفردات المتداولة بكثرة في الحياة اليومية على مدار النص وقصر هذه المفردات و إيجاز الجمل , أن التواتر يسمح بالتقاط المدلول آلياً ومن دون أي عناء وقصر اللفظة يسمح بقراءتها سريعاً

---

16 ـ المرجع السابق: ص 234 .

17 ـ مدخل إلى لغة الإعلام للدكتور جان جبران كرم: ص 78.

وإيجاز الجملة يمنع عنها التعقيد ولتأمين هذه البساطة لابد من تناسي بعض أشكال البيان والبديع المزخرفة أو المعقدة أما السجع والجناس فلا مكان لهما في اللغة الإعلامية الحديثة". [18]

- احتواؤها على أسلوب الدقة والتجسيد:

ويشرح الدكتور جبران هذه الخاصة للغة الإعلامية بقوله:

"إن الدقة والتجسيد ضروريان لأنهما يمنعان الوقوع في مزالق الثرثرة والضياع في متاهات المفردات الغيبية على بساطتها اللفظية الظاهرة تكون الدقة في اختيار الكلمة المناسبة التي تعبر عن الوضع أو الحالة النفسية أو الحقيقة تعبيراً مباشراً والتي لا تسمح بالتداخل بين معنيين أو أكثر , كلمة " امتعض " غير " غضب" أو " ثار" مع أن فيها كلها معنى ردة الفعل السلبية " و" الوجنة " غير " الخد" لأن الثاني أسفل من الأول و " مقلة العين " شحمة العين التي تجمع السواد والبياض بينما حدقة العين السواد في وسط البياض , و " الجفن " غير " الهدب " فالجفن غطاء المقلة من أسفل و أعلى بينما الهدب هو الشعر ". [19]

- كونها حيوية:

ويتحدث الدكتور جبران عن ذلك مشيراً إلى أن اللغة الإعلامية ليست جامدة إنما هي حية بقوله:

" قد يكتب محرر خبراً أو حديثاً بأسلوب مبسط و واقعي وبلغة سليمة و على رغم ذلك يبقى ما كتبه "بارداً " لا يثير فضول القارئ ولا رغبته في الدخول إلى أعماق الظواهر الكتابية و اكتشاف التفاصيل وهذا عائد إلى أن المحرر سها عن إعادة الحياة إلى الحدث إذ اكتفى بنقل الوقائع بوتيرتها الأساسية وبجفافها الطبيعي الذي تمكن أكثر من خلال لغة محددة بالقواعد الجامدة لذا عليه بقدرة كتابية أن يعمل على وضع الحدث أو الموضوع ضمن إطاره الحي الذي كان فيه أن يحرك كل عنصر فيه وأن يجعله وكأنه يرى بالعين ويسمع وتلتقطه كل الحواس". [20]

- تخطي المدلولات التقليدية للألفاظ والتعابير:

ويشير الدكتور جبران إلى أن من أهم الخصائص للغة الإعلامية هو أنها تتخطى المدلولات التقليدية للألفاظ والتعابير حيث يقول:

"إن ميل اللغة الإعلامية إلى الإيجاز والسرعة البرقية دفع المحررين إلى استعمال بعض المفردات والعبارات النموذجية التي تدل على مضمون معين -يتخطى ظاهر اللفظ- لمجرد التلفظ بها مثلاً: السوق السوداء: أي

---

[18] - المرجع السابق: ص78.

[19] - نفس المرجع والصفحة .

[20] - المرجع السابق .

السوق التي يتعامل فيها المهربون والمواطنون خفية تهرباً من التسعير الحكومي .يناصره الشارع: فكلمة الشارع تعني الفئات الشعبية المتحركة على نطاق واسع ولا بد من التوقف هنا عند بعض الاشتقاقات الاسمية والتراكيب المستحدثة التي كرستها ظروف طارئة فتطور الأحداث والقضايا بسرعة و بروز مشكلات جديدة لم تكن اللغة العادية مهيأة لها من قبل دفعاً إلى ابتكار مفردات ذات دلالات جديدة ". (21)

- تحاشي لغة الخاصة:

يبين الدكتور جبران ذلك بقوله:

"النزول إلى مستوى العموم أن يصبح ما يكتب , كل ما يكتب مفهوماً عند القراء جميع القراء المتخصص والعالم و ذوي الثقافة العالية أو المستوطة يفهمونه تماماً كما يفهمه صاحب المتجر والمؤظف البسيط والعامل". (22)

- سلامة اللغة:

ويتكلم الدكتور جبران عن ذلك واصفا هذه الخاصة من خصائص اللغة الإعلامية بأنها خاصة أساسية حيث يقول:

"إن الخاصة الأساسية للكتابة الصحافية هي سلامة اللغة ويعدد بعض ملامح هذه السلامة , الكتابة الإملائية الصحيحة , معرفة تطبيق قواعد الصرف والنحو حسن اختيار المفردات والتنقيط المناسب , إن الكتابة الإملائية المغلوطة تؤدي في كثير من الأحيان إلى نقل المعنى إلى معنى آخر لا علاقة له بالأول أو مخالف له وأما معرفة قواعد اللغة وتطبيقها فلتحاشي الوقوع في سوء الفهم وأما التنقيط الذي يتناول النقطة (.) والفاصلة (,) والمعترضين (- -) والنقطتين (:) وغيرها فهو تحديد لعناصر الجملة والعلاقة بين المفردات وبين المفردات والمدلولات فيجب على " المحرر" إذا يريد أن يتأكد من سلامة ما قدمه للنشر في الصحيفة أن يطرح على نفسه الأسئلة التالية: هل أن ما سرده سليم لغوياً؟ هل تطبق فيه شروط الإنشاء المعروفة ؟ هل هو مركز ؟ هل هو مدقق؟ هل هو كامل ؟ هل توَج بمقدمة مناسبة ؟ هل أن كل شيء منظم تنظيماً حسناً ؟ هل هو منصف ؟ هل هو موضوعي ؟ هل قدم في شكل لائق ؟ هل هو واضح ؟ هل هو مختصر أو موجز ؟ هل هو سليم إملائياً ؟ هل أنا متأكد تماماً من سلامة كل الأسماء؟ هل راجعت كل التواريخ والأرقام ؟ هل صححت كل ما كان علىَ أن أصححه ؟ إن هذه الأسئلة تختصر عملياً ما قد يدور في ذهن المحرر من تخوف وقلق

---

[21] - نفس المرجع: ص 79.

[22] - نفس المرجع و الصفحة.

والجواب عنها يزيل الخوف والقلق". (23)

موجز القول:

ونستخلص مما سبق إلى أن اللغة الإعلامية في الواقع ظاهرة تخضع لمظاهر النشاط الثقافي من علم وفن وموسيقي وفن تشكيلي ولها أهداف معينة بما فيها الإخبار أو الإعلام والتفسير والتسويق والإعلان وتمتاز بكونها مستغنية عن الكلمات الزائدة والأفعال التي لا قيمة لها والصفات وظروف المكان والزمان إضافة إلى حروف ربط الكلمات وأنها تتضمن الكلمات البسيطة والواضحة ومن أهم خصائصها كونها حيوية وعملية و احتواؤها على أسلوب الدقة والوضوح واقترابها الشديد من لغة الحديث الواقعي الحسي المثقف دون إسعاف أو هبوط إلى العامية .

وظائف اللغة الإعلامية:

قبل أن نستعرض وظائف اللغة الإعلامية يجدر بنا أن نوضح وظائف اللغة بشكل عام فاللغة تقوم بأداء ثلاث وظائف هي:

1- الوظيفة الإعلامية

2- الوظيفة التعبيرية

3- الوظيفة الإقناعية

وتفصيل كل منها على النحو التالي:

- الوظيفة الإعلامية:

ويوضح الدكتور شرف بأن توصيل المعلومات وإبلاغ الحقائق يعتبر أهم الوظائف التي تقوم اللغة الإعلامية بأدائها حيث يقول:

" إن الوظيفة الإعلامية تعتبر أهم وظائف اللغة نظراً إلى أن الغرض من الاتصال اللغوي هو توصيل المعلومات وإبلاغ الحقائق" (24) .

وتشير فيكتوريا فرومكن إلى ذلك بقوله:

"If language is defined merely as a system of communication, then language is not unique to humans. There are however certain characteristics of human language not found in the communication systems of any other species. " (25)

- الوظيفة التعبيرية:

ويشير الدكتور شرف إلى هذه الوظيفة موضحاً بأن لغة الإعلام تقوم بتعبير مشاعر وعواطف الإنسان حيث يقول:

---

[23] - المرجع السابق: ص 89 .

[24] - المدخل إلى وسائل الإعلام للدكتور عبد العزيز شرف: ص 192.

[25] - An introduction to language by Victoria Fromkin, and others P: 29 Thomson United States.

" إن الاتصال قد يتخذ طابعا تعبيريا في الفن والأدب بوجه عام بهدف " التعبير عن المشاعر" أو " التحريك " لمشاعر أو اتجاهات الشخص المتلقي فبناء عليه يمكن القول بأن اللغة تقوم بوظيفة التعبير عن عواطف أو مشاعر الإنسان". [26]

- الوظيفة الإقناعية:

ومن الوظائف التي تقوم بأدائها اللغة الإعلامية هو إقناع جمهور المستقبلين ويشير إلى ذلك الدكتور شرف بقوله:

"تبرز الوظيفة الإقناعية حين يستهدف الاتصال إقناع المتلقي أو جمهور المستقبلين بفلسفة محدودة أو رأي معين أو وجهة نظر ما أو دفعه لعمل شيء ما وهو ما يحدث في الاتصال ألإقناعي بوجه عام". [27]

ويتحدث ثورنديك [28] عن ذلك بقوله:

"إن وظيفة اللغة تقوم على التعبير عن أفكار الإنسان المتكلم أو عواطفه و وجدانياته و هذا الرأي غير دقيق , فاللغة لا تستعمل للتعبير فقط ولكنها تستعمل أيضاً لإثارة أفكار ومشاعر السامع , بل قد تدفعه للعمل والحركة".[29]

ويشير جيسبرسن بأن اللغة الإعلامية وسيلة لنقل الأفكار والمعلومات حيث يقول:

" إن اللغة أمر وسط بين التنغيم وبين كونها وسيلة لنقل الأفكار والمعلومات بين فرد و آخر". [30]

ويقول العالم الأمريكي سابير في هذا الشأن بقوله:

"اللغة وسيلة إنسانية صرفة غير غريزية لنقل الأفكار والعواطف والرغبات بطريق نظام من الرموز الصادرة اختياراً عن الإنسان ." [31]

26- المدخل إلى وسائل الإعلام: ص 192.

27 - نفس المرجع والصفحة.

28 - Edward Lee Thorndike (August 31, 1874 - August 9, 1949) was an American psychologist who spent nearly his entire career at Teachers College, Columbia University. His work on animal behavior and the learning process led to the theory of connectionism and helped lay the scientific foundation for modern educational psychology. He was a member of the board of the Psychological Corporation, and served as president of the American Psychological Association in 1912.

(http://en.wikipedia.org/wiki/Franz_Bopp)<12-03-2006>

29 - علم اللغة النفسي للدكتور عبد المجيد سيد أحمد منصور: ص 134.

30 - اللغة العربية والفكر المستقبلي للدكتور عبد العزيز شرف: ص 111 .

31 - المدخل إلى اللغة للدكتور محمد حسن عبد العزيز: ص 154 .

ويشير الدكتور محمد حسن عبد العزيز إلى وظائف اللغة هي:
"- كون اللغة وسيلة للتفاهم
- كونها أداة صناعية تساعد على التفكير
- كونها أداة لتسجيل الأفكار والرجوع إليها " . (32)
وأوضح الدكتور كمال محمد بشر وظائف اللغة بقوله:
"هناك مدرستان وهما:المدرسة الفلسفية والمدرسة الاجتماعية هما: المدرسة الفلسفية: من أنصار هذه المدرسة العالم الإنجليزي " هنري سويت" H.Sweet و العالم الكبير " جفونز" Javons" والعالم الأمريكي " سابير " Sapir يقول هذا الأخير: اللغة وسيلة إنسانية لنقل الأفكار والعواطف والرغبات بطريق نظام من الرموز الصادرة اختياراً عن الإنسان ويشير العالم الكبير " جفونز" Javons" إلى وظائف اللغة حيث يقول: إن للغة ثلاث وظائف هي كونها وسيلة للتوصل وكونها مساعداً آلياً للتفكير وكونها أداة للتسجيل والرجوع .المدرسة الاجتماعية: ويقابل المدرسة الفلسفية مدرسة فكرية أخرى , يعني أصحابها عناية بالغة بالجانب الاجتماعي للغة والوظيفة الأساسية للغة عند هؤلاء هي تسير دقة الأمور وتصريف شؤون المجتمع الإنساني ومن أنصار هذه المدرسة العالم الأمريكي " ستيرتفنت " Sturtevant " و اللغوي الإنجليزي " جاردنر" Gardner وكذلك العالم الإنثروبولوجي المشهور " مالينوفسكي " Malinowski و يمكننا القول بإيجاز بأن اللغة لا تستعمل للتعبير عن الأفكار بقدر ما تستعمل وسيلة للتعاون والترابط الاجتماعي ".(33)
و يوضح تشارلس باربر وظائف اللغة بقوله:

"Language is being used to strengthen the bonds of cohesion between, it seems is a multi-purpose instrument, one function, however seems to be basic, language enables us to influence people's behavior" and to influence it in detail and thereby makes human co-operation possibsle.".(34)

ويتحدث الدكتور عبد العزيز شرف عن وظائف اللغة الإعلامية بأن هناك ست وظائف رئيسية وهي على النحو التالي:
- الإخبار أو الإعلام

---

32 - نفس المرجع والصفحة .

33 - دور الكلمة في اللغة لستيفن أولمان وترجمه: الدكتور كمال محمد بشر ، ص 22 ، مكتبة الشباب ، القاهرة ـ مصر. دون تاريخ .

34 - The story of Language by Charles Barber: P – 25 , The English Language Book Society and Pan Books Ltd ., London.

- التفسير أو الشرح
- التوجيه والإرشاد
- التسلية أو الامتناع
- التسويق أو الإعلان
- التعليم أو التنشئة الاجتماعية

وليست اللغة الإعلامية مرتبطة بعلوم اللغة و الاتصال بالجماهير فحسب بل إن بحوثها متصلة كذالك بشواهد وأدلة متكاملة تقدمها المصادر العديدة في الفلسفة وعلم النفس والفنون والبلاغة والأدب وعلم الاجتماع والسياسة وعلم النفس الطبيعي والنماذج النظرية وآثار الاتصال ونتائجه .[35]

ويوضح الدكتور عبد العزيز شرف هذه الوظائف مشيراً إلى ما قاله هارولد لازويل حيث يقول:

"وحدد هارولد لازويل ثلاثاً من وظائف اللغة الإعلامية وهي: مراقبة البيئة , ربط فئات المجتمع في استجابتها للبيئة , نقل التراث الاجتماعي وقد استخدم " ولبور شرام " اصطلاحات أبسط وهي: الحارس والمنبر والمعلم ويضيف شرام وغيره وظيفة رابعة وهي " الترفيه ويوضح " تشارلس رايت " الأستاذ بجامعة بنسلفانيا بأنها تزويد الفرد بالراحة التي تساعد على الإستمرار في التعرض للأخبار التفسير والتوجيه وهي لازمة له لكي يحيا في العالم الحديث ويذهب " جاري ستايز " في دراسته للتليفزيون إلى أن الترفيه وظيفة جوهرية لا للتسلية فقط وإنما لتقديم مواقف تعليمية سائغة كذلك ".[36]

الفرق بين اللغة الإعلامية والأدبية:

ويوضح الدكتور عبد العزيز شرف التمييز بين اللغة الإعلامية والأدبية بقوله:

"إن كل كلمة في اللغة الإعلامية يجب أن تكون مفهومة من جمهور المستقبلين , كما يجب أن تعرض بطريقة جذابة تحقق يسر القراءة أو الاستماع وأما اللغة الأدبية فإنها تتضمن فنون التورية و ازدواج المعاني التي تؤدي إلى تداعي المعاني وخاصة في الشعر , فهي بعيدة تماماً عن لغة الإعلام لأنها تقطع تيار الاتصال الذي يجب أن يظل مجراه صافياً.وحين ننظر في لغة الإعلام التي نستعملها اليوم في الاتصال بالجماهير نجد أنها لغة مباشرة تصل إلى الهدف الذي نقصده بطريقة فورية, وتنصب عليه فإنها تتخلى بالتدريج عن العبارات المقتبسة والألفاظ المحفوظة المتوارثة التي

---

35 - المدخل إلى وسائل الإعلام للدكتور عبد العزيز شرف: ص 265 .
36 - اللغة العربية والفكر المستقبلي للدكتور عبد العزيز شرف: ص 90 .

يعافها الذهن وتأباها روح المعاصرة , ومن هنا كانت لغة الإعلام هذه تؤثر أن تقول: عرض للبحث: بدلاً من عرض على بساط البحث و قاتل: بدلاً من خاض غمار القتال واشتد القتال: بدلاً من حمى وطيس القتال وانتهت الحرب: بدلاً من وضعت الحرب أوزارها واشتد: بدلاً من حمى وطيس القتال وصب الغضب: بدلاً من صب جام غضبه ونتحدث: بدلاً من نتجاذب أطراف الحديث ". [37]

وأضاف الدكتور شرف بقوله:

" وشاع في لغة الإعلام ما يسميه الأستاذ أنيس ألمقدسي بالمصطلحات المولدة الشائعة في الأوساط الكتابية الحديثة من صحف و سواها و أبعاد المسألة: أي جميع ما تتناوله أو تتعلق به وأتى على الأخضر واليابس: أي لم يبق شيئاً إلا قضى عليه واحتج على كذا: أي أنكره و عده ظلماً وأخذ المبادرة: أي سبق غيره في الكلام أو العمل وأكثرية مطلقة: ما يزيد على النصف بواحد على الأقل".[38]

ويمكننا القول بأن الصحافة وأجهزة الإعلام لها تأثير كبير على اللغة فمن المؤكد أنها هي التي خلصت النثر العربي من الزخارف اللفظية كالسجع والطباق وغيرها من المحسنات التي كانت تعتبر عبثاً على التعبيرات وأحلت محل هذا الأسلوب المزخرف - الأسلوب المرسل السهل السريع الذي يحرص على المادة الفكرية والعاطفية والتعبير عنها أكثر مما يحرص على الزخرفة اللفظية وكان للصحافة فضل كبير في خلق لغة الإعلام التي تجمع بين البساطة والجمال وسرعة الأداء والتعبير .

مساهمة اللغة الإعلامية في تطوير اللغة العربية:

ولقد أسهمت اللغة الإعلامية في تطوير اللغة العربية عن طريق الكسب الخارجي أي ما يتسرب إليها من لغات أخرى عن طريق الترجمة البرقية , ثم يتأصل فيها , ويصبح جزءاً ثابتاً منها إضافة إلى كونها متجهة إلى الوضع اللفظي والمجازي والاشتقاق الاسمي .

ويتحدث الدكتور عبد العزيز شرف عن ذلك بقوله:

" إن الكلمة في الصحافة بالذات , توجد في كل مرة تستعمل فيها في جو يحدد معناها تحديداً مؤقتاً والسياق هو الذي يفرض قيمة واحدة يعينها على الكلمة بالرغم من المعاني المتنوعة التي يمكن أن تدل عليها ويخلص السياق الكلمة من الدلالات الماضية التي تدعها الذاكرة تتراكم عليها ومن ذلك ما جرى في لغة الصحافة جرياناً طبيعياً من ألفاظ وأوضاع جديدة لمعان شتى فقليل مثلاً: فنان: للماهر في الفنون ولم ترد أصلاً لهذا المعنى

---

37 - المدخل إلى وسائل الإعلام للدكتور عبد العزيز شرف: ص 233 .

38 - نفس المرجع: ص 234 .

وتجول في البلاد: بدل جول فيها واكتشف الأمر: أي كشفته و أظهره لأول مرة و خابره: أي فاوضه أو بادله الخبر ومنه قلم المخابرات وحكم على المجرم بالإعدام: أي بالموت , والإعدام أصلاً فقد المال فحولوه إلى فقد الحياة ونظام وحدودي: نسبة إلى الوحدة والقياس أن يقال وحدي و مثلها كتلوي نسبة إلى كتلة , وكان الكتاب , والخطباء يقولون بحكم السليقة ثوروي نسبة إلى الثورة , فعدلوا عنها مؤخراً إلى القياس المتكلف وصاروا يقولون ثوري وتكرير الشراب: أي تصفيته بتكرير نقله من حال إلى حال والمظاهرات الشعبية: أي ظهور الشعب معاً مناصرة قضية ما , وبعضهم يقول التظاهرات والدعايات: لما يقابل " بروبا جندا " عند الأفرنج ". [39]
وأضاف الدكتور شرف بقوله:

"وتأسيسا على ذلك وجدنا اللغة الإعلامية تتجه إلى الوضع اللفظي لمختلف المعاني والأغراض فأضافت إلى اللغة كثيراً مما لم تعرفه من قبل , واستخدمت في ذلك " النعت " و" الاشتقاق " و قد زاد هذا الاتجاه اتساعاً إبان نهضتها الجديدة ومن الألفاظ الحديثة التي وضعتها وعممتها الصحافة مثلاً العضوية: أي الانتساب إلى جمعية أو هيئة ذات نظام خاص و المنطاد: لما يعرف في الغرب بالبالون و **الدراجة**: وهي ترجمة للسيكلات والشيوعية: للنوع المعروف من النظام الاشتراكي والهاتف: للتليفون و المذياع: لآلة الراديو المذيعة و المأساة: للرواية المسرحية المحزنة و البستة: علم زرع البساتين" . [40]

ويشير الدكتور عبد العزيز شرف إلى أن اللغة الإعلامية تتجه إلى اتجاه الوضع المجازي حيث يقول:

" كما اتجهت اللغة الإعلامية في اتجاه الوضع المجازي عن طريق توكيد إصلاحات مجازية للتعبير عن معاني خاصة مثل: القوة الضاربة: أي السلاح الكافي لضرب العدو و اجتمع المؤتمر على صعيد الوزراء: أي كان مؤلفاً من وزراء الدول وغسل يديه من المسألة: أي تبرأ منها و ضرب الرقم القاسي: أي تجاوز إلى حد أبعد والسوق السوداء: السوق التي يتعامل بها خفية تهرباً من التسعير القانوني وهو صاحب الكرسي: أي رئيس المجلس والشارع يناصر فلاناً: أي السوقة وعامة الناس وأخذ المبادرة: أي سبق غيره في أمرما وانتهاك صارخ لحقوق الشعب: أي انتهاك واضح شديد وناطحات السحاب: للأبنية الشاهقة العلو وتوترت العلاقات بينهم: أي ساءت و اشتدت وصوت في الجلسة لفلان: أي كان من مؤيديه أظهر تأييده لفلان ".[41]

---

39 - المرجع السابق: ص 390 .
40 - المرجع السابق: ص 392 .
41 - نفس المرجع والصفحة .

ويشرح الدكتور شرف بأن اللغة الإعلامية تتجه إلى الاشتقاق الاسمي أيضاً حيث يقول:

"كما اتجهت لغة الصحافة إلى الاشتقاق الاسمي عن طريق اشتقاق صيغ من أسماء خاصة من أمثلته: قنن: من القانون . نقول فنن الطعام أي تناوله بحسب قانون محدد . ومول: من المال , مول المشاريع أي قدم المال اللازن لها وتطور: من الطور , فنظام التطور هو التقدم من طور إلى طور وعايد أو عيد: من العيد , احتفل بالعيد أو هنأ به وقيم: من القيمة , تقيم الأشياء أي تقدير قيمتها واستجواب: من الجواب , استجواب القاضي فلاناً أي طلب منه الجواب وقد شاع اشتقاق وزن نفعها من أسماء المدن والبلدان والأمم والأعيان حتى كاد يصبح قياساً كقولهم تمصر أي اتخذ الجنسية المصرية و تفرنس اتخذ الجنسية الفرنسية و هكذا تأمرك وتألمن وتعرب وتبلور وأشباهها و مثل ذلك المنسوبات إلى بعض الأسماء والصفات كقولنا: ماهية إنسانية – أهمية – مسئولية – واقعية – تقدمية – و أشباهها". (42)

ويشرح الدكتور شرف بأن اللغة الإعلامية تتجه إلى استعمال الكثير من التعبيرات التي ترجمت حرفياً من مختلف اللغات حيث يقول:

" كما تتجه لغة الصحافة إلى استعمال الكثير من التعبيرات التي ترجمت حرفياً من اللغات الفرنسية والإنجليزية والألمانية و هذه التعبيرات التي ترجمت من ظاهرها أنها عربية صحيحة ولكن الصحيح أنها تعبيرات مولدة و مترجمة ترجمة حرفية ومن ذلك: غسل يده من الأمر " He washed his hands of it فالذي لا مراء فيه أن معاجمنا الحديثة أرحب صدراً من القديمة في قبول شتى المولدات – كما الأستاذ ألمقدسي فهذه المولدات الصحيفة لم يتسع ميدانها في عهد كما اتسع عقب الحرب العالمية الأولى حين ظهرت هيئات لغوية رسمية فاضطلعت بهذه المهمة كالمجمع العلمي العربي في دمشق و مجمع اللغة العربية في القاهرة والمجمع العلمي العراقي ببغداد والمكتب الدائم لتنسيق التعريب في الرباط ". (43)

نستخلص مما سبق إلى أن اللغة الإعلامية تساهم في تطوير اللغة العربية عبر مختلف الطرق بما فيها والترجمة والاشتقاق والوضع اللفظي والمجازي والنحت والتوليد حيث أصبحت اللغة العربية أهم وسائل نقل الأفكار والمعلومات إلى الناس على المستويين الفردي والاجتماعي وعلاوة على ذلك يتم اتخاذ مختلف الخطوات تجاه إعداد مختلف المعاجم والقواميس باللغة العربية مما يدل على أن اللغة الإعلامية تلعب دوراً هاماً في تطوير وازدهار اللغة العربية.

---

[42] - المرجع السابق: ص 393.

[43] - المرجع السابق: ص 394 .

العلاقة بين اللغة والإعلام:

إن العلاقة بين اللغة والإعلام لا تسير دائماً في خطوط متوازية , فالطرفان لا يتبادلان التأثير، نظراً إلى انعدام التكافؤ بينهما، لأنّ الإعلام هو الطرف الأقوى، ولذلك يكون تأثيره في اللغة بالغاً الدرجة التي تضعف الخصائص المميزة للغة، وتُلحق بها أضراراً تصل أحياناً إلى تشوّهات تفسد جمالها .

توضح فاطمة الجزائرية [44] هذه العلاقة بقولها:

" فقلما تفرض اللغة نفسها على الإعلام، وإنما الإعلام هو الذي يهيمن على اللغة، ويقتحم حرمها، وينال من مكوّناتها ومقوماتها، فتصبح أمام عنفوانه وطغيانه، طيّعة لينة، تسير في ركابه، وتخضع لإرادته، وتخدم أهدافه، ولا تملك إزاءه سلطة ولا نفوذاً ." [45]

وأضافت فاطمة بقولها:

"تصير اللغة تابعة للإعلام، متجاوزةً بذلك الفواصل بين الإصلاح والإفساد و لقد كان الغيورون على لغة الضاد عند ظهور الصحافة في البلاد العربية في القرن التاسع عشر، يحذرون من انحدار اللغة إلى مستويات متدنية، فتعالت صيحات الكتاب والأدباء داعية إلى الحرص على صحة اللغة وسلامتها، وظهرت عدة كتب تعنى بما اصطلح عليه بلغة الجرائد؛ تصحح الخطأ، وتقوّم المعوج من أساليب الكتابة، وتردّ الاعتبار إلى اللغة العربية. وقد أفلحت الجهود التي بذلها أساطين اللغة والرواد الأول الحريصون على سلامة اللغة السائدة في الصحافة ولكن مع الانتشار الواسع للصحافة انتهى الأمر إلى ضعف اللغة العربية وهيمنة اللهجات العامية المحلية عليها ". [46]

و توضح فاطمة الجزائرية بأن تأثير الإعلام على اللغة العربية أدت إلى توليد لغة ثالثة هجينة حيث تقول:

44- فاطمة بن براهم من مواليد عام 1953م بحي القصبة العتيق بالعاصمة الجزائرية وهي من سلالة الشيخ سالم بن براهم الذي أخرج الصناهجة من الجزائر وجاء بالثعالبة الذين ينحدر منهم الشيخ عبد الرحمن الثعالبي وهو من أبرز الشخصيات الدينية التي يزخر بها التاريخ الجزائري وألقى القبض على والدتها في نفس السنة غير أنها لم تسجن لعدم كفاية الأدلة وتم الاكتفاء بوضعها تحت الإقامة الجبرية بضواحي العاصمة الجزائرية.

(http://www.islamonline.net/servlet/Satellite?c=)<04-07-2006>

45 - مقال كتبته فاطمة الجزائرية في مجلة أقلام ثقافية الصادرة من غزة بفلسطين .

(http://www.aklaam.net/forum/showthread.php?t=5839)<06-07-2006>

46 - نفس المرجع .

"وقد ترتَّب على هذا الوضع الذي وصلت إليه اللغة العربية، أن دخلت عصر الإعلام الواسع الانتشار، وهي تعاني من ضعف المناعة، مما أدَّى إلى هجوم مكتسح وغزو جارف لما يطلق عليه لغة الإعلام ، على اللغة الفصحى، فوقع تداخل بين اللغتين الفصيحة والعامية، تولَّدت عنه لغة ثالثة هجينة". [47]
و تبين فاطمة انعكاسات سلبية و ايجابية للعلاقة بين اللغة والإعلام حيث تقول:
" وبحكم التوسّع في وسائل الإعلام وتعدّد قنواته ومنابره ووسائطه، ونظراً إلى التأثير العميق والبالغ الذي يمارسه الإعلام في اللغة، وفي الحياة والمجتمع بصورة عامة، فإن العلاقة بين اللغة العربية والإعلام أضحت تشكل ظاهرة لغوية جديرة بالتأمل، وهي ذات مظهرين اثنين وهما:
المظهر الإيجابي: أن اللغة العربية انتشرت وتوسَّع نطاق امتدادها وإشعاعها إلى أبعد المدى، بحيث يمكن القول إن العربية لم تعرف هذا الانتشار والذيوع في أي مرحلة من التاريخ. وهذا مظهر إيجابي، باعتبار أن مكانة اللغة العربية قد تعززت كما لم يسبق من قبل، وأن الإقبال عليها زاد بدرجات فائقة، وأنها أصبحت لغة عالمية بالمعنى الواسع للكلمة .
المظهر السلبي: ويتمثَّل في شيوع الخطأ في اللغة، و فشوّ اللحن على ألسنة الناطقين بها، والتداول الواسع للأقيسة والتراكيب والصيغ والأساليب التي لا تمتّ بصلة إلى الفصحى، والتي تفرض نفسها على الحياة الثقافية والأدبية والإعلامية، فيقتدي بها ويُنسج على منوالها، على حساب الفصحى التي تتوارى وتنعزل إلاَّ في حالات استثنائية. وبذلك تصبح اللغة الهجينة هي القاعدة، واللغة الفصيحة هي الاستثناء. وهذا مظهر سلبي للظاهرة ". [48]
وإذا قمنا بالتكييف اللغوي ـ على غرار التكييف القانوني ـ لهذه الظاهرة، لا نعدو الحق إذا قلنا إن اللغة العربية تعاني في هذه المرحلة من التلوث الذي يُلحق أفدح الأضرار بالبيئة اللغوية، ويفسد الفكر، ويشيع ضروباً من الاضطراب والإرباك والقلق في العقول، علاوة على ما يسبّبه هذا الوضع اللغوي غير المستقر، من فساد في الحياة العقلية للأمة، تنتقل عدواه إلى فساد في معظم المجالات، فتختلط المعاني والدلالات والمفاهيم والرموز في لغة الحوار بين الطبقات المثقفة، وبين قيادات المجتمع، فيؤدي ذلك إلى الغموض والالتباس والتداخل في مدلولات الكلمات، مما ينشأ عنه حالة من الفوضى اللغوية التي إن عمّت وانتشرت، أفضت إلى فوضى عارمة في الحياة الفكرية والثقافية، وإلى ما هو أعظم خطراً من ذلك كله.

---

[47]- المرجع السابق.
[48] ـ نفس المرجع .

و تقدم فاطمة بعض القواعد لتطوير اللغة لكي يتم تنسيق العلاقة بين اللغة والإعلام حيث يتبادل كل من اللغة والإعلام التأثير في اعتدال و في حدود معقولة وهذه القواعد على النحو التالي:

" **القاعدة الأولى:** لتعامل مع اللغة على أساس أنها كائن حي قابل للتطور وفق ما يقرره أبناء اللغة، أي أن تطوير اللغة يأتي من إرادة الناطقين بها، ويصدر عنهم، فهم أصحاب المصلحة في هذا التطوير .

القاعدة الثانية: إحكام العلاقة بين عملية تطوير اللغة وإصلاحها وتحسينها وتجديدها، وبين المتغيرات التي تعيشها المجتمعات العربية، بحيث تكون عملية التطوير استجابة لتطور المجتمع.

القاعدة الثالثة: الانفتاح على المستجدات في العالم، خاصة في مجالات العلوم وتقنية المعلومات وعلم اللغة الحديث بكل تفريعاته والحقول البحثية المرتبطة به، والسعي إلى الاقتباس والنقل والاستفادة الواسعة من نتائج هذه العلوم جميعاً في إغناء اللغة العربية وربطها بحركة الفكر الإنساني .

القاعدة الرابعة: الاهتمام بالجانب القانوني والتشريعي في عملية التطوير، حرصاً على ضبط مساره والتحكم في نتائجه، من خلال وضع قوانين تصادق عليها الجهات المختصة في الدولة، لفرض هيبة اللغة وإلزام أفراد المجتمع والهيئات والجماعات باحترامها طبقاً للقانون، أسوة بما هو عليه الأمر في بعض الدول الغربية". [49]

وبالتالي يجب ملاحظة ما ورد في مقال نشر في شبكة " الفصيح لعلوم اللغة العربية" هو:

" إن التأثر والتأثير المتبادلان بين اللغة ووسائل الإعلام الجماهيرية و نرى بأن هذا العصر كان مشهودا بالتطورات الكبيرة في وسائل الإعلام (صحف ، إذاعة ، تلفاز) سينما كما شهد هذا العصر تحولاً في اللغة، خاصة بلغة الإعلام ، عملت هذه اللغة على إنجاح وسائل الإعلام حتى واكبت العصر ، ودلت على قدرة هذه اللغة بوصفها أداة متميزة من أدوات الاتصال ، وعلى تأثيرها في مشاعر الناس وفي سلوكهم ومعتقداتهم ,ولقد تأثرت اللغة بوسائل الاتصال. " [50]

ويشير هذا المقال إلى أن الصحافة طوعت اللغة وجعلتها مرنة:

" بالحقيقة أن الصحافة طوعت اللغة ، وجعلتها مرنة ، تفي بمتطلبات العصر ، كما تستوعب التطورات العظيمة المصاحبة للنهضة فنلاحظ شيوع

---

49 -المرجع السابق.

50- مقال كتبه حالم الرومانسي تحت عنوان اللغة والإعلام المنشور في شبكة الفصيح لعلوم اللغة العربية .

(http://www.alfaseeh.net/vb/showthread.php?t=18787)<04-16-2005>

الألفاظ الجديدة ، ومصطلحات حديثة ، وتوسيع آفاق اللغة، وتطورات أساليب اللغة في العلوم ، الفنون ، الاجتماع ، السياسة.لكن بقدر ما أثرت الصحافة في اللغة إيجابا ، كان لها تأثير سلبي ، فبسبب ضعف الكوادر واتساع هذه الوسيلة وغياب العنصر المثقف المهني فيها ، أدى إلى ضعف لغوي أدائي وإعلامي انعكس على الصحف نفسها ، وسبب ضعفاً في أبوابها ، فهي تعتبر منبرا إعلاميا جماهيريا وثقافيا وسياسيا وديمقراطيا ، لكن كل من يكتب بها نسي ذلك فراح يكتب بأسلوب أدبي ، ذاتي ، بعيدة عن اللغة الإعلامية الجماهيرية الفصيحة المبسطة ، فقدت الصحيفة هذا المنبر". [51]

موجز القول:

وهذه الحقيقة لا يمكن إنكارها بأن هناك علاقة قوية بين اللغة والإعلام إلا أن الإعلام هو الطرف القوي الذي لها تأثير بالغ الدرجة على اللغة ونتيجة لذلك قد يؤدي ذلك التأثير إلي تشوهات تفسد جمال اللغة وضعفها وهيمنة اللهجات العامية المحلية عليها ومن جهة أخرى بأن هناك إيجابيات لهذا التأثير أيضاً حيث أن اللغة العربية تنتشر ويتسع نطاق امتدادها وإشعاعها إلى أبعد المدى وأن هذا التشخيص للعلاقة بين اللغة والإعلام يمكننا القول بأن هناك حاجة ماسة إلى تنسيق العلاقة بين اللغة والإعلام حيث تقوم العلاقة على أساس سليم، فيتبادلان التأثير في اعتدال وفي حدود معقولة، فلا يطغى طرف على آخر، بحيث تبقى اللغة محتفظة بشخصيتها، ويظل الإعلام يؤدي وظيفته في التنوير والتثقيف والترفيه النظيف، فيتكامل الطرفان وينسجمان، فتصبح اللغة في خدمة الإعلام، ويصبح الإعلام داعماً لمركز اللغة .

---

[51] - المرجع السابق.

الفصل الرابع: الإعلام ومفهومه:

يتحدث هذا الفصل عن المفهوم اللغوي والاصطلاحي للإعلام وأركان الإعلام ووظائفه وتفصيل كل منها على النحو التالي:

المفهوم اللغوي للإعلام:

يصعب على الباحث أن يوفق إلى تحديد أكاديمي جامع لماهية الإعلام فلفظة إعلام متداولة في الميادين التقنية والعملية والشعبية من دون التفات دقيق إلى ما تدل علي, إنها كلفظة الفن التي تعني الضرب من الشيء أو النوع فيجري استعمالها على نطاق واسع إنما لا يكون مضمونها واضحا تمام الوضوح في أذهان متلقيها وبالتأمل في كلمة إعلام نجد أنها من باب أعلم يعلم إعلاماً وكلمة أعلم اشتقت من لفظة علم فلنلاحظ مختلف المفاهيم التي أبرزها اللغويون لكلمة" علم".

عند ابن منظور الأفريقي:

يبين ابن منظور الأفريقي مفهوم علم بقوله:

" علم يعلم علماً وعلم بالشيء شعر يقال ما علمت بخبر قدومه أي ما شعرت ويقال علم الرجل خبره وفي التنزيل: (وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ) [1] ومنه كلمة العليم و العالم والعلام قال الله عز وجل: (هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ) [2] و قال: (عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ) [3] وقال: (عَلَّامُ الْغُيُوبِ) [4] وأعلام جمع علم يقال: أعلام القوم ساداتهم ." [5]

عند الخليل بن أحمد الفراهيدي:

ويقول الخليل بن أحمد الفراهيدي في هذا الصدد:

"علم يعلم علماً " وهو نقيض " الجهل " ورجل علامة وعلام وعليم فان أنكروا العليم فان الله يحكي عن يوسف: (إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ) [6] وما علمت بخبرك أي ما شعرت به وأعلمته بكذا أي أشعرته وعلمته تعليماً ." [7]

عند ابن دريد الازدي[8]:

---

[1] - سورة الأنفال:رقم الآية 60 .

[2] - سورة الحجر: رقم الآية 86 .

[3] - سورة الأنعام: رقم الآية 73 .

[4] - سورة المائدة: رقم الآية 109 و 116 .

[5] - لسان العرب لابن منظور الأفريقي: مادة "علم " .

[6] - سورة يوسف: رقم الآية 55.

[7] - كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (نسخة محققة): ج 2 , ص 1274.

[8]- ولد محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية الإزدي البصري عام 838 م بالبصرة و هو أديب وشاعر ولغوي ونحوي. توفى عام 932م ومن مؤلفاته: الجمهرة في اللغة واشتقاق أسماء القبائل وأدب الكاتب وغريب القرآن. راجع: معجم المؤلفين لعمر رضا

ويشير ابن دريد الازدي إلى ذلك بقوله:
"علم يعلم علماً,العلم ضد الجهل, رجل عالم من قوم علماء وعالمين." [9]
عند الإمام الزبيدي:
ويتحدث الإمام الزبيدي عن ذلك بقوله:
"(علم) علمه كسمعه علما بالكسر عرفه والعلم محركة الجبل الطويل أو عام جمعه أعلام وعلام بالكسر والأعلام قوله تعالي: (وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنْشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ) [10][11]
عند الإمام الراغب الأصفهاني:
ويشرح الإمام الراغب الأصفهاني مفهوم العلم مشيراً إلى أنه إدراك الشيء بحقيقته حيث يقول:
" العلم, إدراك الشيء بحقيقته وذلك ضربان أحدهما إدراك ذات الشيء والثاني الحكم على الشيء بوجود شيء هو موجود له أو نفي شيء هو منفي عنه فالأول هو المتعدي إلى مفعول واحد نحو: (لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ) [12] والثاني المتعدي إلى مفعولين نحو قوله: (فان علمتموهن مؤمنات) [14][13]

عند علي بن **محمد الشريف الجرجاني:**
يبدي على بن محمد الشريف الجرجاني رأيه حول مفهوم العلم بقوله:
" العلم , هو الاعتقاد الجازم المطابق الواقع وقيل العلم هو إدراك على ما هو به وقيل زوال الخفاء من العلوم والجهل نقيضه." [15]
عند محمد فريد وجدي:
ويتحدث محمد فريد وجدي عن ذلك بقوله:
"علم يعلم علماً تيقنه وعرفه أعلم أعلمه الخبر أخبره به والعلم من أشبع الكلمات المستعملة قديماً وحديثاً وهي في كل دور من أدوارها تطلق

كحالة ص 199ج 9, دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر، بيروت- لبنان.
[9] - كتاب جمهرة اللغة للشيخ الجليل إمام اللغة والأدب أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي البصري (المتوفي ببغداد عام 321 ه): ج 3 , ص 138 , الطبعة الأولي، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية الكائنة ببلدة حيدر أباد الدكن عام 1345 هـ.
[10] - سورة الرحمن : رقم الآية 24 .
[11] - تاج العروس للإمام الزبيدي: ص 495 , ج 17.
[12] - سورة الأنفال: رقم الآية 60.
[13] - سورة الممتحنة: رقم الآية 10.
[14] - مفردات ألفاظ القرآن للإمام الراغب الأصفهاني: ص 580 .
[15] - كتاب التعريفات للفاضل العلامة علي بن محمد الشريف الجرجاني: ص 190 .

علي ما يضاده الجهل على الإطلاق. " [16]

عند محمد أعلى بن علي الفاروقي التانوي:

يبين محمد أعلى بن على الفاروق التانوي مفهوم الإعلام بأنه الإخبار مشيراً إلى أنه أعم من الإلهام حيث يقول:

" الإعلام لغة هو الإخبار هو أعم من الإلهام وعند المحدثين هو أن يعلم الشيخ الطالب أن هذا الكتاب روايةً أو سماعةً مقتصر عليه فجوز الرواية به كثيرون من الفقهاء والمحدثين والأصوليين ومال إليه المتأخرون وقطع بعض الفقهاء بعدم الجواز."[17]

عند المعلم بطرس البستاني[18]:

ويشرح المعلم بطرس البستاني مفهوم العلم بأنه الاعتقاد الجازم المطابق حيث يقول:

"علم يعلمه علما مكسور العين في الماضي مفتوحها في المضارع تيقنه وعرفه وإذا كان علم بمعني اليقين تعدي إلى مفعولين وإذا كان بمعني عرف تعدي إلى مفعول واحد والعلم الاعتقاد الجازم المطابق للواقع جمعه علوم, الإعلام مصدر أعلم وهو أعم من الإلهام وعند المحدثين هو أن يعلم الشيخ الطالب أن هذا الكتاب روايته أو سماعه مقتصر عليه وقول الفقهاء وبعد اعلام الجنس أي جهالة الوصف ." [19]

في المعجم المفصل في الإعراب:

ورد مفهوم علم في المعجم المفصل في الإعراب كالآتي:

" علم: 1- تأتي فعلاً من أفعال القلوب يفيد في الخبر اليقين أو الرجحان وينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر نحو:(علمت الصدق منجاة) فعل بمعني (عرف) أو(أدرك) أو(أحاط) وتتعدى إلى مفعول به واحد نحو علمت القصة

---

16 - دائرة معارف القرن العشرين لمحمد فريد وجدي: ج 6 , ص 583 , دار الفكر بيروت . عام 1985م .

17 - كشاف اصطلاحات الفنون للشيخ القاضي العلامة محمد أعلى بن علي الفاروقي التهانوي المتوفي 1191هـ / 1777 م: ج 2, ص 1068, سهيل أكاديمي , لاهور – باكستان , الطبعة الأولي: 1993 م .

18- ولد المعلم بطرس البستاني عام 1819م في قرية الدبيبة في لبنان وتلقى علومه في مدرسة عين ورقة , كبرى مدارس ذلك العهد وفي عام 1840 م وفد إلى بيروت و اتصل ببعض المرسلين الأمريكين يعلمهم العربية ويعرب لهم الكتب فأنشاء جريدة " نفير سوريا" كما أنشاء مجلة سياسية علمية أدبية تاريخية أسماها الجينان. انظر: مقدمة قاموس مطول للغة العربية للمعلم بطرس البستاني.

19 - قاموس مطول للغة العربية للمعلم بطرس البستاني: ص344 ج1, مكتبة لبنان ناشرون ساحة رياض الصلح , بيروت – لبنان . عام 1998م.

ونحو قوله تعالي: (لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ) [20] " [21]
في المصباح المنير:
ورد مفهوم العلم في المصباح المنير على النحو التالي:
" العلم, اليقين يقال علم يعلم إذا تيقن وجاء بمعنى المعرفة أيضاً كما جاءت بمعناه ضمن كل واحد معني الآخر لاشتراكهما في كون كل واحد مسبوقاً بالجهل لأن العلم وإن حصل عن كسب فذلك الكسب مسبوق بالجهل وفي التنزيل: (مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الحَقِّ) [22] أي علموا وقال تعالى: (لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ) [23]أي لا تعرفونهم الله يعرفهم ."[24]
وكذلك ذكر هذا المفهوم في كل من القاموس المحيط والمختار من صحاح اللغة و القاموس المحيط و المختار من صحاح اللغة و أقرب المورد والمحيط في اللغة ومعجم متن اللغة . [25]
و يوضح الدكتور إبراهيم إمام [26] مفهوم الإعلام بأنه مصدر من أعلم ومعناها وضع علامة على كل شيء حيث يقول:
" وأصل كلمة " إعلام " أنها مصدر من أعلم و معناها وضع علامة على كل شيء , فمعنى الإعلام هو وضع العلامة على شيء لإظهاره وإبرازه , ويمكن القول: أن الإعلام هو إسباغ معنى على شيء أو عبارة مع

---

[20] - سورة الأنفال: رقم الآية 60 .
[21] - المعجم المفصل في الإعراب للأستاذ طاهر يوسف الخطيب: ص 289 .
[22] - سورة المائدة : رقم الآية 83 .
[23] - سورة الأنفال: رقم الآية 60 .
[24] - المصباح المنير للعالم أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي (المتوفي 770): ج 2 , ص 583 طبع المطبعة الأميرية بالقاهرة – مصر عام 1925 م .
[25]- القاموس المحيط للعلامة مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (729 – 817 ه): ج 4 , ص 216 , دار إحياء التراث العربي ,بيروت – لبنان ,والمختار من صحاح اللغة لمحمد محي الدين عبد الحميد محمد عبد اللطيف السبكي: ص 355 , دار السرور, بيروت – لبنان ,والمحيط في اللغة لكافي الكفاة الصاحب اسماعيل بن عباد (326- 385 هـ): ج 2 , ص 58 , عالم الكتب , بيروت - لبنان , عام 1994 م ,وأقرب الموارد في فصح العربية والشوارد للعلامة سعيد الخوري الشرتوتي اللبناني: ج 3 , ص 631 , دار الأسرة للطباعة والنشر , إيران , ومعجم متن اللغة للعلامة اللغوي الشيخ أحمد رضا: ج 4 , ص 194 , دار مكتب الحياة , بيروت – لبنان . عام 1960 م ,ومعجم مقاييس اللغة لأبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا (ت 395 هـ):109/4, شركة مكتبة ومطبعة مصطفي البابي الحلي وأولاده بمصر , ط (2) 1391هـ , والقاموس المحيط للعلامة اللغوي مجد الدين محمد بن يعقوب : ج 4 , ص 216 , دار إحياء التراث العربي , بيروت - لبنان .
[26]- بحثت عن ترجمته ولم أجدها.

إظهار المعنى وتأكيده إبرازه وإشهاره وذلك لأن الإعلام في حقيقته نشاط غرضي مقصود وهادف يسعى لتبديد الفوضى وإبراز النظام والإعلام وضع العبارة في شكل مفهوم ولا يمكن أن يكون عبثاً مجرداً من كل غاية وإنما يكون للدلالة على أمر يخص ذلك الشيء فيطلع عليه الناس لمعرفة مضمونه والوقوف على معناه .فيمكن القول أن وضع العلامة على الشيء إنما هو وسيلة لكشف عن معرفة لدي واضعها يريد أن يظهرها للناس ويطلعهم عليها فالإعلام ينطوي على الكشف عن المعلومات والمعارف والاتجاهات وإبرازها للناس". [27]

وتستخدم كلمة Media للإعلام في اللغة الإنجليزية ومفهومها ما يلي:

في قاموس أوكسفورد:

" Media: Newspapers, Radio, Television, etc Collectively , as vehicles of mass communication".[28]

في قاموس الإعلام**:**

"Media: publication particularly those that carry advertising".[29]

وتستخدم كلمة Mass Media لـ وسائل الإعلام في اللغة الإنجليزية ومفهومها ما يلي:

في قاموس أكاديمي للاتصال:

"Any form of communication produced by a few people for the consumption by many people mass media are channels of communication through which messages flow",.[30]

وتستخدم كلمة Communication للاتصال ومفهومها ما يلي:

"The mutual process through which persons intercept messages in order to coordinate individual and social meanings, human manipulation of symbols to stimulate meaning in other humans. The process by which a person, group, organization (the sender) transmits some type of information (the message) to another person, group, organization (the receiver) the simultaneous sharing and creating of meaning through human symbolic action".[31]

---

[27] - أصول الإعلام الإسلامي للدكتور إبراهيم إمام ص 13 دار الفكر العربي , القاهرة , مصر,دون تاريخ.

[28] -The Oxford English Dictionary by Look–Mouke second edition,P.542 Vol. 9, Clarenden Press Oxford .

[29] -Dictionary of mass communication by Anjum Zia ,P-50, Jang publications .

[30]-Academic dictionary of communication by James Fernanades,P-165.

[31] -ibid,P- 44.

ويشرح دينس مك كويل Denis Mc.Quail [32] مفهوم Communication بأنه نقل المعلومات والأفكار حيث يقول:

"The transmission of information ideas, attitudes, or emotion from one person to group..It is a social interaction through messages..Communication implies a sender, a channel, a message, receiver, a relationship between sender and receiver, an effect, a context, in which communication occurs and range of things to which messages refer, sometimes, but not always. There is an intention, or purpose to "communicate" or to receive".[33]

كما يوضح هارولد لازويل Harold D, Lasswell مفهوم الاتصال تمام الوضوح بقوله:

"The American political scientist " Harold D, Lasswell says:

"A convenient way to describe an act of communication is to answer the following questions:

Who ?

Says what ?

In which channel ?

To Whom It May Concern: with what effect ?

It gives diagram as under:

Who (communicator)says what(message)in which channel(medium)

To whom(receiver)with what (effect)" [34]

ويشرح فيليب ديفين Phillips Davison [35] مفهوم الاتصال بأنه عملية يتم نقل المفاهيم من شخص إلى آخر عبرها حيث يقول:

---

32 - Denis McQuail is an academic and writer within the field of communication theories. He has written over a dozen books since 1968, mostly concerned with mass media. He has been at the University of Amsterdam for two decades. In the early 1980s he published a book Communication Models..His next book, Mass Communication Theory, discusses in greater detail the mass communication concept. Specifically, it talks about the significance of mass media and how it affects the individual and society rather than focusing on the definitions of the models in general.

(http://en.wikipedia.org/wiki/Denis_McQuail)<07-0-2006>

33 -Communication models by Denis Mc.Quail and Sven Windahl P:3,Cambridge University Press.

34 -ibid, P:10

35- Phillips Davison is Professor of Sociology and Journalism, Columbia University and Author of International Political Communication

(http://www.britannica.com/eb/author?id=703)<24-05-2006>

"Communication is usually used to denote, the process by which meaning is transmitted from one person or group to another and as an adjective, the word, communication (Plural) usually refers to the messages, themselves, thus, one could speak of communication that deal with communication." (36)

موجز القول:

نستخلص مما سبق إلى أن الإعلام لغة هو الإخبار حيث أنه مصدر من أعلم ومعناها وضع علامة على كل شيء ومعنى الإعلام هو وضع العلامة على شيء لإظهاره وإبرازه فيمكن القول من خلال ذلك بأن وضع العلامة على الشيء إنما هو وسيلة لكشف عن معرفة لدى واضعها يريد أن يظهرها للناس ويطلعهم عليها وتستخدم كلمة Media لـ إعلام وMass Media لــ وسائل الإعلام في اللغة الإنجليزية وMass Communication لـ الاتصال الجماهيري .

المفهوم الاصطلاحي للإعلام

ما يزال تعبير الإعلام في اللغة العربية يحتاج إلى تحديد, فبرغم شيوع كلمة " الإعلام" في الثقافة الشعبية العربية المعاصرة, فإن اصطلاح الإعلام يتسع أحياناً ليشمل مفهوم الاتصال , ويضيق أحياناً فيقتصر على وسائل الإعلام وحدها.ويوضح الدكتور محمد سيد محمد (37) مفهوم الإعلام بقوله:

"إن الكلمة اللاتينية"Communis" معناها الشيء المشترك . والفعل اللاتيني " Communicare " معناه يذيع أو يشيع , ومن هذا المصدر نجد تعبير الاتصال الجماهيري أو الاتصال بالجماهير" Mass Communictation " في اللغة الإنجليزية وقد أصبح هذا التعبير هو التعبير المعاصر للإعلام في المؤلفات الأمريكية والإنجليزية عن الإعلام . فإذا قصر على الوسائل مثل الصحافة والراديو والتلفزيون أضيف حرف " S " فتصبح "Communication Mass " و لا تهمنا الفلذة اللفظية إلا بقدر ما تحدد لنا الدقة المطلوبة في التعريف ولذلك نحدد ثلاثة نقاط رئيسية توضح لنا أهم المصطلحات ومواقعها بين مسميات الإعلام والاتصال المختلفة وبين المصطلحات ." (38)

وأضاف الدكتور محمد بقوله:

" إن الإعلام في **الواقع** بمفهومه العام هو الشجرة الباسقة المؤرقة الفروع في بستان الاتصال وأما الاتصال فيمكننا أن نقسمه إلى القسمين هما:الاتصال البشري والاتصال غير البشري ومثال الاتصال غير البشري

36-Mass Media systems and effects by W. Phillips Davison,James Boylan,P: 4, Winston New York.

37 - بحثت عن ترجمته ولم أجدها.

38 - المسئولية الإعلامية في الإسلام للدكتور محمد سيد محمد: ص 23 , مكتبة الخانجي بالقاهرة , مصر , الطبعة الأولى , عام 1983 م.

الاتصال في العائلة الحيوانية وعند الطيور والأسماك والحشرات وإن حركة النمل و النحل تدلنا على عموم الاتصال ثم الاتصال البشري يمكننا أن نقسمه إلى قسمين رئيسين وهما: الاتصال الذاتي والاتصال بالآخرين وأما الاتصال الذاتي فانه ما يحدث داخل عقل الفرد ويتضمن أفكاره وتجاربه ومدركاته والإنسان في هذه الحالة كائن فريد إنه يستطيع أن يرى نفسه بنفسه كما يبصر صورته في المرآة , إنه يستطيع أن يكون خارج نفسه ويحاسبها ويناقشها ويحاورها ويحبها ويكرهها ويرضي عنها ويسخط , إنه يتصل بها اتصالا دائما وعلى صور مختلفة . وأما الاتصال بالآخرين فإنه يمكننا أن نقسمه إلى قسمين وهما: اتصال الإنسان بأخيه الإنسان واتصال الإنسان بغيره من مخلوقات الله." [39]

ويتحدث الدكتور محمد عن القسم الأول وهو اتصال الإنسان بأخيه الإنسان حيث يقول:

"وما يهمنا هو القسم الأول وهو اتصال الإنسان بأخيه الإنسان وهو اتصال وعي و إدراك وهنا يمكننا أن نبين ثلاثة أنواع رئيسية وهي: الاتصال الشخصي أو المباشر وهو اتصال شخص بصديق أو بعدد محدود من أفراد أسرته أو عدد من زملائه في العمل أو السكن أو ما شابه ذلك والاتصال الجماهيري , وهو اتصال شخص أو هيئة بالجماهير الغفيرة , سواء كانت جماهير ذات نوعية خاصة أو عامة, جماهير مرتبطة بإقليم معين أو منطقة بذاتها أو العالم أجمع والاتصال الحضاري أو الثقافي , وهو اتصال الحضارات والثقافات عبر الأمم والأجيال والأحقاب. " [40]

ويمكننا أن نقوم بشرح مفهوم الاتصال عبر الرسم التالي بصورة أوضح:

الاتصال

الاتصال البشري **الاتصال غير البشري**

الاتصال الذاتي **الاتصال بالآخرين**

اتصال الإنسان بأخيه الإنسان **اتصال الإنسان بغيره من مخلوقات الله**

اتصال شخصي أو مباشر **اتصال حضاري أو ثقافي** **اتصال جماهيري**

وورد مفهوم الاتصال في القاموس الأكاديمي على النحو التالي:

"The process by which a complex organization, with the aid of one or more machines, produces and transmits public message that are directed at large,

---

[39]- المرجع السابق: ص 24.

[40] - نفس المرجع: ص 25.

heterogeneous, and scattered at audiences. Communication to large audiences which is mediated by electronic or print media." (41)

و كون الإعلام نشاطاً اجتماعياً هناك مفاهيم عديدة له و نستعرض بعضها على النحو التالي:

عند الدكتور إبراهيم إمام:

ويوضح الدكتور إبراهيم إمام الإعلام بأنه عبارة عن تزويد الناس بالأخبار والمعلومات حيث يقول:

"الإعلام هو تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة التي تساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات , بحيث يعبر هذا الرأي تعبيراً موضوعياً عن عقلية الجماهير و إتجاهم وميولهم." (42)

عند الدكتور محي الدين عبد الحليم(43):

ويبدى الدكتور محي الدين عبد الحليم رأيه حول مفهوم الإعلام موضحاً بأن الإعلام تزويد الجماهير بالحقائق الثابتة حيث يقول:

"هو تزويد الجماهير بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة يهدف تكوين رأى عام صائب في واقعة من الوقائع أو حادثة من الحوادث أو مشكلة من المشاكل ."(44)

عند الدكتور حامد ربيع (45):

41-Academic dictionary of communication by James Fernades, P: 164.

42 -الإعلام والاتصال بالجماهير للدكتور إبراهيم إمام: ص 28 , مكتبة الأنجلو المصرية , القاهرة , مصر . الطبعة الأولى عام 1969 م.

43 - الدكتور محيي الدين عبد الحليم المستشار الإعلامي لوزير الأوقاف المصري وأستاذ الإعلام بجامعة الأزهر وله أكثر من عشرين بحثاً علمياً ارتقت إلى درجة المرجعية للهيئات الدولية والدارسين نشرت في مجلات علمية، وكذلك ناقش وأشرف على الكثير من رسائل الماجستير والدكتوراه، وهو خبير إعلامي في المنظمة الإسلامية للعلوم والتربية والثقافة .

(http://www.asharqalawsat.com/details.asp?article=)<17-02-2006>

44 - الإعلام الإسلامي وتطبيقاته العملية للدكتور محي الدين عبد الحليم: ص 22.

45- ولد الدكتور حامد عبد الله ربيع بالقاهرة في إبريل 1925م، وبعد أن أنهى تعليمه الثانوي التحق بكلية الحقوق جامعة القاهرة وتخرج فيها سنة (1364هـ ــ1945م)، وقد قام بإنشاء مركز الدراسات الإنمائية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة، وأشرف على إنشاء المعهد الدبلوماسي التابع لوزارة الخارجية المصرية، ثم انتقل إلى العمل بمركز البحوث العربية ببغداد، حيث أقام بالعراق ما يقرب من ثماني سنوات، قبل أن يعود إلى القاهرة. وقد توفي حامد ربيع في القاهرة في 1989م

ويشرح الدكتور حامد ربيع الإعلام بأنه نقل الرسالة من مرسل إلى مستقبل حيث يقول:

" نقل الرسالة من مرسل إلى مستقبل دون مبالغة وأنه يربط بنقل الحقيقة دون تضخم أو تشويه أي نقل الصورة الواقعية ."[46]

عند الدكتور سمير محمد حسين [47]:

ويتحدث الدكتور سمير محمد حسن عن ذلك موضحاً بأن الإعلام عبارة عن كافة أوجه النشاطات الاتصالية الهادفة إلى تزويد الجمهور بالحقائق والأخبار حيث يقول:

" الإعلام هو كافة أوجه النشاطات الاتصالية التي تستهدف تزويد الجمهور بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة عن القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور بطريقة موضوعية وبدون تحريف بما يؤدي إلى خلق أكبر درجة ممكنة من المعرفة والوعي والإدراك و الإحاطة الشاملة لدي فئات جمهور المتعلقين للمادة الإعلامية بكافة الحقائق والمعلومات الموضوعية الصحيحة عن هذه القضايا والموضوعات وبما يسهم في تنوير الرأي العام وتكوين الرأي الصائب لدي الجمهور في والموضوعات والمشكلات المثارة والمطروحة."[48]

عند هادي نعمان الهيتي [49]:

ويصف هادي نعمان الهيتي الإعلام بأنه عملية تزويد الناس بالأخبار حيث يقول:

"إنه عملية تزويد الناس بالأخبار والحقائق والمعلومات الصادقة عن طريق وسائل خاصة أو إطلاع الرأي العام في الداخل والخارج علي ما يدور

(http://www.islamonline.net/arabic/history/1422/03/article40.shtml)<12-02-2006>

[46] - الحرب النفسية في المنطقة العربية للدكتور حامد ربيع: ص 142 , عالم الكتب , القاهرة - مصر , الطبعة الثانية, عام 1987 م.

[47] - ولد سمير حسين عام 1959م بالقاهرة وحصل على دكتوراه الفلسفة في التربية الفنية تخصص خزف جامعة حلوان 1991م و عين أستاذاً مساعداً بكلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية بجدة للبنات المملكة العربية السعودية وأشرف على عدد من الرسائل العلمية (مرحلة الماجستير) في مجال الخزف و له العديد من الأبحاث المنشورة بالمؤتمرات والمجلات العلمية المحكمة.

(http://www.fineart.gov.eg/Arb/CV/cv.asp?IDS=3418)<13-02-2006>

[48] - الإعلام والاتصال بالجماهير والرأي العام للدكتور سمير محمد حسين , ص 21 , عالم الكتب ,القاهرة - مصر ,الطبعة الأولى، عام 1984 م .

[49] - هادي نعمان الهيتمي ابرز الباحثين العراقيين وله عدة مؤلفات منها صحافة الأطفال في العراق .

(http://www3.toyo-bunko.or.jp/open/ArabicQueryResult)<17-02-2006>

من أحداث ووقائع وبث الثقافة والوعي بين صفوفه ." [50]

عند الدكتور عمارة نجيب [51]:

وأوضح الدكتور عمارة نجيب الإعلام بأنه عبارة عن نقل المعلومات حيث يقول:

" نقل المعلومات والمعارف والثقافات الفكرية والسلوكية بطريقة معينة من خلال أدوات ووسائل الإعلام و نشر الظاهرة والمعنوية ذات الشخصية الحقيقية أو الاعتبارية بقصد التأثر سواء عبر موضوعيا أو لم يعبر وسواء كان التعبير لعقلية الجماهير أو لغرائزها ." [52]

في المعجم الأدبي:

ورد مفهوم الإعلام في المعجم الأدبي على ما يلي:

"الإعلام عبارة عن قيام بنشر معلومات الغاية منها إفادة المطلعين عليها وإيقافهم على معارف أو حقائق أو رأي أو موقف من إحدى القضايا."[53]

موجز القول:

ويفهم من خلال هذه المفاهيم والتعريفات و وجهات النظر التي أبرزها مختلف رجال الفكر والأكاديميين للإعلام بأن الإعلام عبارة عن تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة ويهدف الإعلام تكوين رأي عام صائب في واقعة من الوقائع أو حادثة من الحوادث بطريقة موضوعية وبدون تحريف ويمكن القول بأن هذه المفاهيم توضح مختلف نواحي الإعلام فمنهم من وقف عند حدود وظيفة الإعلام والآخرون عند إطارها ومدلولاتها والبعض عند أهداف الإعلام و منهم من أشار إلى تأثير الإعلام على المجتمع فمن خلال دراسة هذه التعريفات وجدنا أن هناك تقاربا فيما بينها لكن لا توجد مطابقة وإجماع علي تعريف واحد جامع ويفهم من هنا أيضاً بأن الإعلام علم غير محايد ويتأثر بالعقائد والأفكار والفلسفات والأخلاقيات السائدة في المجتمع البشري .

---

[50] - الإعلام العربي والدعاية والصهيونية لهادي نعمان الهيتي, ص 45 ,دار العلم , بيروت, لبنان, عام 1998م.

[51] - الدكتور عمارة نجيب أستاذ ورئيس قسم الدعوة والثقافة الإسلامية بكلية أصول الدين والدعوة الإسلامية في جامعة الأزهر بالمنصورة .

(http://www.eiiit.org/eiiit/eiiit_article_read.asp?articleID=595)<11-12-2006>

[52] - الإعلام في ضوء الإسلام للدكتور عمارة نجيب: ص 15 , مكتبة المعارف الرياض-مملكة العربية السعودية , عام 1998م.

[53] - المعجم الأدبي لجبور عبد النور: ص 27 , دار العلم للملايين, بيروت - لبنان ,الطبعة الأولي، عام 1979 م .

أركان الإعلام:

يتحدث الدكتور محمد سيد محمد عن أركان الإعلام بقوله:

" أركان الإعلام باعتباره ظاهرة اجتماعية هي:

1- المرسل أو المصدر (Source)
2- الرسالة (Message)
3- الوسيلة (Medium)
4- المستقبل أو المتلقي (Receiver)
5- التأثير (Effects)
6- رد الفعل (Feed Back)

و نتلخص العملية الإعلامية في السوأل المركب: من يقول ؟ ماذا يقول ؟ وبأية وسيلة ؟ وإلى من ؟ و بأي تأثير ؟ وما هو ردالفعل ؟ وهذا السوأل المركب يبين لنا طبيعة الاتصال الجماهيري في كونه عملية مستمرة ومركبة و لا نستطيع القول أي العناصر أقوى , أو أنفع , أو لابد من توافرها . فكل عنصر منها يشبه الحلقة في السلسلة لابد من وجودها لتتم عملية الاتصال الجماهيري." (54)

وظائف الإعلام:

في معظم الدراسات الإعلامية حتى بداية الربع الأخيرمن القرن العشرين يذكر الباحثون وظائف الإعلام بأنها الإبلاغ أي نشر الأخبار, ثم الشرح والتفسير أي تفسير الخبروالتعليق عليه وإبداء الرأي فيه وحوله, ثم التثقيف, ثم التسلية والإمتاع , و مع اتساع حقول الدراسات والبحوث الإعلامية لم تعد هذه الوظائف ملائمة للعصر الحديث ومن ثم يمكن القول بأن الوظائف المعاصرة للإعلام يمكن النظر إليها نظرة جديدة تعتمد على التوسع الذي طرأ على وظائف وسائل الإعلام وعلى تطور الخدمة الإعلامية في المجتمعات المعاصرة فمن هذا الإدراك لتطور وظائف الإعلام يمكن أن نحصرها فيما يلي:

1- الوظيفة الإخبارية
2- وظيفة التنمية
3- وظيفة التربوية
4- الوظيفة الديمقراطية
5- الوظيفة الترفيهية
6- الوظيفة التسويقية
7- وظيفة الخدمات العامة

وتفصيل كل منها على ما يلي:

---

[54] - المسئولية الإعلامية في الإسلام للدكتور محمد سيد محمد: ص 25.

الوظيفة الإخبارية:

أوضح الدكتور محمد سيد محمد بأن الوظيفة الإخبارية تعتبر من أهم الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام على مختلف المستويات حيث يقول:

" إن الوظيفة الإخبارية تعتبر أهم وظائف الإعلام إذ إن الخبر هو العمود الفقري في الخدمة الإعلامية ولقد أصبح البحث عن الأخبار , والتقاطها , والسبق إليها , ونشرها, جوهر صناعة الإعلام المعاصرة . والنظرة البسيطة لواقعنا العالمي المعاصر تؤكد أن الخبر اليوم أساس المعرفة ومن غير الأخبار لا نستطيع أن نفهم ما يجري حولنا في عالمنا المعاصر." (55)

يوضح ميك برايد MacBride ذلك بقوله:

"The collection, storage, processing and dissemination of news, data, pictures, facts and messages, opinions and comments required in order to understand and react knowledgeably to personal environmental, national and international conditions, as well as to be in a position to take appropriate decisions." (56)

وظيفة التنمية:

ويشير الدكتور محمد إلى هذه الوظيفة بقوله:

" لقد أصبحت وظيفة الشرح والتفسير والإقناع وحشد الجهور هي تعبير عن دور وسائل الإعلام في التنمية وأن نشر الخبر مجرداً يكون في كثير من الأحيان بغير معني ولكن الشرح والتحليل يضيف إليه المعاني و المدلولات . كذلك إقناع الناس بفكرة أو قضية هو التعبير عن قوة الرأي العام و حشد الجهود وراء عمل ما , هو تعبير عن مسيرة التقدم , إن هذه الوظيفة هي التطور الطبيعي لوظيفة تفسير أو شرح الخبر في وسائل الإعلام ." (57)

يوضح ميك برايد MacBride ذلك بقوله:

"The dissemination of cultural and artistic products for the purpose of preserving the heritage of the past. The development of the culture by widening the individual's horizons, awakening his imagination and stimulating his aesthetic needs and creativity." (58)

الوظيفة التربوية:

وفي الواقع أن وسائل الإعلام لها دور هام في التربية والتعليم وتهذيب حماية

---

55 - المسئولية الإعلامية في الإسلام للدكتور محمد سيد محمد: ص 22.

56 -Many voices one world by MacBride P:14,Roman and little field publishing group,UK

57 - المسئولية الإعلامية في الإسلام للدكتور محمد سيد محمد: ص 20.

58 - Many voices one world by MacBride P: 14.

التراث الثقافي ويشير إلى ذلك الدكتور محمد بقوله:
"لقد أصبحت وسائل الإعلام تقوم بالدور التربوي من تعليم وتهذيب حماية التراث الثقافي للأمة ونقله من جيل إلى جيل و أما الدور التربوي الرئيسي والمستمر لوسائل الإعلام فيتمثل في أنها تمثل جامعة للذين تركوا مقاعد الدراسة وأن التعليم فيها مستمر مدى حياتهم و برغم اختلاف وسائل الإعلام عن وسائل التربية إلا أن أهداف التربية وأهداف الإعلام تتقارب في معظم الوجوه." [59]

الوظيفة الديمقراطية:

ويبين الدكتور محمد بأن من أهم الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام هو الوظيفة الديمقراطية ويشير إلى ذلك الدكتور محمد بقوله:
" الوظيفة الديمقراطية للإعلام المعاصر تستطيع أن توسع دائرة مسؤولية الفرد في صنع القرارات وفي إدارة شؤون الوطن و أن نشر المعلومات و تبادل الأفكار والحوار حول القضية من شأنه أن يثير حماس الناس للمشاركة في الحياة العامة وأن يدفع الناس للتفكير في الحلول السليمة لمشاكلهم العامة ." [60]

يوضح ميك برايد MacBride ذلك بقوله:

"The provision to all persons groups, and nations of access to the variety of messages which they need in order to know and understand each other and to appreciate others, viewpoints and aspirations" [61]

الوظيفة الترفيهية:

ويصف الدكتور محمد الوظيفة الترفيهية بأنها التسلية و الإمتاع مشيراً إلى أنه لكل مجتمع طريقته في الترفيه والتسلية حيث يقول:
" كانت هذه الوظيفة تسمى التسلية و الإمتاع وكانت أمثلتها الشائعة الطرائف والنوادر ثم أصبحت الآن في عصر التلفزيون الملون , و هذه الوظيفة الإعلامية تمتد من وسائل الإعلام التقليدي و البسيط إلى وسائل الإعلام الإلكترونية الحديثة فلكل مجتمع طريقته في الترفيه والتسلية." [62]

يوضح ميك برايد MacBride ذلك بقوله:

---

[59]- المرجع السابق: ص 21.

[60] - المرجع السابق: ص 24.

[61]- Many voices one world by MacBride P: 14.

[62] - المرجع السابق: ص 25 .

"The diffusion, through signs symbols sounds and images of drama. Dance art, literature, music, comedy, sport etc for personal and collective recreation and enjoyment. " [63]

الوظيفة التسويقية:

ويعبر الدكتور محمد الوظيفة التسويقية بأنها وظيفة الإعلانات حيث يقول:

" يطلق على هذه الوظيفة اسم " وظيفة الإعلانات" وقد تعود القارئ و المستمع والمشاهد على الإعلانات في الصحيفة والراديو والتلفزيون و بدونها تصبح منقوصة ويرى بعض علماء الإعلام أن الإعلانات هي أخبار ولكنها أخبار سعيدة و أنها بذلك تحفظ التوازن في الصحيفة التي تنتشر أخبار الفيضانات والاغتيالات والزلازل وما شابه ذلك ." [64]

وظيفة الخدمات العامة:

ويشير الدكتور محمد إلى أن وظيفة الخدمات العامة تتضمن من مختلف الأمور بما فيها القيام بالنشرات الجوية بأحوال الطقس إضافة إلى الاستشارات القانونية والطبية حيث يقول:

" وتتمثل وظيفة الخدمات العامة في النشرات الجوية بأحوال الطقس , وفي نشر مواقيت الصلاة أو إذاعة الآذان وفي الاستشارات القانونية والطبية والتعارف وفي مئات الأشياء الصغيرة التي لا يمكن حصرها وتدخل في نطاق الخدمات التي تقدم لجمهور وسائل الإعلام حتى يمكن القول بأن وسائل الإعلام المعاصرة أصبحت جهاز خدمات عامة لكل قارئ أو مستمع أو مشاهد." [65]

يوضح ميك برايد MacBride ذلك بقوله:

"Communication maintains and animates life. It is also the motor and expression of social activity and civilization. It leads people and peoples from instinct inspiration. Through variegated process and system of enquiry, command and control it creates a common pool of ideas strengthens the feeling of togetherness through exchange of message and translates thought into action, reflecting every emotion and need from the humblest tasks of human survival to supreme manifestation of creativity " [66]

ويفهم من هنا بأن هناك مختلف الوظائف التي يقوم بأدائها الإعلام بما فيها الوظيفة الإخبارية والتسويقية والترفيهية إضافة إلى الاهتمام بالتركيز على

---

[63] -Many voices one world by MacBride P: 15

[64] - المسئولية الإعلامية في الإسلام : ص 35.

[65] - نفس المرجع والصفحة.

[66] - Many voices one world by MacBride P: 15

نشر النظم الديمقراطية والتربوية في المجتمع البشري كما أنه يقوم بأداء وظيفة الخدمات العامة

موجز القول:

و يمكننا القول بإيحاز بأن الإعلام عبارة عن تزويد الجماهير بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة ومن أهدافه تكوين رأي عام صائب في واقعة من الوقائع أو حادثة من الحوادث بطريقة موضوعية وبدون تحريف و هناك ستة أركان للإعلام وهي المرسل والرسالة والوسيلة والمستقبل والتأثير ورد الفعل ويمكن فهم تلك الأركان من خلال السوأل المركب هو من يقول ؟ ماذا يقول ؟ وبأية وسيلة ؟ وإلى من؟ وما هو رد الفعل؟ وعلاوة على ذلك أن الإعلام له مختلف الوظائف بما فيها الوظيفة الإخبارية والتسويقية والترفيهية وخدمات العامة إضافة إلى نشر التربية والتعليم و تعزيز النظم الديمقراطية في المجتمع البشري .

الفصل الخامس: الإعلام وتطوره

يتناول هذا الفصل التطور الإعلامي والنظريات الإعلامية والتقسيم الحديث للنظم الإعلامية السائدة ونستعرض تفصل كل منها على النحو التالي:

التطور الإعلامي :

تحدثنا عن التطور اللغوي بأن اللغة ليست جامدة إنما تتطور وتنمو بتطور الزمان وكذلك أن الإعلام يشهد تقدماً وتطوراً بمرور الزمان فنستعرض مختلف العصور التي تطور فيها الإعلام.

ويتحدث الدكتور محمد عبد القادر حاتم[1] عن الإعلام مشيراً إلى أن الكون عرف الإعلام منذ خلق الإنسان حيث يقول:

"الإعلام عرفه الكون منذ خلق الإنسان إعلاماً ربانيَاً لسيدنا آدم عليه السلام بعد خلقه بتعليمه كافة الأسماء وبيان حدود علاقته في الجنة وإعلامه بالمسموح والمحظور عندما انتقل سيدنا آدم عليه السلام إلي الأرض انتقل معه و بنيه الإعلام الرباني في عدة مواضع : (فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْأَةَ أَخِيهِ) [2] وحتى بعثه محمد صلي الله عليه وسلم كان الإعلام الربَاني من خلال الوحي وعبر الرسل والإنسان البدائي مارس الإعلام على قدر معرفته في تربية أنفس والحكيم والمستشار والمراقب للديار".[3]

وباختصار نقول بأن جذور الإعلام ضاربة في أعماق الماضي البعيد حيث أن العصور البدائية والعصور الوسيطة ثم العصور الحديثة قد شهدت أشكالاً مختلفة متباينة من أشكال الإعلام وتفصيل هذه العصور على النحو التالي:

العصور البدائية :

ويوضح الدكتور حاتم العصور البدائية للتطور الإعلامي مشيراً إلى أنها تتضمن ثلاثة أشكال من الإعلام بقوله:

---

[1] - الدكتور عبد القادر حاتم رائد الإعلام المصري ولد في 3 سبتمبر 1918 بمحافظة الإسكندرية وحصل على ماجستير العلوم الاستراتيجية من كلية أركان الحرب وحصل على ماجستير العلوم السياسية 1953 والدكتوراه من كلية الحقوق جامعة القاهرة 1957م فقد أصبح وزيرا للثقافة عام 1962 وأنشأ وكالة أنباء الشرق الأوسط واختير وزيرا للإعلام عام 1971م وله جهود بارزة في إنشاء التليفزيون المصري وحصل دكتور عبد القادر حاتم على العديد من الأوسمة من مصر ودول العالم المختلفة و أهمها قلادة النيل .

(http://www.alex4all.com/aboutAlex/articl.php?id=157)<19-07-2006>

[2] - سورة المائدة : رقم الآية 31

[3] - الإعلام والدعاية للدكتور محمد عبد القادر حاتم : ص 15, مكتبة الأنجلو المصرية , القاهرة – مصر , عام 1972م.

" شهدت العصور البدائية ثلاثة أشكال من الإعلام هي :

1- الإعلام المتمثل في " المراقب " المكلف باستطلاع حالة الطقس لمعرفة ما إذا كان يسمح بالعمل أو لا يسمح وما إذا كانت الكوارث الطبيعة توشك أن تقع أم لا وكان هذا المراقب يعود إلي عشيرته ليزودها بالأنباء والمعلومات المتعلقة بمهمته.

2- الإعلام المتمثل في " الرجل الحكيم " الذي كان يستشار في الأمور الهامة المتعلقة بحياة العشيرة ومصالحها فهذا الرجل الحكيم كان يزود عشيرته بالآراء الصائبة والحلول العملية لمشكلاته.

2- الإعلام المتمثل في " الرجل المعلم " الذي يتولى تنشئة الأطفال ليجعل منهم أفراداً صالحين يحافظون علي عادات وتقاليد وقيم عشيرتهم". [(4)]

فنجد أن الإعلام قديم, قدم الإنسان, موغل في الزمن, ودائم ما دام هناك اجتماع والتقاء بين الإنسان وأخيه الإنسان, وقد كان الإعلام أهمية كبرى في العصور القديمة, و إن اختلف أساليبه عن أساليب الإعلام في العصر الحديث وكان الإعلام يستخدم في العصور القديمة في أغلب الأحيان لاستتباب الحكم الذاتي في كثير من البلاد كما أنه كان عاملاً هاماً لنشر السلام وتجنيب البشرية شر الحروب.

عصر الفراعنة :

ويتحدث الدكتور حاتم عن عصر الفراعنة بأن ملوك مصر القديمة كانوا يهتمون بالمناسبات الهامة كالأعياد والاحتفالات الدينية ويمكن وصفها بأنها أشكال متقدمة نسبياً من الإعلام :

" كان ملوك مصر القديمة بالذات يتقنون فنون الإعلام بالقدر الذي سمحت به ظروفهم وإمكانياتهم وبالإضافة إلى ذلك أنهم كانوا يهتمون اهتماما كبيراً بالمناسبات الهامة كالأعياد والاحتفالات الدينية وإنشاء القناطر والكباري وشق الترع والقنوات وإقامة الأسواق وجني المحاصيل الزراعية وغير ذلك من المناسبات فكانوا يشاركون الشعب أفراحهم , كما كانوا يسجلون القوانين المتعلقة بالضرائب والري وإجراءات التقاضي والعقوبات وما شاكل ذلك من أمور وتحفل أوراق البردي التي خلفها الفراعنة وراءهم كما تحفل النقوش التي تزين جدران المعابد القديمة بمعلومات وإشارات هامة يمكن وصفها بأنها أشكال متقدمة نسبياً من الإعلام , فمثلاً تحتوى إحدى البرديات على تعليمات موجهة إلى الشعب بشأن العلاقة التي ينبغي أن تنشأ بين الشعب وكبار رجال الدولة الذين يبعث بهم ملوك مصر لتفقد أحوال الناس والتفتيش على المؤظفين الذين يديرون المرافق العامة."[(5)]

---

[4] - نفس المرجع والصفحة.

[5]- المرجع السابق.

وأضاف الدكتور حاتم بقوله :

" وكذلك أقام الفراعنة الأهرام وشيدوا المعابد الضخمة لا للاحتفاظ بجثثهم والقيام بمراسمهم الدينية فحسب بل ليسطروا على جدرانها أيضاً أخبار انتصاراتهم في الحروب فالمسلة بشكلها المعروف ليست سوى شاخص يلفت الأنظار حفرت عليه لمحات تاريخية جليلة وسجلت عليه مفاخر حضارة قومية وكان الغرض الأساسي لتعلم قدماء المصريين هو تسجيل السنين ثم تدوين أعمال الحكومة والأفراد ولذلك لجأوا في أول الأمر إلى علامات تصويرية ولكن وجدوا أن هذه العلامات غير محددة بالضبط وإنما يمكن التعبير عن معنى الصورة بطرق متعددة وجاء الوقت الذي أصبح في الكتابة المصرية أكثر من 600 علامة تعلمها الكتَّاب المصريون ولم يأت القرن الثالث والثلاثون قبل الميلاد حتى احتوت الأبجدية المصرية على 24 حرفاً وهي أقدم أبجدية عرفها الإنسان ." (6)

ويتحدث الدكتور حاتم عن بأن الفراعنة عرفوا الصحافة والإعلام مشيراً إلى أنهم كانوا يدونونها على أوراق البردي حيث يقول:

" وكان حل رموز الهيروغليفية المصرية بمثابة فتح صفحة جديدة في تاريخ العالم بعد أن خطا المصريون بعد اختراعهم الكتابة خطوة أخرى وإيجاد الوسيلة التي تساعدهم على الانتفاع بها توصلوا إلى طريقة على البراد أو أي ألوان أخري بوضع قليل من الصمغ في الماء ثم يغلونه على النار ثم وجدوا أنهم إذا شقوا نوعاً خاصاً من النباتات التي تنبت على حافة النهر في المستنقعات وهو نبات البردي إلى فلقات صغيرة لأمكن الكتابة عليه في يسر وأدركوا أن استعمال البردي أسهل في الحمل من قطع الفخار والخشب والحجر التي كانوا يستعملونها من قبل وكان هذا البردي لا يمزق بسهولة أما لونه فكان شبيهاً باللون الأبيض أو الأصفر الفاتح وباختصار فأن المصري القديم اكتشف القلم والحبر والورق بل إننا نجد التاريخ يروي لنا أن الفراعنة عرفوا " الصحافة والإعلام " من سبعة وثلاثين قرناً خلت وكانوا يدونونها على أوراق البردي للدعاية وهذه الأوراق كانت بمثابة الصحف في عصرنا." (7)

العصر اليوناني

ويوضح الدكتور حاتم العصر اليوناني بأن الإعلام كان يتمثل في خطابة الخطباء والسياسيين حيث يقول :

" كان الإعلام في العصر اليوناني يتمثل في خطابة الخطباء والسياسيين وفي الملاحم التي تروي بطولات الحروب في شعر حماسي

6 - المرجع السابق.

7 - نفس المرجع :ص 16.

كالياذة هوميروس ويحتوي كتاب الجمهورية الذي وضعه أفلاطون على تعليمات تفصيلية حول ما ينبغي وما لا ينبغي أن يقل لأهالي صغارهم وكبارهم على السواء في دولة مدينته المثالية والغرض عن هذه التعليمات هو إبقاءهم على الولاء لنظام الحكم وحكامه الفلاسفة وأهمية هذا بالطبع هي أن الإعلام وسيلة هامة لاستتباب الحكم الداخلي بل أن أفلاطون كان ينظر إلى الخطابة كفن إقناع ضروري لرجل الدولة يلزم أن يتعلمه ضمن السياسة." (8)

العصر الروماني

ويتحدث الدكتور حاتم عن العصر الروماني موضحاً بأن الإعلام كان يتمثل في رسالة المبشرين المسيحيين الأوائل حيث يقول :

" عودةً إلى العصر الروماني لوجدنا في صدر عهد الإمبراطورية الرومانية نوعاً جديداً من الإعلام وهو رسالة المبشرين المسيحيين الأوائل وكان نشاط المرسلين وأتباعهم الذي يتمثل في الخروج إلى البلاد والتبشير بالإنجيل من خطوات التطور البالغة الأهمية في تاريخ الإعلام ولا شك أن هذا الإعلام الديني يعتبر وسيلة هامة للسلام واجتناب الحروب في ذلك الوقت وكانت تصدر صحيفة الحوادث اليومية (Acta Diurna) في أيام بوليوس قيصر محتوية على الكثير من الأخبار المتنوعة ومنا الأنباء السياسية بصفة خاصة كلما رجعنا إلى الوراء في صفحات التاريخ وجدنا فيها سطوراً ناطقةً لوجود إعلام حتى قبل ظهور وسائله الحديثة مثل الإذاعة والصحافة فكانت له وسائل أبسط من هذه مثل القصائد الرنانة والخطب الطنانة بل كان الإعلام موجوداً وفعالاً بأسلوب حضاري صامت يتجلى في انتقال الحضارات بين الأقطار المختلفة مع الجيوش الفاتحة والعامل الأساسي في انتقال هذه النماذج الطرز الفنية كان في مبدأ الأمر معبراً عن رقى الدولة وتفوقها ويهدف إلى احتفاظها بالسيطرة وإلى استتباب الحكم لها في الأقطار المفتوحة ثم استخدام هذه الأشياء للإعلام والدعاية." (9)

العصور الإسلامية

ويشير الدكتور حاتم إلى أن الإعلام أصبح علماً هاماً من علوم المجتمع الإنساني حيث يقول:

" أما في الجزيرة العربية فقد اشتهرت سوق عكاظ حيث كانت القبائل العربية ترسل فيها أبلغ شعرائها إعلاماً عن فصاحتها وقوة بيانها فكل تلك الندوات لم تكن في الحقيقة إلا وجوه النشاط الإعلامي التي سجلها التاريخ قبل أن يتبلور الإعلام بعد قرون طويلة فيصير علماً هاماً من علوم المجتمع

---

[8] - المرجع السابق.

[9] - المرجع السابق.

الإنساني وكان للكتابة أكبر الأثر في حفظ التراث الذي يعد إعلاماً جيداً مع أن تدوين الحديث لم يكن شائعاً في فجر الإسلام ولم يوضع له نظام خاص لتدوينه كالذي وضع القرآن ونشأ عن هذا أنه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم سجل كتاب مدون هو القرآن الكريم وأحاديث غير مدونة تروى عن رسول الله ثم دون الحديث بعد ذلك : ومن العوامل التي أدت إلى نجاح الدعوة المحمدية واكتساحها الدعوات الأخرى من الوثنية وغيرها عامل هام يتمثل في أن هذه الدعوة كانت قريبة من نفوس العرب جلية في أذهانهم وتتمثل كذلك في بيان الداعية وبلاغته وقوة حجته وسلامة منطقه وتعرفه مشارب الإنسان وتفهمه طبيعة الجماهير وهي أمور لها خطرها في كل دعوة بل هي وسيلة هامة من وسائل الإعلام . " [10]

هذا والتاريخ الإسلامي حافل بوسائل الإعلام بحيث يمكن أن تفرد له رسالة خاصة فقد اشتمل هذا التاريخ على ألوان شتى من وسائل الإعلام وهي تختلف باختلاف العصور التي ظهرت فيها واستخدمها ذوو الشأن في الإعلام والدعوة لتثبيت حكمهم وتأييد ملكهم وجذب الرعية إليهم .

العصور الوسيطة والانتقالية :

ويتحدث الدكتور حاتم عن العصور الوسيطة والانتقالية مشيراً إلى أن أوروبا القديمة شهدت أشكالاً مختلفة من الإعلام بما فيها عقد الندوات والاجتماعات وإلقاء الخطب العامة وتبادل الأنباء والمعلومات حيث يقول :

"عرفت أوروبا القديمة أشكالاً مختلفة من الإعلام فالمنازعات والحروب الكثيرة التي كانت تنشب بين شعوب أوروبا القديمة فرضت على الحكام أن يستعينوا بشتى الوسائل التي تحقق لهم الانتصار على أعدائهم وخصومهم بما في ذلك كسب ثقة الرأي العام بطبية الحال بل إن أوروبا القديمة كانت مسرحاً لمنازعات دامية تنشب بين الحكام والمحكومين أنفسهم ,وكانت هذه الحروب والثورات والمنازعات دليلاً على عدم توافر الثقة بين الحكام والمحكومين , لهذا كان لابد من الأخذ بأشكال معينة من الإعلام مثل عقد الندوات والاجتماعات وإلقاء الخطب العامة وتبادل الأنباء والمعلومات وما شاكل ذلك من وسائل الإعلام " [11]

في القرن الثامن عشر :

شهد القرن الثامن عشر تطوراً ملحوظاً في المجال الإعلامي حيث أن مؤسسي الدولة الأمريكية قاموا بالاهتمام برصد وقياس الرأي العام بشكل بالغ في القرن الثامن عشر ويشير إلي ذلك الدكتور حاتم حيث يقول:

---

[10] ـ نفس المرجع:ص 17.

[11] ـ المرجع السابق.

"عندما أمكن اختراع آلة الطباعة بدأ هذا الإعلام يتخذ شكلاً عصرياً أو شبه عصري وفي العالم الجديد اهتم مؤسسو الدولة الأمريكية بالإعلام اهتماما بالغاً نتيجةً لاهتمامهم برصد وقياس الرأي العام فمثلاً كتب " جورج واشنطون" (George Washington) مؤسس الدولة الأمريكية يقول : فيما يتعلق بحكومة تعتمد في مراحلها الأولى اعتماداً كبيراً على الرأي العام فإن الحاجة تكون ماسة وضرورية لتوافر قدر كبير من التفاهم الشامل الفاحص من جانب أولئك الذين يتولون مناصب إدارية. " [12]

وأضاف الدكتور حاتم بقوله :

"وكذلك كان "جورج واشنطن " يكلف عدداً من أصدقائه المقيمين في مناطق متفرقة بالولايات المتحدة والذين لا يشغلون مناصب حكومية بأن يزودوه بالأنباء والمعلومات المتعلقة بالأحوال في المناطق التي يقيمون فيها ومما لا شك فيه أن أهم وسائل الإعلام ظهور الصحف اليومية وتوزيعها على نطاق واسع وقد ظهرت الصحف في إنجلترا سنة 1720م وفرنسا سنة 1777م والولايات المتحدة الأمريكية سنة 1789م وقد استخدمت في القرن الثامن الشعارات القوية من أجل السلام واستتباب الحكم وحب الوطن ومن هذه الشعارات : إن ديناً يقرر ألا يعبد المواطنون جميعاً إلا الوطن " القانون لهو في نظر العقلاء دين قيم وفي هذا الدين ينال من يموت من أجل الوطن المجد الأبدي والسعادة المقيمة ونحن عندما نتكلم عن القرن الثامن عشر يلزم أن نذكر جريدةً " ذا تايمز " (The Times) البريطانية حيث تعتبر هذه الجريدة في تاريخ الصحافة أم الصحف لا لأنها أقدمها فقد تكون في العالم صحف أقدم منها بل بأنها صحيفة ذات تاريخ ." [13]

القرن التاسع عشر :

ويشرح الدكتور حاتم بأنه تم الاهتمام بالإعلام لأغراض حربية وسياسية في القرن التاسع عشر مشيراً إلى أن هناك كانتا صحيفتان معروفتان في القرن التاسع عشر حيث يقول:

"إن عصر نابليون كان من الناحية الإعلامية أقرب إلى السلبية منه إلى الإيجابية وقد استطاع نابليون بواسطة الصحافة تقوية روح جيشه المعنوية أثناء الحملة على إيطاليا حيث أصدر صحيفتين لهذا الغرض وهما :

1. صحيفة "Courrierde L , Egypt".
2. صحيفة "Le Decade , Egypt"

وذلك لأغراض حربية وسياسية ولم يغفل نابليون أثر الصحافة في وقت السلم وإن كان أخضعها لرقابة الحكومة وما فعل ذلك إلا ليعمل على استتباب

---

12 - المرجع السابق.

13 - نفس المرجع:ص 18.

الحكم لـه فـي الـبلاد التـي فتحهـا ولكـي يخضـع شـعوبها لسلطانه ولعبـث الموسيقي في القرني الثامن عشر والتاسع عشر دوراً هاماً فعالاً في ميدان الإعلام , مثال ذلك ما كانت تبثه من روح التضحية أغاني الحنين إلى الوطن التي وضعها انصاد .. تيشارلز ستيوارت (Charles Stewart) بالإضافة إلى عدد آخر من الأغاني وضع في نفس القرن وكان الغرض من بعضها الحماس والتمشي مع حريات العصر والبعض الآخر المساعدة في استتباب الحكم للحاكمين في بريطانيا." [14]

العصر الحديث:

ويتحدث الدكتور حاتم عن العصر الحديث بأن القرن العشرين شهد أحدث أساليب ووسائل الإعلام موضحاً بان الإعلام قد أصبح جزءاً من حياة الناس في كل أرجاء العالم حيث يقول :

"شهد القرن العشرون أحدث أساليب ووسائل الإعلام التي تتحرك في اتجاهين هما:

1- الاتجاه الذي يتمثل في تدعيم قوة الرأي العام إزاء الحكومة .

2- الاتجاه الذي يتمثل في تدعيم قوة الحكومة إزاء الرأي العام .

وفي الواقع أن الإعلام في العصر الحديث قد أصبح جزءاً من حياة الناس في شتى أنحاء العالم وذلك بأن الحكومات تدرك تماماً أنه يتعين عليها لكي تحظى بتأييد المحكومين , أن تزودهم بالأنباء والمعلومات والحقائق التي تساعدهم على الاشتراك في شؤون الحكم , لهذا فإن الإعلام الحكومي في شتى أنحاء العالم يلعب دوراً كبيراً في نشر الأنباء والمعلومات والحقائق ولعلنا في غير حاجة إلى القول بأن العلاقة بين الحكام والمحكومين تزداد قوة وتوثقاً كلما أطلع الحكام ومحكوميهم على مجريات الأمور وشتى ما يتعلق بشئون الحكم , هذا على حين أن هذه العلاقة تضعف وتذبل كلما حجب الحكام عن محكوميهم الأنباء والمعلومات والحقائق المتعلقة بشئون الحكم ." [15]

ويشير الدكتور عبد العزيز شرف إلى أن الإعلام يستمر بتطور الزمان حيث يقول :

" إذا كان لفظ " الإعلام " قد شاع في هذه الأيام كنتاج لحضارة العصر و إمكانياته الاتصالية فإن ذلك لا يعنى أن الإعلام كظاهرة اجتماعية فن مستحدث , و إنما يضرب بجذوره في جميع مراحل التطور الإنساني متطوراً معها , مجدداً في وسائله , محققاً لأهدافه النابعة من احتياجات الجماعات البشرية فما يزال الرجال والنساء كما يقول" ولبور شرام "

---

[14] - المرجع السابق : ص 31.

[15] - المرجع السابق.

يحبون أصدقاءهم في الشارع ولكن أصبح من المألوف أيضاً أن يحيي المرء صديقاً بعيداً له بالبريد أو التلغراف أو التليفون و أن يوجه زعيم وطني تحياته للسكان جميعاً عن طريق الإذاعة." [16]
وأضاف الدكتور عبد العزيز شرف بقوله :
"يشهد عالم اليوم اهتماماً متزايداً بالإعلام ووسائله , ذلك أن الإعلام في العالم الحديث يتطور تطوراً مذهلاً كنتيجة للتقدم التكنولوجي في فنون الاتصالات و علوم الالكترونات وفنون الطباعة وفي الوقت الحالي تعد الدول العربية نفسها لتواكب هذا التقدم الإعلامي بإطلاق قمر صناعي عربي يقوم بالربط التليفزيوني والإذاعي لاستخدامه في الأغراض الثقافية والإعلامية وهذا التطور الإعلامي المذهل إن هو إلا امتداد للاتصالات التي حققتها اللغة في سبيل تحقيق اتصال جماهيري على امتداد واسع وأصبحت اللغة في ظل الإعلام ذات سلطان لما لها من تأثير على تفكير الأفراد والجماعات ولذلك فإننا ننظر إلى الانتصار الإعلامي الحضاري على قيود البث على أنه يفرض بالدرجة الأولى على وسائل الإعلام الارتقاء بمستوى اللغة العربية والتي عاشت ككل لغة إنسانية مراحل التطور البشرى منذ انبثاق الحياة الإنسانية وتعاملها بالكلمة المنطوقة ثم المدونة أو المكتوبة ثم مرحلة الطباعة إلى أن شهدت اليوم مرحلة الإذاعة ونهضة الاتصالات الإعلامية."[17]
ونخلص من كل ما سلف إلى أن الإعلام ظاهرة اجتماعية نشأت منذ أقدم العصور في شتى المجتمعات البدائية أو مجتمعات فجر التاريخ أو مجتمعات العصور الوسيطة والانتقالية أو المجتمعات الحديثة المعاصرة ولقد تطورت وسائل الإعلام وفقاً لتطور هذه المجتمعات فانتقل الإعلام من مرحلة التبليغ من شخص إلى شخص لمرحلة التبليغ المتبادل بين جماعات منظمة ثم لمرحلة التبليغ الجماعي عن طريق وسائل الاتصال الجماهيري أي الصحافة والمطبوعات والإذاعة والتليفزيون والسينما والفنون الأخرى .
ولقد تطورت وسائل الإعلام وفقاً لتطور هذه المجتمعات فانتقل الإعلام من مرحلة التبليغ من شخص إلى شخص لمرحلة التبليغ المتبادل بين جماعات منظمة ثم لمرحلة التبليغ الجماعي عن طريق وسائل الاتصال الجماهيري أي الصحافة والمطبوعات والإذاعة والتليفزيون والسينما والفنون الأخرى .

النظريات الإعلامية :

هناك مختلف النظريات الإعلامية وأبرزها نظرية السلطة ونظرية الحرية ونظرية المسؤولية الاجتماعية ونظرية السوفتية الشيوعية وتفصيل كل منها

---

[16] - اللغة العربية والفكر المستقبلي للدكتور عبد العزيز شرف : ص 89 .
[17] - المرجع السابق : ص 96 .

على النحو التالي:

1- نظرية السلطة (The Authorization Theory)

ويتحدث عبد المجيد شكري عن نظرية السلطة بأنها تربط بنظم الحكم الاستبدادية التي كانت سائدة في العصور الوسطى حيث يقول:

" تربط هذه النظرية بنظم الحكم الاستبدادية التي كانت سائدة في العصور الوسطى وفي القرنين السادس عشر والسابع عشر والتي عبر عنها الملك لويس الرابع عشر في فرنسا في مقولته الشهيرة " أنا الدولة " والدولة هنا تسيطر سيطرة تامة على كافة وسائل الاتصال و بهذه النظرية حيث تتحكم الدولة في كافة العمليات الاتصالية." [18]

2 - نظرية الحرية (The Liberation Theory)

ويوضح شكري نظرية الحرية بأنها تعارض نظرية السلطة حيث يسمح فيها بحرية تداول الأفكار والآراء دون تدخل من الدولة في شؤون المواطنين أياً كان نشاطهم حيث يقول :

" هي تعارض نظرية السلطة وقد كافح من أجلها المفكرون زمناً طويلاً قبل أن تصبح قابلة للتطبيق وفيها يسمح بحرية تداول الأفكار والآراء دون تدخل من الدولة في شؤون المواطنين أياً كان نشاطهم وبذلك تسمح الدولة بحرية التعبير من خلال وسائل الاتصال المختلفة كما توضع حرية الفرد دائماً في المقام الأول ومع ذلك فإن الواقع العلمي طبقاً لما هو قائم الآن ومع تطور صور الاستعمار وتضارب المصالح الدولية حدث ما يؤكد عدم الالتزام بهذا المفهوم المثالي للحرية حيث تتحكم الدولة وجماعات الضغط في صنع وحرية تدفق المعلومات ." [19]

3 - نظرية المسئولية الاجتماعية (The Social Responsibility Theory)

ويشرح شكري نظرية المسؤولية الاجتماعية بأن تقوم على أسس أخلاقية مثالية وتدعو كافة رجال الإعلام إلى الالتزام بمنادي الحق حيث يقول :

"تقوم هذه النظرية على أساس أخلاقي مثالي وتدعو تلك النظرية كافة العاملين في حقل الإعلام إلى الالتزام بمنادي الحق والعدل والحرية والسلام كما تركز هذه النظرية أساساً على المسؤولية ." [20]

4 - النظرية السوفيتية الشيوعية (The Soviet Communist Theory)

ووصف شكري النظرية السوفيتية الشيوعية بأنها تغيرت أو تجمدت فعلاً بسبب التغييرات التي حدث في النظام الشيوعي حيث قال :

---

[18] - الاتصال الجماهيري لعبد المجيد شكري : ص28 , مكتبة الكتاب العربي للنشر والتوزيع , القاهرة , مصر

[19] - نفس المرجع والصفحة.

[20] - المرجع السابق : ص25

"وقد تغيرت تلك النظرية أو تجمدت فعلاً بسبب التحولات الكبرى التي شهدها الإتحاد السوفيتي السابق و أوروبا الشرقية وبعد الانقلاب الشيوعي الفاشل 1991م والذي سقطت معه الشيوعية كلها في الإتحاد السوفيتي ثم تفكك الإتحاد السوفيتي نفسه ولم يعد له وجود , وكانت الدولة تمتلك جميع وسائل الاتصال الأساسية ويقوم على إدارتها وتوجيهها الحزب الشيوعي وحده وكانت وظيفة وسائل الاتصال الجماهيري الأساسية هي زيادة وحدة الفكر بين أعضاء المجتمع وتعلم المبادئ الماركسية وتفسير الأحداث على ضوء تلك المبادئ وكان عليها جذب التأييد الشعبي لبرامج الدولة المختلفة ولا يسمح طبقاً لهذه النظرية بممارسة أي نقد يمس النظرية الماركسية وإن كان من المسموح به فقط نقد بعض الممارسات والأخطاء التي يرتكبها المسئولون التنفيذيون خاصة في المشروعات الاقتصادية في الدولة ." [21]

التقسيم الحديث للنظم الإعلامية السائدة :

نستطيع تحديد نظم إعلامية جديدة يبرز من خلال متابعتنا ورصدنا لما هو قائم حولنا من أنظمة سياسية هي : إعلام التزامي و إعلام إلزامي و إعلام مسطح وإعلام عميلي وإعلام طفيلي وتضليلي.

1- **إعلام التزامي :**

ويتحدث عبد المجيد شكري عن هذه النظم بصورة واضحة حيث يقول :

" وهو إعلام يلتزم بخطة واضحة وأهداف محددة من أجل خدمة الجماهير , إعلام يقوم على حرية الرأي والفكر والتعبير ويقوم بالتحليل لا التبرير , يساند الرأي العام ويوظف نفسه لخدمة أهداف التنمية وتحقيق حرية الشعب والانحياز إلى جانبه , إعلام قد تقوده الصفوة المستنيرة انطلاقا من سياسية اتصالية رشيدة يرسمها نظام ديمقراطي يعمل من أجل صالح المجتمع والمصلحة العليا للوطن ." [22]

2- إعلام إلزامي :

ويوضح شكري الإعلام الإلزامي بأنه لا يؤمن بحرية الفكر والرأي أو التعبير ولذا وصف بأنه إعلام تسلطي حيث يقول :

"وهو إعلام تسلطي لا يؤمن بحرية الفكر والرأي أو التعبير , الرأي فيه هو رأي السلطة فهو خادمها ويقوم على دعم ممارستها القمعية عند الشعب , يبرر أخطاءها دوماً وينحاز دائماً إلى جانبها ." [23]

3- **إعلام مسطح :**

ويشير شكري إلى أن الإعلام المسطح يمارس التعصب والتحرر غير

---

[21] - نفس المرجع : ص26

[22] - المرجع السابق : ص25.

[23] - نفس المرجع : ص26

المحسوب حيث يقول :

"وهو إعلام جاهل لا هوية له لا يعرف التخطيط الإعلامي السليم , يفتح المجال أمام أي غزو إعلامي أو ثقافي من الخارج , مع عدم وضوح الرؤية بالنسبة للمصلحة العليا للوطن ومصلحة الجماهير فهو يقدم أي شيء وتختلط لديه المواقف فقد يمنع ما هو صواب ويبيح ما هو خطاء ويفضل المظهر على الجوهر و يمارس التعصب ويدعمه وقد يمارس التحرر غير المحسوب حيث تتغلب صور التسلية على صور الثقافة والالتزام الموضوعي." [24]

3- **إعلام عميلي:**

ويتحدث شكري كل من إعلام عميلي بقوله :

"وهو إعلام صوت سيدة His Master,s Voice سواء كان هذا السيد من قوى الاستعمار بكافة صوره وأشكاله أو قوى الضغط العالمية والمحلية والسياسية والاقتصادية أو الاجتماعية ."

4- **إعلام طفيلي :**

ويشير شكري إعلام طفيلي بقوله:

"وهو إعلام لا يبالي سوى بحساب الربح والخسارة , يبيع نفسه أو يبيع الوقت بل يبيع الجماهير كسلعة لأصحاب رؤوس الأموال من المعلنين , ويستخدم كافة وسائل الجذب مع تفريغ كل مادة إعلامية من محتواها الجيد". [25]

6- **إعلام تضليلي :**

ويبين شكري الإعلام التضليلي بأنه إعلام يمارس التضليل عن طريق ما يبثه إلى الجماهير من أجل الإبقاء على سيطرة النظام حيث يقول :

"وهو إعلام يمارس التضليل عن طريق ما يبثه إلى الجماهير المستهدفة في الداخل والخارج من أجل الإبقاء على سيطرة النظام وهو ما نراه حتى في كبرى الدول الرأسمالية ويمارس التضليل في وسائله الإعلامية الموجهة إلى الخارج لحساب نفس القوى الاقتصادية المسيطرة من الداخل." [26]

- نظرية الإعلام مختلطة الأنظمة :

ويتحدث شكري عن نظرية الإعلام مختلفة الأنظمة بأنها تشمل خصائص العديد من النظم والنظريات الإعلامية السابقة حيث نجد فيها خليطاً من

---

[24] - المرجع السابق : ص26.

[25] - نفس المرجع والصفحة.

[26] - نفس المرجع : ص28 .

نظرية السلطة ونظرية الحرية المطلقة والمستأنسة ونظرية المسؤولية الاجتماعية حيث يقول:

"نحن إذا درسنا طبيعة الإعلام السائد في معظم الدول النامية ,الدول ذات النظام الشمولي السافر أو ذات النظام الشمولي المستتر وراء توجيهات ديمقراطية معلنة ومفرغة من المعنى الحقيقي للديمقراطية نجدها تتبع نظرة نطلق عليها الإعلام مختلط الأنظمة (The Co-ocktal Theory) وهذه النظرية إن جاز لنا اعتبارها نظرية قائمة بذاتها , إنما تجمع بين خصائص العديد من النظم والنظريات الإعلامية السابقة , إننا نجد فيها خليطاً من نظرية السلطة ونظرية الحرية المطلقة والمستأنسة والنظرية الأيدلوجية ونظرية المسؤولية الاجتماعية و نجد مثل هذا الإعلام المختلط إعلاما التزامياً أحياناً و إلزامياً في أحيان كثيرة ونجد يتسم بالسطحية وقد يسقط في بئر العمالة بينما يتضح الاتجاه التضليلي فيه بصورة أكبر ." (27)

موجز القول:

ويتضح مما سبق بأن الإعلام شهد تطوراً ملموساً في مختلف عصور التاريخ حيث كانت ثلاثة أشكال من الإعلام في العصور البدائية والتي تتمثل في المراقب والرجل الحكيم والرجل المعلم وفي عصر الفراعنة كان ملوك مصر القديمة يهتمون بالمناسبات الهامة كالأعياد والاحتفالات الدينية وكانوا يدونون الصحافة والإعلام على أوراق البردي وفي الواقع أن ذلك كانت أشكالا متقدمة نسبياً من الإعلام و في العصر اليوناني كان الإعلام يتمثل في خطابة الخطباء والسياسيين وفي العصر الروماني كان يتمثل في رسالة المبشرين المسيحيين الأوائل وأما في العصر الإسلامي فإن الإعلام أصبح علماً هاما من علوم المجتمع الإنساني وكذلك كانت هناك أشكال مختلفة للإعلام بما فيها عقد الندوات والاجتماعات وإلقاء الخطب العامة وتبادل الأنباء والمعلومات وظهرت مختلف الصحف في القرن الثامن على نطاق واسع و في العصر الحديث قد أصبح جزءاً من حياة الناس في مختلف أرجاء العالم وقال الدكتور عبد العزيز شرف بأن الإعلام كظاهرة اجتماعية فن مستحدث وأن الإعلام في العالم الحديث يتطور تطوراً مذهلاً كنتيجة للتقدم التكنولوجي في فنون الاتصالات وعلوم الالكترونات وفنون الطباعة وخلاصة القول بأن الإعلام يتطور بتطور المجتمعات وتجدر الإشارة إلى أن هناك مختلف النظريات الإعلامية بما فيها نظرية السلطة ونظرية الحرية ونظرية المسؤولية الاجتماعية ونظرية السوفتية الشيوعية وهناك نظم مختلفة تتعلق بالإعلام وهي إعلام التزامي و إعلام إلزامي و إعلام مسطح وإعلام عميلي وإعلام طفيلي وتضليلي.

---

[27] - المرجع السابق: ص27 .

خلاصة الباب:

يتضمن هذا الباب كل من المفهوم اللغوي والاصطلاحي للغة ونشأة اللغة وفصيلة اللغة العربية والإنجليزية و تاريخهما و بين اللغويون مختلف وجهات النظر حول المفهوم اللغوي للغة حيث يشير العالم اللغوي الشهير الخليل بن أحمد الفراهيدي بأن اللغة هي عبارة عن اختلاط الكلام الباطل وذهب ابن منظور الأفريقي إلى أن كلمة " لغة" اشتقت من لغي يلغى لغة ولغا يلغو لغواً معناها " تكلم" وقيل "عدل عن الصواب" , وكما أوضح محمد مرتضى الحسيني الزبيدي بأنها اشتقت من لغا لغواً أي تكلم مضيفاً بقوله بأن النسبة إلى اللغة لغوي بضم ويوضح الدكتور حسن ظاظا بأن لفظة " لغة " لم ترد مستعملة في كلام عربي إنما كان العرب يستخدمون كلمة " لسان" للدلالة على اللغة وأشار إلى القول الذي يبين بأن كلمة " اللغة " من أصل يوناني هو كلمة " لوغرس" التي معناها الأصلي " كلمة " و" كلام" .

وأما المفهوم الاصطلاحي فإن اللغويين والفلاسفة بينوا مختلف وجهات النظر والآراء حوله إلا أن أشهر ما ذكره أبو الفتاح ابن جني في كتابه " الخصائص " حيث قال " أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضها " وهذا هو المفهوم الذي تناقله علماء العربية على اختلاف تخصصاتهم وقال ابن خلدون بأن اللغة عبارة عن ملكة في اللسان وذهب الدكتور محمد المبارك إلى القول بأنها بمثابة جسر موصل بين عالم الحياة وعالم الفكر ووصف الدكتور محمد حسن عبد العزيز اللغة بأنها وعاء يحفظ تجارب الأمة وثقافتها وتراثها إضافة إلى وسيلة تساعد في نقل هذا التراث من جيل إلى جيل وأبرز اللغويون الأوربيون وجهات نظرهم حول مفهوم اللغة أيضاً حيث قال تشومسكي بأن اللغة عملية عقلية معقدة مشيراً إلى أن الإنسان لديها قدرة محدودة تساعده على اكتساب أية لغة وأشار العالم اللغوي السويسري إلى أنها ظاهرة اجتماعية موضحاً بأن هناك علاقة قوية بين اللغة والمجتمع ووصف العالم اللغوي الدنمركي أتوجيسبرسن إياها بأنها عبارة عن نشاط إنساني وقال فندريس بأنها تعتبر من أعجب المبتكرات الإنسانية وحث على الوقوف عندها لإدراك حقيقتها وماهيتها وبين آر أيم دبليو ديكسون أبرز اللغويين الأستراليين ذلك بأنها إحدى وسائل الاتصالات.

وأما نشأة اللغة فنجد أن هناك مختلف الآراء وجهات النظر حولها بما فيها مذهب الوحي والإلهام ومذهب المواضعة والاصطلاح ومذهب المحاكاة ونظرية الاستعداد الفطري ونظرية التطور اللغوي إلا أن مذهب التطور اللغوي يمتاز حيث أنه يخضع نشأة اللغة وتطورها إلى سنة التطور العام شأنها في ذلك شأن كل كائن حي, ينشأ صغيراً ساذجاً ثم ينمو شيئاً فشيئاً بحكم طبيعته والبيئة التي ينشأ فيها وما اللغة إلا ظاهرة اجتماعية تخضع لما

تخضع له الظواهر الاجتماعية من عوامل التطور ولكن مازال السؤال يتبقى دون الإجابة وهو هل وصلت هذه النظريات المختلفة إلى حل واضح لهذا الموضوع الشائك ؟ بالطبع الإجابة لا.
فترجع اللغة العربية إلى فصيلة الحامية- السامية وأما اللغة الإنجليزية فإن فصيلتها ترجع إلى " الفصيلة الهندية –الأوروبية " وتشمل هذه الفصيلة ثمان طوائف من اللغات بما فيها اللغات الجرمانية وأنها تشمل ثلاث شعب فالأولى الجرمانية الشرقية والثانية الجرمانية الشمالية والثالثة الجرمانية الغربية التي تتضمن اللغة الإنجليزية الحديثة.
فعودة إلى تأريخ اللغة العربية نقول بأن سعة انتشارها تحقق على المستوى العالمي حيث تم زحفها جنوباً لتحل محل العربية الجنوبية القديمة واتجهت شمالاً فقضت على الآرامية في فلسطين وسوريا والعراق ثم زحفت غرباً فحلت محل القبطية في مصر وانتشرت في شمال أفريقيا فخلفت لهجات البربر وانفتح لها الطريق إلى غرب أفريقيا ومن شمال أفريقيا انتقلت إلى أسبانيا وجزر البحر المتوسط وفي مطلع العصر الحديث دخلت العربية مرحلة تعليمها بطريق الكتاب تتطور بتطور الحضارة الإسلامية والعربية الفصيحة اليوم تُستخدم لغة للحديث في المحافل العلمية والأدبية، وفي الإذاعة والتلفاز، وأحياناً في المسرحيات والأفلام، فأصبحت إحدى اللغات الست الرسمية في هيئة الأمم المتحدة ومنظماتها وأما اللغة الإنجليزية فإن تاريخها يرجع إلى ثلاث فترات فالأولى فترة اللغة الإنجليزية القديمة والثانية فترة اللغة الإنجليزية المتوسطة والثالثة فترة اللغة الإنجليزية الحديثة. والآن أصبحت أكثر اللغات انتشاراً في العالم بسبب التأثيرات العسكرية والاقتصادية والثقافية والعلمية والسياسية وتؤثر على مختلف لغات العالم بما فيها اللغة العربية .

.

الباب الثاني

عوامل تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية

نبذة قصيرة

يتحدث الباب الثاني عن العوامل التي تجعل اللغة الإنجليزية أن تؤثر على اللغة العربية الإعلامية وفيه أربعة فصول فالأول: يتعلق بالعوامل الاجتماعية والتاريخية التي تتضمن كل من الاحتكاك الحضاري والعمالة الأجنبية والغزو على اللغة والأحداث السياسية والثاني: يتناول العوامل الاقتصادية والرابع: يبين العوامل التعليمية والثقافية التي تمثل كل من ثورة الاتصالات والتكنولوجيا والعامية الإنترنية والتعليم باللغة الأجنبية وتأثير الاتجاه التغريبي ووسائل الإعلام وأما الفصل الرابع فإنه يتضمن الاقتراض اللغوي والتركيب والمصدر الصناعي والحاجة إلى تطوير اللغة وفعل الترجمة وفقر اللغة العربية في المصطلحات العلمية.

الفصل الأول: العوامل الاجتماعية والتاريخية:

في الواقع أن هناك عدة عوامل تجعل لغة أن تؤثر على لغة أخرى بما فيها العوامل التاريخية والاجتماعية وبناء على هذا التأثير تنتقل مختلف كلمات من لغة إلى أخرى وأما العوامل الاجتماعية والتاريخية التي تجعل اللغة الإنجليزية أن تؤثر على اللغة العربية الإعلامية فإنها تتضمن ما يلي:

- الاحتكاك الحضاري
- العمالة الأجنبية
- الغزو على اللغة

ـ الأحداث السياسية
ويتحدث الدكتور حسن عبد العزيز عن العوامل الاجتماعية والتاريخية بقوله:
" إنها عوامل إنسانية وليست مجرد مرور زمن يطول أو يقصر ولو مرت أجيال وأجيال دون أن يحدث من الأحداث ما يحمل جماعة لغوية على الاختلاط بجماعة لغوية أخرى أو يفرقها عنها فإنه ليس لهذه الأجيال الطويلة من أثر يذكر ولكن لو مرت سنوات قليلة مليئة بالأحداث التي تحمل الجماعات الإنسانية على الاختلاط فان هذه السنوات أهم من الأجيال الطويلة التي خلت من الأحداث."[(1)]
وتفصيل هذه العوامل فيما يلي:
ـ الاحتكاك الحضاري:
وفي الواقع أن الاحتكاك الحضاري يعتبر أهم العوامل التي تجعل لغة أن تؤثر على لغة أخرى وبالتأمل في العصر الحديث نجد أن اللغة الإنجليزية تؤثر على اللغة العربية الإعلامية بسبب احتكاك الحضارة الأوروبية مع الحضارة الإسلامية ونتيجة لذلك يحدث التبادل اللغوي الذي يؤدي إلى تسرب كلمات من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية الإعلامية.
ويتحدث الدكتور على عبد الواحد وافي عن الاحتكاك الحضاري بقوله:
" من المقرر أن أي احتكاك يحدث بين لغتين أو بين لهجتين أو حضارتين أياً كان سبب هذا الاحتكاك ومهما كانت درجته وكيفما كانت نتائجه الأخيرة. يؤدي لا محالة إلى تأثر كل منهما بالأخرى فكلما قويت العلاقات التي تربط أحدهما بالآخر وكثرت فرص احتكاكهما نشطت بينهما حركة التبادل اللغوي ولذلك تبلغ هذه الحركة أقصى شدتها حينما يسكن الشعبان منطقة واحدة أو منطقتين متجاورتين" [(2)]
وأضاف الدكتور وافي بقوله :
"وكذلك نرى أن المفردات التي تقتسبها لغة ما عن غيرها من اللغات يتصل معظمها بأمور قد اختص بها أهل تلك اللغات أو برزوا فيها أو امتازوا بإنتاجها أو كثرة استخدامها وأخذها منهم أو اعتمد عليهم فيها أهل هذه اللغة فمعظم ما انتقل إلى العربية من المفردات الفارسية واليونانية يتصل بنواح مادية أو فكرية امتاز بها الفرس واليونان وأخذها عنهم العرب ومن أشهر المفردات التي انتقلت إلى العربية من الفارسية: الكوز,الإبريق, الديباج, السندس,الياقوت,الزنجبيل,الياسمين, العنبر, الكافور, الصندل, القرنفل وعن هذا الطريق انتقل إلى اللغات الأوروبية كثير من الكلمات العربية الدالة على منتجات زراعية أو صناعية: كالليمون والموصلي (وهو نسيج خاص ينسب

---

[1] ـ المدخل إلى اللغة للدكتور محمد حسن عبد العزيز : ص 277.
[2] ـ اللغة والمجتمع للدكتور على عبد الواحد وافي : ص 29.

إلى الموصل) والزعفران والشراب والسكر والكافور والقنوة (عسل قصب السكر المجمد) والقهوة والقطن والقرمزي والكمون والدمشقي (نسيج ينسب إلى دمشق) في الإنجليزية :

Lemon. Muslin .Saffron, Sherbet, Syrup , Sugar, Camphor, Candy, Coffee, Cotton, Crimson, Cumin, Damask " ,[3]

و يوضح الدكتور محمد حسن عبد العزيز بأن الاحتكاك الحضاري ينتج عن ذلك كثير من التغيرات وأبرزها الاقتراض حيث يقول:

"وينتج عن هذا الاحتكاك الحضاري كثير من التغيرات ربما كان أهمها الاقتراض وقد اقترضت الإنجليزية من العربية كثيراً من الألفاظ التي تتصل بالعلوم الكيماوية والرياضية والفلكية مثل (Alcohol) الكحول و (Algebra) الجبرا وغيرها و من ناحية أخرى قد اقترضت العربية عددا كبيراً من هذا النوع من الإنجليزية مثل فلتر من Filter و فلاش من Flash و فريزر من Freezer ".[4]

و يبين الأستاذ محسن شير محمدي [5] بأن المجتمعات البشرية اندمجت بأسباب شتى مما أدى إلى تماسك اللغات ونتيجة لذلك يتوجب التأثر والتأثير من لغة إلى لغة أخرى حيث يقول:

"عندما اندمجت المجتمعات البشرية ولأي سبب كان، أدى هذا الاندماج إلى تماسك اللغات، فأوجب التأثر والتأثير من لغة إلى لغة أخرى وبأشكال مختلفة كالاستقراض اللغوي والتداخل اللغوي والاقتران اللغوي واللغة الوسيطة وقد ظهر هذا التيار التاريخي اثر الحوادث، كالهجمات والاحتلالات والمهاجرات والمتاجرات التي هيأت أرضية استحالة اللغة، ونذكر هجمة اللغة المغولية على اللغة الفارسية في القرن السابع الهجري، ثم فشلها عن التأثير، ولم يبق منها إلا العديد من المفردات. ونذكر أيضا هجمة اللغة الفرنسية على اللغة الإنجليزية بيد النورمنيين في القرن الحادي عشر من الميلاد، فأصبحت لغة شائعة لعدة قرون، ولكنها انزوت لأسباب ولم يبق منها إلا مفردات في اللغة الإنجليزية." [6]

وأشار الدكتور احمد بن محمد الضبيب بأن الاحتكاك الحضاري يستتبع

---

3 - نفس المرجع والصفحة.

4 - مدخل إلى اللغة للدكتور محمد حسن عبد العزيز : ص 122 .

5 - محسن شيرمحمدي مدرس اللغة العربية في جامعة طاجكستان ومعهد إعداد المعلمين بمدينة قزوين .

(http://www.hawzah.net/Per/Script/Magazine.asp) <07-12-2006>

6 - مقال كتبه الأستاذ محسن شير محمدي تحت عنوان " اللغة والحضارة "

(http://www.hawzah.net/Per/Script/Magazine.asp-) <12-06-2006>

احتكاكاً لغوياً بين اللغة الأصلية واللغة الوافدة حيث يقول:
" إن الاحتكاك الحضاري يستتبع احتكاكا لغويا في الغالب بين اللغة الأصلية واللغة الوافدة, عندما كان العرب يعيشون منعزلين نسبيا في جزيرتهم العربية لم تكن لغتهم تتعرض للاحتكاك بالدرجة التي تؤثر فيها تأثيرا عميقا، ولذلك اقتصرت التأثيرات الأجنبية فيها على بعض الألفاظ التي أفادها التجار أو الشعراء من البلدان المجاورة، والمتعلقة، في الغالب، بأسماء الأدوات أو النباتات التي لم يكن للعرب بها عهد في جزيرتهم, لكن بعد أن انتشر العرب في بلاد الله الواسعة بفعل الفتوحات واستقروا في الأمصار الإسلامية التي دانت بالإسلام أخذت التحديات تواجه العربية بفعل احتكاكها بلغات البلاد المفتوحة، ومع أن اللغة العربية في ذلك الوقت كانت هي التي تكسب الجولات المختلفة، فتنتصر على تلك اللغات في بلدانها، وتحوِّل أبناءها إلى الثقافة العربية واللغة العربية كما حدث في فارس ومصر على سبيل المثال، إلا أن تأثير هذه اللغات الأجنبية عليها كان واضحا بالدرجة التي جعلت المخلصين من علمائنا القدماء يبادرون إلى جمع اللغة من أفواه العرب الأصلاء ويضعون القواعد النحوية من أجل تفادي اللحن." [7]
و أوضح الدكتور على عبد الواحد وافي بأن طول الاحتكاك بين الشعوب المتحاربة يؤدي إلى نقل مفردات من لغة إلى لغة أخرى حيث يقول :
" أن طول الاحتكاك بين الشعوب المتحاربة ينقل إلى لغة كل شعب منها آثاراً من لغات الشعوب الأخرى سواء في ذلك لغات الحلفاء ولغات الأعداء فاحتكاك الألمانية والفرنسية والإنجليزية في الحرب العالمية الأولى قد نقل إلى كل لغة منها مفردات من اللغتين الأخريين والحروب الصليبية قد نقلت إلى كثير من اللغات الأوروبية وبخاصة إلى اللغة الفرنسية كثيراً من مفردات اللغة العربية ونقلت كذلك إلى بعض لهجات الأمم العربية بعض كلمات أوروبية ." [8]
ويتحدث الدكتور عبد الصبور شاهين بأن الوضع الحضاري للغة هو العامل الحقيقي لتأثير لغة على لغة أخرى حيث يقول :
" ولقد كانت العربية زمناً مضى أكثر اللغات حضارةً وتقدماً وكان لها ابتداء من القرن الرابع الهجري والعاشر الميلادي تأثير كبير في اللغات الأوروبية , استمر طيلة وجودها في الطرف الجنوبي من أوروبا , في الأندلس وصقلية وما حولهما من الجزء حتى آخر القرن الخامس عشر وإذا

---

[7] ـ مقال كتبه الدكتور احمد بن محمد الضبيب بعنوان " اللغة العربية في عصر العولمة

(http://213.136.192.26/2000jaz/nov/19/ar3.htm) <16-02-2006>

[8] ـ اللغة والمجتمع للدكتور على عبد الواحد وافي : ص 116 .

كان وجود العربية قد تقلص من تلك البلاد فإنه قد ترك بصماته على ألسنة أهلها المتكلمين بالأسبانية أو البرتغالية أو غيرها من اللغات المحلية حتى الآن . فدخلت عدة الكلمات من العربية إلى اللغات الأوروبية بما فيها اللغة الفرنسية و الإنجليزية وهكذا وجدنا في الإنجليزية قدراً كبيراً من الكلمات ذات الأصول العربية, يصل بها بعض الباحثين إلى بضع مئات , دخلت الإنجليزية مباشرة أو بالواسطة وهذه الكلمات تسجل ظاهرة تسرب العربية في الإنجليزية في العصر الوسيط ونستعرض بعض الكلمات التي تسربت من العربية إلى الإنجليزية وهي :

الأصل العربي	الصورة الأجنبية	النطق العربي المعاصر
أمير البحر	Admiral	أميرال
الكحل	Alcohol	الكحول
شراب	Syrup	سيرب [9]

وأضاف الدكتور عبد الصبور شاهين بقوله:

" ولو استمر تقدم العرب على مدى الزمن لبقيت هذه الكلمات بصبغتها العربية على ألسنة الناس. والآن انقل الحال رأساً حيث بدأت الحضارة الأوروبية أن تتفوق على حضارتنا ونتيجة لذلك بدأ أن تتسرب كلمات اللغات الأوروبية لاسيما اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية فليس غريباً أن نتلقى لغتنا الفصحى ألفاظاً دخيلة من لغات الحضارة." [10]

ويوضح الدكتور أحمد بن محمد الضبيب بأن الاحتكاك الحضاري ينتج عنه تأثر وتأثير في المجال اللغوي حيث يقول:

"والواقع أن الاحتكاك الحضاري أيا كان نوعه لا بد أن ينتج عنه تأثر وتأثير في مجال اللغة ويعتمد هذا النشاط على قوة اللغة المؤثرة، وقوة أهلها السياسية والاقتصادية والثقافية، فقد تكتسح اللغة القوية اللغة المستسلمة فتحيلها إلى أشلاء، أو تجعل منها جسدا ميتا محنطا، يقصده المتفرجون للعظة والعبرة، أو للدراسة والمقارنة دون إسهام فاعل في مجرى الحياة, أو مشاركة جادة في صنع الحضارة".[11]

و يتحدث محمد الهادي عياد [12] عن ذلك مشيراً إلى أن تفاعل الحضارات يؤدي على نشر المفردات ويستعملونها متكلمون في مجتمعات أخرى حيث

---

[9] - الدخيل في العامية للدكتور عبد الصبور شاهين ص 226 .

[10] - المرجع السابق ص 227 .

[11] - http://www.alfaseeh.com/vb/archive/index.php?t-663.html<26-02-2006>

[12] - محمد الهادي عباد أستاذ بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، تونس .

( )<26-06-2006>http://www.nosos.net/index.php?act=news&sec

يقول:

" فالأحــداث الداخليــة تخــص الميــول والأذواق وتــتمّ عبــر تفاعــل الحضارات. فالحضارات الأكثر رقياً تؤثر على أذواق وسلوك أفراد الشعوب الأقـل تحضـّـراً، فتنتشــر بعـض المفـردات التــي أنتجتهـا هـذه الحضــارات فيستعملها متكلّمون في مجتمعات أخرى ثم تنتشر". [13]

يوضح الدكتور أحمد محمد قدور[14] بـأن الاختلاط بين الحضـارة والأعـاجم أدى إلى دخول الكلمات الأجنبية في اللغة العربية حيث يقول:

"إن الاختلاط بـين حضـارة العـرب والأعـاجم كـان سـببا مـن أسـباب اللحن الذي هدد العربية بعد الإسلام إضافة إلـى دخـول الكلمـات الأجنبيـة فـي اللغـة العربيـة ولاسيما حين كثر الاختلاط فـي أواخـر القـرن الأول وبدايـة القرن الثاني للهجرة ، أمـا فـي الجاهليـة فقد كـان الاختلاط بالأعـاجم موجـودا على أطراف الجزيرة بسبب المجاورة ، كما كـان موجـودا فـي الـديار العربيـة القديمة في الشام والعراق". [15]

و يوضح الدكتور أحمد محمد قدور الفرق بين الاختلاط والاقتراض قائلاً:

" أن هناك فرقاً بين الاختلاط والاقتراض في وجهة نظره فـالاقتراض في نظره إدخال لعناصر أجنبية معزولة لا تمثل عادة خطرا على اللغة ، بـل تكون وسيلة من وسائل نموها بمعنى نمو للثروة اللفظية ما دامـت فـي الحـدود معينة وحدود مقبولة للحاجة الماسة ، أما الاختلاط فهو التوسع الواسع للعرب بالأجانب بعد الفتوحات التي عاشوها ". [16]

ويتحـدث الـدكتور كمـال محمـد بشـر عـن تـاريخ تـأثير اللغـة الإنجليزيـة علـى

---

[13] ـ مقال كتبه محمد الهادي عباد تحت عنوان " جدلية التأثير والتأثر في الألسنة البشرية، العربية والفارسية نموذجا ".

(http://www.nosos.net/index.php?act=news&sec=0&id=)<06-11-2006>

[14] ـ ولد الدكتور محمد قدور في حلب عام 1948م و تخرج من جامعة حلب بالإجازة في اللغة العربيـة ودبلوم الدراسـات العليا والماجستير فـي الآداب، وتخـرج مـن جامعـة دمشق بالدكتوراه في الآداب، وهو أستاذ مساعد في جامعة حلب لـه عدة مؤلفـات منهـا العربيـة الفصـيحة المعاصـرة ومـدخل إلـى فقـه العربيـة ومـن مؤلفاتـه مبـادئ اللسـانيات والمختـار مـن الأدب الإسـلامي وأصـالة علـم الأصـوات وأصـالة علـم الأصـوات عنـد الخليـل مـن خـلال مقدمـة كتـاب العين ومصـنفات اللحـن والتنقيـب اللغـوي حتـى القـرن العاشر الهجري ومدخل إلى فقه اللغة العربية ومدخل إلى فقه اللغـة العربيـة واللسـانيات وآفاق الدرس اللغوي ومذكرة في قواعد الإملاء.

(http://www.furat.com/index.php?page=authorinfo&) <15-06-2006>

[15] ـ مدخل إلى فقه اللغة للدكتور أحمد محمد قدور، ص 26 , دار الفكر المــعاصر ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثانية , عام 1999م.

[16] ـ نفس المرجع والصفحة.

مختلف اللغات الأجنبية مشيراً إلى أن تأثير اللغة الإنجليزية بداء متأخراً نسبياً في التاريخ الأوروبي حيث يقول:

"أثرت اللغة الإنجليزية في اللغات الأجنبية المختلفة وهذا التأثير على كل حال لم يبدأ إلا في وقت متأخر نسبياً في التاريخ الأوروبي حتى أواخر القرن السابع عشر ثم حدث أن استقر الفرنسيون البروتستانت في هذا البلد عقب طردهم من بلاهم نتيجة لنقض لويس الرابع عشر ميثاقهم المعروف بـ ميثاق الأمان و بدءوا يمثلون حلقة الاتصال بين بريطانيا وفرنسا ولم يعض وقت طويل حتى استطاع التقدم الضخم في التفكير الفلسفي والسياسي البريطاني تسانده التيارات الأدبية الجديدة أن يخلق في فرنسا جواً حقيقياً من الهوس بحب الإنجليز والتعلق بعاداتهم وهي نزعة كان فولتير احد حوارييها الأوائل ولقد انتشر تقليد حب الإنجليز في فرنسا بسرعة مذهلة حتى أن أصوات الاحتجاج قد ارتفعت في الحال من كل جانب لمقاومته بل أن مسرحية خاصة قد كتبت في الموضوع نفسه ومنذ عصر نابليون حتى الآن والتأثير الإنجليزي والأمريكي يتدفق بلا توقف إلى اللغة الفرنسية واللغات الأخرى بفضل الاتصال التجاري والاجتماعي. " [17]

ويوضح تشارلس باربر Charles Barber ذلك مشيراً إلى أن أهم العوامل التي تسبب في إحداث التأثير والتأثر بين اللغات هو الجوار البيئي والجغرافي حيث يقول:

"One cause which has been suggested for changes in language is geographic and climatic. For example that people in mountain country are subject to certain changes in pronunciation compared to plainsmen." (18)

ويتحدث مك ماهون Mc Mahon عن ذلك موضحاً بان الاحتكاك بين اللغات يؤدي إلى اقتراض مفردات من لغة ونقلها إلى لغة أخرى حيث يقول :

"In cases of close contact, two languages may not be perceived as equivalent in status within their speech communities typically the language with more power full speakers will be regarded as more prestigious. In such linguistic relationship of unequal prestige, borrowing generally move from the more to the less prestigious language for instance, after the Norman conquest, we find a huge influx of French vocabulary into English." (19)

واتضح الأمر من هنا بان الاحتكاك الحضاري يتبع احتكاكا لغويا بين اللغة

---

[17]- دور الكلمة في اللغة لتسيفن أولمان: ترجمه:الدكتور كمال بشر,ص 160 .

[18] - The English language a historical introduction by Charles Barber P: 39 ,Cambridge University Press.

[19] -Understanding language change by M.S Mc Mahon,P-203, Cambridge University Press.

الأصلية والوافدة ونتيجة لذلك تتأثر اللغة الأصلية باللغة الوافدة ويمكننا القول بأن لغة الدول العربية بدأت تتأثر باللغة الإنجليزية إثر احتكاك الحضارة الإنجليزية مع حضارة الدول العربية مما يؤدي إلى نقل مفردات وكلمات من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية الإعلامية.

ـ العمالة الأجنبية:

يعود تاريخ وفود العمالة الأجنبية في الدول العربية وخاصة في الدول الخليجية إلى الخمسينات من القرن الماضي، ولكن حتى بداية السبعينات لم تكن في منطقة الخليج أعداد هائلة من العمالة الأجنبية وكانت أغلبية العمالة في هذا الوقت عربية وهندية وباكستانية فحسب تقرير العمل الذي أصدرته وزارة العمل بدولة الإمارات العربية المتحدة يوضح ما يلي:

" أن إجمالي حجم هذه العمالة التي كانت محصورة حينذاك من القادمين من شبه القارة الهندية كان في حدود 150 ألف عامل. ومع الارتفاع الملحوظ في أسعار النفط في حقبة السبعينات من القرن الماضي، بدأت البلدان الخليجية في استيراد آلاف الأيدي العاملة من البلدان العربية والآسيوية بهدف المساهمة في إرساء البنية التحتية اللازمة لتحقيق الخطط التنموية ".(20)

وتشير أحدث تقرير العمل الذي أصدرته وزارة العمل بدولة الإمارات العربية المتحدة العديد من المخاوف في هذا الإطار، حيث يشير التقرير إلى ما يلي:

" أن عدد العاملين في القطاع الخاص، بلغ بنهاية عام 2006 (2.194) مليون عامل أجنبي ، منهم 87.1% من الآسيويين و 10.6 % من العرب و 2.3% من جنسيات أخرى ويشكل الهنود وحدهم نسبة 53.3% من إجمالي عدد العمالة في القطاع الخاص والباكستانيون 18% ، ومن بين 31.276 مديراً في القطاع الخاص الإماراتي هناك 12.337 مديراً هندي و3.369 مدير باكستاني و 2.103 مدير من جنسيات آسيوية أخرى .ليصل بذلك عدد المديرين الآسيويين إلى 17.809 مديرين أي أكثر من النصف حيث يبلغ عدد المديرين العرب 8.381 ومن أفريقيا 276 ومن أوروبا 3553 ومن أمريكا 1037 ومن استراليا 207 مدير ." [21]

وأضاف التقرير :

" و لوحظ في الدول العربية أن الانتشار الواسع للعمالة الوافدة من شبه القارة الهندية ودول أوروبا في الأعمال التجارية والمصرفية وغيرها قد أدى إلى التأثير على اللغة العربية الدارجة المستخدمة ، حيث تستخدم في الأسواق لغة ركيكة مركبة من كلمات أردية وهندية و إنجليزية وأن الاستخدام الدائم

---

20 - http://www.alolabor.org/nArabLabor/images/stories/Women/conf/<07-10-2006>

21 - http://www.alolabor.org/nArabLabor/images/stories/Women/con /<07-10-2006>

والمستمر لهذه اللغة المركبة كفيل بإفساد اللغة العربية في الدول العربية ، وإدخال ألفاظ جديدة لاسيما اللغة الإنجليزية في اللغة العربية ".[22]
وأوضحت الدكتورة فاطمة العامري [23] في الكلمة التي ألقتها في المؤتمر المنعقد بمقر الأمانة العامة بجامعة الدول العربية بمصر ذلك بقولها:
" إن اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم ولم تنته بالخليج كما قال البعض ولكنها ضعفت لعدة أسباب ومنها الظروف المحيطة بالمجتمعات الخليجية ومنها التركيبة السكانية نتيجة الانفتاح الاقتصادي الذي اجتذب العديد من الجاليات من دول شتى اختلطت بالمجتمع الخليجي الذي هو مجتمع بدوي في الأصل ولذا بدأت دول الخليج من خلال الدراسات التربية تصحيح المسار" وبناء عليه بدأت تتأثر لغة الدول العربية باللغات الأجنبية لاسيما اللغة الإنجليزية." [24]
تتحدث الدكتورة كريمة مطر المزروعي[25]عن دخول العمالة الأجنبية الدول العربية حيث تقول:
"نظرا للانفتاح الحضاري والاقتصادي الكبيرين زاد دخول الوافدين من الدول الأجنبية (التي لا تتحدث العربية) في الدول العربية وأصبح من السهل أن نتحدث لغتهم بدلا من تحدثهم لغة البلد الذي هم فيه. وهذا الشيء نراه مقتصرا على دولنا العربية فعند السفر إلى دولة أجنبية لا نرى البائع يغير لغته من أجل الزبون ولا يتنازل أفراد الدول الأجنبية عن التحدث بلغتهم مع الغريب. ولكن الأمر نراه مقلوبا في عالمنا العربي فنقلب ألسنتنا إلى الإنجليزية بمجرد مشاهدتنا الأجنبي الزائر أو حتى في حياتنا العادية في معاملات البيع والشراء من البياعين الأجانب" [26]
. وأضافت الدكتورة كريمة مطر المزروعي أستاذة بكلية التربية بجامعة الإمارات العربية المتحدة بقولها حيث تقول:
"في معظم بيوتنا خدم لا يتحدثون اللغة العربية، وأمهات وآباء يقضون معظم

---

22 - http://www.alolabor.org/nArabLabor/images/stories/Women/conf//<07-10-2006>

23 - الدكتورة فاطمة العامري الملحق الثقافي لسفارة الإمارات بالقاهرة.

(http://www.zayedworld.ae/vb/showthread.php?t=16769)<15-12-2006>

24- الكلمة التي ألقتها فاطمة العامري في المؤتمر المنعقد بمقر الأمانة العامة بجامعة الدول العربية بمصر تحت عنوان" الشباب يحاول إنقاذ اللغة العربية في المؤتمر بتاريخ 2007/02/28 م .

(-) < 25-3-2007> http://www.rabitat-alwaha.net/moltaqa/showthread.php?t=20760

25- نفس المرجع.

26- نفس المرجع.

النهار في العمل ولا يجدون الوقت الكافي للتحدث مع أبنائهم عند العودة، وأولياء أمور يفضلون التحدث باللغة الإنجليزية لأنها تضفي عليهم طابعا بريستيجيا وتوحي بعلمهم الوافر بلغات أخرى. ونزيد عليها هنا مشكلة الزواج من الأجنبيات. فينشأ الأطفال في منزل في مثل تلك الظروف لا يعون أهمية اللغة العربية ولا يعرفون أبرز شعرائها ولا كتابها ولا يتذوقون جمالياتها"[27]

تؤكد الدكتورة كريمة على اتخاذ الخطوات الفعالة تجاه الاهتمام باللغة العربية مشيرة إلى أن مسألة التخلى عن اللغة العربية لأجل لغات أخرى مسألة كبيرة وذات أثر كبير على الصعيد الثقافي والتربوي والديني لجيل المستقبل ويجب أن نتنبه لذلك بتحبيب أبنائنا في اللغة العربية عن طريق الوسائل الآتية:

"- التحدث مع الأبناء باللغة العربية فقط في المنزل وجعلها اللغة الرسمية للتخاطب حتى مع الخدم: يجب أن يشعر الأبناء بأن آباءهم ومعلميهم من محبي اللغة العربية الجميلة ومتحدثيها البارين. ويجب أن نتحدث مع أبنائنا عن أهمية اللغة العربية لنا نحن كعرب ومسلمين.

- وكذلك جعل بيئة المنزل بيئة زاخرة باللغة العربية عن طريق تعليق الأدعية في أرجاء المنزل واللوحات الفنية المحتوية على الخط العربي أو الأمثال أو الأبيات الشعرية.(28)

وأضافت كريمة بقولها:

"- عدم مدح الأبناء أو أبناء الغير عند تحدثهم باللغة الإنجليزية على حساب العربية: كأن تخبر الأم صديقاتها مثلا على مسمع من الابن أنه متميز جدا في اللغة الإنجليزية ويفوق أقرانه فيها ولكن درجاته ضعيفة في اللغة العربية. ستصل الرسالة للطفل على النحو التالي إلى اللاوعي: اللغة الإنجليزية لغة جيدة وأمي تمدحني بها أمام صديقاتها وهي نقطة قوة يجب أن أعتمد عليها. ولا يبدو لي أنها متضايقة من ضعفي في اللغة العربية فعلمي الكبير باللغة الإنجليزية لغة العصر والتفاخر تغنيني عن تعديل مستواي في اللغة العربية .

- بالمقابل عدم السخرية من خطأ الطفل عند تحدثه بالعربية: فاللغة بغض النظر عن أصلها تعتبر من نقاط القوة التي يستند عليها مستخدمها للتواصل. ومهاجمة نقاط القوة تلك تجعل المتحدث يتنازل عنها لأجل مراكز قوة أخرى موجودة فيه كاستخدام اللغة الإنجليزية التي يجيدها بدلا من العربية التي يخطئ فيها. ومن هذا المنطلق كذلك عدم قمع تعبير الطفل عن طريق محاولة

---

[27]- المرجع السابق.

[28]- نفس المرجع.

تصحيح كل كلمة يقولها بالعربية فلا نريد أن نوقف انطلاق الطفل في استخدام اللغة العربية لخطأ في استخدام حروف الجر أو التذكير والتأنيث مثلا.
- إيجاد البدائل العربية للدخيل الأجنبي: يجب أن تزخر مكتباتنا المنزلية بالكتب والمجلات والقصص العربية المسلية والمفيدة التي لها القدرة على جذب الأبناء. فاللغة العربية لغة ثرية وجميلة ويجب أن نعرف أبناءنا على جمالياتها من خلال قراءة أبيات من الشعر الجميل والقصص التراثية والإسلامية. ومن البدائل كذلك التحدث عن شخصيات الصحابة وأعمالهم وصبرهم وجلدهم بدلا من تعريضهم طوال الوقت للشخصيات الأجنبية الخارقة مثل سوبر وبات مان. وتم إنتاج الآن الكثير من الرسوم المتحركة الإسلامية و العربية وبإخراج متميز لتحل محل الأجنبية."[29]
وتتحدث كريمة عن وسائل تشجيع استخدام اللغة العربية في المنزل حيث تقول:
"- من وسائل تشجيع استخدام اللغة العربية في المنزل
أ- عن طريق القراءة كأن يجمع رب الأسرة أسرته حول كتاب جميل ثم تتم المناقشة والحوار،
ب- السماح فقط بمشاهدة البرامج و والرسوم المتحركة العربية.
ج- تشجيع الأبناء على القراءة الدائمة للقرآن الكريم
د- عمل مسابقات لكتابة القصة والشعر مثلا أو قراءة أكبر عدد من القصص العربية مثلا .
ه- عمل أنشطة مشتركة مثل كتابة بطاقات تهنئة للجد والجدة والأصدقاء باللغة العربية .
و- الألعاب التي تنمي استخدام اللغة العربية مثل الألغاز اللغوية وغير ذلك كثير مما يزخر به تراثنا العربي .
ز- ومن أكثر الوسائل تحبيبا وجذبا وتنمية للغة العربية هي قراءة قصص الأطفال كل يوم وتشجيع الأطفال على اختيار القصص التي تتناسب وميولهم. فأحيانا ينصرف الأطفال إلى اللغة الأجنبية كمورد للثقافة ليس لأنها اللغة المفضلة ولكن لعدم علمه بتوفر قصص ممتعة باللغة العربية .
ح- وكذلك في السيارة فتشغيل الراديو العربي وسماع كل يوم الأخبار وحالة الطقس يربط المستمع بالعالم من حولة باللغة العربية ويجعله جزءا منه.كما أن سماع البرامج المتنوعة باللغة العربية تثري المستمع بمفردات مختلفة تستخدم في مواقف الحياة المختلفة .
ط- تشغيل الأناشيد الإسلامية التي تعزز قيم ومبادئ الإسلام واللغة العربية

[29]- المرجع السابق.

ومناقشة معاني المفردات ومفاهيم النشيد مع الأطفال في السيارة. فمثل تلك الأناشيد والأهازيج التراثية القصيرة تعلم الأطفال أن لغتهم ليست أقل قيمة من اللغات الأجنبية التي تزخر بأغاني الأطفال"[30].

ونختم القول أن اللغة الإنجليزية لغة مهمة ولا يمكننا بأي حال من الأحوال تجاهلها أو تجاهل أهميتها كلغة التكنولوجيا والعلم والتواصل، ولكن علينا أن نستقبل تلك اللغة بعين وسمع واعيين. ولا نريد أن نسكب ثقافة وعلما على حساب ديننا وهويتنا ولغتنا الأم. فلنجعل من عقولنا مناخاً لا تسمح إلا بالسمين ليدخل إلينا وأما الغث فليأخذه السيل بعيدا عنا.[31]

وأتضح الأمر من هنا بأن وجود العمالة الأجنبية في الدول العربية يؤثر على لغة سكان هذه الدول العربية حيث بدأت تدخل الكلمات الأجنبية لاسيما الكلمات الإنجليزية في اللغة العربية في مختلف المجالات بما فيها مجال الاقتصاد والتجارة والسياسة والإعلام .

- الغزو على اللغة:

ومن أهم العوامل التي تجعل اللغة الإنجليزية أن تؤثر على اللغة العربية الإعلامية هو الغزو على اللغة ونتيجة لذلك تتسرب كلمات من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية الإعلامية .

ويتحدث الدكتور إبراهيم أنيس عن قضية الغزو على اللغة بقوله:

" قد يغزو شعب من الشعوب أرضاً يتكلم أهلها لغة أخرى فيقوم صراع عنيف بين اللغتين الغازية والمغزوة وتكون النتيجة عادة إما القضاء على إحدى اللغتين قضاء يكاد يكون تاماً أو أن ينشأ من هذا الصراع لغة مشتقة من كلتا اللغتين الغازية والمغزوة يشتمل عناصر من هذه وأخرى من تلك ". [32]

و أشار موقع " البلاغ " إلى ذلك:

"و تعاني اللغة العربية في الوطن العربي غربة وسط أبنائها في أيامنا تلك وهذا أمر ليس مستحدثاً على اللغة العربية؛ فهي تتعرض لأشكال مختلفة من الغزو بين الوقت والآخر. وتختلف أشكال هذا الغزو من بلد إلى بلد عربي آخر، حسب المؤثرات والظروف المختلفة للمجتمع. و تظهر ملامح هذا الغزو في عدة مظاهر وأهمها على النحو التالي:

1 - الابتعاد المتعمد عن اللغة العربية، ولا نبالغ إذا قلنا الكره الواضح لدى بعض الناس لهذه اللغة، وهذا قد يكون بدعوى صعوبة اللغة وصعوبة قواعدها.وصعوبة اللغة علة يتعلل بها كثير من الناطقين بالضاد على اختلاف

---

[30]- المرجع السابق.

[31]- نفس المرجع.

[32] -المدخل إلى اللغة للدكتور محمد عبد العزيز : ص 279 .

بلدانهم،
2 - الانسلاخ السلوكي عنها، وهذا أيضاً يختلف من بلد إلى بلد عربي آخر بحسب انفتاح هذا البلد وتشربه للمؤثرات الأجنبية ومحاولة الطبقات المختلفة في المجمع لإحلال اللغات الأجنبية المختلفة محل اللغة العربية، فقد نجد بعض الأسر يتحادث أفرادها فيما بينهم باللغة الأجنبية، وقد يصل التأثر حد الاختلاط الذي لا يستطاع فيه معرفة الأصيل من الدخيل.
3 – الكثرة الملحوظة من الأسماء الأجنبية على واجهات المحلات أو الشركات أو المؤسسات، والتي لا شك يكون لها تأثيرها النفسي الكبير على الجو العام في ذلك البلد.
4 - والأسماء الأجنبية لا تقتصر فقط على المحلات والشركات، ولكنها تنسحب أيضاً على الأشخاص حتى أنه بات من الضرورة أن يحمل البعض معه ترجمة لاسمه حين يعرف بنفسه." (33)

و يوضح الدكتور على عبد الواحد وافي ذلك بأن الفضل في انتشار الفصيلة الهندية – الأوروبية ترجع إلى عوامل كثيرة أهمها الغزو حيث يقول:

" يرجع الفضل في انتشار الفصيلة الهندية – الأوروبية إلى عوامل كثيرة أهمها الغزو والاستعمار فعلى أثر غزو الآريين للهند انتشرت لغاتهم في هذه البلاد وقضت على لغات السكان الأصليين لم يبق من هذه اللغات إلا آثار ضئيلة وعلى أثر استعمار الأوروبيين للأمريكيين وأستراليا و جنوب أفريقيا انتقلت إلى هذه المناطق اللغات الإنجليزية والأسبانية والفرنسية. " (34)

وأضاف الدكتور على عبد الواحد وافي بقوله :

" قد يحدث على أثر فتح أو استعمار أو حرب أو هجرة أن ينزح إلى البلد عنصر أجنبي ينطق بلغة غير لغة أهله فتشتبك اللغتان في صراع ينتهي إلى إحدى نتيجتين فأحياناً تنتصر لغة منهما على الأخرى فتصبح لغة جميع السكان قديمهم وحديثهم , أصليهم دخيلهم وأحياناً لا تقوى واحدة منهما على الأخرى فتعيشان معا جنباً لجنب ". (35)

و يوضح الدكتور على عبد الواحد وافي النتائج المتعلقة بالحالات التي تتغلب فيها إحدى اللغتين على الأخرى حيث يقول:

" وتحدث النتيجة الأولى وهي أن تتغلب إحدى اللغتين على الأخرى فتصبح لغة جميع السكان أصيلهم ودخيلهم في حالتين وهما : أن يكون كلا

---

33 - http://www.balagh.com/thaqafa/3q0qca3b.htm<14-02-2006>

34 - نشأة اللغة عند الإنسان والطفل للدكتور على عبد الواحد وافي : ص 69 ,نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة , مصر. عام 2003م.

35 - اللغة والمجتمع للدكتور على عبد الواحد وافي : ص 116

الشعبين همجياً قليل الحضارة منحط الثقافة ويزيد عدد أفراد أحدهما عن عدد أفراد الآخر زيادة كبيرة ففي هذه الحالة تتغلب لغة أكثرهما عدداً سواء أكانت لغة الغالب أم المغلوب لغة الأصيل أم الدخيل ولكن هذه النتيجة لا تحدث إلا إذا كانت اللغتان المتصارعان من شعبة لغوية واحدة أو من شعبتين متقاربين .والأمثلة على ذلك كثيرة في التاريخ فمن ذلك أن الإنجليز السكسونيين حينما نزحوا من أواسط أوروبا إلى انجلترا لم تلبث لغتهم أن تغلبت على اللغات السلتية التي كان يتكلم بها السكان الأصليون وذلك لأن عدد من بقى من السلتيين بهذه الأقاليم لم يكن شيئاً مذكوراً بجانب عدد اللغويين وكلا الشعبين كان همجياً منحطاً في مستوى حضارته ومبلغ ثقافته وكلتا اللغتين تنتمي إلى فصيلة اللغات الهندية - الأوروبية". [36]

و يتكلم الدكتور وافي عن النتائج التي تظهر في حالة كون الشعب الغالب أرقى من الشعب المغلوب في حضارته حيث يقول:

"وأما الحالة الثانية فهي تنتج إلى أن يكون الشعب الغالب أرقى من الشعب المغلوب في حضارته وثقافته و آداب لغته وأشد منه بأساً وأوسع نفوذاً ففي هذه الحالة يكتب النصر للغته فتصبح لغة جميع السكان وإن قل عدد أفراده عن أفراد الشعب المغلوب, على شريطة أن تدوم غلبته وقوته مدة كافية وأن تقيم بصفة دائمة جالية يعتد بها من أفراده في بلاد الشعب المغلوب وأن تمتزج بأفراد هذا الشعب وأن تكون اللغتان من شعبة لغوية واحدة أو من شعبتين متقاربتين . والأمثلة على ذلك كثيرة في التاريخ فقد نجم عن فتوح الرومان في وسط أوروبا وشرقيها أن تغلبت لغتهم اللاتينية على اللغات الأصلية لإيطاليا وأسبانيا , مع أن الرومان المغيرين كانوا في هذه البلاد أقلية بالنسبة لسكانها الأصليين وقد نجم عن فتوح العرب في آسيا وأفريقيا أن تغلبت لغتهم على كثير من اللغات السامية الأخرى وعلى اللغات القبطية والبربرية (هي لغات السكان الأصليين لشمال أفريقيا) فأصبحت اللغة العربية لغة الحديث والكتابة في معظم مناطق شبه الجزيرة العربية وفي مصر والسودان وشمال أفريقيا " .[37]

و يتحدث الدكتور على عبد الواحد وافي عن النتائج التي تتعلق بالحالات التي لا تتغلب فيها إحدى اللغتين على الأخرى حيث يقول:

" وأما النتيجة الأخرى وهي عدم تغلب إحدى اللغتين على الأخرى وبقاؤهما معاً جنباً لجنب فتحدث فيما عدا الحالتين المشار إليهما في الفقرة السابقة.والأمثلة على ذلك كثيرة في تاريخ الأمم الغايرة وفي العصر الحاضر فاللغة اللاتينية لم تقو على التغلب على اللغة الإغريقية مع أن الأولى كانت

---

[36] - المرجع السابق: ص 117

[37] - المرجع السابق : ص 118

لغة الشعب الغالب وذلك لأن الإغريق مع خضوعهم للرومان كانوا أعرق منهم حضارة وأوسع ثقافة وأرق لغة واللغة العربية لم تقو على الانتصار على اللغة الفارسية على الرغم من فتح العرب لبلاد فارس وبقائها تحت سلطانهم أمداً طويلاً وذلك لأن الشعب العربي لم يكن إذ ذاك أرقى حضارة من الشعب الفارسي ولقلة عدد الجالية العربية بفارس وضعف امتزاجها بالسكان ولانتماء اللغتين إلى فصيلتين مختلفين (فالعربية من الفصيلة السامية والفارسية من الفصيلة الهندية الأوروبية) و اللغة العربية لم تقو على الانتصار على اللغات الأسبانية على الرغم من فتح العرب للأندلس وبقائها تحت سلطانهم نحو سبعة قرون وذلك لانتماء العربية إلى فصيلة غير فصيلة اللغات الأسبانية .ولكن عدم تغلب إحدى اللغتين لا يحول دون تأثر كل منهما بالأخرى فقد تأثرت اللاتينية بالإغريقية في أساليبها وآدابها واقتبست منها طائفة كبيرة من مفرداتها وقد تركت اللغة العربية آثاراً قوية في الأسبانية والبرتغالية وبخاصة في المناطق التي كانت تسمي بالأندلس حيث دام سلطان العرب عدة قرون ". [38]

ويتحدث موقع " مكتوب " عن تاريخ الاستعمار الصليبي إلى البلدان العربية حيث يشير إلى أن الغزو والاحتلال ترك أثراً عميقاً على لغة الدول العربية ويمكننا ملاحظة ذلك في النص التالي:

"ولو تصفحنا تاريخ نزوح الاستعمار الصليبي إلى البلدان العربية بدءاً بغزو فرنسا للجزائر سنة 1830 ثم أقطار المغرب العربي بعد ذلك ثم غزو الإنجليز لمصر والبلدان الشرقية الأخرى تبعاً لذلك لوجدنا أن هذه الغزو و الاحتلال ترك أثراً عميقاً على لغة الدول العربية حيث ترجمت مختلف العلوم بما فيها علم الطب والهندسة إلى الإنجليزية وبدأ تدريس هذه العلوم باللغة الإنجليزية في مختلف الجامعات والكليات وما يزال الوضع منذ ذلك التاريخ محنطاً على ما كان عليه حتى هذه اللحظة، بل ازداد تدهوراً وخطورةً بتوسيعه إلى بعض المواد الاجتماعية والإنسانية الأخرى التي كانت تدرس باللغة العربية في عهد الاحتلال لتعجم اليوم تحت شعار الانفتاح والتخلص من عقدة الاحتلال في الاستقلال ". [39]

ويجب هنا فهم خلفية النفوذ البريطاني في المنطقة الخليجية ويوضح ذلك إحدى المواقع الالكترونية هو:

"وعودة إلى تاريخ النفوذ البريطاني نجد بان النفوذ بدأ في منطقة الخليج عام 1820م واستمر حتى أوائل القرن العشرين و بقيت بريطانيا طيلة 150 سنة متواصلة القوة السياسية والعسكرية الحاكمة التي تسير شؤون

---

[38] -المرجع السابق : ص 147 .

39 - http://syash.maktoobblog.com/?post=355159 <12-12-2006>

إقليم الخليج ، حتى انسحبت من إقليم الخليج كله عام 1971م ، واقترن بذلك ميلاد ثلاث دول جديدة هي البحرين والإمارات وقطر ، وحصول عمان على الاستقلال ، وهنا برز ما يسمى النظام الإقليمي الخليجي .وفي الواقع أن الارتباط الغربي بالخليج مر بثلاث مراحل رئيسة:
المرحلة الأولى : الاحتلال البريطاني .
المرحلة الثانية : الانسحاب البريطاني ، واستبداله بالتدخل الأمريكي غير المباشر، دون أن تحظى أمريكا بالتفرد المطلق بالتأثير على الخليج .
المرحلة الثالثة : التفرد الأمريكي وتكثيف وجوده العسكري في الخليج .
و أن اتجاه هذا الارتباط يتحول إلى هيمنة شاملة ، وأن أمريكا غير عازمة على الانسحاب من المنطقة مطلقا ، بل إلى التطلع نحو تدخل أكثر في شؤون الخليج الداخلية ، ومما يعزز هذا الاستنتاج تبنت الإدارة الأمريكية لأول مرة المطالبة بل الضغط لتغيير المناهج التعليمية في الخليج ، والرقابة على أموال الجمعيات الخيرية ، وتقوم الإدارة الأمريكية بدور ثقافي مركز للتأثير على المجتمعات الخليجية ، ومن الأمثلة على ذلك إثارة موضوع حقوق المرأة الخليجية وحقوق الإنسان ، انطلاقا من النظرة الغربية ، وتكرار التلويح بضرورة التغيير نحو الديمقراطية الغربية في الخليج .وتدعم الولايات المتحدة النخب الخليجية المتحمسة للثقافة الغربية، وتسعى بوسائل متعددة للقيام بنفس الدور الثقافي الذي كانت بريطانيا تقوم به في مصر إبان الاحتلال البريطاني لمصر." [40]
و بناء على تأثير اللغة الإنجليزية على لغة منطقة الدول العربية بدأ تعريب التعليم الجامعي ويتحدث الأستاذ فهمي هويدي[41]عن ذلك بقوله:

" سياسة الانفتاح المنفلت التي أنتجتها الدول العربية بدرجات متفاوتة، حيث أدت إلى ما نشهده من هجوم واسع النطاق للسلع الأجنبية متوازياً مع هجوم للثقافة الأجنبية. حتى أصبح الذين يجيدون اللغات الأجنبية هم المتميزين اجتماعياً واقتصادياً، وصارت المدارس الأجنبية تحظى بإقبال غير عادي، بل وجدنا بعض الجامعات الوطنية تفتح فروعها للتدريس باللغات الأجنبية، الأمر الذي لا يخلو من مفارقة فبعد أن حقق العمل الوطني

---

40 -http://syash.maktoobblog.com/?post=355159<11-09-2007>

41 - محمود فهمي عبد الرازق هويدي ولد عام 1937م في محافظة الجيزة وتخرج من كلية الحقوق بجامعة القاهرة، عام 1961م و هو كاتب وصحفي ومن مؤلفاته: قضايا الفكر الإسلامي، والعالم الإسلامي، والتجربة المصرية، والقرآن والسلطان، والإسلام في الصين، وأزمة الوعي الديني.

(http://www.akhbarsarra.com/news.php?Id=2056)<06-05-2007>

إنجازه بتعريب التعليم الجامعي خصوصاً في كليات الدراسات الإنسانية، وبينما الأصوات تتعالى لمواصلة الشوط بتعريب مناهج الكليات العلمية من طب وصيدلة وهندسة وما إلى ذلك، إذا بنا نجد الكليات التي تم تعريبها تعود للتدريس باللغات الأجنبية، على الأقل هذا ما حدث في جامعة القاهرة بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية ".[42]

و يفهم من هنا بأن عامل الغزو على اللغة يؤثر على لغة حيث يبدأ تسلل كلمات من لغة إلى لغة أخرى وبالتأمل في الاحتلال الإنجليزي على الدول العربية نجد أن اللغة الإنجليزية تركت أثرا عميقاً على لغة سكان الدول العربية حيث بدأ تدريس المواد الدراسية باللغة الإنجليزية في مختلف الجامعات والكليات والمعاهد ونتيجة لذلك تنتقل مختلف الكلمات والمفردات والعبارات من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية.

يوضح محمد الهادي عباد بأن هناك مسلك آخر في هذا الصدد بأن الجوار الجغرافي يؤدي إلى الاتصال والاحتكاك المباشر بين مختلف الشعوب ونتيجة لذلك يقع التداخل اللغوي حيث يقول:

"إضافة إلى هذين المسلكين نجد مسلكاً ثالثاً على درجة كبيرة من الأهمية وهو الجوار الجغرافي الذي يولد الاتصال والاحتكاك المباشر بين الشعوب المتجاورة فيقع التداخل اللغوي بينها كما كان الشأن بين العربية و الفارسية القديمة". [43]

ويشير الدكتور على عبد الواحد وافي بأن الحروب الصليبية تسبب في الاحتكاك باللغات الأوربية الحديثة مما أدي إلى نقل مفردات من لغة إلى لغة أخرى حيث يقول:

"أتاحت الحروب الصليبية فرصا للاحتكاك باللغات الأوروبية الحديثة ، فانتقلت العديد من المفردات تبعا لذلك ، وفي العصور الحاضرة كثرت فرص هذا الاحتكاك وتنوعت أسبابه تبعا لتوثيق الروابط الاقتصادية والسياسية والثقافية بين شعوب أوروبا والأمم الناطقة بالعربية ، وتبادل البعثات ، وكثرة الجاليات الأوروبية في الشرق ، وترجمة منتجات الفرنجة إلى اللغة العربية ، فانتقلت بذلك العديد من مفردات اللغات الأوروبية في شئون السياسة والاجتماع ومنتجات ومصطلحات الصناعة العلوم والفنون

---

[42] ـ مقال كتبه الدكتور أحمد بن تعمان تحت عنوان" واقع اللغة العربية في أجهزة الإعلام" .

(http://www.isesco.org.ma/pub/ARABIC/Langue_arabe/p6.htm)<08-05-2007>

[43] ـ مقال كتبه محمد الهادي عباد تحت عنوان " جدلية التأثير والتأثر في الألسنة البشرية، العربية والفارسية نموذجا ".

()<05-08-2007>http://www.nosos.net/index.php?act=news&sec=0&id=

ومــــا إلى ذلك ". [44]

ويوضح وليم كريدي بأن الأحداث التاريخية تعتبر أهم العوامل التي أثرت على نقل مفردات من اللغة الفرنسية إلى اللغة الإنجليزية حيث يقول :

"In the case of English Norman, French had a super stratum influence, the major infect of French on the vocabulary of English is related to a historical event. The conquest of England by French speaking Normans in (1066). As the conquerors and their descendants gradually learnt English over the next decades they retained French terms for political, judicial and cultural notion. These words were in turn borrowed by native English speakers who in trying to gain a place in the upper echelons of society were eager to initiate the speech of their social superiors."[45]

وأضاف وليم كريدي ذلك بقوله :

"Substratum: influence is the effect of a politically or culturally none dominant language on a dominant language in the area, both Canadian and American English and Canadian French for instance have borrowed vocabulary items from American Indian language. From a much earlier period in the history English, the influence of Celtic substratum is also evident particularly in place names such as Thames London.". [46]

و يوضح البرت سي بأنه تم نقل عدة المفردات إلى اللغة الإنجليزية نتيجة للحرب الثانية العظمي حيث يقول:

As another example of how great developments or events leave their mark upon language, we may observe some of the words that come into English between 1914 and 1918 as a direct consequence of world war I. some of these were military terms representing new methods of warfare, such as air raid, antiaircraft gun, tank gas mask were new combination with military significance. 'camouflage' was borrowed from French" [47]

و يشير تشارلس باربير بأن السيطرة الطويلة للحكومة البريطانية أدي إلى اقتراض عدة كلمات من اللغة الهندية إلى اللغة الإنجليزية حيث يقول:

" In view of the long British occupation of India sub-continent it is not

---

44 - فقه اللغة للدكتور علي عبد الواحد وافي ،ص24 .

45- Contemporary linguistics an introduction by William O, Crady,P-342,Longman, London .

46 - ibid P-342.

47 -A history of the English language by Albert C. Baugh and Thomas Cable, P:299, published by Routledge and Kegan Paul London .

surprising that a substantial number of words have been borrowed from India Language especially from Hindi. " (48)

يفهم مما سبق بأن الغزو على اللغة يعتبر أهم العوامل التي تؤثر على اللغات وتظهر ملامح هذا الغزو في عدة مظاهر وأهمها الابتعاد المتعمد عن اللغة العربية وتسرب كلمات ومفردات من لغة إلى لغة أخرى والاقتراض اللغوي وخير مثال لذلك نقل كلمات اللغات الأوروبية إلى اللغة العربية في مختلف المجالات بما فيها المجال السياسي والاقتصادي والاجتماعي والصناعي وذلك نتيجة للحروب الصليبية التي أتاحت فرصا كثيرة للاحتكاك الحضاري بين الأوربيين والمسلمين وكذلك الاحتلال الإنجليزي على مختلف الدول العربية نتجت عنه التبادل اللغوي مما أدى إلى دخول عدة كلمات اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية لاسيما في المجال الإعلامي.

ـ أحداث السياسة:

والأحداث السياسية تعتبر أهم العوامل التي تجعل لغة أن تتأثر بلغة أخرى ويوضح الأستاذ عمر هزايمه (49) ذلك في قوله:

"قد تكون السياسة من أهم العوامل أثراً في تنمية اللغة عبر استحداث الكثير من الألفاظ والمصطلحات. فالسياسة الداعمة للغة تعطيها زخماً وقوةً كبيرة فتعزز مكانتها على كافة الأصعدة وتمنح أصحابها قوة متنامية ومجالاً رحباً للإبداع والابتكار وكانت السياسة على مر الأزمنة مصدراً أساسياً ورئيساً لقوة اللغة وزيادة مفرداتها. وأدت الأحداث السياسية والصراعات والحروب إلى ظهور مصطلحات جديدة مثل: الحرب الباردة, صراع القوى, صنع القرار, ميزان القوى, الإعلام السياسي, الأحلاف العسكرية, قوات حفظ السلام ". (50)

ويتحدث الدكتور إبراهيم أنيس عن الظروف السياسية التي تؤثر على اللغة حيث ينحط قدر بعض الكلمات اللغوية على توالي الأيام حيث يقول:

" فنحن حين نتذكر أن بعض الظروف السياسية, قد تتطلب الحط من ألقاب و رتب اجتماعية و ندرك السبب في انزواء بعض الألفاظ التي تعبر عنها من اللغة ولعل أقرب مثل لهذا هو إلغاء الألقاب والرتب في مصر, فانزوت كلمات مثل (باشا وبك وأفندي) وغيرها من ألقاب تركية مرت بها

---

48 -The English language a historical introduction by Charles Barber P: 219.

49- الأستاذ عمر الهزايمة مدرس مساعد، جامعة البلقاء التطبيقية- كلية الحصن الجامعية- الأردن .

)<27-05-2006>http://www.ulum.nl/c119.html (

50 ـ مقال كتبه عمر هزايمة تحت عنوان " عوامل تطوير اللغة العربية ".

http://www.ulum.nl/c119.html () <27-05-2006>

تطورات في دلالتها وانحط قدرها على توالى الأيام وسارت كلمة " أفندي" في آخر عهدها ذات قدر تافه وأصبحت أقل الرتب بعد أن كان لها خلال القرن التاسع عشر مركز عام ومكان مرموق . ويحدثنا بعض الباحثين عن كلمة " الوزير" التي أصبحت في الأسبانية لا تعنى أكثر من " الشرطي" ومثل هذا يمكن أن يقال عن كلمة " الحاجب " التي كانت تعنى في الدولة الأندلسية " رئيس الوزراء " ثم صارت على النحو المألوف الآن ".[51]

ويوضح حسين حمدان العساف [52] في مقاله تحت عنوان " لغتنا والتحديات الراهنة " بأن غزو لغوي واكب غزو الغرب الحضاري ونتيجة لذلك تدفق عدة كلمات ومفردات اللغة الغربية حيث يقول:

"غزو الغرب الحضاري المتقدم للشرق المتخلف، واكبه غزو لغوي، نتج عنه سيل أخذ يتدفق كل يوم من الألفاظ والمصطلحات والتسميات الأجنبية لمبتكرات الغرب المادية و إنجازاته، ملأ حياتنا الثقافية والفكرية، ودخل بيوتنا وشوارعنا وأسواقنا ولهجاتنا، وحاصر لغتنا في أرضها، وبين أهلها، عجزت أن تتصدى له وحدها مجامعنا اللغوية والعلمية، فلم تستطع احتواء هذا السيل، أو التخفيف من أخطاره، أو تحويله إلى سيل عربي أو معرّب إن جاز هذا التعبير." [53]

يوضح الدكتور أحمد محمد قدور ذلك بقوله :

" وذلك التأثير بين اللغات بسبب سفر الشعراء إلى المواطن الأجنبية ، فالشعراء دائمو الترحال بين البلدان إما بسبب سياسي،أو بسبب شخصي" [54]

ويمكننا القول بأن الأحداث السياسية والظروف السياسية تعتبر أبرز العوامل التي تؤدي إلى نقل مختلف الكلمات من لغة إلى لغة أخرى إضافة إلى انحطاط قدر مختلف المفردات والمصطلحات على توالي الأيام كما تؤدي الصراعات والحروب إلى ظهور مختلف المصطلحات الحديثة.

موجز القول:

نستخلص من خلال ذلك إلى أن العوامل الاجتماعية والتاريخية التي تتضمن الاحتكاك الحضاري والعمالة الأجنبية والغزو على اللغة والأحداث السياسية لها أثر عميق في تأثير لغة على لغة أخرى فنجد الاحتكاك

---

[51] ـ دلالة الألفاظ للدكتور إبراهيم أنيس: ص 124 .

[52] ـ حسين حمدان العساف كاتب وباحث سوري.

)<11-12-2006>http://www.diwanalarab.com/spip.php?auteur1280(

[53] ـ مقال كتبه حسين حمدان العساف تحت عنوان " لغتنا والتحديات الراهنة " عامل غزو الغرب الحضاري .

(http://www.diwanalarab.com/spip.php?article8764)<30-12-2007>

[54] ـ مدخل إلى فقه اللغة للدكتور أحمد محمد قدور، ص 26 .

الحضاري يتبع احتكاكاً لغوياً بين اللغة الأصلية والوافدة ومن ثم لوحظ بأن اللغة العربية الإعلامية تتأثر باللغة الإنجليزية نتيجة لاحتكاك الحضارة الإنجليزية مع حضارة الدول العربية وكذلك أن وجود العمالة الأجنبية يؤثر على لغة مواطني الدول العربية وأما الغزو على اللغة فإن ذلك أدى إلى نقل عدة مفردات من لغة إلى لغة أخرى وبناء عليه يمكننا القول بأن هذه العوامل تجعل اللغة الإنجليزية أن تؤثر على اللغة العربية لاسيما في المجال الإعلامي حيث نجد أن عدة كلمات تتسرب من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية.

الفصل الثاني : العوامل الاقتصادية

في عصر تحكمه تقنية المعلومات وشبكتها غدت العلاقة بين اللغة والاقتصاد أساسية وقوية وأصبحت اللغة من وسائل القوة الاقتصادية حتى قيل إن من يستطيع أن يسوِّق لغته يستطيع أن يسوِّق منتجاته في عصر اقتصاد المعرفة وأدت المعاملات الاقتصادية والعلاقات التجارية على مستوى الأفراد والجماعات وبين الدول إلى ظهور الكثير من المصطلحات التي تساهم في زيادة الثروة اللغوية مثل مصطلحات التجارة الإلكترونية, السوق الحرّة, السوق السوداء, التجارة البينية, الدخل القومي, الناتج القومي, الرأسمال, الميزان التجاري, الفائض, الربح, الفائدة, التبادل التجاري, اقتصاد المعرفة, السلع المعمرة, خبير اقتصادي, الأمن الاقتصادي, الأمن الغذائي.

ويتحدث الدكتور حلمي خليل عن هذه العوامل الاقتصادية موضحاً بان النشاط الاقتصادي للمجتمعات تقدم مادة خصبة تساهم في تطوير اللغة إضافة إلى خروج مختلف مصطلحات وتراكيب ومفردات حيث يقول:

" يطبع النشاط الاقتصادي لأي مجتمع من المجتمعات لغة هذا المجتمع بطابع خاص يميزه سواء في ألفاظه أم تراكيبه أم في أسلوبه وطرق تشبيهاته واستعاراته وتغير النظام الاقتصادي يتبعه بالضرورة تطور في لغة التعامل بين أفراد هذا المجتمع فاللغة المستعملة في الجوانب المختلفة والمستويات المتنوعة للحياة الاقتصادية تقدم للباحث اللغوي مادة خصبة يؤدي تحليلها إلى الكشف عن طرق التغير والتطور والنمو في اللغة فغيرت ثورة عام 1952 م مفهوم المجتمع المصري فظهرت إمكانيات تحويل مجتمعنا إلى مجتمع صناعي وسرعان ما شملت نواحي النشاط الاقتصادي مشروعات التصنيع وتوليد القوى الكهربية وغيرها فظهرت مصطلحات وتراكيب و مفردات فنية لازمة لمثل هذا التحول ". [1]

وأضاف الدكتور حلمي خليل بقوله :

" ففي حق التصنيع زاد تداول الإصلاحات التي كانت تستخدم قبل ذلك للدلالة على مفهومات خارج حدود الوطن مثل الصناعات الثقيلة والصناعات الزراعة والصناعات الاستهلاكية والصناعات الإنتاجية صناعات الحديد والصلب وغيرها وفي مجال الإنتاج والعمل جدت تغييرات مثل " العاملون بالوراثة " والعمل حق " العمل واجب " توظيف رؤوس الأموال " والوظيفة الاجتماعية لرأس المال " وأما في مجال الضرائب فقد ظهرت تعبيرات مثل " الشرائح الضريبية " الأوعية الضريبية " الضرائب

---

[1] - المولد للدكتور حلمي خليل : ص 33 .

التصاعدية " الضرائب النوعية " وفي مجال الاستهلاك نجد تعبيرات مثل " المستهلك " المجمعات الاستهلاكية " السلع البديلة " وغير ذلك وما دامت حياتنا الاقتصادية متطورة فلابد للغة العربية في مجتمعنا أن تكون دائماً على استعداد لتلبية متطلبات الحياة الاقتصادية بتقديم المصطلحات والتراكيب والأساليب وأما لغة الإعلان فمجال فسيح للباحث اللغوي لرصد التطور والنمو في اللغة بتأثير العامل الاقتصادي وذلك من أبسطها وأشدها سذاجة كنداءات البائعين إلى أكثرها تعقيداً وفنية كالإعلان عن طريق الإذاعة والتلفزيون والصحف والمجلات وغيرها". [2]

ويشير الدكتور على عبد الواحد وافي إلى ذلك بقوله:

" إن توثق العلاقات التجارية بين الشعبين لمختلفي اللغة وذلك أن منتجات كل شعب تحمل معها أسماءها الأصلية فلا تلبث أن تنتشر بين أفراد الشعب الآخر وتمتزج بمتن لغته وكثرة الاحتكاك التجاري بين أفراد الشعبين ينقل إلى لغة كل منهما آثاراً من اللغة الأخرى ". [3]

و يوضح الدكتور وليد العناتي [4] ذلك بقوله:

" لا يغيب عن فطن أن العوامل الاقتصادية في هذا العصر العولمي تتحكم في نواحي الحياة المعاصرة كلها: بما فيها الناحية اللغوية و أن اللغة الإنجليزية تحتل المرتبة الأولى من الناحية الاقتصادية، ويتمثل ذلك في: أنها اللغة المصدر الأولى في الترجمة إلى اللغات الأخرى التي يرغب أهلها في نقل المعارف والعلوم المحفوظة بالإنجليزية. وأن من يتقن الإنجليزية، على المستوى الفردي، مؤهل لشغل وظائف دولية وعالمية، أو يسمح له ذلك بممارسة الأعمال التجارية الدولية مع البنوك والشركات والمؤسسات الدولية التي تعتمد على الإنجليزية لغة رئيسة للتواصل .ويترتب على النقطة المتقدمة أن هؤلاء الأفراد قادرون على تحصيل رواتب مرتفعة وقد تكون مرتفعة جداً، من ثم يستطيعون العيش في مستوى اقتصادي مرتفع و أن اللغة الإنجليزية تمثل مصدر دخل مهماً للولايات المتحدة وبريطانيا؛ إذ يكثر إقبال الناس على تعلمها؛ لأنها لغة العلم والمعرفة. ويتمثل ذلك في المبيعات الهائلة للكتب المكتوبة بالإنجليزية إضافة إلى عوائد تعلمها لغة أجنبية أو ثانية

---

[2] - المرجع السابق : ص 34 .

[3] - اللغة والمجتمع للدكتور على عبد الواحد وافي: ص 116..

[4] - ولد الدكتور وليد أحمد محمود العناتي عام 1973م في الأردن وحصل على درجة الدكتوراه تحت عنوان التباين وأثره في تشكيل النظرية اللغوية العربية عام 2000م وعضو مجلس كلية الآداب بجامعة البترا الأردنية ومن مؤلفاته لغة الإعلان التجاري والعولمة اللغوية واللسانيات الحاسوبية العربية واللغة والعولمة.

()<23-17-2007>http://www.shorok.com/AuthorDetails.php?AuthID

المتمثلة في بيع الكتب والوسائل والمواد التعليمية إضافة إلى ما تنفقه الدول في تعليمها حين توفد أبناءها لتعلمها. وقل مثل ذلك عن المواد الإعلامية والثقافية والسينمائية. (5)
وأضاف الدكتور وليد بقوله:

" فنتيجة لهذه العوامل الاقتصادية أثرت اللغة الإنجليزية على اللغة العربية ويمكننا ملاحظة ذلك من خلال الكلمات الإنجليزية التي دخلت إلى العربية وهي: فيش ماركت (Fish Market) بدلا عن سوق السمك و يرى الأفراد أن اللغة الإنجليزية من متطلبات النجاح في الحياة. فمن الذي يتقن اللغة الإنجليزية مستقبله أفضل من الذي لا يتقنها، وتكون الحياة عليه أسهل. ويعتقد أن معرفة اللغة العربية فقط ستجعل الفرد محدود في العمل. أما اللغة الإنجليزية فتتيح لمن يعرفها فرصة الحصول على وظيفة أفضل، لأن جميع الوظائف المتاحة في المستشفيات تحتاج إلى لغة إنجليزية قوية". (6)
ويوضح شارليس باربير ذلك بأن نمو التجارة العالمية تسببت في اقتراض عدة مفردات من مختلف دول العالم حيث يقول:

"Because of the growth of world trade and Britain's large part in it, we have borrowed words from many distant countries, such as budgerigar from Australia (tea) from Malaya, "ketchup" from China. " (7)
ويتحدث الدكتور مشاري عبد الله النعيم (8) بأن اللغة في جوهرها ظاهرة اقتصادية بحتة ولا تتطور إلا في ظل نمو و ازدهار اقتصاديين حيث يقول :

"وقد وجه لنا على وجه التحديد (اقصد السعوديين) نقدا حادا كوننا بلد الحرمين ومهد العربية ونحن من اشد المناصرين للتعليم باللغة الإنجليزية. حاولت على المستوى الشخصي أن أبين أننا في السعودية نناصر العربية ولا نجد لها بديلا وأن التعليم هو حالة" اقتصادية" بحتة تتطلب إتقان اللغة الإنجليزية، ففي وقتنا الحاضر أصبح العالم كله يتحدث هذه اللغة، ولا يعني هذا أننا سنستبدل العربية أبدا. على أن الحديث لا يخرج عن العاطفة حقيقة فالمسألة ابعد من ذلك بكثير، فاللغة في جوهرها ظاهرة اقتصادية بحتة، ولا تتطور إلا في ظل نمو وازدهار اقتصاديين، وهو الأمر الذي يعني بشكل أو

---

[5] - مقال كتبه الدكتور وليد العناتي تحت عنوان : مستقبل اللغة العربية في ظل العولمة .

() <28-06-2007> http://www.alarabiyah.ws/showpost.php?postid=518

6 - http://www.wataonline.net/site/modules/newbb/viewposte <07-04-2007>

7 - The English language a historical introduction by Charles Barber, P: 182.

[8]- الدكتور مشاري عبد الله النعيم أبرز الأكاديميين السعوديين .

(http://www.alriyadh.com/2007/03/03/article229437.html)<12-11-2007>

بآخر أهمية أن تنمو المجتمعات العربية إذا ما أردنا للعربية التطور".[9]
وأضاف الدكتور مشاري بقوله:

" قبل فترة وجيزة نشرت الصحف تحذيرا من دخول المصطلحات الأجنبية ولاسيما المصطلحات الإنجليزية للعربية إثر نمو الاقتصاد وتطويره وأكد بعض المتخصصين أن هذا قد يهدم العربية، ورغم أنني لم اقتنع بهذا التحذير مطلقا، لأن العربية أساسا منفتحة على اللغات الأخرى حتى قبل الإسلام والدليل وجود كلمات أعجمية في القرآن، وهو الأمر أن لغتنا قادرة على التزاوج وعلى استيعاب الألفاظ الجديدة لكنها بحاجة إلى من يعمل ومن يرى أن هذا العمل جزء من الحياة. المصطلحات لا تنمو إلا مع العمل والابتكار، وهو الأمر الذي يجب أن نخاف على العربية منه، فلا يوجد عمل وليس هناك ابتكار في المنطقة العربية فكيف يمكن للغتهم أن تتطور وان تصبح لغة حضارة، فعندما كانوا كانت ".[10]

ويؤكد الدكتور مشاري بأنه من الضروري أن تكون اللغة كائناً حياً حيث يقول:

"اللغة يجب أن تكون كائنا حيا و إلا سوف تموت أو سوف تتحول إلى صورة متحفية ولا اعتقد أن أحدا يرضى للعربية هذا المصير. منذ فترة طويلة يردد بعض المهتمين أن العربية بحاجة إلى أن تتطور على المستوى "الكتابي" ويعتقدون أنها يجب أن تكتب كما تنطق بحيث تدمج النقاط الحركات في الكتاب فتصبح قواعد اللغة سهلة ويمكن تعليمها بطريقة أفضل. على أن هناك من يرى أن في هذا مساسا بحرمة العربية، ولا اعلم من أين أتونا بهذه الحرمة، ويعتقدون ان شكلها مقدس رغم انه تطور في القرون الأولى فلم تكن هناك نقاط وكلنا نعلم ان أبا الأسود الدؤلي هو من وضع النقاط على الحروف، إذن لماذا لا نتطور ولم لانفتح الباب لهذا التطور؟ ".[11]

ويوضح الدكتور مشاري بأن اللغة لا تتطور دون اقتصاد حيث يقول:

"عندما كان العرب قادة للعالم كانت لغتهم هي مصدر المصطلحات وكانت لغة العلوم وعندما كانوا يملكون مفتاح النمو الاقتصادي كانت لغتهم هي السائدة وهي المرجع الذي لا غنى لأحد عنه. اللغة لا تتطور دون اقتصاد ومن يقول غير هذا فهو واهم وأقولها صراحة أن بقاء العربية وتطورها لن يكون إلا من خلال النمو الاقتصادي. فنحن لا نتوقع من الشباب أن يتعلم العربية ويتقنها وهي غير مطلوبة اقتصاديا فنحن لم نسمع عن

---

[9] - نفس المرجع.
[10] - المرجع السابق.
[11] - نفس المرجع.

وظيفة طلب فيها اتقان اللغة العربية إلا إذا كانت تنتمي للتاريخ فكيف بربكم نتوق أن العربية تبقى وتتطور وتكون لغة العلوم وهي ليست ذات تأثير على الحياة اليومية وعلى رفاهية من يتحدثها ". (12)

و يتحدث الدكتور مشاري عن ذلك مشيراً إلى قول الشيخ محمد بن راشد حاكم دبي حيث يقول:

"وأنا قادم من دبي قررت أن اشتري كتاب "رؤيتي" للشيخ محمد بن راشد، حاكم دبي، فقد سمعت انه كتاب مهم، ولم أكن قرأته، وفعلا فقد كان معروضا في مطار دبي وقرأت جزءا كبيرا منه في الطريق، فالكتاب مهم فعلا وسهل القراءة، على أن ما لفت نظري هو عمق الأفكار المطروحة فالشيخ محمد يرى أن اللغة ظاهرة اقتصادية وان تطور اللغة هو نتيجة لتطور الاقتصاد، وقد لفت نظري هذا القول لأني عندما سمعت الفتاة الطاجيكية تتحدث عن عودة الطاجيك للغة الروسية أخذت ورقة وكتبت عليها "اللغة: ظاهرة اقتصادية" ووضعتها بين الأوراق كي تكون موضوع مقال جريدة "الرياض". اللغة دون اقتصاد تظل حالة محلية كأي لغة محلية على ان العربية وجدت لتكون لغة عالمية فرسالتنا عالمية ودورنا عالمي وما لم يكن هناك حافز يجعل من العربية ذات قيمة اقتصادية ستتحول هذه اللغة إلى مجرد لغة لا تخرج عن نطاقها المكاني بل وستكون مشوهة جدا وهي في محليتها كونها تقبل المستورد ولا تنتج أي مصطلح أصيل". (13)

ويتحدث مشاري عن ذلك بأن الاقتصاد قد أصبح دوره مهماً في انتشار اللغة والإقبال عليها حيث يقول:

"وقد ظلت العلاقة بين الاقتصاد واللغة تتنامى عالميا حتى غدت اللغة بالنسبة للنشاط الاقتصادي الحديث ركيزة محورية ، مثل النقود ، وتنشأ أهميتها من كونها عنصرا أساسيا من عناصر الاتصال الذي يعتمد عليه النشاط الاقتصادي اعتمادا كبيرا ، كما أن الاقتصاد قد أصبح دوره مهما في انتشار اللغة والإقبال عليها . وكم أدى التوسع في النشاط الاقتصادي لأمة من الأمم إلى تمكين لغتها في بيئات جديدة لم يكن لأهلها عهد بها ، كما حدث مع العربية إبان ازدهارها في مناطق العالم المختلفة ، شرقا وغربا ، عبر المنافذ التجارية ، جنبا إلى جنب بضائع العرب ومنتجاتهم ، وكما يحدث مع الإنجليزية اليوم ، حيث يمثل النشاط الاقتصادي الحديث ، لاسيما في سوق منتجات التكنولوجيا والاتصال ، عاملا من أهم عوامل انتشارها ، وقد أضحت مصائر اللغات (والشعوب) رهنا باقتصادياتها ، فكلما نشط اقتصاد

---

[12] ـ المرجع السابق.

[13] ـ المرجع السابق.

لغة زاد انتشارها والإقبال عليها ".[14]
ويوضح سعيد أحمد بيومي[15] ذلك مشيراً إلى قول لينين حيث يقول:
." ويبين " لينين " صلة اللغة بتشكيل الكيان الواحد للمجتمع عن طريق إسهامها في إيجاد السوق ، وتمكين الأمة من عمليات البيع والشراء والأخذ والعطاء ، قائلا : " اللغة هي الأداة الأساسية للتعامل الإنساني ، ووحدة اللغة وتطورها غير المحدود ، هو أحد الظروف الأكثر أهمية من أجل تعامل تجاري حر بالفعل ، وواسع النطاق ، على المستوى الذي تتطلبه الرأسمالية الحديثة ، ومن أجل التجميع الحر والعريض لكل السكان، من مختلف الطبقات . وأخيرا من أجل إقامة ارتباط وثيق بين السوق وكل مالك ، كبيرا كان أو صغيرا ، بائعا أو مشتريا ". [16]
وأشار سعيد بيومي إلى أن اللغة بين الاقتصاد واللغة تتنامى عالمياً حتى أصبحت اللغة بالنسبة للنشاط الاقتصادي الحديث ركيزة محورية حيث يقول :
"وقد ظلت العلاقة بين الاقتصاد واللغة تتنامى عالميا حتى غدت اللغة بالنسبة للنشاط الاقتصادي الحديث ركيزة محورية ، مثل النقود ، وتنشأ أهميتها من كونها عنصرا أساسيا من عناصر الاتصال الذي يعتمد عليه النشاط الاقتصادي اعتمادا كبيرا ، كما أن الاقتصاد قد أصبح دوره مهما في انتشار اللغة والإقبال . وكم أدى التوسع في النشاط الاقتصادي لأمة من الأمم إلى تمكين لغتها في بيئات جديدة لم يكن لأهلها عهد بها ، كما حدث مع العربية إبان ازدهارها في مناطق العالم المختلفة ، شرقا وغربا ، عبر المنافذ التجارية ، جنبا إلى جنب بضائع العرب ومنتجاتهم ، وكما يحدث مع الإنجليزية اليوم ، حيث يمثل النشاط الاقتصادي الحديث ، لا سيما في سوق منتجات التكنولوجيا والاتصال ، عاملا من أهم عوامل انتشارها ، وقد أضحت مصائر اللغات (والشعوب) رهنا باقتصادياتها ، فكلما نشط اقتصاد لغة زاد انتشارها والإقبال عليها" [17]
ويصف الدكتور جرجي زيدان اللغة العربية بأنها بنت سوق حيث نشأت

---

14 - نفس المرجع.
15- باحث مصري عضو اتحاد الكتاب المصريين
(http://www.diwanalarab.com/spip.php?auteur733)<11-10-2007>

16 - مقال كتبه سعيد احمد بيومي تحت عنوان " اللغة العربية والنشاط الاقتصادي"
(http://www.diwanalarab.com/spip.php?article4795)<20-06-2006>
17- نفس المرجع.

وترعرت بين أحضان التجارة حيث يقول:

"توصف لغتنا العربية ، في التعبير الدارج ، بأنها " بنت سوق " ؛ حيث نشأت وترعرعت بين أحضان التجارة ، وهي الحرفة الرئيسة - بعد الرعي - التي كان العرب يلتمسون بها أسباب الرزق ، وكان لها أثر بالغ في مضاعفة أغراض اللغة العربية ، وتنمية ثروتها اللفظية والدلالية ، من خلال التعاملات التجارية التي كانت تجرى سواء بين القبائل في أرجاء الجزيرة العربية بعضها والبعض ، أو عن طريق احتكاكهم بالشعوب المجاورة لهم في قوافــل رحلاتهم التجارية الموسمية ومنها رحلتا الشتاء والصيف . ومما يدل على توسع العرب في المسائل الاقتصادية، كثرة ألفاظ اللغة العربية الدالة على المال"[18]

ويتحدث محمود شكري الألوسي[19] عن أسواق التجارة للعرب مشيراً إلى أن هناك كانت مسابقة بين أهل اللغة في عرض حصيلتهم اللغوية والبلاغية حيث يقول:

"كما كانت للعرب أسواق يعقدونها، لا بغرض التجارة وتبايع السلــع وحدها بل كانت محفلا تعرض فيه أيضا فنون القول ، على كل شكل ولون ، وتطرح القضايا والموضوعات الأدبية واللغوية للتناقش والتباحث ، على غرار ما يحدث في بعض المنتديات والصالونات الثقافية المعاصرة ، ويتسابق أهل اللغة من ثم في عرض حصيلتهم اللغوية والبلاغية – شعرا ونثرا – على النقاد والجمهور . وكانت هذه الأسواق تستغرق أشهر العام بصورة دورية ومتتابعة ، فيعقد سوق "دومة الجندل" في ربيع الأول ، وسوق " هجر" في ربيع الآخر ، وسوق " عمان " في جمادى الأولى ، وسوق " المشفر" في جمادى الآخرة ، وســـــوق " صحار " في رجب، وسوق " الشحر " في شعبان وسوق صنعاء في النصف الثاني من رمضان وسوق " عكاظ " – وكانت أكبر أسواق العرب وأجلها شأنا – في ذي القعدة ، وسوقا "ذي المجاز، ومجنة" قرب أيام موسم الحج ، في ذي الحجة ، وسوق " حجر " في المحرم" [20]

وأضاف محمود شكري الآلوسي بقوله:

"لئن كانت هذه الأسواق ، وغيرها من أوجه النشاط التجاري والاقتصادي الذي شهدته الحياة العربية في مختلف البقاع ، وعلى مر

---

[18] - تاريخ آداب اللغة العربية : جرجي زيدان ، مراجعة الدكتور شوقي ضيف ،ج1ص31. دار الهلال . بيروت لبنان .

[19] - بحثت عن ترجمته ولم أجدها.

[20] - بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب : محمود شكري الألوسي ، ج1ص264 , دار الفكر العربي , القاهرة , الطبعة الثانية ، عام1924م

العصور ، قد استخدمت فيها اللغة العربية على أنها الوسيلة الأساسية في ترويج وتبايع البضائع والسلع ، أي من خلال عمليات البيع والشراء فإن أهمية اللغة بصورة عامة ، قد زادت في النشاط الاقتصادي الحديث ، لتعدد صور ومجالات استخدامها تبعا لتعدد أدوات الاتصال التجاري بين الأفراد والشعوب" [21]

ويوضح سعيد بيومي أهمية العامل الاقتصادي في النهوض باللغة العربية حيث يقول:

"ومن العبث أن نغفل أهمية العامل الاقتصادي في النهوض باللغـة العربيـة ، لأن ما يشغل العالم كله الآن هو في المقام الأول مشاكل اقتصادية ، وليس ثمة مجتمع يريد أن ينهض دون أن يحسن اقتصاده ، واللغة بوصفها ظاهرة اجتماعية تتأثر كما رأينا باقتصاديات المجتمعات المتحدثة بها ، ويمكن أن تكون اللغة العربية شأنها شأن اللغات الحضارية من عوامل تحسين الاقتصاد من خلال ما يسمى بالتصدير اللغوي للبرامج والتقنيات التي تعالج منظومتها"[22]

ويقول الدكتور حمداوي بأن إزدهار الثورة الصناعية والتجارية والاقتصادية جعلت اللغات الأجنبية وخاصة اللغة الإنجليزية ذات قيمة كبرى في التواصل ونتيجة لذلك تأثرت اللغة العربية باللغة الإنجليزية في البلاد العربية وبناء عليه تم تسرب عدة الكلمات الإنجليزية إلى اللغة العربية حيث يقول:

"ومع القرن العشرين وازدهار الثورة الصناعية والاقتصادية والتجارية و تطور الاكتشافات العلمية والتقنية، أضحت اللغات الأجنبية وخاصة اللغة الإنجليزية ذات قيمة كبرى في التواصل ونقل التكنولوجيا. واقترنت هذه اللغات بتطور الاقتصاد الرأسمالي والمخترعات الحديثة وتقنيات التواصل الرقمي والفضائي والإعلامي، و ترتب عن هذا أن غدت أداة للتدريس في الجامعات والتكوين والتراسل والدخول في العولمة واستيراد الأسلحة ونقل نتائج الطب ونظريات العلوم والآداب. وهمشت اللغة العربية في الدول العربية ونتيجة ذلك تم تسرب كلمات اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية. وكل من أراد أن يتحضر أو يريد الحصول على الشغل فلابد أن يتمكن من اللغات الأجنبية ولاسيما اللغة الإنجليزية في الدول العربية لمسايرة متطلبات الانفتاح وجدلية التواصل وخصوصيات العالم الجديد الذي

---

[21] ـ نفس المرجع.

[22] ـ مقال كتبه سعيد احمد بيومي تحت عنوان " اللغة العربية والنشاط الاقتصادي

(http://www.diwanalarab.com/spip.php?article4795)<20-06-2006>

يسبح في قرية صغيرة وعالم جديد ذي القطب الواحد."[23]
ويشير الدكتور جميل حمداوي إلى أن الاقتصاد يتسبب في تهميش اللغة العربية وتقوية اللغات الأجنبية ولاسيما اللغة الإنجليزية في الدول العربية حيث يقول:
"ويتسبب كل من الإعلام والاقتصاد في تهميش اللغة العربية وتقوية اللغات الأجنبية ولاسيما اللغة الإنجليزية في الدول العربية من خلال استخدام الإشهار بملفوظات أجنبية وأيقونات ومسبوكات بصرية تحيل على الثقافة الغربية، وحتى المنتجات والبضائع تسجل عليها علامات لغوية أجنبية"[24]
وأضاف الدكتور جميل حمداوي بقوله:
"هذا، وقد دفعت العولمة كثيرا من اللغات الوطنية للشعوب الضعيفة المغلوبة أو التابعة لدول الشمال أو المنطوية على نفسها انغلاقا وحصارا إلى الاندثار والموت، وبالتالي تعززت اللغة الإنجليزية باعتبارها لغة الحضارة والحياة المعاصرة والتواصل العالمي؛ مما أثر ذلك سلبا على الإنسان العربي ولغته التي لم تعد قادرة على المواكبة الفورية للمستجدات المعرفية والعلمية والتقنية المعاصرة الهائلة في زخمها الإنتاجي بعد تطور الوسائل الرقمية والأقمار الفضائية الاصطناعية بسبب انعدام الاستراتيجيات السياسية والتربوية الحقيقية الكفيلة بتطوير اللغة العربية وتهذيبها وجعلها لغة العلم والتقنية والتدريس والمعاملات الإدارية والاقتصادية"[25]
تتحدث الدكتورة كريمة مطر المزروعي أستاذة بكلية التربية بجامعة الإمارات العربية المتحدة عن العامل الاقتصادي حيث تقول:
"في الوطن العربي حلت موجة تطور على الصعيد العملي والعلمي والثقافي بشكل هائل في مدة زمنية قصيرة فأصبح العالم يتحدث اللغة الإنجليزية لأنها لغة العلم ولغة التكنولوجيا والانترنت. كما أصبحت اللغة الإنجليزية أساس سوق العمل فمن يتقدم لوظيفة مرموقة يجب أن يجيد اللغة الإنجليزية إجادة تامة. واللغة الإنجليزية هي لغة العصر و لغة العالم أجمع. و مهما حاولنا تجاهلها فإنها تفرض نفسها في كل مكان على مكيفاتنا وسياراتنا وأجهزتنا الكهربائية وحتى على لوازم الطفل والمطبخ. فنرى اللغة الإنجليزية متلازمة وموضع الند للند للغة العربية. والآن ومع الانفتاح الاقتصادي الهائل فاللغة الإنجليزية ضرورة للتواصل مع ثقافات الوافدين المقيمين في دولنا العربية

---

23 - مقال كتبه الدكتور جميل حمداوي تحت عنوان " اللغة العربية وتدريس العلوم"
(http://pulpit.alwatanvoice.com/content-66918.html) <20-06-2006>

24 -نفس المرجع.

25 - المرجع السابق,

وتؤثر على اللغة العربية بشكل كبير "[26]
ويتحدث الدكتور زيد محمد الرماني[27]في مقاله تحت عنوان" ثورة الاتصال الاقتصادي" عن أهمية اللغة من كون النشاط الاقتصادي حيث يقول:
"اللغة في علم الاقتصاد مسألة محورية. وتنشأ أهمية اللغة من كون النشاط الاقتصادي يعتمد على الاتصال بدرجة كبيرة للغاية، كما أن العناصر الأساسية للاتصال الاقتصادي عناصر لغوية. ورغم عدم وجود نشاط اقتصادي من دون اتصال، فإن الاتصال يستلزم تكاليف ترجع جزئياً إلى التعدد اللغوي في العالم."[28]
ويتحدث الدكتور زيد محمد الرماني عن الصلة بين الاقتصاد واللغة حيث يقول:
"إن الكتابة بوصفها وسيلة لإبقاء اللغة، تجسد أول ثورة اتصال في التاريخ الإنساني، فالإنسان منذ أقدم العصور لم يستغن عن هذه الوسيلة القيمة، ودراسة المرحلة المبكرة للمجتمع المتعلم مفيدة من أجل فهم صحيح للجوانب الاقتصادية للاتصال اللغوي، ومنذ البداية كانت الصلة بين الاقتصاد واللغة المكتوبة صلة ذات تأثيرات متبادلة "(29)
وأضاف الدكتور زيد محمد بقوله:
"وعلى المستوى الاجتماعي وجدت اللغة المكتوبة وانتشرت استجابة للاحتياجات الاتصالية المتأصلة في الاحتياجات الاقتصادية. وبفضل تجاوزها لحيزي المكان والزمان، فهي تمكن الفرد والمجموعات من مد مجال الاتصال إلى ما وراء المحيط المشترك للمتعاملين الموجودين معاً. إن اللغة في حد ذاتها تعد شرطاً أساسياً للحياة الاجتماعية، وكل لغة هي نتاج للحياة الاجتماعية وبما أن كل اللغات تستعمل بوصفها وسائل لغايات معينة، فكل لغة يمكن أن تقوَّم بالنظر لمزاياها في إنجاز هذه الغايات، وبالتالي تكون خاضعة لتحليل اقتصادي اتصالي، أي البحث عن أنظمة الاتصال الأكثر

---

[26]- مقال كتبته الدكتورة كريمة مطر المزروعي تحت عنوان" أبناؤنا لا يتحدثون اللغة العربية".

(http://www.aljazeera.net/News/Templates/Postings/DetailedPage.<17-8-2006>)

27- الدكتور زيد محمد الرماني عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – الرياض.

(http://www.ecoworldmag.com/Detail.asp?InNewsItemID=192001)<11-02-2007>)

28- نفس المرجع.

29- نفس المرجع.

مناسبة لسلّم قيم معين وهكذا نلمس الأهمية الاقتصادية للغات وتأثير العوامل الاقتصادية في التطور اللغوي، مما يستدعي مزيد اهتمام من قبل علماء اللغة وعلماء الاقتصاد ورجال السياسة والمخططين اللغويين في البلدان النامية، وبشكل خاص البلدان متعددة اللغة. وقد آن الأوان"[30]

أشار تقرير التنمية الإنسانية العربية الثاني إلى أهمية اللغة العربية بصفتها مقومًا أساسيًا لبناء مجتمع المعرفة العربي الذي تم نشرها في إحدى المواقع الالكترونية إلى العلاقة بين اللغة والاقتصاد :

"تعد تكنولوجيا المعلومات بمنزلة حلقة الوصل بين اللغة والاقتصاد, وقد قيل إن من يستطيع أن يسوق لغته يستطيع أن يسوق منتجاته في عصر اقتصاد المعرفة. وينشأ الدافع الاقتصادي من عوامل عدة, من أهمها:

- الدور الرئيسي الذي تقوم به صناعة المحتوى في اقتصاد مجتمع المعرفة, وتعتبر اللغة ومعالجتها آليًا أهم عناصر البنى التحتية لهذه الصناعة بلا منازغ وكما هو معروف.

- تشمل صناعة المحتوى كل ما ينتجه النشر الإلكتروني والطباعي, والإنتاج الإعلامي والإبداعي, والوثائق الحكومية, والتوثيق العلمي والتراثي, والبرمجيات وقواعد البيانات وبنوك المعلومات, وما شابه, وجميعها - كما هو واضح - يعتمد على اللغة بشكل أساسي.

- تحتاج مؤسسات التجارة الإلكترونية العربية إلى دعم من حوسبة اللغة العربية من أجل التواصل الفعّال مع عملائها, ومع بعضها البعض الآخر, ورصد أسواقها, وتوصيف منتجاتها (الكتالوجات الإلكترونية).

- ارتفاع كلفة استيراد منتجات اقتصاد المعرفة في ظل ما تفرضه حاليًا الاتفاقات المبرمة من قبل منظمة التجارة العالمية فيما يخص حماية الملكية الفكرية, ومن المعروف أن المنتج المعرفي - بحكم طبيعته - كثيف اللغة"[31]

موجز القول:

يفهم مما سبق بأن العامل الاقتصادي يعتبر أهم العوامل التي تجعل اللغة الإنجليزية أن تؤثر على اللغة العربية الإعلامية في العصر الحديث , ثورة المعلومات وتقنية المعلومات ومما لا مراء فيه بأن العلاقة بين اللغة والاقتصاد تعتبر علاقة أساسية وقوية حيث أصبحت اللغة من وسائل القوة الاقتصادية وبناء عليه نلاحظ أن الثورة الاقتصادية والتجارية والصناعية لها علاقة قوية لتأثير لغة على لغة أخرى ومن ثم نلاحظ بأن اللغة الإنجليزية

30- المرجع السابق.

31 - http://www.startimes2.com/f.aspx?t=7155930 <11-02-2007>

تؤثر على اللغة العربية حيث يتم تسرب مختلف كلمات من اللغة الإنجليزية
إلى اللغة العربية الإعلامية.

الفصل الثالث: العوامل التعليمية والثقافية

يتحدث هذا الفصل عن التعليم باللغة الأجنبية وتأثير الاتجاه التغريبي وثورة الاتصالات والتكنولوجيا والعامية الإنترنتية ووسائل الإعلام وتفصيل كل منها على النحو التالي:

- ثورة الاتصالات والتكنولوجيا:

إن ثورة الاتصالات هو طوفان الموجات الالكترونية الضوئية التي تتحول بها كل ما تتخذه المعاني من أشكال أو قوالب أو رموز, أي تتحول بها رسائل المعلومات والأخبار والأفكار والتوجيهات والأوامر والإيحاءات ودلالات الأعمال الفنية الدرامية والتشكيلية والموسيقية تتحول إلي صور وكلمات وأصوات, بالألوان والأصداء الطبيعية والاصطناعية.

يتحدث الدكتور يوسف محمد على السعيد[1]بأنه من سلبيات ثورة الاتصالات وتقنية المعلومات تسرب الكلمات الأجنبية في اللغة العربية الإعلامية حيث يقول :

" تقدم المجتمع البشري في تطوره لتأمين نفسه غذائيا وتحسين حياته العامة وسبل عيشه, من الصيد وجمع الثمار, إلى الزراعة ثم إلى الثورة الصناعية, حتى وصل في أواخر القرن العشرين إلى الثورة المعلوماتية. ويلاحظ أن المعلومات التي يعتمد عليها المجتمع تزداد مع تطوره في كل مرحلة من المراحل السابقة وأما الثورة المعلوماتية فكانت هي الأخرى وراء ظهور مفاهيم وقضايا حديثة بالغة الأثر في حياة الإنسان والأمم ومثيرة للانتباه والجدل, مثال ذلك العولمة والمحلية, والتحول إلى اقتصاد الخدمات, والسوق العالمية الواحدة, واتفاقيات التجارة العالمية, والصراع بين الحضارات, و أن لتلك الثورة المعلوماتية من السلبيات كثرة المعلومات الكاذبة والإشاعات المغرضة و تسرب الكلمات الأجنبية وخاصة كلمات اللغة الإنجليزية في لغة مواطني الدول العربية ." [2]

ويبين الأستاذ محسن شير محمدي أثر الاكتشافات والتقدم العلمي على اللغة حيث يقول:

" أثر الاكتشافات والتقدم العلمي على اللغة، وكلما كان اكتشاف الإنسان أكثر، تقيمت اللغة بها بالتجدد أكثر فأكثر، كما نشاهد اليوم في

---

[1] - الدكتور يوسف محمد على السعيد محاضر بقسم نظم المعلومات الإدارية وإدارة الإنتاج بجامعة الملك سعود .

) <07-02-2007> http://www.alafkar.org/news.php?action=view&id(

[2] - مقال كتبه الدكتور يوسف محمد على السعيد تحت عنوان " نظرية المعلومات و تقنية المعلومات 24 شعبان 1424هـ .

) <07-02-2007> http://www.alafkar.org/news.php?action=view&id(

عصرنا ملايين من المفردات والمصطلحات التي دخلت اللغات وتراكيبها، مثل: المصطلحات الطبية والفلكية والفيزيائية والكيمياوية والفنية والهندسية وما إلى ذلك. فملخص القول هو أن اللغة تتحول من جهتين: الجهة الداخلية والجهة الخارجية. فتحولها من الجهة الداخلية، يسبب حدوث كلمات حديثة أو استبدالها بكلمات. مثل كلمة الانتفاضة والثقافة والمستضعفين والطاغوت ونحوها. وأما تحولها من جهة الخارج. كتأثير الاختراعات والاكتشافات فيها. مثل: المبردة والتلفزيون والتليفون والكمبيوتر والفيديو والهاتف النقال وغيرها". [3]

أوضح الأستاذ الدكتور محمد حسن عبد العزيز بأن المتغيرات المعلوماتية تؤثر على اللغة حيث تتأثر اللغة العربية بلغات أجنبية حيث يقول:

" مع بزوغ عصر المعلومات تعاظم الدور الذي تلعبه القوى الرمزية وعلى رأسها اللغة في صياغة شكل المجتمع الإنساني الحديث, وباتت اللغة في أمس الحاجة إلى منظور جديد يعيد النظر في جميع جوانب المنظومة اللغوية وأصبحت الثقافة محور عملية التنمية في مجتمع المعلومات, وبفضل المتغيرات المعلوماتية أصبحت اللغة محور منظومة الثقافة, ومن ثم أصبحت معالجة اللغة آليا بوساطة الكمبيوتر هي محور تكنولوجيا المعلومات. وبخاصة أن اللغة هي المنهل الطبيعي الذي تستقي منه هذه التكنولوجيا أسس ذكائها الاصطناعي والأفكار المحورية بلغات البرمجة وبناء عليه تتأثر اللغة العربية بلغات أجنبية بما فيها اللغة الإنجليزية ". [4]

قال البروفيسور على أحمد محمد بابكر [5] أثناء إحدى المقابلات الصحفية بأن ثورة الاتصالات ساعدت في تنامي الحرب على اللغة حيث يقول:

" وقد دخلت الحرب على اللغة حتى في مجال الصناعة والتجارة،

---

[3]- مقال كتبه الأستاذ محسن شير محمدي مدرس اللغة العربية في جامعة طاجكستان ومعهد إعداد المعلمين بمدينة قزوين تحت العنوان " اللغة والحضارة ".

(http://www.hawzah.net/Per/Script/Magazine.asp?)<05-09-2007>

[4] - محاضرة ألقاها الأستاذ الدكتور محمد حسن عبد العزيز بتاريخ 24 مايو 2005م حول موضوع " معالجة اللغة العربية آلياً لمواجهة تفجر المعلومات" .

( ) <26-11-2007> http://www.majma.org.jo/

[5] - البروفيسور على أحمد محمد بابكر رئيس مجمع اللغة العربية في السودان ، وقام بدراسته الأكاديمية المتعمقة في السودان وانجلترا وخبراته الإدارية وبذل جهودا مكثفة لتطوير مجمع اللغة العربية، واستطاع خلق التواصل المطلوب مع المجامع في الدول الأخرى .

()<30-08-2007> http://www.alsahafa.info/news/index.php?type

ففي الصناعات الواردة نجد لغة الجهة المنتجة، وقد ساعدت ثورة الاتصالات في تنامي الحرب على اللغة فثورة الاتصالات تستوعب الكبار والصغار مثلاً أفلام الكارتون تكون بلغة أجنبية للتأثير على الأطفال وثقافتهم ولغتهم العربية وحقيقة فإن الحفاظ على اللغة العربية يستلزم التعاون منّا جميعاً " [(6)]

وأوضح الدكتور جميل حمداوي [(7)] بأن تطوير الاكتشافات العلمية والتقنية جعلت اللغة الأجنبية ولاسيما اللغة الإنجليزية ذات قيمة كبرى في التواصل ونقل التكنولوجيا مما أدى إلى نقل مفردات من لغة إلى لغة أخرى حيث يقول:

" ومع القرن العشرين وازدهار الثورة الصناعية و تطور الاكتشافات العلمية والتقنية، أضحت اللغات الأجنبية وخاصة اللغة الإنجليزية ذات قيمة كبرى في التواصل ونقل التكنولوجيا.ونتيجة لذلك تم نقل مفردات من لغة إلى لغة أخرى واقترنت هذه اللغات بتطور الاقتصاد الرأسمالي والمخترعات الحديثة وتقنيات التواصل الرقمي والفضائي والإعلامي، و ترتب عن هذا همشت اللغات الوطنية للشعوب المغلوبة على أمرها كالدول العربية والإفريقية والآسيوية عبر دخول كلمات أجنبية في لغاتها. وكل من أراد أن يتحضر أو يريد الحصول على الشغل فلابد أن يتمكن من اللغات الأجنبية وخاصة اللغة الإنجليزية لمسايرة متطلبات الانفتاح وجدلية التواصل وخصوصيات العالم الجديد ". [(8)]

أشارت بريهان قمق[(9)] بأن اللغة العربية تتأثر باللغات الأجنبية لاسيما باللغة

---

6 - (http://www.alsahafa.info/news/index.php?type) <01-03-2007>

[7] - الدكتور جميل حمداوي كاتب مغربي, ولد عام 1963م بالناظور وحصل على درجة الدكتوراه تحت عنوان " مقارنة النص الموازي في الأدب العربي الحديث والمعاصر "ومن مؤلفاته: قراءات في الشعر الأمازيغي، والفن الأمازيغي بالمنطقة الريفية بالمغرب، ودراسات عن الثقافة الأمازيغية، ودراسات أدبية ونقدية، ومناهج النقد الأدبي، ودراسات تاريخية. وحصل على عدة شواهد تقديرية، وتشجيعية، وتكريمية.

() <11-07-2007>http://www.arabiancreativity.com/j_hamdaoui.htm

[8] - مقال كتبه الدكتور جميل حمداوي تحت عنوان " اللغة العربية وتدريس العلوم "، بتاريخ 16 ديسمبر 2006 م في إحدى الجامعات المغربية.

(http://www.diwanalarab.com/spip.php?article7094-) <02-05-2007>

[9] - بريهان قمق شاعرة وكاتبة وإعلامية أردنية، ومقدمة برامج تلفزيونية، والبرامج الثقافية بما فيها برنامج حول وسائل الإعلام والاتصال وتوثيق لحياتك وسيرة رواد الإعلام العرب وبرنامج شعر وموسيقى وبرنامج فن وأدب لصالح التلفزيون الأردني وحصلت على شهادة بكالوريوس في العلوم السياسية .

()<04-08-2007>http://www.yamsyaf.com/parihan.htm

الإنجليزية إثر التطور التقني حيث قالت:

"ولو دخلنا دهاليز الحالة الجديدة في عصر المعلومات سنجد أنه قد جد الكثير من الجديد، و يشغل ثلثي اليد العاملة في أكثر الدول المتطورة في تكنولوجيا المعلومات، ونتيجة للتطور التقني يستوجب الأمر وضع ملايين العبارات الجديدة للدلالة عليها و تتأثر اللغة العربية بلغات أجنبية لاسيما باللغة الإنجليزية في منطقة الدول العربية". [10]

ويوضح محمد الهادي عياد بأن التقدم الحضاري والرقي يؤثر على اللغة حيث تتأثر اللغة العربية باللغة الإنجليزية في الدول العربية حيث يقول :

" إن الحداثة والتطور العلمي هذان المسلكان: يمثلان موردين رئيسيين للاقتراض في كلّ اللغات، حيث يحدث تأثير لغة بلغات أخرى و لا سيما نلاحظ أن اللغة العربية تتأثر باللغة الإنجليزية في الدول العربية و ذلك أن التقدّم الحضاري والرقي التقني ليسا خاصّين بشعب من الشعوب و إنما يكتسيان طابعاً كونياً". [11]

و يوضح الأستاذ عمر هزايمه بأنه دخل معظم المصطلحات والألفاظ إلى اللغة العربية بلفظها الأجنبي إثر التقنيات الحديثة حيث يقول:

"يشهد الوطن العربي حضوراً لافتاً ومتسارعاً للتقنيات الحديثة وخاصة الاتصالات حيث انتشرت الهواتف النقالة وشبكة المعلومات في الدول العربية شأنها في ذلك شأن كل دول العالم. ورافق ذلك ظهور كم كبير من المصطلحات التي تساهم في تنمية اللغة وزيادة مفرداتها.وقد دخلت معظم هذه المصطلحات والألفاظ إلى اللغة العربية بلفظها الأجنبي وبرسم عربي مثل: الكمبيوتر, الفيديو, الموبايل, الكاسيت, الفاكس, الويب, التلفزيون, سوفت وير, هارد وير, ديجيتال, كي بورد, الإنترنت, ستالايت وإن دخول هذه المصطلحات والألفاظ من شأنه أن ينمي ويعزز الملكة اللغوية للفرد والجماعة ولكن خطرها يبقى قائماً إذا لم تُعرَّب لكي يكون البديل العربي هو الرائج والمستخدم". [12]

ويشرح البرت - سي Albert C بأن التكنولوجيا والعلوم تلعب دورا هاما في تأثير لغة على أخرى وخص بالذكر بأن الإنجليزية تأثرت بلغات أخرى بسبب تطوير العلوم حيث يقول:

---

10 - مقال كتبته بريهان قمق تحت عنوان : " اللغة العربية عبر الإنترنت ".

(http://www.aslim.org/vb/showthread.php?t=67) <07-04-2006>

11 - مقال كتبه محمد الهادي عياد تحت عنوان " جدلية التأثير والتأثر في الألسنة البشرية، العربية والفارسية نموذجا ".

() <24-09-2007>http://www.nosos.net/index.php?act=news&sec=

12 - http://www.ulum.nl/c119.html<11-02-2007>

"Some of these event and changes are reflected in the English vocabulary but more influential in this respect are the great developments in science and the rapid progress that has been made in every field intellectual activity in the last hundred years, periods of great enterprise and activity seem generally to be accompanied by corresponding increase in new word". (13)

وأضاف البرت , سي بقوله :

"Scientific discoveries and inventions do not always influence the language in proportion to their importance. It is doubtful whether the radio and motion pictures are more important then the telephone, but they have brought new words into general use. Such addition to the vocabulary depend more upon the degree to which the discovery or invention enters into the life of the communit.". [14]

و يمكننا القول بإيجاز بأننا نعيش في عصر المعلومات و التكنولوجيا واللغة السائدة فيه اللغة الإنجليزية و كلما يتطور التكنولوجيا تتطور اللغة الإنجليزية مما يؤدي إلى أن تؤثر اللغة الإنجليزية على اللغة العربية و نتيجة لذلك تدخل كلمات اللغة الإنجليزية في اللغة العربية وخاصة في اللغة العربية الإعلامية.

- أثر العامية الإنترنتية على اللغة العربية

الإنترنتيّة مصطلح شائع الانتشار في الثقافة الحاسوبية الغربية ويكثر استخدامه عادة في برامج المرسال المباشر (IM Programs)، والتي تُعدّ غرف الدردشة والمحادثة.

و توضح فاطمة البريكي [15] ذلك بقولها :

"ويمكن أن يعرف مصطلح (الإنترنتية- Internetism) بأنه اختصارُ الكلمات الكثيرة في كلمة واحدة، مثل: (brb)، التي تعني: (be right back)، و(tyt)، التي تعني: (take your time).، كما من الممكن أن تعني الإنترنتيّة اختصار الكلمة الواحدة بكتابة جزء من حروفها فقط، مثل: (bcuz)،أي (because)، و(b4) أي (before)، وغيرهما". [16]

و أضافت فاطمة بقولها:

" ومن مظاهر الإنترنتيّة كتابة الحروف الكبيرة في المواضع التي يجب أن تُكتَب فيها كذلك- صغيرةً، كضمير المتكلم (I) الذي قد يظهر على شاشة

---

13 - A history of the English language by Albert C. Baugh P:296, Routledge and Kegan Paul London.

14 - ibid, P:296

15 - فاطمة البريكي كاتبة بجامعة الإمارات

( ) <04-01-2007> http://www.diwanalarab.com/spip.php?auteur472

16 - مقال كتبته الدكتورة فاطمة البريكي تحت عنوان " لماذا تفوقت العامية الإنترنتيّة على اللغة العربية ؟".

(http://www.balagh.com/thaqafa/pk0rjy5t.htm) <27-08-2007>

إنترنتيّة هكذا (i) أو بدايات السطور، أو أسماء الأعلام، أو البلدان، وغير ذلك ويُطلق على هذا المفهوم عدد من المصطلحات، مثل: AOL Talk, AOL Slang, Internet Slang. " [17]

و توضح فاطمة الهدف الأساسي من نشر اللغة الانترنتية بقولها :

" إن الهدف الأساسي منها كان لتوفير الوقت أثناء الكتابة، من خلال تقليص عدد نقرات الأصابع على لوحة المفاتيح، وأيضًا لتوفير الجهد العضلي المبذول أثناء عملية الكتابة ذاتها". [18]

و تتحدث فاطمة عن أثر الأنترنتية على اللغة العربية بأن ذلك يؤدي إلى نقل كلمات اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية حيث تقول:

"و بدأت الإنترنتيّة في الزحف نحو العربية بالظهور في غرف الدردشة والمحادثة إضافة إلى نقل كلمات اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية في عدد من دول الوطن العربي مع نهايات الألفية السابقة، ويمكن أن نجد شيئًا من هذه العامية في الكثير من المنتديات العربية ويمكننا أن نراها بوضوح في أي قناة فضائية عربية تترك في قاعها هامشًا لاستقبال رسائل المشاهدين النصية، التي تزخر بما يمكن أن يمثل مادة لغوية غنية لأي دراسة تتوخى معرفة أسباب الانحدار اللغوي الذي نعيشه، وتاريخه، ومصير اللغة العربية في ظل وجوده، وكيفية حمايتها منه، ومن الاستمرار في الانحدار". [19]

وتوضح فاطمة التهديدات التي تمر بها اللغة العربية إثر نشر اللغة الإنترنتية حيث تقول:

" ولعلّ هذا هو الخطر الأول المحدق باللغة العربية من حيث لا نشعر. إننا نعيش في زمن يسعى الكل فيه إلى الاختصار، والحجة أننا في عصر السرعة، وأن كل شيء يجب أن يمشي وفق إيقاع سريع، و إلا كان متأخرًا أو متخلفًا عن ركب الحضارة والتطور والخطر الثاني هو استخدام الاختصارات الأجنبية - بحروف عربية - في المحادثات العربية، ولا يعرف هل يفسر هذا بأنه صَوْنٌ للعربية عن العبث بها؟ أو استحسان لكل ما هو أجنبي ووافد وعدم الاقتناع بصلاحية اللغة العربية للتعبير عن روح العصر كما ينبغي؟ ونتيجة لهذا أصبحت لغة شريحة كبيرة من أفراد هذا الجيل الإنترنتي مزيجًا هجينًا من كلمات وأحرف عربية وأخرى إنجليزية، " [20]

وتتكلم فاطمة بعض مختصرات نقلت من الإنجليزية إلى العربية عبر ظاهرة

17- نفس المرجع.

18 - نفس المرجع.

19 - المرجع السابق.

20 - نفس المرجع.

الأنترنتية حيث تقول:

"وبالدخول العشوائي إلى أي غرفة محادثة يمكن أن نجد أمثلة هذه الاستخدامات بسهولة مثل (برب brb (be right back)، تيت tyt (take your time) الخ). كما يمكن أن نسمعها في أوساط المراهقين والشباب كمفردات تتخذ وضعًا طبيعيًا بين بقية الألفاظ والمفردات الصحيحة والسليمة، دون استنكار أو استهجان أو رفض من أحد، وربما دون وعي ممن يجدر بهم الاهتمام بهذا الأمر." (21)

و تؤكد فاطمة على ضرورة صون اللغة العربية من ظاهرة الإنترنتية التي تؤثر على اللغة العربية بشكل سلبي موضحة بأنه من الضروري أن يتم التمييز بين طبيعة اللغة العربية والإنجليزية :

"إننا يجب أن ندرك الفرق بين طبيعة اللغة العربية وطبيعة اللغة الإنجليزية؛ فالإنجليزية بطبيعتها تميل إلى الاختصار - كتابةً ونطقًا- دون أن تتأثر سلبًا بذلك، ولكن العربية لغة جمال متكامل، لا يتحقق باجتزائها أيًّا كان شكل هذا الاجتزاء وحجمه وسببه. ومن المعروف منذ عشرة قرون تقريبًا في ثقافتنا العربية أن اللغة العربية تكتسب جماليتها من خلال ما يسمى بالنظم الذي تحدث عنه عبد القاهر الجرجاني المتوفى سنة (471هـ)، والذي يمثل سر إعجاز القرآن الكريم؛ فكيف سنستمتع بلغتنا ونقف على مواضع سحرها إذا كنا سنقبل بمثل هذا العبث بها الذي يتسبب في دخول الكلمات الأجنبية ولاسيما كلمات اللغة الإنجليزية على العربية ؟ ". (22)

و توضح الدكتورة نهى قاطرجي[23] أثر اللغة الإنترنتية العامية على اللغة العربية عبروسائل الإعلام حيث تقول:

"كان لانتشار الوسائل التكنولوجية المتعددة، من حاسوب إلى جوال إلى القنوات الفضائية وغير ذلك من وسائل تقنية حديثة أثرها في انتشار ما يعرف في عالم التكنولوجيا اليوم بـ" لغة الشات"، أي اللغة الإنترنتية العامية هذه اللغة ذات المصطلحات الخاصة التي تختلط فيها اللغة الأجنبية مثل اللغة الإنجليزية باللغة العربية فيصبح من أساسيات اللغة العربية استخدام تعابير

---

21 - المرجع السابق.

22 - نفس المرجع.

23- الدكتورة نهى قاطرجي حصلت على الماجستير في الدراسات الإسلامية بكلية الإمام الأوزاعي للدراسات الإسلامية تحت عنوان" الخوف وأثره على الإنسان " وأستاذة مادة الأخلاق في كلية الإمام الأوزاعي للدراسات الإسلامية ومن أبرز مؤلفاتها الاغتصاب دراسة تاريخية نفسية اجتماعية وجريمة الاغتصاب في ضوء الشريعة الإسلامية والقانون والوضعي.

() <29-04-2006> http://muntada.islamtoday.net/506483-post1.html

مثل " كانسل الموعد" أو " شيك على الإيميل" أو اعمل لي ميسد كول" أو " مسج لي على التلفون" وغير ذلك من التعابير التي انتشر استعمالها في كافة الأوساط والطبقات الشعبية و أما أخطر نتائج هذه اللغة فهو يتأتي عن كتابة اللغة العربية بالحرف اللاتيني، لقد كان لتزايد استخدام الحرف اللاتيني في المحادثة أثره على ثقافة بعض الشباب حيث أخذوا يستخدمون هذه اللغة على أنها اللغة الأصيلة، واصبحت هي وسيلة التخاطب بينهم حتى عبر الرسائل الورقية العادية، بل إن أحد الطلاب بلغ به الحد أن كتب بعض العبارات في امتحان اللغة الانجليزية باللغة الإنترنتية العامية"[24]

وأضافت الدكتورة نهى بقولها:

" أخيراً، إن العمل على المحافظة على اللغة العربية كتابة وقراءة تستدعي من المسلمين كل من موقعه الدفاع عن لغة القرآن الكريم، وهذا الأمر ليس بالأمر الصعب مع إمكانية تحويل الوسائل التكنولوجية إلى اللغة العربية، فلا يوجد اليوم "هاتف خلوي " لا يوجد فيه خيار اللغة العربية ، كما ان الحواسيب كلها يوجد فيها برامج ولوحات مفاتيح عربي، والأمر لا يتطلب إلا دورة تدريب، فمن غير المعقول أن يتعلم الناشئ كل شيء عن الحاسب ولا يعرف كيف يستخدم لوحة المفاتيح العربية"[25]

ويتحدث محمود جمعة أبرز الباحثين المصريين بأن مفردات لغة الانترنت تهدد اللغة العربية حيث يقول:

"حذرت دراسة مصرية من ظهور "لغة موازية" يستخدمها الشباب المصري والعربي في محادثاتهم عبر الإنترنت، تهدد مصير اللغة العربية في الحياة اليومية لهؤلاء الشباب وتلقي بظلال سلبية على ثقافة وسلوك الشباب العربي بشكل عام.

واعتبرت الدراسة التي أعدها المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية بالقاهرة وحصلت الجزيرة نت على نسخة منها، أن اختيار الشباب ثقافة ولغة خاصة بهم هو تمرد على النظام الاجتماعي، لذلك ابتدعوا لونا جديدا من الثقافة لا يستطيع أحد فك رموزها غيرهم وأشارت الدراسة التي أعدت تحت عنوان "ثقافة الشباب العربي"، إلى أن "ثقافة الفهلوة" التي ظهرت بين الأوساط الشبابية في الثمانينيات عادت وبقوة في الآونة الأخيرة محمولة على أكتاف مجموعة من المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والإعلامية أيضا[26]

---

24 - http://www.saaid.net/daeyat/nohakatergi/67.htm

25 - ibid.

26- مقال كتبه محمود جمعة تحت عنوان " مفردات لغة الإنترنت تهدد اللغة العربية"

(http://www.aljazeera.net/News/Templates/Postings/DetailedPage)<11-02-2007>.

وقال الدكتور صفوت العالم أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة للجزيرة نت في هذا الصدد:

إن ظهور لغة جديدة بين الشباب أمر طبيعي يتكرر بين مدة وأخرى، ويعكس التمرد الاجتماعي وعدم تفاعلهم مع الكبار، ويظهر عادة في نمط مميز من اللغة أو الملابس أو السلوكيات اليومية وأوضح أن الإنترنت ليست وحدها المسؤول عن تغير لغة الشباب، فالعديد من المصطلحات الأجنبية المنتشرة بين الشباب سببها استخدام الإنجليزية كلغة تعامل فى بعض أماكن العمل، إضافة إلى تردي التعليم الجامعي الذي لا يهتم أصلا باللغة، وصولا إلى الدراما العربية وما تقدمه في المسلسلات والأفلام من ألفاظ شاذة وأقر أستاذ الإعلام بوجود تأثير ملحوظ للإنترنت على عادة القراءة لدى المصريين والعرب سواء قراءة الكتب أو الصحف والمجلات، مشيرا إلى أن درجة الاستفادة من الإنترنت أو الكتب تتوقف على وعي الجمهور واستعدادهم للتحصيل والثقافة. وأشار إلى أن الإنترنت وما حملته من ثورة في عالم الاتصال والمعرفة أصبح إشكالية كبيرة فيما يتعلق بحجم الحرية التي يقدمها، فهو بنظر البعض ميزة كبيرة تتيح الإبداع وحرية التعبير، لكن آخرين يرون أنه أزال سقف الرقابة الاجتماعية والأخلاقية وأصبح يهدد قيم المجتمعات[27]

- التعليم باللغة الأجنبية:

هناك عدة أسئلة تطرح نفسها في هذا الصدد ومنها هل التعليم باللغات الأجنبية ضرورة تفرض نفسها تلبية واستجابة لمعطيات ومتطلبات للوطن وحاجاته أم هي تلبية واستجابة لمعطيات ومتطلبات أخرى أبعد ما تكون استجابة لحاجة وطن ونفع أمة؟ هل التعليم باللغات الأجنبية هو الحل لمشكلات التعليم وعيوبه؟ هل التعليم باللغات الأجنبية هو البديل الأوحد أو المناسب للارتقاء بالعملية التعليمية في الوطن العربي ؟ ما هي مخاطر التعليم باللغات الأجنبية وانعكاساته السلبية على اللغة العربية؟ هل التعليم باللغات الأجنبية مجرد قضية تربوية تعليمية أم أن الأمر أبعد من ذلك وأوسع دائرة من هذه الحدود الضيقة ؟

وقال الدكتور كمال محمد بشر في هذا الصدد:

"والإنجليزية الأساسية آخذة في الانتشار بفضل بعض المعاهد والهيئات التي تعنى بالبحوث المنطقية في لندن والولايات المتحدة و الهند والصين وفي بعض الدول العربية ولقد طبقت في تعليم اللغة الإنجليزية في كثير من البلاد الأجنبية بما في ذلك تعليم المهاجرين إلى أمريكا حيث تجرى التجارب العديدة لاستخدامها وسيلة من وسائل التدريب اللغوي في رياض

27 -http://www.aljazeera.net/News/Templates/Postings/DetailedPag<15-04-2006>

الأطفال والمدارس والجامعات وبناء عليه تؤثر الإنجليزية على اللغة العربية بشكل سلبي حيث تنتقل الكلمات من الإنجليزية إلى العربية في مختلف المجالات لاسيما في مجال التجارة والعلوم والتكنولوجيا ". [28]

وأشار الدكتور سامي الشريف [29] إلى بروز ظاهرة التداخل اللغوي بين مواطني الدول العربية إثر التعليم باللغات الأجنبية في الدول العربية حيث قال:

"الاتهام موجه إلى وسائل الإعلام بأنها أحد الوسائل الرئيسة في امتهان العربية، ولكن هناك وَسائل أخرى ينبغي التنبه إليها أيضاً مثل: لغة التعليم في الجامعات العربية باللغات الأجنبية فنادرًا ما نجد أساتذة يُقَدِّرُونَ العربية أو يدرِّسون بها، مما يعني عدم التفاتهم إلى الرابطة القوية بين اللغة والفِكر فصار لدينا فصل تام بينهما، بناء عليه تبرز ظاهرة التداخل اللغوي بين مواطني الدول العربية وتتأثر اللغة العربية باللغة الإنجليزية". [30]

وحذر محمود حافظ [31] من استمرار عدوان على اللغة، معتبرا أنه بعد جيل أو جيلين ستنشأ في مصر طبقة اجتماعية لا تنتمي إليها ولا إلى اللغة العربية بل تنتمي إلى لغات أجنبية وبلدان تلك اللغات.

"إنه توجد بمصر حاليا 250 مدرسة أجنبية تدرس العلوم بغير العربية تماما، إضافة إلى جامعات أجنبية قائمة وأخرى في طور التأسيس مؤكدا أنه ليس ضد تعلم اللغات الأجنبية. لكنه حذر من "مؤامرات تحاك منذ سنوات للنيل من اللغة ظهرت حاليا على الساحة في صورة اعتداءات صارخة وهجمة شرسة للنيل منها وأن المجتمعات العربية تتعرض لتشويه لغوي، يظهر بوضوح ليس فقط في لافتات المحلات وإعلانات الصحف ولغة التخاطب بين الشباب بل أيضا في الفن والسينما "التي تشهد موجة من الإسفاف اللغوي مؤخرا سواء في أسماء الأفلام أو اللغة التي يتحدث بها

---

28 - دور الكلمة في اللغة لستيفن أولمان، ترجمه: الدكتور كمال بشر، ص 265.

29- الدكتور سامي الشريف أستاذ الإعلام ومدير مركز التوثيق والإنتاج الإعلامي بجامعة القاهرة.

( )<30-05-2007>http://www.al-ahaly.com/articles/05-08-03/1239-art03.htm

30 - ورقة قدمها سامي الشريف في المؤتمر الأول لعلم اللغة الذي انعقد في كلية دار العلوم بجامعة القاهرة في 17، 18 من ديسمبر 2002 م تحت عنوان :"اللغة العربية في وسائل الإعلام".

(http://www.alfaseeh.com/vb/showthread.php?t=13643) <18-09-2007>

31 - محمود حافظ رئيس مجمع اللغة العربية بالقاهرة .

(http://www.alfaseeh.com/vb/showthread.php?t=13643) <07-12-2006>

الممثلون في هذه الأعمال". (32)
أوضح الدكتور جميل حمداوي ذلك بقوله :
" من المعلوم أن الشعوب العربية المغلوبة على أمرها بدأت تستعين باللغات الأجنبية في تدريس العلوم والتقنيات والاقتصاد والإدارة فنجد دولا مثل: المغرب وتونس ولبنان تلتجئ إلى اللغة الفرنسية لنقل التكنولوجيا وترجمة الفكر العلمي تحت باب التعريب والتعجيم، كما أن دول الخليج ومصر بدأت تتكئ على اللغة الإنجليزية نظرا لانفتاحها الكبير على الولايات المتحدة الأمريكية وحليفتها إنجلترا في شتى المجالات الاقتصادية والعسكرية والاجتماعية والثقافية والتعليمية. ونتيجة لذلك تتأثر اللغة العربية باللغات الأجنبية في هذه الدول و في دول الخليج تؤثر الإنجليزية على العربية " (33)
ويشير الدكتور حمداوي إلى مخاطر تدريس العلوم بالعربية بأن ذلك يؤدي إلى الانغلاق والتحجر والتخلف والتأخر حيث يقول:
" وهنا يطرح سوأل نفسه هو هل تدريس العلوم بالعربية له نتائج وخيمة على مسيرة النهضة والتقدم العربي ؟ فكثير من السياسيين والمثقفين والخبراء يرون أن استخدام اللغة العربية في تدريس العلوم والتكنولوجيا له مخاطر هائلة قد تسبب في الانغلاق والتحجر والتخلف والتأخر". (34)
و توضح جريدة الاتحاد الإماراتية ذلك ما يلي :
" إن اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، لغة العبادة والثقافة والحضارة الإسلامية الذي يجمع أكثر من مليار مسلم على وجه الأرض، هي لغة التفكير العلمي والإبداع والابتكار الذي يحقق للأمة القوة والطاقة والإنجاز والاختراع والتقدم، لا نريد لها أن تتعرض لمثل هذا الخطر، خاصة بعد أن أدرك أعداؤها أنها هي السبب في قوة هذه الأمة ولعل ما يفسر لنا مصداقية ذلك، ما ذكره الكاتب البريطاني "جي. أتش. جانسن" في كتابه "الإسلام المقاتل" عندما قال: إن الإنجليز والفرنسيين عندما كانوا يستعدون في بداية القرن العشرين لجعل المنطقة التي تسيطر عليها الدولة العثمانية مناطق نفوذ خاضعة لسيطرتهم واستعمارهم، قاموا

---

[32] - ورقة قدمها الدكتور جميل حمداوي في المؤتمر الأول لعلم اللغة الذي انعقد في كلية دار العلوم بجامعة القاهرة في 17، 18 من ديسمبر 2002 م تحت عنوان :"اللغة العربية في وسائل الإعلام".

(http://www.alfaseeh.com/vb/showthread.php?t=13643) <18-08-2006>

[33] - نفس المرجع.

[34] - مقال كتبه الدكتور جميل حمداوي تحت العنوان " اللغة العربية وتدريس العلوم بتاريخ 16، من ديسمبر 2006 م.

(http://www.diwanalarab.com/spip.php?article7094) <14-07-2006>

بإجراء بحوث ودراسات كثيرة لمعرفة أسباب قوة وصلابة الإنسان العربي المسلم، وتمكنه من تحقيق انتصارات وفتوحات كبيرة وواسعة من الهند إلى المحيط الأطلسي، فوجدوا أن أهم سبب كان يكمن في طريقة تعلم الطفل العربي، فهو يتعلم القرآن والكتابة قبل سن الخامسة، ويختم حفظ القرآن الكريم الذي يحتوي على أهم وأفصح التراكيب اللغوية في اللغة العربية، فيتقنها وعمره لا يزيد على السادسة، لذلك خطط الإنجليز والفرنسيون عدة أمور أهمها، العمل على إضعاف مدارس "الكتاتيب" التي كان يتعلم فيها الأطفال العلوم الدينية واللغة العربية , ما يحدث اليوم للغة العربية هو نفس المخطط، بل أخطر مما حدث أيام الاستعمار، خاصة بعد أن تحول التعليم في المدارس والجامعات إلى اللغة الإنجليزية، وأصبحت الإنجليزية هي اللغة الأولى في غالبية المؤسسات والقطاعات المختلفة، البنوك والفنادق والشركات والمراكز والمحلات التجارية مما أدى إلى تسرب كلمات أجنبية لاسيما كلمات من اللغة الإنجليزية في اللغة العربية " . [35]

و يوضح الدكتور كمال محمد بشر ذلك نقلاً عن قول ستيفن اولمان حيث يقول:

"والإنجليزية الأساسية أخذة في الانتشار بفضل بعض المعاهد والهيئات التي تعنى بالبحوث المنطقية في لندن والولايات المتحدة و الهند والصين وفي بعض الدول العربية ولقد طبقت في تعليم اللغة الإنجليزية في كثير من البلاد الأجنبية وبناء عليه تتأثر لغات مختلف البلاد بالإنجليزية و تنتقل كلمات إنجليزية إلى اللغة العربية في الدول العربية ". [36]

و يتحدث موقع البلاغ عن ذلك :

" أما المدارس الخاصة أو الأجنبية فإنها برغم ما تملكه من إمكانيات ، إلا أنها توجه إمكانياتها نحو اللغات الأجنبية وليس اللغة العربية، ويهتم أصحاب تلك المدارس أو القائمون على إدارتها - دائماً - بتغيير سلسلة الكتب الخاصة بالطلاب بعد تقييم نتيجتها مع الطلاب، ولا يهتم القائمون على اللغة العربية بالاستفادة بالمناهج المختلفة لدراسة اللغات الأجنبية، التي قد تفيد بوصفها نوعاً من التطوير في المنهج الذي ربما يكون من أسباب ابتعاد أبنائنا عن هذه اللغة الثرية إضافة إلى تأثير اللغة العربية باللغة الإنجليزية ".[37]

و يوضح الأستاذ عمر هزايمه ذلك مشيراً إلى أن الاتصال مع الدول الغربية عبر التعليم باللغات الأجنبية يتسبب في دخول مختلف المصطلحات الحديثة إلى مكونات التعليم العربي حيث يقول :

---

35 - صحيفة الاتحاد الإماراتية, التاريخ13، من إبريل عام2007 م .

36 - دور الكلمة في اللغة لستيفن أولمان ترجمة الدكتور كمال بشر, ص 267 .

37 - http://www.balagh.com/thaqafa/3q0qca3b.htm <04-12-2007>

" للتعليم دور هام في إثراء اللغة بالكثير من المصطلحات والألفاظ. ولا شك أن كل ضرب من ضروب العلم سواء كان علوماً تطبيقية أو إنسانية يشكل رافداً كبيراً يثري اللغة بألفاظ ومصطلحات من شأنها نماء اللغة ومنح أصحابها فرصاً أوسع للتعبير والبيان. وأدى الاتصال مع الدول الغربية عبر التعليم باللغات الأجنبية إلى دخول مصطلحات حديثة إلى مكونات التعليم العربي مثل: الدكتوراه, الماجستير, البكالوريوس, الليسانس, الدبلوم, البروفيسور إلى جانب ألفاظ ومصطلحات تشيع في معظمها بين المدرسين والطلبة في الجامعات مثل: سيمينار يعني ندوة و بريزينتيشن أي عرض تقديمي, وغدت هذه الألفاظ والمصطلحات ضمن القاموس اللغوي لعدد كبير جداً من أبناء العربية وهي بحاجة إلى الانتباه ليتم تعريبها وإحلال البديل العربي مكانها." (38)

تتحدث الدكتورة كريمة مطر المزروعي عن التعليم باللغة الأجنبية حيث تقول:

"انتشرت المدارس الأجنبية بشكل كبير جدا في الوطن العربي وأصبحت اللغة الإنجليزية تدرس مع دخول الطفل المدرسة وقبل دخوله الصف الأول الابتدائي فالمناهج والقصص المقروءة تدرس باللغة الإنجليزية والتي لا تنقل فحوى القصة فقط بل ثقافة كاملة للغة دخيلة. وكلما زاد تدريس مقدار اللغة الإنجليزية قل التركيز على اللغة العربية بكل ما تربط به من نواحٍ. وعلى أثر ذلك تقل معرفة الطالب بالدين والشخصيات الإسلامية والأدب العربي وجغرافيا وتاريخ الوطن العربي وآمال وآلام الأمة العربية وبالتدريج يُحدِث الانسلاخ اللغوي انسلاخا ثقافيا ودينيا" (39).

يفهم من هنا بأن التعليم باللغات الأجنبية لاسيما باللغة الإنجليزية في الدول العربية أصبحت ظاهرة تهدد اللغة العربية حيث تتأثر حركة النمو اللغوي للعربية بتسلل كلمات اللغة الإنجليزية إلى العربية أثناء تدريس المعلمين مختلف المواد الدراسية في مختلف الجامعات والكليات والمعاهد في الدول العربية.

- تأثير الاتجاه التغريبي:

إن من أقوى المخاطر التي تواجه الدول العربية في هذا الزمان خطر الاتجاه التغريبي وعند ترتيب الأعداء بحسب الخطورة وقوّة التأثير نجد أن هذا

---

38 - http://www.ulum.nl/c119.html<09-06-2007>

[39]- مقال كتبته الدكتورة كريمة مطر المزروعي تحت عنوان" أبناؤنا لا يتحدثون اللغة العربية"

(http://www.aljazeera.net/News/Templates/Postings/DetailedPage.<17-8-2006>)

الاتجاه أبرزها وأشدها خطورة وأكثرها تأثيراً في المجتمع العربي.
ويتحدث محمد محمد حسين (40) عن خلفية تاريخية للاتجاه التغريبي بقوله :
" و بدأت حركة التغريب من خلال العلاقات التجارية والثقافية والخاصة مع بعض الدول العربية المجاورة لاسيما مصر والخليج التي كانت تعيش صراعاً فكرياً قوّياً بين " أنصار القديم والحديث " أو " التراث والمعاصرة ".(41)
و يوضح عبد الرحيم بن صمايل السلمى (42) دور الاتجاه الغربي في تبني شباب العرب لآراء وأفكار المذاهب الفكرية الغربية حيث يقول :
"وقد كان للصحف والمجلات أثر بارز في تبني بعض شباب الدول العربية لآراء وأفكار المذاهب الفكرية الغربية فقد كانت لمؤلفات طه حسين وأحمد أمين والعقاد وأدباء المهجر مثل جبران خليل جبران وميخائيل نعيمة وغيرهم وكذلك مجلة الهلال والمقتطف والأهرام وغيرها دور مؤثر في إقناع الشباب بالاتجاه التغريبي". (43)
و يتحدث عبد الله الغذامي (44) عن الاتجاه التغريبي مشيراً إلى أن السبعينيات كانت أخطر المراحل التي صعدت فيها التيار التغريبي حيث ظهرت فيها مختلف أحزاب ومنظمات تبنت التغريب حيث يقول:
" فكانت السبعينيات تعتبر أخطر الفترات التي تم فيها البعثات للدول العربية,.وقد تكونت في هذه الفترة أحزاب ومنظمات تبنت التغريب بما فيها

40- ولد محمد محمد حسن في سوهاج من مدن الصعيد في مصر عام 1912م، وحصل على الليسانس سنة 1937م من قسم اللغة العربية في الجامعة المصرية ومن أبرز مؤلفاته" الاتجاهات الوطنية في الأدب المعاصر"و"الروحية الحديثة حقيقتها وأهدافها " و"اتجاهات هدامة في الفكر العربي المعاصر و توفي رحمه الله سنة 1982م.

(http://ar.wikipedia.org/wiki/%)<09-04-2008>

41 - الاتجاهات الوطنية في الأدب المعاصر لمحمد محمد حسين : ص 55 ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ـ مصر , عام 1999م.

42 - عبد الرحيم صمائل السلمي هو أبرز العلماء السعوديين وعضو مركز الدعوة والإرشاد بجدة , المملكة العربية السعودية.

(http://www.islamway.com/?iw_s=Scholar&iw_a=info&scholar_id=601)<09-06-2007>

43 - مقال كتبه عبد الرحيم بن صمايل السلمى في تحت العنوان " تأثير الاتجاه التغريبي " بتاريخ 22، من مايو عام 2007 م .

(http://www.alqlm.com/index.cfm?method=home.con&contentID=0) <22-05-2007>

44 - عبدالله الغذامي أكاديمي وناقد أدبي وثقافي من المملكة العربية السعودية وأستاذ النقد والنظرية في جامعة الملك سعود بالرياض وحاصل على درجة الدكتورة من جامعتي اكستر بريطانيا.

(http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9) <09-06-2007>

جبهة التحرير الوطني (1953م), والجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير الجزيرة العربية (196م), و منظمة الشيوعيين السعوديين (1961م), والجبهة الاشتراكية لتحرير الجزيرة العربية (1963م), ورابطة أبناء الجزيرة العربية السعودية في الخارج(1969م) وكانت فترة السبعينات هي القمة في صعود التيار التغريبي". [45]

ويتحدث صمايل عن قوة التيار التغريبي وتأثيره على ثقافة العرب ولغتهم حيث يقول :

" قد كانت فترة الثمانينات تتميز بالتغلغل في بعض المؤسسات الرسمية والمنظمات الإقليمية وتوظيفها في خدمة التغريب فكراً وسلوكاً فزادت قوّة هذا التيار وزاد تأثيره يسنده في ذلك الانفتاح الإعلامي الهائل والتقارب الكبير مع الدول العربية , وهذه الانفتاح والتقارب لابد أن يكون له آثار فكرية وسلوكية ولغوية على المجتمع العربي , كما أنّ للوجود الأمريكي في المنطقة العربية ورعايته لهذا التيار ودعمه المباشر له دوره في شعور التغريبيين بأن هذه المرحلة استثنائية قد لا تتكرر ولهذا حرصوا على الاستفادة منها فقاموا بالهجوم الشامل على ثقافة الدول العربية ولغتها وبناء عليه تسللت عدة مفردات وكلمات ومصطلحات إلى اللغة العربية ". [46]

ويوضح صمايل أثار الاتجاه التغريبي ومظاهره وهي على ما يلي :

"- السيطرة على وسائل الإعلام المحلية سيطرة محكمة .

- السيطرة على النوادي الأدبية والثقافية وتوظيفها لنشر التغريب من خلال الأمسيات الشعرية, والندوات النقدية, بهدف كسب الشباب المحبين للأدب والثقافة .

- بناء مراكز فكرية لنشر أفكارهم من خلال مطبوعات أو مجلات أو ندوات ومؤتمرات وورش عمل .

- تأثير ثقافة الدول العربية بالثقافة الغربية حيث تم نقل مختلف المصطلحات من اللغات الغربية إلى اللغة العربية**"**.

و يفهم من هنا بأن الاتجاه التغريبي تتمثل مظاهرها في السيطرة على وسائل الإعلام المحلية والنوادي الأدبية والثقافية و يؤدي ذلك إلى أن تتأثر ثقافة الدول العربية ولغتها بثقافة ولغة مواطني دول تبذل جهودها في الاتجاه التغريبي بما فيها الدول المتحدثة باللغة الإنجليزية حيث بدأ تتسرب كلمات

---

[45] - حكاية الحداثة في المملكة العربية السعودية لعبد الله الغذامي : ص 95 ، دار التراث العربي ، الرياض ، السعودية , عام 1998م.

[46]- مقال كتبه عبد الرحيم بن صمايل السلمى تحت عنوان " تأثير الاتجاه التغريبي " بتاريخ 22، من مايو عام 2007 م .

(http://www.alqlm.com/index.cfm?method=home.con&contentID=) <22-05-2007>

إنجليزية و مصطلحات أجنبية في اللغة العربية

و يقول الأستاذ عبد الرحمن حمادي [47] بأن الغزو الثقافي الإنجليزي في الدول العربية يؤدي إلى إهمال اللغة العربية وعدم الاهتمام بها وبناء عليه تؤثر اللغة الإنجليزية على اللغة العربية حيث يقول :

" الغزو الثقافي بأنه أحد أشكال الاستعمار الجديد ويسميه "الصليبية الجديدة" التي تعمل على تنصير العالم ومحاولة فرض التغريب على بعض الأقطار عبر النخب الحاكمة والمثقفين المنبهرين بحضارة الغرب وأشار إلى أن بعض الدول العربية تأخذ ما هو سطحي وخالي من المضمون من المادة الإعلامية الغربية وتقدمه للمتلقي العربي رغم تعارضه مع مبادئ الدين الإسلامي. وقد وصل الغزو الثقافي الإنجليزي إلى حد إهمال اللغة العربية في الكليات في الدول العربية والاهتمام بتدريس العلوم باللغة الإنجليزية مما أدى إلى أن تؤثر اللغة الإنجليزية على اللغة العربية". [48]

وكما أشار الدكتور ياس خضير البياتي [49] إلى مشكلات تنشأ إثر ظاهرة الغزو الثقافي بقوله :

" إن الغزو الثقافي يؤدي إلى خلق مشكلات اجتماعية و يتأثر فيها الأطفال والمراهقون والشباب بنتائجها السلبيّة، فمن المحتمل أن تخلق الاضطراب الاجتماعي، وعدم الاستقرار في العلاقات العامة الاجتماعية، وتنمية الفردية والروح الاستهلاكيّة، والهروب من التصدي لواقع الحياة، والاستسلام له، والانبهار بالموديل الأجنبي على حساب الهوية الثقافية، إضافة إلى تأثير اللغات الأجنبية وخاصة اللغة الإنجليزية على اللغة العربية" .(50)

ويمكننا أن نوجز مما سبق بأن الاتجاه التغريبي يعتبر أقوى المخاطر التي تعاني منها الدول العربية في عصرنا الحاضر حيث أن ذلك أدى إلى جعل شباب الدول العربية أن يتبنوا الأفكار والآراء الغربية وعلاوة على ذلك أن

---

[47] - بحثت عن ترجمته و لم أجدها.

[48] - مقال كتبه عبد الرحمن حمادي تحت عنوان "صورة المسلمين في السينما العالمية " نشر في " مجلة البيان" العدد171، الصادرة عن الكويت ، عام 1997 م .

(http://www.annabaa.org/nbanews/52/286.htm) <20-12-2007>

[49] - الدكتور ياس خضير البياتي أستاذ بكلية المعلومات والإعلام والعلاقات العامة بشبكة جامعة عجمان للعلوم و التكنولوجي. ..

(http://www.balagh.com/thaqafa/7t100wbp.htm) <31-01-2007>

[50] - مقال كتبه الدكتور ياس خضيرالبياتي تحت عنوان " ظاهرة الغزو الإعلامي الأجنبي في وسائل الإعلام العربية".

(http://www.balagh.com/thaqafa/7t100wbp.htm) <11-09-2007>

الاتجاه التغريبي ترك أثاراً عميقاً على ثقافة العرب ولغاتهم حيث تم نقل عدة المفردات والكلمات والمصطلحات من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية في مختلف المجالات لاسيما في المجال الإعلامي والأدبي إضافة إلى السيطرة على وسائل الإعلام المحلية والنوادي الثقافية والأدبية .

ـ وسائل الإعلام:

للإعلام بوسائله المقروءة والمسموعة والمرئية سلطة كبيرة في كل مناحي الحياة وفي مقدمتها اللغة.ذلك أنه كلما تطورت وسائل الإعلام وتعددت طرق نقل المعلومات والإعلام سلاح متعدد الحدود ومتنوع المخاطر لا يترك أحداً إلاّ وقد نال منه جزءاً وهو مرآة عاكسة تنقل أدق التفاصيل وأكبرها لتدخلها في ذهن وسلوك الناظر والقارئ والسامع.

وإن السلوكيات اللغوية الفردية والجماعية هي نتاج مباشر لما تبثه وسائل الإعلام من رسائل لغوية تدخل إلى كل بيت حيث يمكنها الوصول بسهولة ويسر عقل المتلقي الصغير والكبير على حد سواء وأن تثبت حضورها في رصيده اللغوي, والإعلام من أكثر المحفزات أثراً في تنمية المصطلحات ورفد اللغة بألفاظ وتعبيرات جديدة ومن أشد الوسائل فعالية في إيصال اللفظ والنطق السليمين إلى أبناء العربية وخاصة النشء الصغير. كما يساهم في تهذيب اللغة العربية وتنقيتها من الألفاظ الأجنبية الدخيلة عبر استخدامه المفردات العربية البديلة بشكل متكرر لتترسخ في ذهن المواطن العربي.

وإن النظرة السريعة لما تبثه وسائل الإعلام العربية تعطي فكرة واضحة عن الكم الكبير للألفاظ والمصطلحات التي تجد طريقها إلى اللغة العربية. وتتعدد هذه الألفاظ والمصطلحات لتشمل أسماء المحطات الفضائية والصحف والمجلات والبرامج المختلفة, إلى جانب ألفاظ ومصطلحات تتعلق بالإعلام ذاته مثل: الإعلام الموجه, الإعلام السياسي, التلفزة, خبر عاجل, بث حي ومباشر, على الهواء, عبر الهاتف, عبر الأقمار الصناعية, المراسل.

ويتحدث فاروق شوشة عن الآثار السلبية لوسائل الإعلام حيث يقول:

"يرى البعض بأن الوسائل الاتصالية تقوم بجناية كبرى على اللغة العربية حيث تشوه صورة اللغة العربية الصحيحة مما يؤدي إلى نشر الأخطاء التي تمّس قواعد النحو والصرف والإعراب وهندسة التركيب، وقواعد النطق والأداء الصوتي إضافة إلى دخول كلمات أجنبية إلى اللغة العربية وإنه من الضروري أن يقوم المذيعون بالتدريب اللغوي ". (51)

---

[51] ـ محاضرة ألقاها الأستاذ فاروق شوشة تحت عنوان " اللغة العربية في القنوات الفضائية في جمهورية مصر العربية بتاريخ الثلاثاء 2 ربيع الآخر 1424 هـ- 3 حزيران 2003م

(http://www.majma.org.jo/) <30-08-2007>

و يؤكد شوشة على ضرورة التدريب اللغوي حيث يقول:
" هناك حاجة ماسة إلى التدريب اللغوي على أسس جديدة لا تركّز فقط على قواعد النحو. و أن أخطاء الضبط النحوي هي أقل ما يقع من كلام المذيعين أما أكثره فيعود إلى أخطاء الاشتقاق الصرفي، وأخطاء الضبط لبنية الكلمة ". [52]

و يوضح شوشة الآثار الإيجابية لوسائل الإعلام حيث يقول :
"الوجه الآخر من الصورة المتضمنة للعديد من الآثار الإيجابية للغة المستخدمة في وسائل الإعلام، اللغة التي تحرص على أن يفهمها أكبر عدد من أفراد المجتمع على اختلاف مستوياتهم وأفهامهم وأذواقهم، لذا فهي تتميز بالبساطة والوضوح وتنأى عن التعالي والإغراب، وعن المهجور والممات من اللغة، وتميل إلى الإيجاز والتشويق، فضلاً عن محاولاتها الدائبة لاستعادة الشكل المنطوق والمسموع للعربية عبر قنوات الاتصال الإعلامية على ألسنة العاملين فيها " [53]

وأضاف شوشة بقوله :
" إن وسائل الإعلام تعتبر المستجيب الأول لاحتياجات الجماهير التعبيرية، والمُبتدِع الأساس لمعظم المادة اللغوية المستحدثة، والمضخة التي تقذف في شرايين اللغة العربية- من حين إلى حين بآلاف الكلمات والتعبيرات الضرورية التي قد تعجز المجامع عن ملاحقتها ومتابعتها. وأن وسائل الإعلام تساهم في التنمية اللغوية حيث توضع مختلف المصطلحات مثل الخَصْخصة و الاستنساخ والإقامة الجبرية والتطهير العرقي و غسل الأموال و الازدواج الضريبي الناتج المحلي والقومي اليورانيوم المستنفد والعولمة الكونية و الحرب الباردة و خفض معدل التضخم و الممارسات القمعية و تلاعب بالجينات والتقنية الحديثة هذا كله يندرج تحت ما يسمى بالتنمية اللغوية". [54]

وأشار الدكتور احمد بن محمد الضبيب بأن الاتصال بالأجنبي والتأثير الإعلامي يعتبر أكبر التحديات الشرسة التي تعاني منها الدول العربية حيث يقول:
" أما في العصر الحاضر فإن اللغة العربية تواجه بتحديات شرسة من قبل الاتصال بالأجنبي، والتأثير الإعلامي القائم على الصخب والضجيج والتبشير باللغة الإنجليزية على أنها اللغة العالمية التي هي لغة البشر, والظن الزائف بأن التقدم لا يأتي إلا عن طريق إتقان اللغة الإنجليزية للجميع، بل

[52] - نفس المرجع.
53- نفس المرجع.
54 - المرجع السابق.

والتحدث بها بين العرب أنفسهم و نتيجة لذلك يحدث التداخل اللغوي مما يؤدي إلى تتأثر لغة بأخرى " [55]
و توضح عاشقة الجنان[56] حيث تقول:
" إن اللغة هي الوعاء الفكري والمحتوى الثقافي الذي يميز شعوب الأرض وأممها كما أنها احد الروافد والأسس تنطلق منها الثقافات ومن هذا المنطلق حرصت الشعوب والأمم على الارتقاء بلغتها من خلال المحافظة عليها من تداخل وطغيان اللغات الأخرى عبر وسائل الإعلام , وبذلك يتضح لنا أهمية الحفاظ على لغتنا العربية التي غزت بالكثير من الألفاظ الدخيلة التي لا تمت لها بأدنى صلة . فكم هي تلك الكلمات الأجنبية التي ندخلها في كلامنا اليومي ؟ الكثير منا لا يعتبرها مشكلة ولكنها من اخطر الظواهر بل أشدها خطورة على الأمة العربية والإسلامية ". [57]
تتحدث الدكتورة كريمة مطر عن تأثير وسائل الإعلام على اللغة العربية لاسيما لغة الأطفال في الدول العربية حيث تقول:
"معظم الأفلام والمسلسلات والرسوم المتحركة التي يشاهدها الأطفال والمراهقين الآن باللغة الإنجليزية. وحتى قصص الأطفال تلاقى رواجا كبيرا لجودة الكتابة والرسم والتصميم والإخراج والموضوع. ففي الدول الأجنبية الكبري كأمريكا مثلا فإنهم يدفعون ملايين الملايين لإخراج قصة رسوم متحركة للأطفال بجودة وكفاءة عاليين ولا يقارن ذلك بالمبالغ البسيطة المتبرع بها لكتابة رسوم عربية ذات مضامين إسلامية تربوية. ونجد أطفالنا ينساقون نحو الرسوم الأجنبية دون العربية لأنها مصممة ببراعة تامة تناسب الطفل واهتماماته حسب عمره مهما خالفت تلك الرسوم عادات وثقافة البلد الذي ينتمي إليه. ونرى الآن معظم المكتبات العربية زاخرة بالمجلات الأجنبية التي تهتم بالموضة وكمال الأجسام وأخرى موجهة لشريحة المراهقين والمراهقات إلى غيرها من قصص الأطفال والكتب المسلسلة والتي إن لم تكن أجنبية كانت ترجمة خالصة عنها" [58]

---

[55] - مقال كتبه الدكتور احمد بن محمد الضبيب بعنوان " اللغة العربية في عصر العولمة" .

(<21-09-2007>http://213.136.192.26/2000jaz/nov/19/ar3.htm

56- بحثت عن ترجمتها ولم أجدها,

[57] - مقال كتبتها عاشقة الجنان " تحت عنوان " الأثر الثقافي للفظ الأجنبي في كلامنا " المنشور في الموقع التالي بتاريخ 11 شهر يونيو عام 2005 م .

(http://www.moslimway.com/vb/archive/index.php/t-2776.html) <17-02-2007>

[58]- مقال كتبته الدكتورة كريمة مطر المزروعي تحت عنوان" أبناؤنا لا يتحدثون اللغة العربية"

واتضح الأمر بأن وسائل الإعلام لها دور كبير في تأثير لغة على لغة أخرى حيث تساهم الوسائل الإعلامية في وضع مختلف المصطلحات الحديثة إضافة إلى نقل مختلف المفردات من لغة إلى لغة أخرى وبالتأمل في وسائل الإعلام في الدول العربية نجد أنها تؤثر على اللغة العربية حيث تتسرب مختلف الكلمات الأجنبية لاسيما كلمات من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية ومن ناحية أخرى أن وسائل الإعلام تؤدي إلى تشويه لغة مواطني العرب.

موجز القول:

ويتضح مما سبق بأن العوامل التعليمية والثقافية تعتبر أهم العوامل التي تؤثر على مختلف اللغات وأنها تتمثل في ثورة الاتصالات والتكنولوجيا و العامية الانترنتية والتعليم باللغة الأجنبية وتأثير الاتجاه التغريبي ووسائل الإعلام وبالتأمل في هذه العوامل نجد أنها تؤدي إلى تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية في مختلف المجالات لاسيما في مجال الإعلام حيث يتم وضع مصطلحات حديثة في اللغة العربية إضافة إلى تسلل عدة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية عبر وسائل الاتصالات والتكنولوجيا وتعميم اللغة الإنترنتية ونشر الاتجاه التغريبي في مختلف البلاد.

(http://www.aljazeera.net/News/Templates/Postings/DetailedPage.<17-8-2006>)

الفصل الرابع :العوامل اللغوية:

يتناول هذا الفصل العوامل اللغوية التي تتضمن كل من الاقتراض اللغوي والتركيب والمصدر الصناعي والحاجة إلى تطوير اللغة وفعل الترجمة وفقر اللغة العربية في المصطلحات العلمية وتفصيل كل منها فيما يلي:

- الاقتراض اللغوي:

إن اللغة الإنجليزية تؤثر على اللغة العربية وبناء عليه يتم التبادل اللغوي عبر الاقتراض اللغوي ويتحدث الدكتور إبراهيم أنيس عن ذلك بقوله:

"يؤدي الاحتكاك المباشر وغير المباشر بين الشعوب ولغاتها إلى انتقال مفردات من لغة لأخرى. فاللغة العربية شهدت عبر تاريخها الطويل وما تزال تشهد دخول مفردات و ألفاظ و مصطلحات عديدة من لغات الشعوب المجاورة والبعيدة كالفارسية والتركية والإنجليزية والفرنسية.ويعرف هذا الانتقال للمفردات من لغة لأخرى بالاقتراض المعجمي أو المفرداتي وقد يسمى بالاستعارة اللغوية. ". (1)

وأضاف الدكتور أنيس بقوله :

" ومما لاشك فيه أن الاقتراض اللغوي من اللغات الأخرى إلى اللغة العربية ساهم في تكوين الكثير من المصطلحات وتنميتها في العديد من صنوف العلم." فاقتراض الألفاظ عمل يقوم به الأفراد كما تقوم به الجماعات, وفي العصور الحديثة قد تقوم به أيضا الهيئات العلمية كالمجامع اللغوية وأمثالها. على أن عمل الفرد هنا لا يظل عملاً منعزلاً عن الناس, بل رغم أنه يبدأ كعمل فردي لا يلبث في غالب الأحيان أن يقلده مجموعة من أفراد, ثم قد يصبح ملكاً للجماعة كلها, ويكون حينئذ عنصراً من عناصر اللغة المستعيرة ". (2)

و يوضح الأستاذ عمر هزايمه دوافع الاقتراض اللغوي بقوله:

" وللاقتراض اللغوي دوافع وأسباب متعددة منها ما يكون فردياً ثم ما يلبث أن يصبح جماعياً كرغبة بعضهم في اقتراض مغردات أجنبية في كلامه أمام الآخرين بغية تمييزه نفسه عنهم بإظهار إتقانه لتلك اللغة. وقد تكون الدوافع جماعية كالحاجة لسد نقص ما في اللغة المستعيرة كاقتراض اللغة العربية لكلمات مثل الفيديو, الهرمون, الفيلم, السينما. وقد يكون الدافع أحياناً وراء الاقتراض اللغوي الرغبة في تقليد القوي ذلك أن المغلوب مولع بتقليد الغالب. وقد ينطبق هذا على العديد من أبناء الأمة الذين استكانت

---

[1] - من أسرار اللغة للدكتور إبراهيم أنيس: ص 117: مكتبة الأنجلو المصرية, عام 1978م .

[2]- نفس المرجع والصفحة.

عـزيمتهم هـذه الأيـام فتـراهم يسـتخدمون الكثيـر مـن الألفـاظ الإنجليزيـة أو الفرنسية في كلامهم لحاجة أو لغير حاجة رغم معرفتهم باللفظ العربـي البـديل ". [3]

ويشير الأستاذ عمر هزايمه إلى أثار الاقتراض اللغوي موضحاً بأن عدة كلمات يتم نقلها إلى اللغة العربية حيث يقول:

" لقد أدى الاقتراض اللغوي إلى دخول المئات وربما الآلاف من الكلمات الأجنبية إلى اللغة العربية, حيث تنوعت تلك الألفاظ بين علمية تتعلق بالتقنية وغيرها من العلوم التطبيقية مثل كلمات الكمبيوتر, التلفزيون, الموبايل, الديسك, الانترنت, الويب, سي دي, التلفون, الفيروس, الفيتامين وبين ألفاظ ترتبط بالعلوم الإنسانية مثل كلمات الديمقراطية, الكونفدرالية, الفيدرالية, الأنثروبولوجيا, الميتافيزيقيا, الفلكلور. ولا شك أن هذا الكم الكبير من المفردات المقترَضة يساهم في تنمية المصطلحات وزيادة كلمات اللغة ولكنها تبقى ألفاظاً دخيلة تحتاج للتعريب حتى لا تعاني الأمة من التغريب في لغتها وثقافتها وحتى لا يكون ظاهرنا عربي وباطننا غربي" [4]

ويوضح الدكتور كمال محمد بشر بأن الاقتراض اللغوي له دور في استيراد اللغة الإنجليزية عدة كلمات من مختلف اللغات حيث يقول:

"لقد استوردت اللغة الإنجليزية الآلاف المؤلفة من الكلمات بطريق الاقتراض وهذه الكلمات تمثل رواسب التأثير الثقافي الضخم الذي شكل التاريخ البريطاني فالاستعمار الروماني والدور الذي لعبه السلتيون في حياتنا وانتشار المسيحة الدور الذي قام به قراصنة الشمال الفتح النورماندي والفترة الطويلة للحكم اللاتيني والفرنسي تأثير عهد النهضة و عهد إحياء العلوم الإنسانية والتوسع الاستعماري والاتصال الحديث بمعظم اللغات والحضارات المختلفة في كل بقاع الأرض هذه الأحداث كلها قد انعكست انعكاساً صادقاً في المادة اللغوية التي وردت في أعقباها". [5]

يوضح الدكتور أحمد مختار عمر ذلك بقوله :

"حينما يملك المجتمع اللغوي فكرة أو شيئاً يريد أن يتحدث عنه فإنه يمثله بمجموعة من الأصوات في مفردات أو معجم اللغة .وقد يكون هذا التمثيل

---

[3] ـمقال كتبه الأستاذ عمر هزايمة تحت عنوان " تنمية المصطلحات اللغوية "

http://www.ulum.nl/c119.html() <15-08-2007>

4 - المرجع السابق.

[5] - دور الكلمة في اللغة لتسيفن أولمان : ترجمه : الدكتور كمال بشر, ص 160.

عن طريق الاقتراض وقد يكون عن طريق صك لفظ جديد Coining وتتم الحاجة إلى الأخير كثيراً بالنسبة للمسميات التجارية التي توضع عادة دون نظر لأصلها أو اشتقاقها " [6]

يوضح محمد الهادي عباد ذلك بقوله :

" فاللغة تُقرض وتقترض وتلك علامة حياتها، فاللفظ المقترض لا ينتظر تقنيناً أو حُكماً مسبقاً ليدخل اللغة بل تفرضه الحاجة ويدعمه الاستعمال ويستجيب لنظرية المحلات. فإذا كان المحل شاغراً فإنّ اللفظ المقترض يندرج في اللغة دون عراقيل كبيرة" [7]

ويفهم من هنا بأن الاقتراض اللغوي يتسبب في نقل مختلف الكلمات من لغة إلى لغة أخرى ومن الملاحظ تنتقل عدة كلمات من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية في مختلف المجالات لاسيما في المجال الإعلامي عبر عملية الاقتراض اللغوي ويجب أن ندرك بأن هناك دوافع الاقتراض اللغوي بما فيها الدوافع الفردية والجماعية التي تجعل لغة أن تؤثر على لغة أخرى .

- التركيب.

يعد التركيب من أهم العوامل التي تؤدي إلى تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية عبر نقل عدة الكلمات الإنجليزية إلى اللغة العربية ,

ويشرح الدكتور محمد فهمي حجازي الهدف من التركيب بقوله :

"والمقصود بالتركيب ترجمة العناصر المكونة لمصطلح أوروبي مركب إلى اللغة العربية وتكوين تركيب عربي من أكثر من كلمة يؤدي معنى المصطلح الأوروبي ".[8]

و يشير المعجم الوسيط بأن التركيب ساهم في تنمية المصطلحات:

"وقد ساهم التركيب في تنمية المصطلحات وزيادة عددها ونقلها من لغة غلى لغة اخرىوهنا تجدر الإشارة إلى أن الكثير من الأبنية التركيبية الحديثة في اللغة العربية كانت نتاج الترجمة للمصطلحات الأجنبية خاصة الإنجليزية. ويمكن تقسيم المصطلحات المركبة في اللغة العربية في العصر الحديث من حيث مكوناتها إلى عدة أنواع منها: "التركيب المزجي

---

[6] - علم الدلالة للدكتور أحمد مختار عمر, , ص237 الطبعة الثانية عام 1988 م عالم الكتب , القاهرة , مصر.

[7] - مقال كتبه محمد الهادي عباد تحت عنوان " جدلية التأثير والتأثر في الألسنة البشرية، العربية والفارسية نموذجا ".

()<07-08-2007>http://www.nosos.net/index.php?act=news&sec=0&id=

[8] - اللغة العربة عبر القرون للدكتور محمود فهمي حجازي: ص54 , القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر, عام 1978 م.

العربي, والتركيب المزجي المختلط, والتركيب المزجي الدخيل ".[9].
و يشرح موقع الإسلام إلى ذلك:
" تتكون صيغ التركيب المزجي العربي من مكونات عربية: ولعل من أقدم هذه التراكيب وأكثرها شيوعاً منذ عصر الحضارة الإسلامية (لا + اسم), مثل (لا كون, لا وجود, لا ثبوت).وأصبح هذا التركيب شائعاً في اللغة العربية الفصحى الحديثة للتعبير عن مصطلحات فلسفية واجتماعية وسياسية مثل:(لامبالاة, لامركزية, لاسلكي). كما تكونت صيغ مركبة أخرى عنصرها الأول كلمة (شبه) مثل (شبه حربي , شبه جزيرة , شبه رسمي , شبه عسكري). وتكونت صيغ أخرى عنصرها الأول (غير) مثل: (غير إنساني, غير مباشر, غير دستوري, غير رسمي). وتكونت كذلك مركبات أخرى عنصرها الأول كلمة (عدم) مثل: (عدم الانحياز, عدم الارتياح), كما تكونت مركبات كان عنصرها الأول كلمة (سوء) مثل: (سوء سلوك , سوء نية , سوء إدارة) وأما التركيب المزجي المختلط فيتكون من (اسم عربي ونهاية أجنبية) وهذا الضرب شائع في مصطلحات الكيمياء على وجه الخصوص. فالمصطلح (lactate) ترجم عنصره الأول (lacta) إلى لبن واحتفظ المصطلح العربي بالنهاية الأجنبية (-ate) فقيل (لَبَنَات). ومن أهم النهايات الأجنبية التي اتخذتها هذه الصيغ المركبة: (يد = ide), (ات = ate) والأمثلة عليها: كبريتيد , كبريتات. وأما التركيب المزجي الدخيل, فيشير إلى التراكيب المكونة من عناصر أجنبية مثل باروميتر, ثيرموميتر ومن الأمثلة الأخرى: ميكروسكوب, تلسكوب, تلفزيون, تلفون, ميكروويف". [10]
ويمكن أن نقول بإيجاز بأن التركيب يعتبر من العوامل التي تساهم في تنمية اللغة حيث يتم وضع مختلف المصطلحات والمفردات عبر التركيب في اللغة العربية إضافة إلى نقل مختلف الكلمات من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية.

- المصدر الصناعي.

و المصدر الصناعي له دور هام في نقل كلمات من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربي ويوضح الدكتور محمود فهمي حجازي مفهوم ذلك بقوله:

9- المعجم الوسيط: ص 5.

10 -www.islammemo.cc <11-08-2007>

" و هو من الصيغ التي لها أهمية كبيرة في تشكيل الكثير من الألفاظ والمصطلحات, وتعريفه أنه " اسم تلحقه ياء النسبة مُردفة بالتاء للدلالة على صفة فيه, وقد أكثر منه المولدون في اصطلاحات العلوم وغيرها " [(11)]

و يشير الدكتور عبد الواحد وافي إلى ذلك :

"حيث تكونت هذه الصيغة عند العرب المعاصرين بإضافة النهاية إلى أنواع مختلفة من المفردات منها:"(اسم جمع + يه) مثل: قومية, جنسية, وطنية, (مصدر+ يه) مثل: تقدمية, تعاونية, انهزامية. (اسم فاعل +يه) مثل:عاطفية, جاذبية. (كلمة مركبة + يه) مثل: رأسمالية, برمائية, كهرومغناطيسية, (كلمة أجنبية + يه) مثل: فيدرالية, كونفدرالية, كلاسيكية ". [(12)]

واتضح الأمر من هنا بأن المصدر الصناعي له دور هام في وضع الكلمات الحديثة حسب متطلبات العصر ونجد أن هناك كلمات مختلفة تم وضعها ونقلها إلى اللغة العربية الإعلامية.

4- الحاجة إلى تطوير اللغة:

في الواقع أن اللغة الإنجليزية أصبحت من متطلبات الحياة في عصر المعلومات والتكنولوجيا وأنها تستخدم في كل أرجاء العالم بما فيها الدول العربية ويرى أن من لا يعرف اللغة الإنجليزية لا يمكن له أن يتقدم في المجال التعليمي والتجاري وبناء عليه إنه أمست الحاجة إلى اللغة الإنجليزية ويؤدي ذلك إلى تأثير المتحدثين باللغة العربية باللغة الإنجليزية نظراً إلى سد حاجتهم اللغوية في مختلف المجالات لاسيما في مجال التجارة والاقتصاد والتعليم والتكنولوجيا.

و يبين الأستاذ محسن شير محمدي بأن الحاجة إلى اللغة الإنجليزية تؤدي إلى أن تتأثر اللغة العربية باللغة الإنجليزية حيث يقول :

"ويعتقد أن اللغة الإنجليزية أصبحت من ضروريات الحياة في عصر المعلومات و التكنولوجيا، وهي مفيدة أكثر من اللغة العربية، فهي تستخدم في جميع أنحاء العالم مثل شرق آسيا وأوروبا، بعكس اللغة العربية التي تستخدم في أماكن محدودة. وذكر أن من لا يعرف اللغة الإنجليزية لا يستطيع أن يتقدم في تعليمه ويتطور. فاللغة الإنجليزية هي لغة الكمبيوتر والتلفاز ووسائل الاتصال، وكل شيء نرغب الإطلاع عليه مكتوب باللغة الإنجليزية. المواقع العلمية المتطورة على الانترنت باللغة الإنجليزية. جميع التخصصات

---

[11]- الأسس اللغوية لعلم المصطلح للدكتور محمود فهمي حجازي : ص61 , دار غريب القاهرة , مصر, عام 1993م

[12] - اللغة والمجتمع للدكتور علي عبد الواحد وافي: ص 21 .

مثـل الكمبيـوتر ولغـات البرمجـة والكتالوجـات والأدويـة والمصـطلحات والمؤتمرات والأبحاث والمصادر تتطلب اللغة الإنجليزية". [13]
ويشـير محمـد شـير محمـدي بأنـه هنـاك حاجـة ماسـة إلـى اللغـة الإنجليزيـة للاستفادة من العلوم الطبيـة وتتـأثر اللغـة العربيـة باللغـة الإنجليزيـة نظـراً إلـى هذه الحاجة حيث يقول:

" واللغة الإنجليزية هي لغة التواصل في الطب والصيدلة، ولا يمكن التواصـل فـي هذه المجـالات باللغـة العربيـة. واللغـة الإنجليزيـة أسـاس مهنـة الطب والهندسة.. ومن الصعب التعامل مع الحاسب الشخصي باللغة العربية. ولان الطـب والهندسـة لا يستفاد منهمـا داخـل الـبلاد العربيـة فقـط، وإنمـا تـتم الحاجة إليهما في الخارج، لذلك يجب الإلمام بأصول اللغة الإنجليزية في هذه المجالات، حتى يتمكن من مواكبة التطور السريع , إلا أن ذلك يؤدي إلـى أن تؤثر اللغة الإنجليزية على اللغة العربية ". [14]

و يؤكد الدكتور احمد بن محمد الضـبيب علـى ضـرورة عدم استخدام ألفـاظ وتعبيرات لا تدعو إليها الضرورة حيث يقول:

" يقوم بعض الناس باستخدام ألفاظ وتعبيرات لا تدعو إليها الضرورة، وبعضها له أكثر من مرادف بالعربية مثل كلمة OK التي لها أكثر من مرادف منها : "حسن "طيب" ولا شك أن كثرة الدخيل فـي اللغـة يغير من ملامحها والغريـب أن الولـع بـاللفظ الأجنبـي يـؤدي بكثيـر مـن النـاس إلـى تـرك اللفـظ العربي المتيسر إلى اللفظ الغريب، مثـال ذلـك كلمـة هـاتف فقد استقرت لـدى كثير من العرب، وأصبحت مفهومة ومستساغة ومع ذلـك فـإن كثيـراً مـنهم مـا زالوا يستعملون كلمة تلفون " [15]

ويوضح الدكتور إبراهيم أنيس ذلك بقوله:

وقد تدعو تلك الحاجة أو الضـرورة إلـى الالتجـاء إلـى ألفـاظ اللغـات الأجنبيـة فيستعار منها ما تمس الحاجـة إليـه حينـاً ومـا لا حاجـة إليـه حينـاً آخـر فـاللغـات يستعير بعضها من بعض إما لأن الألفـاظ المستعارة تعبـر عن أشياء تختص بها بيئـة معينـة ولا وجـود لهـا فـي غيـر هـذه البيئـة أو تكـون الاسـتعارة لمجـرد

---

[13] ـ مقال كتبه الأستاذ محسن شير محمدي تحت عنوان " اللغة والحضارة ".
(http://www.hawzah.net/Per/Script/Magazine.asp?) <23-08-2007>

[14] ـ مقال كتبه الأستاذ محسن شير محمدي تحت عنوان " اللغة والحضارة ".
(http://www.hawzah.net/Per/Script/Magazine.asp?) <23-08-2007>

[15] ـ مقال : كتبه الدكتور احمد بن محمد الضبيب بعنوان " اللغة العربية في عصر العولمة".
(http://213.136.192.26/2000jaz/nov/19/ar3.htm) <13-02-2007>

الإعجاب باللفظ الأجنبي وتقتصر الاستعارة عادة على الألفاظ والكلمات ولا تكاد تتعداها إلى العناصر اللغوية الأخرى كالتصريف والاشتقاق و تركيب الجمل.[16]

ويفهم من هنا بأن الحاجة أو الضرورة إلى الالتجاء إلى كلمات اللغات الأجنبية تؤدي إلى تأثير لغة على لغة أخرى فنجد أن هناك حاجة ماسة إلى اللغة الإنجليزية للاستفادة من العلوم العصرية بما فيها علوم الطب والتكنولوجيا والهندسة ويؤدي ذلك إلى أن تتأثر اللغة العربية باللغة الإنجليزية ونتيجة لذلك تدخل مختلف مفردات من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية الإعلامية.

- فعل الترجمة :

للترجمة دور حيوي وهام في نقل المعرفة الإنسانية حيث أنها أداة فاعلة للتواصل مع الثقافات الأخرى إضافة إلى نقل مفردات من لغة إلى لغة أخرى ويساهم ذلك في تنمية اللغة وهي في الوقت نفسه أداة جد خطيرة لأن المترجم يجب أن يكون مؤتمناً على ما يترجم وينقل فلا يجوز أن تكون الترجمة وسيلة للكسب المادي حتى لا يترجم الغث والسمين.

ويوضح الأستاذ عمر هزايمه ذلك بأن فعل الترجمة تعزز التنمية اللغوية حيث يقول:

"والترجمة ذات أهمية كبرى في تنمية اللغة ورفدها بالكثير من المصطلحات والألفاظ والتجارب الإنسانية والأفكار الخلاقة التي تُعمل الفكر فتحفز الإنتاجية وتعزز التقدم. ولذا عنيت الأمم بالترجمة وعدتها وسيلة رائدة يمكن للغة بها رفد نفسها بالكثير من الألفاظ والمصطلحات وأن تحافظ على كيانها ومكانتها بين اللغات". [17]

وأضاف الأستاذ عمر هزايمه بقوله:

" فالترجمة من العوامل اللغوية الهامة التي يجب أن تحظى بالعناية الفائقة والاهتمام الكبير من القائمين على شأن اللغة العربية إذ يمكنها تعزيز التطور العلمي للأمة وتوسيع آفاق البحث عند أبناءها مما يحق للأمة أمناً شاملاً يحفظها من العاديات التي تحيط بها من كل مكان". [18]

ويتحدث عمر هزايمه عن مراكز للترجمة حيث يقول:

16- دلالة الألفاظ للدكتور إبراهيم أنيس : ص 150.

17- مقال كتبه الأستاذ عمر هزايمة تحت عنوان " تنمية المصطلحات اللغوية " المنشور في الموقع التالي:

( ) <05-07-2007>http://www.ulum.nl/c119.html

18 - المرجع السابق .

"إن الإنتاج العالمي من الكتب المترجمة في تزايد مطرد وقد نشأت في العديد من الدول المتقدمة مراكز مختصة بنقل كل جديد لتكون اللغة المُترجَم إليها مستودعاً كبيراً لذخائر الأمم الأخرى ومما يؤسف له أن حركة الترجمة في الوطن العربي ما تزال ضعيفة ودون المستوى المطلوب, فوجود مراكز هنا وهناك لا يمكنه أن يساهم في إحداث حركة ترجمة قوية تفيد الأمة من محيطها إلى خليجها فعصور الازدهار العربي كان للترجمة فيها دور كبير". (19)

ويؤكد عمر هزايمه على ضرورة اتخاذ الخطوات تجاه وضع التشريعات القانونية للترجمة حيث يقول:

" إن الترجمة إلى اللغة العربية تحتاج إلى القرار السياسي الذي يعي أهمية نقل المعارف المفيدة الموجودة عند الشعوب الأخرى وتحتاج أيضاً إلى التشريعات القانونية التي تنظم عمل القائمين عليها وإلى الدعم المالي السخي الذي يحفزهم ويعزز إنتاجهم. وهي بحاجة أيضاً إلى تنسيق وتوحيد الجهود بين المؤسسات المهتمة بها على نطاق الدول العربية وحاضنتهم الجامعة العربية عبر مؤسساتها التي تعنى بالترجمة والتعريب." (20)

وأن فعل الترجمة يؤثر على تسلل التعبيرات والأساليب الأجنبية إلى اللغة العربية الإعلامية ويبين الدكتور عبد العزيز شرف بعض العبارات الأجنبية المترجمة التي تستخدم في اللغة العربية وهي:

"- ذر الرماد في العين ,
- يكسب خبزه بعرق جبينه
- لا يرى أبعد من أرنبة أنفه
- يلعب بالنار
- لا جديد تحت الشمس
- ألقى مسألة على بساط البحث
- وتوتر العلاقات
- يلعب دوراً خطيراً في السياسة أو التاريخ أو شؤون الحياة العامة
- إنَ هذه القضية تشكل خطراً دائماً على السلام
- إنَ هذا العمل يشكل أزمة من أزمات الأمم المتحدة

وإنَ اللغة العربية استخدمت تراكيب جديدة مستمدة من طبيعة تعبير اللغات الأجنبية". (21)

19- نفس المرجع.

20 - نفس المرجع.

21 - المدخل إلى وسائل الإعلام للدكتور عبد العزيز شرف : ص 235 .

ويؤكد الدكتور كمال محمد بشر على ضرورة بذل الجهود المكثفة في مجال الترجمة لكي يتم نقل الكلمات بصورها الحقيقية من لغة إلى لغة أخرى حيث يقول:

" قد يلجأ المتكلم إلى أسهل الطرق وأقربها منالاً حين يواجه بالنقص أو القصور في الثروة اللفظية أي أنه ربما يعمد إلى اقتراض الكلمات التي يحتاجها من لغات أخرى بدلاً من أن يبذل أي مجهود إبداعي في الحصول على ما يريده وهناك ثلاثة مصادر رئيسية يستطيع أن يستمد منها حاجته هذه المصادر هي اللغات الأجنبية واللهجات المحلية و الاصطلاحات الفنية أو المهنية الخاصة وفي استطاعه أن يسلك أحد طريقين فهو إما أن ينقل الكلمات بصورها كما هي من استعمال خاص إلى آخر و إما أن يترجمها إلى لغته القومية". [22]

و أشار الدكتور نهاد موسى [23] بأن فعل الترجمة يساهم في منح اللغة حيوية متجددة وتطوراً بصفة مستمرة حيث يقول:

" وأمَّا الترجمة فتمثل مكوناً مهماً في قوي التحوّل حيث تجعل اللغة العربية في حالة اختبار مستمرٍ مع برامج الترجمة وأدواتها إضافةً إلي ما تزوّده لها من معارفَ جديدة تمنحها حيوية مُتجددةً وتطويراً مستمراً. وهناك تجربتين رائدتين في البلاد العربية هما: التجربة المصرية في عهد محمد علي فكانت حركة الترجمة التي نهض بها رفاعة الطهطاوي الذي ترجم مع تلامذته أكثر من 2000 كتاب من كتب العلم والصنائع. والتجربة الفلسطينية التي بدأت في نهاية القرن التاسع عشر وغلب عليها الطابع الأدبي ثم الطابع السياسي. ويندرج في هذا السياق حركةُ التعريب التي أصبحت حلاً موضوعياً لترجمة المعارف الحديثة والإنجازات المعاصرة. فمشروع الترجمة مؤشرٌ حضاريٌّ يرصد رغبة الأمة في الإطلاع علي مُنجزات الحضارات الأخرى والإفادة من مشروعها الحضاريّ إلا أن فعل الترجمة يؤثر على نقل كلمات من لغة إلى أخرى ويمكننا ملاحظة عدة كلمات تم نقلها من الإنجليزية إلى العربية أثناء فعل الترجمة". [24]

---

22 - دور الكلمة في اللغة لتسيفن أولمان: ترجمه : الدكتور كمال بشر ، ص 158 .

23 - نهاد موسى أستاذ النحو واللسانيات العربية في الجامعة الأردنية و قدَّم للمكتبة والباحثين بحوثاً وكتباً عديدة في الدروس اللسانية علاوة علي جهوده في تحقيق.
(http://www.jafwinfo.org/look/article.tpl?IdLanguage)<03-08-2007>

24 - اللغة العربية في العصر الحديث للدكتور نهاد موسى : ص 34 ، دار القلم ، بيروت ـ لبنان , عام 2004م.

ويوضح محمد الهادي عياد[25] بأن الترجمة ساهمت في تطوير علوم الحضارة الإسلامية حيث تم ظهور مختلف المصطلحات إضافة إلى نقل المفردات من مختلف اللغات إلى اللغة العربية حيث يقول :

"أنّ كلّ حضارة تقوم على النهضة العلمية فإنّ بلاد فارس شهدت تطوّراً علمياً أشعّ على العرب الذين انبهروا به لاسيّما بعد انتشار الإسلام وتطلعهم إلى الحضارة وتعطّشهم إلى العلوم. فكان من الطبيعي أن يسعوا إلى ترجمة العلوم، وكان باب الترجمة هو الذي شرع للاقتراض وفتح له الباب على مصراعيه، شارك في تأسيسه علماء عرب وعلماء مسلمون وعلماء غير مسلمين من مختلف الأقطار التي غزاها الإسلام هذه العلوم الإسلامية المكتوبة بلغة عربية ميدان ثري لدراسة تأثير اللغة الفارسية في اللغة العربية وذلك من خلال ظهور المصطلح الذي وقع اقتراضه من اللغة الفارسية إضافة إلى نقل عدة المفردات من مختلف اللغات إلى اللغة العربية. " [26]

وأشار الدكتور على عبد الواحد وافي بأنه تم دخول الكلمات الأجنبية في اللغة العربية عندما توغل الباحثون في ترجمة مختلف العلوم إلى اللغة العربية حيث يقول:

"وقد كثر دخول الكلمات الأجنبية في اللغة العربية عندما توغل الباحثون في ترجمة العلوم اليونانية والهندية وكان الفصحاء فعجزوا عن ترجمة بعض الألفاظ الأعجمية مع وجود مرادف لها في العربية ودنوا ما كان العرب لا يعرفونه من أصناف الحيوان النبات بأسمائها الأعجمية واستعمل فلاسفة الإسلام وأطباؤهم هذه الألفاظ ". [27]

و اتضح الأمر مما سبق بأن فعل الترجمة يلعب دورا بارزا في دخول كلمات لغة في لغة أخرى وأما ترجمة المسلسلات والبرامج المتلفزة والكتب والبحوث و التقارير الصحفية من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية تجعل اللغة العربية أن تتأثر باللغة الإنجليزية حيث تنتقل عدة كلمات من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية الإعلامية.

ـ فقر اللغة العربية في المصطلحات العلمية :

إن البعض يوجهون اتهاماً إلى أن اللغة العربية عاجزة عن سد المتطلبات اللغوية للعصر الحديث لاسيما أنها فقيرة في المصطلحات العلمية التي يتم ظهورها إثر بروز العلوم الحديثة مثل علم التكنولوجيا وتقنية المعلومات

---

[25] ـ بحثت عن ترجمته ولم أجدها.

[26] ـ مقال كتبه محمد الهادي عباد تحت عنوان " جدلية التأثير والتأثر في الألسنة البشرية، العربية والفارسية نموذجا ".

()<11-09-2007> http://www.nosos.net/index.php?act=news&sec=

[27] ـ فقه اللغة للدكتور على عبد الواحد وافي : ص 155 .

ويؤدى ذلك إلى اللجوء إلى نقل مختلف المصطلحات والمفردات والكلمات من اللغات الأجنبية مثل اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية.
يتحدث الدكتور احمد بن نعمان [28] عن فقر اللغة العربية في المصطلحات العلمية حيث يقول:

"إن المشكلة التي تواجه اللغة العربية في الوقت الحاضر هي فقرها في المصطلحات العلمية المعبرة عن مختلف مجالات الحضارة العصرية ومخترعاتها الصناعية التي تخرج إلى عالمنا في كل حين بالعشرات والمئات ومن ثمّ يقفز بعضهم إلى اتهام العربية بالعجز في هذا الخصوص مع المطالبة باستعاضة عنها باللغات العصرية التي اخترعت بها هذه المبتكرات الجديدة مما يجعل اللغة العربية أن تتأثر باللغة الإنجليزية حيث يستخدم مواطنو الدول العربية كلمات اللغة الإنجليزية نظراً إلى أن اللغة العربية عاجزة عن مواكبة عصر التكنولوجيا.إن اللغة في مثل هذا الحال ليست إلا أداةً عاكسةً متأثرةً بما لدى الناطقين بها من مستوى حضاري وتقدم صناعي وتقني". [29]

و يقوم الدكتور أحمد بن نعمان بالرد على من يتهم اللغة العربية بأنها عاجزة عن مواكبة عصر التكنولوجيا حيث يقول:

"ويكفي دليلاً على ذلك أن اللغة العربية لم تعجز عن التعبير عن الجوانب العلمية المختلفة للحضارة التي شيدها العرب في عهد نهضتهم السالفة الذكر، وقد وجد العرب في لغتهم عندما كانوا رواداً حقاً في الاكتشاف والاختراع وإعمال العقل في الأرض والسماء، وجدوا طواعية فائقة في التعبير عن أي شيء اخترعوه أو اكتشفوه في عالم الإنسان والكون، ولا شك أن أية لغة تغنى بغناء أصحابها وتتقدم بتقدمهم وتتطور بتطورهم ". [30]

ويشير جورج فندريس إلى ذلك بقوله:

---

[28] - الدكتور أحمد بن نعمان الجزائري كاتب وباحث في القضايا الإستراتيجية والحضارية وولد عام 1944م بقرية الخروبة وتخرج بشهادة الليسانس في الفلسفة من جامعة الجزائر عام 1971 م و وظف بعد التخرج في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بالجزائر. عين كموظف في منظمة العمل العربية، التابعة لجامعة الدول العربية بالقاهرة عام 1973م و استقال اثر اتفاق كامب ديفيد بين مصر و إسرائيل، وعاد إلى الجزائر عام 1979م للدكتوراه في الانثروبولوجية النفسية. و من أهم كتبه: التعريب، بين المبدأ والتطبيق، وهل نحن أمة؟.

(http://abdellah-boufoula.maktoobblog.com/153496/%C9/)<08-09-2007>

[29] - مقال كتبه الدكتور أحمد بن تعمان تحت عنوان "واقع اللغة العربية في أجهزة الإعلام"

( ) <23-05-2007>http://www.isesco.org.ma/pub/ARABIC/Langue_arabe/p6.htm

[30] - المرجع السابق.

"إننا لا نعلم إطلاقاً لغة قصرت عن خدمة إنسان عنده فكرة يريد التعبير عنها، فلا ننصت إلى أولئك المؤلفين العاجزين الذين يحملون لغاتهم مسؤولية النقص الذي في مؤلفاتهم لأنهم هم المسئولون، على وجه العموم عن هذا النقص ". [31]

وأضاف الدكتور أحمد بن نعمان بقوله:

" وعندما نسلم بقلة المصطلحات المعبرة عن المخترعات العصرية في اللغة العربية ، فذلك لا يعني تأكيد الدعوة المغرضة من هؤلاء المتربصين بوحدتنا وجوهر حضارتنا إلى التخلي عن هذه اللغة إلى لغاتهم التي يحلو لهم أن يصفوها بالعلمية والعصرية والحضارية، في الوقت الذي يشهدون هم أنفسهم في بعض كتابات علمائهم بأنهم عاشوا قروناً من الزمن عالة على فتات مائدة اللغة العربية في دمشق وبغداد وقرطبة والقاهرة ." [32]

و يقوم الدكتور أحمد بن نعمان بتحديد مسؤولية العجز في الناطقين باللغة العربية وليس في اللغة ذاتها حيث يقول:

"وما نريده هنا فقط هو التنبيه إلى هذه المغالطة وتحديد مسؤولية العجز في الناطقين باللغة وليس في اللغة ذاتها بأية صورة من الصور، كما أنه لا يمكن أن يقال إن العربية هي التي تحمل بذور العجز وعدم مسايرة العصر كما يدّعون، وحجتنا الملموسة والدامغة على ذلك أن هذه اللغة عبّرت عن أرقى الأمور الحضارية في عصرها الزاهر قبل الآن، وحتى في الوقت الحاضر نجد أنه قد مرّ على إنشاء الكليات العلمية في الجامعات العربية بسوريا الشقيقة أكثر من ستين سنة وهي ما تزال ثابتة تبعث على الفخر والاعتزاز لدى كل عربي ومسلم، بتدريس جميع الفروع العلمية والاختصاصات الدقيقة باللغة العربية وحدها، وتبرهن علمياً وعملياً لكل ذي بصر وبصيرة على أن اللغة العربية هي على الأقل مثل سائر اللغات، لا تعجز عن مجاراة ومضاهاة اللغات العالمية الأخرى في تطورها للتعبير عن جميع المستجدات العلمية في الطب والهندسة وما إلى ذلك ... إذا تعهدها الناطقون بها وأخلصوا لها، ويكفي هذا المثال العربي الحي دليلاً على أنه لا يعقل أبداً أن تحمل اللغة العربية مسؤولية الضعف الحاصل لها في مجال المصطلحات العلمية، أو أن تحمل مسؤولية تأخر العرب في المجال العلمي والتقني والحضاري بصفة عامة

---

[31] ـ اللغة لجورج فندريس : ترجمه: عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص : ص 421،
مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة, عام 1986م.

[32] ـ مقال كتبه الدكتور أحمد بن تعمان تحت عنوان " واقع اللغة العربية في أجهزة الإعلام"

( )<28-07-2007>http://www.isesco.org.ma/pub/ARABIC/Langue_arabe/p6.htm

وذلك لسبب بسيط وهو أن العرب سبق لهم أن تقدموا حضارياً ". [33]
و يحث الدكتور أحمد بن نعمان علماء اللغة لقيامهم بمهمة تطوير اللغة العربية حيث يقول:

"ونحن نستهلك ولا ننتج، نقلد ولا نبدع، نتأثر ولا نؤثر، نشتري بالمال ولا نقايض بالأعمال ونحن نتسابق مع الزمن لنجد الأسماء للمواليد، ويا ليتنا تمكنا من القيام بهذه المهمة على الوجه الأكمل، وهو كفيل بإثراء اللغة العربية وتمكينها من الدفاع عن نفسها ضد التهم الباطلة الموجهة إليها ". [34]
و يؤكد الدكتور أحمد بن نعمان على ضرورة تنسيق الجهود التي تبذلها مختلف المجامع اللغوية في تطوير اللغة العربية حيث يقول:

"إن تمكنت المجامع العربية من إيجاد الأسماء، فهي في واد وواقع الممارسة العربية في التعليم والصحافة والسياسة والدبلوماسية لتلك الأسماء المعربة في واد آخر! إن أغلب الحكومات العربية تنتظر من المجامع والهيئات العلمية القيام بمهمة تطوير اللغة العربية، ولا يظهر أنها تشعر بضرورة القيام بشيء آخر، والواقع أن عمل العلماء، لا يمكن أن يأتي بنتائج حاسمة في هذا المجال، كما في المجالات الأخرى إلا إذا قامت السلطة السياسية في كل بلد برسم الطريق أو على الأقل بإزالة بعض المتناقضات الصارخة التي ظلت تواكب السياسة اللغوية في معظم الأقطار العربية منذ عشرات السنين ". [35]
ويمكننا أن نوجز مما سبق بأن المشكلة التي تعاني منها اللغة العربية هي فقرها في المصطلحات العلمية التي تعبر عن مختلف مجالات الحضارة العصرية ومخترعاتها الصناعية وفي الواقع أن هذه المشكلة تؤدي إلى اللجوء إلى نقل مختلف المصطلحات والمفردات من اللغات الأجنبية لاسيما اللغة الإنجليزية التي تعتبر أكبر وسيلة التفاهم بين الناس على المستوى العالمي إلى اللغة العربية في مختلف المجالات بما فيها مجال التكنولوجيا وتقنية المعلومات والهندسة والتجارة والاقتصاد والإعلام فإنه من الضروري أن يتم بذل الجهود المكثفة لتطوير اللغة العربية إضافة إلى التنسيق في الجهود التي تبذلها مختلف المجامع اللغوية وذلك لسد المتطلبات والحاجات اللغوية المتزايدة بتطوير الزمان.

موجز القول:

---

[33] - المرجع السابق.
[34] - المرجع السابق.
[35] - نفس المرجع.

ونستخلص مما ذكرناه في هذا الفصل إلى أن العوامل اللغوية تعتبر أبرز العوامل التي تؤثر على مختلف اللغات وأما العوامل اللغوية التي تجعل اللغة الإنجليزية أن تؤثر على اللغة العربية الإعلامية تتضمن كل من الاقتراض اللغوي والتركيب والمصدر الصناعي والحاجة إلى تطوير اللغة وفعل الترجمة وفقر اللغة العربية في المصطلحات العلمية حيث أن ذلك يؤدي إلى نقل مختلف الكلمات والمفردات والمصطلحات من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية في مختلف المجالات لاسيما في المجال الإعلام.

خلاصة الباب:

نستخلص مما سبق في هذا الباب إلى أن هناك عدة العوامل التي تجعل اللغة الإنجليزية أن تؤثر على اللغة العربية الإعلامية بما فيها العوامل الاجتماعية والتاريخية التي تتضمن الاحتكاك الحضاري والعمالة الأجنبية والغزو على اللغة والأحداث السياسية وكذلك أن العوامل التعليمية والثقافية التي تحتوى على ثورة الاتصالات والتكنولوجيا والعامة الإنترنية والتعليم باللغة الأجنبية وتأثير الاتجاه التغريبي ووسائل الإعلام لها دور بارز في تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية وبالتالي أن العوامل اللغوية تعتبر أيضاً أبرز العوامل التي تؤثر على مختلف اللغات لاسيما على تأثير للغة الإنجليزية على اللغة العربية حيث أنها تتضمن كل من الاقتراض اللغوي والتركيب والمصدر الصناعي والحاجة إلى تطوير اللغة وفعل الترجمة وفقر اللغة العربية في مختلف المصطلحات العلمية وبناء عليه نقول بأن كافة العوامل هذه تجعل اللغة الإنجليزية أن تؤثر على اللغة العربية الإعلامية ونتيجة لذلك يتم تسرب عدة كلمات ومفردات ومصطلحات من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية في مختلف المجالات لاسيما في المجال الإعلامي والتجاري والاقتصادي والثقافي.

الباب الثالث

قضية التأثير والتأثر بين اللغات

نبذة قصيرة:

يتحدث هذا الباب عن قضية التأثير و التأثر بين اللغات حيث أنها تعتبر أهم القضايا التي يناقشها اللغويون والفلاسفة ورجال الفكر والأكاديميين ويحتوى على أربعة فصول : فالأول يتعلق بآراء اللغويين والفلاسفة حول قضية التأثير والتأثر بين مختلف اللغات والثاني: يتناول أثر مختلف اللغات بما فيها اللغة الفارسية والتركية والهندية والفرنسية والإيطالية واليونانية على اللغة العربية وكذلك تأثير مختلف اللغات بما فيها اللغة اللاتينية والإيطالية واليونانية والألمانية والفرنسية والأسبانية والفارسية والثالث يبين مختلف أنماط تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية بما فيها الدخيل والتعريب والتوليد والاقتراض والاشتقاق والنحت.

الفصل الأول: آراء اللغويين حول قضية التأثير والتأثر بين اللغات:

مما لا مراء فيه أن قضية التأثير والتأثر بين اللغات تعتبر أهم القضايا التي يناقشها اللغويون و رجال الفكر والفلاسفة والأكاديميين ويتحدث الدكتور عبد الصبور شاهين عن هذه القضية حيث يقول:

" والحق أن أحداً لا يستطيع أن يصادر تأثير اللغات بعضها في بعض

لأن ذلك يخضع لعاملين يتحكمان في مسيرة الصراع اللغوي أو في نتائجه هذان العاملان هما فالأول الوضع الحضاري للغة والثاني حجم الشعوب التي تتكلم اللغة وفي الواقع أن العامل الأول هو المؤثر الحقيقي في موقف اللغة فإن العبرية مثلاً لا تمثل حجماً بشرياً كبيراً وهي في أنسب أحوالها تمثل جالية منتشرة في أنحاء العالم ومع ذلك نجد أن العبرية ذات وجود علمي وحضاري أكثر من العربية في هذه المرحلة الراهنة من التطور, لأن أصحابها أكثر اتصالاً بعلوم الحضارة وبعالم الحضارة وأكثر إيماناً برسالة لغتهم الحضارية منا نحن العرب حتى الآن وهم يبذلون جهوداً لإحياء هذه اللغة التي ماتت منذ ألفي عام ". [1]

ويصف الدكتور أحمد مختار عمر[2] قضية التأثر والتأثير بصفة عامة بأنها تعتبر من القضايا الشائكة التي يصعب علاجها حيث يقول:

" ليس من السهل ونحن نبحث قضية التأثير والتأثر أن نصل إلى نتائج قطعية حاسمة , لأن قضية التأثر والتأثير من القضايا الشائكة التي يصعب علاجها, وخصوصاً إذا كانت تتناول موضوعاً مضى عليه مئات السنين وربما كانت قضية التأثر الأجنبي بالدرس اللغوي عند العرب أسهل تناولاً من قضية التأثير الأجنبي وأقوى أدلة , لأن التأثر قد تم في فترة متأخرة نسبياً , ولأن الأمثلة والشواهد على وجود هذا التأثر كثيرة وشبه قطعية". [3]

ويتحدث الدكتور على عبد الواحد وافي عن تأثير اللغات السامية على لغات أخرى حيث يقول:

" قضت هذه الألسنة السامية في صراعها مع لغات السكان الأصليين أمداً طويلاً وقد تم تغلبها عليها في صورة تدريجية بطيئة , وغني عن البيان أن انتصاراً لا يتم إلا بعد أمد طويل وجهاد عنيف لا يخرج المنتصر من معاركه على الحالة نفسها التي كان عليها من قبل , فاللغة التي يتم لها الغلبة

---

[1] - الدخيل في العامية للدكتور عبد الصبور شاهين ص 226 .

[2] - ولد الدكتور أحمد مختار عمر بالقاهرة عام 1933م وحصل على شهادة دكتوراه في علم اللغة من جامعة كمبردج عام 1967م و أصبح وكيل كلية دار العلوم للدراسات العليا والبحوث خلال الفترة 1998-1995م ورئيس قسم الدراسات والبحوث بمركز البحوث والدراسات الإسلامية بجامعة القاهرة واختير عضوًا بمجمع اللغة العربية سنة 1999م ومن مؤلفاته مدخل إلى علم اللغة وتاريخ اللغة العربية في مصر والبحث اللغوي عند العرب واللغة واللون ودراسة الصوت اللغوي . وحصل على جائزة مجمع اللغة العربية بالقاهرة في تحقيق النصوص.

() <15-08-2007>http://www.lisaanularab.com/vb/showthread.php?p=1079

[3] - البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر للدكتور أحمد مختار عمر : ص 341 , عالم الكتب , الطبعة الثامنة. القاهرة , مصر, عام2003م.

لا تخرج سليمة من هذا الصراع , بل إن طول احتكاكها باللغات المغلوبة يترك بها أثاراً كثيرة من هذه اللغات ". [4]

و يشير الدكتور على عبد الواحد وافي إلى تأثير اللغة العربية على اللغات الآرامية حيث يقول:

" فقد توثقت العلاقات المادية والثقافية منذ أقدم العصور بين العرب وجيرانهم الآراميين في الشمال عن طريق التجارة والهجرة والرحلات وامتزاج بعض قبائل آرامية بالعالم العربي في الحجاز نفسه أو على تخومه, فكان لزاماً إذن تتأثر اللغتان إحداهما بالأخرى وفقا لنواميس على اللغة". [5]

و يوضح الدكتور عبد الصبور شاهين قضية التأثر والتأثير بين اللغات بقوله:

" منذ النصف الأول من القرن السابع الميلادي مد الخلفاء الأول سلطانهم إلى مصر وسوريا وفارس وفي القرن الثاني بسط الأمويون نفوذهم شرقاً حتى الهند وغرباً حتى المغرب وأسبانيا , بيد أن الإسلام لم يكن القوة السياسية والعسكرية الكبرى في العصر الوسيط فحسب , بل كان أيضاً المصدر الثقافي , لقد امتد تأثير الإسلام في عهد هارون الرشيد منذ القرن الثامن , ليصبح مصدراً للازدهار الأدبي والعلمي والتقني, ثم أنهم قد أشأوا علاقات مع فارس والهند والشرق وبدوا منذ عام 773م يترجمون النصوص الأولى العلمية من الهندية حتى إننا لنجد أن أعظم الأسماء في ميدان الأدب والفلسفة والعلم , كانوا من العرب : فابن سينا (980-1037) مولود بالقرب من بخارى وهو فيلسوف , طبيب كيميائي , وكذلك ابن رشد (1126-1198) كان فيلسوفاً وطبيباً في قرطبة وينبغي أن نذكر الرياضيين : الخوارزمي والخيام والكيمائيين : خالد بن يزيد وجابر بن حيان والرازي , ولقد كان العرب همزة الوصل مع الشرق بواسطة فارس والروم وكانوا نقلة علوم الملاحة والتجارة إلى الغرب وكل هذه التأثيرات بارزة فيما نجد في لغتنا من ألفاظ مقترضة ". [6]

و يوضح الدكتور عبده عبد العزيز قلقيلة [7] ذلك بأن التقاء اللغة العربية بغيرها وتأثيرها فيها كان قبل الإسلام وتمثل ذلك في التقاط بعض الكلمات من لغات الدول المجاورة للدول العربية حيث يقول:

" والتقاء اللغة العربية بغيرها وتأثيرها فيها أو تأثرها بها كان قبل

---

[4]- فقه اللغة للدكتور على عبد الواحد وافي : ص 24.

[5]- نفس المرجع : ص 101 ,

[6] - الدخيل في العامية للدكتور عبد الصبور شاهين، ص 228 .

[7] - الدكتور عبده عبد العزيز قلقيلة أستاذ النقد الأدبي والبلاغة والأدب المقارن بجامعة طنطا بمصر. انظر: مقالات في التربية واللغة والبلاغة والنقد للدكتور عبده عبد العزيز قلقيلة : ص 116، دار الفكر العربي , القاهرة , مصر.

الإسلام حيث التقى العرب في رحلتي الصيف والشتاء من كل عام بجيرانهم في الشمال والجنوب وكان الهدف من ذلك هو التبادل التجاري وكسب المال , ولم تتأثر اللغة العربية به إلا في التقاط بعض الكلمات من لغات هولاء الجيران ولما بعث الله محمداً صلى الله عليه وسلم بالإسلام إلى الناس التقت العربية باللغات الأخرى , التقت بالفارسية والرومية والسريانية والتركية والبربرية وكان ما كان من تأثير وتأثر ولكن التأثير من جانب العربية كان أقوى وأظهر". (8)

وقال الدكتور عبد الصبور شاهين في هذا المضمار:

" ينبغي أن نعترف ابتداء بأن عناية الله قد أحاطت بهذه اللغة العربية حين عزلتها طيلة العصر الجاهلي داخل أسوار الجزيرة العربية , لا تتصل بجاراتها إلا من فصل إلى فصل , عبر رحلة الشتاء والصيف من ناحية , وعبر وفود الحجيج والتجار التي كانت تأتي إلى مكة في الموسم من ناحية أخرى . ولم تكن هذه الاتصالات بكافية لإحداث تغيير عميق في اللسان العربي , بقدر ما كانت تترك بعض بصماتها على استعمالاتها أو على ألفاظها , كان البطء طابع كل شيء في دنيا العرب آنذاك ". (9)

و يشير نهاد موسى إلى اتصال موسمي بين العرب وغيرهم مما أدي إلى التأثير بين لغاتهم حيث يقول :

" وعرب الحجاز , وفيهم لغة قريش , كانوا على اتصال موسمي بالشعوب المجاورة جنوباً وشمالاً في رحلتي الشتاء والصيف , وبمصر والسودان عن طريق سيناء والبحر الأحمر , كما كان لعرب الجنوب صلاتهم التجارية ومخالطتهم اللغوية للشعوب الواقعة على الساحل الشرقي والشمالي لإفريقية والساحل الجنوبي لآسيا عبر البحر الأحمر وخليج عدن وبحر العرب" . (10)

و أضاف بقوله :

" أن العربية اضطرت في عصر الفتوح إلى أن تتصل بلغات الأقطار التي وصل

إليها مد الفتح في القرن الأول فاحتاجت إلى مترجمين ينقلون عنها وإليها في المدونات والوثائق الرسمية وفي العقود والمعاملات التجارية وفي التفاهم الضروري بين العرب وأهل الأقطار التي فتحوها وهاجروا إليها" (11)

ويبين نهاد موسى التأثر والتأثير بين اللغة العربية واللغات الأخرى حيث

---

[8] - مقالات في التربية واللغة والبلاغة ، للدكتور عبده عبد العزيز قلقيلة : ص 116 .

[9] - العربية لغة العلوم والتقنية للدكتور عبد الصبور شاهين : ص 59 .

[10] - لغتنا والحياة لنهاد موسى: ص 30.

[11]- المرجع السابق: ص 35.

قال :

" كانت العربية تتعامل مع اللغات الوطنية مباشرة دون مترجم أو وسيط على أوسع نطاق غير محدود بالمجال الرسمي أو الديني تطوع حينا وتتساهل لكي تلتقي مع لغة الجماهير وتجذبهم أحياناً بقوتها و حيويتها فيأخذون منها قدر طاقتهم ثم ما لبثت العربية أن اجتازت مرحلة التبادل أخذاً وعطاء , تأثراً وتأثيراً لتنتصر على اللغات الوطنية التي تركت المجال لهذه اللغة القوية المنتصرة المستجيبة لحاجات حياتهم اللغوية في يسر.[12]

و يشير عودة خليل عودة إلى ذلك بقوله :

" وعندما اتسعت الفتوحات الإسلامية بعد عصر الراشدين وفي إبان الحكم الأموي والعباسي دخل في الإسلام أمم كثيرة من أهل البلاد المفتوحة وانتقلت إلى البيئة العربية أنماط كثيرة من وجوه الحياة عند الفرس والروم الذين دخلوا في الإسلام وقد تأثرت اللغة بالأمواج الهائلة من البشر الذين دخلوا في الإسلام وما تيقنوا اللغة العربية واضطر الأدباء فيما بعد إلى الاستعانة ببعض الألفاظ الأعجمية للدلالة عما في نفوسهم نظراً لأن هذه الألفاظ قد شاعت في الاستعمال الواقعي وهذا كثرت في لغة الأدب ولغة التخاطب الاجتماعي ما سمي فيما بعد بالألفاظ الأعجمية". [13]

ويقول الدكتور أحمد مختار عمر في هذا الشأن:

" كما أن العرب قد تأثروا بغيرهم ممن سبقوا , فقد أثروا في غيرهم بعد أن تمثلوا الثقافات الأجنبية المتنوعة , وقد امتد تأثيرهم أو احتمالات تأثيرهم على الأقل إلى شعوب كانت أسبق منهم في الدرس اللغوي مثل الهنود والسريان والمصريين".[14]

ويفهم من هناك بأن اللغة العربية تتأثر باللغات الأخرى وتؤثر فيها أيضا أثناء اختلاط العرب مع غيرهم من الشعوب .

ويتحدث إبراهيم السامرائي [15] عن قضية تأثير اللغة الإعلامية باللغات

---

[12]- نفس المرجع: ص 62.

[13] - التطور الدلالي لعودة خليل أبو عودة : ص63.

[14]- البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر للدكتور أحمد مختار عمر : ص 357 , عالم الكتب , القاهرة , مصر, الطبعة الثانية.عام2003م.

[15]- الدكتور إبراهيم السامرائي أستاذ بكلية الآداب بجامعة بغداد و ولد في العمارة بالعراق عام 1923م وأنه دخل الابتدائية ابن سبع سنين، ثم الإعدادية ثم تحول إلى بغداد في دار المعلمين الابتدائية ثم التحق بدار المعلمين العالية سنة 1942م وقضى بها أربع سنوات وتخرج منها مدرسًا للعربية في المدارس الثانوية وبقي سنتين في التدريس ورُشح بعد ذلك في البعثة العلمية إلى باريس ودخل السوربون ومكث ثماني سنوات أتم في دراسة اللغات السامية وعاد في بداية عام 1956م حائزًا على شهادة دكتوراه دولة

الغربية حيث يقول:

" و ليس من شك أن هذا التطور في نظام الجملة كان بسبب أن هذه اللغة الصحفية متأثرة أبعد التأثير باللغات الغربية ولا سيما اللغة الإنجليزية من قبل أن ما ينشر في الصحف يعود في الأغلب الأعم إلى ما هو منشور في صحف غربية ونشرات و وكالات الإعلام الغربية". (16)

ويشرح الدكتور محمد حسن عبد العزيز قضية تأثر اللغة بلغات أخرى بقوله :

" من المقرر بين اللغويين أن اللغة أية لغة لا تعيش بمعزل من الاحتكاك بلغة أخرى , كما أنه من المقرر بين علماء الاجتماع أن المجتمع أي مجتمع لا يعيش بمعزل من الاحتكاك بمجتمع أخر , و يختلف التأثر اللغوي قوة و ضعفاً بمدى العلاقات التي تربط بين المجتمعين , فقد تركت النورمندية المهزومة أثاراً في اللغة الإنجليزية كما تركت القبطية والسريانية والبربرية أثاراً في اللغة العربية بعد انتشارها في مصر و الشام والعراق والشمال الأفريقي ". (17)

ويتحدث الدكتور عبد العزيز شرف عن ذلك بقوله :

" إن أي احتكاك يحدث بين لغتين أو لهجتين كما يذهب إلى ذلك علماء اللغة يؤدي لا محالة إلى تأثر كل منهما بالأخرى ". (18)

ويتحدث الدكتور كمال محمد بشر عن تأثير اللغة العربية في مصر باللغات الأوروبية حيث يقول:

" قدر للغة العربية في مصر أن تتأثر في العصر الحديث بلغتين أوروبيتين هما الفرنسية والإنجليزية وكان هذا التأثير ومازال في بعض وجوهه صالحا مقبولا إذ لم يضرها بل قد أفادت منه أحياناً باكتساب مفاهيم وأفكار جديدة استطاعت أن تتمثلها وتستوعبها وتخرجها في صياغة عربية سليمة يظهر ذلك مثلاً في استحداث ألفاظ و مصطلحات عربية جديدة أو استخدام ألفاظ قديمة في معان جديدة , ولم يقتصر هذا التأثير المقبول الوافد

ومارس التدريس الجامعي أكثر من خمس وعشرين سنة وكان حريصاً على اللغة العربية وسلامتها. فأخرج جيلاً يسير على دربه ويتبع خطاه في البحث والتحقيق وحب اللغة العربية.

http://www.arabicacademy.org.eg/admin/PrintingUpload/66/%D9%<07-05-2008>

[16] - مقال كتبه الدكتور إبراهيم سامرائي تحت عنوان : مع لغة الصحافة : ص 197 وقدمه في ندوة الازدواجية في اللغة العربية، شعبان 1407هـ المنعقدة في المملكة الأردنية الهاشمية.

[17] - مدخل إلى اللغة للدكتور محمد حسن عبد العزيز: ص122

[18]- اللغة العربية والفكر المستقبلي للدكتور عبد العزيز شرف : ص124.

من هاتين اللغتين على مجال الألفاظ والمصطلحات وما أشبه , بل امتد إلى دوائر أوسع وأعمق ". (19)

ويتحدث الدكتور عبد الصبور شاهين عن تأثير اللغة العربية على اللغات الأوروبية حيث يقول:

" ولقد كانت العربية زمناً مضى أكثر اللغات حضارةً وتقدماً وكان لها ابتداء من القرن الرابع الهجري والعاشر الميلادي تأثير كبير في اللغات الأوروبية , استمر طيلة وجودها في الطرف الجنوبي من أوروبا , في الأندلس وصقلية وما حولهما من الجزء حتى آخر القرن الخامس عشر وإذا كان وجود العربية قد تقلص من تلك البلاد فإنه قد ترك بصماته على ألسنة أهلها المتكلمين بالأسبانية أو البرتغالية أو غيرها من اللغات المحلية ". (20)

ويبين الدكتور على عبد الواحد وافي هذه القضية بقوله:

" وقد أتيح للغة العربية في أثناء الحروب الصليبية فرص للاحتكاك باللغات الأوروبية الحديثة فاقتسبت منها هذه اللغات كثيراً من المفردات وتركت فيها بعض الآثار , وفي العصور الحديثة كثرت فرص للاحتكاك بينها وبين هذه اللغات وتنوعت أسبابه بفضل انتشار الثقافة الأوروبية بمصر و الشام والعراق وشمال أفريقية وبفضل البعثات العلمية التي أوفدتها هذه البلاد إلى الغرب وترجمة منتجات الفرنجة إلى اللغة العربية فتأثرت بذلك اللغة العربية أيما تأثر في أساليبها وأخيلتها ومنهج علاجها للمسائل ونشأت بها فنون جديدة كفن القصص التمثيلي وما إليه وانتقل إليها كثير من المفردات الأوروبية في مصطلحات العلوم والفنون وما إلى ذلك فازدادت بذلك ثروة وقدرة على التعبير ". (21)

و يتحدث الدكتور عبد الصبور شاهين عن تأثير اللغة العربية على الإنجليزية حيث يقول:

" ولقد يظن البعض أن اللغة الإنجليزية كانت بعيدة عن تأثير العربية فيها لأن الجزر البريطانية كانت بمنأي عن موجة الفتح العربي لجنوب أوروبا وحوض البحر المتوسط ولكن الغزو العلمي العربي لم يترك مكاناً في أوروبا دون أن يبلغه وهكذا وجدنا في الإنجليزية قدراً كبيراً من الكلمات ذات الأصول العربية, يصل بها بعض الباحثين إلى بضع مئات, دخلت الإنجليزية مباشرة أو بالواسطة ولكن صلة العربية بالإنجليزية بدأت متأخرة في منتصف القرن الحادي عشر الميلادي ولمدة خمسة قرون على الأقل بعد ذلك. وهذه الكلمات تسجل ظاهرة تسرب العربية في الإنجليزية في العصر

---

[19]- خاطرات - مؤتلفات في اللغة والثقافة للدكتور كمال محمد بشر : ص 141.

[20]- الدخيل في العامية للدكتور عبد الصبور شاهين: ص 226 .

[21]- فقه اللغة للدكتور على عبد الواحد وافي : ص 103.

الوسيط, كما تتجلى فيها ظاهرة أخرى يمكن أن نطلق عليها (إعادة الاقتراض) حيث نجد أن اللفظ العربي الأصل قد اقترضته الإنجليزية مثلاً وصبغته بصبغتها النطقية أعادت تصديره إلى العربية على غلاف المنتجات الحضارية الجديدة فإذا بنا ننطقه بملامحه الأجنبية والقائمة التالية توضح هذه المراحل الثلاث:

الأصل العربي	الصورة الأجنبية	النطق العربي المعاصر
أمير البحر	Admiral	أميرال
الكحل	Alcohol	الكحول
صك	Cheque	شيك
شراب	Sirup	سيرب

ولو استمر تقدم العرب على مدى الزمن لبقيت هذه الكلمات بصبغتها العربية على ألسنة الناس ". [22]

وهكذا تدور عجلة الحياة بمبادلة التأثير بين اللغات المختلفة قديماً تأثرت بما كان يجاورها من اللغات .

ويشير الدكتور عبد الصبور شاهين إلى ما قاله الإمام جلال الدين السيوطي:

"أورد الإمام جلال الدين السيوطي أسماء هذه اللغات المؤثرة التي دفعت بألفاظها إلى معجم العربية ومن ثم إلى لغة القرآن الكريم , فإذا بها ثمان , هي لغات الفرس والروم والنبط والحبشة والبربر والسريانية والعبرانية والقبط ". [23] والآن انقل الحال رأساً حيث بدأت الحضارة الأوروبية أن تتفوق على حضارتنا ونتيجة لذلك بدأ أن تتسرب كلمات اللغات الأوروبية لاسيما اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية فليس غريباً أن تتلقى لغتنا الفصحى ألفاظاً دخيلة من لغات الحضارة ".[24]

ويتحدث الدكتور كمال محمد بشر عن قضية تأثير اللغة الإنجليزية على العربية في مجال التعليم في مصر حيث يقول :

" أما فيما يتعلق بميدان التعليم فمن المعروف أن اللغة الإنجليزية في فترة من تاريخ مصر الحديث كانت تزاحم اللغة العربية بل كادت تزحزحها تماماً عن مواقعها الأساسية باعتمادها لغة التعليم في كثير من المواد الدراسية في مختلف المراحل تاركة العربية في زاوية ضيقة لا تجد نفسها منفذاً أو مخرجاً ". [25]

---

[22] - الدخيل في العامية للدكتور عبد الصبور شاهين ص 229.

[23]- الإتقان في علوم القرآن للإمام جلال الدين السيوطي: ص 135 ج 1 .

[24]- الدخيل في العامية للدكتور عبد الصبور شاهين: ص 2230 .

[25]- خاطرات- مؤتلفات في اللغة والثقافة للدكتور كمال محمد بشر : ص 144.

ويبين الدكتور على عبد الواحد وافي ذلك بقوله:

" من المقرر أن أي احتكاك يحدث بين لغتين أو بين لهجتين أيا كان سبب هذا الاحتكاك , ومهما كانت درجته , وكيفما كانت نتائجه الأخيرة , يؤدي لا محالة إلى تأثر كل منهما بالأخرى وعن البيان أنه من المتعذر أن تظل لغة ما بمأمن من الاحتكاك بلغة أخرى ولذلك كانت كل لغة من لغات العالم عرضة للتطور المطرد عن هذا الطريق ".[26]

ويذكر الدكتور على عبد الواحد وافي أمثلة تأثر اللغة الإنجليزية واللاتينية والعربية باللغات الأخرى حيث يقول :

" فالإنجليزية قد أخذت عن النورماندية أكثر مما أخذته عن أية لغة أخرى لأن الغزاة من النورمانديين قد استقر بهم المقام في نفس بلاد الإنجليز المغلوبين واللاتينية قد اقتسبت من الإغريقية أكثر مما اقتسبته من أية لغة أخرى وذلك لتجاور منطقتيهما وشدة الامتزاج بين الشعبين الناطقين بهما ولهذا السبب نفسه بلغت حركة التبادل اللغوي أقصى شدتها بين العربية والفارسية والتركية ". [27]

ويتحدث الدكتور أحمد مختار عمر عن تأثر السريانية باليونانية بقوله:

" احتك السريان باليونان منذ القدم واختلطوا بهم إما بحكم الجوار أو بحكم خضوعهم لسلطان اليونان ولذلك ترجم السريان النحو اليوناني إلى السريانية ونقلوا إلى لغتهم كثيراً من الكلمات والاصطلاحات وليس هذا فحسب , بل قلدوا اليونان في نحوهم حين وضعوا قواعد لغتهم ", [28]

و أشار الدكتور حلمي خليل إلى تأثير اللغة العربية بلغات أخرى حيث يقول:

" نمو الاتصال بين الشرق والغرب سواء كان هذا الاتصال حضارياً قائماً على التعاون أم على الصراع وكان من نتيجته أن تأثر العربي بالحضارة الغربية سواء رضي أم كره وامتد هذا التأثر إلى جوانب كثيرة بين حياته اليومية فصار يقرأ ثمار الفكر الغربي في لغته الأصلية أو مترجماً وكان من جراء ذلك أن تسربت إلى اللغة العربية تراكيب مولدة عن طريق الترجمة وخاصة في لغة الصحافة والأدب المعاصر".[29]

وأضاف الدكتور حلمي خليل بقوله:

" والحقيقة أن العربية لم تكن في يوم من الأيام بمعزل عن اللغات

---

[26]- اللغة والمجتمع للدكتور على عبد الواحد وافي : ص 29.

[27] - المرجع السابق : ص 30.

[28] - البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر للدكتور أحمد مختار عمر : ص 66 .

[29]- المولد للدكتور حلمي خليل : ص 700 .

الأجنبية تأثيراً وتأثراً بل الحقيقة أيضاً أنه لا توجد لغة حية ذات تراث وحضارة لم تخضع لهذا التأثير التبادل بين اللغات ومن صفات اللغة الحية أن تقبل من غيرها و تطيعها بطابعها فتنمو وتزدهر , والعربية المعاصرة لا تشذ عن تلك القوانين التي تحكم اللغات فهي تؤثر وتتأثر تأخذ وتعطي , ولعل لغة الصحافة اليوم تعكس آثاراً هذا التأثر". [30]

و وصف الدكتور حسن ظاظا قضية التأثير والتأثر بأنها سنة اللغات والإحياء حيث يقول:

" لا غبار عليه طالما كانت حاجة المتكلمين تمس إليه وتقتضيه ولأن التأثير والتأثر سنة اللغات والأحياء " [31]

يوضح محمد الهادي عياد هذه القضية بقوله:

" كانت مسألة تداخل الألسنة البشرية وموضوع التأثير والتأثر مواضيع تدارسها العلماء في كلّ اللغات قديماً وحديثاً، وهي تطرح اليوم في عصرنا الحاضر بشكل حادّ نظراً للتطوّر العميق الذي أحدثته الثورة الإعلامية في حياة الإنسان، إذ أصبح العالم قرية صغيرة وأصبح بامكان الإنسان أن يتجوّل في أرجائها في دقائق بواسطة الأقمار الصناعية والشبكة العنكبوتية .Internet ". [32]

يتحدث الدكتور عبد القادر أبو شريفة [33] عن ذلك :

" فالإنسان بطبعه اجتماعي ، وما يحدث في حياته من تغيرات وتبادل واختلاط بين الناس يولد في حياته حب الاختلاط والتعاون ، فينتقل هذا التعاون من الفرد إلى الجماعة ، ومن الجماعة إلى ما هو أكبر منها ، فالمجتمعات فيما بينها يحدث التعاون والاختلاط والاقتراض ، وهذا بدوره يرسخ المحبة والألفة بينهم فاللغات مثلها مثل الإنسان بطبيعتها تأخذ وتقترض من بعضها البعض ، وتؤثر وتتأثر فلغة الحبشة ولغة الفينيقيين في لبنان لم تختلف كثيرا عن بعضهما البعض " فتبادل التأثر والتأثير بين اللغات قانون اجتماعي إنساني وإن اقتراض بعض اللغات من بعض ظاهرة إنسانية أقام عليها فقهاء اللغة المحدثون أدلة لا تحصى ، والعربية في هذا المضمار ليست بدعا من اللغات الإنسانية ؛ فهي جميعا تتبادل التأثر

---

[30]- المولد للدكتور حلمي خليل : ص 721 .

[31] - كلام العرب للدكتور حسن ظاظا : ص 99 .

[32] - مقال كتبه محمد الهادي عباد تحت عنوان " جدلية التأثير والتأثر في الألسنة البشرية، العربية والفارسية نموذجا ".

(http://www.nosos.net/index.php?act=news&sec=0&id=t=1) <07-06-2007>

[33]- بحثت عن ترجمته ولم أجدها.

والتأثير". [34]

عوامل التأثير والتأثر :

يشرح الدكتور على عبد الواحد وافي عوامل التأثير والتأثر بين اللغات بقوله :

" تتأثر اللغة في تطورها بعوامل كثيرة يرجع أهمها على ست طوائف وهي :

أولاً : عوامل اجتماعية خالصة تتمثل في حضارة الأمة ونظمها وعاداتها وتقاليدها وعقائدها ومظاهر نشاطها العملي والعقلي وثقافتها العامة واتجاهاتها الفكرية .

ثانياً : تأثر اللغة بلغات أخرى

ثالثاً : عوامل أدبية تمثل فيما تنتجه قرائح الناطقين باللغة وما تبذله معاهد التعليم والمجامع اللغوية وما إليها في سبيل حمايتها والارتقاء بها .

رابعاً : انتقال اللغة من السلف إلى الخلف .

خامساً : عوامل طبيعية تتمثل في الظواهر الجغرافية و الفيزيولوجية .

سادساً : عوامل لغوية ترجع إلى طبيعة اللغة نفسها وطبيعة أصواتها وقواعدها ." [35]

ويوضح حسين حمدان العساف قضية التأثر والتأثير بقوله:

" وهكذا.لا شك أنَّ لغتنا ليست منعزلة عن لغات العالم، فهي جزء منها، وهي تتفاعل معها، وتتأثر بها، ونتمنى أن تؤثر فيها، وهي تعيش في عالم أخذت أقطاره اليوم تتقارب نحو بعضها، لكن ثمة فرق بين لغة تتأثر بلغة، ولغة تتعرض لغزو لغة بل لغات، تهدف إلى القضاء عليها، وقد أصبح تنامي تسرب الألفاظ الدخيلة في نسيج لغتنا العربية يشكل خطراً على مستقبلها، وليس كما يتوهم بعض الناس أنّه جزء من تطوّر طبيعي لها، سوف يأخذ مداه، تفرضه سِنّة التطور.إنَّ التطوّر اللغوي الطبيعي له مقاييس وضوابط، لا يخرج عنهما، و إلاَّ أصبح فوضى وانفلاتاً ". [36]

موجز القول:

ويفهم من خلال الدراسة التي قمنا بها حول قضية التأثير والتأثر بين اللغات بأن هذه القضية تعتبر أهم القضايا الشائكة التي يناقشها مختلف العلماء اللغويين ورجال الفكر والفلاسفة ومن المؤكد بأن هذا التأثير والتأثر ظهر في

---

[34] - دراسات في اللغة العربية للدكتور عبد القادر أبو شريفة: ص 25 . الطبعة الأولى ، دار الفكر، الأردن , عام 1996م.

[35]- اللغة والمجتمع للدكتور على عبد الواحد وافي : ص 9.

[36] -http://www.diwanalarab.com/spip.php?article8764 <11-09-2007>

مختلف اللغات بما فيها اللغات الأوروبية واللغات الإسلامية حيث أثر مختلف اللغات الأوربية على اللغة الإنجليزية وكذلك أن اللغة الإنجليزية أثرت ومازالت تؤثر على اللغة العربية مما يؤدي إلى تسلل مختلف كلمات اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية الإعلامية ويجب أن ندرك بأن هناك عوامل شتى تجعل لغة أن تؤثر على لغة أخرى بما فيها العوامل الاجتماعية والأدبية واللغوية والطبيعية التي تتمثل في الظواهر الجغرافية و الفيزيولوجية إضافة إلى انتقال اللغة من السلف إلى الخلف.

الفصل الثاني: أثر مختلف اللغات على اللغة العربية:

وفي الواقع وقع الاختلاط والاحتكاك للغة العربية مع مختلف اللغات المجاورة لها يما فيها اللغة الفارسية واليونانية والهندية والتركية والفرنسية والإيطالية مما أدي إلى تأثير اللغة العربية بمختلف اللغات ونتيجة لذلك تم دخول كلمات من مختلف اللغات إلى اللغة العربية وتوضح ذلك موسوعة ويكبيديا فيما يلي:

" لم تتأثر اللغة العربية باللغات المجاورة كثيراً رغم الاختلاط بين العرب والشعوب الأخرى، حيث بقيت قواعد اللغة العربية وبنيتها كما هي، لكن حدثت حركة استعارة من اللغات الأخرى مثل اللغة الفارسية و اليونانية لبعض المفردات التي لم يعرفها العرب مثل البطاطا و الطماطم وهناك العديد من الاستعارات الحديثة، سواء المكتوبة أم المحكية، من اللغات الأوربية، تعبّر عن المفاهيم التي لم تكن موجودةً في اللغة سابقا، مثل المصطلحات السياسية مثل الإمبريالية، الإيديولوجيا، أو في مجال العلوم والفنون مثل رومانسية، فلسفة أو التقنيات مثل باص, راديو، تلفون، كمبيوتر،إلاّ أن ظاهرة الاستعارة هذه ليست حديثة العهد، حيث قامت اللغة العربية باستعارة بعض المفردات من اللغات المجاورة منذ القديم افتقاراً للمعنى أي تعبيراً عن مفردات لم تكن موجودة في لغة العرب ". [(1)]

والآن نذكر بعض اللغات التي أثرت على اللغة العربية وهي ما يلي:

- أثر اللغة الفارسية على اللغة العربية
- أثر اللغة التركية على اللغة العربية
- أثر اللغة الهندية على اللغة العربية
- أثر اللغة الفرنسية على اللغة العربية
- أثر اللغة الإيطالية على اللغة العربية
- أثر اللغة اليونانية على اللغة العربية

وتفصيل كل منها على النحو التالي:

أثر اللغة الفارسية على اللغة العربية :

إن اللغة الفارسية تعتبر من اللغات المجاورة للغة العربية وأثرت عليها وبناء عليه تم تسرب عدة كلمات من اللغة الفارسية إلى اللغة العربية وتشير إلى ذلك مجلة التراث العربي فيما يلي:

" في العصر الجاهلي لم يكن العرب يتحفظون أو يتخوفون من أخذ ألفاظ أجنبية، ومع ذلك كان أخذهم قليلاً، لأن صلتهم بغيرهم كانت محدودة. ولعل الصلة الطويلة والقديمة بالفرس هي الأبرز والأدعى إلى اقتباس

---

1 - http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9 <11-06-2007>

الألفاظ الفارسية قبل غيرها وأكثر من غيرها، فقد استمرت تلك الصلة ما يزيد على عشرة قرون، بل إن علاقات الجوار والحدود لم تنقطع أو تغلق، بصرف النظر عن طبيعتها السلمية أو الحربية أو التجارية". [2]

فيستعرض الدكتور عبد الصبور شاهين بعض الكلمات الفارسية التي دخلت اللغة العربية هي ما يلي:

"- بنزين خانة : محطة البنزين
- بخشيش : رشوة – منحة- عطية
- بس : كفى- كاف
- بستان : حديقة
- بنجره : شباك - نافذة
- بند : عطلة بمعنى قفل من بستن
- بندر : ميناء - مرسى للسفن
- بهلوان : بطل - مصارع
- بيمه : تأمين على السيارة
- تازه : طازج – طري – جديد
- تنك : ضيق
- جنكلي : سفيه – مغفل
- خام : قماش
- خانه : منزلة
- درزي : خياط
- دروازه : بوابة – ممر
- درويش : فقير – عابر سبيل
- دسته : حزمة
- دفتر : كراسة
- دكان : محل بضائع
- ديباج : حرير
- رزنامه : تقويم سنوي
- زنجير : سلسلة
- شمعدان : مكان الشمع , نوع من الديكور
- عكاس : مصور

---

[2]- مجلة التراث العربي تصدر عن اتحاد الكتاب العرب-دمشق، العددان71 – 72، 18 من يوليو، عام 1998م.

(http://www.alarabiyah.ws/print.php?postid=246) <06-03-2007>

- فسطان : ثوب المرأة
- ميز : طاولة
- ميوه : فاكهة" [3]

و ذكر الدكتور على عبد الواحد وافي بعض الكلمات التي انتقلت من الفارسة إلى العربية وهي:

" من اشهر المفردات التي انتقلت من الفارسية إلى العربية في عصور الاحتجاج أسماء بعض الآنية والمعادن والأحجار وألوان الخبز والرياحين والطيب والمنتجات الزراعية والصناعية والشؤون الحربية التي اشتهر بها الفرس مثل الكوز والإبريق والطشت والطبق (من أسماء الآنية) , الابريسم والديباج والسندس و الإستبرق (من أسماء الأقمشة), الياقوت والفيروز والبللور (من أسماء الجواهر) , السميذ والكعك والجردق (من ألوان الخبز) , الفالوذج (من الحلوى) , الياسمين والجلنارو السوسن والقرفة والدار صيني والفلفل (من الرياحين) , والمسك والعنبر والكافور والصندل والقرنفل والجوز واللوز (من الطيب و منتجات الزراعة) و الدولاب والميزاب (من منتجات الصناعة) والخندق والعسكر (من الشؤون الحربية) ". [4]

أثر اللغة التركية على اللغة العربية :

وكذلك أثرت اللغة العربية على اللغة التركية ويذكر الدكتور عبد الصبور شاهين بعض الكلمات التركية نتيجة لهذا التأثير وهي :

"- باشكير : منشفة Pesgir
- بطانية : غطاء صوف Battania
- بويه : صبغ – طلاء Boya
- شوربه : حساء – مرق Corba
- طابور : قطار من الناس Tabur
- طرشي : مخلل Tursu
- فوطة : منشفة Futa
- مهر : ختم Muhur
- بك : سيد
- باشا : وجيه" [5]

أثر اللغة الهندية على اللغة العربية:

---

[3]- الدخيل في العامية للدكتور عبد الصبور شاهين : ص 301.

[4]- فقه اللغة للدكتور على عبد الواحد وافي : ص 185 ،نهضة مصر للنشر والتوزيع , القاهرة , مصر.

[5]- الدخيل في العامية للدكتور عبد الصبور شاهين : ص 316 .

وكذلك أثرت اللغة الهندية على اللغة العربية مما أدى إلى تسلل كلمات اللغة الهندية إلى اللغة العربية وعرف العرب عن هذه الكلمات عن طريق الهنود وتشير إلى ذلك مجلة التراث العربي فيما يلي:

" إن ما عرفه العرب عن طريق الهنود من النبات والحيوان والسيوف والعقاقير والطيوب والأحجار الكريمة والمنسوجات القطنية أخذوا مسمياته منهم مباشرة بطريق المعاملات التجارية وتبادل السلع، أو أخذوه عن طريق الفرس الذين كانوا أحياناً شبه وسطاء بين العرب والهنود، كما كان العرب أحياناً وسطاء بين أوربة والشرق في جلب البضائع الهندية والصينية وإيصالها إلى الأوروبيين قبل أن يتاح لهؤلاء الاتصال المباشر بالشرق الأقصى في أواخر القرن الخامس عشر الميلادي ". [6]

فيستعرض الدكتور عبد الصبور شاهين بعض الكلمات الهندية التي نقلت إلى العربية في هذا الصدد :

"- أجار : طرشي
- برياني : أرز مطبوخ
- بنكلة : غرفة – مكان لبيع الأخشاب
- بنكه : مروحة
- بيتل : نحاس أصفر
- جام : زجاج – كأس
- جباتي : فطيرة هندية بالزيت
- جشمة : نظارات
- دال : عدس
- روتي : خبز
- رومال : منديل
- زعفران : عطر نباتي
- سمبوسك : نوع من الأكل " [7]

ويذكر أحد مواقع الانترنت بعض الكلمات الهندية التي تم دخول اللغة العربية وهي:

"- آلو : بطاطس
- جب : اسكت

---

[6]- مجلة التراث العربي- مجلة فصلية تصدر عن اتحاد الكتاب العرب-دمشق العددان 71 – 72، 18من يوليو، عام 1998م .

( ) <25-04-2007>http://www.alarabiyah.ws/print.php?postid=246

[7]- الدخيل في العامية للدكتور عبد الصبور شاهين: ص 319 .

- سيده : مستقيم
- شربت : عصير" [8]

أثر اللغة الفرنسية على اللغة العربية:

وأثرت اللغة الفرنسية على اللغة العربية أيضاً ونتيجة لذلك دخلت عدة الكلمات الفرنسية اللغة العربية ومنها ما ذكره الدكتور عبد الصبور شاهين وهي ما يلي :

"- باسبورت : جواز السفر Passport
- برفام : عطر Parfum
- براندة : شرفة Veranda
- بنطلون : سروال Pantalon
- بودرة : مسحوق Poudre
- بوفيه : قطعة موبيليا من غرفة الطعام Buffet
- بيانو : آلة موسيقية Piano
- تلفزيون : جهاز إذاعة مرئية Television
- تلفون : جهاز مخابرة سمعية Telephone
- تواليت : مكان الاغتسال Toilette
- دوش : حمام – اغتسال Douche
- ديكور : زخرف – زينة Decore
- سيرك : ملهى للألعاب البهلوانية Cirque
- شاليه : كابينة على البحر Chalet
- شامبو : سائل رغوي للشعر Shampo
- شانص : بخت – حظ Chance
- صالون : عرفة الاستقبال Salon
- طرمبه : مضخة Trompe
- فانيله : لباس شعر من القطن أو الصوف Fianella
- فيلا : منزل مستقل Villa
- كرافتة : رباط عنق Cravate
- كريب : قماش تصنع من العباءات Crepe
- كريم : دهان كالقشرة يغذي البشرة Crème
- كافيتريا : مقهى للترفيه Cafeterie
- كوافير : حلاق Coifeur
- مكياج : طلي الوجه بالمساحيق Maquillage

---

8 - http://www.bdr130.net/vb/t195237.html <21-07-2007>

- نمرة : رقم Numero [9]
و ذكر جرجي زيدان بعض الكلمات الفرنسية التي دخلت في اللغة العربية وهي :
" - سكرتير : كاتم السر
- برلمان : مجلس الأعيان
- بنك : المصرف
- كوبون : القطع " [10]

أثر اللغة الإيطالية على اللغة العربية :

وكذلك أثرت اللغة الإيطالية على اللغة العربية وبناء عليه تسربت بعض الكلمات الإيطالية إلى اللغة العربية ويذكر الدكتور عبد الصبور شاهين بعض الكلمات الإيطالية التي دخلت اللغة العربية هي :

"- كازينو : ملهى ومقهى Casino
- استديو : مكان للتسجيل أو التصوير Studio
- كومدينو : دولاب صغير بجوار السرير Commodino
- طاولة : منضدة Tovola
- مكرونة : نوع من الأكلات Macaronia " [11]

و ذكر جرجي زيدان بعض الكلمات الإيطالية التي دخلت في اللغة العربية :
" - كمبياله : حوالة
- فاتورة : كشف
- بورصة : تجارة " [12]

أثر اللغة اليونانية على اللغة العربية:

ذكر الدكتور على عبد الواحد وافي بعض الكلمات التي انتقلت من اليونانية إلى العربية حيث يقول:

"ومن أشهر ما انتقل إلى العربية في عصور الاحتجاج من اليونانية عن طريق مباشر أو عن طريق السريانية , أسماء بعض آلات الرصد والجراحة وبعض مصطلحات الطب والفلسفة والمنطق والعلوم الطبيعية وأسماء بعض المعادن والوظائف والمنشآت المعمارية وأدوات البناء والموازين والأمتعة ومنها ما يلي:
- القبرس : أجود أنواع النحاس

9- المرجع السابق : ص333
10- تأريخ اللغة العربية لجرجي زيدان : ص 25 , مكتبة التراث , لبنان , بيروت.
11- الدخيل في العامية للدكتور عبد الصبور شاهين : ص 335.
12- تأريخ اللغة العربية لجرجي زيدان : ص 25 , مكتبة التراث , لبنان , بيروت.

- البطريق : البيت الشتوي
- القنطرة : البستان
- الفردوس: البستان
- القسطاس: الميزان
- القولنج : مرض
- الترياق : دواء السموم". [13]
" - طاقم : Taqhma مجموعة" [14]

موجز القول:

ويفهم مما سبق بأن هناك مختلف اللغات التي تركت آثاراً عميقاً على اللغة العربية بما فيها اللغة الفارسية والتركية والهندية والفرنسية والإيطالية واليونانية ونتيجة لذلك انتقلت مختلف الكلمات والمفردات من هذه اللغات إلى اللغة العربية في مختلف المجالات لاسيما في مجال الطب والهندسة والزراعة والصناعية وكذلك تم تسلل مختلف المصطلحات إلى اللغة العربية إثر الاحتكاك والاختلاط للغة العربية مع مختلف اللغات المجاورة لها.

أثر مختلف اللغات على اللغة الإنجليزية

تحدثنا عن تأثير مختلف اللغات على اللغة العربية والآن نطرق إلى دراسة تأثير مختلف اللغات على اللغة الإنجليزية وبالتأمل في اللغات التي أثرت على اللغة الإنجليزية نجد بأن هناك عدة لغات أثرت على اللغة الإنجليزية ونتيجة لذلك انتقلت كلمات كثيرة من مختلف اللغات كالعربية والفارسية والألمانية والإيطالية والأسبانية والفرنسية إلى اللغة الإنجليزية وتشير إلى ذلك الموسوعة العربية العالمية فيما يلي:

"وقد جرى تناقل بعض الكلمات الإنجليزية، من جيل إلى آخر، منذ ذلك الزمان السحيق الذي يعتبره العلماء اللغويون بداية لتتبُّعها. وكأي لغة، تشكلت الإنجليزية من مفردات، ومعاني من البيئة، وفي وقت لاحق استعارت اللغة الإنجليزية كلمات كثيرة من لغات أخرى كالعربية، والفرنسية، والألمانية، والإغريقية، والإيطالية، واللاتينية، والروسية، والأسبانية فعلى سبيل المثال، استعارت اللغة الإنجليزية Algebra (الجبر) من العربية وPiano (بيانو) من الفرنسية ". [15]

وتشير الموسوعة إلى بعض المفردات التي استعارتها اللغة الإنجليزية من

13- فقه اللغة للدكتور على عبد الواحد وافي : ص 185 .

14 - http://www.bdr130.net/vb/t195237.html <21-07-2007>

15- الموسوعة العربية العالمية، ج 3، ص 189 .

(http://www.moqatel.com/MOKATEL/Data/Behoth/melmiah1) <07-06-2007>

مختلف لغات مختلف شعوب العالم:

" إن الاستعارات اللغوية بين الشعوب المتفاعلة ظاهرة قديمة قدم اللغة نفسها لقد عرفت اللغة الإنكليزية كغيرها من اللغات الحية والبائدة العديد من المفردات المستعارة من لغات الشعوب الأخرى تسمى Loan Wards يمكن تقسيمها بحسب أصولها إلى - المفردات ذات الأصول الاسكندنافية - المفردات ذات الأصول اللاتينية - المفردات ذات الأصول اليونانية - المفردات ذات الأصول الإيطالية كالدانمركية ومنها أسماء مثل Sky, Egg, , , Kid, و أفعال مثل Call, Droop, Thrive, , Take, Dash, Skint وصفات وظروف مثل Loose , Harsh, Tight وحروف الجر والضمائر مثل Till, They, Their, Them". (16)

ويتحدث البرت , سي عن الاحتكاك والاختلاط لمختلف اللغات مع اللغة الإنجليزية إضافة إلى تأثير هذه اللغات على اللغة الإنجليزية حيث يقول:

"The English language of today reflects many centuries of development the political and social events that have in the course of English history so profoundly affected the English people in their national life have generally had a recognizable effect on their language. The Christianizing of Britain in 597 brought English into contact with Latin civilization and mad significant additions to our vocabulary. The Scandinavian invasions resulted in a considerable mixture of the two peoples and their languages. The Norman conquest made English for two centuries the language mainly of the lowers classes while the nobles and those associated with them used French on almost all occasions. And when English once more regained supremacy as the language of all elements of the population, it was an English greatly changed in both from and vocabulary. From what it had been in 1066" (17)

فنستعرض بعض اللغات التي أثرت على اللغة الإنجليزية منها ما يلي :

1- اللغة اللاتينية
2- اللغة الإيطالية
3- اللغة اليونانية
4- اللغة الألمانية
5- اللغة الفرنسية
6- اللغة الأسبانية

---

16 - http://www.imam1.com/vb/showthread.php?t=1992 <23-08-2007>

17 - A history of the English language by Albert C. Baugh and Thomas Cable published by Routledge and Kegan Paul London P:2

(http://mediu.org/syllabus/FLS3/Lesson11/03_.htm) <11-9-2007>

7- اللغة العربية
8- اللغة الفارسية

وتفصيل كل منها على النحو التالي:

أثر اللغة اللاتينية على اللغة الإنجليزية :

أثرت اللغة اللاتينية على اللغة الإنجليزية حيث اقترضت اللغة الإنجليزية مجموعة كبيرة من الكلمات من اللغة اللاتينية ومنها الكلمات في المجال التجاري والاقتصادي : مثل (agenda", "creditor") والكلمات في المجال السياسي مثل (agitator) والمجال القانوني مثل (alibi) وأسماء الشهور مثل (September", "March) وأسماء وحدات الطول مثل (inch", "mile) وأسماء أماكن مثل (Germany", "Britain).

ويشير تشارلس باربير بأن عدة كلمات تم اقتراضها من اللغة اللاتينية و دخلت اللغة الإنجليزية حيث يقول:

"There was a flood of Latin loans the peep period being between about 1580 and 1660 the introduction of loans was encouraged by the large number of transition. When English invaded a field of discourse (for example rhetoric, logic, Geometry, classical history war fare) the first stage usually took the form of translation of standard Latin words. In second stage there was original English works deeply indebted to Latin originals and in the third stage there was entirely independent language works. In this process there was a strong tendency for writers to invent English technical terms by adopting those of the Latin originals. " [18]

ونستعرض بعض الكلمات الإنجليزية التي اقترضت من اللغة اللاتينية وهي ما يلي:

, Album, Anima, Arbiter, August, Autumn, Calendar ,Creator , Creditor, Curriculum, Data, Discus, Doctor, December, Educator, February, Focus, Formula, Forum, Index, Interior, Joke, July, June, Junior, March, Mars, Matrix, Maximum, May, Medium, Memorandum,Merit, Minimum, Momentum, Monitor, , Motor, November, October, Parent, Peninsula, Picture, Reign, Religion, Republic,Respect, Rude, Sandal, Segment, Senior, September, Series, Silence, Stadium, Street, Study, Stupid, Superior, Table, Transport, Uniform, Vacuum, Vehicle, Versus, Veto, Via, Victim, Villa [19]

---

[18] - the English language a historical introduction by Charles Barber P: 177-181 published by Cambridge University Press

[19] -http://www.krysstal.com/borrow_latin.html <10-02-2007>

أثر اللغة الإيطالية على اللغة الإنجليزية :

تأثر اللغة الإنجليزية باللغة الإيطالية التي يتحدث بها أهالي إيطاليا وسويسرا حيث اقترضت عدة كلمات من اللغة الإيطالية ومن كلمات الموسيقى مثل (violin ,opera) و في المجال العسكري مثل (attack,colonel) وفي مجال الهندسة مثل (corridor , balcony) و في المجال السياسي مثل (ballot , fascist) وفي المجال الاقتصادي مثل (bankrupt) و في مجال الأغذية مثل (pizza, macaroni) إضافة إلى ذلك هناك عدة كلمات مقترضة ومنها ما يلي :

Alarm, Bank, Bankrupt, Canteen, Cartoon, r, Desk, , Gazette, Influenza, Mafia, Malaria, Manager, Motto, Nepotism, Opera, Pizza, Portfolio, Propaganda, Risk, Solo, Studio, umbrella [(20)]

أثر اللغة اليونانية على اللغة الإنجليزية :

تأثرت اللغة الإنجليزية باللغة اليونانية أيضاً حيث اقترضت عدة كلمات من اللغة اليونانية وفي مجال التعليم مثل ("gymnasium", "mathematics") وفي مجال السياسية مثل ("democracy") و في مجال الدين مثل ("bishop", "catholic") وفي مجال المسرحية والفلم مثل ("drama", "chorus") و من أسماء الحيوانات مثل ("buffalo", "crocodile") ومن أسماء البلاد مثل ("Egypt", "Ethiopia"). وفي مجال العلوم مثل Astronomy وGeography وBiology .

و يشير تشارلس باربير إلى ذلك بقوله :

" There were a few words from a classical Greek though most of these cam via Latin or French and may words are technical terms of literary criticism, Rhetoric, or natural sciences words which are probably borrowed direct from Greek include cosmos. " [(21)]

ونستعرض بعض الكلمات المقترضة من اللغة اليونانية إلى اللغة الإنجليزية وهي على النحو التالي:

Academy, Alphabet, Anti, Aristocrat, Auto-, ,

Bio-, Canopy, Cathedral, Catholic, Cemetery, Cosmos, , , Dinosaur, Diploma, Drama, Echo, Economy, Geo, , Hero, History, Holocaust, Horizon, Hydro-, Idea, Logarithm, Marathon, Mathematics, Martyr, Mechanic, Mega-, Melody, Method, Micro-,Mystery, Ocean, Olympic, Orphan, ,-phobia, Photo-, Poly-, Program, Prophet, Psycho-, Stethoscope,

---

[20] - http://www.krysstal.com/borrow_latin.html <10-02-2007>

[21] - the English language a historical introduction by Charles Barber P: 177 Cambridge University Press

Stigma, Strategy, Synopsis, Syntax,Tele-, Thesaurus, Thesis, Tragedy [22]

أثر اللغة الألمانية على اللغة الإنجليزية :

إن اللغة الألمانية يتحدث بها في كل من ألمانيا و النمسا وسويسرا و وسط أوروبا وتأثرت اللغة الإنجليزية بها خلال القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين حيث نقلت عدة كلمات من اللغة الألمانية إلى اللغة الإنجليزية ففي مجال الكيمياء مثل ("bismuth", "quartz") وفي مجال الأغذية مثل ("muffin", "strudel"). و كذلك نقلت بعض الكلمات الألمانية إلى الإنجليزية أثناء الحرب العالمية الثانية مثل "rocket", "Nazi") وعلاوة على ذلك أن هناك عدة كلمات أخرى دخلت في اللغة الإنجليزية ومنها ما يلي:

Brake, Clock, Dollar, Dutch, Hamburger, Heroin, Luck, Nazi, Rocket, Scoop [23]

أثر اللغة الفرنسية على اللغة الإنجليزية :

إن اللغة الفرنسية تنتمي إلى فصيلة يطلق عليها " الهندو – اوروبية " ويتحدث بها في كل من فرنسا و بلجيكا وسويسرا وكندا و جنوب أفريقيا و أن اللغة الفرنسية أثرت على اللغة الإنجليزية أكثر مقارنة اللغات الأخرى حيث نجد أن هناك عدة كلمات من اللغة الفرنسية تم نقلها إلى اللغة الإنجليزية ففي مجال الأغذية مثل ("menu", "biscuit") وفي المجال العسكري مثل ,("camouflage) وفي المجال الدبلوماسي مثل("regime", "diplomat") وفي مجال الترفيه مثل ("sport", "ballet") ,

و يشير تشارلس باربير إلى ذلك بقوله :

" Although Latin was by for the main source of loan words in the early modern period , a number were borrowed from other language too. The next largest source after Latin was French the French loans included military words (such as Bayonet, Feint) but also many words from the life sciences (such as a anatomy, muscle) but also many words from the general vocabulary (for example docility, entrance) " [24]

إضافة إلى ذلك أن هناك عدة كلمات أخرى دخلت اللغة الإنجليزية ومنها ما يلي :

Ambulance, Attaché, , Biscuit, Chauffeur, Dentist, Diplomat, Envoy, Etiquette, Gourmet, Lieutenant, Menu, Mortgage, Picnic, Pioneer, Publicity, Raffle, Regime, Renaissance Resign, Restaurant, Revenue, Roast, Route,

---

22 - http://www.krysstal.com/borrow_latin.html <10-02-2007>

23 - http://www.krysstal.com/borrow_latin.html <10-02-2007>

24 - the English language a historical introduction by Charles Barber P: 181 Cambridge University Press

Routine, Sabotage, Torture, Traffic, Unique, Velocity, Version, visa [25]

أثر اللغة العربية على اللغة الإنجليزية :

توضح موسوعة ويكبيديا أثر اللغة العربية على مختلف اللغات الأوروبية بما فيها اللغة الإنجليزية:

" امتد تأثير العربية في الكثير من اللغات الأخرى بسبب الإسلام و الجوار الجغرافي و التجارة هذا التأثير مشابه لتأثير اللغة اللاتينية في بقية اللغات الأوروبية و اللغات التي للعربية فيها تأثير كبير , أكثر من 30% من المفردات) ونتيجة لذلك دخلت بعض الكلمات العربية في لغات أوربية مثل الإنجليزية والأسبانية ". [26]

وأضافت الموسوعة:

" إن اللغة العربية يتحدث بها في جزيرة العرب و منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأثرت على اللغة الإنجليزية أثناء حكم المسلمين في أسبانيا حيث كان المسلمون لديهم الخبرة في علم الكيمياء والجبر والحساب والفلك ومن ثم نقلت عدة الكلمات العربية إلى اللغة الإنجليزية في مجال الكيمياء مثل (,"alcohol") وفي مجال الحساب والجبر مثل("zero","algebra") ومن أسماء الحيوانات مثل (,"gazelle") وفي مجال الأغذية مثل (,"sherbet") و إضافة إلى ذلك أن هناك عدة كلمات أخرى تم نقلها إلى اللغة الإنجليزية و منها ما يلي :

Admiral, Alchemy, Alcohol, Algebra, Allah, Almanac, , Ayatollah, Caliph, Cheque, , Cotton, , EmirFakir, Gazelle, Halal, Harem, Henna, Islam, Jar, Kismet, Minaret, Mirror, Muslim, Quran, , , Sahib, Sheikh, Sherbet, , Sultan, Syrup, Taliban, [27]

أثر اللغة الأسبانية على اللغة الإنجليزية :

إن اللغة الأسبانية من فصيلة " الهندو – الاوروبية " ويتحدث بها في كل من أسبانيا و ميكسيك و جنوب الولايات المتحدة الأمريكية ودخلت الكلمات الأسبانية اللغة الإنجليزية عبر الطريقين , فالأولى , من اللغة الأسبانية إلى اللغة الإنجليزية ببريطانيا مثل ("armada", "embargo", "patio", "sherry") والثانية , من اللغة اللاتينية بالولايات المتحدة الأمريكية إلى اللغة الإنجليزية بالولايات المتحدة الأمريكية مثل "rodeo","lasso") و هناك بعض الكلمات الأخرى من اللغة الأسبانية التي دخلت اللغة الإنجليزية ومنها ما يلي :

---

25 - http://www.krysstal.com/borrow_latin.html <10-02-2007>

26- http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9 <03-08-2007>

27 - http://www.krysstal.com/borrow_latin.html <07-05-2007>

Bonanza, Cargo, Comrade, Guerrilla, lunch [28]

أثر اللغة الفارسية على اللغة الإنجليزية :

يطلق على اللغة الفارسية " اللغة الإيرانية " و يتحدث بها في كل من إيران وشمال أفغانستان وتم نقل عدة الكلمات الفارسية عبر اللغتين الهندية والعربية , ففي مجال الأغذية مثل ("spinach", "biryani") و في مجال الملابس مثل ("shawl", "pyjama") و في مجال المقاييس مثل ("ounce" the ونستعرض بعض الكلمات التي تم دخولها في اللغة الإنجليزية منها ما يلي:

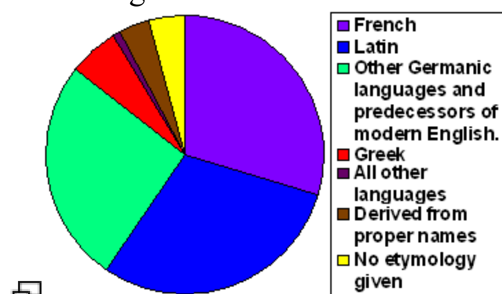
Bazaar , Caravan, [29]

ويفهم من هنا بأن اللغة الإنجليزية تأثرت بعدة اللغات والآن أصبحت لغة عالمية حيث يتحدث بها عدد كبير من الناس في العالم و تشير إلى ذلك موسوعة " فورلكس " الإنجليزية :

" Present-day English is an immensely varied language, having absorbed material from many other tongues. It is spoken by more than 300 million native speakers, and between 400 and 800 million foreign users. It is the official language of air transport and shipping; the leading language of science, technology, computers, and commerce; and a major medium of education, publishing, and international negotiation. For this reason scholars frequently refer to its latest phase as World English." [30]

ويمكننا ملاحظة تأثير مختلف اللغات على اللغة الإنجليزية عبر الرسم البياني التالي :

Word origins



---

28 - http://www.krysstal.com/borrow_anglosaxon.html <07-05-2007>

29 - ibid.

30 - http://encyclopedia.farlex.com/English+(language <22-12-2007>

Influences in English Vocabulary (31)

موجز القول:

يتضح من هنا بأن هناك مختلف لغات العالم التي أثرت على كل من اللغة العربية والإنجليزية و أن أبرز اللغات التي أثرت على اللغة العربية هي اللغة الفارسية والتركية والهندية والفرنسية والإيطالية واليونانية ونتيجة لذلك تسربت عدة كلمات من هذه اللغات إلى اللغة العربية وكذلك أن هناك عدة اللغات التي أثرت على اللغة الإنجليزية بما فيها اللغة اللاتينية والإيطالية واليونانية والألمانية والفرنسية والأسبانية وبناء عليه تم نقل مختلف الكلمات والمفردات والمصطلحات والمختصرات من هذه اللغات إلى اللغة الإنجليزية وتم ذلك بسبب مختلف العوامل بينها العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية واللغوية والأدبية والثقافية والتعليمية.

---

[31] -http://encyclopedia.thefreedictionary.com/English+(language <20-04-2007>

الفصل الثالث:

أنماط تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربيـة الإعلاميـة (مجموعة أولى للأنماط)

تمثل أنمـاط تـأثير اللغـة الإنجليزيـة علـى اللغـة العربيـة مختلف الظـواهر هـي ظـاهرة الـدخيل والتعريـب والتوليـد والاقتـراض والاشـتقاق والنحـت ويتحـدث هذا الفصل عن الظواهر الثلاث هي الدخيل والتعريب والتوليد .

مفهوم الدخيل لغةً:

يتحدث الدكتور مسعود بوبو [1] عن الدخيل بقولـه:

" فالدخيل والكلام الأعجمي هنا وضعا في مقابل العربي الصريح، ولغـة العجم في مقابل لغة العرب، وتلك صورة تزيد مفهوم الدخيل وضوحاً وتعزّز استقراره مصطلحاً وقد اتسع مفهوم هذا المصطلح في مراحل لاحقة ". [2]

ويوضح ابن خلدون ذلك بقوله :

"فلما هجر الدينُ اللغاتِ الأعجمية، وكان لسان العرب القائمين بالدولـة الإسلامية عربياً هُجرت كلها في جميع ممالكها لأن الناس تَبَعٌ للسلطان وعلى دينـه، فصـار اسـتعمال اللسـان العربـي مـن شـعائر الإسـلام وطاعـة العـرب، وهَجَـر الأمـمُ لغـاتهم فـي جميـع الأمصـار والممالـك، وصـار اللسـان العربـي لسانَهم حتى تُرَسَّخَ ذلك لغةً فـي جميـع أمصـارهم ومدنهم، وصـارت الألسـنة العجمية دخيلة فيه وغريبة". [3]

في لسان العرب:

يبين ابن منظر الأفريقي مفهوم ذلك بقوله:

" الدخيل من مادة " دخل" والدخل خلاف الخرج " وهم في بنـي فـلان دخل" إذا انتسبوا معهم في نسبهم ولـيس مـنهم أصـله وقـال ابـن سيدة : وأرى

---

[1]- ولد الدكتور مسعود بوبو في اللاذقية عام 1938م وتخرج من قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة دمشق ونال الدكتوراه في العلوم اللغوية من جامعة الإسكندرية وعمل أستاذا في جامعة دمشق بقسم اللغة العربية وعضواً لمجمع اللغة العربية بدمشق وتوفى عام 1999م ومن مؤلفاته أثر الدخيل على العربية الفصحى ونافذة على اللغة ودراسات في اللغة وأبحاث في اللغة والآداب وفي فقه اللغة العربية .

(http://www.awu-dam.org/dalil/02ba/dlil047.htm) <24-04-2008>

[2]- مقال كتبه الدكتور مسعود بوبو تحت عنوان "ما أخذه العرب من اللغات الأخرى " المنشور في مجلة التراث العربي . مجلة فصلية تصدر عن اتحاد الكتاب العرب . دمشق العددان 71 - 72 - السنة 18 - تموز "يوليو" 1998 .

() <22-08-2007> http://www.alarabiyah.ws/print.php?postid=246

[3]- مقدمـة ابـن خلـدون : ص 21 ، ج 1 ، دار الفكـر العربـي ، بيـروت ، لبنـان، عـام 1995 م.

الدخل هنا اسماً للجميع كالروح ويقال للضيف دخيل لدخوله على المضيف ". (4)

في القاموس المحيط :

ورد مفهوم الدخيل في القاموس المحيط فيما يلي:

" دخل دخولاً ومدخلاً وتدخل ودخيل فيهم أي من غيرهم ويدخل فيهم والدخيل كلمة أدخلت في كلام العرب وليست منه وأيضا معناه الفرس الذي يخص بالعلف ". (5)

في المعجم الوسيط :

جاء مفهوم الدخيل لغة في المعجم الوسيط على النحو التالي:

" دخل المكان نحوه وفيه دخولاً صار داخله ويقال دخل الدار وأصله دخل في الدار وأما الدخيل فمن دخل في قوم وانتسب إليهم وليس منهم والضيف لدخوله على المضيف وكل كلمة أدخلت في كلام العرب وليست منه ". (6)

مفهوم الدخيل اصطلاحاً :

عند الدكتور على عبد الواحد وافي :

يوضح الدكتور على عبد الواحد الدخيل بأنه ما دخل اللغة العربية من مفردات أجنبية حيث يقول:

" يراد بالدخيل ما دخل اللغة العربية من مفردات أجنبية , سواء في ذلك ما استعملها العرب الفصحاء في جاهليتهم و إسلامهم " (7)

وعند الدكتور عبد الصبور شاهين:

استخدم الدكتور عبد الصبور شاهين كلمة التدخيل مشيراً إلى أنه لا علاقة لها بجذور العربية حيث يقول:

" التدخيل فيما لاحظناه هو دائماً أسماء لمسميات لا علاقة لها بجذور العربية ولم تكن من مسمياتها أو مكتشفاتها, فهي مواليد غريبة في أرض غريبة ومن الذين قابلوها لأول مرة أن يضعوا لها أسماءها, والأسماء لا تتغير من لغة إلى لغة أخرى بل تنطق كما هي , سواء دلت على معان اشتقاقية أو حددت معاني جامدة ". (8)

أنواع الدخيل:

الدخيل المنقول من أصل عربي:

---

[4]- لسان العرب مادة دخل, باب اللام ,فصل الدال : ص 239 , ج 11.

[5]- القاموس المحيط مادة دخل , باب اللام, فصل الدال ص 129.

[6] - المعجم الوسيط مادة دخل: ص 257, ج 1.

[7]- فقه اللغة للدكتور على عبد الواحد وافي: ص 154 .

[8]- العربية لغة العلوم والتقنية للدكتور عبد الصبور شاهين ص 335 .

يتحدث الدكتور على عبد الواحد وافي عن هذا النوع بقوله:
" هو ما نقله العرب أو المولدون بطريق التجوز أو الاشتقاق من معناه الوضعي اللغوي الذي عرف به في الجاهلية وصدر الإسلام على معنى أخر تعورف إما بين عامة الناس أو بين خاصة منهم كالنحويين والعروضين والفقهاء والمحاسبين والمهندسين والأطباء وغيرهم ". (9)
وهذا النقل جار على أسلوب القياس العربي فهو عربي مبين وهو عمدة الصناع والمؤلفين والمترجمين و واضعي العلوم ومنه ومن العربي الأصيل تكون اللسان العربي الفصيح , لسان القراءة والكتابة والتعليم والإدارة .

الدخيل المحرف عن أصل عربي :

" وهو ما حرف على ألسنة المولدين من مفردات اللغة العربية تحريفاً يتعلق بالأصوات أو بالدلالة أو بهما معاً ولا يمكن تخريجه على أصل من أصول اللغة الفصيحة وهذا ما يسمى أحياناً بالعامي وأحياناً بالدارج, و أحياناً بالمولد العامي أو المولد الدارج . وقد أصدر مجمع اللغة العربية قراراً يحظر استخدام هذا النوع في فصيح الكلام ". (10)

الدخيل المخترع:

ويوضح الدكتور على عبد الواحد وافي الدخيل المخترع بقوله:
" هو ما جرى على ألسنة المولدين من المفردات التي ليس لها أصل معروف في اللغة العربية ولا في اللغات الأجنبية وما إلى ذلك و يسمى هذا بالمولد المخترع .وقد أصدر مجمع اللغة العربية قراراً يحظر استخدام هذا النوع كذلك في فصيح الكلام ". (11)

الفرق بين المعرب والدخيل:

يبين الدكتور إبراهيم أنيس المعرب بقوله :
"المعرب هو الذي حدثت فيه تغيرات من حيث النطق والوزن والبنية والدخيل هو الذي لم يحدث فيه أي تغيير . " (12)
ويشرح الدكتور عبد القادر أبو شريفة ذلك بقوله :
" فالمعرب هو اللفظ الذي جرى عليه تغيير بحركاته أو حروفه عند إدخاله العربية والدخيل هو ما دخل العربية دون تغيير " (13) ولكن المؤلفين من المتأخرين لم يلتزموا هذا التمييز في علاجهم للألفاظ التي اقتسبها

---

[9]- فقه اللغة للدكتور على عبد الواحد وافي : ص 160.
[10] - المرجع السابق : ص 160.
[11]- نفس المرجع والصفحة .
[12] - من أسرار اللغة للدكتور إبراهيم أنيس ص 109 .
[13]- علم الدلالة والمعجم العربي للدكتور عبد القادر أبو شريفة : ص 87 .

العرب." [14]
وقال الدكتور مسعود بوبو:
"إذا جاءت لفظة أجنبية، وهذبت من حيث لفظها بحيث أشبهت الأبنية العربية القحة في ميزانها الصرفي، اعتبرت من المعرب. أما إذا بقيت على وزن غريب على اللغة العربية فهي من الدخيل." [15]

آراء حول ظاهرة الدخيل :

رأي رشيد عطية [16] :

"على أن بعض شبان العصر, وكثير ما هم , إذا شاءوا أن يجيلوا يراعاً في ميدان الطرس يشوهون محيا اللغة بما يقتحمونه من الألفاظ الأعجمية , و يزجونه من المفردات العامية , فينتج من ذلك سقم في العبارة وضعف في التركيب ويختلط الحابل بالنابل , والغث بالسمين , فيعسر على القاري فهم ما كتبوه ولا يعود يعرف آبد الألفاظ من داجنها , ولا عذبها من آجنها حتى يخبل له أن اللغة العربية التي يترقرق ماء الفصاحة في غرتها و يتبلج نور البلاغة من أسرتها ليست كفؤاً للتعبير عن أفكار ذلك الكاتب المتفرنج مع أنها أغزر اللغات مادة وأمتنها أصولاً وأوسعها أطرافاً و أدقها تعبيراً فتأصل من جراء ذلك في عقول بعض الشبان نحت اللغة العربية فاستصغروا شأنها وحطوا من كرامتها ولذلك كان لا بد للغتنا من معجم يجمع تلك الألفاظ الدخيلة مع ما يراد منها من الألفاظ العربية الفصيحة لكي لا يعود للكاتب المصري عذر ولا يبقى على أرباب اللغة وزر ". [17]

يفهم من هنا بان الكلمات الدخيلة في اللغة العربية تؤدي إلى استصغار شأن اللغة العربية عند رشيد عطية ومن ثم يؤكد على ضرورة وضع معجم الدخيل وذلك صيانة اللغة العربية من الدخيل واستخراج مقابله من ألفاظها.

رأي الدكتور عبد الصبور شاهين :

يبدى الدكتور عبد الصبور شاهين رأيه بأنه من الضروري أن يتم إغلاق الباب في وجه الدخيل ولكن في الوقت نفسه يقول بأن ذلك يدل على

---

[14]- من أسرار اللغة للدكتور إبراهيم أنيس ص 106.

[15]- مقال كتبه الدكتور مسعود بوبو تحت عنوان "ما أخذه العرب من اللغات الأخرى " المنشور في مجلة التراث العربي . مجلة فصلية تصدر عن اتحاد الكتاب العرب . دمشق العددان 71 - 72 ،18 يوليو عام 1998م.

() <03-02-2007>http://www.alarabiyah.ws/print.php?postid=246

[16]- رشيد عطية، صاحب كتاب " الدليل مراد العامي والدخيل".

(http://www.alsahafa.info/index.php?type=6&issue) <09-06-2007>

[17]- الدليل مراد العامي والدخيل لرشيد عطية : ص 3-4 . مكتبة التراث العلمي بالقاهرة . مصر.

حيوية اللغة حيث يقول:

" ولو كان الأمر بأيدينا لأمكننا- إذا شئنا- أن نغلق الباب في وجه الدخيل, ونصون بذلك عروبة ألستنا عن التأشب ولكن الدخيل لا يستأذن عند الباب , بل هو يقتحم الحصن المنيع , و يهجم على العربية من ناحية حضارية لا نطيق سدها ولا نملك الاستغناء عنها ." (18)

وأضاف الدكتور عبد الصبور شاهين بقوله :

" فإن اللفظ يدخل إلى الفصحى بقيود ويتسلل إلى العامية في حرية والفصحى تستعير ألفاظاً خاصة لا نجد لها مقابلاً في ثروتها اللفظية ولكن العامية تستعير وفي يدها البديل وهذه وجهة في التفرقة ذات أهمية كبيرة فلقد اتخذت الفصحى مثلاً كلمة " سيارة " للتعبير عن معنى " Automobile" أو "Car" لكن العامية استعملت كلمة " كارو " و " أتومبيل " و " عربية " إلى جانب " سيارة " والفصحى تعرف كلمة " شرفة " ولكن العامية تضيف بالتعريب كلمات " بلكونة " و" فراندة " و" براندة " و" ترسينة " فسلوك الفصحى سلوك منضبط خاضع لقيود صارمة وسلوك العامية منطلق لا ضابط له إلا خفة الاستعمال و ظروف الاقتراض ولذة التنويع". (19)

ولكن في الوقت نفسه وصف الدكتور عبد الصبور شاهين وجود ألفاظ أجنبية في لغة بأنه دلالة على حيوية اللغة المستعيرة حيث قال :

" وجود ألفاظ أجنبية في لغة أو في لهجة معينة هو ذاته ظاهرة من الظواهر العامة في جميع اللغات الحية بل إن وجود هذه الألفاظ دلالة على حيوية اللغة المستعيرة وديناميكية علاقاتها بما تحتك به من لغات يصلها بها الجوار حيناً والتأثر الثقافي حيناً آخر والمصالح الاقتصادية أو العلاقات السياسية أخيراً والواقع أنه لا يمكن تصور لغة أو لهجة مهما تكن درجتها من الرقى دون أن نجد في حياتها هذا الاحتكاك بما يترتب عليه من تأثير وتأثر متبادلين. " (20)

وفي الوقت نفسه أوضح أن الدكتور عبد الصبور شاهين شروط دخول كلمات أجنبية في اللغة العربية حيث قال:

" أن وجود ألفاظ أجنبية في لغة ما ليس بالأمر الغريب بل هو مقبول دائماً شريطة أن تدخل هذه الألفاظ إلى اللغة المقترضة طبقاً لشروطها في الأصوات وفي الاشتقاق كما ينبغي أن تخضع لقوانينها في التراكيب لتصبح من بعد ملكاً خاصاً للغة الجديدة سواء اختفت علاقتها بأصلها أو ظهرت ".

---

[18] - الدخيل في العامية للدكتور عبد الصبور شاهين ص 219 .

[19]- نفس المرجع: ص 223.

[20]- الدخيل في العامية للدكتور عبد الصبور شاهين ص 255.

(21)

رأي عودة خليل أبو عودة:

يشير عودة خليل أبو عودة إلى أن دخول بعض الكلمات في أية لغة هو من صميم بحث التطور اللغوي العام حيث يقول:

" لا يخفى أن دخول بعض الكلمات في أي لغة من اللغات هو من صميم يحث التطور اللغوي العام , فقد تحل الكلمات الجديدة على كلمات أخرى كانت سائدة من قبل مما يعجل باختفائها أو انقراضها وقد يسبب ذلك في حدوث بعض أمثلة الترادف أو الاشتراك اللفظي أو التضاد ". (22)

وأكد الدكتور عبد الصبور شاهين على ضرورة الاهتمام بالحفاظ على كيان اللغة العربية وحث اللغويين على التوعية اللغوية والثقافية حيث يقول:

" إن الحياة الحديثة تواجهنا يومياً بالكثير من الألفاظ التي يتعين علينا أن نستعملها , ولا ريب أن التدخيل هو أيسر الوسائل لاستعمال اللفظ الجديد , ولكنه أشبه بالعملة الرديئة التي تطرد العملة الجيدة والعملة الجيدة هنا هي المقابل الأصيل عند الترجمة , أو التعريب عندما لا نجد وسيلة إلى الترجمة , غير أن بعض المثقفين يختصرون الطريق , ويدخلون اللفظ الأجنبي , دون أن يحاولوا , ولو طلاءه بلون عربي وتلك آفة يجب أن نعمل على معالجتها وتلافى آثارها المخربة في كيان اللغة العربية ". (23)

أثر اللغة الإنجليزية على اللغة العربية عبر ظاهرة التدخيل :

تؤثر اللغة الإنجليزية على اللغة العربية ونتيجة لذلك تدخل كلمات إنجليزية اللغة العربية الإعلامية وذلك عبر وسيلة ظاهرة التدخيل . ويبين الدكتور عبد الصبور شاهين بعض الأمثلة في هذا الصدد .

"- أطلس : مجموع مصورات جغرافية
- أنزيم : إفراز الخلايا الحية
- بدروم : بيت تحت الأرض للسكنى
- بروتون : أحد الجسيمات في الذرة
- بسكويت : عجينة بالسكر
- بنزين : احد مشتقات البترول
- بنسلين : مضاد حيوي
- بنك : مصرف
- بنكنوت : أوراق مالية
- بيانو : آلة موسيقى

---

[21]- دراسات لغوية للدكتور عبد الصبور شاهين ص 257.

[22]- التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم :ص 64 .

[23]- العربية لغة العلوم والتقنية للدكتور عبد الصبور شاهين: ص 339.

- تراجيديا : مأساة
- تكتيك : فن وضع الخطط الحربية في الميدان
- تلغراف : البرق
- جرافيت : معدن فحمي حديدي
- جرانيت : حجر صلب ذو ألوان مختلفة
- جلسرين : سائل لزج عديم اللون – حلو المذاق
- جيولوجيا : أحد علوم الأرض
- خديوي : لقب حاكم مصر فيما مضى
- دبلوم : شهادة دراسية
- دكتوراه : شهادة دراسية
- روماتزم : آلام العضلات والمفاصل
- صوديم : عنصر فلزي رخو براق
- فيتامين : مادة عضوية متنوعة توجد في كثير من الأطعمة
- فيروس : كائنات دقيقة لا ترى بالمجهر العادي تحدث بعض الأمراض

ومن الواضح أن بعض الألفاظ الدخيلة قد يكون له مقابل عربي ولكنه مقابل سيء الحظ , لم ينتشر على ألسنة الناطقين مثل " الهاتف " بدلا من " تلفون " و " برق" بدلا من " تلغراف" و "مأساة " بدلا من " تراجيديا " و " ملهاة " بدلا من " كوميديا " [24]

مفهوم التعريب :

إن التعريب ظاهرة فريدة تفيد في إدراك الأبعاد والمفاهيم الحضارية ووعيها ثم أداء معانيها ودلالتها باللغة العربية ويعتبر التعريب أهم الوسائل التي تساهم في نقل المعاني الحضارية إلى العربية بشكل أصيل وثيق الصلة بها بحيث تصبح المفاهيم الجديدة جزءا من اللغة العربية.

التعريب لغة :

في لسان العرب :

يوضح ابن منظور الأفريقي مفهوم التعريب لغة حيث يقول:

" الإعراب والتعريب معناهما واحد وهو الإبانة يقال أعرب عنه لسانه وعرب أي أبان و أفصح وأعرب عن الرجل أي بين عنه وعرب عنه , تكلم بحجته ويستدل بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم أنه قال " الثيب تعرب عن نفسها " [25] أي تفصح ". [26]

---

[24]- المرجع السابق: ص 335 .

[25]- سنن ابن ماجه : كتاب النكاح ، باب استئمار البكر و الثيب ، ج 5 ، ص 475, رقم الحديث : 1862 .

[26]- لسان العرب لابن منظور الأفريقي، باب الباء و فصل العين ، ج 1 ، ص 587 .

في القاموس المحيط :

جاء مفهوم التعريب في القاموس المحيط فيما يلي:

"التعريب هو تهذيب المنطق من اللحن ومتعرب ومستعرب أي دخلاء والاستعراب: الرد عن القبيح والإعراب : الإبانة و الإفصاح ".[27]

التعريب اصطلاحاً :

عند سيبويه [28] :

يبين سيبويه مفهوم التعريف اصطلاحاً بقوله:

" وسماه سيبويه إعراباً تحت عنوان " هذا ما أعرب من الأعجمية " حيث قال فيه " اعلم إنهم مما يغيرون من الحروف الأعجمية ما ليس من حروفهم البتة فربما ألحقوه ببناء كلامهم و ربما لم يلحقوه " . [29]

عند الزبيدي:

ويشرح الزبيدي مفهوم ذلك بقوله:

" التعريب هو ما استعمله العرب من الألفاظ الموضوعة لمعان في غير لغتها" [30]

عند الخفاجي:

ويتكلم الخفاجي عن التعريب بقوله:

"أن التعريب نقل اللفظ من العجمية إلى العربية ".[31]

عند الجوهري:

ويقول الجوهري في هذا الصدد:

"إن التعريب هو أن تتكلم العرب بالكلمة الأعجمية على نهجها ". [32]

عند الإمام جلال الدين السيوطي :

---

[27]- القاموس المحيط للفيروز آبادي ص 45-46 : مؤسسة الرسالة الطبعة الخامسة, عام1989م

[28]- سيبويه إمام النحو طلب الفقه والحديث مدة ثم أقبل على العربية و برع وأخذ النحو عن عيسى بن عمر و يونس بن حبيب والخليل و عاش اثنتين وثلاثين سنة سمي سيبويه لأن وجنتيه كانتا كالتفاحين . انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي ، ج 7 ص 583 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت – لبنان .

[29]- الكتاب لسيبويه . تحقيق عبد السلام هارون, ج 4, ص 303., الطبعة الثانية 1983م عالم الكتب , لبنان- بيروت.

[30]- تاج العروس للزبيدي ، باب الباء و فصل العين ، ج 1 ص 749 .

[31] - شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل للخفاجي ص 3 ، دارالفكر العربي، القاهرة , مصر, دون تاريخ.

[32]- الصحاح للجوهري مادة عرب. ج 1 ص 179 دار الكتاب العربي , القاهرة- مصر, دون تاريخ.

يتحدث الإمام جلال الدين السيوطي عن التعريب بقوله:
" التعريب" بأنه " الاسم الأعجمي تتفوه به العرب على منهاجها " (33)

عند التانوي:
ويشير التانوي إلى مفهوم التعريب بقوله:
" فهو لفظ وضعه غير العرب لمعنى ما ثم استعمله العرب بناء على ذلك الوضع " (34)

عند عبد الصبور شاهين:
ويصف عبد الصبور شاهين التعريب بأنه أداة انفتاح على الثقافات الأخرى حيث يقول:
" التعريب هو أداة انفتاح على الثقافات الأخرى و إطلاع على أحوال الأمم وظاهرة فريدة تفيد في إدراك الأبعاد والمفاهيم و وعيها ثم أداء معانيها ودلالتها باللغة العربية ." (35)

في المعجم الوسيط :
ورد مفهوم التعريب الاصطلاحي في المعجم الوسيط فيما يلي:
" التعريب هو اللفظ الأجنبي الذي غيره العرب بالنقص أو الزيادة أو القلب أو الإبدال " (36)

الفرق بين المعرب والدخيل :
فيرى بعض اللغويين بأن المعرب والدخيل شيء واحد و يطلق على المعرب دخيلاً .

رأي عبد القادر أبو شريفة:
ويبين عبد القادر أبوشريفة بأن المعرب ما جرى عليه تغيير أثناء إدخاله اللغة العربية وأما الدخيل فإنه ما دخل العربية دون تغيير حيث يقول:
" المعرب هو اللفظ الذي جرى عليه تغيير بحركاته أو حروفه عند إدخاله العربية والدخيل هو ما دخل العربية دون تغيير و بعض الباحثين المعاصرين يطلق على التعريب اسم " الاقتراض " و يقصدون به أخذ لغة من لغة أخرى ". (37)
وموجز القول بأن الكلمات التي غيرتها العرب إبان استعمالها لها وفقاً للقواعد والأوزان العربية بالحذف والإضافة أو القلب أو النقل أو الإبدال

---

[33]- المزهر للإمام جلال الدين السيوطي :ج1 ص 268 .
[34]- كشف اصطلاحات الفنون للتهانوي : ج 3 ص944 .
[35]- العربية لغة العلوم والتقنية للدكتور عبد الصبور شاهين: ص 311 .
[36]- المعجم الوسيط ,ج1ص1.
[37]- علم الدلالة والمعجم العربي للدكتور عبد القادر أبو شريفة : ص 87 .

تسمى معربة أما الكلمات التي تبقى على حالها أي على وزن غريب فهي دخيلة و بمعنى آخر أن المعرب هو اللفظ الذي جرى عليه تغيير بحركاته أو حروفه عند إدخاله العربية, والدخيل هو ما دخل العربية دون تغيير وبعض الباحثين المعاصرين يطلق على التعريب اسم الاقتراض ويقصدون به أخذ لغة من لغة أخرى.

التعريب في العصر الحديث:

يوضح الدكتور أبو شريفة التعريب بقوله:

" ازداد الالتقاء في هذه الأيام بين العربية و اللغات الأخرى وذلك بفضل تقدم وسائل الإعلام المذهل و ظهرت الحاجة الماسة إلى جلب ما يجد من وسائل الحضارة المفقودة عند العرب وصاحب مجي ء هذه الأشياء أسماؤها التي أطلقت عليها في بلادها وذلك مثل دينمو وكلاسيكي و رومانسي وغيرها ولاحظ العلماء ذلك وذكروا مواقف مختلفة تجاه التعريب .

- فريق يرفض فكرة التعريب مطلقاً وذلك لأنهم يؤثرون استخدام الألفاظ العربية إما عن طريق اشتقاق ألفاظ جديدة من المستعملة مثل حاسوب و إذاعة و إما عن طريق إحياء الألفاظ القديمة الميتة و إعطائها الحياة من جديد وإما عن طريق ترجمة اللفظ بمرادفه مثل " الصور المتحركة للسينما.

- وفريق يجيز التعريب مطلقاً ويجيزون كذلك الاشتقاق من المعرب فيشتقون تدرهم من درهم و مندر من دينار و عذرهم أنه لا فرق بين تلفون وهاتف و راديو ومذياع ومادامت أصواتها عربية ومعنى ذلك أنه لا مانع عند هذا الاتجاه من أن نعرب معظم المصطلحات العلمية.

- وفريق يقف موقفاً وسطاً فهو يبحث أولاً في العربية ويحاول إيجاد لفظ مناسب بإحدى الطرق المعروفة وحين لا يجد اللفظ المناسب يلجأ إلى التعريب فيصوغه بقالب. [38]

ويمكننا أن نوجز مما سبق من وجهات النظر للفرق الثلاثة بأن الفريق الأول بغض النظر عن ظاهرة طبيعية يحدث مثلها بين أي لغتين تلتقيان واللغة العربية قديماً وحديثاً اقترضت ألفاظاً كثيرةً ولم يحرم ذلك أحد وأما الرأي الثاني فهو رأي متطرف تطرفاً يمكن معه جعل أي لفظة أجنبية لفظة عربية وبالتالي لا وجه للممانعة إذا قلنا رجعت بالاوتومبيل بدلاً من رجعت بالسيارة وأما رأي الفريق الثالث فإنه رأي أسلم عند كثيرين ولعل واقع العربية يؤيد هذا الرأي فهي تحتوي على ألفاظ أجنبية خلال العصور الماضية دون أن تطغى عليها أو تقف سداً منيعاً أمام أي لفظ جديد وهذا أيضاً ينسجم مع قرار مجمع اللغة العربية الذي يجيز استعمال بعض الألفاظ الأعجمية عند الضرورة على طريقة العرب في تعريبهم.

---

[38]- المرجع السابق: ص86 .

فلنلاحظ بعض آراء العلماء المحدثين في هذا الصدد :

رأي قاسم طه السارة:

ويصف قاسم طه السارة التعريب حافزاً قوياً لتطوير اللغة العربية حيث يقول:

" أن التعريب سيكون حافزاً قوياً لتطوير اللغة العربية فعن طريق التفاعل بين البنية اللغوية والمحيط الخارجي يتحقق إثراء اللغة بانفتاحها على كل المتغيرات الاجتماعية والعلمية , إن التعريب سيؤهل اللغة العربية لتحقيق التواصل بين أفراد المجتمع ". (39)

رأي الدكتور عبد العزيز شرف :

ويقول الدكتور عبد العزيز شرف بأن التعريب أصبح من لوازم الحياة العصرية حيث يقول:

" والتعريب ظاهرة من ظواهر التقاء اللغات وتأثير بعضها في بعض وقد أصبح من لوازم الحياة العصرية , كنتيجة لاتساع تداول الإعلام و وسائل الاتصال في ميادين الثقافة والعلم والإعلام ولم يكن التعريب الذي بحثه علماء اللغة قديماً إلا مظهراً من مظاهر التقاء العربية بغيرها من اللغات وهو المفردات ". (40)

رأي الدكتور عبد الصبور شاهين :

ويشير الدكتور عبد الصبور شاهين بأنه لا ضير في التعريب إذا كان موافقاً للقواعد والقوانين اللغوية حيث يقول:

"ولا شك أن العربية قديماً قد قبلت كثيراً من ألفاظ اللغات التي اتصلت بها حضارياً وهذا شيء قديم وسببه كما سلف ذكره اتصاله بالأمم الأخرى وحاجاتهم إلى أسماء تدل على مسميات لا وجود لها في الجزيرة العربية ولا ضير في التعريب إن كان موافقاً للقواعد والقوانين اللغوية وذلك لمس الحاجة وكلما تعذر العثور علي كلمة قديمة عربية تقابل الكلمة الأعجمية أو تعذر إيجاد كلمة عربية تفيد معناها". (41)

تعريب المصطلحات العلمية:

يؤكد شاكر الفحام ابرز الباحثين السوريين على الاهتمام بالمبادئ الأساسية أثناء تعريب المصطلحات العلمية حيث يقول:

" واليوم من أهم العقبات التي نواجهها ونحن ننهض بتعريب التعليم العالي أن نجد المصطلح العربي الملائم للكلمات الأجنبية العلمية والفنية "ويجب

---

[39]- التعريب جهود وآفاق للدكتور قاسم طه السارة : ص17, دار الهجرة للطباعة والنشر والتوزيع , بيروت- لبنان , دون تاريخ.

[40]- اللغة الإعلامية للدكتور عبد العزيز شرف : ص 191 .

[41]- نفس المرجع: ص 311.

الاهتمام بالمبادئ الأساسية في تعريب المصطلحات العلمية وهي :
أولاً - المعرفة التامة باللغة العربية وباللغة التي سينقل منها المصطلح.
ثانياً - المعرفة و الخبرة في المادة العلمية التي سيعربها وينقلها من لغتها الأصلية إلى اللغة العربية.
ثالثاً - التدقيق في مفهوم المادة العلمية ومدلولاتها قبل محاولة تعريبها أو وضع مرادف له حيث أن لغة العلم الحديث تتميز بالدقة العالية في اختيار الألفاظ حيث توجد ألفاظ تستخدم في أكثر من معنى في أكثر من فروع العلم.
رابعا- يراعى عند تعريب مصطلح أن يكون المعرّب من كلمة واحدة حتى نتمكن من النسبة إليه والإضافة إليه.
خامساً - يجب عند تعريب مصلحات مستعملة في كثير من اللغات الحية أو ألفاظ متعارف عليها عالمياً أن تعرّب بلفظها مثل الألكترون وكذلك الألفاظ المنقولة من اختصارات متعارف عليها دولياً كالهيدروجين مثلاً .
سادساً - عند تعريب المصطلحات العلمية والحضارية يعرّب بالترجمة ما هو أصيل في اللغة المترجم منها إن قبل الترجمة أو البحث عن مرادف عر بي مناسب.
ثامناً - استعمال اللغة الفصحى و إحياء ما اندثر منها شريطة أداء المعنى أو قريباً منه. " [42]

عوائق في طريق التعريب :

يكاد يجمع المجمعيون على أن التعريب آت لا محالة وأن العوائق في طريقه ستزول إن عاجلاً أم آجلاً ولعل أهم ما يقف في طريق تعميم التعريب هو على النحو التالي :
" - عدم توفر المصطلحات العلمية والمراجع والكتب العلمية العربية في ميدان التعليم العالي والبحوث ." [43]
"- حتى في حال توفر مصطلحات مناسبة لا توجد قواعد صارمة لوضع ما يستجد من مصطلحات ." [44]
"- الازدواج بين اللغة العامية بين اللغة العربية الفصحى ." [45]

---

[42]- مقال تحت عنوان " قضية المصطلح العلمي وموقعه في نطاق تعريب التعليم العالي " لشاكر الفحام المنشور في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق المجلد60، الجزء4 ،
ص 692.

[43]- مقال تحت عنوان " لغة العلوم" كتبه الدكتور بشير العظمة المنشور في مجلة المعرفة . دمشق العدد 47 كانون ثاني 1966م .

[44]- مقال تحت عنوان "ضرورة الاتفاق على ترجمة عربية موحدة للمصطلحات العلمية " المنشور في مجلة " العربي " 209 ، 1976 م، ص 38- 44.

" - نقص العناصر القادرة على النهوض بأعباء التعريب عدداً وكفاءة بسبب قلة الاهتمام باللغة العربية ." (46)

" - الحاجز النفسي لبعض المثقفين العرب الذين يرون في اللغات الأوروبية(حضارة وتقنية جاهزة للاستعمال) وفي اللغة العربية (خلود إلى التخلف وابتعاد عن ركب التقدم العلمي والحضاري) والانقطاع عن مجرى البحث العلمي في العالم ". (47)

"- انعدام الوسائل الحديثة لتلقين اللغة العربية للكبار وخاصة لمن أتموا تعليمهم العالي في الدول الأجنبية وانخرطوا في سلك أعمال التأليف والترجمة والتدريس ." (48)

وقد حدد المخلصون من العلماء العرب المعاصرين هذه العوائق بدقة ووضعوا لها حلولاً ناجحة فيما لو نفذت و نستعرض موجز أهم هذه الحلول :

" - الضرورة على تأسيس مجمع لغوي موحد أو تنشيط فعالية اتحاد المجامع العلمية العربية الحاضر وعلى هذا المجمع أو الاتحاد أن يتعاون بشكل وثيق مع المؤسسات اللغوية الأخرى في كل الأقطار العربية . " (49)

"- من الضروري قيام هيئة عليا ذات كفاءات ممتازة من أجل نقل الدوريات والموسوعات العلمية المشهورة إلى العربية ." (50)

" - تأسيس " الجامعة العربية المركزية " على مستوى الوطن العربي لتقوم بتقديم خدمات التخصص العلمي العالي وتغني أو تحد من هجرة الكفاءات العلمية العربية إلى الخارج ." (51)

" - الإكثار من عقد الندوات العلمية ودعوة المندوبين من مختلف الهيئات

---

[45]- مقال كتبه الدكتور عمر موسى باشا تحت عنوان " لماذا هذه الحرب على لغتنا الجميلة؟" المنشور في مجلة "العربي ", العدد317 ،عام 1985 م، ص 124-130 .

[46]- مقال كتبه الدكتور محمد باشوش تحت عنوان" موقف الجامعين إزاء قضية التعريب المنشور في مجلة الوحدة ، العددان 33-34 ،عام 1987م، ص 131-148.

[47]- مقال كتبه الدكتور إبراهيم حداد تحت عنوان" تعريب العلوم في التعليم العالي المنشور في المجلة العربية للعلوم , العدد 8 ،عام 1986م، ص 80.

[48]- مقال كتبه مصطفى يتخليف تحت عنوان " التعريب والمعاصرة " المنشور في مجلة الوحدة , العددان 33-34 ،عام 1987 م، ص 68-74 .

[49]- مقال كتبه الدكتور حسام الخطيب تحت عنوان" هموم اللغة العربية في عصرنا المنشور في مجلة المعرفة، دمشق، العدد 178، ص73.

[50]- مقال كتبه أبو السعود إبراهيم تحت عنوان " دور الترجمة في البحث العلمي المنشور في مجلة الفيصل , العدد 72، عام 1983م، ص 121.

[51]- مقال كتبه قاسم العتمة تحت عنوان" اللغة العربية كأداة توحيد " المنشور في مجلة الوحدة ,العددان 33-34 ،عام 1987م.

العلميــة العربيــة لحضــورها لتــدارس شــؤون التعريــب ومناقشــة وإقــرار المصطلحات الجديدة." [52]

دور جهود المجامع اللغوية العربية في التعريب:

" وهنــاك اهتمــام المجــامع اللغويــة العربيــة بهــذا الأمــر واهتمــام المختصين بالتعريب فصدرت عدة معاجم علمية منها معجم المصطلحات العلمية والفنية والهندسية ومعجم المصطلحات الأثرية ومعجم المصطلحات الطبية ومعجم المصطلحات الزراعية ومعجم المصطلحات الفلسفية ومعجم المصطلحات الأدبية إلا أننا مازلنا ننتظر التعريب الجامعي والتعريب في الأذواق وفي أسماء المحلات التجارية."[53]

و بين الدكتور عبد الصبور شاهين التعليقات التي صدرت عن أعضاء المؤتمر على هذا البحث كانت تتركز فيما قرره المغفور له الدكتور طه حسين من:

" أن من خصائص المجامع اللغوية أن تكون بطيئة وأن تكون متمنعة أشد التمنع قبل أن تتخذ قراراً فالأناة خير دائماً والعجلة من الشيطان وأحب أن أذكركم بهذه المناسبة بان كلمة " شيك " Cheque " يقال إن أصلها عربي " صك " وقد استعملت كثيراً عند الإنجليز واستعملها الفرنسيون أكثر من خميس عاماً قبل أن يقرها المجمع اللغوي الفرنسي و يوافق على أن توجد في معجمه ." [54]

وحاولت المؤسسات اللغوية فعلاً أن تضع منهجية سديدة لسياسة التعريب المنشود و أن تخط لها طريقاً واضحاً و يذكر الدكتور عبد الصبور شاهين المقترحات التي ورد ذكرها في" ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلحات العلمية الجديدة " المنعقدة في فبراير 1980 بمدينة الرباط وهي:

" - ضرورة وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة بين مدلول المصطلح اللغوي ومدلوله الاصطلاحي, ولا يشترط في المصطلح أن يستوعب كل معناه العلمي.

- وضع مصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد , أي المضمون الواحد , في الحقل الواحد

- استقراء و إحياء التراث العربي وخاصة ما استعمل منه أو ما استقر منه من مصطلحات علمية عربية صالحة للاستعمال الحديث وما ورد فيه من ألفاظ معربة .

---

[52]- مقال كتبه الدكتور جميل الملائكة تحت عنوان" استخدام اللغة العربية في التعليم العالي" المنشور في مجلة اللسان العربي , العدد 11 ،ص 278.

[53]- علم الدلالة والمعجم العربي للدكتور عبدالقادر أبو شريفة وآخرون ،ص86.

[54]- الدخيل في العامية للدكتور عبد الصبور شاهين: ص 222 .

- مسايرة المنهج الدولي في اختيار المصطلحات العلمية .
- مراعاة التقريب بين المصطلحات العربية والعالمية لتسهيل المقابلة بينها للمشتغلين بالعلم والدارسين .
- تقسيم المفاهيم واستكمالها وتحديدها وتعريفها وترتيبها حسب كل حقل
- اشتراك المختصين والمستهلكين في وضع المصطلحات
- مواصلة البحوث والدراسات لتيسير الاتصال بدوام بين واضعي المصطلحات ومستعمليها .
- تفضيل الكلمات العربية الفصيحة المتواترة على الكلمات المعربة

- تفضيل الكلمة التي تسمح بالاشتقاق على الكلمة التي لا تسمح به .
- تفضيل الكلمة الشائعة على الكلمة النادرة أو الغريبة.
- عند وجود ألفاظ مترادفة أو متقاربة في مدلولها ينبغي تحديد الدلالة العلمية الدقيقة لكل واحد منها .
- التعريب عند الحاجة وخاصة المصطلحات ذات الصبغة العالية كالألفاظ ذات الأصل اليوناني أو اللاتيني أو أسماء العلماء المستعملة مصطلحات أو العناصر و المركبات الكيماوية .
- عند تعريب الألفاظ الأجنبية يراعي ما يأتي :
- ترجيح ما سهل نطقه في رسم الألفاظ المعربة عند اختلاف نطقها في اللغات
الأجنبية .
- التغيير في شكله حتى يصبح موافقاً للصيغة العربية .
- اعتبار المصطلح المعرب عربياً , يخضع لقواعد اللغة ويجوز فيه الاشتقاق والنحت " (55)

أثر اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية عبر ظاهرة التعريب

ومن الواضح أن اللغة الإنجليزية تؤثر على اللغة العربية الإعلامية عبر مختلف وسائل التأثير ومنها وسيلة " التعريب " و نلحظ بعض الأمثلة التي ذكرها الدكتور عبد الصبور شاهين في هذا الشأن وهي ما يلي:
"- ترمو متر
- ترموجراف
- ميكرفون
- ميكروسكوب
ولسوف نلاحظ أن كلا منها مكون من كلمتين وقد حدث فيها : في الكلمتين

---
[55]- العربية لغة العلوم والتقنية للدكتور عبد الصبور شاهين : ص 332 .

الأوليين قلبت الثاء في (Thermo) تاء وفي بقية الكلمات اختصرت بعض الحركات ليصبح التركيب كلمة واحدة , تدل في العربية على مفهوم واحد . و جاءت مصطلحات أخرى معربة أيضاً ولكنها مزيج من كلمة عربية , لاحقة أجنبية معربة كما في :

- حمض الليكتك (Lactic Acid)
- وحمض الفورميك (Formic Acid)

وقد يكون المصطلح المعرب مكوناً من كلمة أجنبية وكلمة عربية كما في:

- علم الفلك الراداري (Radar Astronomy)
- أشعة أكتينية (Actinic Ray)
- ديمقراطية (Democracy)
- دكتاتورية (Dictatorship)

و كلها كلمات شائعة اعتمد تعريبها على إلحاق أداة المصدر الصناعي بالكلمة الأصيلة , فجاءت على نمط : الحرية والعبودية والإنسانية والماركسية , وعلى أن المعجم الحديث لم يخل من كلمات كثيرة عربت دون لاحقة أو سابقة ومنها : قولنج , تيفود , , قنصل". [56]

مفهوم التوليد لغةً:

في لسان العرب:

ويبين ابن منظور الأفريقي مفهوم التوليد بقوله:

" المولد على وزن " مفعَل " المحدث من كل شيء ومنه المولدون من الشعراء إنما سموا بذلك لحدوثهم و"المولدة "الجارية المولودة بين العرب و "عربية مولدة" و" رجل مولد" إذا كان عربياً غير محض و " المولدة" التي ولدت بأرض وليس بها إلا أبوها وأمها و " مولدة " تولد بين العرب و تنشأ مع أولادهم و سمي المولد من الكلام مولداً إذا استحدثوه ولم يكن من كلامهم فيما مضى ". [57]

في تاج العروس :

ويشرح الزبيدي مفهوم المولد بقوله:

" المولد هو ما أحدثه المولدون الذين لا يحتج بألفاظهم والفرق بينه وبين المصنوع أن المصنوع يورده صاحبه على أنه عربي فصيح وهذا بخلافه ." [58]

مفهوم التوليد اصطلاحاً :

ورد مفهوم التوليد في المعجم الوسيط فيما يلي:

---

[56]- المرجع السابق: ص 315.

[57]- لسان العرب لابن منظور الأفريقي : باب الدال و فصل الواو، ص467.

[58]- تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي: باب الدال و فصل الواو ج1, ص 29.

" المولد هو اللفظ الذي استعمله الناس قديماً بعد عصر الرواية" (59)

عند الإمام جلال الدين السيوطي:

ويبين الإمام جلال الدين السيوطي ذلك بقوله:

" ما أحدثه المولدون الذين لا يحتج بألفاظهم" (60)

عند الدكتور على عبد الواحد وافي:

يتكلم الدكتور على عبد الواحد وافي عن المولد بقوله:

" ما استعمله المولدون على غير استعمال الفصحاء من العرب ويقصدون بفصحاء العرب عرب البدو بالجزيرة العربية إلى أواسط القرن الرابع الهجري وعرب الأمصار في هذه الجزيرة إلى نهاية القرن الثاني الهجري ويقصدون بالمولدين من عداء هؤلاء ممن نشوءا في البلاد بالعربية ".(61)

أنواع التوليد:

يبين الدكتور حلمي خليل أنواع التوليد بقوله :

" التوليد له نوعان ويجب أن نميز بينهما وهما :

التوليد الضروري: الذي يكون استجابة إلى تطور الحياة الاجتماعية وهذا النمط من التوليد يثري اللغة وينميها ويكون في الوقت ذاته استجابة لحاجات ملحة لم يعد في قدرة الألفاظ القديمة أن تعبر عنها بدقة ومن ثم يلجأ الكاتب إلى هذا النوع من التوليد وقد تحتاج اللفظة لفترة حتى تشيع ويقبلها المجتمع وهذا النوع من التوليد مطلوب ومرغوب فيه.

التوليد المرضى : وهو توليد لا تدفع إليه حاجات اجتماعية أو حضارية وإنما يلجأ إليه الكاتب أحياناً أو المتكلم لغرض من الأغراض كالإضحاك أو الرغبة في التجديد اللغوي بلا مبرر أو حاجة ما وهذا النوع من التوليد لا يكسب اللغة نمواً أو ثراء بل على العكس يثقل معجمها بما يشبه الترهل في جسم الإنسان يعوقه من الحركة ويعرضه لكثير من الأمراض والشيخوخة المبكرة ." (62)

ويذكر الدكتور عبد الصبور شاهين بعض الأمثلة في إطار هذا التقسيم:

" المبلغ : المنتهى (أصلاً) و بمعنى : المقدار من المال (مولد)

المحصل : من يخرج تراب المعدن (أصلاً) ومن يجمع المستحق للدولة أو الشركات (مولد)

الحصة : النصيب (أصلاً) و الفترة من الزمن (مولد)

الدخلة : الباطن (أصلاً) وليلة الزفاف (مولد)

---

[59]- المعجم الوسيط : ج1, ص16.

[60]- المزهر في علوم اللغة للإمام جلال الدين السيوطي: ج1, ص204.

[61]- فقه اللغة للدكتور عبد الواحد وافي : ص 182.

[62]- المولد للدكتور حلمي خليل : ص 702 .

السمو : الرفعة والعلو (أصلاً) و صاحب السمو : لقب الأمراء(مولد)

و يعتبر الدكتور حلمي خليل التوليد أهم وسائل تطوير اللغة العربية لتصبح لغة صالحة للتأليف العلمي حيث يقول:

" وكان من الصعب إيجاد ألفاظ عربية لهذه الموضوعات العلمية الجديدة ومن ثم إعتمد هؤلاءالمترجمون على تعريب أو ترجمة المصطلح أكثر من إعتمادهم علي التوليد وذلك ضعف في معرفتهم العربية ومعظمهم كان من غير العرب والتوليد يحتاج إلى معرفة واسعة للألفاظ ". [63]

و يبين الدكتور حلمي خليل بان الكلمات المولدة ساهمت في تطوير اللغة العربية في مختلف المجالات بشكل فعال حيث يقول:

" وهكذا نرى أن التوليد قد تحمل الجزء الأكبر من عبء وضع المصطلح العلمي القديم بضاف إلى هذا ما ولد عامة المتكلمين بالعربية استجابة بالمتغيرات الفكرية والحضارية التي حدثت في حياتهم ومن ثم نجد أن التوليد قد أمد اللغة العربية بألفاظ جديدة في المجالات الآتية :[64]

يتحدث الدكتور عبد الصبور شاهين عن الاتجاه إلى التوليد من الكلمة الأجنبية :إذ يقول :

" على أن هذا الاتجاه إلى التوليد من الكلمة الأجنبية ليس مقتصراً على اللهجة الكويتية فهو اتجاه عام في كل اللهجات استمدته من اللغة الفصحى وقد وجدنا المجمع اللغوي بالقاهرة يقر أفعالاً مولدة مثل (بستر اللبن) توليداً من اسم العلم (Pasteur) وهو الذي كشف وجود الكائنات الدقيقة وحدد طريقة مكافحة أخطارها بالتعقيم . ومن هذا النسق جاءت مصادر (, والدبلجة ,والمتلفزة , والتلفنة , والبرمجة و المكينة) " [65]

و يبين عودة خليل أبو عودة بأن الألفاظ المولدة دليل يثبت بأن العوامل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية تؤثر في حياة كل لغة حيث قال :

" ووجود الألفاظ المعربة في البداية والألفاظ المولدة بعد ذلك , دليل واضح على أثر العوامل السياسية والاجتماعية في حياة كل لغة " [66]

حركة التوليد اللغوي الحديثة :

يتحدث الدكتور حلمي خليل عن تأريخ حركة التوليد اللغوي الحديثة حيث يقول :

---

63 - المرجع السابق : ص 313.

64- نفس المرجع : ص 314 .

65- الدخيل في العامية للدكتور عبد الصبور شاهين : ص 292.

66- التطور اللغوي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم لعودة خليل أبو عودة: ص 63.

" بـدأت حركـة التوليـد اللغـوي الحديثـة مـع نهايـة القـرن الماضـي ومازالت مستمرة حتى اليوم وفي هذه المرحلة ألمت بحياة العالم العربي كثير من التغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية كما طرأ على العالم تطور حضـاري وفكـري وخاصـة فـي مجـال العلـوم والتقدم العلمـي حيث استطاع الإنسـان أن يختـرق لأول مـرة حجـب الفضـاء الخـارجي ويصـل إلـى القمـر مسافراً من الأرض ومكتشفاً عوالم جديدة من الكون وكانت تلك المرحلة نتيجـة لتقدم هائـل فـي المعـارف العلميـة والتطبيقيـة علـى وجـه الخصـوص اتصلت بها العربية الحديثة وربما لم تشارك في صنعها ولكنها لاشك تلقت منها أفكاراً ومعارف جديدة إلى مضاعفة الجهد لكي تبقى لغة علمية حديثة وفـي هذه المرحلـة تـم استدعاء وجـود كثيـر مـن التراكيـب والألفـاظ اللغويـة الجديدة التي أخذت تدل على أوضاع سياسية واقتصادية جديدة أيضاً ".[67]

ووصف الدكتور حلمي خليل حركة التوليد اللغوي بأنها تعلب دوراً هاماً في المحافظة على طبيعة اللغة العربية حيث يقول:

" وفـي ظنـي أن التوليد اللغـوي مـن الممكـن أن يقـوم فـي هذا المجـال بـدور كبيـر فـي المحافظـة علـى طبيعـة اللغـة العربيـة و أصـالتها , ذلـك لأن المولد بطبيعته ليس كالدخيل والمعرب جسما غريباً على اللغة وإنما هو ألفاظ وتراكبيب عربيـة الأصـل أعطيت دلالات جديدة أو هـي ألفـاظ أجنبيـة اشـتق منها على طريقة العربية بالاشتقاق ألفاظ جديدة ". [68]

و يذكر الدكتور عبد الصبور شاهين بعض الالفاظ المولدة هي :

" الإباحية : التحلل من قيود الأخلاق
المحضر : معلن الأحكام القضائية ومنفذها
الحلة : إناء يطهى فيه الطعام
المخبأ : ملجأ من الغارات الجوية
الدخيل : الأجنبي الذي يدخل وطن غيره ليستغله
الرجعية : البقاء على القديم و رفض التطور
الرسالة : البحث المبتكر للحصول علي إجازة ما
المدرج : مكان ذو مقاعد متدرجة للدراسة أو المشاهدة
الشعرية : فتائل من عجين تجفف وتطبخ
العمادة : منصب العميد في الجامعة
العنصرية : التعصب للعنصر
الطائفية : التعصب لطائفة ما
الغرامة : ما يلزم أداؤه تأديباً أو تعويضاً

[67]- المولد للدكتور حلمي خليل: ص189.
[68]- نفس المرجع : ص778 .

المغسلة : المكان العام لغسل الملابس
الغرفة التجارية : جماعة التجار , والمكان المعد لاجتماعهم
الغرفة الصناعية : جماعة الصناع , والمكان المعد لاجتماعهم
الغرفة الزراعية : جماعة الزراع , والمكان المعد لاجتماعهم
حفلة الاستقبال : حفلة خاصة تقام لتكريم زائر أو نابه " (69)

أثر اللغة الإنجليزية على اللغة العربية عبر ظاهرة التوليد:

إن ظاهرة التوليد تعتبر من أحد انماط تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة وبناء على هذه الظاهرة تم تسرب عدة كلمات من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية مثل القنصلية وبستر اللبن : (Pasteur) وعربليزية : شخص يستخدم الكلمات الإنجليزية أثناء محادثته باللغة العربية.

موجز القول:

يفهم من هنا بأن تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية يظهر في مختلف الأنماط التي تمثل مختلف الظواهر بما فيها الدخيل والتعريب والتوليد حيث يتم نقل عدة مفردات وكلمات من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية عبر عملية التدخيل والتعريب والتوليد وتجدر الإشارة إلى أن المعرب هو الذي حدثت فيه تغيرات من حيث النطق والوزن والبنية والدخيل هو الذي لم يحدث فيه أي تغيير وأما التوليد فإنه عبارة عن ما استعمله المولدون على غير استعمال الفصحاء من العرب.

---

[69]- العربية لغة العلوم والتقنية للدكتور عبد الصبور شاهين : ص 359.

الفصل الرابع :
أنمـاط تـأثير اللغـة الإنـجليزيـة علـى اللغـة العربيـة: (مجموعة ثانية من الأنماط)

لقـد تحـدثنا عـن مختلـف أنمـاط تـأثير اللغـة الإنجليزيـة علـى اللغـة العربيـة الإعلاميـة فـي الفصـل الثالـث والآن نسـتعرض بعـض الأنمـاط الأخـرى لهـذا التأثير في هذا الفصل وهي الاقتراض والاشتقاق والنحت وتفصيل كل منهـا ما يلي:

مفهوم الاقتراض لغة:

الاقتراض اللغوي وسيلة مهمـة مـن وسـائل نمـو اللغـات البشـرية ويلعـب دوراً كبيراً في تطويرها اللغوي عموماً في ثروتها اللفظية خصوصاً.

ويوضح فيكتوريا فرومیكن بأن اقتراض الكلمات من اللغات الأخـرى يعتبـر أهم الوسائل للحصول على كلمات جديدة حيث يقول:

“Borrowing words from other languages is an important source of new words. Borrowing occurs when one language adds a word or morpheme from another language to its own lexicon " [1]

عند ابن منظور الأفريقي:

يشرح ابن منظور الأفريقي مفهوم الاقتراض لغة فيما يلي:

" كلمة اقتراض على وزن " افتعال" أصلها " القرض " ومعناهـا فـي اللغة " القطع " واقترض منـه أي اخذ القرض واقترض عرضـه اغتابـه لأن المغتاب كأنه يقطع من عرض أخيه ومنـه الحديث : عباد الله رفـع الله عنـا الحرج إلا من اقترض أمراً مسلماً وفي رواية من اقترض عرض مسلم أراد قطعه بالغيبة والطعن عليه والنيل منه ". [2]

عند الزبيدي:

ويشرح الزبيدي الاقتراض بأنه استعارة لغة من اللغات الأخرى حيث يقول:

" الاقتراض هو استعارة لغة من اللغـات الأخـرى فـي أي مسـتوى مـن مستويات اللغة بسبب عوامل الاحتكاك المختلفة ". [3]

وقـد تنبـه علمـاء العـرب لهـذه الظـاهرة منـذ العصـر القـديم [4] وأطلـق عليهـا سـيبويه إعـراب حيـث تحـدث عنهـا تحـت عنـوان " هـذا بـاب مـا أعـرب مـن

---

[1] - An introduction to language P: 515 by Victoria Fromkin, and others, Thomson United States

[2]- لسان العرب لابن منظور الأفريقي : باب الضاد وفصل القاف, ج 9, ص 82 .

[3]- تاج العروس للزبيدي : باب الضاد وفصل القاف, ج 5. ص 77 .

[4]- كتاب العين للخليل : ص 369.

الأعجمية " [5] ويسميه العلماء المتأخرون المعرب أو الدخيل أو الأعجمي الدخيل والمولد.

مصادر الاقتراض:

يبين "ستيفن أولمان" مصادر الاقتراض اللغوي بقوله:

" قد يلجأ المتكلم إلى أسهل الطرق وأقربها منالاً حين يواجه بالنقص أو القصور في الثروة اللفظية , أي أنه ربما يعمد إلى اقتراض الكلمات التي يحتاجها من لغات أخرى بدلاً من أن يبذل أي مجهود إبداعي في الحصول على ما يريده و هناك ثلاثة مصادرة رئيسية يستطيع أن يستمد منها حاجته وهذه المصادر هي :

- اللغات الأجنبية
- اللهجات المحلية
- الاصطلاحات الفنية أو المهنية الخالصة " [6]

و يشير ستفين أولمان إلى أن اللغة الإنجليزية استوردت عدة كلمات عبر عملية الاقتراض حيث يقول:

"ولقد استوردت اللغة الإنجليزية الآلاف المؤلفة من الكلمات بهذه الطريقة وهذه الكلمات تمثل رواسب التأثير الثقافي الضخم الذي شكل التاريخ البريطاني , فالاستعمار الروماني والدور الذي لعبه السلتيون في حياتنا وانتشار المسيحة والدور الذي قام به قراصنة الشمال والفتح النورماندي والفترة الطويلة للحكم اللاتيني والفرنسي و تأثير عهد النهضة وعهد إحياء العلوم الإنسانية والتوسع الاستعماري والاتصال الحديث بمعظم اللغات والحضارات المختلفة في كل بقاع الأرض – هذه الأحداث كلها قد انعكست انعكاساً صادقاً في المادة اللغوية التي وردت في أعقابها , و نعني بها تأثير اللغة الإنجليزية في اللغات الأجنبية المختلفة , وها التأثير- على كل حال – لم يبدأ إلا في وقت متأخر نسبياً في التاريخ الأوروبي إذ لم يكن هناك اقتراض جوهري من هذه اللغة حتى أواخر القرن السابع عشر ". [7]

و يشير ستيفن أولمان إلي أن عملية الاقتراض تساهم في سد النقص اللغوي في الثروة اللفظية حيث قال:

" ومن المؤكد أن ابتكار المفردات و صوغها واقتراضها من استعمال إلى أخر تستطيع بالتعاون فيما بينها أن تسد نقصاً كبيراً في الثروة اللفظية ولكن من المشكوك فيه أن تستطيع اللغة مقابلة ما تفرضه عليها حاجات

---

[5]- كتاب سيبويه : ج 1، ص 342، المطبعة الكبرى الأميرية ، بولاق , القاهرة- مصر، الطبعة الأولى 1316هـ .

[6]- دور الكلمة في اللغة لستيفن أولمان : ترجمه: الدكتور كمال محمد بشر ، ص158.

[7]- دور الكلمة في اللغة لستيفن أولمان : ترجمه: الدكتور كمال بشر ، ص159 .

الحياة الحديثة المطردة النمو بصورة فعالة , ما لم تكن لديها طريقة أخرى أكثر مرونة ودقة " [8]

مستويات الاقتراض:

هي ما يلي :

- اقتراض المفردات
- اقتراض الأساليب
- اقتراض الأصوات

وتفصيل كل منها على النحو التالي:

1- اقتراض المفردات:

و يتحدث الدكتور إبراهيم أنيس عن اقتراض المفردات بقوله:

" واقتراض المفردات ليس في الحقيقة إلا نوعاً من التقليد مثله كمثل تقليد الطفل للغة أبويه أو الكبار حوله , غير أنه تقليد جزئي يقتصر على عناصر خاصة , في حين أن تقليد الطفل للغة أهله تقليد كلي يتناول كل ما يسمع من ألفاظ , ويقوم باقتراض المفردات – الأفراد والجماعات وقد تقوم به أيضاً الهيئات العلمية كالمجامع اللغوية وأمثالها وخاصة في العصور الحديثة ويصعب بل يستحيل أحياناً في اقتراض الألفاظ الكشف عن المسئول الأول في هذا الاقتراض ". [9]

2- اقتراض الأساليب :

ويشرح ستيفن عن اقتراض الأساليب بأنه يتم عن طريق الترجمة حيث يقول:

" ويتفق علماء اللغات على حدوث اقتراض الأساليب في اللغات وهو يتم عن طريق الترجمة ." [10]

ويتحدث الدكتور إبراهيم أنيس عن الأساليب المقترضة من اللغات الأوروبية حيث يقول:

" وهو يتحدث حين تعجب أمة بأمة أخرى في ثقافتها وعلومها أو تتأثر بها سياسياً واقتصادياً ومثال ذلك ما نلحظه في الأساليب الصحفية في بعض الأساليب الأدبية أيضاً التي تستخدم في اللغة العربية الحديثة وأخذتها من اللغات الأوروبية مثل " يلعب بالنار" و " يكسب خبزة بعرق جبينه ". [11]

3- اقتراض الأصوات:

---

[8]- نفس المرجع: ص 168.

[9]- من أسرار اللغة للدكتور إبراهيم أنيس : ص 101.

[10]- دور الكلمة في اللغة لستيفن أولمان ترجمه: الدكتور كمال بشر : ص 150.

[11]- من أسرار اللغة للدكتور إبراهيم أنيس : ص 101.

ويشرح الدكتور إبراهيم أنيس بأن اقتراض الأصوات موضع جدال بين اللغويين موضحا بأن البعض يذهبون إلى أن ذلك غير ممكن الحدوث حيث يقول:

" هذا المستوي من مستويات اللغة موضع جدال بين اللغويين المحدثين والذين يؤيدون أمكانية حدوث اقتراض الأصوات بين اللغات يشبهون اللغة كما تبدو لنا الآن بتلك الطبقة العليا من القشر الأرضية تحتها طبقات تمثل كل منها عصراً من عصورا التاريخ وقد أسس بعضها على بعض وكذلك حال اللغة في عصور تطورها تتكون في هيئة طبقات بعضها فوق بعض ومؤسس بعضهم على بعض , فاللغة حين تحل بيئة من البيئات وتستقر فيها تأخذ شكلاً جديداً يستمد جذور مما سبقها من لغات في نفس البيئة , ويضربون في هذا الصدد الأمثلة من التاريخ وكان من أمثلتها حال اللغة الرومانية بعد أن حلت محل اللغة الكلتية في بلاد فرنسا القديمة والذي حدث هو أن اللغة الرومانية في أرض فرنسا قد أخذت شكلاً جديداً متأثراً إلى حد كبير من اللغة الكلتية المندثرة ولاسيما من حيث الأصوات والدليل على هذا ما يلحقه الآن من خلاف صوتي واضح بين اللغة الفرنسية وشقيقتها الإيطالية والأسبانية , فقد اتخذت الفرنسية صورة مختلفة لما عليه اللغتان الأخريان في نواح كثيرة . ويقول هؤلاء اللغويون بان اللغة الرومانية قد حلت محل الكلتية في فرنسا وأسست عليها فاللغة الكلتية لم تنقرض من الوجود قبل أن تترك بعض صفاتها الصوتية على ألسنة الفرنسيين .وأما المعارضون فهم يرون عكس ذلك ويقولون إن اقتراض الأصوات بين اللغات غير ممكن الحدوث و يشيرون إلى اللغة الأسبانية في أمريكا الجنوبية وحلولها محل لغة الهنود الحمر ومع ذلك لا يوجد أي أثر صوتي للغة الهندية في الأسبانية ". [12]

أنواع الألفاظ المقترضة:

ويلاحظ علماء اللغات أن الألفاظ المقترضة تنقسم إلى نوعين من حيث التغير وعدمه وهما:

النوع الأول : هو تلك الألفاظ المستعارة التي تتخذ شكلاً مألوفاً في اللغة المستعيرة أو هي التي تمتصها اللغة المستعيرة امتصاصاً يحيث لا يبقى أي أثر من آثار أصولها الأجنبية .

و يتحدث الدكتور إبراهيم أنيس عن هذا القسم بقوله :

" هذا النوع يشتمل على الكثرة الغالبة من الألفاظ المستعارة في كل اللغات " [13]

---

[12]- المرجع السابق : ص 95 .

[13]- المرجع السابق: ص 102.

النوع الثاني : هو تلك الألفاظ التي لا يحدث فيها أي تغيير في أصواتها أو صيغتها
و يبين الدكتور إبراهيم أنيس سبب عدم التغيير في هذا النوع بقوله :
" والسبب في عدم تغييرها يكون ثقة المستعير بقدرته على نطق اللغة المستعارة منها ورغبته في إظهار مهارته بين أفراد بيئته ويدخل تحت هذا النوع من الألفاظ المستعارة الكلمات التي تتخذ مصطلحات علمية يحتفظ بمظهرها في أغلب الأحيان". [14]
وذهب اللغويون إلى التقسيم الآخر للألفاظ المقترضة الذي يحتوى على الصنفين وهما:
"**الصنف الأول**: هو تلك الألفاظ التي تقترضها لغة للضرورة والتي تدعو إلى اقتراضها الحاجة الملحة لسد قصورها اللغوي والتعبيري عن الأفكار المستحدثة أو الأشياء التي لم يكن لها عهد باللغة المستعيرة من قبل فحين تتميز بيئة من البيئات بنوع خاص من الأشياء مثل الأشجار أو الأزهار أو الحيوان أو المنتجات المأكولة والمشروبة والمصنوعات وفي هذه الحالة حين تقع أمة من الأمم على شيء خاص من هذه الأشياء وتستجلبه إلى بلادها يذهب هذا الشيء مع لفظه الخاص إليها ومثال ذلك كلمة " Tea " أخذتها اللغات الأوروبية من الصينية وكثير من الألفاظ الثقافية والمصطلحات العلمية والفنية تدخل تحت هذا الصنف من الألفاظ المقترضة مثل " الكحول (Alcohol) والجبر (Algebra) وهي عربية وأخذتها اللغات الأوروبية
الصنف الثاني : هو تلك الألفاظ المستعارة التي لا مبرر لها سوى الرغبة في الافتخار وحب الظهور أو التي تكون نتيجة إعجاب أمة بأخرى والميل إلى تقليدها في معظم مظاهرها الاجتماعية ومثال ذلك كلمة الديباج الإستبرق الفارسية مع وجود كلمة " الحرير " . [15]
و يتحدث الدكتور كمال محمد بشر عن الاقتراض موضحاً بأن الاقتراض مشروط بالحاجة والضرورة حيث يقول:
" ومهما يكن الأمر, فليس بضيرنا أو بضير العربية دخول بعض الكلمات أو المصطلحات الأجنبية إليها ولكن ذلك مشروط بالحاجة والضرورة , مع وضع حدود وضوابط جادة لهذا الاقتراض لفترات محدودة إلى أن ننجح في ابتكار البديل العربي وذلك بالطبع يحتاج الأمر فيه إلى استشارة أولى الرأي في هذا الصدد , كالمعاجم اللغوية والهيئات العلمية المتخصصة , ومن الخطر أن يترك الأمر فوضى خاضعاً للأهواء الشخصية والميول الفردية فيما يمس مقومات الأمة وكيانها وشخصيتها وليس فيما نقول حجر على

[14]- نفس المرجع والصفحة.
[15]- من أسرار اللغة للدكتور إبراهيم أنيس : ص 106 .

الحريــة الشخصــية أو حرمــان للنــاس مــن حقهــم فــي التعامــل مــع أنفســهم أو ممتلكاتهم , فإن للحرية حدوداً وضوابط يميلها الصالح العام و تفرضها القيم والمبادئ والمثل التي استقرت وأصبحت سمة لازمة للمجتمع المعين ". [16]

أسباب الاقتراض:

هناك عدة أسباب الاقتراض بما فيها التطور الفكري والاجتماعي والقومي ونمو الاتصال بين الشرق والغرب واتساع وسائل الإعلام ويشير إلى ذلك الدكتور حلمي خليل بقوله:

"- التطور الفكري والاجتماعي والقومي الذي حدث في العالم العربي ف الفترة الممتدة من عام 1952م حتى الآن .

- نمو الاتصال بين الشرق والغرب سواء كان هذا الاتصال حضارياً قائماً على التعاون أو على الصراع .

- تأصيل أشكال فنية حديثة في الأدب العربي المعاصر مثل القصة والمسرحية واحتياج لغة الكتابة في هذه الفنون إلى شروط فنية مما دفع كثيراً من الكتاب إلى التصرف في بعض الألفاظ بتغيير دلالتها وبالتالي شاعت بعض التعابير الجديدة .

- نمو واتساع وسائل الإعلام الحديثة انتشارها مثل الإذاعة والتلفزيون والسينما وإقبال الناس على المشاهدة والاستماع أكثر من القراءة مما خلق طبقة من الكتاب المحترفين للكتابة لهذه الأجهزة استعملوا لغة جديدة .

- انتشار الصحافة و تطورها وتنوع موضوعات الكتابة فيها من سياسية واقتصادية ونقدية واجتماعية ورياضية ." [17]

وصفوة القول أن هناك عدة أسباب للاقتراض وهي أسباب تتشابك وتتداخل مع أسباب الحياة في أي مجتمع من المجتمعات المعاصرة , حيث تكون الحياة المادية والفكرية والحضارية والسياسية نسيجاً معقداً هو في النهاية : المجتمع الذي تتعدد فيه وتكثر حاجات المتكلم باللغة أو الذي يمارس الكتابة في هذا المجتمع ومن ثم تدفعه تلك الحاجات إلي البحث عن الكلمات التي يعبر بها عن الأشياء والمعاني وخاصة تلك التي نجد في حياته مما يقع تحت بصره أو يلامس سمعه أو يشعر به في ذات نفسه ثم لا يجد لها في اللغة الموروثة ما يعبر بها , فيعالج الكاتبون والمتكلمون ذلك النقص الذي يشعرون به في اللغة بسبل مختلفة فطوراً يقترضون من اللغات الأجنبية الكلمات والتراكيب وهنا تقوم ثقافة الكاتب أو المتكلم بدور كبير في هذا الاقتراض اللغوي من حيث الانتقاء والاختيار وتارة تقوم اللغة بنفسها نتيجة لاحتكاكها بغيرها بمهمة الاقتراض وطورا يعالجون ذلك باشتقاق كلمات جديدة أو نقل ألفاظ قديمة إلى

[16]- خاطرات - مؤتلفات للدكتور كمال محمد بشر : ص 180 .

[17]- المولد للدكتور حلمي خليل ، ص700 .

معان جديدة .

طرق الاقتراض:

هناك طريقتان للاقتراض وهما:

- اقتراض الكلمات
- الاقتراض بطريقة الترجمة

و يشير ستفين أولمان إلى هاتين الطريقتين بقوله:

"وفي استطاعته فوق ذلك أن يسلك أحد طريقين فهو إما أن ينقل الكلمات بصورها كما هي من استعمال خاص إلى أخر وإما أن يترجمها إلى لغته القومية وتسمي الطريقة الأولى . اقتراض الكلمات والثانية : الاقتراض بطريق الترجمة" [18]

ويتحدث الدكتور حلمي خليل عن الاقتراض بطريقة الترجمة حيث قال :

" و هي ظاهرة كما قلت انتشرت في العربية المعاصرة أكثر من انتشارها في مرحلة أخرى من حياة العربية نظراً لسهولة الاتصال والنقل والترجمة عن اللغات الأخرى وانتشار عدد كبير ممن يتكلمون اللغات الأجنبية بين أبناء العربية , بل لقد أصبح تعلم هذه اللغات الأجنبية جزءا من البرامج التعليمية يلقى من القائمين على التعليم رعاية واهتماماً حتى أصبح عدم إجادة لغة أجنبية واحدة على الأقل من الأمور التي يتجنبها المثقف العربي اليوم ويحرص على ألا يوصم بها , فاشتد الإقبال على تعلم اللغات الأجنبية وقد أوجد كله نوعاً من الاتصال الدائم والمباشر بين اللغة العربية واللغات الأجنبية المعاصرة ". [19]

أثر اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية عبر وسيلة الاقتراض:

مما لاشك فيه أن اللغة الإنجليزية تؤثر على اللغة العربية الإعلامية حيث تقترض اللغة العربية الإعلامية من اللغة الإنجليزية عدة الألفاظ و نذكر بعضها في هذا الصدد :

جاكت : Jacket

هكتار : Hector

الألبوم : Album

البسكويت: Biscuit

مانغو: Mango

شوكولاته : Chocolate

الآيس كريم : Ice Cream

هامبورجر: Hamburger

---

[18]- دور الكلمة في اللغة لستيفن أولمان : ترجمه: الدكتور كمال بشر : ص159.

[19]- المولد- دراسة في نمو وتطوير اللغة العربية للدكتور حلمي خليل : ص720 .

كريما : Cream
الكاتشب : Ketchup
سوبرماركت : Supermarket
- باراشوت : Parachute

الاشتقاق لغة:

والاشتقاق وسيلة هامة من وسائل تنمية اللغة و زيادة مفرداتها وإذا كان المجاز ينمي اللغة بإعطاء المفردات معاني جديدة فإن الاشتقاق يقوم بهذه الوظيفة عن طريق توليد الألفاظ بعضها من بعض مع إبقاء نوع من الرابطة بين المشتق والمشتق منه في اللفظ والمعنى.

في لسان العرب:

يبين ابن منظور الأفريقي الاشتقاق لغة بقوله:

" الاشتقاق لغة هو أخذ شق الشيء وهو نصفه والاشتقاق الأخذ في الكلام " [20]

الاشتقاق اصطلاحاً :

وردت مفاهيم مختلفة للاشتقاق في كتاب التعريفات للجرجاني وهي :

" اقتطاع فرع من أصل يدور في تصاريفه حروف ذلك الأصل . و أخذ كلمة من أخرى يتغير ما مع التناسب في المعنى . و رد كلمة إلى أخرى بسبب تناسبهما في اللفظ والمعنى . و نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنى و تركيباً ومغايرتهما في الصيغة ". [21]

عند الدكتور عبد الصبور شاهين:

ويعرف الدكتور عبد الصبور شاهين الاشتقاق بقوله:

" هو استخدام الحركات في صوغ الكلمات من المادة على أساس قياس مطرد " [22]

شروط الاشتقاق :

وقد ذكر العلماء شروطاً للاشتقاق وأهمها:

"- أن يكون له أصل فإن المشتق فرع مأخوذ من لفظ آخر ولو كان أصلاً في الوضع غير مأخوذ من غيره لم يكن مشتقاً

- أن يكون التناسب في الحروف بين المشتق والمشتق منه
- أن تكون بينهما مناسبة في المعنى ." [23]

أنواع الاشتقاق :

---

[20]- لسان العرب لابن منظور الأفريقي : باب القاف ، فصل الشين ، ص 523 .

[21]- التعريفات للجرجاني, ص 27.

[22]- العربية لغة العلوم التقنية للدكتور عبد الصبور شاهين : ص260 .

[23]- علم الدلالة والمعجم العربي للدكتور عبد القادر أبو شريفة وآخرون: ص98 .

وكان الاشتقاق على نوعين : الصغير والكبير وفيما يلي تعريف بهذين النوعين .

الاشتقاق الصغير :

ويوضح الإمام جلال الدين السيوطي الاشتقاق الصغير بقوله:

"هو نزع لفظ من آخر أصل منه بشرط اشتراكهما في المعنى والأحرف الأصول وترتيبها وذلك أن تشتق من المصدر ضرب يضرب ضارب مضروب فهي تشترك في المعنى والأحرف (ض- ر- ب) وفي ترتيبها .وهذا الاشتقاق هو أكثر أنواع الاشتقاق وروداً في اللغة العربية وأكثرها أهمية وهو وسيلة هامة من وسائل تنمية اللغة"[24]

و يبين الدكتور عبد الصبور شاهين الاشتقاق الصغير حيث يقول:

" هو أخذ الكلمات من المادة بوساطة إقحام الحركات في الصوامت " [25]

ويشير الدكتور سامر بحرة [26] إلى ذلك بقوله :

" الاشتقاق الصغير أن تأخذ أصلا من الأصول فتجمع بين معانيه، وإن اختلفت صيغه ومبانيه ." [27]

الاشتقاق الكبير :

يوضح الإمام جلال الدين السيوطي الاشتقاق الكبير بقوله:

"هو أن يكون بين اللفظين تناسب في اللفظ والمعنى دون ترتيب الحروف نحو جذب و جبذ وحمد و مدح وأول من اهتم بهذا النوع من الاشتقاق هو أبن جنى الذي أفرد له باباً خاصاً سماه الاشتقاق الكبير و هذا الاشتقاق له دور في تنمية ألفاظ اللغة ولكنه دور أقل أهمية من دور الاشتقاق الصغير وقد وقف منه العلماء ثلاثة مواقف فأيده فريق و بالغ في تأييده ومن هذا الفريق الزجاج الذي كان يزعم (أن كل لفظتين اتفقتا ببعض الحروف وان نقصت حروف أحداها عن حروف الأخرى فإن أحداهما مشتقة من الأخرى فتقول : الثوب إنما سمى ثوباً لأنه ثاب أي رجع لباساً بعد أن كان عزلاً ". [28].

24- المزهر للإمام جلال الدين السيوطي: ص 354 , ج 1.

25- العربية لغة العلوم التقنية للدكتور عبد الصبور شاهين : ص262 .

26- الدكتور سامر بحرة أستاذ بجامعة تشرين كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية.

(http://www.merbad.net/news.php?action=view&id=506) <11-04-2007>

27- مقال كتبه الدكتور سامر بحرة تحت عنوان "مفاهيم مصطلحات الاشتقاق والنحت واللغات اللاصقة ".

() <04-09-2007>http://www.merbad.net/news.php?action=view&id=506

28- المزهر للإمام جلال الدين السيوطي: ج 1،ص 35.

و يقسم ابن الجني الاشتقاق إلى الاشتقاق العام والاشتقاق الكبير حيث يقول:
" استخراج لفظ من آخر متفق معه في المعنى والحروف الأصلية , فإذا اتخذ المشتق والمشتق منه ترتيب الحروف سمى هذا بالاشتقاق العام و إلا فهو بالاشتقاق الكبير " [29]

ويتحدث الدكتور قاسم طه السارة عن الاشتقاق بقوله:
" لعل اللغة العربية من أوسع اللغات قابلة للنمو بالاشتقاق مما يمكنها لأن تصبح من أعنى لغات العالم وأغزرها عطاء ومما يجعل بين يدي العاملين في حقل المصطلحات أداة فعالة و إمكانات واسعة في صياغة الألفاظ للمدلولات العلمية المزايدة و لابد للمعنيين بوضع المصطلحات من أهل العلوم الإلمام ببعض الصيغ والأوزان. " [30]

و وصف عودة خليل أبو عودة الاشتقاق بأنه مظهر من مظاهر التطور اللغوي حيث يقول:
" لا يخفى كذلك أن الاشتقاق بكل صوره هو مظهر من مظاهر التطور اللغوي فمحاكاة الأصوات يمكن أن تولد عبر القرون كلمات جديدة في كل لغة , لم تكن معروفة من قبل وكذلك محاولة تفسير الروابط بين الأصوات ومعانيها يمكن أن تغير من معنى كلمة أو توسع في مدلولها أو تحدد من مجال استعمالها" [31]

ويشرح الدكتور عبد العزيز شرف الاشتقاق بقوله:
" و إذا كان القياس اللغوي من أم الطرق في تنمية الألفاظ , فإن الاشتقاق هو الطريقة التنفيذية للقياس , حين يكون الغرض من القياس تنمية الألفاظ " [32]

ويتحدث الدكتور عبد العزيز شرف عن الاشتقاق العام بقوله:
" على أن الاشتقاق العام نوع من التوسع في اللغة يحتاج إليه الإعلام الحديث , وتلجأ إليه المجامع اللغوية للتعبير عما قد يستحدث من معان , مما يساعد اللغة على مسايرة التطور اللغوي , على اعتبار أن الاشتقاق في أدق تعاريفه هو استمداد مجموعة من الكلمات من المادة اللغوية أو الجذر اللغوي مع اشتراك أفراد هذه المجموعة في عدد من الحروف وفي ترتيبها , كما

---

[29]- الخصائص لابن الجني : ص265 .

[30]- التعريب جهود وآفاق للدكتور قاسم طه السارة: ص 237 , دار الهجرة للطباعة والنشر والتوزيع , بيروت , لبنان, دون تاريخ.

[31]- التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم: ص 62 .

[32]- اللغة الإعلامية للدكتور عبد العزيز شرف : ص196 , دار الجيل , بيروت , لبنان, عام 1991م.

تشترك في الدلالة العامة." [33]
ويتحدث الدكتور إبراهيم أنيس عن الاشتقاق بقوله:
" إن القياس هو النظرية والاشتقاق هو التطبيق , القياس هو الحكم العام الذي اهتدى إليه القدماء عن طريق نصوص العرب وطريقة تنفيذ هذا الحكم هو الاشتقاق " [34]

أثر اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية عبر الاشتقاق:

تمتاز اللغة العربية من حيث الاشتقاق على اللغة الإنجليزية ويشير إلى ذلك الدكتور عبد الصبور شاهين بقوله:
" و لابد من الإشارة إلى أن اللغة العربية تتميز بهذه الطريقة في الاشتقاق على اللغات الأوروبية , فلم تعرف اللغات الأوروبية هذا (التحول الداخلي) في الحركات بل اقتصرت على طريقة تسمي (طريقة الإلصاق) . " [35]
و أما اللغة الإنجليزية فإن فيها طريقة الإلصاق و يشير إلى ذلك الدكتور عبد الصبور شاهين موضحاً مفهوم " الإلصاق "حيث يقول :
" يقصد به أن يضاف إلى أساس الكلمة زائدة في صدرها تسمى "سابقة" (Prefix) أو في عجزها تسمى " لاحقة " (Suffix) أو في وسطها تسمى " حشواً " (Infix) ويغلب على اللغات الأوروبية الاعتماد على السوابق واللواحق في صوغ الكلمات ويقل – إن لم ينعدم – استعمال الحشو، أي : التدخل في قلب الكلمة بالتغيير أو بالإضافة , وكل ذلك يطلق عليه مصطلح " الإلصاق " (Affixion) و أما في العربية فإننا نستخدم إلى جانب (التحول الداخلي) عملية (الإلصاق) فتدخل على اللغة العربية بعض السوابق واللواحق والدواخل أو الحشو في شكل مقاطع كاملة , تحمل بالقوة معنى وظيفة لغوية وبذلك نحصل على قدر وفير من الكلمات , ففي كلمة " مكتبتان " - م : سابقة , - كتب : الجذر,- التاء (الأولى) : حشو (لأنها تاء الافتعال) ,- ان : (علامة التثنية) : لاحقة . " [36]
وأضاف الدكتور عبد الصبور شاهين بقوله :
" ومن اللواصق المستخدمة كذلك في المشتقات العربية لاصقة المصدر الصناعي وهي عبارة (ياء) مشددة و (تاء مربوطة) في مثل : الإنسانية والحرية و الإسلامية والنصرانية واليهودية . و قد لوحظ أن هذا المصدر أكثر ما يأتي في ترجمة الكلمات المختومة في الإنجليزية باللاحقة

33- نفس المرجع والصفحة .
34- من أسرار اللغة للدكتور إبراهيم أنيس : ص 196 .
35- العربية لغة العلوم والتقنية للدكتور عبد الصبور شاهين : ص 264.
36- العربية لغة العلوم والتقنية للدكتور عبد الصبور شاهين : ص 265.

(ism) مثـل " Islamism " و فـي مقابـل اللاحقـة (ism) فـي اللغـة الإنجليزيـة تستخدم كلمة " ية " و بناء على وسيلة الاشتقاق تؤثر اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية ونذكر بعض الأمثلة في هذا الصدد :

- الرومانسية
- الأيدلوجية
- الكلاسيكية
- الماركسية " (37)

ويتحدث البرت , سي عن السوابق (Prefixes) بقوله :

"Another method of enlarging the vocabulary is by appending familiar prefixes on the pattern of similar words in the language. Several of the Latin prefixes seem to lend themselves readily to new combination. Such as Transcontinental. Trans former transliterate and we speak post classical period postgraduate study. And in the same way we use “pre’ in such words “pre school age” preheat pre cool " (38)

ويوضح البرت , سي اللواحق (Suffixes) بقوله :

" It is so also with suffixes, recent popular creations on old patterns are stardom filmdom gangster. Pollster " (39)

مفهوم النحت لغة:

النحت هو أحد وسائل تطوير اللغة بالمفردات وبه يتم تقديم كلمة جديدة من كلمتين فأكثر فهو يزيد مفردات اللغة إضافة إلى أنه يعد نوعاً من الاختصار.

في لسان العرب:

ويشرح ابن منظور الأفريقي المفهوم اللغوي للنحت بقوله:

"النحـت فـي اللغـة هـو النشـر والقشـر والبـري والقطـع قـال تعـالى:(وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا) . (40) (41)

اصطلاحاً :

بين اللغويون مختلف المفاهيم للنحت وأبرزها ما ذكره ابن فارس هو:

عند ابن فارس:

" هو أن تنحت من كلمتين كلمة واحدة مثل " رجل عبشمي" منسوب إلى اسمين هما عبد شمس وأيضاً كلمة " حيعلة " من قول المؤذن : حي على

---

[37]- العربية لغة العلوم والتقنية للدكتور عبد الصبور شاهين : ص 265

[38] - A history of the English language by Albert C P:303, Routledge and Kegan Paul London

[39] - ibid

[40]- سورة الأعراف،رقم الآية74 .

[41]- لسان العرب لابن منظور الأفريقي : باب التاء ، فصل النون ، ص 412 .

الصلاة " [42]

غير أن المحدثين من علماء اللغة قد زادوا على تعريف ابن فارس للنحت تفصيلاً ذا قيمة .

عند الدكتور على عبد الواحد وافي:

أوضح الدكتور على عبد الواحد وافي مفهوم النحت بقوله:

" هو أن تنتزع أصوات كلمة من كلمتين فأكثر أو من جملة للدلال على معنى مركب من معاني الأصول التي انتزعت منها " [43]

عند الدكتور رمضان عبد التواب:

ويشرح الدكتور رمضان عبد التواب النحت بقوله:

" النحت هو أن ينتزع من كلمتين أو أكثر كلمة جديدة تدل على معنى ما انتزعت منه , وذلك أن تعتمد إلى عبارة (بسم الله) فننتزع منها كلمة(بسمل) التي تدل على معنى العبارة الأولى ." [44]

عند الدكتور عبد الصبور شاهين :

ويصف الدكتور عبد الصبور شاهين النحت بأنه في الواقع نوع من الاختصار حيث يقول:

" أن تؤخذ كلمة من كلمتين أو أكثر , على سبيل الاختصار وفي الواقع نوع من الاختصار الذي عرفت اللغة قديماً صوراً منه ". [45]

وأضاف الدكتور عبد الصبور شاهين بقوله:

" والنحت طريقة لاختصار الجمل أو العبارات في كلمة واحدة , وقد لجأ إليه أبناء اللغة في العصر الإسلامي , تعبيراً عن جمل كثر دورانها على الألسنة " [46]

ويبين ستيفن أولمان سبب نشوء النحت حيث يقول :

"و قد يكون السبب في نشوء النحت أنه : قد لا يستطيع السامع أن يفصل بين كلمتين وردتا إلى ذهنه دفعة واحدة وربما تتداخل الكلمتان فيما بينهما تداخلاً تاماً والنتيجة الطبيعة لمثل هذه الزلة وجود كلمة هي خليط من عناصر مختلفة أو صيرورة الكلمتين كلمة واحدة عن طريق المزج " [47]

عند الدكتور قاسم طه السارة :

---

[42]- الصاحبي لابن فارس : ص 271.

[43]- فقه اللغات للدكتور على عبد الواحد وافي: ص 144 .

[44]- فصول في فقه العربية للدكتور رمضان عبد التواب : ص 301 , دار الفكر, القاهرة, مصر, عام 1997م.

[45]- العربية لغة العلوم والتقنية للدكتور عبد الصبور شاهين : ص 285 .

[46]- المرجع السابق : ص 285 .

[47]- دور الكلمة لستيفن أولمان ترجمة الدكتور كمال محمد بشر: ص 140.

ويبدى الدكتور قاسم طه السارة رأيه بأن النحت عبارة عن النشر أو القطع للصلب من المواد حيث يقول:
" النحت: النشر أو القطع أو القشر للصلب من المواد , أما في سياق صياغة المصطلحات فيقصد به صوغ كلمة من كلمتين فأكثر للدلالة عل معنى مركب من معاني الألفاظ السابقة , ولا يشترط فيه حفظ الكلمة الأولى بتمامها أو الأخذ من كل الكلمات أو موافقة الحركات السكنات للألفاظ الأصلية , إذ ليس ثمة قواعد واضحة لتمييز الحروف التي تنزع من الكلمات الأصلية لتأليف المصطلح الجديد . " (48)

ويوضح الدكتور قاسم طه السارة بعض الشروط التي وضعها بعض علماء اللغات أثناء عملية النحت حيث قال:

" اشترط بعضهم إبقاء تناسب لفظي ومعنوي بين المنحوت والمنحوت منه فإن هذا الشرط يبقى غير محدود بدقة , ويبقى الأمر متروكاً إلى " الذوق السليم " الذي يحفظ للكلمة المنحوتة جرساً عربياً على أوزان عربية , يذهب الكثير ممن يشتغل بصوغ المصطلحات العلمية إلى أن النحت ضرورة ملحة تدفع إليه الحاجة العلمية والتطور السريع للعلم والنقل الأمين للمؤلفات العلمية " (49)

عند الأمير مصطفى الشهابي:

ويشير الأمير الشهابي بأنه يتم اللجوء إلى النحت خلال البحث في العلوم الطبيعية حيث يقول:

" أن كل من يعاني من وضع المصطلحات العلمية العربية يشعر بالحاجة إلى النحت , لاسيما إذا كان يبحث في العلوم الطبيعية كالحيوان والنبات والكيمياء حيث تكون معظم مفرداتها منحوتة بالأصل من عناصر إغريقية أو لاتينية متعددة ." (50)

عند الدكتور محمد صلاح الدين الكواكبي (51):

ويبين الدكتور محمد صلاح الدين الكواكبي بأن النحت له منزلة هامة في نقل العلوم الطبيعية حيث يقول:

" أن النحت له مكانة خاصة في نقل العلوم الطبيعية ". (52)

48- التعريب جهود وآفاق للدكتور قاسم طه السارة : ص 239 .

49- المرجع السابق : ص 239 .

50- مقال كتبه الأمير مصطفى الشهابي تحت عنوان " مدى النحت في اللغة العربية" المنشور في مجلة مجمع دمشق المجلد 34 الجزء 4 العدد 1959, ص 454.

51- الدكتور محمد صلاح الدين الكواكبي مدرس الصيدلة في جامعة دمشق , انظر: مجلة مجمع دمشق , المجلد 29 ،الجزء 2 ،عام 1954م.

52- كلمة ألقاها الدكتور محمد صلاح الدين الكواكبي في حفل استقباله عضواً عاملاً

ويدعو الدكتور محمد صلاح الدين الكواكبي اللغويين إلى التساهل فيه حيث قال:

" ماذا يضر اللغويين أن يلجأ العالم إلى النحت والاشتقاق ففيهما من المرونة وسهولة الوصف والإضافة من الكلمة المنحونة ما ليس في غيرهما من الأفعال وهما إلى ذلك يجعلان المجال واسعاً في إيجاد كلمات ملائمة للغرض و يزيلان كثيراً من الصعوبات التي تعترض المؤلف والمترجم , و لولاهما لبقيت دائرة المصطلحات العلمية ضيقة جداً ولنا أسوة حسنة في المجامع العلمية الغربية فهي تضع وتقر في كل يوم عدداً لا يستهان به من الكلمات نحتاً واشتقاقاً " (53)

بينما يذهب بعض من العلماء إلى القول بعدم قبول النحت في نقل العلوم أو إلى الإقلال منه ما أمكن, متعللين في ذلك بحجج عديدة من أهمها:

"- إن البعض ممن لم يختص بعلم ولم يطلع كما يجب على خصائص اللغة العربية ينحت ألفاظاً عجيبة لا تقبلها النفس , ولا يستسيغها السمع بل إنها تشوه اللغة العربية . (54)

" - إن كثيراً من الألفاظ المنحوتة قد يكون لها نظائر في اللغة العربية متداولة ولكن قلة إطلاع المترجم يجعله يظن أن هذه المقابلات غير متوفرة في اللغة العربية فيلجأ إلى النحت قبل التأكد من توفرها وكان أولى بهؤلاء المترجمين أن يعودوا أولاً إلى التراث العلمي العربي ويستكشفوا ما فيه من مصطلحات يمكن أن تعبر عن حقيقة علمية ذات صلة بالحقيقة العلمية الجديدة فعندها تكون أولى بالاستعمال من غيرها " (55)

" - إن قواعد صياغة المصطلح العلمي العربي عن طريق النحت غير دقيقة , بل تقريبية , تجعل العلماء يتصرفون بها بمبادراتهم الشخصية وهذا ما يزيد من شقة التباعد بين المصطلحات . " (56)

"- من الباحثين من يتساهل قليلاً في استخدام النحت في تعريب بعض العلوم , ولا يجيزه في علوم أخرى حيث تكون الألفاظ سهلة وغيره منحوتة

في مجمع دمشق ،عام 1954م , مجلة مجمع دمشق , المجلد 29، الجزء 2 ،عام 1954م.

[53]- المرجع السابق.

[54]- نفس المرجع.

[55]- مقال كتبه وجيه السمان تحت عنوان " جوانب الدقة والغموض في المصطلح العلمي العربي للحديث المنشور في اللسان العربي , المجلد 11, الجزء 1 ،ص 206.

[56]- مقال كتبه محمد بن تاويت تحت عنوان " مظاهر التعريب" المنشور في مجلة اللسان العربي , المجلد 10، ص 51.

بالأصل الأعجمي ."[57]

عند عودة خليل أبو عودة:

ويتحدث عودة خليل أبوعودة عن ظاهرة النحت حيث يقول:
" إن ظاهرة النحت في اللغة إحدى نتائج التطور اللغوي العام نظراً لما ينشأ في اللغة نتيجة لهذه الظاهرة – من كلمات جديدة تحمل دلالات جديدة في الاستعمال ." [58]

ويقول الدكتور سامر بحرة في هذا الصدد:
" أن تعمد إلى كلمتين أو جملة فتنـزع من مجموع حروف كلماتها كلمة فذّة تدل على ما كانت تدل عليه الجملة نفسها. ولما كان هذا النـزع يشبه النحت من الخشب والحجارة سمِّيَ نحتا , مثل البسملة لبسم الله الرحمن الرحيم , "والحوقلة" لا حول ولا قوة إلا بالله " , و"الحيعلة " لحي على الصلاة. و هذا النحت موجود في الإنكليزية إذا يقال Brunch :لوجبة الطعام التي تتناول في الضحى ، فتقوم مقام الفطور و الغداء معاً ، و هي منحوتة من كلمتي (الفطور) + (Breackfast غداء Lunch ". [59]

موقف الباحثين من النحت:

انقسم العلماء في هذه المسألة ثلاثة فرق وهي:
1- فريق يرى أنه يعود إلى الاشتقاق رغم قلة شواهده ولا يتمثل الفرق بينهما إلا في اشتقاق كلمة من كلمتين أو أكثر على طريقة النحت " [60]
2- فريق ثان يرى أن النحت ليس من الاشتقاق في شيء, إنما هو نوع من الاختصار ويقول إبراهيم أنيس عن ذلك بقوله: " حين نقارن بين الاشتقاق وما يسميه القدماء بالنحت نلحظ ان الاشتقاق في أغلب صوره عملية إطالة لبنية الكلمات , في حين أن النحت اختصار في الكلمات والعبارات " [61]
3- فريق ثالث وقف موقفاً وسطاً فعد النحت من قبيل الاشتقاق وليس اشتقاق بالفعل. [62]

---

[57]- مقال كتبه عبد الكريم مجاهد تحت عنوان" النحت في العربية" المنشور في مجلة الفيصل، العدد 56 ،عام1980م، ص63 .
[58]- التطور اللغوي بين لغة الشعر الجاهلي والقرآن الكريم: ص64.
[59]- مقال كتبه تحت عنوان "مفاهيم مصطلحات الاشتقاق والنحت واللغات اللاصقة".
() <0301-2007>http://www.merbad.net/news.php?action=view&id=506
[60]- دراسات في فقه اللغة لصبحي صالح : ص 243، دار العلم للملايين , بيروت , لبنان ,عام 1981م.
[61]- من أسرار اللغة للدكتور إبراهيم أنيس : ص 106 .
[62]- فقه اللغة العربية وخصائصها لأميل يعقوب : ص 210 , دار العلم للملايين , بيروت،عام 1982م.

يرى المجمعيون بأن يجب على المترجمين ألا يلجأوا إلى النحت إلا عند الحاجة القصوى وأن يكون المصطلح المنحوت مقبولاً لا يمجه الذوق واضحاً لا يستغلق فيه المعنى على الفهم وألا يرجع ذكر الكلمتين على ذكر كلمة واحدة غامضة .[63]

و يشير الدكتور عبد العزيز شرف إلى موقف المجمعين حول ظاهرة النحت حيث يقول :

" أما موقف المجمع اللغوي من ظاهرة النحت فلا يزال موقف للتردد في قبول قياسيته ولا يزال معظم أعضائه يرون للوقوف منه عند حد السماع رغم أن قلة من هؤلاء الأعضاء قد برهنوا في بحوثهم على ضرورة جعل النحت قياسياً لتستخدمه في مصطلحات العلوم الحديثة ولاسيما في المصطلحات الطبية". [64]

أنواع النحت:

يرد الباحثون النحت إلى أربعة أنواع:

1- **النحت الفعلي**: وهو ما ينحت من الجملة دلالة على النطق بها أو حدوث مضمونها مثال الحالة الأولى:

- بسمل : قال بسم الله
- حمدل : قال الحمد لله
- سمعل : قال السلام عليكم
- حيعل : قال حي على الصلاة حي على الفلاح
- حوقل : قال لا حول ولا قوة إلا بالله

و يتحدث الدكتور على عبد الواحد وافي عن ذلك بقوله:

" نحت من جملة للدلالة على التحدث بهذه الجملة, نحو " بسمل" و" حوقل" إذا قال باسم الله , والحمد لله , ولا حول ولا قوة إلا بالله " [65]

2- **النحت النسبي**: وهو أن تنسب شيئاً أو شخصاً أو فعلاً إلى اسمين أمثلة على الأول والثاني :

- عبدري : عبد الدار
- مرقسي : إمريء القيس
- عبدلي : عبد الله
- حضرمي : حضرموت

و أشار الدكتور على عبد الواحد وافي إلى ذلك بقوله:

---

[63]- مقال كتبه كيفورك فياجيان تحت عنوان "النحت قديماً وحديثاً" المنشور في مجلة اللسان العربي المجلد 9، الجزء 1 ،عام 1972م.

[64]- اللغة الإعلامية للدكتور عبد العزيز شرف : ص 197.

[65]- فقه اللغة للدكتور على عبد الواحد وافي : ص144 .

" نحت من علم مؤلف من مضاف ومضاف إليه " مركب إضافي" للنسب إلى هذا العلم أو للدلالة على الاتصال به بسبب ما نحو عبشمي إذا ارتبط بعبد شمس " [66]

ويقول الدكتور عبد الصبور شاهين بأن النحت في الواقع نوع من الاختصار ويشرح الاختصار بقوله :

" النحت في حقيقته نوع من الاختصار , ولكنه اختصار مقيد بما وصفنا من قيود تجعل منه وسيلة محدودة الأثر في خلق كلمات لغوية جديدة , كبعض الأفعال المعروفة , أو بعض الأسماء التي تستخدم صفات , بيد أن للاختصار مفهوماً أوسع من نمط النحت وخير مثال لذلك في هذا الصدد U.S.A هو اختصار للعبارة United State of America . " [67]

أثر اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية عبر النحت أو الاختصار :

تتأثر اللغة العربية الإعلامية باللغة الإنجليزية حيث بدأت عملية النحت في اللغة العربية الإعلامية على النمط النحتي المتداول في اللغة الإنجليزية و يشير إلى ذلك الدكتور عبد الصبور شاهين حيث يقول:

"وقد صاغت العربية المعاصرة كثيراً من الألفاظ على هذا النمط النحتي , تبعاً لتأثير اللغات الأوروبية فيما تقدم من مصطلحات مركبة , ففي ترجمة المصطلح " Airobic" ومعناه : حي بالهواء : حيهوائي وفي ترجمة مصطلح : Hydration و هو يعني : التحليل بوساطة الماء – قيل : الحلماة , استخدم الفعل : حلمأ يحلميء بمعنى يحلل بالماء , في مقابل to hydrolyze وعلي هذا القياس جاءت مصطلحات : حرمائي : (حرارة + ماء) وبرمائي (بر+ماء) و رسمال (رأس +مال) وهناك أمثلة أخرى للنحت ذكرها الدكتور قاسم طه السارة :

- كهر سلبي : Electro-negative
- كهر إيجابي : Electro-positive
- كهرطيسية : Electro-magnetic " [68]

نلحظ بعض الأمثلة التي ذكرها الدكتور عبد الصبور شاهين :

"- بجلي	من التركيب الإنجليزي	Big-light
- تانكر	من التركيب الإنجليزي	Tank-car
- فص كلاص	من التراكيب الإنجليزي	First-class
- فورمين	من التركيب الإنجليزي	For-man
- فوتبول	من التركيب الإنجليزي	Foot-ball

---

[66]- نفس المرجع والصفحة .

[67]- العربية لغة العلوم والتقنية للدكتور عبد الصبور شاهين : ص 294 .

[68]- التعريب جهود و أفاق للدكتور طه السارة : ص 253 .

- ايركنديشن	من التركيب الإنجليزي	Air-condition
- مدكر	من التركيب الإنجليزي	Mud-guard
_جنتلمان	من التركيب الإنجليزي	Gentle-man
- أفسايد	من التركيب الإنجليزي	Off-side
- آي لاينر	من التركيب الإنجليزي	Eye-liner

النحت في حقيقته نوع من الاختصار , فعرفت اللغة العربية نهجاً للاختصار مثل ما كان في اللغة الإنجليزية ويتحدث الدكتور عبد الصبور شاهين عن ذلك بقوله :

" فقد عرفت اللغات الأوروبية الحديثة بما فيها اللغة الإنجليزية نهجاً في الاختصار Haplology يقوم علي اختصار الحرف الأول من جميع الكلمات التي يشتمل عليها التركيب المراد اختصاره , ثم توضع هذه الحروف بتركيبها منفصلاً بعضها علن بعض و تنطق غالباً منفصلة , أحياناً متصلة على شكل كلمة ذات مدلول اصطلاحي , فالرمز U.S.A هو اختصار للعبارة United State of America , و لعل من أشهر هذه الاختصارات التي تنطق متصلة الرموز كلمة (يونسكو) على الرغم من أنها مجموعة من الرموز التي تكتب هكذا : U.N.E.S.C.O و أيضاً كلمة (الأوبك) و (أرامكو) ومن أمثلة الاختصار ج . م . ع (جمهورية مصر العربية) و الاختصار : ر . س (ريال سعودي) والاختصار : د. ك (دينار كويتي) ". [69]

ويذكر الدكتور عبد الصبور شاهين بعض الأمثلة في هذا الصدد:

"ولقد شاع الاختصار في اللغة العلمية , حتى أصبح وسيلة الرياضيات والفيزياء والكيمياء في التعبير عن مفاهيمها الثوابت وحسبنا أن ننظر في ما يلي :

- ألومنيم	(Aluminum)	: لو	(Al)
- كالسيوم	(Calcium)	: كا	(Ca)
- كربون	(Carbon)	: ك	(C)
- كلور	(Chlorine)	: كل	(Cl)
- كروم	(Chromium)	: كر	(Cr)
- نحاس	(Copper)	: نح	(Cu)
- فلور	(Fluorine)	: فل	(F)
- إيدروجين	(Hydrogen)	: يد	(H)
- حديد	(Iron)	: ح	(Ir)
- أكسيجن	(Oxygen)	: أ	(O)

[69]- العربية لغة العلوم والتقنية للدكتور عبد الصبور شاهين : ص 294 .

- فسفور	(Phosphorus)	فو :	(P)
- بلاتين	(Platinum)	بل :	(Pt)
- صوديوم	(Sodium)	ص:	(Na)
- كبريت	(Sulpher)	كب :	(S)
- يورانيوم	(Uranium)	يو :	(U)
- زنك	(Zinc)	خ:	(Zn)" [70]

يوضح البرت , سي ذلك بقوله :

- "A considerable number of new words must be attributed to deliberate invention or coinage. Words formed by combining the initial or first few letters of two or more words are known as acronyms. Radar (Radio detecting and ranging) is an example as are scuba (self-contained under water breathing apparatus) OPEC (organization of petroleum exporting countries) in deliberate coinage there is often an analogy with some other words or words in the language. " [71]

موجز القول:

يفهم مما سبق بأن الاقتراض من ابرز أنماط تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية حيث تم دخول عدة كلمات اللغة العربية عبر عملية الاقتراض اللغوي وكذلك أن كلاً من الاشتقاق والنحت لهما دور بارز في نقل مختلف الكلمات إلى اللغة العربية وبالتالي أن عدة المختصرات تم تسربها من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية في مختلف المجالات لاسيما في مجال التجارة والكيمياء والفيزياء والتكنولوجيا وتقنية المعلومات.

خلاصة الباب:

في البداية تحدث هذا الباب قضية التأثير والتأثر بين مختلف لغات العالم والتي تعتبر أهم القضايا الشائكة التي يناقشها بعض اللغويين ورجال الفكر والفلاسفة ومن الواضح بأن هذا التأثير والتأثر برز في مختلف اللغات بما فيها اللغات الأوربية والإسلامية ونرى أن اللغة الإنجليزية أثرت ومازلت تؤثر على اللغة العربية في مختلف المجالات لاسيما في مجال التجارة والاقتصاد والإعلام والتكنولوجيا وتقنية المعلومات ونتيجة لذلك يتم نقل مختلف الكلمات من مختلف اللغات إلى اللغة العربية وذلك بسبب مختلف العوامل بما فيها العوامل الاجتماعية والسياسية والثقافية والتعليمية

70- العربية لغة العلوم والتقنية للدكتور عبد الصبور شاهين : ص 297 .

71 - A history of the English language by Albert C. Baugh and others, P:304 Routledge and Kegan Paul, London.

والتاريخية واللغوية والأدبية وكذلك بالتأمل في اللغة الإنجليزية نجد أن هناك مختلف الكلمات والمفردات تم نقلها من مختلف اللغات بما فيها اللغة اللاتينية والإيطالية واليونانية والألمانية والفرنسية والأسبانية وتجدر الإشارة إلى أن تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية يبرز في مختلف الأنماط التي تمثل مختلف الظواهر بما فيها الدخيل والتعريب و التوليد والاشتقاق والاقتراض والنحت.

الباب الرابع

أثر اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية

نبذة قصيرة:

يتناول الباب الرابع أثر اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية حيث يتضمن ستة فصول فالأول : يتحدث عن أثر اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية في مجالي السياسية والاقتصاد و الثاني: يتعلق بتأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية في مجال الطب والتعليم والكيمياء والفيزياء والثالث: يتحدث عن التأثير الذي يبرز في مجال التكنولوجيا وتقنية المعلومات والانترنت والكمبيوتر والسلاح والالكترونيات والسيارات والرابع: يناقش تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية في مجال الدعاية والإعلانات والبروشرات واللافتات المتعلقة بمختلف الشركات والمؤسسات والإدارات والبنوك والمحلات التجارية والاقتصادية الرابع: يتكلم عن تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية حيث يتم نقل مختلف التعابير والصيغ والمصطلحات من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية وأما الفصل الخامس فإنه يتناول مختلف الكلمات العامة التي تسربت من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية بشكل عام.

ملحوظة:

تجدر الإشارة بأنني قمت باختيار ابرز الصحف والمجلات المنشورة في دول جزيرة العرب واخترت أبرز صحف ومجلات كل من المملكة العربية السعودية واليمن وسلطنة عمان والبحرين ودولة الإمارات العربية المتحدة ودولة القطر مثل جريدة الجزيرة و جريدة الرياض وجريدة الوطن وجريدة عكاظ وجريدة المدينة وجريدة اليوم وجريدة الشرق الأوسط وجريدة البلاد السعودية من المملكة العربية السعودية وصحيفة البيان وصحيفة الاتحاد وصحيفة الخليج وصحيفة أخبار العرب ونادي دبي للصحافة وصحيفة الإمارات اليوم من دولة الإمارات العربية وصحيفة الراية وصحيفة

الـوطن مـن دولـة قطـر و صـحيفة الأيـام وصـحيفة أخبـار الخلـيج وصـحيفة الوسط وصـحيفة الـوطن البحرينيـة مـن البحـرين وصـحيفة الـوطن وصـحيفة عمـان اليـوم وجريـدة الشـبيبه مـن سـلطنة عمـان وصـحيفة الثـورة وجريـدة الصـحوة وصـحيفة الأيـام وصـحيفة الشـورى وصـحيفة الجمهوريـة وصـحيفة الرأي من اليمن. وكذلك قمت باختيار أبرز المجلات من هذه الدول المذكورة أعلاه هي: مجلة الشباب ومجلة الجيل ومجلة عين اليقين ومجلـة أفق الثقافيـة ومجلـة المجتمـع مجلـة اليمامـة ومجلـة الأمـن ومجلـة المعلـم ومجلـة العلـوم الاجتماعيـة ومجلـة عـالم الاقتصـاد ومجلـة الـدفاع ومجلـة الـرداء الثقـافي مـن المملكـة العربيـة السـعودية و مجلـة الإمـارات ومجلـة منـار الإسـلام ومجلـة التراث ومجلة الصدى ومجلة المشـاعر ومجلـة الشـرطة والمجلـة العلميـة من دولة الإمارات العربية المتحدة ومجلة قطر ومجلة الإصلاح البحرينية ومجلة عمان.

.

الفصل الأول: أثر اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية في مجالي السياسة والاقتصاد:

يتحدث هذا الفصل عن أثر اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية في كل من المجال السياسي والاقتصادي وتفصيل ذلك ما يلي:

المجال السياسي:

نستعرض بعض الكلمات التي انتقلت مـن اللغـة الإنجليزيـة إلـى اللغـة العربيـة الإعلامية وهي:

- **أجندة** : Agenda

أوضحت الصحيفة أن المملكة العربية السعودية أكدت بجلاء أنها لـن تشـارك في ذلك المؤتمر إلا بعد الاطمئنان من جانبها إلى تبنيه قضـايا السـلام الحيويـة في أجندته [1]

- **استراتيجية** : Strategy

قامت مختلف الدول المشاركة في المؤتمر الـدولي المنعقد فـي العاصـمة لنـدن

---

[1] - جريدة الجزيرة , العدد : 12780 ،التاريخ: 19 ابريل ، عام 2007م , الصادرة عن المملكة العربية السعودية.

بوضع استراتيجية لمكافحة ظاهرة الإرهاب التي تهدد الأمن الدولي .[2]

- **أوتوماتيكي** :Automatic

يمتاز جهاز الموجات بالمدى الديناميكي وعمق النفاذية وبعضها يمتاز بالذاكرة السينمائية التي يمكن تشغيلها يدويا أو أوتوماتيكيا. [3]

- **انتربول** :Interpol

هذا المبدأ يعطي الدولة المضيفة الحق في الاعتراض على بعض أسماء الدبلوماسيين أو الموظفين بحيث ترفض استقبالهم على أرضها بسبب جرم ارتكبوه في حق تلك الدولة أو بسبب ارتكاب الدبلوماسي لقضايا جنائية ودولية يصبح معها مطلوبا للانتربول ومطاردا دوليا. [4]

- **أوزون** : Ozone

يعمل غاز الأوزون في طبقات الجو العليا على حماية الإنسان والكائنات الحية الموجودة على سطح الأرض من التأثير الضار لهذه الأشعة. [5]

- **بروشرات**: Brushers

قامت شرطة الشارقة بحملات رقابية وتفتيشية مكثفة على السيارات وقد صاحب هذه الحملات مشاركة فاعلة من قبل قسم العلاقات التوجيه المعنوي تمثل بإعداد وتصميم مجموعة من الهدايا الرمزية والبوسترات والبروشرات التوعية المطبوعة باللغتين العربية والإنجليزية تم توزيعها على السائقين في الشوارع العامة. [6]

- **بوسترات**: Posters

قام أنصار مختلف الأحزاب السياسية بتوزيع البوسترات لتفعيل حملتها الانتخابية في مختلف الدوائر الانتخابية.[7]

- **بروتوكول** : Protocol

---

[2] - جريدة العرب الاقتصادية , العدد : 5208، ،التاريخ: 21 مايو ، عام 2008م, الصادرة عن المملكة العربية السعودية.

[3] - صحيفة الرأي , العدد : 1157، ،التاريخ: 8 مارس ، عام 2006م , الصادرة عن اليمن.

[4] -_جريدة الصحوة , العدد : 9968، التاريخ: 7 يونيو ، عام 2007م , الصادرة عن اليمن.

[5] -صحيفة الوطن , العدد : 4332 ،التاريخ: 14 فبراير ، عام 2006م . الصادرة عن سلطنة عمان.

[6] - مجلة الشباب, العدد:24, عام 1998م, ص56, الصادرة عن المملكة العربية السعودية,

[7] - صحيفة الشورى , العدد : 1179،التاريخ: 6 فبراير ، عام 2006م , الصادرة عن اليمن.

وتفتتح الجولة المقبلة من المفاوضات في إطار الأمم المتحدة في بداية ديسمبر في بالى "اندونيسيا"، وذلك بهدف إيجاد صيغة مكملة لبروتوكول تنتهي مدته عام 2021م [(8)]

- **بيروقراطية** : Bureaucracy

أوجز عدد من الشباب السعودي مطالبهم من مديري الجامعات في ضرورة فتح أبواب الجامعات أمام الشباب والحد من البيروقراطية . [(9)]

- **بورتريت** : Portrait

تأثر بوتيرو في المنحوتات الخشبية القديمة في أسبانيا والمكسيك والصين والرسومات على صحون الخزف القديمة، في محاولة لاكتشاف عناصر الجمال الكامنة في المادة سعياً لتعويض النقص في مفهوم الجمال البصري. لقد وظف بوتيرو ثقافته اللاتينية ليس في اللون حسب، بل أيضاً في الموضوعات التي تناولها على الرغم من إنه يرسم الأشخاص لذاتهم بطريقة تشبه البورتريت الذي يبدو فيه الموضوع أو المكونات التي تحيط بالشخصية باهتة وجانبية. [(10)]

- **بريس :** Press

حصل الفيلم اللبناني "سكر بنات" للمخرجة نادين لبكى الأربعاء على جائزة "أوبرا بريما" في المهرجان السينمائي الدولي في سان لويس في الأرجنتين على ما جاء في بيان صادر عن الملحقة الصحافية للفيلم تلقت وكالة فرانس بريس نسخة عنه.[(11)]

- **بتر وكيماويات:** Petro Chemical

أن إجمالي الاستثمارات الداخلية في قطاعات النفط والغاز والبتر وكيماويات والبنى التحتية يقترب من 8 مليار دولار أمريكي. [(12)]

- **جود نيوز** : Good News

في أولي أيام فعاليات مهرجان القاهرة السينمائي الدولي عرض الفيلم المصري المشارك في المسابقة الرسمية ألوان السماء السبعة بطولة ليلي

---

[8] - جريدة الرياض , العدد : 13451 ،التاريخ: 12 فبراير ، عام 2007م , الصادرة عن المملكة العربية السعودية.

[9] - جريدة عكاظ , العدد : 1670 ،التاريخ: 18 أغسطس ، عام 2006م , الصادرة عن المملكة العربية السعودية.

[10] - مجلة الجيل, العدد :17, عام 2005م, ص28, الصادرة عن المملكة العربية السعودية.

[11] - صحيفة أخبار الخليج , العدد : 10451 ،التاريخ: 10 يناير ، عام 2007م , الصادرة عن مملكة البحرين.

[12] - صحيفة الشورى , العدد : 1179 ،التاريخ: 6 فبراير ، عام 2008.

علوي وفاروق الفشاوي وحسن مصطفي وشريف رمزي, تأليف زينب عزيز وإخراج سعد هنداوي, ومدير التصوير محسن أحمد, وشارك بالحضور النجمتان لبلبة والهام شاهين وذلك بسينما جود نيوز. [13]

- **جيو سياسية** : Geo-politics

تقوم الجامعة اللبنانية بالاهتمام بدراسات الجيوسياسية والاستراتيجية . [14]

- **ديكتاتورية:** Dictatorship

فقد اختير الحل الأول الذي يتناسب تماما مع شخصيته الديكتاتورية. [15]

- **دكتاتور** : Dictator

دكتاتور عسكري يحظى بدعم حكومة الولايات المتحدة الأمريكية لكي يتمكن من الحفاظ على سلطته العسكرية في البلاد. [16]

- **ديمقراطية** : Democracy

تقول بينظير بوتو' بدلا من التقدم نحو الديمقراطية ها نحن نتراجع أكثر فأكثر نحو الديكتاتورية . [17]

- **ديناميكية** : Dynamic

رئيس الدولة يملك شخصية ديناميكية تتمتع بشعبية كبيرة في البلاد. [18]

- **دراماتيكية** :Dramatic

وقاد هذا التحول إلى تغيرات دراماتيكية في أسعار المسطحات الإدارية الكائنة [19]

- **روتين** : Routine

ليس هناك أي تغيير في الروتين المعمول به إنما كل شيء على ما يرام وحسب جدول الأعمال, [20]

---

[13] - صحيفة الاتحاد , العدد : 1045 ،التاريخ: 15 فبراير ، عام 2006م , الصادرة عن دولة الإمارات العربية المتحدة.

[14] - جريدة المدينة , العدد : 1434 ،التاريخ: 10 مايو ، عام 2008م , الصادرة عن المملكة العربية السعودية.

[15] - جريدة الشرق الأوسط , العدد : 9909 ,التاريخ: 25 يناير ، عام 2006 م, الصادرة عن المملكة العربية السعودية.

[16] - جريدة الجزيرة , العدد : 12690 ،التاريخ: 23 مايو ، عام 2006م.

[17] - جريدة الوطن , العدد : 2285 ،التاريخ: 16 مارس ، عام 2007م , الصادرة عن المملكة العربية السعودية.

[18] - جريدة عكاظ , العدد : 2036 ،التاريخ: 26 سبتمبر ، عام 2007م ,

[19] - صحيفة البيان , العدد : 10902 ،التاريخ: 10 ديسمبر ، عام 2007م, الصادرة عن دولة الإمارات العربية المتحدة.

[20] - جريدة اليوم , العدد : 1724 ،التاريخ: 17 ديسمبر ، عام 2007م, الصادرة عن المملكة العربية السعودية.

- **رويترز** : Reuters
وأبلغ خالد الملحم الرئيس التنفيذي للشركة رويترز بعد مؤتمر صحافي للإعلان عن طلب شراء طائرات في معرض دبي الجوي. [21]
- **الطوبو غرافيا** :Topography
ويقصد بذلك الوصف التفصيلي للمعالم الطبيعية والاصطناعية لمكان ما. [22]
- **فيدرالية** :Federal
وأشار إلي أن الشبكة الدولية لحماية المستهلك تضم الوكالة الفيدرالية للتجارةFTC وهي هيئة مستقلة تابعة للكونجرس الأمريكي وتقوم الوكالة

بشكل أساسي بتحقيق حماية المستهلك من خلال لوائح وقوانين هدفها تنظيم المنافسة وحماية المستهلك.[23]
- **كرتون**: Cartoon
يجب إعلاء الدعوة إلى التسامح الديني وحماية النشء العربي من أفلام ومسلسلات العنف وأفلام الكرتون والتي تدمر ولا تبني .[24]
- **كونغرس** :Congress
يستمر الكونغرس الأمريكي دعم باكستان في استكمال المشاريع التنموية في البلاد.[25]
- **كاريكاتورية** :Caricature
قامت بعض الصحف الدنمركية بنشر رسوم كاريكاتورية تؤدي إلى إساءة شخصية النبي صلى الله عليه وسلم واحتجت باكستان ودول العالم الإسلامي على ذلك . [26]
- **قنصلية**:Consul
انفجرت قنبلة أدت إلى تدمير بعض الأجزاء من مبنى القنصلية الهندية لدي

---

21 - جريدة الشرق الأوسط , العدد : 9909 , ،التاريخ: 25 يناير ، عام 2006 م .
22 - مجلة عين اليقين , العدد :12 عام 1995م , ص21, الصادرة عن المملكة العربية السعودية.
23 - جريدة المدينة , العدد : 1325 ،التاريخ: 19 فبراير ، عام 2007م , .
24 - مجلة الإمارات, العدد: 12عام 2004م ,ص47, الصادرة عن دولة الإمارات العربية المتحدة.
25 - جريدة اليوم , العدد : 1631 ،التاريخ: 18 يونيو ، عام 2006م ,.
26 - صحيفة أخبار العرب , العدد : 2536 ،التاريخ: 27 مارس ، عام 2006م, الصادرة عن دولة الإمارات العربية المتحدة.

العاصمة إسلام آباد. [27]

- **ليثوجراف** : Lithography

وفي قسم الكتاب الثاني وهو الأضخم بداية من صفحة 79 حتى الصفحة 260 نعبر ستة فصول بعناوين شارحة :اللوحات الكتب القيمة بطباعة اللوح كتب الرحلات أطالس وخرائط ومشاهد التصوير في الأراضي المقدسة اللوحات المحظورة والمطبوعة والليثوجراف.[28]

- **لوجستية** :Logistic

بدأت في مدينة العقبة جنوب الأردن أمس الاثنين فعاليات المؤتمر العربي الأول للتجارة والخدمات اللوجستية تحت عنوان نحو تطوير جمركي . [29]

- **لوردات :**Lords

حضر المؤتمر الدولي من الجانب البريطاني صاحب السمو الملكي الأمير فيليب دوق أدنبره وصاحب السمو الملكي الأمير تشارلز ولي العهد وأمير ويلز ودولة رئيس الوزراء جوردن براون ورئيس مجلسي العموم واللوردات [30]

- **مودرن** : Modern

اذا كانت المساحة صغيرة لا بد عندها من الاستعانة بها لتغطية الأبواب والنوافذ بذات التصميم البسيط وهي التي تميل إلى التصميم المودرن ويمكن وضع الستائر ذات التصميم الضخم والزخرفات الكثيرة في المساحات الواسعة. [31]

- **مليشيات** : Militia

أكدوا على ضرورة وجود شراكة سياسية قادرة على تحديد طبيعة وفترة

تواجد القوات الأجنبية بالعراق والتفريق بين الموقف من الفصائل المسلحة

---

27 - صحيفة الوسط , العدد : 1958 ،التاريخ: 20 مارس ، عام 2008م , الصادرة عن البحرين.

28 - صحيفة أخبار الخليج , العدد : 10889 ،التاريخ: 4 فبراير ، عام 2008م ,

29 - جريدة البلاد السعودية , العدد : 1749 ،التاريخ: 20 مارس ،عام 2006م, الصادرة عن المملكة العربية السعودية.

30 جريدة الوطن , العدد : 1556 ،التاريخ: 12 فبراير ، ، عام 2005 م , الصادرة عن دولة قطر.

31 - صحيفة أخبار العرب , العدد : 2254 ،التاريخ: 24 فبراير ، عام 2005م,.

والمليشيات .[32]

- نيوز كروبوريشن : News Corporation

تبلغ هذه القيمة 30 ضعفا قيمة شراء نيوز كوربوريشن لموقع ماى سبايس، مـا يثير مخـاوف المحللين من فشل توقعـاتهم. بعدة لغـات وتوزيعهـا علـى السـائقين تشـرح من خلالهـا ضـرورة وأهميـة التقييد بتعـاليم القيـادة الأمنيـة وآداب الطريق. [33]

- هيروين: Hereon

قامت الشرطة بضبط 29.6 كجم من مخدر الهيروين [34]

ونقوم باستعراض بعض الكلمات الأخرى التي قام بجمعها الدكتور عبد الصبور شاهين في كتابه " الدخيل في العامية " وهي :

"- باك جراوند : Back ground

- بروجرام : Program

- ديفنس : Defense

- ستاندارد : Standard

- كويكلي: Quickly

- ماراثون : Marathon

- مناورة : Manouvre

- ليبرالية : Liberal

- مستر : Mister

- كانسيل : Cancel

- سيف : Save

- أردر : Order

- رسيبشن : Reception

- هايد بارك : Hide park " [35]

وردت بعض الكلمات في قاموس المصطلحات والمؤتمرات الدولية وهي :

" - كاتولوج : Catalogue

- بريف : Brief

---

32 - جريدة الرياض , العدد : 13451 ،التاريخ: 12 فبراير ، عام 2007م,

33 - صحيفة الثورة , العدد : 9947 ،التاريخ: 28 فبراير ، عام 2008م, الصادرة عن اليمن.

34 - مجلة منار الإسلام, العدد 17, عام 2001م ,ص49 , الصادرة عن دولة الإمارات العربية المتحدة.

35 - الدخيل في العامية للدكتور عبد الصبور شاهين : ص 111.

- بمفليت : Pamphlet
- نيوز بوليتن : News Bulletin
- بيورو : Bureau
- شالنج : Challenge
- أوروبا : Europe
- جلوبل : Global
- ميني فيستو : Manifesto
- قورم : Quorum
- سيمينار : Seminar
- كوتا : Quota
- راديكالي : Radical
- سبوتاج : Sabotage
- كادر : Cadre
- تكتيكي : Tactical
- تلغرام : Telegram [36]

وردت بعض الكلمات التي انتقلت من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية في " المورد" وهي :

"- أوتوقراطية : Autocracy حكومة الفرد المطلقة
- أيديولوجي : Ideology فكري
- يوبيل : Jubilee يوبيل فضي
- باليوسين : Paleocene العصر الحديث
- بلوتوقراطية : plutocracy حكومة الأثرياء
- سيناتور : Senator عضو في مجلس الشيوخ
- فيتو: Veto حق النقض
- كوليجيوم : Collegiums مجلس يتمتع كل عضو من أعضائه
- كومبرادور : Comprador وكيل أو مستشار وطني " [37]

وتم جمع بعض الكلمات خلال عملية بحث مختلف المواقع التي ساهمت في إعداد الاطروحة وهي على النحو التالي :

- أبندكس: Appendix
- أبروفل: Approval
- بريفنغ: Briefing

---

[36] - قاموس مصطلحات العلاقات والمؤتمرات الدولية(إنجليزي – عربي) لحسن عبد الله , مكتبة لبنان عام 1985م.

[37] - المورد لمنير البعلبيكي (عربي- انجليزي),دار العلم للملايين, بيروت, عام2001م.

- كاستنغ فوت : Casting vote
- شارتر : Charter
- سركولر : Circular
- كلاسيفايد : Classified
- بريس ريليز : Press Release
- أوبزرفر : Observer
- كنفيدينشال : Confidential
- درافت : Draft
- باراجراف : Paragraph
- بورت فوليو : Portfolio
- سكرتيرية : Secretariat
- سيمبوزيم : Symposium
- أندر جراوند: Underground
- أرشيف : Archives
- أسايمنت : Assignment
- جرنال : Journal
- شفت : Shift (38)

المجال الاقتصادي:

هناك عدة كلمات انتقلت من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية الإعلامية في المجال الاقتصادي وأهمها على النحو التالي:

- **بزنس** : Business

إن نسبة الطلب الأجنبي على التأجير أعلى حيث تمثل 80 في المائة من إجمالي الطلب مقابل 20 في المائة من الطلب المحلى واعدا لـ بزنس المراكز التجارية والإدارية في مصر.(39)

- **بروكر:** Broker

أعمل بين فترة وأخرى كوسيط (بروكر) بين البائع والمشتري عن طريق معرفتي بهؤلاء الأشخاص فعلاقاتي العامة كثيرة. (40)

- **جات :**GATT

تؤثر اتفاقية الجات أي الاتفاقية العامة للتعريفات والتجارة General

---

[38] - هذه الكلمات تم جمعها من مختلف المواقع خلال بحث الكلمات الدخيلة في اللغة العربية.

[39]- صحيفة البيان , العدد : 9987 ،التاريخ: 18 مارس ، عام 2006م , .

[40] - نفس المرجع , العدد : 9987 ،التاريخ: 18 مارس ، عام 2006م .,

Agreement Tariffs and Trade على اقتصاديات الدول النامية.

- **فاينانس** : Finance

وقال جاك تيسيه بأن استراتيجية فاينانس لإدارة الصناديق تسعد المستثمرين وتأتي بنتائج مثمرة في المجال التجاري .[41]

- **كابيتال** : Capital

خلال تحديد صناديق الأسهم والسندات. وقالت بيغي فارلي، الرئيسة والمديرة التنفيذية لشركة كابيتال الأميركية هذا الاستثمار الضخم الذي نشاهده هو جزء من خطة في استمرارية التنوع الاقتصادي في دول مجلس التعاون الخليجي .[42]

- **وول ستريت :**Wall Street

ولم تعد شركة غوغل التي تمتلك أكبر محرك للبحث على الإنترنت- تقصر أعمالها على إعلانات الإنترنت بل باتت ضمن الشركات التي تحقق أرباحا هائلة في بورصة وول ستريت مما يؤهلها لمنافسة شركات عالمية كبيرة في البورصة .[43]

- **هكرز :** Hawkers

يشار أن مجموعة هكرز سعوديون أطلقت على نفسها اسم " قروب اكس بي " قد قاموا بعلميات اختراق واسعة لمجموعة مواقع شيعية في الآونة الأخيرة لأسباب مذهبية بحتة .[44]

- **فينانشيال تايمز** : Financial Times

وصف مسؤول بريطاني رفيع المستوى في حديث لصحيفة فينانشيال تايمز علاقة بريطانيا بالمملكة العربية السعودية بأنها الأكثر جوهرية وحيوية في منطقة الشرق الأوسط .[45]

- **جلوبلايزيشن:**Globalization

وظهرت علي السطح تساؤلات كثيرة ومحاولات خاطئة لربطه بالإسلام, أو تعليله بتمرد ضحايا جلوبلايزيشن والمجتمع الغربي.[46]

ويذكر الدكتور عبد الصبور شاهين بعض الكلمات في هذا الصدد:

"- تعريفة : Tariff

---

41 - جريدة العرب الاقتصادية , العدد : 5254 ،التاريخ: 27 فبراير ، عام 2007م.

42 - جريدة البلاد السعودية , العدد : 1985 ،التاريخ: 17 يناير ، عام 2008 م ,

43 - جريدة العرب الاقتصادية , العدد : 4207 ،التاريخ: 18 يناير ، عام 2005م.

44 - جريدة اليوم , العدد : 1724 ،التاريخ: 17 ديسمبر ، عام 2007م,

45 - جريدة العرب الاقتصادية , العدد : 5208 ،التاريخ: 21 مايو ، عام 2008م.

46 - صحيفة الاتحاد , العدد : 1045 ،التاريخ: 15 فبراير ، عام 2006م.

- كاش : Cash
- مليون : Million
- بنك : Bank
- فوشر : Voucher
- اندكس : Index " (47)

ووردت بعض الكلمات التي انتقلت من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية في معجم المصطلحات الاقتصادية وهي :

"- مركنتيلية Mercantilism
- إمبريالية Imperialism
- بنك كريدت Bank Credit
- أوبن كريدت Open Credit
- هوردنغ Hording
- بروليتاريا Proletariat
- كريدت كارت Credit Card
- بنكنوت Banknote
- بنك درافت Bank Draft " (48)

والآن نستعرض بعض العبارات التي تمثل الإعلانات المتعلقة بمختلف البنوك والهيئات والمنظمات الاقتصادية وهي على النحو التالي :

ورد استخدام بعض المسميات الإنجليزية لمختلف الجمعيات والهيئات والإدارات في جريدة العرب الاقتصادية رغم تواجد بدائل عربية لتلك المسميات فلنلاحظ ما يلي:

"- انترناشونال بوستل يونين : International Postal Union
(الاتحاد البريدي العالمي)

- إنترناشونال كوابريتو الاينس:
International Cooperative alliance (ICA)
(الاتحاد التعاوني الدولي)

- كوابريتو برودكتيف فيدريشن : Cooperative productive federation
(اتحاد الجمعيات التعاونية الإنتاجية)

- إنترناشونال تيلي كميونيكيشن يونين:
International Telecommunication union(ITU)
(الاتحاد الدولي للمواصلات السلكية)

---

[47] -الدخيل في العامية للدكتور عبد الصبور شاهين: ص 111.

[48] - معجم المصطلحات الاقتصادية والإسلامية لعلي محمد بن الجمعة مكتبة العبيكان الرياض , المملكة العربية السعودية عام 2005م.

- إنترناشونال كنفيدريشن آف فري تريد يونين :
International confederation of free trade union(ICFTU)
(الهيئة الدولية لاتحاد التجارة الحرة)

- فيدريشن آف بريتش اندستريز : Federation of British Industries(FBI)
(اتحاد الصناعات البريطانية)

- سوشو اكونومك جروب : Socio Economic group
(مجموعة اجتماعية اقتصادية)

- ايمبورت ايكسبورت داريكتوريت : Import Export Directorate
(إدارة الاستيراد والتصدير) " [49]

وكذلك جاءت بعض المسميات للمؤسسات والمكتبات والوحدات في جريدة اليوم حيث أن هناك بدائل عربية موجودة لها فيمكننا ملاحظة ذلك فيما يلي:

- إنستي تيوت أوف آفس مينجمنت : Institute of office management
(مؤسسة إدارة المكاتب)

- إنتر ناشونال مني آردر : International money order
(حوالة بريدية دولية)

- إنترناشونال ليبر آفس : International Labour office
(مكتب العمل الدولي)

- أنتر ناشونال يونت : International Unit
(وحدة دولية " [50])

كما ذكرت مسميات هذه الشركات والبنوك والمنظمات والدوائر في صحيفة الرأي رغم أن هناك بدائل وتعبيرات عربية موجودة لتلك المسميات و يمكننا أن ندرك ذلك بصورة واضحة فيما يلي:

"- يوربين فري تريد أيسوسي أيشن : European Free Trade association
(الجمعية الأوروبية للتجارة الحرة)

- ناشونال انستي تيوشن آف أندستريال سايكولوجي :
National institute of industrial psychology
(الجمعية الوطنية لعلم النفس الصناعي)

- ناشونال أند كمرشال بنكنغ جروب :
National And Commercial banking group
(جماعة الأعمال المصرفية القومية والتجارية) "
(51)

---

49 - جريدة العرب الاقتصادية , العدد : 4207 ،التاريخ: 18 يناير ، عام 2005م.
50 - جريدة الشرق الأوسط , العدد : 5254 ،التاريخ: 27 فبراير ، عام 2007م .
51 - صحيفة الاتحاد , العدد : 9948 ،التاريخ: 25 يناير ، عام 2005م.

" - كنزيومر جروب : Consumer Group
(جماعة المستهلكين)

- كومنويلث تريدنغ بنك : Commonwealth trading bank
(بنك الكومنويلث التجاري)

- أندستريل برودكشن انديكس : Industrial Production Index
(مؤشر الانتاج الصناعي) " [52]

وهناك منظمات وشركات أخرى وردت أسمائها في صحيفة اليوم يمكننا أن نطلع عليها فيما يلي:

"- إنترناشونال ستاندرد أورجينائزيشن : International Standard Organization (منظمة المقاييس العالمية)

- انويسمنت كومبني : Investment company
(شركة استثمار)

- بزناس كاربوريشن : Business corporation
(شركة العمل)

- إنشورينس كوبني : Insurance company
(شركة التأمين)

- برسونال فاينانس كوبني : Personal Finance Company
(شركة تمويل المشتريات الشخصية) " [53]

ووردت في جريدة العرب الاقتصادية بعض المسميات للمجالس واللجان وهي على النحو التالي:

"- برسونال سيرفيز كاربوريشن : Personal Services corporation
(شركة الخدمات الشخصية)

- سنترال بلاننغ بورد : Central Planning Board
(مجلس التخطيط المركزي)

- ناشونال انكم كميشن : National income commission
(لجنة الدخل القومية)

- ناشونال أندستريال ريليشن كونسل: National Industrial Relation Council
(المجلس القومي للعلاقات الصناعية)

- فيدرل تريد كميشن : Federal Trade commission

---

[52] - صحيفة الخليج , العدد : 2716 ،التاريخ: 15 يونيو ، عام 2007 م. الصادرة عن دولة الإمارات العربية المتحدة.

[53] - صحيفة الرأي , العدد : 1201 ،التاريخ: 3 يونيو ، عام 2007م.

(هيئة التجارة الفيدرالية)

- اندستريل يونين : Industrial Union

(اتحاد صناعي) " [54]

والآن نستعرض بعض الكلمات التي تم جمعها خلال عملية بحث مختلف المواقع التي ساهمت في إعداد البحث وهي :

- بلانك شيك : Blank Cheque
- بنك ستيتمنت : Bank Statement
- بالينس شيت : Balance Sheet
- انترناشونال تريد : International Trade
- اندستريال بزنس : Industrial Business
- بزنس سكول : Business School
- جازيت : Gazette
- كستم بروكر : Custom broker
- كاش ديبوزت : Cash deposit
- داون بيمنت : Down Payment
- نأشونال كابيتال : National Capital
- تيب : Tab
- كود نمبر : Code Number
- باينغ هاوس : Buying House
- شوروم : Show room
- دي شفت : Day Shift
- ملتي ناشونال سستم : Multinational System
- كواليتي كنترول : Quality control
- بورصة : Bourse
- أوفر تايم : Over time
- دسكاونت : Discount
- مني آردر: Money Order
- بوندز: Bounds
- ماركة Mark
- لونغ ترم انويستمنت : Long term investment
- شارت ترم انويستمنت : Short term Investment
- تب : Tip
- إيرميل : Air mail

[54] - جريدة العرب الاقتصادية , العدد : 5208 ،التاريخ: 21 مايو ، عام 2008م.

- بوستال شيك : Postal Cheque [55]

موجز القول:

يفهم مما سبق بأن هناك عدة كلمات ومفردات ومصطلحات دخلت اللغة العربية الإعلامية من اللغة الإنجليزية في مجال السياسة مثل الديمقراطية والبروتوكول والبيروقراطية والبرلمان والديكتاتورية والفيدرالية والقنصلية وكاريكاتورية والانتربول وكذلك تم تسرب مختلف الكلمات من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية الإعلامية في مجال الاقتصاد وأبرزها شيك و بزنس و فاينانشيال وبروكر وبنكنوت والجات وهكرز وماركة.

---

[55] - تم جمع هذه الكلمات خلال الإطلاع على مختلف المواقع العربية التي ساعدت في إعداد الأطروحة .

الفصل الثاني: أثر اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية في مجالي الطب والتعليم:

يتحدث هذا الفصل عن الكلمات التي تم دخولها إثر اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية في مجالي الطب والتعليم وتفصيل ذلك على ما يلي:

المجال الطبي:

نتيجة لتأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية تم نقل عدة كلمات من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية الإعلامية في المجال الطبي وأبرزها ما يلي:

- **أنزيم** : Enzyme

ويعتبر بعض الباحثين أن هذا الأنزيم قد يكون له تأثير على نمو الذكاء الادراكي.[1]

- **أوكسيجن**:: Oxygen

عضلاته قد حرمت من الأوكسجين". [2]

- **أنفلونزا** : Influenza

طالب مجلس الشورى أمس وزيرى الصحة والزراعة بتوضيح حقائق أنفلونزا الطيور للمواطنين [3]

- **أكسدة:** Oxide

يعتمد العلاج بالعنب على العنب الغني جدا بالمضادات الأكسدة الفعالة. [4]

- **أنيميا:** :Anemia

أنيميا anemia " فشل النخاع الو راثي" هي عبارة عن مرض وراثي يصيب نخاع العظم ويؤدي إلى فشله في عمر مبكر.[5]

- **أنسولين:** Insulin

ولمزيد من التوضيح بشكل فعال يشبه الدكتور ريتشارد الدور الذي يقوم به هرمون الأنسولين في الجسم بالمفتاح الذي يفتح باب خلايا الجسم لدخول السكر. [6]

- **إكلينيكية :** Clinic

---

[1] - جريدة الجزيرة , العدد : 12690 ، التاريخ : 23 مايو ، عام 2006م.

[2] - صحيفة البيان , العدد : 10073 ، التاريخ : 26 يناير ، عام 2008 م .

[3] - صحيفة الاتحاد , العدد : 11880 ، التاريخ : 20 يناير ، عام 2008 م .

[4] - صحيفة الوسط , العدد : 1958 ، التاريخ : 20 مارس ، عام 2008م.

[5] - صحيفة الوطن البحرينية , العدد : 498 ، التاريخ : 10 فبراير ، عام 2005م. الصادرة عن البحرين.

[6] - صحيفة أخبار الخليج , العدد : 99471 ، التاريخ : 9 مارس ، عام 2006م.

يجرى الطبيب الفحوصات الإكلينيكية والمخبرية حتى يتم التأكد من صحة الجنين أو حتمية الجنين [7]

- **باراسيتامول:** Paracitamol

وأكد د. الجارحي أنه يمكن أن نخفف من أعراض الرشح عند الطفل، بإعطائه قطرة أنفية مضادة للاحتقان، وكذلك أحد أدوية الشرب، ومضادات الاحتقان أو مضادات الهيستامين الضعيفة لمن هم فوق السنتين عن طريق الفم ومخفضات الحرارة ومنها الباراسيتامول، ويجب الاتصال بالطبيب المختص في حال ارتفاع درجة حرارة الطفل لفترة طويلة، وفي حال شعوره بألم في الأذن وصعوبة في التنفس [8]

- **بروفين** :

ولعل من أهمها تلك الآثار الجانبية للأدوية المستخدمة لتخفيف آلام المفاصل من الأنواع غير الستيرويدية كالفولتارين أو البروفين، وأدوية الكورتيزون وغيرها[9]

- **بيولوجية:** Biology

أن العلاجات البيولوجية تمثل الخط الدفاعي الأول للعلاج والحصول على نتائج أفضل حسب تقرير منظمة الصحة العالمية [10]

- **بروستات:** Prostates

البدانة تعجل وفاة المصابين بسرطان البروستات [11]

- **بروتين** : Protein

أن الغذاء الغنى بالبروتين الحيواني والدهون قد يعرض الأشخاص إلى الإصابة به

- **بوتاسيوم** : Potassium

المحتويات:الخضار الخضراء والملفوف: فيتامين «ايه» كالسيوم، حديد، بوتاسيوم، وفيتامينات مختلفة [12]

- **بكتيريا** : Bacteria

---

[7] - جريدة الشرق الأوسط , العدد : 10639 , ، التاريخ : 14 أكتوبر ، عام 2005 م.

[8] - صحيفة الشورى , العدد : 8743 ، التاريخ : 4 أغسطس ، عام 2005م.

[9] - صحيفة الأيام , العدد : 1920 ، التاريخ : 6 ابريل ، عام 2007م . الصادرة عن البحرين.

[10] - جريدة البلاد السعودية , العدد : 1985 ، التاريخ : 17 يناير ، عام 2008 م.

[11] - صحيفة البيان , العدد : 9987 ، التاريخ : 18 مارس ، عام 2006م.

[12] - صحيفة الإمارات اليوم , العدد : 1452 ، التاريخ : 26 مارس ، عام 2008م. الصادرة عن دولة الإمارات العربية المتحدة.

الثوم يقوي جهاز المناعة ويقتل البكتيريا الضارة ويساعد على الهضم. (13)
- **بتروكيميائية**: Petro -Chemical
كانت أرامكو قد رسمت استراتيجية مستقبلية تأخذ بالحسبان زيادة الطلب على الغاز لسد الاحتياجات اللازمة لمحطات توليد الكهرباء وتجلية المياه والصناعات البتروكيميائية. (14)
- **بنكرياس :** Pancreas
ومن ثم تزيد من احتمال الإصابة بمضاعفات المرض خاصة بعيدة المدى منها وهكذا يصبح اللجوء إلى نظام العلاج المكشف بالأنسولين أو نظام الجرعات المتعددة أمرا واردا وربما يحتاج الأمر إلى مضخة الأنسولين, البنكرياس الصناعي . (15)
- **تيتانيوم:** Titanium
إن التيتانيوم الذي يوفر نفس الحماية الذي يوفرها الفولاذ لكنه يمتاز بخفة وزنه. (16)
- **تيتانوس:** Tetanus
لأن مولد المضاد في حال التطعيم ضد التيتانوس فاعليته 100%فإن مناعته أفضل وتظل حوالي عشر سنوات.(17)
- **تيفويد:** Typhoid
ومنها أمراض تسمم الدم الميكروبي والدرن النشط، سرطان الثدي حمى التفويد والملاريا، وبالطبع في حالة مرض نقص المناعة الأيدز (18)
- **جلوكوز** : Glucose
وأكدوا علي أن ارتفاع ضغط الدم وارتفاع نسبة سكر الجلوكوز في الدم (19)
- **جين** : Gene
وتناول الدكتور تيمور الحسيني أستاذ جراحة العظام بطب عين شمس العلاج الجيني لأورام العظام باستخدام جينات لتحفيز الجهاز المناعي ضد الخلايا السرطانية للقضاء عليها, أو استخدام جينات مثبطة لعملية النمو يتم زرعها

---

[13] - نادي دبي للصحافة , العدد : 1188 ، التاريخ : 24 يونيو ، عام 2006م. الصادرة عن دولة الإمارات العربية المتحدة.
[14] - صحيفة الوطن , العدد : 4417 ، التاريخ : 28 ابريل ، عام 2007م .
[15] - صحيفة الخليج , العدد : 2716 ، التاريخ : 15 يونيو ، عام 2007 م.
[16] - نفس المرجع.
[17] - صحيفة الاتحاد , العدد : 11880 ، التاريخ : 20 يناير ، عام 2008 م.
[18] - صحيفة الرأي , العدد : 1299 ، التاريخ : 14 يناير ، عام 2008م.
[19] - نفس المرجع.

داخل خلايا الورم, [20]

- **جريب فروت** : Grapefruit يجب الإكثار الجريب فروت [21]

- **دي أين أي** : DNA

ويؤكد الدكتور مصطفي أن تناول العديد من فايتو الفلافونويد يثبط الإنزيم كوكس 2 وهو الإنزيم الذي يجعل الورم قادرا علي النمو وغزو النسيج المحيط به والانتشار إلي أجزاء أخرى في الجسم بالإضافة إلي أن الفلافونويد يعوق الأورام من النمو أو الانتشار كذلك يعطي نشاطا قويا مضاد للأكسدة يحمي المادة الوراثية "DNA" من الضرر، وهذه الحماية تزيد من قوتها عن فيتامين سي وتتواجد هذه المادة في بعض التوابل. [22]

- **روماتيزم** : Romatism

أحمد أبو السلام أخصائي ومستشار الأمراض الباطنة والروماتيزم واضطرابات الجهاز الحركي . [23]

- **روماتزمية:**

العلاج الطبي لبعض أنواع من أمراض العظام والأمراض الروماتزمية [24]

- **غاز :** Gas

تعقيم المياه من الميكروبات والجراثيم المتحوصلة بدلا من استخدام غاز الكلور في محطات تنقية المياه حيث يتم امرار المياه بعد ترشيحها وتنقيتها داخل أنبوب زجاجي من الكوارتز .[25]

- **فوسفات :** Phosphate

وللفلوريد وظائف حيوية عديدة مهمة لصحة الإنسان حيث يدخل في تركيب الأسنان والعظام، ويثبط نشاط البكتيريا المنتجة للأحماض التي تسبب تسوس ونخر الأسنان، ويعمل على ترسيب الفوسفات والكالسيوم [26]

- **فيتامينات** : Vitamins

وعادة ما تكون المواد المستخدمة في صناعته قليلة السعرات الحرارية والمواد السكرية وغنية بالألياف والفيتامينات المختلفة، [27]

---

[20] - صحيفة الثورة , العدد : 8879 ، التاريخ : 20 يونيو ، عام 2007م.

[21] - مجلة قطر. العدد 23. عام2003م.ص 43 . الصادرة عن دولة قطر.

[22] - صحيفة الجمهورية , العدد : 8849 ، التاريخ : 7 يونيو ، عام 2005م.

[23] - نادي دبي للصحافة , العدد : 1420 ، التاريخ : 20 فبراير ، عام 2008م .

[24] - جريدة عمان اليوم , العدد : 9935 ، التاريخ : 9 فبراير ، عام 2008م. الصادرة عن سلطنة عمان.

[25] - صحيفة الوطن , العدد : 8561 ، التاريخ : 9 ديسمبر ، عام 2007م.

[26] - صحيفة الثورة , العدد : 9947 ، التاريخ : 28 فبراير ، عام 2008م.

[27] - صحيفة الخليج , العدد : 2716 ، التاريخ : 15 يونيو ، عام 2007 م,

- **فولتارين** : Vulturine
ولعل من أهمها تلك الآثار الجانبية للأدوية المستخدمة في معالجة احتقان نزلات البرد والأنفلونزا، والأدوية المستخدمة لتخفيف آلام المفاصل من الأنواع غير الستيرويدية كالفولتارين أو البروفين، وأدوية الكورتيزون وغيرها .[28]

- **فيروسات :** Viruses
لأن الشتاء يرفع من احتمالات الإصابة بفيروسات نزلات البرد وفيروسات الأنفلونزا الموسمية، [29]

- **فلوريد :** Fluoride
وقد اشتمل العدد رقم (3) من المجلد الثالث لمجلة التغذية Nutrition Bulletin على فوائد الفلوريد وسلامة عملية الفلورة fluoridation. وللفلوريد وظائف حيوية عديدة مهمة لصحة الإنسان حيث يدخل في تركيب الأسنان والعظام، ويثبط نشاط البكتيريا المنتجة للأحماض (التي تسبب تسوس ونخر الأسنان)، ويعمل على ترسيب الفوسفات والكالسيوم [30]

- **كربوهيدرات**: Carbohydrate
إذا كنت تريد أن تخفف وزنك من دون حساب الوحدات الحرارية أو قياس وزن الأطعمة أو التخلي عن الكربوهيدرات فهذه الحمية ستساعدك على الوصول إلى هدفك. [31]

- **كولرا :** Cholera
فمرض الكولرا الذي كان معدوما ثم ظهرت منه 2291 حالة في عام 1999م [32]

- **كولسترول** :Cloistral
إن الأطفال الذين يرضعون في صغرهم يتمتعون عندما يكبرون بمعدل أعلى من الكولسترول الجيد.[33]

- **كورموسومات**: Chromosomes
تحدث التغييرات الجينية في الكورموسومات. [34]

- **كالسيوم:** Calcium

---

[28] - نفس المرجع,
[29] - صحيفة أخبار الخليج , العدد : 10451 ، التاريخ : 10 يناير ، عام 2007م,
[30] - جريدة الصحوة , العدد : 9968 ، التاريخ : 7 يونيو ، عام 2007م. .
[31] - صحيفة الوطن , العدد : 8922 ، التاريخ : 3 مارس ، عام 2008م.
[32] - صحيفة الإمارات اليوم . اليوم 1214 ، التاريخ : 18 فبراير ، عام 2006م.
[33] - نفس المرجع ,
[34] - جريدة اليوم , العدد : 1724 ، التاريخ : 17 ديسمبر ، عام 2007م,

من مهمة الفلوريد أن يثبط نشاط البكتيريا المنتجة للأحماض التي تسبب تسوس ونخر الأسنان، ويعمل على ترسيب الفوسفات والكالسيوم.

- **كحة**: Cough [35]

- **كبسولات**: Capsules

كبسولات تحتوي كل كبسولة على 500 ملجم [36]

- **ميكروبات** : Macro bat

ومليارات الأمتار المكعبة من الصرف الصحي والصرف الصناعي ومختلف المخلفات المحملة بالمبيدات والميكروبات والسموم القاتلات تلقي في مجارينا المائية علي مسمع و مرأى من أهل الذكر. [37]

- **ميكروبيولوجية:** Microbiology

هناك مواصفات ومعايير صادرة عن هيئات محلية وإقليمية ودولية تعني بالطرق الميكروبيولوجية لفحص الأغذية ومنها اللحوم والأسماك.[38]

- **ملا ريا:** :Malaria

وهناك أمراض خطيرة تسمم الدم الميكروبي والدرن النشط، سرطان الثدي حمى التفويد والملاريا [39]

- **نيكوتين** : Nicotine

إذا كنت معتاداً على تناول القهوة بأنواعها والشاي والمشروبات الغازية والنكوتين فقد تشعر في الأيام الأولى بانفخاض في الطاقة [40]

- **هيموغلوبين** : Hemoglobin

إن فشل نخاع العظم، اضطرابات الهيموغلوبين يؤدي إلى مشاكل خطيرة في الجسم الإنساني ،[41]

- **هورمون** : Harmon

ولذا تنصح الدكتورة درايلوس هؤلاء بتناول مشتقات الألبان لإكمال النقص في بروتينات النباتات. كما ذكّرت بأن الانقطاع عن تناول حبوب منع الحمل، بعد الانتظام فترة عليها، قد يُؤدي إلى تساقط الشعر نتيجة اضطرابات هرمون أستروجين الأنثوي .[42]

---

35 - نفس المرجع , العدد : 1724 ، التاريخ : 17 ديسمبر ، عام 2007م,.

36 - جريدة المدينة , العدد : 1434 ، التاريخ : 10 مايو ، عام 2008م,.

37 - جريدة الرياض , العدد : 14448 ، التاريخ : 26 مارس ، عام 2008م .

38 - جريدة اليوم , العدد : 1047 ، التاريخ : 8 مارس ، عام 2007م.

39 - صحيفة الرأي , العدد : 1299 ، التاريخ : 14 يناير ، عام 2008م.

40 - صحيفة الإمارات اليوم . اليوم 1214 ، التاريخ : 18 فبراير ، عام 2006م .

41 - صحيفة الوسط , العدد : 1958 ، التاريخ : 20 مارس ، عام 2008م .

42 - صحيفة الوطن البحرينية , العدد : 498 ، التاريخ : 10 فبراير ، عام 2005م.

- **هيستامين :** Histamine
إنـه يمكـن أن نخفـف مـن أعـراض الرشـح عنـد الطفل، بإعطائـه قطـرة أنفيـة مضــادة للاحتقــان، وكــذلك أحــد أدويــة الشــرب، ومضــادات الاحتقــان أو مضــادات الهيســتامين الضــعيفة لمــن هــم فــوق الســنتين عــن طريــق الفــم ومخفضات الحرارة ومنها الباراسيتامول. [43]

- **هيدروكوربونات:** Hydrocarbon
ولا يكـون قـط بمفـرده فـي الطبيعـة بـل مرتبطـا بعناصـر أخـرى خصوصـا الكربون والأكسيجين ويحتفظ اقترانـه مـع الكربـون بقدرة طاقيـة مهمـة وتلـك هــي حــال الهيــدروكوربونات بالمقابــل عنــدما يكــون الهيــدروجين مرتبطــا بالأكسيجين [44]

- **هيدروكسي** : Hydroxyl
وتناولت أهم الأبحاث التطبيقية استخدام خامات معدنية محلية آمنة بيئيا بديلـة للأسبســتوس, وإنتــاج شــرائح طبيــة مــن ســبائك التيتــانيوم وتغطيتهــا بمــادة هيدروكسي [45]

ووردت بعض الكلمات المتعلقة بمجال الطب في القاموس الطبي وهي :

"- **إيدز:** AIDS

- **أمونيا:** Ammonia
الأمونيا هي مركب يحتوي على عنصري النيتروجين والهيدروجين.

- **أندروجين** : Androgen
الأندروجينات هي أي هرمونات شحمية تفرزها الغدد الكلوية.

- **أنوركسيا** : Anorexia
هو عملية فقد الشهية للطعام

- **أستْما:** Asthma :
هو حالة تنفس تتميز بقلة الهواء الداخل إلى الرئتين مسببا عسر التنفس

- **استجماتزم** : Astigmatism
حالـة عدم اسـتواء تقـوس عدسـة العين ممـا ينـتج عنهـا تجمـع أشـعة الضـوء المكونة للصورة في أماكن وبؤر مختلفة على شبكية العين

- **اينتي بايوتك** : Antibiotic
المضاد الحيوي يصنع عن طريق عمل مزارع من الكائنات الدقيقة والتي لها القدرة على قتل أو منع نمو كائنات أخرى

- **باسوفلز:** Basophiles

---

[43]- المرجع السابق.
[44] - صحيفة أخبار العرب , العدد : 2698 ، التاريخ : 20 يناير ، عام 2008م.
[45] - صحيفة البيان , العدد : 10073 ، التاريخ : 26 يناير ، عام 2008 م .

هي أحد كريات الدم البيضاء التي تتميز بنواة تحتوي على حبيبات

- بولس : Bolus :

هي كتلة الطعام الممضوغ والممزوج باللعاب

- كاريس: Caries

عملية تكسير العظام أو الأسنان إلى قطع صغيرة.

- كولاجين: Collagen

الكولاجين عبارة عن حزمة من الشعيرات مكونة من البروتين والتي تكون نسيجا ضاما وهو يدخل في تكوين الغضاريف.

- ديسبل : Decibel

هو وحدة قياس شدة الصوت .

- دايا بيتس : Diabetes

مرض السكر يؤثر عل نسبة السكر في الجسم.

- **دايريا**: Diarrhea

هو خروج البراز في صورة سائلة وهو من أعراض الإصابة بالأنفلونزا.

- ايميسز: Emesis

عملية إخراج محتوى المعدة إلى الخارج عبر المريء.

- **ابليلبسي**: Epilepsy

اضطراب الجهاز العصبي مميز بوجود تشنجات عصبية.

- آيودين Iodine

أحد العناصر الأساسية التي توجد في الجسم 80% من اليود **-**

استروجن : Estrogen

هو أحد الهرمونات التي تساعد في عملية إظهار الصفات المؤنثة الثانوية مثل تطور ونمو الثدي .

- أوميجا : Omega

حامض زيتي غير مشبع يوجد في زيوت الأسماء والذي يقلل من تجلط الدم ويقلل من نسبة الكولسترول " [46]

- جلو كوما : Glaucoma

أحد أمراض العين وفيها يقل حجم الشبكية ويزداد الضغط داخل العين مما قد يؤدي إلى العمى.

- جوت : Gout

مرض ناتج عن فشل في تمثيل حمش البوليك وينتج عنه ألم في المفاصل

- زيجوت : Zygote

---

[46] - القاموس الطبي عربي – إنجليزي إعداد مكتب الدراسات والبحوث , بيروت , لبنان . ، عام.2003م.

هي البويضة بعد تخصيبها بالحيوان المنوي

- **فيتس** : Fetus

الطفل قبل الولادة

- كيراتين: Keratin

هو المكون الأولى لجلد الإنسان والشعر والأظافر

- **ليكونا:** Lacuna

تجويف صغير في أعضاء الجسم وخاصة نسيج العظام

- **لبروسي:** Leprosy

يسمى مرض هانزينز وهو مرض معد ينقتل عن طريق ميكوبكتيريا لبرا

- لوب: Lobe

عبارة عن أي جزء شبه منفصل من العضو مثل فصوص المخ والكتبد والرئتين

- **ليمفا:** Lymph

سائل خفيف واضع وتقريبا أصفر يسير في الأوعية اللمقاوية

- ميدولا: Medulla

جزء داخلي في أي عضو مثل نخاع العظام

- ميوسس: Mucous

سائل سميك يفرز من الغدد المخاطبة وهو رطب زيتي ويحتوي على الميوسين

- مايوبيا: Myopia

هو أحد عيوب العين يتميز صاحبه بعدم استطاعة رؤية الأشياء البعيدة وعلاجها استعمال نظارة محدبة

- ناود: Node

هو انتفاخ أو تضخم أحد الأنسجة بسبب مرض مثل روماتيزم المفاصل ومنها أيضا انتفاخات بسيطة مثل العقد الليمفاوية

- هيمورهيج: Hemorrhage

خروج الدم بسرعة من الأوعية والذي يتجمد أو يتجلط طبيعيا قبل أن يؤدي النزيف إلى نقص كمية كبيرة من الدم (47)

وردت بعض الكلمات التي انتقلت من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية في الموقع التالي :

- ستروجين Estrogen

- بلاجرا Pellagra

---

[47] - المرجع السابق.

- بلازما Plasma "[48]

ويذكر الدكتور عبد الصبور شاهين بعض الكلمات في هذا المضمار:

"- بلاستر : Plaster

- دكتور: Doctor

- سرنجة : Siring

- سستر : Sister

- مكروب : Microbes "[49]

وكما تم جمع بعض الكلمات التي تتعلق بمجال الطب من " المورد"

"- ألو باثيا : Allopathy طريقة التطبيب تقوم على استعمال علاجات تحدث آثار مختلفة عن تلك التي أحدثها المرض المعالج

- الأمانتدين : Amantadine عقار مضاد للفيروسات

- الأنسيلوستوما : Ancylostomiasis فقر دم عادنا شي من امتصاص بعض الديدان الطفيلية للدم من المعنى الدقيق

- الأنيورسما : Aneurysm تعدد الأوعية الدموية

- الانثراسين : Anthracene مادة هيدروكوبونية

- الانتيبيرين : Antipyrine مركب أبيض يستخدم لتسكين الألم

- الأسبرين : Aspirin قرص اسبرين

- الأتروبين : Atropine مادة سامة تستخدم لمعالجة التشنج

- البكتيرين : Bacterine لقاع محضر من البكتيريا

- الكلسيفرول : Calciferol فيتامين

- الكالسيت : Calcite كربونات الكالسيوم

- الكودل : Caudle شراب ساخن للمرضى

- البيوتن : Biotin فيتامين يكون في الخميرة والكبد

- البراندي : Brandy شراب مسكر

- البرومين : Bromine

- البرومية : Bromism حالة مرضية جلية

- الخلوروز : Chlorosis فقر دم يصيب الفتيات

- الكلورتترا سيكلين : Chlortetracycline عقار مضاد للجراثيم

- الكولين : Choline مادة توجد في جميع الخلايا

- الكروماتين : Chromatine مادة في نواة الخلية

- الكوليسين : Colicine مادة مضادة للجراثيم

- الكولاجين : Collagen المادة البروتينية في العظام

---

[48] - http://www.uqu1.com/vb/showthread.php?s=48cab0e< 11-02-2007>

[49] - الدخيل في العامية للدكتور عبد الصبور شاهين : ص 310 .

- الكنتجيوم : Contagium فيروس
- السيتولوجيا : Cytology علم الخلايا
- السيتون : Cytone جسم الخلية العصبية
- الايفدرين : Ephedrine عقار لمعالجة الزكام
- اللياز : lyase ضرب من الأنزيمات
- الميتوبون : Metopon عقار مشتق من المورفين
- الميترازول: Metrazol عقار منشط للقلب
- الميكروسوم : Micro some إحدى الحبيبات في بروتوبلازما
- النيومايسين : Neomycine عقار مضاد للجراثيم
- نيوكاسل : Newcastle مرض من أمراض الدجاج
- البلودرين : Paludrine عقار مقاوم للملاريا
- البروتوبلاستا : Protoplast محتوى الخلية البروتوبلازمي
- الترامايسين : Terramycin عقار مضاد للجراثيم
- الثرومبوكسين : Thromboxane منظم لعمل الخلايا أو وظائفها
- التيوسيدين : Tyrocidine مادة مضادة للجراثيم
- الأكريدين : Acridine مركب تصنع منه الأصباغ والعقاقير
- الأكريفلافين : Acriflavine صبغ أصفر لتطهير الجراح
- البلاستولة : Blastula شكل من أشكال الجنين في مراحل التطور
- البرومو : Bromo مستحضر فوار يتخذ مسكناً أو علاجاً للصداع
- السلولوز : Cellulose مادة تؤلف من خلايا النبات
- الجسترولة : Gastrula جنين مكون من كيس مفتوح
- الهيستون : Histone مادة بروتينية ذات خصائص قاعدة قوية
- المنثول : Menthol مادة تستخرج من زيت النعناع وتستخدم لتخفيف الألم
- المتبلازم : Metaplasm جزء من محتويات الخلية المؤلف من مادة غير حية
- الميتابروتين : Metaprotein إحدى المواد المشتقة من البروتين
- الميالجيا : Myalgia ألم في عضلة
- الميوما : Myoma ورم عضلى النسيج
- الفيتالين : Vitellin بروتين ي صفار البيض
- التيروسين : Tyrosine حمض ينشاء عن تحلل البروتين مائياً
- التربسين : Trypsin خميرة في العصارة البنبكرياسية
- الترخينة : Trichina دودة صغيرة رفيعة تعيش في أمعاء الإنسان
- ترياق : Theriac
- الردسكوبية : Radioscopy الكشف الإشعاعي
- الراديولوجي : Radiology الطب الإشعاعي

- البلغم : Phlegm خلط من أخلاط البدن عند الأقدمين
- الببسينوجين : Pepsinogen مادة في الغدد المعدية
- الهيماتين : Hematine صبغ ينشاء عن انحلال الهيموغلوبين
- الهيستيريا : Hysteria الهرع أو اضطراب عصبي بسبب الأمراض الوهمية أو فقدان السيطرة على الذات
- الفوسفاتاز : Phosphatas خميرة في أنسجة الجسم
- البيرازين : Piperazine مادة قاعدة تستعمل بخاصة لطرد الديدان من الأمعاء " [50]

المجال التعليمي :

وكذلك أن عدة كلمات دخلت اللغة العربية من اللغة الإنجليزية في المجال التعليمي وأهمها على النحو التالي:

- أكاديمية : Academy

إن الكلية تضم أكثر من 650 طالبة في ستة برامج أكاديمية. [51]

- أيدلوجية: Ideology

وأما دراسة العوامل الاجتماعية والسياسية والأيدلوجية فإنها أدت إلى حركة ترجمة لم يسبق لها مثيل من اليونانية إلى العربية في مدينة بغداد [52]

- بيو تكنولوجي: Biotechnology

يتم التركيز على البيوتكنولوجي في السنوات العشر المقبلة [53]

- ببلو غرافية : Bibliography

أصدرت مكتبة الملك فهد الوطنية مؤخراً المجلد الثالث عشر من (الكشاف الوطني للدوريات السعودية) الذي أعدته إدارة التكشيف والببلوجرافية الوطنية. ويقع المجلد من المقطع الكبير في (880) صفحة، ويغطي بالحصر والتحليل الموضوعي (6628) مقالة مما نُشر في (170) عدداً من المجلات السعودية المتخصصة والعامة التي صدرت خلال عام 1424هـ - 2003م. [54]

- تراجيديا : Tragedy

وما زال الريحانى حاضرا بقوة من خلال أعماله التي امتزجت فيها الكوميديا بالتراجيديا. [55]

---

[50] - المورد لمنير البعلبيكي , دار العلم للملايين , بيروت , لبنان .
[51]- جريدة الجزيرة , العدد : 12891 ، التاريخ : 13 يناير ، عام 2008م .
[52]- جريدة اليوم , العدد : 1631 ، التاريخ : 11 فبراير ، عام 2007م .
[53]- صحيفة الأيام , العدد : 1812 ، التاريخ : 4 مارس ، عام 2006م .
[54]- صحيفة الإمارات اليوم , العدد : 1378 ، التاريخ : 19 أغسطس ، عام 2007م.
[55]- نفس المرجع .

- **دبلوم** :Diploma
تبدأ كلية علوم الحاسب في جامعة الإمام التسجيل في الدبلوم التعاوني. (56)
- **دكاترة** : Doctors
وأضاف أن الندوة التي شارك فيها كل من الدكاترة عز الدين الدنشاري أستاذ العقاقير الطبية بصيدلة القاهرة (57)
- **ديموجرافية** : Demography
طبيعة الجمهور المتلقى والتي تزخر بكثير من التباينات الاقتصادية والثقافية والديموجرافية علاوة على تعدد مستويات الوعي السياسي والاجتماعي . (58)
- **دراما** : Drama
اشتهرت مجموعة من الدراما السورية في الفترة المقبلة في مختلف دول العالم بسبب ميزاتها الفنية (59)
- **رومانسية** : Romance
سأشاهد مسرحية تتناول قصة حب رومانسية بين شاب وفتاة . (60)
- **سيكولوجيا** : Psychology
محمد كه ساس شاعر وكاتب من مواليد 1957 مدينة السليمانية ــ كردستان العراق. تخرج من معهد إعداد المعلمين في السليمانية عام 1979. له عدة دواوين شعرية وكتابات في أدب الأطفال منها كتاب بعنوان سيكولوجيا تربية الأطفال وديوان بعنوان الطفل والقصيدة. وفي الترجمة .(61)
- **سيوسيولوجية** : Sociology
إنتاج بحثي واسع يتكامل مع الزمن ولو أنه يتباين في الاستنتاجات والتأويلات والتاريخ والفلسفة والسوسيولوجية (62)
- **فايلات** : Files
مركز تحميل فايلات files (63)
- **فسيولوجية :**Physiology
هذه دراسة العوامل الاجتماعية والسياسية والأيدلوجية التي أدت إلى حركة

56- جريدة الشرق الأوسط , العدد : 10639 , ، التاريخ : 14 أكتوبر ، عام 2005 م .
57- جريدة الوطن , العدد : 1556 ، التاريخ : 12 فبراير ، عام 2005 م.
58- نفس المرجع.
59- صحيفة أخبار العرب , العدد : 2603 ، التاريخ : 15 يونيو ، عام 2007م .
60- نفس المرجع .
61-_جريدة عكاظ , العدد : 2036 ، التاريخ : 26 سبتمبر ، عام 2007م.
62-_صحيفة الثورة , العدد : 8879 ، التاريخ : 20 يونيو ، عام 2007م.
63- مجلة الإصلاح البحرينية , العدد 16, عام 2007م, ص,68 , الصادرة عن البحرين.

ترجمة لم يسبق لها مثيل من اليونانية إلى العربية في بغداد العاصمة المنشاءة حديثا للأسرة العربية العباسيين خلال القرنين الأولين من فترة حكمهم وفي منهل من عمل طويل ومميز للأعمال التاريخية والفيسولوجية. (64)

- **كوميديا** : Comedy

وما زال الريحانى "1892-1949" حاضرا بقوة من خلال أعماله التي امتزجت فيها الكوميديا بالتراجيديا (65)

- **كورسات :** Courses

فقد لجأت هذه الكليات إلي نظام مجموعات التقوية المدفوعة الأجر كالمدارس والتي يدرس بها المعيدون والمدرسون المساعدون وكذلك الكورسات التي أصبحت سمة كل الكليات ويقبل الطلبة علي هذه المجموعات والكورسات لصغر عدد الطلبة به (66)

- **كوبون :** Copan

كوبون مسابقة مجلة الكويت الشهرية يوليو 2005 العدد 249 (67)

- **ميتافيزيقية** :Metaphysic قصة حب تدخل ضمنها قضايا اجتماعية وأخلاقية وأيضا ميتافيزيقية . (68)

تم جمع الكلمات التالية خلال عملية بحث مختلف المواقع التي ساهمت في إعداد الأطروحة.

"- فوت نوت : Foot note
- كوبي رايت : Copyright
- ليجال تايتال : legal Title
- فولسكاب : Foolscap
- تائب ريتر: Typewriter
- تايبست : Typist
- تايب رايتر : Type writer
- تايبست : Typist
- فولدر : Folder
- ستاف : Staff
- تيست : Test

64- جريدة اليوم , العدد : 1631 ، التاريخ : 18 يونيو ، عام 2006م.

65- نفس المرجع .

66- نادي دبي للصحافة , العدد : 1297 ، التاريخ : 14 يوليو ، عام 2007م.

67- مجلة أفق الثقافية, العدد:57, عام 2006م ,ص37 , الصادرة عن السعودية.

68- صحيفة الخليج , العدد : 3024 ، التاريخ : 22 يناير ، عام 2008م .

- تايتل : "Title"[69]

وتم جمع بعض الكلمات خلال الاستفادة من " المورد" وهي :

"- السونيه : Sonnet قصيدة تتألف من 14 بيتاً

-السكولاستيه : Scholasticism الفلسفة النصرانية

- السيانتولوجيا : Scientology حركة دينية علمية

- البارودیا : Parody محاكاة ساخرة

- الابيغرام : Epigram قصيدة قصيرة

- الايبيزود : Episode جزء من تراجيديا

- الايروديناميات : Aerodynamics الديناميكا الهوائية , فرع من علم الديناميكا يبحث في حركة الهواء "[70]

وذكر عصام الدين أبو العلى بعض الكلمات التي تم نقلها من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية وهي :

"- أناتومي : Anatomy علم التشريح

- هستولوجي : Histology علم الأنسجة

- أيمبريولوجي: Embryology علم الأجنة

- باثولوجي : Pathology علم الأمراض

- فورماكولوجي : Pharmacology علم الأدوية

- جينيتكس : Genetics علم الجينات (المورثات)

- سيمنتك : Semantic علم الدلالة "[71]

ووردت هذه الكلمات التي انتقلت من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية في " المورد" وهي:

"- الانثربولوجيا : Anthropology علم الإنسان

- الانثربولوجي : Anthropologist العالم يعلم الإنسان

- الانثروبوغرافيا : Anthropography علم الإنسان الوضعي

- الايروستاتيات : Aerostatics علم توازن الهواء والغازات

- الاكتينولوجيا : Actionalogy علم أشعة الضوء

- الكوزموغرافيا : Cosmography علم يبحث في مظهر الكون

- الكوزمولوجيا : Cosmology علم الكونيات

- الاثنولوجيا : Ethnology علم الأعراق البشرية

---

[69]- تم جمع هذه الكلمات خلال الإطلاع على مختلف شبكات الإنترنت التي ساعدت في إعداد الأطروحة.

[70]- المورد لمنير بعلبيكي.

[71]- مدخل إلى علم العلامات في اللغة والمسرح لعصام الدين أبو العلى , الهيئة المصرية العامة الكتاب , القاهرة , مصر، عام 2001م.

- الاثنوغرافيا : Ethnography الانتروبولوجيا الوصفية
- اليوجينيا : Eugenics علم تحسين النسل
- الجيوديسيا : Geodesy فرع من الرياضيات
- الجيوغنوسيا : Geognosy فرع من الجيولوجيا
- الجيومورفولوجيا : Geomorphology دراسة شكل اللأرض
- الجيوفيزيا : Geophysics فيزيا الأرض
- الكينمانيكا : Kinematics علم الحركة , فرع من الديناميكا
- البليو غرافي : Paleographer العالم بالبليوغرافيا
- البليونتولوجيا : Paleontology علم يبحث في أشكال الحياة في العصور
- البلينولوجيا : Palynology فرع من علم النبات
- البيداغوجيا : Pedogogy علم الأصول التدريس
- البيدولوجي : Pedologist الإختصاص بدراسة حياة الأطفال
- البانولوجيا : Penology نوع من علم الجريمة
- الفينومينولوجيا : phenomelogy علم الظاهرات
- الفيلولوجيا : philology فقه اللغة
- الفونولوجيا : Phonology علم الأصوات الكلامية
- السلينوغرافيا : Selenography جغرافية القمر الطبيعية
- الصينولوجيا : Sinology دراسة اللغة والآداب
- صوصيولوجي : Sociologist رجل اجتماعي
- الطوبونيما : Toponymy دراسة أسماء المواقع الجغرافية
- الزيمولوجيا : Zymology علم الخمائر
- مورفولوجي : Morphological تشكيلي
- المورفولوجيا : Morphology فرع من علم الأحياء
- الطوبولوجيا : Topology فرع من الرياضيات
- البكالوريا : Baccalaureate شهادة البكالوريا
- الكريستولوجيا : Christology التعليل اللاهوتي لشخص مسيح
- كلاسيكي : Classic
- هيروغليفي : Hieroglyphic كتابة كهنية مصر القدماء التصويرية
- ايقونة جرافى : Iconography صنع الأيقونات
- ايقونولوجي : Iconology دراسة الأيقونات
- الأيديو غرام : Ideogram صورة تستعمل في نظام كتابي
- الايديوغرافيا : Ideography الكتابة بالرموز
- الميتافيزيقا : Metaphysics شعبة من الفلسفة (علم الوجود)
- المونودية : Monody قصيدة ينشدها صوت واحد

- المونولوج : Monologue مناجاة المرء نفسه على المسرح
- االنيولوجيا : Neology استعمال لفظة جديدة أو تعبير جديد
- البرشمان : Parchment ورق نفيس
- الفونيكس : Phoenix إحدى وحدات الكلام الصغرى التي تساعد على تمييز نطق لفظة من نطق لفظة أخرى في لغة
- الفونوغرام : Phonogram رمز يستعمل لتصوير كلمة
- فونوغرافي : phonographic متعلق برسم الكلمات
- البلمنية : Pelmanaism طريقة حديثة في تمرين الذاكرة
- البكتوغراف : pictograph صورة هيروغليفي
- الهوتمن : Whatman ورق رسم ممتاز
- الميثودولوجيا : Methodology علم المنهاج "[72]

علم الكيمياء:

- **ألمنيوم** : Ammonium

أنه سيتم بناء كلية في مجال تقنية المعلومات في المدينة المنورة ، فضلا عن تنفيذ برنامج العمل مع الهيئة العامة للاستثمار في بناء كليات وتشغيلها مباشرة مع الصناعات التي ستنشأ في هذه المدن من الألمنيوم[73]

- **أوكسيد كربون** : Oxide Carbon

وفى تعليق لرئيس الشراكة العالمية للطاقة الحيوية ومدير عام وزارة البيئة والأراضي والبحار الإيطالية، قال السنيور كورادو كليني، أن تطوير الطاقة الحيوية يمثل الإستجابة الأكثر تيسراً على الفور إزاء خمسة تحديات رئيسية على الأقل لمواكبة الأسعار القياسية للنفط الخام، وحاجة البلدان المستوردة للنفط للتقليل من اعتمادها على عدد محدود من البلدان المصدرة وذلك بتنويع مجهزيها من الطاقة ومصادرها، وفرصة لبروز اقتصاديات الأقاليم الإستوائية بما يرفد سوق الطاقة العالمية بوقود حيوية سائلة ذات أسعار تنافسية ويلبى الطلب المتزايد على الطاقة في البلدان النامية، وذلك لدعم التنمية بشكل خاص في المناطق الريفية، فضلاً عن الالتزامات التي تم التعهد بها للتقليل من انبعاث غاز ثاني أوكسيد الكربون في نطاق معركة محاربة التغيرات المناجية.[74]

- **إسمنت** : Cement

مادة البناء المعروفة في اللغة الإنجليزية Cement [75]

72- تم جمع هذه الكلمات خلال الاستفادة من " المورد" لمنير البعلبيكي.

73- جريدة البلاد السعودية , العدد : 1848 ، التاريخ : 17 يناير ، عام 2007م.

74- جريدة الشرق الأوسط , العدد : 1027 , ، التاريخ : 15 مارس ، عام 2007 م

75- مجلة المجتمع, العدد:25‘ عام 2005م , ص 37 , الصادرة عن السعودية.

- **اليكترونات وبرتونات ونيوترونات** : Electrons , Protons . Neutrons
أن أسلحة الجزئيات الذرية تعتمد على تدفق تيار من هذه الجزئيات الذرية اليكترونات وبروتونات ونيوترونات مشحونة كهربائياً [76]

- **ببسين:** Pepsin
تنتج المعدة جزئيا اسمه الببسين (Pepsin) الذي لا يستطيع أي بروتين مقاومته وحمض الكلوريدريك السائل الذي يمكنه في أنبوب الاختبار أن يهضم.[77]

- **زنك :** Zink
إن الدراسة تنسجم نتائجها مع ما هو منشور في الدوريات العلمية الحديثة التي تؤكد إن نقص عنصر الزنك بالذات يؤدي لتأخر النضج الجنسي مع اضطراب وظائف الخصية [78]

- **سليكون** : Silicon
تم تحضير المواد ذات المسامية العالية مثل الألمنيوم الإسفنجي والسليكون المسامي.[79]

- **غازات** : Gases
ومن ناحية أخري تم تحضير مواد ذات أبعاد نانومترية للاستخدامات الإلكترونية وكمواد حاسة للغازات [80]

- **فوتون :** Photon
يحدث ذلك لحظة مرور الفوتون الخارجي بالذرة وفي هذه الحالة لا يتم امتصاص الفوتون الخارجي بل يستمر في طريقه .[81]

- **فيوجن** : Fusion
ويتمّ حاليّا تقديم خدمات الإنترنت عبر الكهرباء في الكثير من بلدان العالم، مثل المملكة العربيّة السعودية (عبر شركتي «إلكترونت» Electronet وفلسطين (عبر شركة «فيوجن» Fusion) والولايات المتحدة الأميركيّة وروسيا وجنوب إفريقيا وكندا ورومانيا وهنغاريا وأسبانيا وغانا والفلبين (لم تكن صفحات شركات «إلكترونت» و«فيوجن» تعمل وقت كتابة هذا

---

[76]- جريدة الرياض , العدد : 13451 ، التاريخ : 12 فبراير ، عام 2007م .
[77]- نفس المرجع .
[78]- مجلة الثراث , العدد:56, عام 2001م,ص78, الصادرة عن دولة الإمارات العربية .
[79]- المرجع السابق.
[80]- جريدة الوطن , العدد : 2285 ، التاريخ : 16 مارس ، عام 2007م.
[81]- جريدة المدينة , العدد : 1335 ، التاريخ : 21 يناير ، عام 2006م .

الموضوع). [82]

- كربون : Carbon

ويتبلور ذلك من خلال أبحاث عديدة منها تحويل عادم السيارات أول أكسيد الكربون إلي ثاني أكسيد الكربون [83]

- كالسيوم : Calcium

هذه الطبقة الصلبة تتكون من بللورات فوسفات الكالسيوم والتي يكون اللعاب مصورها . [84]

- نيكل : Nicole

وتم تطوير سبائك النيكل الفائقة لاستخدامها في الصناعات [85]

هيدروكربونات : Hydrocarbon

لكن الدكتور مصطفي نوفل أستاذ علوم الأغذية بجامعة الأزهر يلفت الانتباه إلي نتائج دراسات عديدة حذرت منها بسبب تكون مركبات ضارة بالصحة أثناء الشوي وهي الأمينات مختلفة الحلقة' أمينات حلقية' وهيدروكربونات مختلفة الحلقة' هيدروكربونات حلقية' والتي تحدث لها تحولات بالجسم قد ترتبط بمخاطر الأورام . [86]

- يورانيوم : Uranium

سلسلة انحلال اشعاعى تبدأ باليورانيوم 238 ويمر بسلسلة من التحولات عن طريق انبعاث 8 دقائق ألفا و6 دقائق بيتا إلى أن يصل إلى الرصاص 206[87]

ونستعرض بعض الكلمات التي وردت في " المورد" هي :

"- الاسيتال : Acetyl سائل طيار عديم اللون

- الاسيتلينس : Acetylence غاز عديم اللون
- الاكروماتين : Achromatin جزء من نواة الخلية لا يتلون بسهولة
- الأكتينيوم : Actinium عنصر إشعاعي النشاط
- ألاماتول : Amatol مادة متفجرة
- الأمونيوم كلوريد : Ammonium chloride
- الأنيلين : Aniline سائل زيتي سام يستخدم في صنع الأصباغ
- الاستاتين : Astatine عنصر كيمياوي إشعاعي النشاط

---

[82]- صحيفة الإمارات اليوم , العدد : 1378 ، التاريخ : 19 أغسطس ، عام 2007م.

[83]- نفس المرجع.

[84]- جريدة عكاظ , العدد : 2036 ، التاريخ : 26 سبتمبر ، عام 2007م.

[85]- جريدة المدينة , العدد : 1325 ، التاريخ : 19 فبراير ، عام 2007م.

[86]- جريدة الوطن , العدد : 2290 ، التاريخ : 27 ابريل ، عام 2008م.

[87]- صحيفة الرأي , العدد : 1157 ، التاريخ : 8 مارس ، عام 2006م.

- الآزوت : Azote النيتروجين
- الباكليت : Bakelite مادة بلاستيكة تصنع منها أقلام الحبر
- البريبيتوريت : Barbiturate ملح حامض
- البوكسيت : Bouxite صخر يستخرج منه الألومنيوم
- البركيليوم :: Berkalium عنصر فلزي إشعاعي النشاط
- البلون : Billon مزيج من فضة أو ذهب ومعدن
- البوريك : Boric حمض البوريك
- البورون : Boron عنصر لا فلزي
- البورت : Bort ردي ألماس
- البرستول : Bristol ورق مقوي صيقل
- البرومات : Bromate ملح الحامض البرومي
- البرونز : Bronze تمثال برونزي
- الكاديوم : Cadmium عنصر فلزي أبيض
- الكربازول : Carbazole مركب تشتق منه أصباغ كثيرة
- الكربيد : Carbid مركب من كربون
- الكربوهيدرات : Carbohydrate مادة مؤلفة من كربون وهيدروجين
- كربونات : Carbonate يحول إلى كربونات
- الكاربورندوم : Carborandom مركب شديد الصلابة
- الكرنوتيت : Carnotite معدن إشعاعي النشاط
- الكلورامين : Chloramine مركب محتو على نتروجين وكلور
- الكلوريد : Chloride
- الكلوريت : Chlorite
- الكلوروفورم : Chloroform
- الكلورومايسيتين : Chloromycetine
- الكلورفل : Chlorophyll
- الكلوروبكترين : Chloropicrine سائل عديم اللون
- الكرومات : Chromate
- الكروميت : Chromite معدن مؤلف من أكسيد الحديد
- الكولوديون : Collodion سائل يخلف غشاء شفافاً
- الكولومبيت : Columbite معدن مؤلف من حديد و كولمبيوم
- الكولومبيوم : Columbium عنصر فلزي
- الكريوسول : Creosole سائل زيتي عديم اللون
- السيانوجين : Cyanogen غاز سام سريع الاشتعال
- السيتوسين : Cytosine مادة قاعدة تعتبر مكونا أساسياً في كثير من

الأحماض النووية

- الدسبروزيوم : Dysprosium عنصر فلزي نادر
- الالكتروم : electrum مزيج طبيعي من ذهب
- الاثيلين : Ethylene غاز ملتهب عديم اللون
- الاكلاز : Euclase معدن شفاف أخضر
-اليوجينول : Eugenics سائل عطري عديم اللون
- الاوربيوم : Europium عنصر فلزي
- الفيرميوم : Fermium عنصر فلزي
- الفلافين : Flavin صبغ أصفر
- الفلورين : Fluorine غاز سام
- الفلوريت : Fluorite معدن شفاف
- الفرنسيوم : Frencium عنصر إشعاعي النشاط
- جيوكيميكل : Geochemical كيميائي أرضي
- الغليسيرين : Glycerin
- الغليكوجين : Glycogen سكر الأكسيد
- الغلوسينوم : Glucinum عنصر فلزي
- الغلوكوز : Glucose سكر العنب
- الغلوكوسيد : Glucoside مركب منتج للغلوكوز
- الغرانيت : Granite
- الهليوم : Helium عنصر فلزي
- الهيدروجين : Hydrogen
- الاندوكسيل : Indoxyl مركب متبلر يكون في النباتات والحيوانات
- الكرنت : Kernite مادة بلورية
- الكيروسين : Kerosine
- الكربتون : Krypton عنصر غازي عديم اللون
- اللورينسيوم : Lawrencium عنصر إشعاعي النشاط
- اللويزت : Lewsite غاز حربي سام
- اللينالول : Linalool ضرب من الكحول
- اللندين : Lindane مبيد الحشرات
- الليثوم : Lithium عنصر فلزي
- اللوتيتوم : Lutetium عنصر فلزي
- المغنيسيا : Magnesia
- المغنيت : Magnesite كربونات المغنيسوم
- المغنيسوم : Magnesium

- الماسوريوم : Masurim عنصر كيميائي
- المندليفيوم : Mendelevium عنصر إشعاعي
- الميتالورجيا : Metallurgy علم المعادن
- الميتافوسفايت : Metaphosphate
- الميثان : Methane غاز المستنقعات والمناجم
- الميثانول : Methanoll سائل كحولي ملتهب سام
- الميثينامين : Methenamine مادة تستعمل لمذيب للحامض البولي
- الميثيلال : Methylol مركب سائل يستخدم كمنوم
- الميكروكلين : Microcline نوع من المعادن
- المينيوم : Minium اكسيد الرصاص الأحمر
- الموليدينوم : Melybdenum عنصر معدني
- النيوترون : Neutron
- النتريت : Nitrate ملح حامض النتريك
- النتروجين : Nitrogen غاز النتروجين
- النتروغليسرين : Nitroglycerin زيت عديم اللون
- الأوكتين : Octane هيدروكربون
- أرتوفوسفوريك أيسد : Orthophosphoric acid مادة حامضة
- الاوزميوم : Osmium عنصر فلزي قاس ثقيل
- الاكسيداز : Oxidose خميرة من مجموعة خمائر موكسدة
- البلاديوم : Palladium عنصر فلزي
- البروكسيد : Peroxide أكسيد محتو على نسبة عالية من الأوكسيجن
- الفينول : phenal حامض الكربوليك
- الفوسجين : Phosgene غاز عديم اللون
- البكرات : Picrate ملح حامض
- البكروتوكيس : picrotoxim مادة سامة
- البيرونال : Piperonal مادة تستعمل لصناعة العطور
- بلاتين : Platine
- البلاتينيوم : platinum عنصر فلزي
- البولونيوم : Polonium عنصر فلزي
- البوليمر : Polymer مركب كيميائي
- بوتاس : potash
- البوتاسيوم : potassium عنصر فلزي
- البروبيلين : Propylene غاز هيدروكربوني ملتهب
- البروتامين : protomine بروتين قاعدي

- البروتيوز : Protease أي من المركبات القابلة للذوبان
- الأستيرين : Styrene مادة هيدروكربونية سائلة
- الصودا : soda كربونات الصوديوم
- الصوديوم : Sodium
- الكلوريد : Chloride
- السلفون : Sulfone
- الثاليوم : Thallium عنصر فلزي يشبه بالرصاص
- الثيوبرومين : Theobromine مركب مرير
- الثرميت : Thermit مزيج من مسحوق الألمنيوم وأكسيد الحديد
- الثيازين : Thiazine مركب كيميائي
- التيتانيوم : Titanium عنصر فلزي
- التوليوين : Toluene سائل عديم اللون
- التكسلبومين : Toxalbumin مادة بروتينية سامة
- التراكيت : Trachyte صخر بركاني
- الترخيت : Trichite جسم معدني شعري الشكل يكون في بعض الصخور النارية
- الترينيتروكريسول : Trinitrocresol متفجر شديد
- التربيتين : Triptane وقود سائل يستخدم لتقوية بنزين الطائرات
- التريتيوم : Tritium نظير الهيدروجين
- التنجستين : Tungsten عنصر فلزي
- اليورانيوم : Uranium عنصر فلزي
- الفريوليت : Variolite صخر بركاني
- الورنيش : Varnish سائل يصقل
- الزنتات : Xanthate ملح الحامض
- الزنتين : Xanthene مركب أبيض
- الزنتات : Xanthate ملح الحامض
- الزركون : Zarcon سليكات الزركونيوم
- الزركونيوم : Zirconium عنصر فلزي
- الزوسيت : Zoisite سليكات الكليسوم
- الزعفر : Zaffer مزيح من أكسيد الكوبالات
- الورفرين : Warfarin مركب متبلر يستخدم في الطب
- التوباز : Topay حجر كريم مختلف الأشكال والألوان
- الاستنسيل : Stencil صفيحة رقيقة من معدن
- بلاتين : Platine

- التلوريوم : Tellurium عنصر أبيض مزرق
- البيروكسين : Pyroxene مجموعة من سيليكات المغنسيوم
- البلاتينيوم : platinum عنصر فلزي
- الفونوليت : Phonolite صخر بركاني
- البراسيد : peracid حامض مشتمل على نسبة عالية من الأوكسيجن
- الديوتريوم : Deuterium الهيدروجين الثقيل
- الديابيز : Diabase صخر بركاني
- البلاديوم : Palladium عنصر فلزي
- المنليث : monolith حجر ضخم
- الليغور : Ligure حجر كريم
- الهيدروكربون : Hydrocorbon مركب
- الاوربيوم : Europium عنصر فلزي
- الديازين : Diazine مركب كيميائي
- الأكتينون : Actinon عنصر غازي ثقيل إشعاعي
- الأليزارين : Alizarin صبغ أحمر
- الكروم : Chrome شيء مطلي
- الأسملت : Smalt صبغ أزرق
- الكلوريد : Chloride
- الباثولية : Batholith كتلة ضخمة من صخر ناري
- الشربنل : shrapnel شظايا قنبلة " [88]

علم الفيزياء :

وردت بعض الكلمات التي تتعلق بمجال الفيزياء في " المورد" وهي :

"- استرو فوتوغرافيا : Astrophotography تصوير الأجرام السماوية فوتوغرافياً
- الباروغرام : Barogram ما تسجله مرسمة الضغط
- الباروغراف : Barograph مرسمة الضغط
- البارو سكوب : Baroscope أداة لتبيان تغيرات الضغط الجوي
- البيتاترون : Betatron جهاز لتسريع الألكترونات
- الكوزموترون : Cosmotron جهاز مسرع للبروتونات
- السيكلوراما : Cyclorama عرض تصويري لمشاهدة الحرب
- السيكلوترون : Cyclotron جهاز لتحطيم نوى الذرات
- الجيروسكوب : Gyroscope أداة تستخدم لحفظ توازن
- الهليوغراف : Heligraph تلسكوب معد لتصوير الشمس

---

[88]- المورد لمنير البعلبكي .

- الأوزونـومتر : Ozonometer أداة لمعرفـة مقـدار الأوزون فـي الهواء
- الستراتوسفير : Stratosphere الجزء الأعلى من الغلاف الجوي
- التروبوسفير : Troposphere الطبقة السفلى من الغلاف الجوي " (89)

موجز القول:

نـوجز القـول بـأن اللغـة الإنجليزيـة لهـا تـأثير بـالغ فـي مجـال الطـب والتعليم حيث انتقلت مختلف الكلمـات مـن اللغـة الإنجليزيـة إلـى اللغـة العربيـة الإعلاميـة وخيـر مثـال لـدخول الكلمـات فـي مجـال الطـب الأنـزيم والأنفلـونزا والانسولين الباراسيتامول والبـروفين والجلوكـوز فيتامينـات والأكسـدة وكـذلك انتقلـت عـدة الكلمـات إلـى اللغـة العربيـة فـي مجـال التعلـيم مثـل الأكـاديمي و الـدبلوم و الـدكتور والتراجيـديا والببلوجرافيـة والديموجرافيـة والكوميـديا والكوبون وفولسكاب.

---

[89]- المرجع السابق .

الفصل الثالث :

أثـر اللغـة الإنجليزيـة علـى اللغـة العربيـة الإعلاميـة فـي مجـال التكنولوجيا والالكترونيات والكمبيوتر والانترنت:

يتنـاول هـذا الفصـل مـا ورد مـن الكلمـات التـي تـم نقلهـا مـن اللغـة الإنجليزيـة إلـى اللغـة العربيـة الإعلاميـة فـي مجـال التكنولوجيـا وتقنيـة المعلومات والالكترونيات والكمبيوتر والانترنت إضافة إلى الكلمات المتعلقة بمجال السيارات والسلاح وتفصيل كل منها ما يلي:

مجال التكنولوجيا :

نستعرض بعض أهم الكلمات التي تم تسربها من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية في المجال التكنولوجي هي:

- تكنولوجيا : Technology

قامت الحكومة الفيدرالية باتخاذ عدة الخطوات تجاه تطوير التكنولوجيا ونتيجة لذلك تم إيجاد فرصاً للعمل للشعب. (1)

- تلفزيون : Television

إعلان حالة الطوارئ في باكستان شمل أيضا محطات التليفزيون فباستثناء المحطة الرسمية(بي تي في) تم تعليق برامج المحطات الأخرى حتى الهاتف تم قطعه والمحطة الخاصة الوحيدة في البلاد (2)

- تقنية : Technique

إن ثورة المعلومات سيطرت على جميع أنحاء العالم، وبناء عليه تبذل الحكومة جهودها المكثفة في تطوير مجالي التقنية والإلكترونيات (3)

- روبوت : Reboot

لا يزيد طول هذا الروبوت على 35.5 سنتيميتر لكنه يستطيع السير والتقاط الأشياء من الأرض. (4)

- فيديو : Video

وتتراوح هذه المشاكل والإزعاجات بين عدم شفافيّة شروط استخدام خدمات بعض المواقع، وعدم توفير عروض فيديو منوّعة وجديدة بشكل مقنع، وكلفة عاليةللكتب
الإلكترونيّة (5)

---

[1] - صحيفة الشورى , العدد : 1028 ، التاريخ :17 ابريل ، عام 2007م .

[2] - جريدة عكاظ , العدد : 1670 ، التاريخ :18 أغسطس ، عام 2006م .

[3] - جريدة الرياض , العدد : 13451 ، التاريخ :12 فبراير ، عام 2007م .

[4] - جريدة المدينة , العدد : 1120 ، التاريخ :21 مارس ، عام 2005 م.

[5] - جريدة الوطن , العدد : 1920 ، التاريخ :18 يناير ، عام 2006 م.

- **كاسيت** : Cassette
إن تقلب الأمور رأسا على عقب. وقد شهدنا اندثار أشرطة التسجيل ذات المسالك الثمانية, وزوال آلات التسجيل بالكاسيت والهواتف المركبة في الشوارع والطرقات [6]

- **كاميرات** : Cameras
قررت اللجنة الاستخباراتية بتركيب كاميرات لمراقبة كل من يقوم بمحاولة تدهور الأوضاع الأمنية في البلاد. [7]

- **موديل** : Model
أما الموديل الجديد للكمبوترات الحديثة فمن المتوقع أن يقترب سعره من 60 ألف دولار. [8]

- **ميكرو ويف :** Macro waves
ينتج هذا التلوث من الإشعاعات المنبثقة من الأجهزة الالكترونية عموميا ومنها على سبيل المثال الميكرو وويف والموبايل [9]

- **يو أس بي** : USP
ولتحويل الصور للكمبيوتر فيتم ذلك بسهولة فبمجرد ربط الكاميرا مع اليو اس بى "USP" [10]

تم جمع هذه الكلمات خلال بحث مختلف المواقع التي ساهمت في إعداد الأطروحة وهي :

"- تليجراف : Telegraph
- ديب فريزر: Deep freezer
- فوتو الكترك: Photoelectric
- تي في ستوديو: Studio .V.T
- رادار: Radar
- ميكروفون: Microphone
- كندنسر: Condenser
- الكنيتوغراف : Kinetograph
- الكينيتوسكوب: Kinetoscope
- الكيموغراف : Kymograph
- التلسكوب : Telescope

---

6 - نفس المرجع.
7 - نفس المرجع .
8 - جريدة الشرق الأوسط , العدد : 9909 , ، التاريخ :25 يناير ، عام 2006 م.
9 - جريدة الجزيرة , العدد : 12891 ، التاريخ : 13 يناير ، عام 2008م.
10 - صحيفة الرأي , العدد : 1157 ، التاريخ :8 مارس ، عام 2006م.

- تليسكوب : Telescope " [11]

المجال الالكتروني:

وكذلك نذكر بعض الكلمات التي دخلت اللغة العربية المتعلقة بالالكترونيات وهي على النحو التالي:

-إلكترونيات : Electronics

تبذل الحكومة كافة مساعيها لتطوير مجال الإليكترونيات [12]

- استيريو : Stereo

هواة الموسيقى قد يلجأون إلى تحويل كومبيوترهم الشخصي أو جهاز «آي بود»، إلى نظام الاستيريو للاستماع إلى مجموعاتهم من الألحان بواسطة أسلوب أفضل قليلا من أسلوب الاستماع فقط بالاعتماد على سماعات الإذن الصغيرة. [13]

- أوتوماتيكي : Automatic

كاشف الاتجاه الأوتوماتيكي:ADF: Automatic Direction Finder [14]

- باور ستيرنج : Power staring

إن سير عجلة القيادة التي تعمل بالطاقة (باور ستيرنج) وسير جهاز التكييف لا يوجدان إلا في بعض الأنواع القديمة [15]

- باتري : Battery

وهذا يعني تشغيل الباتري لمدة 12 إلى 18 شهرا قبل استبدالها بواحدة جديدة. [16]

- بلاستيك : Plastic

تجمد في الثلاجة وعاء من البلاستيك. [17]

- ترمومتر : Thermometry [18]

يعتبر ترمومتر من الأجهزة التي تقوم بتصنيعها مختلف الشركات

---

[11] - تم جمع هذه الكلمات خلال عملية بحث مختلف مواقع الإنترنت التي ساهمت في إعداد الأطروحة .

[12] - مجلة البيان , العدد 26, عام 2004م, ص 76.

[13] -- صحيفة أخبار الخليج , العدد : 10889 ، التاريخ :4 فبراير ، عام 2008م.

[14] - مجلة اليمامة , العدد 56 , عام 2005م ص,34 , الصادرة عن سالسعودية.

[15] - جريدة الرياضية , العدد : 1540 ، التاريخ :23 مارس ، عام 2007م , الصادرة عن المملكة العربية السعودية.

[16] - نفس المرجع.

[17] - نفس المرجع.

[18] - مجلة الأمن , العدد: 25,عام 2004 م ,ص 23 , الصادرة عن المملكة العربية السعودية.

اليابانية.[19]

- **ترانزيستور:** Transistor

ومع ولوج عصر الصناعة في عصر التكنولوجيا الدقيقة منذ اختراع الترانزيستور في خمسينيات القرن الماضي أخذت المنتجات الصناعية تتجه نحو التصغير والتصغير المتناهي. [20]

- **دي في دي :** DVD

قامت شركة سوني بتصنيع أقراص دي في دي بأنواعها المختلفة. [21]

- **دينامو :** Dynamo

وأهم نوعين من السيور هما سير الميقاتي (الكاتينة) وسير المولد الكهربائي (الدينامو) وهما موجودان في كل أنواع السيارات تقريباً على مختلف أنواعها القديمة والحديثة. في حين أن سير عجلة القيادة التي تعمل بالطاقة (باور ستيرنج) وسير جهاز التكييف لا يوجدان إلا في بعض الأنواع القديمة.[22]

- **راديو** : Radio

وذكر راديو سوا أن الخبراء يتوقعون أن تزيد هذه الخطوة من حدة الهجوم الذي تقوده بعض الدول على البرنامج بحجة أن هذه الخدمة تقوم بفضح أسرارها العسكرية [23]

- **ريموت كنترول** :Remote control

وتضاف إلى ذلك مكبرات للصوت وسماعات رأسية وبمكبّر للصوت مدمج، ومايكروفون مدمج، وواجهة اتصال بالأشعة تحت الحمراء مع ريموت كنترول للتحكم . [24]

- **ردياتير :** Radiator

يعتبر الردياتير أحدث الأجهزة الالكترونية وهو عبارة عن خزنة نحاسية علوية وأخرى سفلية تتصل كل منها بالأخرى عن طريق مواسير رأسية. ويوجد بالخزنة العلوية فتحة لتزويد المشع بالماء، مغطاة بغطاء معدني ذي صمامين محملين بسوستتين ويعمل على زيادة الضغط داخل المشع زيادة طفيفة عن الضغط الجوي ليرفع درجة حرارة غليان الماء.. يعمل أحد هذين الصمامين على المحافظة بصفة دائمة على ضغط معين داخل المشع

---

[19] - صحيفة الأيام , العدد : 1920 ، التاريخ :6 ابريل ، عام 2007م.

[20] - نفس المرجع.

[21] - مجلة الصدى, العدد 23. عام 2006م ,ص23 , الصادرة عن دولة الإمارات العربية

[22] - جريدة الجزيرة , العدد : 12891 ، التاريخ : 13 يناير ، عام 2008م.

[23] - صحيفة الإمارات اليوم . اليوم 1214 ، التاريخ :18 فبراير ، عام 2006م.

[24] - المرجع السابق.

وتصريف الضغط الزائد، أما الصمام الآخر يدفع بشدة عند ارتفاع الضغط ليسمح لهروبه.[25]

- **فيديو كليبات** :Video club

أصبحت وسائل الإعلام مهتمة بتكريس السطحية وأصبح محور اهتمامها منصب على الرسائل النصية والفيديو كليبات. [26]

- **فيديو** :Video

ويمكن للمستعملين من خلاله المشاركة في مؤتمرات الفيديو عدا عن تشغيل وتعطيل مُخمد صوت المكالمات [27]

- **فوتوغرافية** :Photography

قام بالتقاط الصور الفوتوغرافية لمناظر خلابة . [28]

- **الكترو ميكانيكية** : Electro mechanic

يعتبر الأنظمة الالكتروميكانيكية الدقيقة مطابقا لما يمكننا اعتباره ثورة في الشؤون العسكرية. [29]

- **كيلو فولت :** Kilo Volt

وأشار المقرن لـ (اليوم) خلال حفل توقيع عقد بناء وهندسة وتوريد محطة جديدة للطاقة الكهربائية مع شركة ايه بي بي للمقاولات المحدودة بقوة 110 كيلو فولت بمصنع الشركة بالخرسانية بقيمة 88 مليون ريال . [30]

- **كمبيوتر** : Computer

وقد مكنهم ذلك من اكتساب المهارات الأولية للت، عامل مع الكمبيوتر، [31]

- **كيابل** : Cables

هناك مجموعة من الكيابل الكهربائية التي تقوم بالخدمات من ناحية التوسعة الجديدة بالحرم المكي الشريف [32]

- **كمبيورسر:** Compressor

بداية فإن ضاغط الهواء (كمبيورسر) هو قلب جهاز التكييف، ويعتمد عمل ضاغط الهواء على كفاءة السير الذي ينقل إليه الحركة الميكانيكية اللازمة

---

[25] - صحيفة الوطن البحرينية , العدد : 551 ، التاريخ :20 يناير ، عام 2006م.

[26] - جريدة عكاظ , العدد : 2036 ، التاريخ :26 سبتمبر ، عام 2007م .

[27] - صحيفة أخبار العرب , العدد : 2698 ، التاريخ :20 يناير ، عام 2008م .

[28] - مجلة المشاعر, العدد: 34, عام 2006م,ص 45, الصادرة عن دولة الإمارات العربية .

[29] - جريدة المدينة , العدد : 1434 ، التاريخ :10 مايو ، عام 2008م.

[30] - صحيفة الأيام , العدد : 1920 ، التاريخ :6 ابريل ، عام 2007م.

[31] - نفس المرجع.

[32] - جريدة اليوم , العدد : 1724 ، التاريخ :17 ديسمبر ، عام 2007م.

لتشغيله لذلك عندما يحدث تراجع في أداء جهاز التكييف يجب البدء بفحص السير وحالته. ويراوح العمر الافتراضي للضاغط بين خمس وسبع سنوات أو السير بالسيارة لمسافة تراوح بين 150 ألف و170 ألف كيلومتر. [33]

- **لايت** : Light

وجهاز «ثنك باد آر 61» له العديد من المميزات الجيدة بما في ذلك «ثنك لايت» الذي هو عبارة عن ضوء يعمل بالصمام الثنائي . [34]

- **ليزر** : Laser

تتوفر لدينا أقراص الليزر المدمجة CD وأقراص الفيديو الرقمية DVD([35])

- **مايكروفونات :** Microphones

ويقدم مشغل الملفات الموسيقية "Tok Tak" نموذجاً جديداً ومغايراً لمشغلات "MP3" بشكل مميز وحجم صغير جداً يقارب حجم أصغر أصابع اليد، ويقارب في شكله الوصلة التي توضع للمايكروفونات عند ربطها بأجهزة التسجيل. لذلك فإنه يعد واحداً من أصغر المشغلات الموسيقية المعروضة حالياً، [36]

- **مغناطيسية** :.Magnet

في هذه الأنظمة قضى المستخدم وقتاً كبيراً في تحويل الجهاز من عملية إلى أخرى. إذ أنه عند انتهاء إحدى البرامج كان عليه إزالة جميع الأشرطة المغناطيسية المحتوية على بيانات البرنامج، وإزالة البطاقات التي تحتوي على الأوامر، ليضع بدلاً عنها الأشرطة التي تحتوي على البرنامج أو العملية القادمة، كحلّ لهذه المشكلة صممت م، عامل جنرال موتورز (General Motors Research Laboratories)لأجهزة ال IBM 701 Mainframe في ، عام1956 م نظام ميكانيكي للتحويل من برنامج لآخر. لاقت هذه الطريقة نجاحاً كبيراً وكانت بداية أنظمة الباتشBatch Computing) [37]

- **ميكانيكية** : Mechanic

وهي لا تعتمد على استخدام الواقعيّة الميكانيكيّة للسيّارات أثناء اللعب [38]

- **مايكروفون** : Microphone

وتضاف إلى ذلك كاميرا «إتش بي» مدمجة، ومكبرات للصوت وسماعات رأسية وبمكبّر للصوت مدمج، ومايكروفون مدمج، وواجهة اتصال بالأشعة

---

[33] - صحيفة الوسط , العدد : 1899 ، التاريخ :14 فبراير ، عام 2007م .

[34] - جريدة البلاد السعودية , العدد : 1749 ، التاريخ :20 مارس ، عام 2006م.

[35] - نفس المرجع.

[36] - نفس المرجع .

[37] - نفس المرجع .

[38] - صحيفة الخليج , العدد : 2014 ، التاريخ :5 مارس ، عام 2006م.

تحت الحمراء مع ريموت كنترول للتحكم . (39)
- **ميكرو فيلم** : Macro film فهرس ميكروفيلم (40)
- **ميوزيكال** : Musical
"الميوزيكال" المأخوذ عن رواية فيكتور هينو الشهيرة (البؤساء) والذي ذاع صيته في الغرب . (41)
- **ميكروسكوب** : Microscope
يتم تحليل البراز ورؤية البويضات بالميكروسكوب (42)
وردت الكلمات التالية في مجلة منار الإسلام .
"- فيش: Fichu
- إير كنديشن : .Air-condition
- كوبري :. kopru
- ماسورة : Mesure،
- مكينة : Machine " (43)
وردت الكلمات التالية في " المورد"
"- الأميتر : Ammeter أداة لقياس التيار الكهربائي
- الدنامتر : Dynamiter المحرك المولد
- الديناترون : dynatron ضرب من الصمام الاليكتروني
- الاكترون : Electron شحنة كهربائية
- الفارادا : Farad وحدة السعة الكهربائية
- الميغاواط : Megawatt مليون واط
- الترميون : Thermion دقيقة مشحونة بالكهرباء " (44)
وذكر الدكتور عبد الصبور شاهين بعض الكلمات وهي على النحو التالي :
- بارو متر : Baromete r جهاز قياس الضغط
- ريكوردر : Recorder مسجل
- سويتش : Switch تحويلة تليفون
- اريل : Arial هوائي
- بوتاجاز : Pot gaze موقد
- ترمس : Thermosإناء لحفظ حرارة السوائل

---

39 - صحيفة البيان , العدد : 9854 ، التاريخ :16 فبراير ، عام 2005م .
40 - نفس المرجع.
41 - جريدة الرياض , العدد : 14448 ، التاريخ :26 مارس ، عام 2008م.
42 - جريدة البلاد السعودية , العدد : 1749 ، التاريخ :20 مارس ، عام 2006م.
43 - مجلة منار الإسلام , العدد 45, عام2007, ص 34.
44 - المورد لمنير البعلبيكي.

- لاينزمان : Lines-man مراقب الخط
- مايك : Mick اختصار لكلمة الميكرفون
- مترو : Metro
- لمبة : Lamp "[45]

مجال السلاح :

ومن أهم الكلمات المتعلقة بمجال السلاح هي:

- **هليكوبتر** : Helicopter

إن طائرات هليكوبتر حربية تركية قصفت قرى في شمال العراق [46]

- **بوينتر**: Pointer

تعد مركبة ايروفايرونمنت بوينتر (Aero Viroment Pointer) من أولّ المركبات الصغيرة التي استخدمها الجيش الأمريكي فقد تم تطويرها في 1986م . [47]

- **سايلنت آيز** : Silent Eyes

صممت شركة ريثيون الأمريكية وطورت مؤخرا سلسلة من المركبات الجوية التي أطلقت عليها اسم سايلنت آيز Silent Eyes والتي يمكن استخدامها لمرة واحدة والتخلص منها بعد ذلك . [48]

- **بالستي** : Ballistic

إن المنصات التي تحمل أجهزة توليد وإطلاق الأشعة الليزرية ضد الصواريخ البالستية يمكن أن تكون منصات برية أو بحرية أو جوية. [49]

وذكر الدكتور عبد الصبور شاهين بعض الكلمات في هذا الصدد :

"- المسكيت : Musket بندقية قديمة الطراز
- البترونيل : Petronel نوع من البنادق القديمة
- الطربيد : Torpedo قذيفة ذاتية الانطلاق
- ميزر : Me sure نوع من السلاح- بندقية
- هوك : Hook نوع من الصواريخ
- هوكر هنتر : Hoker hinter طائرة مقاتلة بريطانية
- الهلبرت : Heliport مهبط الهليكوبتر" [50]

مجال السيارات

---

45 - الدخيل في العامية للدكتور عبد الصبور شاهين ص 207 .

46 - صحيفة الرأي , العدد : 1201 ، التاريخ :3 يونيو ، عام 2007م.

47 - صحيفة الجمهورية , العدد : 1199 ، التاريخ :25 مارس ، عام 2008م

48 - صحيفة الشورى , العدد : 9948 ، التاريخ :9 مارس ، عام 2006م.

49 - جريدة اليوم , العدد : 8821 ، التاريخ : 3 ابريل ، عام 2005م.

50 - الدخيل في العامية للدكتور عبد الصبور شاهين ص 207 .

وكذلك وردت بعض الكلمات الدخيلة من اللغة الإنجليزية في مجال السيارات وهي:

- **ديزل** :Desal

واستنادا إلى التقرير نفسه فأن الديزل الحيوى والايثانول على وجه الخصوص ربما سيشكلان 8 فى المائة من حجم الطلب فى العالم على الوقود السائل فى ، عام 2030 بمعدل إستهلاك يزيد أربع مرات ليبلغ 36 مليون طن مترى بعد سنة من مستواه الحالى البالغ نحو 8 مليون طن. [51]

- **أوتوستر ادات :** Auto Starred

زحمة السير داخل العاصمة والمدن وعلى الاوتوستر ادات الرئيسية ما يدفع إلى صرف النظر عن السيارات الكبيرة والمتوسطة. [52]

ويذكر الدكتور عبد الصبور شاهين بعض الكلمات في هذا الصدد :

"- اكسبريس : Express وتختصر (اكس) وسيلة مواصلات

- بريك : Break فرامل
- بلدوزر : Bulldozer كراكة
- تراكتور : Tractor حفار
- تروللى باس : Trolley Bus مركبة كهربائية بلا قضبان
- تاكسي : Taxi سيارة أجرة
- جيب : Jeep نوع من السيارات
- رفيرس : Reverse رجوع إلى الخلف بالسيارة
- رن وي : Run way مدرج الطائرات
- لوري : Lorry سيارة نقل كبيرة
- سكاي هوك : skyhook نوع من الطائرات المقاتلة الأمريكية
- لنش : Launch قارب بخاري
- شاصي : Chassis قاعدة السيارة
- موتور : Motor
- بترول : Petroleum
- أتوبيس : Bus
- ليسن : License رخصة
- تاكسي كاب : Taxicab سيارة أجرة الركاب
- ترام : Tram عربة ترام [53]

مجال الإنترنت والكمبيوتر :

---

[51] - صحيفة البيان , العدد : 1073 ، التاريخ :26 يناير ، عام 2008 م.

[52] - صحيفة الإمارات اليوم , العدد : 1378 ، التاريخ :19 أغسطس ، عام 2007م.

[53] -الدخيل في العامية للدكتور عبد الصبور شاهين ص 202 .

وأما مجال الانترنت والكمبيوتر فإنه يعتبر من أبرز المجالات التي وردت فيها كلمات كثيرة تم نقلها من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية ونستعرض بعضها فيما يلي:

- **اكسبريس كارد** : Express Card

توجد بطاقات اكسبريس كارد في محلات توشيبا . [54]

- **أوبن أوفيس** :Open Office

بما في ذلك «أوبن أوفيس» كمرفق إنتاجي. [55]

- **إنترنت إكسبلورر** :Internet Explorer

يواجه من يستخدم متصفحات مختلفة عن متصفح «إنترنت إكسبلورر» مشكلة في بعض المواقع . [56]

- **اكسل** :Excel

أن هذه الدورات تشمل نظام الجداول الإليكترونية إكسل . [57]

- **أكسس** :Access

وقواعد بيانات آكسس Access أهم القواعد التي تساعد مستخدم على تشغيل الكمبيوتر. [58]

- **أي فون** : I phone

تقوم تحديثات جديدة لهاتف «آي فون» I Phone بتوفير القدرة على قراءة الكتب الإلكترونيّة . [59]

- **إم إس إن أريبيا** :MSN Arabic

ومن المواقع المعروفة موقع الأخبار «سي إن إن» CNN و«ياهو» Yahoo. ولم تسلم المواقع العربيّة من هذه الظاهرة، حيث أن البعض منها يحتوي على إعلانات متفرقة، مثل «إم إس إن أريبيا» MSN Arabic . [60]

- **آي تيونز**: I Tunes

ويحصل المستهلكون على شرائط الفيديو من مجموعة غريبة من المصادر مثل «يو تيوب» من «غوغل»، والأفلام السينمائية والحلقات التلفزيونية التي يجري تنزيلها من محل «آي تيونز» من «أبل»، أو من محل «أنبوكس» من «أمازون»، وصولا إلى الأفلام المنزلية من الأصدقاء التي التقطت على

---

[54] - مجلة اليمامة, العدد 23. عام 2006م,ص 34.

[55] - مجلة الشباب, العدد 34,عام 2005م ,ص 13.

[56] - صحيفة الوسط , العدد : 1875 ، التاريخ :20 يناير ، عام 2006م.

[57] - جريدة المدينة , العدد : 1245 ، التاريخ :23 يناير ، عام 2006م.

[58] - نفس المرجع .

[59] - المرجع السابق.

[60] - صحيفة أخبار العرب , العدد : 2254 ، التاريخ :24 فبراير ، عام 2005م.

كاميرات فيديو رقمية.[61]
- **أون لاين سرفيسز**:Online Services الخدمات الالكترونية. [62]
- **بلوتوث :**Bluetooth
تمكنت شركة توشيبا من إنتاج بطاقة بلوتوث جديدة توفر اتصالا فوريا بشبكة الانترنت عبر هاتف جوال وقدرات لاسلكية متفوقة في مجالي مشاركة الملفات والطباعة. [63]
- **برومت :**Prompt
ويمكن كذلك ضبط خاصية تشغيل برامج Active X على وضعية (برومت) Prompt ليطلب الإكسبلورر تصريحاً قبل أن يسمح بتشغيلها لكونها برامج تحمل العديد من المخاطر. [64]
- **باسورد**: Password كلمة السر [65]
- **باوربوينت** :Power point
ومن الملفات الشائعة في الكمبيوتر هو باوربوينت و بي دي إف [66]
- **باي باس :**Pay Pass
وكانت بطاقة الائتمان «ماستر كارد» قد انزلت بطاقات لا تعمل بالملامسة في ، عام 2002 بموجب برنامج «باي باس» Pay Pass . [67]
- **بارت بي أي**:Bart PE
ولتلخيص الخطوات اللازمة لإعداد النظام المحمول، فإنّه يجب تحميل برنامج «بارت بي إي» Bart PE المجانيّ. [68]
- **بيكسل** : Pixel
وتستطيع الشاشة عرض الصور بدقة x320240 بيكسل. [69]
- **بيج فايل :** Page File
وقد تبدو هذه الخطوات صعبة، ولكنّ تنفيذها سهل طالما كان كومبيوترك يدعم تقنية تشغيل النظام من وحدات «يو إس بي» وكانت وحدتك لا تسبب بمشاكل أثناء ذلك. وعند تشغيل النظام المحمول لأوّل مرّة، فإنّه من الممكن

---

[61] - جريدة الرياض , العدد : 14448 ، التاريخ :26 مارس ، عام 2008م.
[62] - نفس المرجع.
[63] - جريدة اليوم , العدد : 1814 ، التاريخ :16 يناير ، عام 2008م.
[64] - جريدة المدينة , العدد : 1245 ، التاريخ :23 يناير ، عام 2006م.
[65] - مجلة المؤشر, العدد:27, عام 2007م ,ص 36,الصادرة عن السعودية.
[66] - صحيفة الوطن , العدد : 7866 ، التاريخ :8 مارس ، عام 2005م .
[67] - جريدة المدينة , العدد : 1245 ، التاريخ :23 يناير ، عام 2006م.
[68] - نفس المرجع.
[69] - صحيفة الشورى , العدد : 1179 ، التاريخ :6 فبراير ، عام 2008م.

أن يتذمر من عدم وجود ملف الذاكرة الافتراضيّة (بيج فايل) Page File، ولكنّه سيعمل بشكل طبيعيّ في جميع الأوقات، ولا يوجد داع للخوف من هذه الرسالة. (70)

- **تراك أي دي** :Track ID

ومن المميزات الأخرى الجذابة للهاتف تقنية الرصد المسماة "تراك آي دي" Track ID التي يمكنها التعرف على أغنية تبث على الراديو. (71)

- **تولز :** Tools

ويمكن الت، عامل بجدية مع درجة التأمين مع متصفح إنترنت إكسبلورر، الذي يعد الأكثر انتشاراً، من خلال قائمة الأدوات (تولز) Tools والت، عامل مع خيارات الإنترنتOptions Internet واختيار التأمين Security .(72)

- **تشات :** Chat

أطلق الجوال خدمة الجوال ماسنجر الجديدة كلياً، والتي تُتيح للعملاء إمكانية الدردشة (Chat) (تشات) الفورية بين عملاء الجوال و مستخدمي الإنترنت سواء كانت المحادثة بين جهاز جوال و جوال آخر أو مع جهاز كمبيوتر. (73)

- **تيرربايتس** : Terror Bites

تحاول مجموعة إرهابيّة أوروبيّة اسمها «جبهة تحرير النظام الغربيّ» Liberation Front Western Order WOLF تهريب سلاح بيولوجيّ سريّ طوّره الجيش الأميركيّ اسمه « تيررباتيس » Terror Bites **أي** عضات الذعر . (74)

- **ديجتال:** Digital

لقد تطورت صناعة الرسوم تطوراً متسارعاً بعد دخول التقنيات الرقمية والديجتال، إلي درجة يصعب معها التفريق بين الشخصيات المصنوعة من الشخصيات الحية، وأصبح إيقاع هذه الأفلام وتلاحق الأحداث فيها يلطم أحاسيس الأطفال لطما لا هوادة فيه، فتتلاحق أنفاسهم وأصبحت مليئة بالإيحاءات والرموز (75)

- **داش** : Dish

إن جهاز داش يختلف عن غيره، حيث أنه يتلقى معلومات تتعلق بالموقع

---

70 - صحيفة الخليج , العدد : 3024 ، التاريخ :22 يناير ، عام 2008م.

71 - صحيفة الوطن , العدد : 4417 ، التاريخ :28 ابريل ، عام 2007م.

72 - جريدة الشبيه , العدد : 7748 ، التاريخ :20 سبتمبر ، عام 2006م.

73 - جريدة الصحوة , العدد : 9968 ، التاريخ :7 يونيو ، عام 2007م,

74 - جريدة العرب الاقتصادية , العدد : 5254 ، التاريخ :27 فبراير ، عام 2007م.

75 - المرجع السابق.

من الأقمار الصناعية . [76]

- **ديسكتوب** :Desktop

ويقول جاشوا راند المدير التنفيذي لـ«سابيتوك» التي تصنع «ديسكتوب تو» Desktop Two أن الهدف الرئيسي من سطح المكتب على الشبكة هو الحصول على مجموعة من التطبيقات التي تعمل معا. [77]

- **رسيفر :** Receiver

سهل التركيب بعد توصيل الرسيفر إلى جهاز التلفزيون والدش تتبرمج القنوات تلقائيا [78]

- **الزووم :** Zoom

وتتمتع الكاميرا بدقة تصوير تبلغ 6 ميجابيكسل مع وجود نظام عدسات للزووم الضوئي يعمل بدقة x12. وبالنسبة لشاشة الكاميرا فيبلغ مقاسها 2.8 بوصة وتتميز الكاميرا بنظام ميكانيكي إلكتروني لثبات واستقرار الصورة [79]

- **سلايدات** ؛ Slides

إن مايكروسوفت اوفيس لايف ميتينغ تبدو أمرا مناسبا جدا، لكون تقنيات مايكروسوفت تتكامل في بنية أساسية متينة من الاتصالات. وهي تدعم باور بوينت وبرمجيات المكاتب الأخرى، مع دعم عال لنقل وإرسال جميع أنواع الرسوم المتحركة والسلايدات، على حد قول مايكروسوفت ذاتها. [80]

- **ساتيلايت** : Satellite

ويأتي جهاز «توشيبا ساتيلايت A215-S4757» مع مشغل لأقراص «دي في دي» ومجموعة كاملة من الفتحات (تشمل فاير واير) . [81]

- **غوغل تاك :** Google-Talk

كما توفر هذه الخدمة خاصية رائعة و جديدة للمستخدمين وهي إمكانية إظهار حالة المتصل، كما يمكن للعميل إنشاء مجموعة اتصال من دليل الأرقام الخاصة به الموجودة في جواله أو إضافة مستخدمي برنامج الماسنجر الشهير غوغل تاك (Google-Talk)، [82]

- **غوغل** : Google

---

[76] - صحيفة الإمارات اليوم , العدد : 1378 ، التاريخ :19 أغسطس ، عام 2007م .

[77] صحيفة الجمهورية , العدد : 9947 ، التاريخ :6 مايو ، عام 2006م.

[78] - صحيفة الوطن البحرينية , العدد : 766 ، التاريخ :10 فبراير ، عام 2008م.

[79] - نفس المرجع.

[80] - المرجع السابق.

[81] - جريدة العرب الاقتصادية , العدد : 5254 ، التاريخ :27 فبراير ، عام 2007م.

[82] - نفس المرجع.

تساهم خدمات «غوغل» في الخرائط والبريد الإلكترونيّ في تطوير مجال التكنولوجيا . [83]

- **غيغابايت**: Gaga Byte

ويستطيع إصدار 80 غيغابايت حفظ حوالي 20 ألف أغنية أو 25 ألف صورة أو 250 ساعة من عروض الفيديو، ويبلغ قطر شاشته 3.2 بوصة، بينما يبلغ 1.8 بوصة في الإصدارات الأخرى . [84]

- **فورمات** : Formats

ولتجهيز نظام «لينوكس» المحمول، فإنّه يجب أن تكون لدى المستخدم وحدة «يو إس بي» ذات حجم يبلغ 1 غيغابايت على الأقلّ، وصورة رقميّة ISO لقرص «لينوكس منت 4» Linux Mint 4.0 وبرنامج «إتش بي يو إس بي فورمات» HP USB Format. [85]

- **فلاش بوت** : Flash boot

إن تأكد المستخدم من أداء جميع الخطوات بشكل صحيح، وان كانت لوحته الرئيسيّة تستطيع تشغيل أنظمة التشغيل من وحدات «يو إس بي») فإنّه يمكن استخدام برنامج «فلاش بوت» Flash boot . [86]

- **فلوبي ديسكس** : Floppy Disk

تلاقي وحدات الذاكرة الخارجيّة «يو إس بي» USB رواجا كبيرا بين المستخدمين، حيث إنّها قامت، وبسرعة كبيرة، باستبدال Floppy Disks أي الأقراص المرنة التي كانت من الأجزاء الأساسيّة للكومبيوترات في السابق، وذلك بسبب صغر حجمها وقدرتها على تخزين كميّات كبيرة من المعلومات ومقاومتها للعوامل البيئيّة الخشنة . [87]

- **فلاش** : Flash

فهو يأتي بقضيب مايكرو من ذاكرة فلاش سعة 512 ميغابايت [88]

- **فوتوشوب** : Photoshop

وتصميم ومعالجة الصور فوتوشوب Photoshop . [89]

- **فيكس منت** : Fix Mint

لتجهيز نظام «لينوكس» المحمول، فإنّه يجب أن تكون لدى المستخدم وحدة

---

83 - صحيفة الاتحاد , العدد : 11880 ، التاريخ :20 يناير ، عام 2008 م.

84 - صحيفة اليوم , العدد : 1047 ، التاريخ :8 مارس ، عام 2007م.

85 صحيفة الإمارات اليوم . اليوم 1214 ، التاريخ :18 فبراير ، عام 2006م.

86 - نفس المرجع.

87 - صحيفة اليوم , العدد : 1814 ، التاريخ :16 يناير ، عام 2008م.

88 - جريدة الشرق الأوسط , العدد : 10639, ، التاريخ :23 فبراير ، عام 2008 م,

89 - نفس المرجع.

«يو إس بي» ذات حجم يبلغ 1 غيغابايت على الأقلّ، وصورة رقميّة ISO لقرص «لينوكس منت 4» Linux Mint 4.0 وبرنامج «فيكس منت» Fix Mint .[90]

- فايسبوك : Face book

كما اجتذبت موجة "الشبكة الاجتماعية" الأوساط المالية حيث اشترت شركة مايكروسوفت مؤخرا 6،1 بالمئة من فايسبوك مقابل 240 مليون دولار. وبهذا الثمن، أصبحت قيمة فايسبوك الذي ما زال لا يجنى المال [91]

- كوم : Com

أما الموقع الثاني بشير كوم http://www.bsher1.com فكان يعنى بالأغاني الشعبية قبل إقفاله إما رسالة مالكه للزوار التي حملت عنوان (إغلاق الموقع نهائياً) هي : " بعد مضي أكثر من سنتين على افتتاح موقع بشير كوم , نعلن عن إغلاق الموقع إلى الأبد نهائيا .[92]

- كستم ليفل : Custom Level

وعند الضغط على مفتاح (كستم ليفل) Custom Level ويمكن تحديد درجة التأمين وينصح بالدرجة المتوسطة (ميديم) Medium لأن الدرجة القصوى تعيق تصفح عدد كبير من المواقع .[93]

- كيلوبت : Kilobyte

فيمكنهم اختيار خدمة استاندرد.انليميتد التي توفر خدمة نقل بيانات غير محدودة بسرعة تصل إلى 384 كيلوبت فى الثانية .[94]

- كومباك :Compaq

اشترى جهاز «كومباك» في ، عام 1987.[95]

- الكروت : Cards

أما المحور الثاني من تطوير جهاز الكمبيوتر فيعتمد علي أداة التشغيل الرئيسية التي كانت في الماضي عبارة عن الكروت المثقوبة وتطورت لتصبح اللمبات الضوئية.[96]

- كرتون : Cartoon

---

90 - صحيفة الثورة , العدد : 8879 ، التاريخ :20 يونيو ، عام 2007م

91 - صحيفة الجمهورية , العدد : 8849 ، التاريخ :7 يونيو ، عام 2005م.

92 - جريدة عمان اليوم , العدد : 9451 ، التاريخ :3 مايو ، عام 2007م.

93 - نفس المرجع .

94 - نفس المرجع

95 - مجلة المشاعر, العدد 23, عام 2007م,ص 12.

96 - جريدة عمان اليوم , العدد : 8571 ، التاريخ :9 يوليو ، عام 2006م.

كانت أفلام الكرتون تعتبر من أغني مجالات الخيال عند الأطفال. (97)

- **كبائن :** Cabins

قامت إحدى الشركات الفرنسية بتصميم جهاز صغير يتم تركيبه على ميكروفونات التلفون سواء الخاصة أو في الكبائن ال، عامة المنتشرة في محطات القطارات يهدف التخلص من الروائح الكريهة والبكتيريا والجراثيم . (98)

- **قروب أكس بي :** Group XB

يشار أن مجموعة (هكرز) سعوديون أطلقت على نفسها اسم قروب اكس بي قد قاموا بعلميات اختراق واسعة لمجموعة مواقع شيعية في الآونة الأخيرة لأسباب مذهبية بحتة . (99)

- **ليزر:**Laser

لدينا فريق من جراحي التجميل وطبيبات الجلدية والليزر وتجميل الأسنان (100)

- **لينوكس منت :** «Linux Mint

يحظى نظام التشغيل «لينوكس منت »Linux Mint بشعبيّة متزايدة، ولكنّ تحميله وإعداده على الكومبيوترات هو أمر ليس بالسهل. ولذلك، فإنّه من المستحسن أن يقوم المستخدم بعمل ذلك مرّة واحدة على وحدة «يو إس بي»، وحملها معه أينما ذهب.. (101)

- **لايف ميتينغ :**Life Meeting

و"لايف ميتينغ" تتوفر بنسخ عادية واحترافية، مع خيارات أسعار متعددة، بما في ذلك تراخيص بـ"اسم المستخدم"، وتراخيص لغرفة (التي تستهدف المؤسسات والهيئات التي تعقد أحيانا اجتماعات كبيرة) . (102)

- **لابتوب :** Lap top

لكن من حسن الحظ فان أجهزة اللابتوب اليوم أكثر سرعة وخفة ورخصا من الجهاز المذكور. (103)

- **لايف سستم:** Live System

تم ربط البلاد في البيئة الحية لـ لايف سستم 'Live System' في أبريل

---

[97] - جريدة الشبيه , العدد : 8471 ، التاريخ :4 يوليو ، عام 2007م .

[98] - جريدة عكاظ , العدد : 2036 ، التاريخ :26 سبتمبر ، عام 2007م .

[99] - صحيفة الوطن , العدد : 8199 ، التاريخ :20 يناير ، عام 2006م .

[100] - نفس المرجع.

[101] - صحيفة أخبار العرب , العدد : 2603 ، التاريخ :15 يونيو ، عام 2007م.

[102] - المرجع السابق .

[103] - نفس المرجع .

الماضي .(104).

- **مودم**: Modem

إن المودم الجديد طراز "ام دى 300" يعمل وفق تكنولوجيا "اتش اس بى ايه" [105]

- **ميجابايت**:Mega Bite

أن المودم يعرف نفسه تلقائيا على الأجهزة الإلكترونية، ومز ود بشريحة ذاكرة تبلغ مساحتها 128 ميجا بايت. [106]

- **مايكروسوفت** :Micro Soft

قامت مايكرو سوفت بتوجيه الدعوة إلى طلبة الجامعة لزيارة مقر الشركة في مدينة دبي للانترنت.[107]

- **مسجات:** Messages

وآخر ما أخذنا نفرق فيه من رسائل أو مسجات الموبايل [108]

- **مايكروأس دي** :Micro SD

كما يحتوى الهاتف على ذاكرة قابلة للتوسيع لغاية 4 ميجابيات بواسطة بطاقة "مايكرو اس دي " وهناك بطاقة سعتها 512 ميجابايت موجودة في علبة الهاتف" وتكنولوجيا "G3" للاتصال السريع بالشبكة العنكبوتية. [109]

- **ميجاهرتز**: Mega harts

أطلقت على الأول اسم "TravelPilot Lucca 3.5 Edition" ويتميز بشكل خارجي دائري وشاشة 4.3 بوصة ومعالج إلكتروني سرعته 400 ميجاهرتز وبوابة "سلوت" "slot" خارجية خاصة ببطاقات الذاكرة "SDMMC/" لخزن المعطيات المتعددة الوسائط. [110]

- **ميجابيكسل** : Mega pixel

وجُهزت بجهاز استشعار 8،1 ميجابيكسل و3 اكس زوم ضوئي ونظام لتخفيض الاهتزاز. [111]

- **مايكروسوفت ووركس**:Microsoft Works

تم استخدام «مايكروسوفت ووركس» بدلا من «مايكروسوفت أوفيس في

---

104 - جريدة الرياضية , العدد : 1540 ، التاريخ :23 مارس ، عام 2007م.

105 - نادي دبي للصحافة , العدد : 1420 ، التاريخ :20 فبراير ، عام 2008م.

106 - صحيفة الوطن , العدد : 3245 ، التاريخ :30 يناير ، عام 2005م .

107 - صحيفة الرأي , العدد : 1299 ، التاريخ :14 يناير ، عام 2008م.

108 - المرجع السابق.

109 - جريدة العرب الاقتصادية , العدد : 5254 ، التاريخ :27 فبراير ، عام 2007م .

110 - جريدة عكاظ , العدد : 2036 ، التاريخ :26 سبتمبر ، عام 2007م.

111 - صحيفة البيان , العدد : 9987 ، التاريخ :18 مارس ، عام 2006م.

مكتب إدارة الشؤون التجارية . [112]

- ماي سبيس : My Space

ومن المواقع المعروفة التي تظهر فيها هذه الظاهرة بشكل واضح موقع الأخبار «سي إن إن» CNN و«ماي سبيس» MySpace [113]

- ميديا مانجر : Media Manager

ويحتوي الهاتف على برنامج إدارة الوسائط "ميديا مانجر بي سي" لتحويل الموسيقى والصور والفيديوهات من أجهزة الكومبيوتر. [114]

- ماسنجر : Messenger

أطلق الجوال خدمة "الجوال ماسنجر" الجديدة كلياً، والتي تُتيح للعملاء إمكانية الدردشة (Chat) (تشات) الفورية بين عملاء الجوال و مستخدمي الإنترنت سواء كانت المحادثة بين جهاز جوال و جوال آخر أو مع جهاز كمبيوتر وعبر برامج المحادثة الشائعة . [115]

- ماستر كارد : Master Card

وكانت بطاقة الائتمان «ماستر كارد» قد انزلت بطاقات لا تعمل بالملامسة في ، عام 2002 بموجب برنامج «باي باس» Pay Pass . [116]

- ميديم : Medium

ويمكن الت، عامل مع درجة التأمين مع متصفح إنترنت إكسبلورر ويمكن تحديد درجة التأمين وينصح بالدرجة المتوسطة (ميديم) Medium لأن الدرجة القصوى تعيق تصفح عدد كبير من المواقع والدرجة المنخفضة تعرض الحاسوب لمخاطر الإنترنت . [117]

- مدبلجة : Daubing

حجب بعض البرامج الغير لائقة مثل المسلسلات المكسيكية المدبلجة وبرامج الفديو كلبات والأفلام ويظهر على الشاشة وقت القطع مناظرة طبيعية وشريط يوضح مدة القطع . [118]

- وورد : Word

هناك أنواع الملفات الشائعة مثل " وورد" و" إكسيل" [119]

---

112 - نفس المرجع .

113 - صحيفة أخبار الخليج , العدد : 99471 ، التاريخ :9 مارس ، عام 2006م.

114 - صحيفة الأيام , العدد : 1920 ، التاريخ :6 ابريل ، عام 2007م .

115 - صحيفة الوطن , العدد : 3245 ، التاريخ :30 يناير ، عام 2005م,

116 - المرجع السابق .

117 جريدة الجزيرة , العدد : 12891 ، التاريخ : 13 يناير ، عام 2008م.

118 - صحيفة الوسط , العدد : 1899 ، التاريخ :14 فبراير ، عام 2007م.

119 - صحيفة الوطن البحرينية , العدد : 551 ، التاريخ :20 يناير ، عام 2006م.

- **ويندوز** : Windows
أن هذه الدورات تشمل نظام التشغيل ويندوز، وWindows .[120]
- **ويندوز سيرفر** :Windows Server
ولتلخيص الخطوات اللازمة لإعداد النظام المحمول، فإنّه يجب تحميل مجموعة التحديثات الأولى لنظام التشغيل «ويندوز سيرفر 2003» Windows Server 2003 SP1 واستخلاص ملفات معيّنة منها.[121]
- **ويبكام** : Webcam
علاوة على ذلك، نجد داخله كاميرا 3،1 ميجابيكسل إلى جانب وظائف "ويبكام" "Webcam" و"ام بى 3" بأوروبا .[122]
- **هارت** : heart
وجهاز «سلاكر» الجوال مجهز بشاشة قياسها أربع بوصات، أي اكبر من أغلبية شاشات «آي بود». ويمكن جعل المختارات المنتقاة تلائم الذوق الشخصي إلى درجة معينة عن طريق النقر على أزرار «هارت heart» و«بان ban» التي تساعد «سلاكر».[123]
- **ياهو لوكل** :Yahoo local
تأتي معلومات "داش" من البحث الآني على "ياهو لوكال" بحيث تكون اللوائح والقوائم أكثر حداثة .[124]
- **يونكس** :Linux
فأصبح نظام اليونكس أول نظام تشغيل تتم كتابته بلغة أعلى من لغة الآلة مما جعله نظاماً يعمل على جميع أنواع الأجهزة ويحتوي على الكثير من المميزات و الإمكانيات التي افتقرت لها الكثير من نظم التشغيل في تلك الفترة. وليس من المستغرب أن يجد هذا النظام إقبالاً شديداً من قبل الجامعات والمنظمات .[125]
هناك بعض الكلمات التي انتقلت من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية الإعلامية رغم تواجد بدائل عربية لها وذكرها الدكتور عبد الله الفراء وهي :
"- ريموت كنترول : Remote Control التحكم عن بعد
- الميكانيكي سكيننج : Mechanical Scanning المسح الميكانيكي

---

120 - جريدة عكاظ , العدد : 2036 ، التاريخ :26 سبتمبر ، عام 2007م .
121 - نفس المرجع.
122 - صحيفة الاتحاد , العدد : 1045 ، التاريخ :15 فبراير ، عام 2006م.
123 - صحيفة الراي, العدد : 7142 ، التاريخ :25 مارس ، عام 2007م.
124 - نادي دبي للصحافة , العدد : 1420 ، التاريخ :20 فبراير ، عام 2008م.
125 - جريدة الوطن , العدد : 1556 ، التاريخ :12 فبراير ، عام 2005 م .

- الكترون تيوبز : Electron TubeS الصمامات الالكترونية
- كاثود ري تيوب : Cathode Ray Tube أنبوبة أشعة الكاثود
- كنترول يونت : Control Unit وحدة مراقبة
- صوند كنترول يونت : Sound Control Unit وحدة مراقبة الصوت
- الترا هاي فريكونسي : Ultra High Frequency الترددات فوق العالية
- كامرا تيوب : Camera Tube بصمام الكاميرا
- كامرا مان : Camera Man مصور
- الكترون جون : Electron Gun قاذف الالكترونات
- كلر تي في :Color T.V. التلفزيون الملون
- لينز : Lens عدسة
- تروللي : Trolley عربة متنقلة
- كنترول هايد : Control Head رأس المراقبة
- فيديو دسك : Video Disk أقراص الفيديو
- بروجكتر :Projector جهاز العرض السينمائي
- أوت سايد برودكاستينج : Outside Broadcasting النقل الخارجي
- سكربت : Script النص
- أيقون : Icon الصورة " [126]

وعلاوة على ذلك هناك بعض الكلمات الأخرى المتعلقة بمجال الكمبيوتر ولها بدائل عربية أيضاً وهي :

"- مدربورد : Motherboard اللوحة الأم
- ميمري : Memory الذاكرة
- باورسبلاي : Power Supply مصدر الطاقة
- سي بي يو : Central Processing Unit (CPU) وحدة المعالجة المركزية
- رام : Random Access Memory (RAM) ذاكرة الوصول العشوائي
- روم : Read Only Memory ذاكرة القراءة فقط
- لايت بن : Light Pen القلم الضوئي
- فلوبي دسك : Floppy Disk القرص المرن
- هارد دسك : Hard Disk القرص الصلب
- أبتيكال دسك : Optical Disks الأقراص الضوئية
- اوبريتنج سستم :Operating System نظم التشغيل

---

[126] - التلفزيون والفيديو للدكتور عبد الله عمر الفرا ، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الإدارة الثقافية العلمية ، عام 2001م.

- البراوزر   :Browser المتصفح
- أب لود   : Upload تصعيد
- دون لود   : Download تنزيل
- أب جريد   : Upgrade ترقية
- زب فايل   : Zipped File الملف المضغوط" (127)

وهناك بعض الكلمات التي تم جمعها خلال بحث المواقع التي ساعدت في إعداد بحث الأطروحة .

"- الياهو قروب : Al yahoo group
- ايميل   : Email
- نوت باد : Note pad

- كودات : Cods
- تشات روم : Chat Room
- بنرات : Banners
- كارت : Card
- الجافا سكربت : Java Scripts
- الفوتونات : Fonts
- هوت لاين: Hot line
- إجبت كول:Egypt Call" (128)

موجز القول:

ومن المؤكد أن اللغة الإنجليزية تؤثر على اللغة العربية في مجال الالكترونيات والتكنولوجيا وتقنية المعلومات أكثر مقارنة للمجالات الأخرى مثل الفيديو والكاسيت والكاميرا وريموت كنترول والفوتوغرافية والراديو والكمبيوتر ومايكروسوفت الفيروس والويب والبوم والإيميل فلوبي دسك وتشات روم.

---

[127] - http://web.fares.net/w/.ee7e2c1

- http://totalquality.dubaipolice.gov....t/nash1-20.htm

128 - تم جمع هذه الكلمات خلال بحث مختلف المواقع التي ساهمت في إعداد بحث الأطروحة .

الفصل الرابع :
أثر اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية في مجال الدعاية والإعلانات :

يتحدث الفصل الرابع عن تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية في مجال الدعاية والإعلانات التي تتعلق بالشركات والمنظمات والمؤسسات التجارية والاقتصادية إضافة إلى المجالات الأخرى بما فيها مجال الزراعة والهندسة والكيمياء والفيزياء والتعليم والبنوك والمستحضرات والتجميل والطب والفندقة وأهم هذه الإعلانات والدعاية على النحو التالي:

- **انتر ميديات سكول:** Intermediate School

وذكرت صحيفة "نيوزداي" أن هذه الخطوة التي أقدمت عليها مدرسة "جوزف آى إدغار انترميديات سكول" لم ترق لأهالي منطقة "روكى بوينت" الذين اتهموا المسؤولين فيها بالمبالغة في حفظ النظام والهدوء فيها. (1)

- **ادوبي اكروبات كونيكت** : Adobe Acrobat Connect

ادوبي اكروبات كونيكت Adobe Acrobat Connect تعتمد على نظام فلاش تماما مثل غو تو ميتينغ Go to meetng. (2)

- **اكروبات كونيكت بروفيشنال** : Acrobat Connect Professional

اكروبات كونيكت بروفيشنال Acrobat Connect Professional مصممة للشركات الكبيرة التي تضم مئات المشاركين في المؤتمرات والاجتماعات. وهي تتوفر عن طريق ترخيص خاص واشتراك سنوي، (3)

- **إنتركونتننتال** : Intercontinental

مركز الملك فيصل للمعارض الدولية بفندق إنتركونتننتال الرياض . (4)

- **استاندرد ان لميتيد :** Standard In Limited

وعن تفاصيل فئات الخدمات الجديدة قال العمر ان المشتركين ذوى الاستخدام المحدود يمكنهم اختيار خدمة الاستخدام الاختياري أما المشتركون ذوو الاستخدام المتوسط الراغبون بتصفح الانترنت وقراءة بريدهم الالكتروني عبر أجهزتهم النقالة أو أجهزة "بي.دي.ايه" فيمكنهم اختيار خدمة "استاندرد.ان ليميتد" التي توفر خدمة نقل بيانات غير محدودة بسرعة

---

[1] - جريدة المدينة , العدد : 1245 ، التاريخ : 23 يناير ، عام 2006م .
[2] - مجلة أفق الثقافة, العدد: 14, عام 2005م ,ص 23 .
3 - جريدة الرياض , العدد : 13451 ، التاريخ : 12 فبراير ، عام 2007م .
[4] - نفس المرجع .

تصل إلى 384 كيلوبت في الثانية. (5)

- **آردنري ناشونال دبلومة** : Ordinary National Diploma

تقوم جامعة العلوم بتنظيم كورسات لـ آردنري ناشونال دبلومة لطلاب مرحلة الليسانس. (6)

- **آيل فري لوشن** : Oil Free Lotion

يعتبر أيل فري لوشن Oil free lotion من الزيوت الملائمة للبشرة الدهنية . (7)

- **العاب اكس بوكس بلاي ستيشن** : X BOX Play station Toys

تساهم شركة العاب اكس بوكس بلاستيشن X BOX Play station Toys في تصنيع الألعاب بمختلف أنواعها .(8)

- **أنمي كرتون**: Anime cartoon

تهتم شركة انمي كرتون Anime cartoon بعرض أفلام ومسلسلات وأغاني في أسواق مختلف دول العالم (9)

- **أفلام أكشن**: Action Film

توفر شركة أفلام أكشن الأفلام المنوعة للمشاهدين (10)

- **إنفورميشن ويك** : Information Week

تهتم مجلة " إنفورميشن ويك" الالكترونية بنشر مختلف الإعلانات المتعلقة بالأجهزة الألكترونية. (11)

- **إي كلاس** : E Class

أعلنت شركة مرسيدس للسيارات أنها ستعرض طرازين جديدين من السيارة إي كلاس يعدان بمثابة طرازين (اقتصاديين وصديقين للبيئة على نحو خاص). والطراز (إي 300 بلوتيك) مطابق تقريباً للسيارة (إي 320 بلوتيك) النظيفة التي تعمل بالديزل التي طرحتها مرسيدس في الولايات المتحدة قبل عام، وسوف تباع الآن في أوروبا وفقا لما ذكرته الشركة المنتجة . (12)

- **انترماتركس** : Inter-matrix

تعد (الانترما تركس) من أدق الرقائق التي استطاعات المختبرات العلمية

---

[5] - جريدة اليوم , العدد : 1520 ، التاريخ : 20 أغسطس ، عام 2005م.

[6] - مجلة المشاعر, العدد 23, عام 2006م ,ص 12.

[7] - نفس المرجع.

[8] - مجلة اليمامة, العدد: 13,عام 2006م ,ص 13 .

[9] - مجلة قطر, العدد: 14,عام 2005م ,ص .

[10] - نفس المرجع.

[11] - مجلة التراث, العدد: 14,عام 2004, ص 56 .

[12] - صحيفة البيان , العدد : 9987 ، التاريخ : 18 مارس ، عام 2006م.

التوصل إليها حتى الآن ويمكن لهذه الرقاقة الدقيقة جدا أن تحمل معلومات وتحتفظ بها دون أن تسمح لأي شخص أن يزيد عليها أو أن ينقص منها إلا الشخص المدمج لها وذلك عبر الشفرة (code) الخاصة بها. [13]

- إيم بوينت: Aim Point

تقوم شركة إيم بوينت (Aim Point) السويدية باستيراد عدد كبير من الأقراص الالكترونية من مختلف دول العالم [14]

- ايروسبيس: Air Space

تعتبر شركة ايروسبيس (Air Space) الإيطالية أبرز الشركات التي تهتم بتصنيع الطائرات الجوية. [15]

- أكسل ديجتل: Axel Digital

شاركت شركة أكسل ديجتل الشرق الأوسط الإماراتية في المعرض الدولي للأجهزة الالكترونية التي تنظمه دولة الإمارات العربية المتحدة. [16]

- فليرسستمز: Flir Systems

قامت شركة فلير سستمز (Flir Systems) الأمريكية بعرض منتجاتها في سوق أبو ظبي [17]

- إنترناشونال ديلاكس كوردليسس إليكتريك تي كيتل :

International Deluxe Cordless Electric Tea Kettle

إنترناشونال ديلاكس كوردليسس إليكتريك تي كيتل International Deluxe Cordless Electric Tea kettle هو إبريق لتسخين المياه بسرعة * يمكنك تسخين المياه أسرع من جهاز الـ«مايكروويف» . [18]

- أطلس أون لاين نت : Atlas On line Net

هذا الأطلس الالكتروني يحمل " أطلس أون لاين. نت " اسماً له يعتبر المرحلة الأولى من مشروع أوسع تبناه موقع إسلام أون لاين من أجل تنمية الاهتمام بدور الخريطة في العالم العربي. [19]

- ايكونومست انتليجانتس يونت: Economist Inelegance Unit

يدير" الأيكونومست انتليجانس يونت" كافة الشوؤن الاقتصادية

---

[13] - نفس المرجع.

[14] - مجلة المجتمع , العدد 23, عام 2005م , ص 36.

[15] - نفس المرجع.

[16] - مجلة عالم الاقتصاد, العدد 34,عام 2005م,ص 35.

[17] - نفس المرجع.

[18] - صحيفة الوطن البحرينية , العدد : 766 ، التاريخ : 10 فبراير ، عام 2008م .

[19] - نفس المرجع , العدد : 498 ، التاريخ : 10 فبراير ، عام 2005م.

والتجارية .[20]

- **إنستي تيوت آف إنترناشول فاينانس:** Institute of International Finance. [21]

- **انتر ناشونال سبيس بيفلين** International Space Pavilion :
تميزت دورة هذا المعرض بافتتاح أوّل انترناشونال سبيس بيفلين International space Pavilion [22]

- **انتاليجنت ايجنت:** Intelligent agent [23]

- **اير باص** : Airbus [24]

- **أبل تي في :** Apple TV
وكانت «أبل» قد أطلقت جهاز تلفزيونها «أبل ني في» Apple TV الجديد في مارس العام الماضي، والذي أضافت عليه بعد ذلك أداة بحث فريدة عن فيديوهات «يو تيوب»، [25]

- **آركيد :** Arcade
وطرحت الشركة الإصدار الرائع من سلسلة الألعاب «أزمات الزمن» Time Crisis على أجهزة الـ «آركيد» Arcade و«بلايستيشن 3» Playstation 3، مع تقديم مزايا إضافيّة خاصّة على الإصدار المنزليّ على جهاز «بلايستيشن 3». [26]

- **إكستيندرس :** Extenders
«مايكروسوفت» من جهتها ترغب في عرض هذه الأفلام وشرائط الفيديو الرقمية، باستخدام كومبيوترات «بي سي» التي تعمل على نظام «فيستا»، والتي يشتمل برنامجها على «ميديا سينتر»، مع تجهيزات على شكل علب تدعى إكستيندرس Extenders اي أجهزة موصلة إضافية. [27]

- **بيراميدز هايتس** : Pyramids Heights
أضف إليها بعض المباني التي لم تستكمل في «القرية الذكية» و«بيراميدزهايتس» على طريق مصدر/ الإسكندرية الصحراوي والبرج

---

[20] - مجلة المشاعر,العدد: 23,عام2005م,ص.
[21] - مجلة أفق الثقافية, العدد 16,عام 2004م, ص18.
[22] - المرجع السابق.
[23] - مجلة المعلم,العدد:24.عام2002م.ص21 .
[24] - نفس المرجع.
[25] - جريدة عمان اليوم , العدد : 9451 ، التاريخ : 3 مايو ، عام 2007م.
[26] - نفس المرجع.
[27] - صحيفة الوسط , العدد : 1899 ، التاريخ : 14 فبراير ، عام 2007م.

الجديد لـ «آل ساويرس» على النيل بالقاهرة.[28]

- **برستيج** : Prestige

تقوم الشركة «البرستيج»، بتوفير خدمات جيدة للاتصال والصيانة والأمن . [29]

- **بيو انترنيت أند اميركان لايف بروجيكت :**

Bio Internet and American life project

ويشير تقرير"بيو انترنيت أند اميركان لايف بروجيكت " إلى أن غالبية المراهقين يشعرون بأمان على الشبكة. [30]

- **بريتش يوربين أير ويز** : British European Airways [31]

- **بودي شوب** : Body Shop

ووجهت "أنيتا روديك"- مؤسِّسة متاجر "بودي شوب" العالمية- انتقادًا شديدًا لمزاعم شركات مستحضرات التجميل، التي تدّعي أن مستحضرات إزالة التجاعيد تبطئ من هرم البشرة ومن منتجاتها الشائعة في الوطن العربي النسكافيه Nescafe وشوربة ماغي Maggi وشوكولاتة كيت كات Kit Kat وغيرها . [32]

- **بكتشر ميت** : Picture Mate

أطلقت "إبسون" الطرازين الجديدين "بكتشر ميت بي. أم 260 (Picture Mate PM 260) "و"بكتشر ميت بي. أم 290 (Picture Mate PM 290) "في أسواق الشرق الأوسط، وتطبع هذه الطرازات الصور بقياس 10\ 15سم دون حواف وبجودة عالية في غضون 37 ثانية فقط، وقد تم تصميم هذه الطابعات مع الأخذ بعين الاعتبار سهولة الاستخدام وهي تعد مثالية للمستخدمين المنزليين الراغبين بالحصول على طابعة صور سريعة ومريحة. [33]

- **بنك ستاندارد تشاريتريد البريطاني**:British Standard Charted

يخطط بنك ستاندرد تشاريتريد البريطاني الذي يحقق 66 في المائة من أرباحه في آسيا بافتتاح بنك إسلامي ثان له في باكستان في إطار خططه التوسعية في آسيا. [34]

---

[28] - جريدة العرب الاقتصادية , العدد : 5008 ، التاريخ : 14 نوفمبر ، عام 2006م .

[29] - جريدة المدينة , العدد : 1325 ، التاريخ : 19 فبراير ، عام 2007م .

[30]- نفس المرجع.

[31] - مجلة عمان, العدد:16,عام2003م,ص15.

[32] - صحيفة الإمارات اليوم . 1214 ، التاريخ : 18 فبراير ، عام 2006م.

[33] - صحيفة الوطن , العدد : 4517 ، التاريخ : 12 يناير ، عام 2008م .

[34] - مجلة العلوم الاجتماعية,العدد:12,عام2003م,ص15.

- **بتروبول انتر برايسس :** Pertropol Enterprises [35]

- **بلو راي** : Blu-ray

قام البعض الأخر من هذه الصناعة بدعم النوع الأخر المنافس الذي يدعى «بلو راي» Blu-ray. وقبل انعقاد معرض CES هذا أعلنت " ورنر هوم فيديو" أنها ستوقف إطلاق الأفلام العالية الوضوح في كلا طرازي الأقراص، وأنها ستقوم بدلا من ذلك بشحنها حسب تقنية " بلو ـ راي" فقط [36]

بيرسونا ماسكس : Persona Masks

وتحتوي اللعبة على أقنعة خاصّة اسمها «بيرسونا ماسكس» Persona Masks تقوم بتحويل شخصيّة «نايتس» ومنحه قدرات جديدة، مثل القدرة على التحوّل إلى دلفين أو تنين أو حتى صاروخ، وذلك للوصول إلى الأماكن التي لا يمكن الوصول إليها في الوضع الطبيعيّ . [37]

- **باتل مود** : Battle Mode

وتحتوي اللعبة أيضا على نمطين للعب الجماعيّ، هما : باتل مود Battle Mode و سبيد مود Speed Mode، حيث يمكن للاعبين استخدام أداة التحكم «ريموت» بشكل عموديّ أو أفقيّ، أو بملحق التحكم «نانتشاك» Nunchuk، أو استخدام أداة التحكم الخاصّة بجهاز «غيم كيوب» Gamecube. [38]

- **بلايستيشن** : Play station

هذا وقامت الشركة بطرح إصدار خاصّ من اللعبة على جهاز«بلايستيشن 2» Playstation 2 في اليابان فقط، والذي هو عبارة عن إعادة تصميم للإصدار الأوّل كما هو، ومن دون أيّة إضافات جديدة، أيّ أنّه الإصدار نفسه ولكن مع تطوير مستوى الرسومات والموسيقى والتحكم فقط. [39]

- بيرسونال ميديا فيور يونيفيرسال ايديشن:

Personal Media Favour Universal Edition

فجهاز «بيرسونال ميديا فيور يونيفيرسال ايديشن» من «مايفيو» (199.95 دولار) له فتحات صغيرة لكي تتيح لك النظر إلى الأمام والى ما حولك، اذ لا تشعر مع هذا الجهاز انك محصور في مكان ضيق . [40]

- بنك جولدمان ساكس:Golden Man Six Bank

---

35 - نفس المرجع.

36 - جريدة عكاظ , العدد : 2036 ، التاريخ : 26 سبتمبر ، عام 2007م .

37 - نفس المرجع..

38 - صحيفة الإمارات اليوم . اليوم 1214 ، التاريخ : 18 فبراير ، عام 2006م .

39 - صحيفة الراي, العدد : 7142 ، التاريخ : 25 مارس ، عام 2007م .

40 - نادي دبي للصحافة , العدد : 1297 ، التاريخ : 14 يوليو ، عام 2007م .

حيث أكد بنك جولدمان ساكس أن هناك إمكانية أكبر إجراء تغيير في نظام أسعار الصرف في الربع الأول من عام 2008. [41]

- **تيسب** :TISP Toilet Internet Service Provider

وتجدر الإشارة إلى أنّ شركة «غوغل» قد قامت في الأوّل من شهر «إبريل» من هذا العام بطرح فكرة شبيهة من باب المزاح تحت اسم «تيسب»TISP Toilet Internet Service Provider والتي يقوم فيها المستخدم بشراء مجموعة الأدوات اللازمة، ووصل سلك موجود بداخلها بجهاز «راوتر» Router ووضع الطرف الآخر من السلك في المرحاض، ليقوم خبراء «غوغل» بالعثور على السلك في خلال 60 دقيقة وإيصال الإنترنت إلى المستخدم. [42]

- **توب شوب** : Top Shop

العارضة كايت موس، التي تصمم تشكيلة شابة مستوحاة من أسلوبها الخاص، لمحلات «توب شوب» التجارية، وتعرف بأسلوبها الشبابي [43]

- **تايك تي في :**Take TV

فتقدم «سان ديسك» خيارا لتفادي الشبكات اللاسلكية كلية، الا وهو جهاز «تايك تي في» Take TV الذي يبلغ سعره 100 دولار، الذي هو عبارة عن قرص فلاش يعمل على «يو إس بي»، ويأتي مع كابلات فيديو الموصلة إلى جهاز التلفزيون، [44]

- **تايك اواي** :Take away

وأصبح من الممكن الحصول على أطباق السوشي على طريقة التايك اواي في البلدان الغربية وحتى في بلداننا العربية . [45]

- **جولدن جروب:**Golden Group

شركة انترناشونال جولدن جروب الإماراتية لتوريد أنظمة التحكم في الرماية [46]

- **جانتلمانز تونيك :**Gentalman.s tunic [47]

- **جنرال موتورز** : General Motors في هذه الأنظمة قضى المستخدم وقتاً كبيراً في تحويل الجهاز من عملية إلى أخرى. إذ أنه عند انتهاء إحدى

---

41 - نفس المرجع.

42 - صحيفة الجمهورية , العدد : 1199 ، التاريخ : 25 مارس ، عام 2008م

43 - المرجع السابق.

44 - صحيفة الثورة , العدد : 7758 ، التاريخ : 13 ديسمبر ، عام 2006م.

45 - نفس المرجع.

46 - مجلة الشباب, العدد:28.عام 2005.ص36.

47 - مجلة الشرطة , العدد:24, عام 2007م, ص18.

البرامج كان عليه إزالة جميع الأشرطة المغناطيسية المحتوية على بيانات البرنامج، وإزالة البطاقات التي تحتوي على الأوامر، ليضع بدلاً عنها الأشرطة التي تحتوي على البرنامج أو العملية القادمة، كحلّ لهذه المشكلة صممت معامل جنرال موتورز (General Motors Research Laboratories) لأجهزة ال IBM 701 Mainframe في عام 1956 م نظام ميكانيكي للتحويل من برنامج لآخر. لاقت هذه الطريقة نجاحاً كبيراً [48]

- **جوجل جيرز**: Google Gears

أطلقت شركة جوجل في إطار الاحتفال بيوم مطوري البرمجيات خدمتها الجديدة "جوجل جيرز" Google Gears التي ستتيح للمستخدمين استعراض المواقع وربما في مراحل متطورة قراءة البريد الإلكتروني، سواء بوجود اتصال كامل بالإنترنت أو بوجود اتصال ضعيف أو حتى بدون اتصال . [49]

- **شركة تارجت الأمريكية**: Target American Corporation [50]
- **جلوبل أنوستمنت هاؤس** : Globel Investment House : [51]
-- **حاجي صديق فوندري :** Haji Siddique Foundry [52]
- **جوتن مالتي كالر متوفر:** Jotun Multi Color is Available [53]
- **الحبتور ستفا سويل جروب:** Al Habtoor STFA Soil Group [54]
- **الخليج ريدي مكس** : Gulf Ready MiX [55]
- **دي سوفت وير ايجنت** : The Software Agent [56]
- **ديجيتال جلوب الأمريكية** : American Digital Glob

أعلنت شركة جوجل عن اتفاقها مع مؤسسة ديجيتال جلوب الأميركية على إطلاق قمر صناعي لدعم برنامج جوجل إيرث على شبكة الإنترنت.[57]

- **دراغون ناتشرولي سبيكينغ** : Dragon Naturally Speaking

ودقة هذا التطبيق قريبة من برامج التعرف على الأصوات مثل " دراغون

---

48 - جريدة البلاد السعودية , العدد : 1749 ، التاريخ : 20 مارس ، عام 2006م.

49 - صحيفة الأيام , العدد : 2011 ، التاريخ : 6 يناير ، عام 2008م .

50 - مجلة الرداء الثقافي. العدد:12, عام2005م,ص19.

51 - نفس المرجع.

52 - نفس المرجع.

53 - مجلة الشباب, العدد:23,عام2006م,ص27, .

54 - مجلة قطر, العدد: 31, عام 2008م ,ص16.

55 - نفس المرجع.

56 - مجلة الإصلاح البحرينية, العدد: 12,عام2003م,ص15

57 - صحيفة أخبار العرب , العدد : 2603 ، التاريخ : 15 يونيو ، عام 2007م .

ناتشرولي سبيكينغ " من " نيوانس" و " فيا فويس" [58]

- دبي لاند : Dubai Land

لفتت دبي لاند للانظار عندما أطلقت مدنية متكاملة للغولف على مساحة 55 مليون قدم مربع. [59]

- ديزاين كونسل : Design Council [60]

- دايركت سرفييس : Direct Service [61]

- دريم غيت : Dream gate

. ويبدأ اللاعب اللعبة بعد اختياره لحلم طفل من الأطفال، والدخول إلى بوّابة رئيسيّة تنقل اللاعب بين العوالم السبعة المختلفة، اسمها دريم غيت(Dream Gate). ويجب على اللاعب إتمام العالم وهزم عدوّ نهاية المرحلة للوصول إلى العالم التالي. وعند بدء اللعب بالعالم.[62]

- ذي - لينك The Link

وثمة أجهزة أخرى هي على وشك طرحها في السوق أيضا التي تبدأ أسعارها من 300 دولار، وهي من صنع شركات مثل «لينكسيس» من «سيسكو» و«دي - لينك».. [63]

- ديلاكس شوكولاتيير: Deluxe Chocolatiere

تستطيع آلة «ديلاكس شوكولاتيير»Deluxe Chocolatiere الصغيرة تذويب الشوكولاته إلى درجة حرارة مناسبة من دون أن تحترق أو أن تكون جامدة بشكل أكثر من اللزوم، وذلك من أجل وضع قطع الفاكهة والحلويات فيها (مثل الفراولة والموز والبسكويت والأصابع المالحة والآيس كريم) للحصول على وجبات لذيذة للمناسبات والجلسات العائليّة. [64]

- ذي سيمز: The Sims

أعلنت «إلكترونيك آرتس إنك» أثناء فعاليات معرض «وورلد إكسبو»، أن لعبة الكمبيوتر من نوع «سْبور» SPORE سوف تكون متوفرة لاستخدامها على أجهزة كومبيوترات ماكنتوش هذه السنة. وهذه اللعبة "سْبور" ابتكرها «ويل رايت» الذي سبق له أن ابتكر اللعبة التي حققت صدىً مدوياً «ذي سيمز» The Sims. وتعتبر اللعبة سْبور الوحيدة التي تتيح للأشخاص

---

58 - صحيفة الخليج , العدد : 2716 ، التاريخ : 15 يونيو ، عام 2007 م.

59 - مجلة الجيل,العدد:56,عام 2008.ص39 .

60 - نفس المرجع.

61 - مجلة افق الثقافية, العدد:47,عام2006م ,ص19.

62 - صحيفة البيان , العدد : 9987 ، التاريخ : 18 مارس ، عام 2006م .

63 - صحيفة الوطن البحرينية , العدد : 551 ، التاريخ : 20 يناير ، عام 2006م.

64 - المرجع السابق.

المبدعين اكتشاف آفاق مواهبهم الخلاقة. كما سيتم إصدار نسخة من هذه اللعبة خاصة بأجهزة الكمبيوتر الشخصي، PC ، في وقت لاحق هذا العام. [65]

- **راديترهاوس لقطاع غيار السيارات** : Radiator House Auto Spare Parts [66]

- **رستوران:** Restaurant

إن عدة أنواع الأطعمة متوفرة في رستوران. [67]

- **سانديسك** : SanDisk

احتفلت شركتا "سانديسك SanDisk "وشركة الالكترونيات اليابانية "توشيبا " Toshibaاليوم بافتتاح منشأة جديدة4 ab لإنتاج رقائق الذاكرة المؤقتة. [68]

- **سيتي ستارز** : City Stars

يشيرمدير المبيعات في «سيتي ستارز» إلى أن نسبة الطلب الأجنبي على التأجير أعلى حيث تمثل 80 في المائة من إجمالي الطلب مقابل 20 في المائة من الطلب المحلى واعدا لـ «بزنس» المراكز التجارية والإدارية في مصر. [69]

- **سوني اليكترونيكس**: Sony Electronics

كما يقول دان ويرسما كبير نواب رئيس قسم الخدمات في سوني اليكترونيكس" بأن شركة سوني تشهد تقدماً ملموساً [70]

- **سوبر ماريو غالاكسي**: Super Mario Galaxy

قامت شركة "نينتندو" بطرح لعبة «سوبر ماريو غالاكسي» Super Mario Galaxy بعد طول انتظار[71]

- **سوبر ماريو سانشاين**: Super Mario Sunshine

تهتم شركة سوبر ماريو سانشاين"Super Mario Sunshine بتصنيع ألعاب الأطفال ، [72]

- **ستي جروب**: City Group

أكدت مجموعة سيتي جروب، أنها توصلت إلى اتفاق لبيع ما قيمته 5.7

---

65 - نفس المرجع.

66 - مجلة المجتمع, العدد:23,عام2008م,ص 37.

67 - مجلة المشاعر, العدد:42, عامو2007م ,ص 29.

68 -مجلة الأمن, العدد:34 ,عام 2008م ,ص 19.

69 - جريدة عكاظ , العدد : 1546 ، التاريخ : 23 إبريل ، عام 2005م.

70 - نفس المرجع.

71 - نفس المرجع.

72 - نفس المرجع.

مليار دولار من وحدات الملكية القابلة [73]

- **سيتي بنك :**City Bank [74]

- **سوني جروب** :Sony Group

تشارك مجموعة سوني جورب اليابانية للإلكترونيات في المعرض الدولي المزمع عقده عام 2008م. [75]

- **سوزوكي موتورز كوربوريشن:** Suzuki Motors Corporation

عقدت (سوزوكي موتورز كوربوريشن) مؤتمراً في الدوحة لوكلائها المعتمدين في منطقة الشرق الأوسط. وتمت مناقشة السبل الكفيلة لتعزيز مكانة الشركة في هذه الأسواق والتركيز على تبني استراتيجيات تسويق مبتكرة بهدف زيادة حصتها [76]

- **ستيريو لنك موديل :** Stereo Link Model

ويبدو الطراز «ستيريو-لينك موديل 1200» المصقول بالبلاستيك الأزرق اللماع والخفيف الوزن جدا أكثر شبها بجهاز كومبيوتر طرفي من كونه جهازا موسيقيا، لكن مصمميه ومنتجيه لهم مميزاتهم في عالم الصوتيات [77]

- **سكاي رينجر**: Sky Ranger

يصنف سكاي رينجر كنظام متحرك ومتعدد الأدوار، أرض- جو / أرض – أرض بفضل ربط وحداته بشبكة راديو لتمكنه من القدرة العالية على الاشتباك مع الأهداف معطيا أفضل نتائج للتدمير. [78]

- **سبيشل كار للتجارة**: Special Car Trading [79]

-- **سوبر ستار:** Super Stars [80]

- **ستار أكاديمي:** Star Academy [81]

- **ساكماك** : SACMAC

ويتمّ حاليّا تقديم خدمات الإنترنت عبر الكهرباء في الكثير من بلدان العالم، مثل المملكة العربيّة السعودية (عبر شركتي «إلكترونت» Electronet

---

[73] - مجلة قطر, العدد:27,عام2005م,ص.

[74] - مجلة افق الثقافية,العدد:23,عام2007م,ص12.

[75] - المرجع السابق.

[76] - نفس المرجع.

[77] - صحيفة اليوم , العدد : 1047 ، التاريخ : 8 مارس ، عام 2007م.

[78] - صحيفة الجمهورية , العدد : 1068 ، التاريخ : 15 يوليو ، عام 2007م.

[79] - نفس المرجع.

[80] - نفس المرجع.

[81] - مجلة الإمارات, العدد:28, عام 2004م ,ص 17.

و «ساكماك» SACMAC).[82]

- -**شركة دبي انترناشيونال كابيتال،**

Dubai International capital company [83]

- **شركة فيليبس** : Philips Company

طرحت شركة فيليبس للإلكترونيات مجموعات جديدة من أجهزة التلفزيون المسطحة بخاصية الإضاءة المحيطة المندمجة مع شاشة العرض لتقديم صورة بجودة عالية [84]

- **شركة سكان للمقاولات الالكترو ميكانيكية**

Scan Electromechanical Contractors [85]

- **شاين كنترول زون** : Shine Control Zone [86]

- **شوسيتي دبي**:Show City Dubai [87]

- **شركة شيفرون وورلد:** Shafroon World Company [88]

- **شوبنج آركيد:** Shopping Arcade

يمكنك التجول للتسوق بين أرجاء محال "الشوبنج آركيد" حيث تتنوع المعروضات بين المجوهرات والملابس والهدايا. [89]

- **شركة فيدرال اكسبرس فيدكس**:Federal Express FedEx

تعتبر شركة فيدرال اكسبرس فيدكس أكبر شركات للنقل السريع في العالم [90]

- **شركة كارد سيستمز سوليوشنز:** Card System Solution Company [91]

- **شركة كنستركشن ميكانيك** : Construction Mechanic Company [92]

- **شركة فيرز آند أكزيبيشنز** :Fair and Exhibition

بدأت شركة فيرز آند اكزيبيشنز المنظمة لمعرض دبي للطيران 2005م المعرض الدولي الرائد بقطاع الطيران بدراسة جدوى إمكانية إقامة جناح

---

82 - صحيفة الإمارات اليوم , العدد : 1378 ، التاريخ : 19 أغسطس ، عام 2007م.

83 - مجلة أفق الثقافية,العدد:35 ,عام2005م ,ص 57.

84 - صحيفة الخليج , العدد : 2716 ، التاريخ : 15 يونيو ، عام 2007 م,

85 - نفس المرجع.

86 - نفس المرجع.

87 - نفس المرجع.

88 - مجلة الشرطة. العدد: 23,عام 2008م,ص45.

89 - مجلة الصدى,ألعدد:18,عام2008م,ص 27.

90 - المرجع السابق.

91 - مجلة المشاعر, العدد: 12.عام 2008م .ص 54.

92 - مجلة اليمامة, العدد:45, عام 2008م,ص 14.

متخصص . [93]

- شوتايم : Show Time

هذا وتغيّر اسم نمط التحطيم Crash Mode ليصبح اسمه «شوتايم» Show time. ويمكن للاعب الدخول في هذا النمط في أيّ وقت يريده، حيث يضغط على زرّين (حتى أثناء الاصطدام)، لتبدأ سيّارته بالانزلاق. [94]

- شالنجر: Challenger

شركة شالنجر للتجارة العامة Challenger General Trading Co [95]

- غو تو ميتينغ : Go To Meeting

غو تو ميتينغ" Go To Meeting الذي هو الآن جزء من "سيتريكس سيستمس انك" يمثل البساطة بعينها. وشعار الشركة هذه "اجتماعات بقدر الامكان" التي تختزل الفكرة كلها، إذ يمكن استضافة عدد لا يحصى من الاجتماعات يضم كل منها 10 مشاركين لفترة غير محددة من الوقت. إما الرسم الشهري فهو 39 دولارا، أو 39 دولارا إذا كان التقاعد سنويا. [96]

- غرافيكس ميديا: Graphic Media

تقوم شركةغرافيكس ميديا بالاهتمام بشوؤن الغرافيكس. [97]

- غلوبال استات غروب : Global State Group

دخلت شركة عقارية كبيرة مثل «غلوبال استات غروب» سوق العقارات السكنية في دولة الإمارات العربية المتحدة. [98]

- غلاس هاوس : Glass House

أما بالنسبة لمطعم «غلاس هاوس» Glass House فهو اسم على مسمى ويعني «بيت من زجاج» طرازه عصري جدا، مطبخه مفتوح، يقدم الطعام على طريقة البوفيه، وتجد فيه جميع أنواع المأكولات الأوروبية والآسيوية والإيطالية. (حوالي 35 جنيها استرلينيا للشخص الواحد). [99]

- غيم كيوب : Game cube

وتحتوي اللعبة أيضا على نمطين للعب الجماعيّ، هما «نمط القتال» Battle Mode و«نمط السرعة» Speed Mode، حيث يمكن للاعبين استخدام أداة التحكم «ريموت» بشكل عموديّ أو أفقيّ، أو بملحق التحكم «نانتشاك»

---

93 - نفس المرجع.

94 - صحيفة الراي, العدد : 8145 ، التاريخ : 26 فبراير ، عام 2008م .

95 - نفس المرجع..

96 - جريدة العرب الاقتصادية , العدد : 4207 ، التاريخ : 18 يناير ، عام 2005م.

97 - مجلة الإصلاح البحرينية, العدد:34,عام 2006م,ص28 .

98 -.نفس المرجع.

99 - صحيفة الشورى , العدد : 1179 ، التاريخ : 6 فبراير ، عام 2008م.

Nunchuk، أو استخدام أداة التحكم الخاصّة بجهاز «غيم كيوب» Game cube.[100]

- **فاشن شو** : Fashion Show

نعتمد على برامج - الفاشن شو - اللبنانية والأجنبية، ونحاول أن ندرب بعضنا بعضا على طريقة المشي على منصة العرض، وأحيانا لا تبخل علينا المصممات ببعض النصائح، نحن عارضات أزياء مبتدئات وهاويات ليس أكثر». [101]

- **فيبر جلاس** : Fiber Glass

توفر شركة وجدي للعقارات فيبر جلاس وبيوت جاهزة لزبائنها.[102]

- **فيلم سكربت** : Film Script

هذا القسم مخصص لتطوير المواقع والسكربتات والويب والفورمات . [103]

- **فوكسيو بروفيسي فويس بلاتفورم:** Voxeo Prophecy Voice Platform [104]

- **فايرفوكس** : Fire Fox

تعمل خدمة جوجل جيرز حاليا على أنظمة ماك، ولينوكس، ومايكروسوفت ويندوز إكس بي، وذلك باستخدام متصفح فايرفوكس، أو متصفح إنترنت إكسبلوير في بيئة الويندوز فقط، ويتم العمل حاليا على إتاحته للعمل مع متصفح سفاري لأنظمة ماك [105]

- **فري وير فايلز** :Free Ware Files

برنامج(فري وير فايلز) free ware files مفيد لمن يريدون تنزيل ملفات أو صفحات كبيرة الحجم من الإنترنت، فهو ينظم تنزيل الملفات ويستخدم أقصى سرعة ممكنة للتنزيل، ويقسم الملفات إلى أجزاء للإسراع بتنزيلها ثم يعود تجيمع هذه الأجزاء في ملف واحد. بعد الانتهاء من الملف بالكامل [106]

- **فاؤنديش سيدز** :Foundation Seeds

تقوم اللجنة بالتعاون مع الجامعات ومراكز الأبحاث المتخصصة بتوفير (فاؤنديشن سيدز) Foundation Seeds محلياً والبذور المسجلة والمعتمدة

---

[100] - نادي دبي للصحافة , العدد : 1297 ، التاريخ : 14 يوليو ، عام 2007م.

[101] - المرجع السابق..

[102] - نفس المرجع.

[103] - مجلة الشباب, العدد:12,عام 2004م ,ص 15.

[104] - مجلة الإمارات, العدد: 34,عام 2007م,ص 24.

[105] - صحيفة أخبار الخليج , العدد : 10889 ، التاريخ : 4 فبراير ، عام 2008م.

[106] - نفس المرجع..

لإكثارها محلياً، (107)

- فاست فيوتشر أند جلوبال فيوتشرز أند فورسايت :

Fast Future and Global Futures and Foresight

وتعد دراسة نظرة مستقبلية للقطاع في الشرق الأوسط تحديثا لدراسة بحثية هي الأولى من نوعها تنفذها فاست فيوتشر اند جلوبال فيوتشرز اند فورسايت حول مستقبل السفر والسياحة في الشرق الأوسط برعاية معرض الفنادق. (108)

- فندق ويست ان: West Inn Hotel (109)

- فندق انتركونتينانتل أبو ظبي: Intercontinental Hotel Abu Dhabi (110)

- فيجوال ستوديو دوت نت: Visual Studio. Net (111)

- فلاي بينتوب كومبيوتر: Fly Pen top Computer

ويقول مارغراف ان تقنية وضع النقاط التي قرأ عنها في إحدى المجلات هي التي ألهمت جهوده في ما يتعلق بالإعمال الكومبيوترية التي أساسها الورق. وكان قبل عمله في شركة "لايفسكرايب" قد عمل في " فلاي بينتوب كومبيوتر"، وهو منتوج للأطفال جرى تطويره من التطبيقات الأولى للتقنية. (112)

- فوركاست تشانال : Forecast channel

وتجدر الإشارة إلى أنّ اللعبة تتصل بالإنترنت وتقوم بالحصول على معلومات عن طقس مدينة اللاعب الحقيقيّة من فوركاست تشانال Forecast Channel، وتعكس طقس مدينة اللاعب في داخل هذه المنطقة، مثل الشمس والغيوم والمطر والرعد والثلوج والكثير غيرها، (113)

- فوتوشوب إليمنت : Photo Shop Element

أصدرت شركة "أدوبي" للبرمجيات نسخة جديدة من برنامجها "فوتوشوب إليمنت" تصلح للعمل على نظامي تشغيل ليوبارد وماك أو إس إكس من إنتاج شركة "آبل". (114)

- كومبايند إكزهبيشن اوف أدفانسد تيكنولوجيس:

---

107 - جريدة عمان اليوم , العدد : 8571 ، التاريخ : 9 يوليو ، عام 2006م.

108 - صحيفة الثورة , العدد : 9947 ، التاريخ : 28 فبراير ، عام 2008م.

109 - مجلة عالم الاقتصاد. العدد:23, عام 2005م,ص 12.

110 - نفس المرجع.

111 - مجلة الشباب, العدد:33, عام2004م,ص51.

112 - جريدة الرياض , العدد : 12454 ، التاريخ : 22 يناير ، عام 2006م.

113 - المرجع السابق.

114 - نفس المرجع.

Combined Exhibition of Advanced Technologies
تـم عـرض المنتجـات الأجنبيـة فـي المعـرض اليابـاني «كومبايند إكزهبيشن اوف أدفانسد تيكنولوجيس» الخاص بالتقنيات المتطورة. (115)

- **كيوميكس كواليتي** : Q Mix Quality (116)

- **كرانت فودز**:Grant Food Company

تعتبرشركة كرانت فودزGrant Food Company أكبر الشركات التي توفر كافة الأطعمة لزبائنها.(117)

- **كونسيرفيشن انترناشونال:**Conservation International

أعلنت منظمة كونسيرفيشن انترناشونال أمس الأول ان العلماء اكتشفوا اثنين من الحيوانات التي تنتمي إلى فصيلة الثدييات يعتقد أنهما جديدان على العلم أثناء بعثة علمية لمقاطعة بابوا النائية بشرقي اندونيسيا. وزار علماء من المنظمة المهتمة بالحياة البرية و من المعهد الاندونيسي للعلوم منطقة جبال فوجا في يونيو الماضي في أعقاب الزيارة الأولى في أواخر عام 2005 التي اكتشفوا خلالها عشرات النباتات والحيوانات الجديدة (118)

-- **الكراون بلازا أبو ظبي**: Crown Plaza Abu Dhabi (119)

- **كيميونيكيشن سستمز**: Communication Systems

فازت شركة Thales بعقدين لتطوير كيميونيكيشن سستمز Communication . SystemS (120)

- **كوميونيكيتور**: Communicator

مزايا متنوعة وجهاز «إي 90» هذا قد جرى تحسينه بعد أجهزة 9300 و9500 «كوميونيكيتور» الخرقاء مع تحسين نوعية الصوت. وهو يضم شاشتين، ولوحتي مفاتيح، و«واي-فاي» و«بلوتوث 2.0» و«جي بي إس» بخرائط «نوكيا» وتطبيقات للمعالم المهمة. (121)

- **كرايتيريون غيمز**Criterion Games

فاجأت شركة «كرايتيريون غيمز» Criterion Games محبي سلسلة ألعاب السباق الخطرة «بيرنآوت» Burnout عندما طرحت أحدث إصدار من اللعبة على أجهزة «بلايستيشن 3» و«إكس بوكس 360» تحت اسم «بيرنآوت:

---

115 - جريدة الجزيرة , العدد : 12570 ، التاريخ : 20 يونيو ، عام 2005م.

116 - مجلة قطر, العدد:23,عام2005م,ص 23

117 -, نفس المرجع.

118 - جريدة الصحوة , العدد : 1045 ، التاريخ : 9 مارس ، عام 2008م.

119 - مجلة الإصلاح البحريينة, العدد:22,عام2008م,ص 33.

120 - جريدة الجزيرة , العدد : 12891 ، التاريخ : 13 يناير ، عام 2008م.

121 - صحيفة اليوم , العدد : 8821 ، التاريخ : 3 ابريل ، عام 2005م.

بـارادايس» Burnout: Paradise، نظـرا لأنّ اللعبـة تختلـف عـن الإصـدارات السابقة بشكل جذريّ، ولكن من دون التأثير على متعة اللعب [122]

- **لنك سيس:** Link Sys

وتقوم شركات معروفة في عالم الشبكات بتقديم هذه الأجهزة، مثل شركة «نت غير» Net Gear و«لنك سيس» Link Sys. وتبلغ كلفة الاشتراك لإحدى الشركات المزوّدة لخدمات الإنترنت عبر شبكات الكهرباء بسرعة 512 كيلوبت في الثانية 20 دولارا أميركيّا، [123]

- **لونج لاستنغ** : Long Lasting . [124]

- **لوكل إيريا نت ورك** : Local Area Network

لإيضاح الأمر يمكن النظر إلى شبكة الكمبيوتر نفسها. فهي مجموعة من أجهزة الكمبيوتر والأجهزة الطرفية "كالطابعات والماسحات" التي تتصِّل معا. وإذا كانت شبكة الكمبيوتر في مكان محدَّد "مكتب واحد أو مبنى واحد مثلا" فإنها تُدعى بـ ""Local Area Network -LAN" . [125]

- **لاند كروزر:**Land Carouser

اربح سيارة لاند كروزر [126]

- **لايفسكرايب** : Live scribe

قلم جديد ذكي قد يغير الأسلوب الذي يمارس فيه الناس العمليات الكومبيوترية الجوالة، عن طريق تحويل طاقة المعالجة من الكومبيوتر ووضعها داخل القلم والورق. والقلم هو من صنع شركة "لايفسكرايب" من "أوكلاند" في كاليفورنيا في الولايات المتحدة، ومصمم لتحويل الكلمات والرسوم التي يقوم صاحب القلم بخطها. [127]

- **مصنع جلاس اورنمينت للألمنيوم** Glass Ornament Aluminum Factory [128]

- **ميت مي ناو:** Meet Me Now

تقدم شركة "WebEx " خدماتها بعنوان " ميت مي ناو " Meet Me Now في مختلف المدن في البلاد . [129]

---

[122] - نفس المرجع.

[123] - صحيفة أخبار الخليج , العدد : 10889 ، التاريخ : 4 فبراير ، عام 2008م.

[124] - المرجع السابق.

[125] - نادي دبي للصحافة , العدد : 1188 ، التاريخ : 24 يونيو ، عام 2006م.

[126] - مجلة أفق الثقافية. العدد:11,عام 2004م ,ص35.

[127] - جريدة العرب الاقتصادية , العدد : 4207 ، التاريخ : 18 يناير ، عام 2005م.

[128] - نفس المرجع.

[129] - جريدة الشرق الأوسط , العدد : 9909 , ، التاريخ : 25 يناير ، عام 2006 م .

- مايكروسوفت لايف كومينيكيشنس سيرفر :

Microsoft office life communication service

إذا كانت شركتك قامت بتركيب خادم للاتصالات الحية "مايكروسوفت لايف كومينيكيشنس سيرفر" فان "مايكروسوفت اوفيس لايف ميتينغ" تبدو أمرا مناسبا جدا، لكون تقنيات "مايكروسوفت" تتكامل في بنية أساسية متينة من الاتصالات . (130)

- مايكروسوفت أوت لوك اكسبريس: Microsoft outlook express

أعتقد أن هذا البرنامج غني عن التعريف للكثيرين، فهو أحد منتجات مشروع موزيلا، وهو عبارة عن برنامج عميل للبريد الإلكتروني، يعمل بنفس عمل برنامج مايكروسوفت آوت لوك إكسبريس، (131)

- ماين فيلدز Mine Fields : (132)

- مركبة فاير سكاوت : Fire Scout

صرحت مصادر الشركة بأن مركبة فاير سكاوت تمتلك فسحة أكبر من مركبة شادو بكثير. (133)

- مايكروسوفت ميديا سينتر: Microsoft Media Center

وعرضت «سوني» وحدة يمكن إضافتها التي تتيح لجهازها من طراز" برافيا" ذي الشاشة العاملة بالبلور السائل (إل سي دي) عرض مقتطفات من تشكيلة مختلفة من مواقع الفيديو على الانترنت. وأما "سامسونغ" فقد تبنت استراتيجية مختلفة بعرضها العلبة التي توصل جهازها التلفزيوني إلى الكومبيوترات التي تشغل برنامج " مايكروسوفت ميديا سينتر". وكان هذا واحدا من عدد صغير من المنتجات الجديدة التي شيدت حول مقاييس "مايكروسوفت"، الشركة التي كرست في وقت من الأوقات نهج العمليات الكومبيوترية المنزلية . (134)

- ماي دريم : My Dream

هذا وتقدّم اللعبة عالما خاصّا باللاعب اسمه الـ My Dream يحتوي على شخصيّات عثر عليها أثناء اللعب باللعبة، ويمكنه السير فيه بحريّة ومن دون قيود لترويض هذه الشخصيّات وتربيتها. (135)

- ميديا سينتر بلاتفورم : Media Center Plan forum

---

130 - جريدة الوطن , العدد : 1920 ، التاريخ : 18 يناير ، عام 2006 م.

131 - صحيفة الاتحاد , العدد : 11880 ، التاريخ : 20 يناير ، عام 2008 م.

132 - المرجع السابق.

133 - جريدة الوطن , العدد : 2285 ، التاريخ : 16 مارس ، عام 2007م.

134 - نفس المرجع.

135 - صحيفة الخليج , العدد : 3024 ، التاريخ : 22 يناير ، عام 2008م .

رغم ان الأمر لا يزال باكرا عندما يتعلق الأمر بمعرفة القدرة حتى بالقيام بـذلك كمـا يقـول هـايكن أولسـون كبيـر مخططـي الإنتـاج لمجموعـة «مايكروسوفت إي هوم» التي تضم منصة الشركة " ميديا سينتر بلاتفورم " [136]

- مايكروسوفت اوفيس لايف ميتينغ :Microsoft Office Live Meeting
إذا كانت شركتك تعمل بمبدأ "مايكروسوفت شوب" وقامت بتركيب خادم للاتصـالات الحيـة "مايكروسـوفت لايـف كومينيكيشـنس سـيرفر" فـان "مايكروسوفت اوفيس لايف ميتينغ"Microsoft Office Live Meeting تبدو أمرا مناسبا جدا، لكون تقنيات "مايكروسوفت" تتكامل في بنية أساسية متينة من الاتصالات. [137]

- **ميديا سينتر**: Media Center
«مايكروسوفت» من جهتها ترغب في عرض هذه الافلام وشرائط الفيديو الرقمية، باستخدام كومبيوترات «بي سي» التي تعمل على نظام «فيستا»، والتي يشتمل برنامجها على «ميديا سينتر»، مع تجهيزات على شكل علب تدعى إكستيندرس Extenders اي اجهزة موصلة اضافية). [138]

- مايكروسوفت شوب :Microsoft Shop
إذا كانت شركتك تعمل بمبدأ "مايكروسوفت شوب" وقامت بتركيب خادم للاتصـالات الحيـة "مايكروسـوفت لايـف كومينيكيشـنس سـيرفر" فـان "مايكروسوفت اوفيس لايف ميتينغ" تبدو أمرا مناسبا جدا، لكون تقنيات "مايكروسوفت" تتكامل في بنية أساسية متينة من الاتصالات. [139]

- **نايل سيتي** :Nile City
وأضاف أن من أهم وأفخم المباني الإدارية والتجارية التي تم إنشاؤها خلال السنوات العشر الأخيرة أبراج «نايل سيتي»، «سيتي ستارز»، القرية الذكية، و«بيراميدز هايتس» التي يستأجر فيها [140]

- نايتميرين : Nightmaren
تدور أحداث اللعبة في عالم الأحلام المسمّى «نايتوبيا» Nightopia الذي تهدده مخلوقات من عالم الكوابيس اسمهم «نايتميرين» Nightmaren، ولكنّ مخلوقا غريبا اسمه «نايتس» يقوم بمساعدة سكان هذا العالم المذهل. وتقدّم اللعبة

---

[136] - نفس المرجع.
[137] - جريدة الجزيرة , العدد : 12891 ، التاريخ : 13 يناير ، عام 2008م.
[138] - نفس المرجع .
[139] - جريدة الوطن , العدد : 1920 ، التاريخ : 18 يناير ، عام 2006 م.
[140] - جريدة الرياض , العدد : 14448 ، التاريخ : 26 مارس ، عام 2008م.

شخصيّات الأطفال «ويليام» William الذي يريد احتراف كرة القدم.(141)

- **نايل سات**: Nile Cite

قنوات العرب سات والنايل سات المتوفرة حاليا [142]

- **ناشونال** : National أصباغ ناشونال [143]

- **ناشونال فيلم كاربوريشن** : National Film Corporation [144]

- **نايتس** : Nights

طرحت شركة «سيغا» Sega إصدارا جديدا من لعبة «نايتس» NiGHTS بعد 11 عاما من طرح الإصدار الأوّل على جهاز «ساتورن» Saturn، تحت اسم «نايتس: رحلة الأحلام» NiGHTS: Journey Of Dreams. ويسمح هذا الإصدار للاعب بالغوص في داخل أحلام الأطفال في عالم ساحر وجميل مليء بالعناصر المثيرة للاهتمام . [145]

- **نايتوبيا** : Nightopia

تدور أحداث اللعبة في عالم الأحلام المسمّى «نايتوبيا» Nightopia الذي تهدده مخلوقات من عالم الكوابيس اسمهم «نايتميرين» Nightmaren، ولكنّ مخلوقا غريبا اسمه «نايتس» يقوم بمساعدة سكان هذا العالم المذهل. [146]

- **نت غير:** Net Gear

وتقوم شركات معروفة في عالم الشبكات بتقديم هذه الأجهزة، مثل شركة «نت غير» Net Gear و«لنك سيس» Link Sys. وتبلغ كلفة الاشتراك لإحدى الشركات المزوّدة لخدمات الإنترنت عبر شبكات الكهرباء بسرعة 512 كيلوبت في الثانية 20 دولارا أميركيّا، [147]

- **وورلد ديفيلوبمنت فورم** : World Development Forum

تستضيف مدينة دبي يوم غد الثلاثاء فعاليات قمة الشرق الأوسط لتكنولوجيا الاتصالات المعلومات في قطاع النفط والغاز التي تنظمها مؤسسة وورلد ديفيلوبمنت فورم التي تتخذ من دبي مقراً لها برعاية خمس من أكبر شركات التكنولوجيا في العالم شركة مايكروسوفت وأوراكل وسيسكو وهوواي وجونيبر نت وورك. [148]

---

[141] - نفس المرجع.

[142] - مجلة المؤشر, العدد: 22,عام 2004م. ص 35.

[143] - مجلة قطر. العدد:45,عام 2007م , ص 34.

[144] - نفس المرجع..

[145] - جريدة اليوم , العدد : 1631 ، التاريخ : 18 يونيو ، عام 2006م .

[146] - جريدة البلاد السعودية , العدد : 1848 ، التاريخ : 17 يناير ، عام 2007م .

[147] - نفس المرجع.

[148] - نفس المرجع.

- **ويست ورلد ميديا**: West World Media
يعتبر "ويست وورلد ميديا" أهم المصادر المتعلقة بالسينما حيث يلعب دوراً هاماً في عرض الأفلام في مختلف المهرجانات والمعارض. [149]
- **وان تاتش** : One Touch
هذا وصمم المحمول الجديد للسماح بدخول سهل إلى التطبيقات الأكثر استعمالاً عن طريق أزرار ويطلق عليه إسم "وان تاتش" "One Touch" . [150]

- **ويندوز سبيتش ريكوغنيشن** : Windows Speech Recognition
ويندوز سبيتش ريكوغنيشن» Windows Speech Recognition: هذا التطبيق هو جزء من مجهودات «مايكروسوفت» الاجمالية لتحسين التواصل مع الكومبيوتر. [151]
- **وايد إيريا نت ورك** : Wide Area Network
أما إذا كانت الشبكة موزَّعة في أكثر من مكان "عدة مبانٍ أو مُدُن مثلا" فإنها تدعى عندئذ بـــ "Wide Area Network "، وقد تكون الشبكة الواسعة مكوَّنة من أجهزة كمبيوتر موزَّعة في أكثر من مكان، أو من مجموعة من الشبكات المحلية، أو من مجموعة من الاثنين معا. [152]
- **وود سايد بتروليم**:Wood Side Petroleum
شركة وود سايد بتروليم الأسترالية [153]
- **أسوشيتد برس** : Associated Press [154]
- **وايرليس إن** : Wire less Inn
وكانت المجموعة الأولى منها قد ظهرت في عام 2004، غير أنها لم تستطع اللحاق بالركب. إلا أن الـ «إكستيندرس» الجديدة تدعم أكثر الصيغ الفيديوية مثل «ديف إكس»، والتي تستخدم مقياس «وايرليس إن» الثابت لبث الفيديو العالي الوضوح. [155]
- **هوم فيديو**: Home video
اعلنت « هوم فيديو» أنها ستوقف إطلاق الأفلام العالية الوضوح في كلا طرازي الأقراص، وأنها ستقوم بدلا من ذلك بشحنها حسب تقنية «بلو -

---

149 - جريدة اليوم , العدد : 1631 ، التاريخ : 18 يونيو ، عام 2006م .
150 - جريدة عكاظ , العدد : 1670 ، التاريخ : 18 أغسطس ، عام 2006م.
151 - نفس المرجع.
152 - صحيفة الراي, العدد : 8145 ، التاريخ : 26 فبراير ، عام 2008م.
153 - مجلة المعلم, العدد: 45,عام 2006م,ص 41.
154 - نفس المرجع.
155 - صحيفة الوطن , العدد : 7866 ، التاريخ : 8 مارس ، عام 2005م.

راي» فقط . [156]

- **وورلد إكسبو:** World Expo

أعلنت «إلكترونيك آرتس إنك» أثناء فعاليات معرض «وورلد إكسبو»، أن لعبة الكمبيوتر من نوع «سـْبور» SPORE سوف تكون متوفرة لاستخدامها على أجهزة كومبيوترات ماكنتوش هذه السنة. [157]

- **هاي وي أثارتي** : High Way Authority [158]

- **هاكات بلاقن برودكت**: Hacks-plugins-Product [159]

- **هوليوود :** Hollywood

ودخل نجوم السينما حلبة المنافسة، وأصبحت أفلام مثل شريك وهابي فيت وسمبسون، يقوم ببطولتها أشهر نجوم هوليوود [160]

- **هيدروليكية**: Hydraulic

هذه الفترة التي شهدت عددا من الاختراعات العلمية فإن بعضا من أفضل التصاميم الميكانيكية المعقدة للآلات ذاتية الحركة العاملة بالماء لا تزال محفوظة بتفاصيلها حتى اليوم في المخطوطات القديمة ومن بينها آلات مثل الساعة المائية والآلات الهيدروليكية الأخرى التي ابتكرها الجزري. [161]

- **هاي تكنولوجي**: High Technology [162]

- **هوميديكس بريث إير ريفايتالايزر**Homedics Brethe Air Revitalizer

كثيرا ما تبقى روائح الطهي عالقة في المطبخ والغرف القريبة منه، ولكن يمكن التخلص من هذه الروائح وتنقية الهواء بشكل حقيقيّ (وليس عن طريق معطرات الجوّ المضغوطة) باستخدام جهاز «هوميديكس بريث إير ريفايتالايزر» Homedics Brethe Air Revitalizer. الجهاز يتخلص من حوالي 99% من البكتيريا المسبّبة للروائح الكريهة، [163]

- **هوم شوبنج**: Home Shopping

وعلى صعيد التسوق المنزلي (هوم شوبنج) عبر الانترنت والذي تطورت تقنيته في الآونة الأخيرة بشكل مذهل. [164]

---

156 - صحيفة الشورى , العدد : 1179 ، التاريخ : 6 فبراير ، عام 2008م.

157 - نفس المرجع.

158 - نفس المرجع.

159 - مجلة الشباب, العدد:18,عام 2005م,ص 32.

160 - جريدة الشبيه , العدد : 7748 ، التاريخ : 20 سبتمبر ، عام 2006م.

161 - صحيفة الرأي , العدد : 1157 ، التاريخ : 8 مارس ، عام 2006م.

162 - المرجع السابق.

163 - صحيفة الوسط , العدد : 1899 ، التاريخ : 14 فبراير ، عام 2007م.

164 -نفس المرجع.

- **يواس ايه توداي** : USA Today
خدمة يواس ايه توداي ـ خاص بـ «الشرق الاوسط» [165]
- **يونايتد ديفنس:** United Defense شركة يونايتد ديفنس [166]
- **يوربين ديفينس كميونتي** : European Defense Community [167]
- **يونيورسال بنك** : Universal Bank [168]
- **يورو ستار** : Your Star شركة يوروستار لتجارة مواد البناء [169]
- **يو تيوب :** U tube
وكانت «أبل» قد أطلقت جهاز تلفزيونها «أبل تي في» Apple TV الجديد في مارس العام الماضي، والذي أضافت عليه بعد ذلك أداة بحث فريدة عن فيديوهات «يو تيوب»، [170]
ويذكر الدكتور محمد راجي الزغول [171] بعض الكلمات في هذا الصدد:

"- انترنيشل تريدرز	International traders
- شوز جاردن	Shoes Garden
- يونغ شوز	Young shoes
- لاكي ستور	Lucky Store
- كريزى هاؤس	Crazy House
- فوتو برامونت	Photo paramount
- جاردن ستى	Garden city
- برنس فاشن	Princess fashion
- أي أند سى	A and C
- سويت هوم ستورز	Sweet home stores " [172]

موجز القول:

---

[165] - نفس المرجع.
[166] - مجلة الإمارات , العدد:21,عام 2005,ص 22.
[167] - مجلة العلوم الاجتماعية, العدد:33, عام2004م ,ص 14.
[168] - نفس المرجع.
[169] - نفس المرجع.
[170] - جريدة الشبيه , العدد : 9925 ، التاريخ : 8 يناير ، عام 2008م.
[171] - رئيس قسم اللغات الحديثة جامعة اليرموك , راجع مقاله تحت عنوان" اللافتات في الأردن".
[172] - مقال كتبه الدكتور محمد راجي الزغول ، ص 30 تحت عنوان " اللافتات في الأردن دراسة لغوية اجتماعية لبعض جوانب غربتنا الحضارة" وقرأه في ندوة الازدواجية في اللغة العربية المنعقدة في الفترة 21-23، عام 1987م تحت رعاية مجمع اللغة العربية الأردني.

يمكننا القول بإيجاز بأن اللغة الإنجليزية لها تأثير بالغ على اللغة العربية حيث تم تعميم نشر الإعلانات والدعاية باللغة الازدواجية أي المكونة من اللغة العربية والإنجليزية في الدول العربية مثل توب شوب وتايك تي في والتايك أواي وجولدن جروب و بلايستيشن وبيرسونال ميديا ودبي لاند ودايركت سرفيس وستي جروب وسوبر ماريو سانشاين وشوبنغ آركيد.

الفصل الخامس:
تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية عبر الترجمة

يتناول الفصل الخامس التعابير الإنجليزية التي دخلت اللغة العربية وتتعلق هذه التعابير بمختلف المجالات بما فيها مجال التعليم والصحافة والإعلام والسياسة والاقتصاد وغير ذلك.

يتحدث الدكتور حلمي خليل عن خلفية دخول التراكيب المولدة بالترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية حيث يقول:

"بدأ الغرب يقترب من الشرق العربي في مطلع هذا القرن وكان الناس قبل ذلك في معزل عن هذه الحضارة الوافدة غير أن الغزو لم يقتصر على الميدان السياسي فحسب بل تعدى ذلك إلى غيره من الميادين وكان من نتيجة هذه الحضارة أن تأثر اللغة العربية حيث جدت فيها أساليب كثيرة لم تكن إلا وليدة الترجمة ولا ضير على العربية من دخول طائفة من هذا الأساليب بل ربما أفادت منها وأثرت و نمت وقد علمنا أن لغتنا قبلت من الدخيل الغريب شيئاً كثيراً على مر العصور ومن صفات اللغة الحية أن تقبل من غيرها فتزدهر وتنمو وإذا علمنا أن اللغة ظاهرة اجتماعية فقد قبلنا متطورة متجددة يؤثر فيها الزمان والمكان وقد خضعت العربية لسنة التطور فتنوعت أساليبها فماتت فيها ألفاظ وجدت أخرى "[1]

وأضاف الدكتور حلمي بقوله:

" ومهما يكن من الأمر فإن دخول مثل هذه التراكيب المولدة بالترجمة قد شاع في العربية المعاصرة وخاصة في لغة الصحافة بحيث يمكن للمتتبع لها أن يضع معجماً صغيراً في مثل هذه التراكيب . " [2]

يوضح فيكتوريا فروميكن بأن المخزون اللغوي يتسع عبر اندراج كلمات جديدة في مختلف اللغات بقوله :

"The vocabulary of any language can be expanded to include new words for new concepts: " [3]

فيستعرض الدكتور سامرائي [4] بعض التعابير الإنجليزية الدخيلة في العربية

---

[1] - دراسات في اللغة للدكتور إبراهيم سامرائي : ص 242، مطبعة العاني ، بغداد، عام 1961 م.

[2] - المولد للدكتور حلمي خليل : ص217 .

[3] - An introduction to language by Victoria Fromkin, P: 27 Thomson United States.

[4] - ولد الدكتور سامرائي في العمارة بالعراق عام 1923م وأنه دخل الابتدائية ابن سبع سنين، ثم الإعدادية ثم تحول إلى بغداد في دار المعلمين الابتدائية ثم التحق بدار المعلمين العالية سنة 1942م وقضى بها أربع سنوات وتخرج منها مدرسًا للعربية في المدارس الثانوية وبقي سنتين في التدريس ورُشح بعد ذلك في البعثة العلمية إلى باريس

عبر الترجمة وهي على النحو التالي :

"- يبكي بدموع التماسيح — He sheds crocodile tears

- هو يمثل الرأي العام — He represents public opinion

- ذر الرماد في العيون — To throw dust in the eye

- لقتل الوقت : — To kill the time

- هو يلعب دوره — He plays his role

- بدوره — In his turn

- أعطى وعداً — He gave a promise

- أعطى صوته — He gave his vote

- هو مع صديقه على قدم المساواة — He is on equal footing with his friend

- لعب ورقته الأخيرة — He played his last card

- هو يلعب بالنار — He plays with fire

- هو يصطاد في الماء العكر — To fish in troubled water

- على شرف فلان — On his honor

- كرس حياته — He sacrificed his life

- بناء على طلبه — At his own request

- ضرورة ملحة — Insisting need

- بكل معنى الكلمة — In the full sense of the word

- الأوساط الجديرة بالثقة — Trust worthy circles

- الدوائر العليا — Higher circles

- دفع الثمن غالياً — He paid dear

- ركز البحث على نقاط معينة — He concentrated on certain points

- أكد على نقاط معينة — He emphasized on certain points

- سمم الرأي العام — He poisoned the public opinion

- خنق الحريات — He strangle the liberties

- الضمير العالمي — The world conscience

- مؤتمر المائدة المستديرة — Round table conference

- طبقه على مقياس واسع — He applied it on a wider scale

- هو يعمل في إطار ضيق — He works in narrow circle

ودخل السوربون ومكث ثماني سنوات أتم في دراسة اللغات السامية وعاد في بداية عام 1956م حائزًا على شهادة دكتوراه دولة ومارس التدريس الجامعي أكثر من خمس وعشرين سنة وكان حريصاً على اللغة العربية وسلامتها. فأخرج جيلاً يسير على دربه ويتبع خطاه في البحث والتحقيق وحب اللغة العربية.

(http://www.arabicacademy.org.eg/admin/PrintingUpload/66/%D9%)<11-02-2007>

- العين المجردة	Naked eye
- الأكثرية الساحقة	Over whelming majority
- جرح شعوره	He wounded his feeling
- أخذ بنظر الاعتبار	He took in consideration
- أخذ مكانه بين رفاقه	He took his seat between his comrades
- التيارات الأدبية	The literary currents
- مع الأسف	With regrets
- مع تمنياتي	With my best wishes
- الحياة الأدبية	The literary life
- ضرب الرقم القياسي	He beats the record
- أعمال الكاتب الكاملة	The complete works of the writer
- تحت تأثير	It is under
- يلقى ضوءا على هذه المسألة	He throws light on this issue
- على ضوء الأحداث	At the light of the events
- ولنقلب صفحة جديدة	Lets turn new page
- شخصية بارزة	A marked personality
- يعلق أهمية خاصة	He attaches importance
- يعلق آمالاً كبيرة	He attaches great hope
- هو يجذب الانتباه	He attaches attention
- هو يعكس الخلفية الاجتماعية	He reflects the social back ground
- غطاء النفقات	To cover the expenses
- هو ينظر من زاوية	He looks from one angle
- حجر الزاوية	Corner Stone
- يتبنى الفكرة	He adopts the idea
- اعتنق الفكرة	He embraced the idea
- كلما عمل كلما ربح	The more he works the more he earns
- أعطى الكلمة	He gave a speech
- عنده حق	He has the right
- أزمة نفسية	Psychological crisis
- يهضم الأفكار	He digests ideas
- هو مرن	He is flexible
- نقطة انطلاق	Point of departure
- طلب يدها	To ask the hand of

- إصلاح جذري	Radical reform
- تمتد جذور المسألة	The root of the problem go deep
- تبادلا التحيات	They exchanged greeting
- تحت الدراسة	It is under study
- لا جديد تحت الشمس	Nothing new under the sun
- هو رجل الساعة	The man of hour
- يشرب على صحته	He drank his health
- تصفية القضية الفلسطينية	The liquidation of the Palestine question
- تحت رعاية	Under the patronage
- الجيل الصاعد	The rising generation
- نقد مر	(5) Bitter criticism

ويتحدث عبد الرحمن السليمان (6) عن العبارات والتراكيب الدخيلة في اللغة العربية حيث يقول:

" دخلت العربية عبارات وتراكيب أعجمية كثيرة توطنت فيها واستعملها الأدباء والشعراء والصحفيون، فأصبحت جزءاً لا يتجزأ من اللغة بحيث بات أصلها يختلط حتى على جهابذة اللغة وحذاق المعجميين وإن أي معجم اشتقاقي لا يعالج في مداخله العبارات والتراكيب الأعجمية التي توطنت في العربية بحكم الاستعمال الفصيح لها معجم غير كامل، إذ ينبغي على اللغويين معالجة تلك العبارات والتراكيب الأعجمية التي توطنت في العربية بتأثيلها على غرار معالجتهم أصول الكلمات الدخيلة فيها"(7)

ويذكرعبد الرحمن سليمان بعض العبارات في هذا الصدد وهي:

---

[5] - دراسات في اللغة للدكتور إبراهيم سامرائي : ص 242-256، مطبعة العاني ، بغداد،
عام 1961 م

[6] - ولد عبدالرحمن إبراهيم السليمان في الاحساء . المملكة العربية السعودية ، ويقيم ويعمل حاليا في الدمام وحاصل على شهادة كلية المعلمين (تربية فنية) ويعمل مدرسا للتربية الفنية في الدمام ومحرر الفنون التشكيلية بجريدة اليوم السعودية منذ عام 1983م ، و مشرف على الصفحات التشكيلية بها أعد و أدار ندوات ومحاضرات حول الفنون التشكيلية داخل المملكة وشارك في ندوات حول الفنون التشكيلية داخل المملكة وخارجها عضو الرابطة الدولية للفنون / باريس0 ومن مؤلفاته : مسيرة الفن التشكيلي السعودي.

(http://solimanart.8m.com/biography1.htm<21-12-2008>

[7] - http://www.atida.org/forums/showthread.php?t=67<23-01=2006>

- لحظة الحقيقة : Moment of truth
- حجر الزاوية : Corner stone
- أنقذ الموقف : To save the situation
- قتلَ الوقت : To kill time
-تحت الإنشا Under constructionء
- في التحليل النهائي: In the final analysis
- جندرة : Gender
- إعادة انتشار القوات : Redeployment of forces
- ألسنة الدخان : Tongues of smoke
- أهلا بكم إلى نشرة الأخبا: Welcome to the news
- بدم بارد : In cold blood
- بكل الأطياف : Full spectrum
- تجسير الفجوة : To bridge the gap
- تحول دراماتيكي: Dramatic change
- توصيف : Describe/characterize
- جامعة افتراضية : Virtual university
- جلب إلى العدالة : To bring to justice
- جودة عالية : High quality
- حادث مروري : Traffic accident
- حاسة التذوق : Sense of taste
- حالة الجهوزية : State of readiness
- الحرس القديم : Old guard
- ردود الأفعال : Reactions
- سياسة الجزرة والعصا : Carrot-and-stick policy
- الشيطان يكمن في التفاصيل : The evil is in the details
- عملية القلب المفتوح : Open heart surgery
- غسيل الأموال : Money laundering
- في حال فشلت : In case it failed
- قبلة الموت : Kiss of death
- قمة أو رأس جبل الجليد : The tip of the iceberg
- اللغة الكونية : Universal language
- المحصلة النهائية : End result
- مشروع الشرق الأوسط الكبير : Greater Middle East Project
- معارضة متنامية : Growing opposition

- مفتوح النهاية :	Open-ended
- مقارنة مع:	Compared to/with
- نقطة خلاف :	point of contention
- هجمة بربرية :	Barbaric attack
- وزير الخارجية العراقية :	Iraqi foreign minister
- وضع كارثي :	Catastrophic situation
- وفاة دماغية :	Brain death
- يتمتع :	Enjoy
- يتورط :	Involved
- يفتح تحقيقاً :	To open an investigation
- يقدر عالياً :	Highly appreciates
- يقفز إلى النتائج :	To jump to conclusions
- يعمل كمترجم :	He works as a translator " [8]

ويذكر منير البعلبيكي [9] بعض العبارات التي انتقلت من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية عبر الترجمة في كتابه " مصابيح التجربة , دراسة تحليلية مقارنة لمجموعة من الأمثال الإنجليزية هي على النحو التالي :

1- **عصفور في اليد يساوي اثنين في الأجمة .**

A bird in the hand is worth two in the bush

يرقى هذا المثل إلى العام 1470 للميلاد , وقد ورد في بعض المراجع التي ترقى إلى العام 1530 " يساوي ثلاثة في الأجمة " .و يقابله في العربية قولنا نحن اليوم " عصفور في اليد خير من عشرة على الشجرة " [10]

2- **لا يوقع الثعلب في الشرك نفسه مرتين .**

A fox is not taken twice in the same snare

ورد هذا المثل في عدد من المراجع المعتمدة في دراسية الأمثال الإنجليزية ولكن أياً منها لم يتحدث عن نشأته وأوليته وتطوره , ويذكر بقول الرسول صلى الله عليه وسلم " لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين " ويقول العرب في أمثالهم " ليس لرجل لدغ من حجر مرتين عذر " [11]

---

8 - http://www.atida.org/forums/showthread.php?t=67 <04-11-2007>

9 - منير البعلبيكي عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة . مصر ومؤلف المورد ومصابيح التجربة.(أنظر المورد)

10 - مصابيح التجربة . دراسة تحليلية مقارنة لمجموعة من الأمثال الإنجليزية لمنير البعلبيكي ،ص 5 , دار العلم للملايين , بيروت , لبنان , الطبعة الخامسة والثلاثون 2001م.

11 - نفس المرجع ،ص 7

3- الرجل الجوعان رجل غضبان .

A hungry man is an angry man

وردت فكرة هذا المثل أول ما وردت في مسرحية شكسبير " سيدان من فيرونا Two gentlemen of Verona (عام 1594) وقد ورد المثل عام 1641 بالصيغة التالية " الجوعى سريعو الغضب " Hungry men are angry .
ويقابله في اللغة العربية قول العرب " الجوع كافر " وقولهم " كاد الفقر أن يكون كفراً " [12]

4- المرء أعجز من أن يفعل ما لا يطيق .

A man can do no more than he can

يرقى هذا المثل إلى العام 1530 وقد ورد آنذاك بالصيغة التالية " ليس في مستطاع أيما أمريء أن يفعل فوق ما يطيق No man can do above his power , وهو قريب جداً من قوله تعالى : لا يكلف الله نفساً إلا وسعها (سورة البقرة الآية 286) ومن القول العربي السائر " فاقد الشيء لا يعطيه " .

5- الشاعر يولد و لا يصنع .

A poet is born not mad

وفي عام 1580 قال الشاعر الإنجليزي السير فيليب سدني , إذا هو مثل قديم يقول " الخطيب يصنع وأما الشاعر فيولد شاعراً " ومن أجمل ما وقعت عليه في مجال الكلام على أن الشعر طبع وموهبة وليس صنعة ولكن مع الدعة إلى تنمية هذه الدعة وصقلها وتهذيبها قول بكر بن النطاح " الشعر مثل عين الماء إذا تركتها اندفنت " . [13]

6- السر بين أكثر من اثنين ليس بسر .

A secret between more then two is no secret

ورد هذا المثل في الأدب الإنجليزي أول ما ورد عام 1400 للميلاد ولم يتبلور في صورته الحالية إلا بعد انقضاء القرن السادس عشر وعند الفرنسيين مثل يقارب بقول " السر بين اثنين سر يشارك فيه الرب أما السر بين ثلاثة فهو يشارك فيه الجميع " ويقابله في العربية قولهم " كل سر يتجاوز الاثنين شاع " [14]

7- كما تزرع تحصد .

As you so sow so will you reap

أصل هذا المثل قول بولس الرسول في رسالته إلى أهل غلاطية " لا تضلوا

---

[12] - المرجع السابق: ،ص 8.
[13] - نفس المرجع: ،ص 13.
[14] - نفس المرجع :ص 14.

الله لا يشمخ عليه فإن الذي يزرعه الإنسان إياه يحصد إيضاً لأن من يزرع لجسده فمن الجسد يحصد فساداً ومن يزرع للروح فمن الروح يحصد حياة أبدية (الأصحاح السادس الآيتان 7-8) وقد وقعت هذا المثل بحرفه " كما تزرع تحصد " في " مجمع الأمثال " للميداني وقد علق الميداني على المثل فقال إنه شبيه بقولنا " كما تدين تدان " وهو يضرب في الحث على فعل الخير . [15]

8- الماس يقطع الماس

Diamonds cut diamonds

أي لا سبيل إلى التغلب على الصلابة أو القوة إلا بصلابة أو قوة مماثلة. و قد وردت فكرة هذا المثل، أول ما وردت، عام 1593 للميلاد. و في العام 1604 نقع عليه مصوغا على الصورة التالية " لا شيء يقطع الماسة غير الماسة".None cuttes a diamond but a diamond و لسنا ندري على وجه اليقين متى تبلور في صيغته المتداولة اليوم. و على أية حال، فكثيرا ما يطلق المثل بصيغة أخرى هي .Diamond cut diamond و يقابله في العربية قولهم: " إن الحديد بالحديد يفلح" و قولهم: " لا يفل الحديد إلا الحديد" [16]

9- ما يكسب بسهولة يضيع بسهولة

Easy come, easy go

أقدم صيغة لهذا المثل قول الشاعر الإنكليزي تشوسر حوالي عام 1386" بمثل السهولة التي يجيء بها المال ينفق". و في عام 1583 ورد المثل بالصيغة التالية: " كل ما يتم اكتسابه بسرعة ينفق بسرعة" Quickly spent that's easily gotten أما صيغته الحالية فهي ترد على الشكل التالي أيضا " ما يجيء بسرعة يذهب بسرعة" Quickly come, quickly go و يقابله المثل العربي القائل: " مال تجلبه الرياح تأخذه الزوابع". [17]

10- التاريخ يعيد نفسه

History repeats itself

تنسب فكرة هذا المثل إلى المؤرخ اليوناني ثوسيديديس المتوفي حوالي العام 400 قبل الميلاد.. و شبيه به قول العرب: " ما أشبه الليلة بالبارحة" الذي يضرب في تشابه اللاحق بالسابق. [18]

11- المعرفة قوة

Knowledge is power

---

[15] - المرجع السابق, ص 18 .
[16] - نفس المرجع,ص 31 .
[17] - المرجع السابق ،ص 35 .
[18] - نفس المرجع ،ص 47 .

أصل هذا المثل آية في " سفر الأمثال" من "العهد القديم" من الكتاب المقدس تقول " الرجل الحكيم في عز، و ذو المعرفة متشدد القوة " (الأصحاح الرابع و العشرون الآية 5) و في العام 1620 للميلاد قال فرنسيس بايكون " المعرفة نفسها قوة" و قال : " المعرفة و القوة البشرية مترادفتان، [19]

13- **الحب أعمى** : Love is blind

ورد هذا المثل أول ما ورد في شعر تشوسر، ثم جاء شيكسبير فقال في مسرحيته" سيدان من فيرونا عام 1592، إذ أحببتهما فلن تستطيع أن تراهما، لماذا؟ لأن الحب أعمى"، و إنما يراد بالعمى عادة عجز العاشق عن رؤية نقائص المحبوب، و لكن شيكسبير عدل عن هذا الفهوم فقال في مسرحيته" تاجر البندقية عام 1596، " لكن الحب أعمى، و المحبون لا يستطيعون أن يروا الحماقات الصارخة التي يرتكبونها هم أنفسهم"، و على أية حال فقد مثل اليونان و الرومان الحب معصوب العينين فهو يتصرف على نحو أعمى، و يقابله عند العرب قولهم " الحب أعمى"، و قولهم " حبك الشيء يعمى و يصم" ، وقولهم " إن الهوى شريك العمى". [20]

13- **المال يولد المال :** Money begets money

ورد هذا المثل أول ما ورد عام 1572 للميلاد بالصيغة التالية " المال يجلب المال" و في عام 1593 قال شيكسبير في مسرحية " فينوس و أدونيس" " الذهب المستثمر يولد مزيدا من الذهب".و يقابله المثل العربي القائل : " الدراهم بالدراهم تكسب" ، و هو كما يقول الميداني في " مجمع الأمثال" من كلام المولدين، و قول العرب المعاصرين " المال يجر المال". [21]

14-**الحاجة أم الاختراع** : Necessity is the mother of invention

يرقى هذا المثل إلى أوائل القرن السادس عشر للميلاد و قد ورد منذئذ في صيغ و أشكال مختلفات ليستقر في صيغته الحالية عام 1726، و يقابله عند العرب قولهم: " الحاجة تفتق الحيلة". [22]

15- **بعيد عن العين بعيد عن البال:** Out of sight out of mind

ترقى فكرة هذا المثل إلى العام 1275 للميلاد، أما صيغته الحالية فترقى إلى العام 1539، و هو يتعارض كما هو واضح مع المثل الإنكليزي الأخر، " البعد يزيد القلب ولوعا"، و يقابله عند العرب قولهم " البعد جفاء"، و قولهم :" البعد ينسي". [23]

---

[19] - نفس المرجع ،ص 56 .

[20] - المرجع السابق ،ص 62 .

[21] - نفس المرجع ،ص 67 .

[22] - نفس المرجع ،ص 68 .

[23] - نفس المرجع ،ص 73 .

16- **الفقر ليس إثماً** : Poverty is no sin
هذا المثل قديم و قد أورده ج , هربرت في كتابه الأمثال الغربية عام 1640، و شبه به قولنا نحن اليوم " الفقر ليس عيبا". (24)
17- **الوقاية خير من العلاج** : Prevention is better than cure
يرقى تاريخ هذا المثل إلى العام 1630 للميلاد و كانت صيغته آنذاك تجري هكذا " الوقاية أفضل بكثير من العلاج، وفي عام 1685 اتخذ المثل صيغة جديدة تقول " حكمة الوقاية خير من حكمة العلاج، ومن ثم اتخذ عام 1732 صيغة أخر ى تقول " الوقاية أجدر بالتفضيل، و إلى حد بعيد من العلاج" و يقابله في العربية قولنا " درهم وقاية خير من قنطار علاج". (25)
18-**لا وردة من غير شوكة**: There is no rose without a thorn
هذا المثل فكرته عريقة في القدم و قد تبلور في صيغته هذه عام 1670 للميلاد، و شبيه به قول العرب في أمثالهم : " من الشوكة تخرج الوردة". (26)

19-**الوقت مال** : Time is money
على اعتبار أن من يحسن استغلاله خليق به أن يصيب غنى و يكسب ثروة، و أول من قال هذا المثل العالم الأمريكي ينجامان فرانكلن عام 1748، و يقابله في العربية قولنا: " الوقت من ذهب". (27)
20-**الحقيقة سوف تسود:** Truth will prevail
ترقى فكرة هذا المثل إلى العام 1390 للميلاد، و قد ورد عام 1576 بالنص التالي: " الحقيقة سوف تسود في النهاية"، و يقابله عند العرب قولهم: " الحق يعلو و لا يعلى عليه" ، و قولهم: " الحق أغلب"، و قولهم : " الحق أبلج و الباطل لجلج"، و معناه أن الحق بين مشرق و أن الباطل ملتبس. (28)
21- **الاتحاد قوة :** Union is strength
يذهب كثير من الباحثين إلى أن هذا القول المأثور مترجم عن مثل يوناني قديم، و لسنا نعرف على وجه اليقين متى اتخذ هذا المثل سبيله إلى اللغة الإنكليزية. و لكننا نعلم أن فرنسيس قال عام 1615 للميلاد: " القوة الموحدة

---

[24] - نفس المرجع ،ص 74 .
[25] - المرجع السابق،ص 74 .
[26] - نفس المرجع ،ص 88 .
[27] - نفس المرجع ،ص 90 .
[28] - نفس المرجع ،ص 90 .

هي العظمى"، و يقابله القول المأثور: " يد الله مع الجماعة". [29]

22- **للجدران آذان** : Wall have ears

في هذا المثل دعوة إلى الكتمان و تحذير من البوح بما لا ينبغي البوح به خشية أن يكون ثمة من يسترق السمع من وراء حجاب، و قد وردت فكرة هذا المثل، أول ما وردت عام 1591 للميلاد في ترجمة لملحمة الشاعر الإيطالي لودوفيكو أريوسطو الموسومة بـ"أورلندو الحانق"، أما المثل بصيغته المتداولة اليوم فيرقى إلى العام 1633. و يقابله في العربية المثل القائل : " إن للحيطان آذانا" ، [30]

وكذلك يبرز تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية في حالة دخول عدة المصطلحات الإنجليزية في اللغة العربية عبر الترجمة ونستعرض بعض المصطلحات منها في هذا الصدد:

- **إنتلجنسيا** :Intelligence

هم الفئة المثقفة من أناس يمارسون نشاطا فكريا بحكم مهنهم ، ومنهم رجال العلم والفن والمهندسون والأطباء .. الخ والجزء الأكبر من الموظفين . وفي بلدان العالم الثالث تقوم الإنتلجنسيا بدور أساسي في حركة التحرر القومي وفي نشر الوعي بضرورة الحفاظ على الشخصية القومية في وجه المؤثرات الخارجية .[31]

- **سيكولاريزم :** Secularism

كلمة "سيكولاريزم Secularism" الإنجليزية، وهي مشتقة من كلمة لاتينية "سيكولوم Saeculum "، وتعني العالم أو الدنيا و توضع في مقابل الكنيسة، وقد استخدم مصطلح "سيكولار Secular " لأول مرة مع توقيع صلح وستفاليا(عام 1648م)-الذي أنهى أتون الحروب الدينية المندلعة في أوربا في حين يرى د.وحيد عبد المجيد الباحث المصري أن العلمانية (في الغرب) ليست أيديولوجية -منهج عمل- وإنما مجرد موقف جزئي يتعلق بالمجالات غير المرتبطة بالشئون الدينية وفي المنتصف يجيء د. فؤاد زكريا الذي يصف العلمانية بأنها الدعوة إلى الفصل بين الدين و السياسة [32]

- **اوتوقراطية**:Autocracy

يطلق هذا المصطلح على الحكومات الفردية ، حيث يتمثل الاستبداد في إطلاق سلطات الحاكم الفرد في استعمالها إياها بعض الأحيان تحقيقا لمآربه الشخصية .. إن الدولة الأوتوقراطية تتظاهر بأنها مستقلة عن جميع الفئات

---

29 - نفس المرجع ،ص 91 .

30 - المرجع السابق ،ص 92 .

31 - http://www.alltalaba.com/board/index.php<13-12-2006>

32 - http://www.alltalaba.com/board/index.php<13-12-2006>

الاجتماعية. (33)

- **تكنوقراطية**: Technocracy

مصطلح يدل على أنه لا بد من أن يحكم المجتمع الخبراء و العلماء والمهندسون ، وقد نشأ هذا المصطلح مع اتساع الثورة الصناعية والتكنولوجية . وتكمن أهمية التكنوقراط في تزايد أهمية دور العلم في جميع نواحي الحياة ، ولا سيما النواحي الاقتصادية الصناعية و العسكرية ، وكذلك في التخطيط الاقتصادي ، والفكر الاستراتيجي وتوسيع استخدام وتطبيق العلوم . (34)

- **ثيوقراطية**: Theocracy

مذهب يقوم على تعليل السلطة السياسية لدى الجماعة ، على أساس الاعتقاد الديني ، فالنظام الثيوقراطي هو النظام الذي يستند إلى فكرة دينية ، ومنها نظرية (الحق الإلهي) التي تعتبر أن الله هو مصدر تأهيل هذا النظام . والحاكم بمثابة ظل الله أو وكيله على الأرض (اعتقاد هرمسي قديم) . فالسلطة الزمنية تستمد مقوماتها من المشيئة الإلهية ، ويتم اختيارها بعناية وتوجيه منها (35)

- **ديالكتيك**: Dialectics

كانت الجدلية في البداية تعبيرا عن الحوار الذي يقوم بين المتنازعين حول رأي من الآراء. كما كان بعض الفلاسفة يستخدمونه للتعبير عن المراحل المتدرجة للمعرفة. إلا أن الجدلية أصبحت فيما بعد تعبيرا عن منطق جديد في مواجهة منطق أرسطو القديم . (36)

- **دوغمائية** : Dogmatism

نهج فكري يقوم على التزمت والإيمان المطلق بامتلاك الحقيقة. والكلمة تعني في الأصل (الصحة المطلقة) ولقد اكتسب مغزى سياسيا واجتماعيا سلبيا ليصف المناهج والأساليب الفكرية المتعصبة والمتحجرة والتي تجافي المنطق والمعقول (37)

- **ديماغوجية**: Demagogy

كلمة يونانية في الأصل تعني العمل الشعبي أو العمل من أجل الشعب. ولكن هي اليوم تأخذ معنى تجريحي، إذ تدل على مجموعة الأساليب والخطابات والمناورات والحيَل السياسية التي يلجأ إليها السياسيون لإغراء الشعب أو

---

[33] - ibid.

[34] - ibid.

[35] - ibid.

[36] - http://www.alltalaba.com/board/index.php. <13-12-2006>

[37] - ibid.

الجماهير بوعود كاذبة أو خدَاعة. وذلك ظاهريا من أجل مصلحة الشعب، وعمليا من أجل الوصول إلى الحكم. لذا فإن الديماغوجية : هي موقف شخص أو جماعة يقوم على إطراء وتملق الطموحات والعواطف الشعبية بهدف الوصول إلى تأييد الرأي العام (38)

- **براغماتية**:Pragmatism

مذهب - فلسفي - سياسي يعتبر نجاح العمل هو المعيار الوحيد للحقيقة، فالسياسي البراغماتي يدعي دائما أنه يتصرف ويعمل من خلال النظر إلى النتائج العملية المثمرة التي قد يؤدي إليها قراره، وهو لا يتخذ قراره بوحي من فكرة مسبقة أو أيديولوجية سياسية محددة بل من خلال أخذه بعين الاعتبار للنتيجة العملية المنشودة. من هنا فإن براغماتية (الذرائعية) تقترب كثيرا في بعض جوانبها من التجريبية . " (39)

موجز القول:

كما ذكرنا سابقاً بان مختلف الكلمات والمفردات انتقلت من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية الإعلامية وكذلك بالتأمل في عملية تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية نجد أن هناك عدة عبارات وتراكيب تم دخولها اللغة العربية عبر الترجمة مثل يبكي بدموع التماسيح He sheds crocodile tears هو يمثل الرأي العام He represents public opinion وأعطى وعداً He gave a promise, ولعب ورقته الأخيرة He played his last card.وكذلك دخلت عدة ضرب الأمثال اللغة العربية من الإنجليزية مثل:للجدران آذان : Wall have ears والحاجة أم الاختراع Necessity is the mother of invention .

خلاصة الباب:

نستخلص مما سبق إلى بأن اللغة الإنجليزية أثرت ومازالت تؤثر على اللغة العربية الإعلامية حيث دخلت و لايزال تدخل عدة كلمات ومفردات ومصطلحات اللغة العربية الإعلامية من اللغة الإنجليزية في مختلف المجالات بما فيها مجال السياسة مثل الديمقراطية والبروتوكول والبيروقراطية والبرلمان والديكتاتورية والفيدرالية والقنصلية وكاريكاتورية والانتربول وفي مجال الاقتصاد مثل شيك و بزنس و فاينانشيال وبروكر وبنكنوت والجات وهكرز وماركة وفي مجال الطب والتعليم مثل الأنزيم والأنفلونزا والانسولين الباراسيتامول والبروفين والجلوكوز فيتامينات والأكسدة و في مجال التعليم مثل الأكاديمي و الدبلوم و الدكتور والتراجيديا والببلوجرافية والديموجرافية والكوميديا والكوبون وفولسكاب وفي مجال الالكترونيات والتكنولوجيا وتقنية المعلومات مثل الفيديو والكاسيت والكاميرا

[38] - ibid.

[39] - http://www.alltalaba.com/board/index.php . <13-12-2006>

وريمـوت كنتـرول والفوتوغرافيـة والراديـو والكمبيـوتر ومايكروسـوفت الفيروس والويب والبوم والإيميل فلوبي دسك وتشات روم وكذلك تم تعميم نشـر الإعلانـات والدعايـة باللغـة الازدواجيـة أي المكونـة مـن اللغـة العربيـة والإنجليزية في الدول العربية مثل توب شوب وتايك تـي فـي والتايك أواي وجولدن جروب و بلايستيشن وبيرسونال ميديا ودبي لاند ودايركت سرفيس وستي جروب وسوبر ماريو سانشاين وشوبنغ آرييد وغلوبال استات جروب وشوز جاردن. الكراون بلازا أبوظبي وسبيشل كار للتجارة وكذلك انتقلت عدة العبارات والصيغ وضرب الأمثال من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية مثل:

- يبكي بدموع التماسيح He sheds crocodile tears
- هو يمثل الرأي العام He represents public opinion
- أعطى وعداً He gave a promise
- أعطى صوته He gave his vote
- لعب ورقته الأخيرة He played his last card
- هو يلعب بالنار He plays with fire

وكـذلك دخلـت عـدة ضـرب الأمثـال اللغـة العربيـة مـن الإنجليزيـة مثـل:

- للجدران آذان: Wall have ears
- الحاجة أم الاختراع: Necessity is the mother of invention
- الحب أعمى: Love is blind

الفصل السادس:
أثر اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية في مجال عام:

لقد ناقشنا تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية في مختلف المجالات بما فيها مجال السياسة والاقتصاد والتكنولوجيا وتقنية المعلومات والانترنت والكمبيوتر والتعليم والطب والآن نستعرض بعض الكلمات المتعلقة بمجال عام وهي:

- **فري بور :** Very Poor

وكان يتحدث أحد الدكاترة الكبار في إحدى القنوات التلفزيونية حيث يستخدم العبارات الإنجليزية أثناء كلامه حيث يقول " هو فري بورVery poor . [1]

- **بيتش** : Beach

وفي برنامج عن السياحة في التلفاز المصري كان ضيفه شخصية فنية كبيرة التقطت منه العبارات الآتية "والعريش بيتش Beach بالذات كل شيء فيه Blue سماء . [2]

- **ريبورتاج** : Reportage

وهي النطق العربي لكلمات أجنبية ريبورتاج - Reportage بدلاً من تحقيق صحفي أو تحقيق مصور، فيتو Veto بدلاً من حق النقض، كامب Camp بدلاً من مخيم، كاميرا Camera بدلاً من آلة التصوير. [3]

- **جرافيك** : Graphic

وحسب الخبراء فإن أجهزة المفكرات الصغيرة تتمتع بكل المزايا التي تتوقعها في أي جهاز كمبيوتر حديث فتتميز بشاشاتها العالية وإن كان ذلك بدرجة اقل وبوجود محركات للنسخ وشبكات وبطاقات جرافيك. [4]

- **تي شيرت :**T Shirt

فهؤلاء عادة يبحثون عن الحقيبة الجذابة ذات الألوان التي تتناغم دائماً مع اللون الأبيض المحايد للثوب، ومع ملابسه العادية التي تتكون في الغالب من الجينز والـ «تي شيرت» على سبيل المثال لكن الأمر مرهون بالإمكانيات المادية لكل شاب». [5]

- **فري أيزي** : Very Easy

ومن مشاهداتي القليلة للتلفاز المصري - وكان الموضوع "المكتبات

---

[1] - جريدة اليوم , العدد : 1814 ، التاريخ :16 يناير ، عام.

[2] - جريدة البلاد السعودية , العدد : 1848 ، التاريخ :17 يناير ، عام 2007م .

[3] - صحيفة البيان , العدد : 9987 ، التاريخ :18 مارس ، عام 2006م .

[4] - المرجع السابق.

[5] - صحيفة أخبار العرب , العدد : 2603 ، التاريخ :15 يونيو ، عام 2007م.

الجامعية"- انقل العبارات الآتية التي جاءت على لسان ضيف الحلقة وهو دكتور أستاذ كبير جدًّا: ".. والمكتبات الجامعية عندنا دلوقتي حاجة تكسف. فرى بور Very Poor، تسألني عن الحل أقولك الحل فري إيزي Very Easy .[6]

- **بد روم :**Bed room هو نائم في البد روم الملحقة [7]

ويذكر الدكتور عبد الصبور شاهين بعض الكلمات الأخرى في هذا الصدد:

"- آرش : Arch فتحة بين غرفتين على شكل قوس بلا باب

- اسكتش : Sketch شكل غنائي مكون من صور صغيرة
- أكشن : Action تأثير
- أوت : Out خارج
- ابسن : Absent غائب
- اسبير : Spare احتياطي
- بادج : Badge شعار
- بارمان : Barman رجل البار الذي يصب الخمر في الكؤوس
- باي باي : By By وداعاً
- باي لك : By luck صدفة (بالحظ)
- بلف : Bluff خدع
- بلوك : Block وحدة تقسيمات المباني والمساكن
- روف جاردن : Roof garden حديقة السطح
- ستوب : Stop قف
- سكند هاند : Second hand مستعمل
- سوبرمان : Superman رجل قوي – مثالي
- شارب : Sharp حاد
- شور : Sure أكيد
- هارد لك : Hard luck حظ سيء
- هاف تايم : Half time نصف وقت
- فري حود : Very good حسن جداً
- رف : Ruff خشن الطباع
- رابش : Rubbish النفاية – ما لا يساوي شيئاً
- مس : Miss آنسة
- فنش : Finish خلاص – انتهى- نهاية

---

[6] - نفس المرجع.

[7] - نادي دبي للصحافة , العدد : 1188 ، التاريخ :24 يونيو ، عام 2006م .

- هاي : High عال
- هاي لايف : High life مستوى عال
- هد : Head ضربة رأس
- هاوس : House منزل
- هورن : Horn بوق تكبير الصوت
- أستك : Stock مخزون من المواد الاحتياطي
- هول : Hall صالة
- تنك : Tank خزان
- هالو : Hallo تنبيه للتلفون
- هاند باك : Hand bag حقيبة اليد
- ستور : Store المخزن
-أجست : Adjust: ضبط
- أنتيكه : Antique : غريب
- نرفز : Nervous عصبي المزاج
- جانس : Chance فرصة
- سيمبول : Symbol الرمز
- جراؤند : Ground ركيزة
- كي : Key مفتاح
- فيلا Villa:
- كلاينت : Client
- ايفنتس : Events
- تاكشو : Talk Show
- هيروبين : Heroin [8]

وردت بعض الكلمات في " المورد" وهي :

"- السيلوفان : Cellophane مادة رقيقة شفافة شبيهة بالورق
- الكراجين : Carrageen طحلب بحري
- الدكل : Deckle إطار خشبي متحرك حول قالب يدوي يصنع الورق
- الديوراما : Diorama صورة ينظر إليها من خلال ثقب في جدار حجرة مظلمة
- الفربام : Ferbam مبيد زراعي
- الايقنو سكوب : Iconoscope ضرب من آلات التصوير
- الاندوفينول : Indophenol صبغ أزرق
- كشك : Kiosk كشك في حديقة أو شارع

---

[8] -الدخيل في العامية للدكتور عبد الصبور شاهين ص 207 .

- الليبدو : Libido طاقة انفعالية
- اللوغوغرام : Logogram حرف أو رموز أو علامة تشمل كلمة
- المديور : Maduro سيجار داكن حاد
- المركيزيت : Marquisette نسيج رقيق
- الماسونيت : Masonite ألواح مصنوعة من ألياف الخشب
- الماسوشية : Masochism انحراف جنسي
- الملانيت : Melanite عقيق أسود
- المسكيت : Mesquite نبات شائك
- المليونير : Millionaire رجل ثري
- المونوكل : Monocle نظارة أحادية الزجاجية
- الكينيسكوب : Kinescope أنبوبة أشعة
- المونوغرام : Monogram علامة ترمز إلى شخص واحد
- الميثولوجيا : Mythology مجموعة أساطير متصلة بالآلهة
- الأوبيا : Obea ضرب من السحر
- أوزيريس : Osiris أحد آلهة مصر القديمة
- البلاطين : Palatine مؤظف كبير في بلاط إمبراطوري
- البانوراما : Panorama منظر شامل للعرض
- البنتوغراف : Pantograph أداة لنسخ التصاميم والرسوم
- البارفين : Paraffin مادة دهنية تستخرج من الخشب
- الباركيه : Parquet أرضية مفروشة بقطع خشبية مزخرفة تقوم مقام البلاط
- البرسيمون : Persimmon شجرة ذو ثمر أصفر
- البتروغرافيا : Petrography وصف الصخور
- الفوتوستات : Photostat جهاز للنسخ بالتصوير الفوتوغرافي
- الفيزيوغرافيا : physiography وصف الطبيعة أو الظواهر الطبيعية
- البلانيسفير : Planisphere خريطة لنصف الكرة السماوية
- بلوستوسيني : Pleistocene العصر الحديث الأقرب
- البليو فيلم : Pliofilm ضرب من الغشاء المطاطي
- بلوتوني : Plutonic جوفي : دال على صخور تحجرت في باطن الأرض
- البوزترون : positron جسيم موجب ذو كتلة تعادل كتلة الألكتروني
- الكويسلنغ : Quisling خائن
- ساديزم : :Sadism: انحراف جنسي
- السرغوم : Surghum نبات كالذرة
- استريوغرافي : Stereography

- الاستريوغرافيا : Stereography التصوير
- الاستريوتومية : Stereotomy فن قطع الأحجار
- الطرزان :Tarzan شخص فارغ الطول قوي رشيق الحركة
- التكتيت : Tektite جسم زجاجي
- التراكوتا : Terra-cotta الطين النضيج
- ألثايوكول : Thiokol ضرب من المطاط الاصطناعي
- الترول : Trawl شبكة صيد
- الترييبون : Tribune المدافع عن حقوق العامة
- الاطرليون : Trillium الزهرة الثلاثية
- التوليب : Tulip نوع من النبات
- التربنتية : Turpentine زيت التربنتية
- الفاتيكان : Vatican المقر البابوي في رومة
- الوتل : Wattle قضبان
- الياك : Yak ثور ضخم طويل
- اليومن : Yeoman خادم أو تابع
- اليورته : : Yurt خيمة جلدية " (9)

مركبات وسيارات:

يذكر منير البعلبيكي بعض الكلمات المتعلقة بمركبات وسيارات وهي :

"- البروشة : Barouche مركبة ذات أربع عجلات
- البلندر : Bilander مركب تجاري صغير
- الفلوكة : Felucca سفينة شراعية سريعة
- الجنبوت : Johnboat مركب ضيق مسطح القعر
- التليران : Teleran ملاحة جوية
- الآرمادا : Armada أسطول بحري
- اليخت : yacht سفينة شراعية أو بخارية صغيرة
- الكلبت : Keclboat زورق نقل نهري
- الليموزين : Limousine سيارة ركاب مترفة
- الموطوربيك : Motorbike دراجة بخارية صغيرة
- الموطورسيكل : Motorcycle الدراجة البخارية
- الموطوركار : Motorcar السيارة أو ألاوتوموبيل
- الموتورسيكلي : Motorcyclist سائق الدراجة البخارية
- الأومنيبوس : Omnibus سيارة كبيرة للركاب
- الاوتوجيرو : Autogiro ضرب قديم من طائرات الهليكوبتر"

---

9 - المورد لمنير البعلبيكي , دار العلم للملايين , بيروت , لبنان .

الخمور والشراب:

وردت بعض الكلمات المتعلقة بمجال الخمر والشراب في" المورد" وهي :

" - البشوت : Bullshot شراب مسكر
- الكوكاين : Cocaine مخدر يستخرج من أوراق الكوكة
- الديكوري : Daiquiri شراب مسكر
- المرسكين : Maraschino شراب مسكر
- الوسكي : Whisky شراب مسكر
- الزنفندلية : Zinfandel ضرب من الخمر" [10]

الملابس والأقمشة:

وذكرت بعض الكلمات التي تتعلق بمجال الملابس والقماش في " المورد" وهي :

"- الكريب : Crepe قماش رقيق
- البيكين : Bikini ثوب سباحة للسيدات
- الشمبراي : Chambray نسيج قطني رقيق
- الشنيل : Chenille غزل صوفي أو قطني
- الكلامس : Chlamys معطف قصير
- الدينم : Denim قماش قطني متين
- الدلمان : dolman معطف نسائي
- الدفيل : Duffel نسيج صوفي غليظ
- الدفتين : Duvetyn نسيج مخملي
- الايفود : Ephod ثوب أحبار اليهود
- الفيشة : Fichu شال رقيق لعنق المرأة
- الفلانيلة : Flannel نسيج صوفي ناعم
- الفولارد : Foulard نسيج حريري
- الغاريبالدية : Garibaldi صدرة نسائية
- الكاكي : Khaki قماس كاكي
- الكيمون : Kimono ثوب فضفاض
- الكرتل : Kirtle سترة رجالية
- الموكيت : Moquette بساط أو نسيج مخملي الوبر
- المورين : Moreen قماش تصنع منه الستاير
- البرميتا : Paramatta نسيج رقيق من حرير وصوف
- البرتليت : Partlet رداء مطرز يغطى العنق والكتفين جرئياً
- السكريم : Scrim قماش قطني

---

[10] - المورد لمنير البعلبيكي.

- التربولين : Tarpaulin قماش مسطح
- صندل : sandal خف
- التوكة : Toque قبعة نسوية
- التول : Tulle حرير رقيق
- التول : Twill نسيج قطني
- البيشك : Babushka منديل الرأس
- الكبوشة : Capuche قلنسوة
- الجينز : Jeans
- الجاكت : Jacket
- الكوت : Coat " [11]

الموسيقى والرقص :

وكذلك وردت بعض الكلمات التي تتعلق بمجال الموسيقى والرقص في " المورد" وهي :

"- البلالايكة : Balalaika آلة موسيقية روسية شبه القيثار
- البركارول : Barcarole لحن موسيقى
- كلارينت : Clarinet شبابة , مزمار
- الهرمونيكا : Harmonica آلة موسيقية
- الهليكون : Helicon آلة موسيقية
- المرياتشية : Mariachi فرقة موسيقية
- المرمبة : Marimba آلة موسيقية أفريقية الأصل
- الفبرافون : Vibraphone آلات النقر الموسيقية
- الباليرينا : Ballerina راقصة البالية
- البالية : Ballet فرقة من فرق البالية
- الكينكان : Cancan رقصة غير محتشمة
- الغلبادية : Gallopade رقصة مرحة
- الندي : lindy ضرب من الرقص
- المامبو : Mambo ضرب من الرقص السريع
- التانغو : Tango رقصة أمريكية ذات أصل أسباني
- التروبادوري : Troubadour واحد من طبقة من الشعراء الغنائيين
- يوديل : Yodel أغنية
- يانكي دودل : Yankee-doodle أغنية شعبية
- الفودفيل : Vaudeville مسرحية
- السمفوني : Symphony متناغم متألف الأصوات

---

[11] - المورد لمنير البعلبيكي.

- بيانو : Piano
- المونودراما : Monodrama مسرحية يمثلها شخص واحد
- الفرندل : Farandole رقصة تشابك فيها أيدي الراقصين "

المقاييس:

وتم جمع هذه الكلمات من مختلف الصحف هي:

- **متر** :Meter

وآنذاك كان نصيب الفرد من الماء 2600 متر مكعب سنويا, (12)

- سنتيمتر : Centimeter

وتبلغ أبعاد إصدار 80 غيغابايت x108,2x6,11,3 سنتيمترا ويبلغ وزنه 128 غراما، (13)

- غرام : Gram

بينما تبلغ أبعاد الإصدارات الأخرى x9,4x4,10,8 سنتيمترا ويبلغ وزنها 48 غراما فقط. (14)

- كيلومتر : Kilometer

وأدى انفجار قنبلة مزروعة في الطريق إلى مقتل اثنين وجرح اثنين آخرين في بلدة جرف الصخر على بعد 85 كيلومترا . (15)

- **ملليلتر** : Millimeter

الهدف من العلاج إبقاء نسبة الفيروس في الدم بحد أقصي2000 وحدة في المليلتر(16)

- **هكتار** : Hector

ويقدر عدد تلك الأشجار بنحو 21 مليونا تغطي مساحة تتراوح بين 800 و 900 ألف هكتار تبعا للتقديرات وتتقلص سنويا بما يتراوح بين 20,60ألف هكتار نتيجة لعمليات قطع الأشجار (17)

- جالون : Gallon

البحث عن بدائل للبترول هاجس يسيطر بشدة علي قائمة البحث المتعلق بالطاقة في الغرب, وكان الحل في الإيثانول الذي تشكل الذرة مصدر إنتاجه الرئيسي, وقد بدأت الولايات المتحدة إنتاجه من الذرة بمعدل5 مليارات جالون تبلغ12.5 مليار جالون سنة2012, ولكن لأن الدول النامية تعاني

---

[12] - صحيفة الراي, العدد : 8145 ، التاريخ :26 فبراير ، عام 2008م .

[13] - صحيفة الوطن , العدد : 4332 ، التاريخ :14 فبراير ، عام 2006م .

[14] - المرجع السابق.

[15] - صحيفة أخبار الخليج , العدد : 10889 ، التاريخ :4 فبراير ، عام 2008م.

[16] - صحيفة الوسط , العدد : 1899 ، التاريخ :14 فبراير ، عام 2007م,

[17] - نفس المرجع.

مشاكل في تغذية سكانها فلا تستطيع إنتاج الإيثانول من الذرة [18]
ووردت بعض الكلمات في هذا الصدد في " المورد"هي:
" - الاكتينوميتر : Actionometer جهاز لقياس قوة الإشعاع
- الألغوميتر : Algometer أداة لقياس حساسية المرء للألم الناشي من الضغط
- الكرونوغراف : Chronograph أداة لقياس وتسجيل الوقت
- كرونولوجي : Chronology ميقاتي . مرتب زمنياً
- الكرونومترية : Chronometry علم قياس الزمن بدقة
- الكرونوسكوب : Chronoscope أداة لقياس الفترات الزمنية
- الكرييومتر : Cryometer آلة لقياس الحرارات المنخفضة
- السيكلومتر : Cyclometer أداة لقياس أقواس
- الدسيغرام : Decigram وحدة وزن تساوى عشر غرام
- الديوبتر : Diopter وحدة قياس قوة العدسة
- الديوبتر ميتر : Dioptometer مقياس الانكسار العيني
- الداين : Dyne وحدة لقياس القوة
- الفرلنغ : Furlong مقياس الطول يساوي ثمن ميل
- الهيكتوغرام : Hectogram مئة غرام
- الهيكتومتر : Hectometer مئة متر
- الهليومتر : Heliometer تلسكوب أعد لقياس قطر الشمس
- الهيبسوغرافيا : Hypsography علم قياس مرتفعات سطح الأرض
- الهيبسو ميتر : Hypsometer مقياس الارتفاع
- الكيلو سيكل : Kilocycle ألف دورة
- الكيلو واط : KiloWatt وحدة لقياس الطاقة
- الميل : Mile وحدة طول تساوي جزء من الف من الانتش
- المليغرام : Milligram جزء من الف من الغرام
- المليلتر : Milliliter جزء من الف من الليتر
- الأرستد : Oersted وحدة الشدة المغنطيسية
- الأوم : Ohm وحدة المقاومة الكهربائية
- الفوتوميتر : Photometer أداة لقياس الشدة الضوئية
- الفوتون : photon وحدة الكم الضوئي
- البيزومتر : Piezometer مقياس الضغط
- الراديومتر : Radiometer مقياس كثافة الطاقة الإشعاعية
- تاكسي متر : Taximeter عداد تاكسي

---

[18] - نفس المرجع..

- الفلطامتر : Voltameter مقياس التحليل
- الياردة : Yard وحدة لقياس الطول
- الزيموتر : Zymometer المخمار أداة تبين مدى التخمير
- الزيمو سكوب : Zymoscope مقياس التخميرية
- الكرور : Crore عشرة ملايين
- الميريامتر : Myriameter عشرة آلاف متر" [19]

مستحضرات التجميل :

- **شامبو** : Shampoo

وقال باحثون إن الشامبو الطبي الموجود في بعض الصيدليات قد يقضى على الالتهابات. [20]

- **سبرى :** Spray

وهو المنتج الذي يصنع على هيئة بخاخ سواء للوجه أو الجسم أو الشعر[21]

- **موسشر** : Moisture

وهو مرطب وقد يكون كريماً للبشرة أو منتجاً له خاصية الترطيب.. مثل شامبو .. روج .. قلوس .. كريم للعيون .. قناع للوجه أو الجسم . [22]

- **بام** : Balm

وتعني بلسم وعادة يكون متواجداً في مركبات مرطبات الشفاه [23]

- **أينتي أيجنج** : Anti-Aging

مقاوم الشيخوخة وقد يكون كريم : عيون .. وجه شفاه : وبه خاصية تقاوم ظهور علامات الشيخوخه على البشرة . [24]

- **أينتي جرويتي** : Anti _Gravity وتعني مضاد للتلوث [25]
- **أينتي رنكلز** : Anti _Wrinkles و تعني مضاد للتجاعيد [26]
- **جلو**: Glow وتعني ملمع أو مضيء [27]
- **سوب** : Soup ويكون منظف صابوني [28]

---

19 - المورد لمنير البعلبيكي.
20 - جريدة عمان اليوم , العدد : 7724 ، التاريخ :7 يونيو ، عام 2005م.
21 - مجلة البيان. العدد: 14,عام 2007م, ص 43.
22 - نفس المرجع..
23 - مجلة الإصلاح البحرينية. العدد:54,عام2006, ص 23.
24 - مجلة الصدى , العدد:44,عام 2005,ص 44.
25 - نفس المرجع.
26 - نفس المرجع.
27 - نفس المرجع.
28 - مجلة المشاعر, العدد: 45, عام 2006م,ص 41.

- **فرمنج** : Firming

تعني أي مستحضر يعني أنه مخصص لشد البشرة و تحديد الملامح .[29]

- **شمر** : Shimmer

تعني أي منتج يعطي لمعة للبشرة أو الماكياج [30]

- **بروتيكتر** : Protector

وتعني مستحضر حماية .. سواء ضد أشعة الشمس أو ضد تلوث الهواء بشكل عام [31]

- **سن بلوك** : Sun Block وتعني الواقي من أشعة الشمس أو الحظ من أشعة الشمس.. [32]

- **سكريب** : Scrub

وتعني مقشر ويجب أن تفرك على البشرة بطريقة دائرية وهو بدون حبيبات وأنعم على البشرة ويمكن استخدامه إلى 3 مرات اسبوعيا . [33]

- **ماسك** : Mask وتعني قناع سواء للشعر أو الوجه أو الجسم [34]

- **ميني مازير** : Minimizer

وهذه الكلمة توجد دائماً على مستحضرات التخلص من الرؤوس السوداء أو المسامات المفتوحه أو الواسعة وتعني التقليل من حجم المسامات أو التقليل من وجود الرؤس السوداء [35]

- **بليك هايدز** : Black Heads وتعني الرؤوس السوداء [36]

- **ميت** :Matte

وتعني مطفئ بدون لمعة أي كريم يطفئ لمعة الوجهه أو أي ماكياج يكون ترابي بدون لمعة . [37]

- **لايت ريفليكتنج** : Light-Reflecting وتعني عاكس للضوء. [38]

- **إنتنسف** :Intensive

---

[29] - مجلة الشباب, العدد: 34,عام 2006م, ص 22,

[30] - نفس المرجع..

[31] - مجلة عالم الاقتصاد. العدد: 34,عام 2005م,ص 51.

[32] - مجلة المجتمع , العدد: 16,عام 2008م,ص 28.

[33] - المرجع السابق.

[34] - نفس المرجع.

[35] - - مجلة الصدى , العدد:34,عام 2006,ص 24.

[36] - مجلة قطر, العدد: 32,عام 2004م,ص 12

[37] - مجلة عالم الاقتصاد. العدد: 45, عام 2003م.ص 34.

[38] - نفس المرجع.

وتعني مكثف مثل كريمات الليل التي تغذي البشرة وتنظف سطحها [39]

المطاعم:

- **كعك** : Cake

لا بد من تناول الكعك والبسكويت بمختلف أنواعه في مختلف مناسبات الأعياد للشعوب العربية.[40]

- **آيس كريم :**Ice cream

تجنب المنتجات غير المغذية فهي تحث الجسم على إنتاج الجزيئات الحرة التي يمكن أن تؤدي إلى الشيخوخة المبكرة وإلى زيادة الوزن ومن بين هذه المنتجات السجائر، السكاكر والآيس كريم. [41]

- **بسكويت** :Biscuit

ترتفع أسعار البسكويت في الأسواق بحلول مناسبات الأعياد والحفلات في الدول العربية ،[42]

- **مانغو** : Mango 50 جرام معجون مانغو [43]

- **ليمون** :Leman عصير ليمون لإعطاء النكهة [44]

- **توست** :Toast شرائح من لب التوست الأبيض [45]

- **شوكولاته** :Chocolate

المطبخ الإيطالي يقدم حلوى الكعكة الإيطالية بالشوكولاته . [46]

- **مانيو** : Menu : هذه الأكلات مدرجة في لائحة مانيو المطاعم. [47]

- **نيسكافيه :**Nescafe

ووجهت "أنيتا روديك"- مؤسِّسة متاجر "بودي شوب" العالمية- انتقادًا شديدًا لمزاعم شركات مستحضرات التجميل، التي تدّعي أن مستحضرات إزالة التجاعيد تبطئ من هرم البشرة ومن منتجاتها الشائعة في الوطن العربي النسكافيه Nescafe وشوربة ماغي Maggi وشوكولاتة كيت كات Kit

---

39 - مجلة اليمامة. العدد: 31, عام 2004م,ص 12.

40 - جريدة الشرق الأوسط , العدد : 10639, ، التاريخ :23 فبراير ، عام 2008 م,.

41 - صحيفة الوطن البحرينية , العدد : 551 ، التاريخ : 20 يناير ، عام 2006م.

42 - جريدة الجزيرة , العدد : 12690 ، التاريخ :23 مايو ، عام 2006م.

43 - نفس المرجع.

44 - جريدة العرب الاقتصادية , العدد : 4207 ، التاريخ :18 يناير ، عام 2005م.

45 - نفس المرجع.

46 - جريدة المدينة , العدد : 1325 ، التاريخ :19 فبراير ، عام 2007م .

47 - جريدة اليوم , العدد : 1520 ، التاريخ :20 أغسطس ، عام 2005م.

Kat وغيرها. تم استخدام كاتشب أثناء عملية طبخ الطبيخ [48]
- **الكرمب** : تنتشر حقول الملفوف أو الكرمب، كما يطلق عليه في بعض الدول العربية ولا سيما المغاربية، على مساحات شاسعة من الأراضي البلقانية الزراعية،[49]
- **تواليت :** Toilette ماء التواليت Toilette [50]
- **كويك تي:** Quick Tea تذوقوا كويك تي Quick Tea ودعوا الانتعاش يغمر كل حواسكم. [51]
- **نودلز** : Noodles
كما يمكن تناول «النودلز» الصينية المصنوعة من الارز. وكل هذه الاكلات لم تكن مفضلة لدي لكنني عودت نفسي على مذاقها وهذا ما جعلها قريبة من قلبي ومعدتي لم يتبق الآن سوى ان نقدم بعض وصفات أطباق مميزة تقدم في مطعم «قدورة»، ومن بينها «طبق الجمبري المشوي» و«صينية سمك السنجاري» و«شوربة سي فود». شوربة فاكهة البحر. [52]
- **كيت كات :**Kit Kat
ووجهت "أنيتا روديك"- مؤسِّسة متاجر "بودي شوب" العالمية- انتقادًا شديدًا لمزاعم شركات مستحضرات التجميل، التي تدّعي أن مستحضرات إزالة التجاعيد تبطئ من هرم البشرة ومن منتجاتها الشائعة في الوطن العربي النسكافيه Nescafe وشوربة ماغي Maggi وشوكولاتة كيت كات Kit Kat وغيرها.[53]
- **هامبورجر:** Hamburger
شارك في الدراسة كل من الدكاترة ريم سامي ورشا حسيني ودينا أبو المعاطي. هذه الدراسة تم فيها تغذية ذكور فئران التجارب بوجبات تضاهي محتوي ومضمون الوجبات السريعة المتعارف عليها من هامبورجر مخلوط بالمايونيز والكاتشب وخبز الكايزر لمدة16 أسبوعا . [54]
- **توستر :** Toaster
حيث تم خلال هذا العام طرح أكثر من 7 منتجات جديدة لشركة «نادك» تشمل؛ أجبان المثلثات، أجبان الشرائح، عصير الجوافة، عصير البرتقال

---

48 - المرجع السابق.
49 - نفس المرجع.
50 - مجلة الإمارات, العدد: 42,عام 2006م, ص 18.
51 - مجلة الدفاع, العدد: 18,عام 2005م,ص 32 .
52 - صحيفة الاتحاد , العدد : 1045 ، التاريخ :15 فبراير ، عام 2006م.
53 - نفس المرجع.
54 - نادي دبي للصحافة , العدد : 1297 ، التاريخ :14 يوليو ، عام 2007م.

باللبن، وحلا الألبان التي تشتمل على البودي وتويستر بعدة نكهات وغيرها من المنتجات الطازجة والطبيعية . (55)

- **شرلوت** : Charlotte حلوة من خبز وفاكهة وكريما (56)

- **كريما** : Cream

يمكن ان تحفظ حبات الكستناء في مرطبان بعد ان يضاف اليها مزيج الغلي،وإذا كنت من محبي المأكولات والنكهات الفريدة فننصحك بتناول بعض حبات المارون الغلاسيه مع الآيس كريم بنكهة القشدة او الكريما. (57)

- **كاتشب** :Ketchup

شارك في الدراسة كل من الدكاترة ريم سامي ورشا حسيني ودينا أبو المعاطي. هذه الدراسة تم فيها تغذية ذكور فئران التجارب بوجبات تضاهي محتوي ومضمون الوجبات السريعة المتعارف عليها من هامبورجر مخلوط بالمايونيز والكاتشب وخبز الكايزر لمدة16 أسبوعا . (58)

تم جمع هذه الكلمات خلال بحث مواقع الانترنت التي ساهمت في إعداد الأطروحة :

"- روزبيف : Rose beef
- سندوتش : Sandwich
- شيبس : Chips
- كسترد : Custard
- برجر : Burger
- تشيز برجر : Cheese Burger
- روست بيف : Roast Beef
- فيمس ستار برجر: Famous Star Burger.
- سلطة : Salad
- بطاطس : Potato
- بيبسي كولا : Pepsi Cola
- كوكاكولا : Coca Cola
- سفن آب : Seven Up
- ماكدونالد : MacDonald
- بيتزاهت ، Pizza Hut
- هوم ديليفري : Home delivery

---

55 - صحيفة الراي, العدد : 8145 ، التاريخ :26 فبراير ، عام 2008م .

56 - نفس المرجع.

57- صحيفة البيان , العدد : 9987 ، التاريخ :18 مارس ، عام 2006م.

58 - صحيفة الاتحاد , العدد : 11880 ، التاريخ :20 يناير ، عام 2008 م.

- سولت آند بيبر : Salt and Piper
- داي آند نايت : Day and night
- كازينو : Casino
- سوبر ميل : Supper Meal
- سمارت ميل : Smart Meal
- ميجا ميل : Mega Meal
- فاميلي ميل : Family Meal" (59)

وردت هذه الكلمات في " المورد " وهي على ما يلي :

"- البنوكة : Bannock كعكة من دقيق الشعير
- البرغيموت : Bergamot ضرب من الليمون
- الكرميلة : Carmel سكر محروق يتخذ للتلوين
- الكولينز : Collins شراب مسكر مثلوج
- الكومبوت : Compote فاكهة مطبوخة بالسكر
- الغلوكوز : Glucose سكر العنب
- الجيرو : Gyro شطيرة لحم وبصل وطماطم
- الملمزي : Malmsey نبيذ حلو
- البميكان : Pemmican طعام يتالف من لحم
- السوربيتول : Sorbitol مادة سكرية تحل بها الأشربة
- السكروز : Sucrose سكر القضيب
- التوكاي : Tokay عنب شديد الحلاوة
- التودية : Toddy عصارة النخيل الطازجة
- التومكوليز : Tom Collins مسكر من عصير ليمون وماء الصوداء
- البنوكة : Bannock كعكة من دقيق الشعير
- البرغيموت : Bergamot ضرب من الليمون
- الكرميلة : Carmel سكر محروق يتخذ للتلوين
- الكتشاب : Catsup صلصلة طماطم
- الكولا : cola شراب غازي
- الكولينز : Collins شراب مسكر مثلوج
- الكومبوت : Compote فاكهة مطبوخة بالسكر
- الكانتين : Canteen ملهى مجاني للجنود أو مخزن عسكري
- الجيرو : Gyro شطيرة لحم وبصل وطماطم
- الهيسون : Hyson شاي صيني أخضر
- الكفير : Kefir مشروب فوار يصنع من اللبن المختبر

---

[59] - تم جمع هذه الكلمات خلال بحث مواقع ساهمت في إعداد بحث الأطروحة .

- الموتيل : Motel فندق على الطريق العام يبيت فيه الرحالون
- الساغو : Sago دقيق نشوي
- السكتشاش : Succotash طعام من ذرة خضراء " [60]

الرياضة :

- برونزية : Bronze

تم تتويج المنتخب الإيطالي بالمركز الأول والميداليات البرونزية. [61]

- غولف :Golf

يتم بناء مشاريع عقارية جريئة تقع ملاعب الغولف في قلبها. [62]

- ميداليات : Medal

واصلت مصر صدارتها لدورة الألعاب العربية في ختام اليوم الرابع برصيد من الميداليات. [63]

- كابتن: Captain

الكابتن قاد الشعب إلى فوز كبير على العين في عقر داره. [64]

- كوماندوز: Commandos

صحا الشعب ولقبه "فرقة الكوماندوز بعد أن ألحق بالزعيم العيناوي خسارة قاسية في عقر داره في العين ثلاثة أهداف مقابل هدف. [65]

- تايكواندو :

حققت بطولة الإمارات الدولية للتايكواندو التي أقيمت برعاية سمو الشيخة ميثاء بنت محمد بن راشد آل مكتوم مكاسب عديدية لانتشار هذه الرياضة. [66]

وذكر الدكتور عبد الصبور شاهين بعض الكلمات في هذا المضمار :

"- باسكت بول : Basket ball لعبة كرة السلة
- باك : Back **خلف**
- جودو : Judo نوع من المصارعة اليابانية
- جولف : Goal هدف – حارس مرمى
- رجبي : Rugby نوع من الرياضة

---

[60] - المورد لمنير البعلبكي , دارالعلم للملايين , بيروت , لبنان .

[61] - صحيفة الخليج , العدد : 3024 ، التاريخ :22 يناير ، عام 2008م.

[62] - صحيفة أخبار العرب , العدد : 2536 ، التاريخ :27 مارس ، عام 2006م.

[63]- نفس المرجع.

[64] - نفس المرجع.

[65] - صحيفة الراي, العدد : 7142 ، التاريخ :25 مارس ، عام 2007م.

[66] - صحيفة الوطن , العدد : 4517 ، التاريخ :12 يناير ، عام 2008م, الصادرة عن دولة قطر.

- ردي : Ready مستعد
- فاول : Foul خطاء – غلطة في الكرة
- فت بول : Foot ball كرة القدم
- فولى بول : Volley ball كرة طائرة
- كفر : Cover قلب الكرة أو إطار السيارة
- شات : Shot ضربها بقدمه أو بالمضروب
- كاراتيه : Karate نوع من الرياضة – للدفاع عن النفس
- ماتش : Match مباراة رياضية
- هوكي : Hockey لعبة كرة بعصا خشبية
- هاند بول : Hand ball كرة اليد
- اوت : Out خارج خط الملعب
- أوف سايد : Off side تسلل في الكرة
- بتوين : Between لعبة في الكرة بين اثنين
- ترنج سوت : Training suit لباس كامل للرياضي
- كورنر : Corner ركن – ضربة ركنية في كرة القدم
- تنس : Tennis
- اسكواتش : Squash "[67]

وردت بعض الكلمات المتعلقة بمجال الرياضة في " المورد" وهي :

"- البكاراه : Baccarat لعبة قمار بورق اللغب
- البدمنتن : Badminton تينس الريشة
- الباسبول : Baseball كرة القاعدة من ألعاب الكرة
- البسطن : Boston لعبة من ألعاب الورق
- البولر : Bowler قبعة مستديرة سوداء
- البولينغ : Bowling لعبة بالكرات الخشبية
- البكسر : boxer الملاكم
- الكريبيج : Cribbage لعبة من ألعاب الورق
- الكريكيت : Cricket لعبة من ألعاب الكرة
- الدومينو : Domino لعبة الدومينو
- الجمنازيوم : Gymnasium حجرة للألعاب الرياضية
- الجيمانازي : Gymnast الأخصائي بالرياضية الجمنازية
- الماتدور : Matador مصارع
- اليوغا : Yogi ممارس تمرينات اليوغا
- الكرابس : Crops لعبة قمار

---

[67] -الدخيل في العامية للدكتور عبد الصبور شاهين ص 208.

- البيكيت : Piquet ضرب من لعب الورق
- سيرك : Cirque دائرة أو حلقة
- الجوكي : Jock الفارس
- الجوكي : Jockey فارس يمتهن ركوب الخيل في السباق
- ميدالية : Medal وسام
- البولو : polo لعبة رياضية
- الترامبولين : trampoline منصة البهلوان" [68]

المختصرات :

- أوبك : OPEC Organization of Petroleum Exporting Countries
(منظمة البلدان المصدرة للنفط) [69]
- إيكوسوك : (Economic and social council(Eco Soc
(المجلس الاقتصادي والاجتماعي) [70]
- يونيسيف : (United Nations Children's Fund(UNICEF
(الصندوق الدولي للطفولة) [71]
- يونيف : (United Nations Emergency Force (UNEF
(قوة الأمم المتحدة للطوا ري) [72]
- فايو : (Food and Agriculture Organization(FAO)
(منظمة الأغذية والزراعية) [73]
- جات : (Genral agreement on tariffs and trade (GATT
(الإتفاقية العامة للتعريفات والتجارة) [74]
- إمكو : Inter governmental maritime consultive organization (IMCO)
(المنظمة الاستشارية الحكومية الدولية للملاحة البحرية) [75]
- إبرد : International Bank for reconstruction and development
(IBRD)
(البنك الدولي للتأهيل والتنمية) [76]

---

68 - المورد لمنير البعلبيكي , دار العلم للملايين , بيروت , لبنان .
69 - مجلة عالم الاقتصاد. العدد: 43,عام 2004م ,ص 25.
70 - مجلة الشرطة ,العدد: 23,عام 2006م,ص 19,.
71 - نفس المرجع.
72 - جريدة الرياض , العدد : 14448 ، التاريخ :26 مارس ، عام 2008م .
73 - مجلة المجتمع,العدد: 19,عام 2008م,ص 13.
74 - جريدة العرب الاقتصادية , العدد : 4207 ، التاريخ :18 يناير ، عام 2005م.
75 - نفس المرجع.

- اكاو: International Civil Aviation Organization(ICAO)
(منظمة الطيران المدني الدولية) [77]

- إدا : International Development Association(IDA)
(هيئة التنمية الدولية) [78]

- إيفاد : International Fund for Agricultural development (IFAD)
(الصندوق الدولي للتنمية الزراعية) [79]

- يونيسكو : United Nations educational scientific and cultural organization (UNESCO)

- هو : World health organization (WHO)
(منظمة الصحة العالمية) [80]

- إيسكو : European coal and steel community (ECSO)
(المجموعة الأوروبية للفحم والصلب) [81]

- يوراتوم :European Atomic Energy Community(Euratom)
(المجموعة الأوروبية للطاقة الذرية) [82]

- لاس : League of Arab State(LAS)
(جامعة الدول العربية) [83]

- إيفاد : International Fund of Agricultural development (IFAD)
(الصندوق الدولي للتنمية الزراعية) [84]

- **ناسا** :
National Aeronautics and space administration(NASA)

- إياتا : International Air Transport Association
(اتحاد النقل الجوي الدولي) [85]

- كوميكون :

---

76 - جريدة العرب الاقتصادية , العدد : 5008 ، التاريخ :14 نوفمبر ، عام 2006م..
77 - مجلة الشباب, العدد: 53,عام 2006م,ص 17.
78 - نفس المرجع.
79 - جريدة الرياض , العدد : 13451 ، التاريخ :12 فبراير ، عام 2007م.
80 - مجلة المعلم, العدد: 21,عام 2008م,ص 18.
81 - نفس المرجع.
82 - نفس المرجع.
83 - صحيفة الخليج , العدد : 2716 ، التاريخ :15 يونيو ، عام 2007 م.
84 - المرجع السابق.
85 - جريدة اليوم , العدد : 1631 ، التاريخ :18 يونيو ، عام 2006م.

Council for mutual economic Assistance (COMICONE)
(مجلس المساعدة الاقتصادية المتبادلة) [86]
- أنرا :
United nations relief and rehabilitation administration (UNRRA)
ووردت الكلمات التالية في مقال كتبه الدكتور أبي القاسم سعد الله تحت عنوان " خطر الدخيل على الفصحى والعامية معاً المنشور على الموقع التالي

- **فوكاس** : Fibre Optical Cable Underground Sewer (FOCUS)
إستطاعت شركة «إتش 2 أو» H2O البريطانيّة تمديد شبكة من الألياف البصريّة اسمها «فوكاس» Fibre Optical Cable Underground Sewer FOCUS بعد 5 أعوام من المفاوضات مع شركات المياه والصرف الصحيّ، لتستمتع جامعات مختلفة في مدن «إدنبرة» و«بورنماوث» وأبردين بسرعات إنترنت عالية تصل إلى 20 غيغابت في الثانية الواحدة . [87]

- **فولف** : Liberation Front Westren Order (WOLF)
تحاول مجموعة إرهابيّة أوروبيّة اسمها «جبهة تحرير النظام الغربيّ» Liberation Front Western Order WOLF تهريب سلاح بيولوجيّ سريّ طوّره الجيش الأميركيّ اسمه «عضات الذعر» Terror Bites. [88]

- **أليسكو** : Alesco المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة [89]
- **الأفالان** : FLN جبهة التحرير الوطني [90]

وتم جمع الكلمات التالية خلال بحث مواقع ساعدت في إعداد بحث الأطروحة .

"- **كومنولث** : Common Wealth
- **سارك** : SARCٍ
- **إيكو** : ECO
- **يوايسيد** : USAID " [91]

خلاصة الباب:

---

86 - جريدة العرب الاقتصادية , العدد : 5208 ، التاريخ :21 مايو ، عام 2008م,

87 - مقال كتبه الأستاذ الدكتور أبي القاسم سعد الله تحت عنوان "خطر الدخيل على الفصحى وال، عامية معا " المنشور على الموقع التالي :

(http://www.arabicacademy.org.eg/admin/Printing)

88 - المرجع السابق.

89 - مجلة البيان, العدد: 52,عام 2004م,ص 42,.

90 - مجلة عالم الاقتصاد, العدد: 31,عام 2008م ,ص 23,.

91 -_تم جمع هذه الكلمات خلال بحث مواقع ساعدت في إعداد بحث الأطروحة.

نستخلص مما سبق في هذا الباب إلى أن اللغة الإنجليزية تؤثر على اللغة العربية في مختلف المجالات بما فيها مجال السياسة والاقتصاد والتجارة والإعلام والتعليم والطب وتقنية المعلومات والانترنت والكمبيوتر والدعاية والإعلانات ونتيجة لذلك تدخل عدة الكلمات والمفردات والتراكيب والصيغ والتعابير والمصطلحات اللغة العربية الإعلامية من اللغة الإنجليزية ومقارنة بين مختلف المجالات التي تؤثر فيها اللغة الإنجليزية عبر نقل كلماتها إلى اللغة العربية الإعلامية نجد أن مجال التكنولوجيا يعتبر من المجالات التي تؤثر فيها اللغة الإنجليزية حيث تتسرب مختلف الكلمات الإنجليزية إلى اللغة العربية عبر مختلف الوسائل بما فيها الترجمة والاقتراض والتوليد والاشتقاق والنحت والتعريب .

الباب الخامس

الانعكاسات الناتجة عن تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية

نبذة قصيرة:

يتناول هذا الباب الانعكاسات الناتجة عن تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية وتتضمن الانعكاسات الإيجابية كل من تطوير وتنمية المخزون اللغوي وسد احتياجات الجماهير التعبيرية وإمداد اللغة العربية الفصحى بألفاظ الحضارة وكلمات الحياة العامة وتيسير للفرد والمجتمع سبل التفاهم مع العالم والاندماج فيه وأما الانعكاسات السلبية فإن أبرزها الترويج للأخطاء اللغوية واللهجات العامية ونشر ظاهرة المسخ اللغوي عبر إدراج الكلمات الإنجليزية في اللغة العربية وتردي اللغة العربية وفساد تعابيرها إضافة إلى ترويج الازدواجية بين اللغة العربية الفصحى واللغة الإنجليزية وفي نهاية المطاف يتحدث الباب عن المقارنة بين الانعكاسات الإيجابية والسلبية و الدور الذي تلعبه مختلف المجامع اللغوية في تنمية وتطوير اللغة العربية الإعلامية.

الفصل الأول:

الانعكاسات الإيجابية الناتجة عن تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية.

إن اللغة الإنجليزية تعتبر من أكثر اللغات انتشاراً في العالم ولها تأثير بالغ على اللغة العربية الإعلامية وتبرز الانعكاسات الإيجابية بسبب هذا التأثير و تتضمن هذه الانعكاسات الإيجابية ما يلي:

- تطوير وتنمية المخزون اللغوي
- سد احتياجات الجماهير التعبيرية
- إمداد الفصحى بألفاظ الحضارة وكلمات الحياة العامة

- تيسر للفرد والمجتمع سبل التفاهم مع العالم والاندماج فيه
وتفصيل كل منها على النحو التالي:

1- تطوير وتنمية المخزون اللغوي:

إن اللغة هي فن جميل تعكس في ألفاظها وتراكيبها وتشبيهاتها ومعانيها خصائص الأمم ومقوماتها التي تظهر عادة في إبداعات كتابها، وفي برامج أجهزة الإعلام والثقافة فيها, وأن الأمم تسعى إلى تطوير وتنمية المخزون اللغوي وهناك عدة أسباب تساهم في تطوير وتنمية المخزون اللغوي في اللغة العربية ومنها تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية.

و تتحدث صحيفة المجاهد الجزائرية عن ذلك:

"فالأفراد عادةً لا يستسيغون ولا يستعملون من الكلمات والمصطلحات من المخزون اللغوي إلا ما يناسب أمزجتهم ويلائم روحهم، وخصوصاً إذا كانت هذه الكلمات والمصطلحات موضوعة لاستعمالها في حياتهم اليومية المألوفة، وفي تفاهم بعضهم مع بعض، لذلك تختلف المصطلحات الصناعية والتكنولوجية عن غيرها من المصطلحات فإن أي استعمال للغة العربية على نطاق إعلامي وجماهيري واسع يلعب دوراً هاماً في عملية توصيل المعاني إلى الناس إضافة إلى المساهمة في تطوير و تنمية المخزون اللغوي إثر تأثير اللغات على اللغات الأخرى بما فيها تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية." (1)

وأشارت صحيفة الأهالي المصرية إلى ذلك أيضاً:

" فإن المرحلة الحضارية الراهنة للعالم العربي التي تتميز بكثرة القنوات الفضائية التي تبثّ برامجها المختلفة باللغة العربية الإعلامية، وتوحد استعمال هذه اللغة الإعلامية بين الأفراد في كل الأقطار الناطقة بها بكيفية لم يسبق لها مثيل من قبل إن ذلك يقتضي من ولاة الأمور حفز همم رجال الأدب والفن والفكر والإبداع اللفظي عموماً وتشجيعهم على إنتاج الروائع والمأثورات المبسطة والجميلة باللغة العربية الإعلامية إثر تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية مما يؤدي إلى تنمية المخزون اللغوي ويسهم ذلك في سد حاجات القراء والمشاهدين العرب لتلك البرامج المختلفة المعروضة عليهم في كل حين." (2)

وأضافت الصحيفة:

" فإن متطلبات استعمال اللغة العربية في مجال العلوم والتكنولوجيا يقتضى صناعة المفردات والمصطلحات العلمية والتكنولوجية الأجنبية مما

---

[1]- صحيفة المجاهد الجزائرية ، العدد :184 ، التاريخ 17 إبريل عام 1985م .

[2] - نفس المرجع .

يساعد على ترقية اللغة العربية وبناء عليه يتم تطوير المخزون اللغوي نتيجة لتأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية " (3)

ونوجز القول بأن تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية لها عدة الانعكاسات الإيجابية التي تبرز في صورة تنمية وتطوير المخزون اللغوي الذي يعتبر أهم الوسائل لتبادل الأفكار وجهات النظر بين الناس.

2- سد احتياجات الجماهير التعبيرية:

إن تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية يتسبب في تسرب آلاف الكلمات الجديدة والتعبيرات الضرورية التي قد تعجز المجامع اللغوية عن ملاحقتها ومتابعتها في اللغة العربية الإعلامية والتي من شأنها سد احتياجات الجماهير التعبيرية و الفجوات المعجمية

و بين الدكتور أحمد مختار عمر أثناء محاضرته في مؤتمر عقد تحت عنوان " اللغة العربية في وسائل الإعلام " بعض الكلمات التي تم تسربها من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية والتي تساعد على سد احتياجات الجماهير التعبيرية مقسماً إياها إلى قسمين:

"**القسم الأول** : ألفاظ وتعبيرات جديدة جاء كثير منها عن طريق الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية أو من خلال أصحاب التخصص ومن ذلك: " الخصخصة " و " الاستنساخ " و "غسيل الأموال" و " الناتج المحلي " و " التضخم " و " العولمة " و " تجميد الأموال " و " الحرب الباردة " و " اقتصاد السُّوق" و" نُشَطَاء الانتفاضة "،

القسم الثاني : عدد من الأقيسة توسعت اللغة العربية الإعلامية في استخدامها وهي :

- الإكثار من توليد أفعال على وزن "فَعْل "أو "فَوْعَل " أو "فَعْلَن " مثل : "صَوْب المسألة" و "تَعْذِيب مياه البحر"و" تَبْوِيْر الأرض الزراعية" و"جَدْوَلَة الديون"، و"بَلْوَرة الفِكرة" و "عَقْلَنَة العمل العربي" و "عَصْرَنَة المجتمع".
- الإكثار من صَوْغ المصدر الصناعي من الأسماء الجامدة المشتقة مثل "التبادلية" و "الدُّونِيَّة"و" الجاذبية" و "المحسوبية" و " الأحقية " و المَوْسِمِيَّة ."
- جمع الجمع : " نفوط "و" أقماح "و " السحوبات " و " الضغوطات "
- النسب بزيادة الألف والنون، أو بزيادة الواو: "تاريخانية" و "جسماني" و "شخصانية"،"شكلانية" و "علمانية"، و"عمل سُلْطَوِيّ" و "فكر نُخْبَوِيّ"

---

3 - نفس المرجع.

و"مشروع نَهْضَوِيّ "
- تركيب لا النافية مع الاسم الواقع بعدها وإعراب المركب بحسب موقعه من الجملة مثل: "اللاوعي"و" اللاشعور"و "اللاإنسانية" و " اللاسلكي." [4]
وكما وصف الدكتور عبد الصبور شاهين اللغة الإعلامية المعاصرة بأنها مظاهر حداثتها وتوفر ذخيرة من الكلمات والعبارات قائلا:
" اللغة الإعلامية المعاصرة التي صاغها الصحافيون واللغويون عبر الترجمة بما فيها ترجمة كلمات اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية الإعلامية تتصف بصفتَيْن الأولى : أنها مرنة ونعني بالمرونة توافر ذخيرة من الكلمات والعبارات تيسر لمن يستخدمها أن يعبر عما يريد بطرق متعددة ، والثانية : أنها موائمة لمتطلبات التعبير العصري ." [5]
و تحدثت الدكتورة ليلى خلف السبعان [6] عارضة ورقة بحث بعنوان : "المستويات اللُّغَوِيَّة للإعلام لغة الإعلام بين الفصحى والعامية" وقالت:
" إن الحاجة إلى التعبير عن متطلبات حضارية جديدة أوجدت بعض الألفاظ والتراكيب التي تعبر عن مسميات حضارية مستحدثة من حيث درجة شيوع الصِّيَغ الصرفية، وأنماط الجمل المستحدثة و تعتبر هذه التعابير التراكيب مخزون لغوي كبير، ومنها كذلك أن ثقافة العاملين في أجهزة الإعلام من مُذيعين ومُعِدِّيْن ومخرجين ومحررين قد أثرت على وجود هذه المستويات اللُّغَوِيَّة العربية الفصيحة " [7]
ومن الواضح أن سد حاجة احتياجات الجماهير التعبيرية من أبرز الانعكاسات الإيجابية التي تنعكس نتيجة لتأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية حيث يتم وضع مختلف الكلمات والمصطلحات والمفردات لسد الحاجة المتزايدة نحو تعبير الجمهور مختلف المفاهيم المتواجدة في اللغة الإنجليزية ونقلها إلى اللغة العربية.

3- إمداد الفصحى بألفاظ الحضارة وكلمات الحياة العامة:

---

[4]- محاضرة ألقاها الدكتور احمد مختار عمر في مؤتمر عقد تحت عنوان " اللغة العربية في وسائل الإعلام " في القاهرة , مصر.

(http://www.alfaseeh.com/vb/showthread.php?t=13643) <26-07-2008>

[5]- . العربية لغة العلوم والتقنية للدكتور عبد الصبور شاهين,ص210.

[6]- هي من كلية الآداب بجامعة الكويت .

(http://www.alfaseeh.com/vb/showthread.php?t=13643)<26-07-2008>

[7] - كلمة ألقتها الدكتورة خلف السبعان تحت عنوان" اللغة العربية في وسائل الإعلام" في المؤتمر الأول لعلم اللغة الذي انعقد في كلية دار العلوم بجامعة القاهرة خلال الفترة 17، 18 من ديسمبر 2002 م.

(http://www.alfaseeh.com/vb/showthread.php?t=13643) <26-07-2008>

و من الانعكاسات الناتجة عن تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية إمداد الفصحى بألفاظ الحضارة وكلمات الحياة العامة حيث تتم صياغة عدة الكلمات الجديدة عبر التعريب والتوليد والنحت وتنتقل من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية الإعلامية حسب متطلبات العصر وتساعد هذه الكلمات اللغة الفصحى لتعبير مختلف الأفكار والآراء حسب متطلبات العصر الحديث في مختلف المجالات لاسيما في مجال التكنولوجيا وتقنية المعلومات والتجارة والاقتصاد والهندسة والزراعة والطب.

و تحدث الدكتور عبد العزيز شرف عن ذلك بقوله :

"إن تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية ينتج عن وضع الكلمات والمصطلحات والمفردات الحديثة التي تساعد على اللغة الفصحى للتعبير عن جديد الحضارة ومازالت جهود اللغويين والباحثين والمترجمين والكاتبين , عامة تتواصل في هذا السبيل ويظهر إنتاجها فيما تنشر الصحف من أنباء و رسائل وفيما تخرج المطابع من مؤلفات ونشرات .ولقد كان موقف مجمع اللغة العربية من ألفاظ الحضارة موقفاً طبياً حين أقبل على المسميات الدائرة في الحياة العامة يتخذ لأسمائها الأجنبية بديلاً مستمداً من الكلم الفصاح , وهو نفس الموقف الذي اتخذه " المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي " في حملته " لمحاربة اللفظ الدخيل في العالم العربي " وما نجد ثماره في معجم " قل ولا تقل " جاء هذا الموقف ضرورة بالنسبة لألفاظ الحضارة وكلمات الحياة العامة مما تمس إليه حاجة الاستعمال في البيوت والشوارع و الأسواق إذ الكاتب أو الصحافي إنما يكتب كلاهما ليفهم القارئ في المحيط العام فلزام عليه أن يستخدم من اللفظ ما هو مألوف لديه , متعارف عنده فإن عدل عن المألوف المتعارف عليه إلى غريب من اللفظ غير مأنوس , جديد غير شائع أظلم قوله وغم تعبيره وانقطع بينه وبين قارئه خيط الإبانة والإفهام ". [8]

ويبين الدكتور عبد العزيز شرف الكلمات التي تساعد على اللغة الفصحى لسد الحاجة إلى التعابير والمصطلحات الحديثة في كل من المملكة العربية السعودية ولبنان والكويت بقوله :

"و في السعودية و لبنان و الكويت تستعمل كلمة " الهاتف " مكان "التليفون " وتستعمل كلمة " الحافلة " مكان كلمة " الأوتوبيس " وفي مصر تشيع في الصحف كلمة " الدراجة البخارية " مكان كلمة " الموتوسيكل " وكلمة " اللافتة " مكان كلمة " اليافطة " [9]

ويذكر الدكتور عبد العزيز شرف بعض الكلمات التي يستخدمها بعض

---

[8] - المدخل إلى وسائل الإعلام للدكتور عبد العزيز شرف : ص 238.

[9]- نفس المرجع : ص 239.

الكتاب للتعبير عن مختلف الأجهزة التي تم اختراعها في العصر الحديث حيث يقول:

" أخذ بعض الكتاب يتحدثون عن جهاز إخترعه " رودلف كيلر" يفيد المحققين و رجال الأمن في تسجيل ظواهر جسمانية ونفسية تكشف عن كذب القول وزيف الإدعاء واسم هذا الجهاز " بوليجراف كيلر" فسارع كاتب إلى تسميته " جهاز الحقيقة " وسماه كاتب آخر " المفضاح " والكاتبان كلاهما يسايران نزعة الإفصاح في التعبير بلفظ عربي يؤدي مؤدي ذلك اللفظ الأجنبي ." (10)

ويبين الدكتور عبد العزيز شرف بعض الكلمات الأخرى المتعلقة بمجال الطيران والرياضة وغيرهما حيث يقول:

"وفي مناسبة مرور خمس وعشرين على إنشاء الطيران في مصر تنوقلت كلمة " اليوبيل الفضي " بقدر ضئيل , أما الكثرة من الصحف فكانت تستخدم كلمة " العيد الفضي " متجافية عن كلمة " اليوبيل " التي كانت الغالبية فيما مضى من زمن قريب . وفي ساحة اللعبة الرياضية لعبة كرة القدم , جاء اللاعبون ومن إليهم من تلقاء أنفسهم بمعزل عن مجامع اللغة , فكلمة " الفوت بول" فازت عليها " كرة القدم " وكلمة " التيم " صرعتها كلمة " الفرقة أو الفريق " وكذلك كانت نتيجة المبارة بين منتخب " الهاف تيم " و" الجول " و " الباك" ومنتخب " الشوط" و " الهدف " و " الظهير" حتى لقد أصبح " الريفري" حكماً بلسان عربي مبين .وفي هذا الصدد تقرأ نبذة كتبها مراسل رياضي في إحدى صحف السباح واصفاً بها مبارة رياضية

وأضاف الدكتور شرف بقوله :

" الضباب كثيف يخيم على الملعب والرؤية عسرة ولم يبق من المبارة سوى ثماني دقائق وأحد الفريقين فائز على الآخر بهدف واحد وفجأة تختفي الكرة ويبحث الحكم عنها .. إلى آخر ما جاء في النبذة " هذا المراسل الرياضي اللغوي يستعمل في فقرة قصيرة أربع كلمات فصيحة هي " مباراة " لـــ ماتش , و " فريق" لـــ تيم , و " هدف لـــ جول . و" حكم لـــ ريفري . وهناك مراسل فني يذيع نبذة عن صنع التماثيل في إحدى صحف الصباح يقول فيها : " الفن والعلم " أنهما يتعاونان في وحدة الحراريات والخزف , وترى في الصورة الفنانة وهي تضع لمساتها الأخيرة لتمثالين صغيرين عن الفلاحة "استعمل هذا المحرر مصطلحين فصيحين هما : " الحراريات:" للمادة المقاومة و " لمسات" لكلمة " رتوش "و بالأمس كانت كلمة " البوستة " و " البوستجي " هما الشائعان في الاستعمال نطقاً وكتابةً و ما يسوغ اليوم لكاتب أن يكتبهما , عادلاً عن كلمة " البريد" و" الساعي " أو

---

[10]- نفس المرجع : ص 240.

" الموزع " وبالأمس القريب أيضاً كانت كلمة " التايبريتر" هي صاحبة السيادة وكادت اليوم تنتزع عنها سيادتهما كلمة " الآلة الكاتبة "على أن المعركة حول الألفاظ الحضارية الدخيلة التي تدور في حياتنا العامة ما لبثت أن أسفرت عن مباراة بين ألفاظ عربية ذاعت في مصر كلمة " المذياع " للدلالة على " الراديو" وفي لبنان يحاولون أن يستبدلوا بكلمة " الراديو " كلمة " المواج " و ليس بدعاً إذن ما نلاحظه من وفرة الكلمات الجديدة التي تسهم في تحقيق أغراض المجامع اللغوية وهيئات التعريب المتمثلة في إمداد الفصحى بألفاظ الحضارة وكلمات الحياة العامة ". [11]

وقالت بريهان قمق في هذا الصدد :

"الكثير من الكلمات والمصطلحات دخلت وسكنت ثنايا لغتنا العربية إثر تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية ، ليس في ذلك عيبا أو نقيصة ، ولا أجد غضاضة في استخدامها إنما يعتبر ذلك بمثابة إمداد اللغة الفصحى بكلمات الحضارة والحياة اليومية في العصر الحديث مثل : البنسلين ، الأنفلونزا ، التلفزيون ، التلفون ، الكمبيوتر أو الإنترنت .. الخ ، رغم أن مجامع اللغة العربية قدمت لنا بعض البدائل التي للأسف لا تسمن ولا تغني من جوع ، وغير قادرة على لحاق أدق المصطلحات السياسية والاقتصادية والعلمية التي تستجد كل دقيقة ، وفي المقابل أيضا هناك الكثير من الكلمات عادت إلينا كالشيك مثلا ذات الأصل العربي وغيرها ، عادت لمّا كان لحضارتنا تأثير عالمي في أوج ألقها و إيران ، الهند ، باكستان ، تركيا ، أسبانيا لغاتها ممتلئة بكلمات عربية أو مشتقة عنها ، فمسألة التنافذ اللغوي ليست إشكالية إن كانت قائمة على أصول لغوية وقواعد متفق عليها بين العرب جميعا أو مصطلح لن يحمل معول هدم في الجوهر والمعنى والأداء اللغوي إنما يعتبر ذلك إمداد الفصحى بألفاظ الحضارة [12]

وقال الدكتور كمال محمد بشر في هذا الصدد :

"ومهما يكن الأمر, فليس بضيرنا أو بضير العربية دخول بعض الكلمات أو المصطلحات الأجنبية إليها نتيجة لتأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية إنما تساعد هذه الكلمات اللغة الفصحى على سد الحاجة إلى التعبير عن مختلف المفاهيم الحضارية ولكن ذلك مشروط بالحاجة والضرورة مع وضع حدود وضوابط جادة لهذا الاقتراض لفترات محدودة إلى أن ننجح في ابتكار البديل العربي وذلك كله بالطبع يحتاج الأمر فيه إلى استشارة أولى الرأي في هذا الصدد كالمجامع اللغوية والهيئات

---

[11] - المدخل إلى وسائل الإعلام للدكتور عبد العزيز شرف : ص 243.

[12] - مقال كتبته بريهان قمق تحت عنوان " اللغة العربية عبر الانترنت".

(http://www.aslim.org/vb/showthread.php?t=67) <04-07-200>

العلمية المتخصصة ومن الخطر أن يترك الأمر فوضى خاضعاً للأهواء الشخصية والميول الفردية فيما يمس مقومات الأمة وكيانها وشخصيتها وليس فيما نقول حجر على الحرية الشخصية أو حرمان للناس من حقهم في التعامل مع أنفسهم أو ممتلكاتهم فإن للحرية حدوداً وضوابط يسلبها الصالح العام وتفرضها القيم والمبادئ والمثل التي استقرت وأصبحت سمعة لازمة للمجتمع المعين ". (13)

و بناء عليه يمكن القول بأن إمداد اللغة الفصحى بكلمات الحضارة والحياة العامة يعتبر من الانعكاسات الإيجابية الناتجة عن تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية حيث يتم تسرب عدة كلمات من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية في مختلف المجالات لاسيما في مجال الصحافة والإعلام والتي تساعد اللغة الفصحى على سد الحاجة المتزايدة نحو تعبير مختلف الأفكار الحديثة المتعلقة بمجال التكنولوجيا وتقنية المعلومات.

ـ تيسر للفرد والمجتمع سبل التفاهم مع العالم والاندماج فيه

يتحدث باقر جاسم محمد (14)عن ذلك حيث يقول:

"إن اللغة أداتنا الأهم والأكثر فاعلية في التواصل والتفاهم مع العالم وذلك و ذلك بالتعبير عمّا يدور في عقولنا من أفكار و ما يعتمل في دواخلنا من انفعالات و تأملات و رغبات" (15)

ويبين الأستاذ الدكتور حامد بن أحمد الرفاعي رئيس المنتدى الإسلامي العالمي للحوار في الورقة التي قدمها في المؤتمر المنعقد تحت عنوان" الحوار بين الحضارات والثقافات"

"إن اللغة إحدى أهم الوسائل التي تساهم في إجراء الحوار بين الحضارات والثقافات حيث أنها تسبب في تعزيز التقارب وغرس التفاهم مع العالم , إضافة إلى إيجاد الألفة والمحبة و بناء الصداقات المبنية على الأمن والسلم والخير للمجتمعات والشعوب والدولة"(16)

ويشير الدكتور عبيد بن سعيد الشقصي(17)حيث قال :

---

[13] ـ خاطرات- مؤتلفات في اللغة والثقافة للدكتور كمال محمد بشر: 180 .

[14]ـ الأستاذ باقر جاسم محمد عراقي الجنسية ولد في مدينة الحلة عام1951 م وحاليا يعمل كرئيس لقسم اللغة الإنجليزية في إحدى الجامعات الليبية وله اهتمام كبير ونتاج في النقد والترجمة والكتابة الإبداعية في القصة والشعر:

(http://www.arabswata.org/site/Guest/21.html) < 12-11-2007>

[15]ـ مقال كتبه باقر جاسم محمد تحت عنوان " حول اللغة وسوء التفاهم"

(http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=66011)<12-02-2006>

[16] -http://www.nizwa.com/volume48/p259_262.html

[17]ـ أستاذ مساعد بقسم الإعلام بجامعة السلطان قابوس.

"إن اللغة تعتبر إحدى وسائل تقارب بين الشعوب والحضارات وتساعد على التفاهم مع العالم والاندماج فيه "[18]
ويشير بيان صادر عن مؤسسة الإمام الشيرازي العالمية بالولايات المتحدة بمناسبة حلول اليوم العالمي للغة الأم إلى أن التنوع اللغوي الذي يبرز نتيجة لتأثير لغة على لغة أخرى يعتبر عامل التفاهم بين الأمم والشعوب :

"يكون التنوع اللغوي الذي يبرز نتيجة لتأثير لغة على أخرى مثل تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية عامل استقرار وتفاهم بين الأمم والشعوب، وذلك إذا ما توفرت لدى الناطقين المختلفين معايير القناعة بوجود التنوع الإنساني، بل بضرورته في الطبائع وألوان والأصوات ، وليس في اللغة وحسب، فكما أننا نقبل الأبيض والأحمر والأسود الناطقين بلغتنا، فأننا نقبل أيضا الألوان المؤتلفة أو المختلفة إذا كانت تعبر عن ذاتها بلغة ليس من جنس لغتنا، لان التنوع اللغوي هو من التنوع ألطبعي والمؤهلاتي، فقبولنا بهذه الأنواع من التنوع، جزء من قبولنا بالتنوع اللغوي، فكل أنواع التنوع هو سنة من سنن الحياة الإنسانية من اجل التعارف والتفاهم والتواصل، لا من اجل التناكر والاختلاف ، وبالتالي يمكن توفير أجواء الأخوة الإنسانية بتنوعاتها المختلفة عبر احترام اللغات، وإعطاء كل ذي حق حقه، فاختلاف اللسن في إطار الدولة الواحدة مثلا لا يشكل عائقا في تساوي أفراد الدولة بالحقوق والواجبات، إذ توفرت أدوات الاعتراف بالغير"[19]
وأضاف البيان:

"إن اللغة أية لغة هي تعبير حيوي عن ثقافة وحضارة وسلوك الأفراد والجماعات التي تنطق بها، فهي الوسيلة الأكثر فعالية في تأكيد المشاعر والأحاسيس وترجمتها إلى سلوك وتصرفات تحكم العلاقات الخارجية لأفراد المجتمع الإنساني، فان العناية بالغات العالمية ورعايتها يعني احترام الجماعات البشرية المتحدثة بها، والقبول بوجودهم كجزء من المكون الاجتماعي له الحق في ترجمة أفكاره بتعبير لغوي يعتقد به واعتاد عليه"[20]
وأكد البيان في التوصيات الختامية على ضرورة إيجاد وحدة الانتماء

(http://www.nizwa.com/volume48/p259_262.html)<21-02-2007>

18- كلمة ألقاها الدكتور عبيد بن سعيد الشقصي في إحدى المؤتمرات الدولية تحت عنوان"حول الترجمة وحوار الحضارات".

(http://www.nizwa.com/volume48/p259_262.html)<21-02-2007>

19- مؤسسة الإمام الشيرازي العالمية للسيد مرتضى الشيرازي بالولايات الأمريكية

(http://www.annabaa.org/nbanews/44/257.htm)<12-05-2007>

20- نفس المرجع.

والمشاعر الإنسانية بين جميع الناس إضافة إلى السعي لتغليب حالة الحوار الفكري بين الناطقين باللغات المختلفة:
"- تأكيد وحدة الانتماء والمشاعر الإنسانية بين جميع الناس طبقا لـ"كلكم من آدم وآدم من تراب" رغم تنوع وسائل التعبير والتمثيل.
- السعي لتغليب حالة الحوار الفكري والثقافي بين الناطقين باللغات المختلفة.
-السعي لتحقيق قدر من التوازن بين لغة الأكثرية ولغة الأقلية في إطار الدولة الواحدة، لان تغليب لغة على حساب أخرى، ليس من شؤون العدالة الاجتماعية فضلا عن انه يقود بالنتيجة إلى الكراهية والحقد والعنف بين أبناء البلاد الواحد"[21]
أشار تقرير التنمية الإنسانية العربية الثاني إلى أهمية اللغة العربية بأنها تلعب دوراً أساسياً في إحداث التماسك الاجتماعي والتفاهم بين أفراد المجتمع البشري:
"تلعب اللغة دورًا أساسيًا في إحداث التماسك الاجتماعي والتفاهم بين أفراد المجتمع البشري, فاللغة هي التي تغزل النسيج المجتمعي في شبكة من علاقات التواصل سعيًا لتحقيق الوفاق بين أفراد المجتمع وجماعاته ومؤسساته, فلا وفاق بلا لغة ولا مجتمع معلومات حقيقيًا بلا وفاق, يتحقق من خلال الشفافية اللغوية, ويمكن القول إن معظم الممارسات الاجتماعية هي ضرب من ألعاب اللغة. ولكل ممارسة اجتماعية لغتها, فللسياسة لغة الإعلام, وللتجارة لغة الإعلان, وللاقتصاد لغة الأرقام والإحصاءات"[22]

21- نفس المرجع.

22 -http://www.startimes2.com/void%280%29;<11-04-2007>

الفصل الثاني:
الانعكاسات السلبية الناتجة عن تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية.

يجب أن ندرك تمام الإدراك بأن تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية ينتج عنه مختلف الانعكاسات السلبية التي تمثل ما يلي:

- الترويج للأخطاء اللغوية واللهجات العامية
- نشر ظاهرة المسخ اللغوي
- استبقاء اللغة الإنجليزية للتدريس في الجامعات العربية
- تردي اللغة العربية وفساد تعابيرها
- ترويج الازدواجية بين اللغة الفصحى واللهجة العامية

وتفصيل كل منها على النحو التالي:

1- **الترويج للأخطاء اللغوية واللهجات العامية**

ومن ابرز الانعكاسات السلبية تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية الترويج للأخطاء اللغوية واللهجات العامية.ويتحدث الدكتور كمال بشر عن ذلك بقوله:

" إن الدعوة إلى استعمال اللهجات العامية المليئة بالكلمات الأجنبية بما فيها الكلمات من اللغة الإنجليزية في الكتابة والأدب في البلاد العربية إن هي إلا دعوة الجهلاء أو الخبثاء فالجاهلون باللغة الفصيحة وأساليبها القويمة يرفعون عشائرهم بهذه الدعوة الظالمة والأجدر بهؤلاء أن ينكبوا على لغتهم فيدرسوها و يتعلموها وليس في نصيحتنا هذه تعصب أو جمود فنحن لا نطالبهم بالمستحيل وإنما نطالبهم بأخذ العدة والأداة لقيادة الفكر ولن تكون هذه الأداة وتلك الوسيلة سوى اللغة الفصيحة ويظهر خبث الدعوة إلى اللهجات العامية فيما لو تأملنا ما سبقت الإشارة إليه من أن استعمال اللهجات العامية وإدخال كلمات اللغة الإنجليزية اللغة العربية رغم تواجد بدائل عربية لها لا بد إن عاجلاً وإن آجلاً من أن يصيب الأمة في وحدتها ومن أن يزلزل أقدامها ويودي بكيانها وشخصيتها ونتيجة لذلك يتم الترويج للأخطاء اللغوية "(1)

و أضاف الدكتور كمال محمد بشر بقوله :

" كما أنه لا يخفى على كل ذي بصر وبصيرة أن الدعوة إلى العامية دعوة استعمارية في أساسها فالمستعمر يعلم جيداً ما لوحدة اللغة من أثر بالغ في تقوية الأواصر و تكتيل الشعور ضده ومن ثم فهو يعمل جاهداً على إضعافها والتخلص منها ويحاول بكل ما أوتى من قوة أن ينكل بها وينال منها

---

[1]- خاطرات- مؤتلفات في اللغة والثقافة للدكتور كمال محمد بشر : ص 63.

حتى يظفر بطلبته ويحقق أهدافه وليس ببعيد عنا ذلك الذي صرح به السير وليم ويلكوكس الإنجليزي في هذا الشأن حيث يقول في كلمة مشهورة له سنة 1893 م " إن العامل الأكبر في فقد قوة الاختراع لدى المصريين هو استخدامهم اللغة العربية الفصحى في القراءة والكتابة " وفي الواقع مثل هذا الكلام ما هو إلا تضليل محض يقصد به إلى غاية مغرضة هي تشتيت القوى وزعزعة الثقة باللغة القومية وتفتيت الوحدة القومية عن طريق تفتيت اللغة إلى لهجات والترويج للأخطاء اللغوية ." [2]

وأشار عبد الوهاب قتاية [3] في مقاله تحت عنوان " أخطاء شائعة لدى الإعلاميين " إلى ذلك:

"يلاحظ في كلامنا المعاصر بعامة، ولغة الإعلام بخاصة نوع من الأخطاء اللغوية، التي لو فكر فيها المتحدثون بشيء من التأمل لانزعجوا وخجلوا من وقوعهم فيها، لأنها أخطاء تستعمل ألفاظا أو عبارات بعيدة عن المعنى المقصود، بل تعني ـ أحيانا ـ معاني غير معقولة، ومن تلك الأخطاء الشائعة ما يلي:

ـ إخلاء الجرحى:

يقول بعض المذيعين والمراسلين، مثلا: عقب وقف إطلاق النار، بدأ إخلاء الجرحى من الميدان. وبطبيعة الحال فإن المقصود هو: «إخلاء الميدان من الجرحى»، أي «إجلاء» (بالجيم وليس بالخاء) الجرحى من الميدان، أي إخراجهم ونقلهم من الميدان .أما تعبير «إخلاء الجرحى» (بالخاء)، فليس له معنى معقول، لأن إخلاء الشيء معناه إخراج ما فيه، وجعله مخلي أي " خاليا ".

ـ علمانية :

هذه كلمة يكثر ترديدها في زماننا، ولكن ـ مع الأسف ـ يشيع الخطأ في نطقها، حيث ينطقها كثيرون بكسر العين، فيقولون: العلمانية , دولة علمانية ، مفكر عِلماني بكسر العين ، ظنا منهم أن النسبة في ذلك كله هي إلى العلم بكسر العين ومبادئه المنطقية وقوانينه المادية، وذلك في مقابل النسبة إلى الدين ومسلماته الغيبية وهذا خطأ، والصواب هو علماني و دولة علمانية و مفكر علماني بفتح العين، نسبة إلى كلمِة العَلم بفتح العين وتسكين اللام ومعناها: العالم بفتح اللام وهو الخلق كله .تقول المعاجم: العلماني بفتح العين نسبة إلى العَلم بفتح العين وهو العالم بفتح اللام، ومعناه: غير الديني.

---

[2] - المرجع السابق : ص 64 .

[3]- عبد الوهاب قتاية كاتب وإعلامي مصري وله عدة مقالات منها: هل فقدت الإذاعة دورها في ظل الفضائيات، واللغة والإعلام، وفي صحبة الجميلة .

()<27-06-2008>http://www.daraltarjama.com/dt/block.php?name

- وفيات :
قول بعض المذيعين والمتحدثين: وفيات بتشديد الياء وكسر الفاء، وهذا خطأ، صوابه وفيات بفتح الفاء والياء بدون تشديد، لأنها جمع وفاة، وذلك مثل : فتيات جمع فتاة، وحيوات جمع حياة، وفلوات جمع فلاة، ومن ذلك اسم المعجم التاريخي الشهير وفيات الأعيان وأبناء أبناء الزمان لابن خلكان .أما وفيات بكسر الفاء وفتح وتشديد الياء فجمع وفية من الوفاء نقول: سيدات وفيات لأزواجهن، أو وفيات بالعهد، مثل: تحيات جمع تحية، وثنيات جمع ثنية الواردة في أنشودة الأنصار في استقبال الرسول صلى الله عليه وسلم عند وصوله مهاجراً إلى المدينة :طلع البدر علينا من ثنيات الوداع ". [4]
وأشارت صحيفة البيان الإماراتية إلى بعض الأخطاء وهي :
"- الفحوصات:
يشيع في اللغة المعاصرة مثل قولهم: دخلت المستشفى لإجراء بعض الفحوصات، وهذا خطأ، لأن «فحوصات» جمع «فحوص» التي هي جمع «فحص»، أي أنها جمع جمع بلا ضرورة. والصواب أن يقال: دخلت المستشفى لإجراء بعض الفحوص ومن مثل ذلك قولهم: منطقة الأهرامات، والصواب أن يقال: منطقة الأهرام (جمع هرم) حيث لا ضرورة هنا لجمع الجمع .
- ينبغي عليه:
يشيع هذا التعبير بمعنى: يلزمه ويجب عليه حرف الجر "على " هنا خطأ، والصواب أن يقال " ينبغي له " باستعمال حرف الجر "اللام". والفعل "ينبغي" هو مضارع "انبغى"، ولكن أغلب استعماله في المضارع من دون الماضي، وقد جاء في القرآن الكريم ست مرات مسبوقاً بأداة نفي، ومتلواً بحرف الجر اللام ومن ذلك:(مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ) [5] و (لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ) [6] [7]
و بين الدكتور أحمد بن نعمان بأن اللهجات العامية والأخطاء اللغوية تؤدي إلى تحطم اللغة العربية من داخلها حيث يقول:
" وإلى جانب منافسة اللغة العربية باللغات الأجنبية بما فيها اللغة الإنجليزية على الصعيد الجامعي، والبحث العلمي والحضاري، توجد منافسة أخرى للغة العربية على الصعيد العملي والأدبي والإعلامي من قبل اللهجات

---
[4] - السيرة النبوية لابن كثير - ج 2 ، ص 269 ، مكتبة النهضة ، القاهرة ، مصر .
[5]- سورة الفرقان ، رقم الآية : 18 .
[6]- سورة يس ، رقم الآية : 40 .
[7] - صحيفة البيان الإماراتية ، العدد : 118 ، التاريخ : 29 أغسطس ، عام 2006م .
(http://www.alfaseeh.net/vb/showthread.php?t=6679)<06-07-2008>

العامية والأخطاء اللغوية، وهذه المشكلة لا تقل خطورةً على اللغة العربية الفصحى، في تحطيمها من الداخل، إذا لم يحرص العرب على إيقاف اللهجات العامية عند الحد الذي يجب ألا تتعداه، حتى لا يتجاوز الشيء حده فينقلب إلى ضده " [8]

وأضاف الدكتور أحمد بن تعمان بقوله :

"ولا خوف على اللغة الفصحى من العامية ولا خوف من الفصحى على العامية، إذا لزمت كل واحدة منها حدودها ووظيفتها الميسرة لها. أما الخطر فهو أن تتقمص العامية شخصية الفصحى فتضيع العامية والفصحى كلاهما معاً، ولا نجد مثالاً أوضح مما قاله الجاحظ حول هذا المعنى :"متى سمعتَ - حفِظك اللّه - بنادرةٍ من كلام الأعراب، فإيّاك أن تحكيها إلا مع إعرابها ومخارجِ ألفاظها؛ فإنّك إنْ غيَّرتَها بأن تلحَنَ في إعرابها وأخرجْتَها مخارجَ كلام المولّدين والبلديِّين، خرجْتَ من تلك الحكايةِ وعليك فضلٌ كبير، وكذلك إذا سمِعتَ بنادرةٍ من نوادر العوامّ، ومُلْحة من مُلَح الحُشوَة والطَّغام، فإيَّاكَ وأن تستعمِلَ فيها الإعراب، أو تتخيَّرَ لها لفظاً حسناً، أو تجعل لها مِن فيك مخرجاً سَرِيّاً؛ فإنّ ذلك يفسد الإمتاع بها" [9] [10]

تتحدث الدكتورة كريمة مطر المزروعي عن الأخطاء اللغوية التي تسود بسبب تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية حيث تقول:

"يتم تعميم الأخطاء اللغوية بسبب عدم تدقيق الجهات المسئولة فمثلا لافتات الإعلانات و أسماء المحال التجارية لا يخلو بعضها من الأخطاء اللغوية مما يعطى إيحاء بعدم الحرص على سلامة اللغة أمام الجمهور" [11]

ويفهم من هنا بأن الترويج للأخطاء اللغوية واللهجات العامية يعتبر من أبرز الانعكاسات السلبية الناتجة عن تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية

---

[8]- مقال كتبه الدكتور أحمد بن تعمان تحت عنوان " واقع اللغة العربية في أجهزة الإعلام "

(http://www.isesco.org.ma/pub/ARABIC/Langue_arabe/p6.htm)<17-05-2008>

[9] - البيان والتبيين للجاحظ : ج 1، ص 159 ، دار الكتاب العربي , القاهرة- مصر، 1947 م.

[10] - مقال : كتبه الدكتور أحمد بن تعمان تحت عنوان " واقع اللغة العربية في أجهزة الإعلام "

(http://www.isesco.org.ma/pub/ARABIC/Langue_arabe/p6.htm) <17-05-2008>

[11]- مقال كتبته الدكتورة كريمة مطر المزروعي تحت عنوان" أبناؤنا لا يتحدثون اللغة العربية"

(http://www.aljazeera.net/News/Templates/Postings/DetailedPage.<17-8-2006>)

الإعلامية حيث لا يتم الاهتمام بقواعد اللغة العربية وأصولها إنما يتم السير على الطرق التي تساعد على إدراج الكلمات الأجنبية لاسيما كلمات اللغة الإنجليزية في اللغة العربية الإعلامية عبر التعريب والتدخيل والتوليد وبناء عليه يتم الترويج للأخطاء اللغوية التي قد تسبب في زعزعة كيان اللغة العربية الفصحى.

2- نشر ظاهرة المسخ اللغوي:

قد تظهر الانعكاسات السلبية لتأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية عندما يتم استحداث ألفاظ ومصطلحات عربية جديدة أو استخدام ألفاظ قديمة في معان جديدة أو تعريب ألفاظ ومصطلحات إنجليزية في الإعلانات المنشورة في مختلف الصحف وبالتأمل في أية صحيفة يومية نجد عدة الإعلانات عليها ألفاظ أو عبارات أجنبية سجلت بحروف عربية مثلاً : " وليمة الخيام " نايت كلوب" و يظهر ذلك أيضاً في نحو " بدر بلازا" علماً على محل تجاري معروف ففيه استغلال لكلمة " بدر" ذات الإيحاء الديني التاريخي العميق " غزوة بدر" أو " بدر" للقمر ليلة التمام أو " بدر" علم شخص سمى بذلك تيمناً بواحد من المسميين الآخرين أو بهما معاً ويمكننا ملاحظة ذلك من خلال بعض الإعلانات التي اشار إليها الدكتور كمال محمد بشر وهي :

"- بيبي كير : Baby Care رعاية الطفل
- ماي فير ليدي : My Fair Lady سيدتي الجميلة
- هاي أند توب : High and Top الرفيع والقمة
- شوبنج سنتر : Shopping Center المركز التجاري"[12]

وأضاف الدكتور كمال بشر بقوله:

"وأما أسماء شركات السياحة والفنادق فهي تمثل القمة في هذا التغريب إذ قلما تعثر على اسم عربي صريح يعلو واجهتها ولكنك تصدم دائماً وأبداً يمثل هذه التسميات :

- هاني مون : Honey Moon شهر العسل
- أطلانتيك تورز : Atlantic Tours سياحة أطلانتك
- هوليدي إن : Holiday Inn
- سياج بيراميدز : Siag Pyramids "[13]

ويتحدث الدكتور كمال محمد بشر عن المسميات المكونة من عنصر عربي منضم إليه عنصر أجنبي حيث يقول:

"وكذلك يتم تكوين بعض المسميات المكونة من عنصر عربي منضم إليه

---

[12]- خاطرات- مؤتلفات في اللغة والثقافة للدكتور كمال محمد بشر : ص176.
[13]- المرجع السابق : ص176.

عنصر أجنبي هو عادة اختصار لما يفيد معنى " شركة " كما في مثل " حسامكو" و " ايمانكو" وهذا العنصر الأخير " كو" هو تعريب كتابي للمختصر الإنجليزي " Co" الذي يعني " شركة " وقد امتد هذا المسخ اللغوى إلى كثير من قطاعات الحرف والصناعات الصغيرة حيث نجد محال و مقار موسومة بمثل هذه الأسماء الغريبة التالية : كارسيرفيس (خدمة السيارات : Car Service) و برايت شوز (الحذاء اللامع : Bright Shoes) و جولد فنجرز (الأصابع الذهبية : Gold Fingers)" [14]

ويشير الدكتور بشر إلى الإعلانات التي تم كتابتها على صالونات الحلاقة ومختلف المحال الأخرى حيث يقول:

"كما هو الحال في صالونات الحلاقة أو محال إصلاح الأدوات الكهربائية كالغسالات مثلاً و من هذا القبيل أيضاً ماجيك هاندز (الأيدي الساحرة : Magic Hands " وماجيك تاتش (اللمسة الساحرة : Magic Touch ") ولم تقف الأمور عند هذا الحد بل تجاوزته إلى دور العلم والمؤسسات الثقافية كما هو واضح لنا جميعاً في أسماء مدارس اللغات وبعض دور الطباعة أيضاً من نحو " انترناشونال برنتج سنتر " (مركز الطباعة العالي : International Printing Center) و (فانتستيك بيبي هوم : Fantastic Baby Home) .هذا المسخ اللغوي فقد أصبح ظاهرة عامة في كل أرجاء الدول العربية دون استثناء بسبب تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية". [15]

و أوضح الدكتور كمال محمد بشر بعض الخطوات التي تم اتخاذها تجاه منع التغريب اللغوي الذي يلاحظ في الدول العربية بسبب تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية حيث يقول :

"ولقد تنبه القوم هناك إلى هذا السبيل الجارف من التغريب اللغوي في الأيام الأخيرة بسب تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية وأخذوا ينظرون في الأمر ويحاولون علاجه وإن بالتدريج وفي صور مختلفة , كانت الخطوة الرسمية الأولى منع استخدام الأسماء الأجنبية في لافتات المحال والشركات والفنادق إلا مصحوبة بمقابلها العربي في أقل تقدير من ذلك مثلاً أن الإدارة العامة للفنادق بالسعودية أعلنت :" أنها لن تسمح باستخدام أسماء أجنبية للفنادق وقالت إن ذلك لتأصيل لغة البلاد ورفضت جميع الطلبات التي حملت أسماء أجنبية "وكذلك أصدر وزير التموين المصري قراراً (مايو 1989 م) برفع الأسماء الأجنبية من لافتات المحلات والشركات داخل القاهرة وخارجها ويقال إنه أعطى مهلة حتى آخر أكتوبر من السنة ذاتها

---

[14]- نفس المرجع والصفحة.

[15]- نفس المرجع : ص175 .

لأصحاب هذه المحلات والشركات لكي يغيروا هذه الأسماء " [16]
وأضاف الدكتور كمال محمد بشر بقوله :
" وكان لهذا القرار صدى طيب عند كثير من الناس مثقفين وغير مثقفين في حين عارضه بعض أخر ومنهم كتاب وصحافيون معروفون بحجج مختلفة ضاربين بأهمية المبداء ومغزاه من الناحية القومية عرض الحائط , وأما الكثرة الكاثرة من أصحاب هذه المحال والشركات فقد أبدوا عدم ارتياح لهذا القرار أو معارضة له بحجة أن ذلك التغيير ليس في مصالحهم مادياً وأدبياً لارتباط هذه المحال والشركات بهذه الأسماء التي أصبحت سمعة لازمة لها وعلامة مميزة لنشاطها في الداخل والخارج على سواء ومهما يكن أمر لم يحرك واحد من هولاء الناس ساكتاً نحو تطبيق القرار المذكور أو محاولة التفكير في ذلك ومازالت الأمور على حالها من الخلط والتشويه الذي لا يخفى على كل ذي بصر وبصيرة ". [17]
واتضح الأمر مما سبق بأن تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية لم يتوقف عند حد الترويج للأخطاء اللغوية واللهجات العامية إنما يتجاوز إلى نشر ظاهرة المسخ اللغوي عبر إدراج الكلمات الأجنبية في اللغة العربية لاسيما عبر تسلل كلمات من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية الإعلامية وتجدر الإشارة إلى أن البعض يقومون بإدراج كلمات اللغة الإنجليزية في اللغة العربية الإعلامية رغم تواجد بدائل عربية لتلك الكلمات مثل بيبي كيئر حيث يوحد لها بديل عربي وهو رعاية الطفل وفي الواقع أن ذلك يتسبب في مسخ الصورة الحقيقية للغة العربية الفصحى.

3 ـ استبقاء اللغة الإنجليزية للتدريس في الجامعات العربية:

ومن الانعكاسات السلبية لتأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية استبقاء اللغة الإنجليزية للتدريس في مختلف المعاهد والكليات والجامعات للدول العربية ولاسيما في الفروع العلمية مثل كلية الطب والزراعة والهندسة في معظم الجامعات العربية ويتحدث الدكتور أحمد بن تعمان عن ذلك بقوله:
" تم استبقاء اللغة الإنجليزية للتدريس في مختلف الفروع العلمية في معظم الجامعات العربية، وقد نتج عن ذلك بقاء خريجي تلك الجامعات العربية مرتبطين ببلدان الغرب حيث نجد هؤلاء الباحثين والعلماء العرب يثرون بمؤلفاتهم وأبحاثهم العلمية، حضارة اللغة الإنجليزية وكان من النتائج المنطقية لذلك في نظر الأجانب هو :
1- إظهار اللغة العربية في موقف العاجز عن مسايرة التطور العلمي والحضاري .

---

[16]- المرجع السابق : ص176.
[17] ـ نفس المرجع والصفحة .

2- عزوف الطلبة العرب عن اللغة العربية إلى لغة الحياة والمناصب، حيث أصبح المستقبل المضمون للشباب العربي يراه في الهندسة والطب والإلكترون، أكثر مما هو في الآداب والعلوم الاجتماعية، وما سيتبع ذلك من تعلم لغة الإدارة والإعلام والصحافة.

3-غرس عقدة النقص في نفوس الناشئة العربية بتكوين صورة سيئة في أذهانهم عن اللغة العربية، بوصفها لغة عاطفة وليست لغة عقل وتحليل، ولغة شعر وقصص وخيال وأقوال وليست لغة طب وهندسة وإعلام ". [18]

يفهم من هنا بأن اللغة الإنجليزية لها تأثير بالغ على اللغة العربية الإعلامية وينتج عنه الانعكاسات السلبية بما فيها استبقاء اللغة الإنجليزية للتدريس في مختلف المدارس والمعاهد والجامعات ونتيجة لذلك يذهب الشباب العربي إلى القول بأن اللغة العربية أصبحت عاجزة عن سد المتطلبات اللغوية للعصر الحديث وعلاوة إلى ذلك أنه نشأت صورة سيئة في أذهان الشباب العربي عن اللغة العربية حيث يصفون بأنها لغة شعر وقصص وخيال.

4- تردي اللغة العربية وفساد تعابيرها:

إن اللغة الإنجليزية وهي لغة التواصل العلمي والتقنية الحديثة والحضارة والسياسة والفكر المعاصر وتؤثر على اللغة العربية ونتيجة لذلك تعاني اللغة العربية حالة من التردي الفكري و اللغوي وفساد تعابيرها.

ويشير الأستاذ على درويش [19] إلى بعض الأمثلة التي تثبت تردي اللغة العربية وفساد تعابيرها حيث يقول:

"على حد قول أحد مراسلي إحدى الفضائيات العربية " الشيطان يكمن في التفاصيل" ولنا هنا وقفة , فهذا التعبير إن أثبت شيئاً فإنه يثبت صحة هذه المقولة فهو ترجمة حرفية للتعبير الإنجليزي (The devil lies in the details) وبالتأمل في هذا التعبير لوجدنا أن فيها علتين : الأولى : معارضتها للثقافة

---

[18] - مقال كتبه الدكتور أحمد بن تعمان تحت عنوان "واقع اللغة العربية في أجهزة الإعلام "

(http://www.isesco.org.ma/pub/ARABIC/Langue_arabe/p6.htm)<14-04-2008>

[19]- على درويش لبناني المولد وكاتب ومحاضر ويحمل شهادة الماجستير في الترجمة من جامعة سالفورد في بريطانيا وأنهى بحثه في الدكتوراه في الترجمة والتواصل في عام 1998م وعمل في الترجمة والتحرير والصحافة والإعلام والأفلام وتبوأ مناصب مرموقة في الوطن العربي وبريطانيا وأمريكا وأستراليا منذ عام 1987م ويعمل مستشاراً للتواصل وإدارة المعرفة محاضراً في الترجمة والتواصل في جامعة معهد ملبورن الملكي للتكنولوجيا ومن مؤلفاته الجديدة دليل المترجم ودليل الترجمان وأزمة اللغة والترجمة والهوية .

()<25-04-2008>http://www.wataonline.net/site/modules/

العربية التي لا تقحم الشيطان فيالتعابير اليومية على هذا النحو والثانية : أن كلمة " devil" في الإنجليزية لا تعني لشيطان ههنا بل عفريت وما شابهه. أما" Satan " وغيرها فهي للشيطان. والتعبير الإنجليزي بمعناه الوظيفي هو " العلة في التفاصيل". كما يقلد بعض المترجمين تقليداً أعمى ويرددون بلا وعي تعابير اصطلاحية إنجليزية مترجمة ترجمة هزيلة خارج بيئتها الطبيعية فهذا كاتب يضع العربة أمام الحصان (To put the cart before the horse). " [20]
وأضاف الأستاذ علي درويش بقوله :

"وإنما لطغيان الحرفية المعجمية على عقول المترجمين والمسترجمين من كتاب وإعلاميين. وتسقط نون النسوة وتضيع تاء التأنيث أو تكاد ، حتى صارت النساء، بل السيدات و إذ أن كلمة امرأة غدت من المحرمات فتجد السيدة والرجل فهناك سيدة وليس هناك سيد، وهناك رجل وليس هناك امرأة ، وذلك إمعاناً في الخلل المنطقي أو المنطق المختل حتى صارت النساء والنسوة يخاطبن بعضهن بصيغة المذكر ، أسوة بنساء الغرب وحركة التحرير النسائية الغربية التي لا تفرق بين التعبير وأدواته وتخرق قواعد ضبط الكلام ضبطاً منطقياً , فقد بلغ منا الغباء مبلغاً حتى صار الفعل أفعالاً لأننا نعجز عن فهم اللفظ الإنجليزي (reactions) فنخال الجمع تفصيلاً ردودَ أفعال فـ (reaction) رد فعل ، و (reactions) ردود أفعال على حد قولهم" [21]

ويشير الأستاذ علي درويش إلى أن البعض يتلقون من كلام إنجليزي وهم لا يهتمون بشروط الفصاحة والبلاغة في اللغة العربية حيث يقول:

"يتلقى البعض من كلام إنجليزي أو من ترجمات تعتمد في جلها الحرفية العمياء التي تتجاوز المقبول والمستساغ بل المنطقي والمتعارف عليه في المجاز والاستعارة وتخالف شروط الفصاحة والبلاغة في اللغة وأبسط قواعدها حتى في حروف الجر ، فتسمع مذيعي الأخبار ومقدمي البرامج يقولون: أهلاً بكم إلى نشرة الأخبار بدلاً من " أهلاً بكم في نشرة الأخبار" وما يجري جريها. فعندهم كلمة "أهلاً" تعني " تعالوا إلى نشرة الأخبار". والأصل كما تعرفون أو ربما لا تعرفون أن أهلاً هي اختصار لـ صادفت أهلاً لا غرباء ووطئت سهلاً لا وعراً. فنخالهم يقولون " صادفت أهلاً إلى نشرة الأخبار" . وهذا بحكم التبعية اللغوية والتأثر الحرفي بالمصادر الأجنبية ، لا سيما الإنجليزية(welcome to the news) ، إما بسبب التقليد أو تلقي التدريب على

---

[20]- مقال كتبه علي درويش تحت عنوان " لغة أجنبية وأصوات عربية ".

(http://www.alarabiyah.ws/showpost.php?postid=239) <09-04-2008>

[21]- نفس المرجع.

أيدي خواجات ، أو خبراء أجانب ". [22]
وأضاف على درويش بقوله :
"إن كثيراً من المترجمين العرب ، هواة ومحترفين، تعوزهم وللأسف المقدرة على فهم النصوص الأجنبية بمجمل أبعادها الدلالية والوظيفية والحضارية، ويفتقرون إلى منهجية حديثة واعية وثابتة للنقل والتعريب والترجمة. فتدخل المعرفةُ المنقولةُ إلى اللغة من باب متهرئ وتحمل معها في جملة ما تحمله تعابير مجازيةً واصطلاحيةً لا علاقة لها بالمقصود من الكلام الأصلي ، وذلك لالتصاق المترجم بحرفية الكلام التصاقاً أعمى متأثراً بالتعابير الأجنبية فيها التعابير من اللغة الإنجليزية ، دون النظر في الأبعاد الحضارية والثقافية لتلك التعابير ". [23]
و يستعرض على درويش بعض التعابير الأخرى المترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية التي تسببت في تردي اللغة العربية وفساد تعبيرها حيث يقول:
" لو نظرنا مثــلاً إلى ترجمة التعبير الإنجليزي (carrot-and-stick policy) والتي يسارع إلى تبنيها بلا تردد ، بل الدفاع عنها والمحاجة فيها ، نفر من المترجمين العرب المحدثين العالم العربي ، لا سيما في الإعلام وعلى صفحات الإنترنت، تأتيهم طوع الخاطر على هذا النحو: " سياسة الجَزَرَةِ والعصا " فمن المعروف عند الناطقين باللغة الإنجليزية أن الجزرة (carrot)تستعمل للترغيب والعصا (stick) للترهيب. ومنها الاصطلاح (to hold out a carrot). فإما الطاعة وجزاؤها الجزرة ، وإما المعصية وجزاؤها العصا. والعبدُ يُقرَعُ بالعَصَا.فلو عدنا إلى التعبير (carrot and stick) وترجمته إلى العربية لوجدنا أن لفظ "الجزرة" له مضامين في العربية تختلف عن مضامينه في الإنجليزية ، فالعرب لا يلوحون بالجزرة إغراءً ولا ترغيباً، رغم أنَّ لهم فيها مآرب أخرى. و ما تزال العصا تشكل رمزاً للقوة والسلطة والحماية منذ فجر التاريخ وفي المجتمعات العربية ، اكتسبت العصا إلى جانب ذلك سلطة تأديبية، فالعصا لمن عصى ، والعبد يقرع بالعصا ولم تقترن الجزرة بالمكافأة ، ولم تكتسب صوراً مجازية في السياق العام للغة العربية .وخلاصة القول إن المترجم يُسقط أحياناً خصائص حضارية ومعاني ضمنية ، إما لعدم درايته بها أو لصعوبة نقلها إلى لغة الهدف أو لعدم استساغتها في الترجمة لما قد تحمله من دلالات ومضامين لم تكن موجودة في الأصل ". [24]

---

[22] ـ المرجع السابق.
[23] ـ نفس المرجع
[24] ـ المرجع السابق.

و يشير على درويش إلى ترجمة عوراء للمصطلح الإنجليزي الآخر في هذا الصدد حيث يقول:

"ويشيع في العربية المعاصرة كذلك مصطلح " اللغة الكونية "، وهو ترجمة عوراء للمصطلح الإنجليزي(universal language) ، بدلاً من اللغة العالمية، ومن هذا القبيل القرية الكونية نقلاً مغلوطاً للتعبير الإنجليزي(global village). فاللفظ (global) مشتق من (globe) وهو الكرة الأرضية، لا الكونية. وسواء أكان القصد من كونية هو ما ينسب إلى الكون، وبخاصّة ما يتصل بتركيبه الفلكي ، والنّظام الكَوْني هو الكَوْنُ، أم كانت النية هي ما ينسب إلى الكينونة ، فإن مصطلح القرية الكونية وكذا اللغة الكونية خطأ منطقي وعيب فكري". [25]

وأضاف على درويش بقوله:

" ومن الجديد في الأمثلة على المنطق الأعوج عند العرب المصطلح الجديد "عقيدة بلير للمجتمع الدولي ترجمة لـ (Blair's 'international community' (doctrine). فصاحبنا لم يميز بين المفردات التي سردها له المورد فاختار عقيدة بدلاً لـ (مبدأ)، فالعقيدة هي ما يُستوثق به من حكم ثابت ودائم لا يَقبل المعتقِدُ الشكَّ فيه ولا يحيد عنه ، والمبدأ هو القاعدة ، وهي الأصلُ والقانونُ والضابط ، وهو أمر قابل للتبديل والتغيير والإهمال والإسقاط حسب المقتضيات والمتغيرات ومنه كذلك التعبير الذي يتردد اليوم كثيراً في وسائل الإعلام على ألسنة الصحفيين والمترجمين، وهو "التقدم إلى الأمام"، ترجمة لـ move forward. ويكمن الخلل المنطقي في هذه الترجمة العوراء الحمقاء في أن التقدم لا يكون إلا باتجاه واحد وهو الأمام. أم أن ذلك الحشو غير المفيد هو زيادة في إيضاح ما هو واضح وضوح الشمس؟ " [26]

ويفهم مما سبق بأن تردي اللغة العربية وفساد تعابيرها يعتبر من أهم الانعكاسات السلبية التي تبرز نتيجة لتأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية حيث يتم نقل عدة الكلمات والتعابير والمصطلحات من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية الإعلامية عبر الترجمة مما أدى إلى تردي اللغة العربية وفساد تعابيرها ومن المؤسف بأن البعض يقومون بترجمة المصطلحات من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية بصورة تقليدية ونتيجة لذلك لا يتم الاهتمام بحماية اللغة العربية من الفساد والتردي.

5- ترويج الازدواجية بين اللغة الفصحى واللغات الأجنبية:

وكذلك إن ترويج الازدواجية بين اللغة الفصحى واللغات الأجنبية من تلك الانعكاسات السلبية التي تظهر نتيجة لتأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية

---

[25] - نفس المرجع.

[26]- المرجع السابق.

الإعلامية يؤدي أثر اللغة الإنجليزية على اللغة العربية إلى ترويج الازدواجية بين اللغة الفصحى واللهجة العامية.
يتحدث الدكتور نهاد موسى عن الازدواجية اللسانية بقوله:

"وأما الازدواجيةُ اللسانية فعُقْدةٌ تعترض سبيل اللغة العربية حيث يُستعمل مستويان أحدهما: الفصحى، والآخر: اللغة الأجنبية. وهكذا تعيش العربية تنازعاً بين نموذجين مختلفين في الوظائف والمواقف والقواعد، ويظهر مدى التنازع في حجم التباينات اللغوية التي لا ينظمها ببعضها ناظمٌ ولا ترتبط بالفصحى بأية روابط مُشتركة. وأنّ التباين اللغوي في العربية حالياً يختلف عنه في عصر الجاهلية حيث كانت هناك قواسم مشتركة بين اللغات إضافة إلي جوانب فصاحتها وصحتها.[27]

ويشير القاضي حيدر سعيد العرفي [28] إلى أن العرب منقسمين حول اللغة إلى الفريقين الأول يناصر اللغة العربية الفصحى والثاني يريد مسخ اللغة العربية عبر الازدواجية اللسانية حيث يقول:

"إن العرب انقسموا حول لغتهم إلى فريقين: فريق يناصر اللغة العربية الفصحى، ولكنه يعدها في الموجود المطبوع من كتب اللغة، كالصحاح، واللسان، والقاموس، والمصباح. فكل كلمة لا وجود لها في تلك الكتب فإنها غيرعربية، ولا يصح الاشتقاق منها على حسب قواعد الصرف العامة.و فرق آخر يعاكسه تماماً، فهو يريد مسخ اللغة العربية عبر الازدواجية اللسانية وجعلها ألعوبة بيد خصومها، كي يتمزق شملها، فتصبح عبارة عن مجموعة لغات أعجمية.وأصوب الآراء ما كان عن اعتدال وتوسط، فلا يضيع القديم، ولا يتقاعس عن إفساح مجال للآلات والأدوات والعلوم الحديثة. إما بإيجاد مصطلحات توافق الأسلوب العربي وتركيب وإما باستعمال ما صيره الدهر من المترادفات".[29]

وقدم القاضي حيدر سعيد العرفي بعض المقترحات للتجنب من الازدواجية بين الفصحى واللغة الأجنبية هي :

- منع التكلم بغير اللغة الفصحى في المكاتبات والمراسلات الرسمية، وخاصة في نشرات الأخبار.

---

[27] - اللغة العربية في العصر الحديث للدكتور نهاد موسى : ص 35.

[28]- القاضي حيدر سعيد العرفي باحث وكاتب سوري

(http://www.golan67.com/show/zhraa/print_zhraa.asp?sn=27&)<04-01-2008>

[29]- كلمة ألقاها القاضي حيدر سعيد العرفي من سوريا في ندوة " اللغة العربية والإعلام " نظمها مجمع اللغة العربي الأردني ومنتدى الفكر العربي بعمان ، بتاريخ : 13-9-2005م بالأردن تحت رعاية سمو الأمير الحسن بن طلال رئيس مجمع اللغة العربية الأردني .

(http://www.golan67.com/show/zhraa/print_zhraa.asp?sn=27&) <07-04-2008>

- أن تكون لوحات المتاجر والمخازن بأسماء عربية وبحروف عربية.
- عدم تدريس الطلاب اللغة الأجنبية في المرحلة الابتدائية .
- تجب المثابرة على تحصيل اللغة العربية الفصحى وإتقانها، وعدم التكلم بغيرها دون ضرورة واحتياج".[30]
وأكد الدكتور أحمد مطلوب [31] على ضرورة التشريع اللغوي للحفاظ على سلامة اللغة العربية من الإزدواجية:

"إن التشريع اللغوي ضروري للحفاظ على سلامة اللغة العربية من الإزدواجية، ليكون سنداً للعاملين في حقلها ودعماً للمجامع والمؤسسات ووسائل الإعلام. [32]
وحذر محمد العسال [33] أبرز الباحثين المصريين من زيادة عدد الكلمات الأجنبية مشيراً إلى أن ذلك يؤدي إلى تهميش اللغة العربية وتهديد الثقافة حيث يقول :

"إن زيادة عدد الألفاظ الأجنبية يهمش اللغة العربية ويشوهها ويعتبر أكثر خطرا على الثقافة" داعيا إلى التعرف على مصادر هذه الألفاظ ومعانيها الأجنبية والبحث عن مرادفات عربية لها " [34]
وقال مرزوق بن تنباك [35] أبرز الباحثين السعوديين في هذا الصدد:
"إن السنوات الأخيرة شهدت ما وصفه بالتحول الخطير في دول الخليج حيث تدرس العلوم في كل الجامعات والكليات العليا والمعاهد التقنية العلمية بالإنجليزية مشيرا إلى أن كليات الآداب والعلوم الاجتماعية اعتمدت التدريس بالإنجليزية أيضا. وأن في هذا خطورة على لغة التعليم وهوية الأمة إن استمرت هذه الحالة توطين اللغة الأجنبية للتعليم أمر سيصعب التخلص منه

---

30 - المرجع السابق.
31- الدكتور أحمد مطلوب باحث وكاتب عراقي .

(http://www.golan67.com/show/zhraa/print_zhraa.asp?sn=27&) <04-0-2008)

32 - كلمة ألقاها الدكتور أحمد مطلوب من العراق في مؤتمر ثقافي بدمشق حول المخاطر التي تتعرض لها اللغة العربية وسبل مواجهتها المنعقد بتاريخ 2005/11/29 م تحت العنوان «التشريع اللغوي» على ضرورة التشريع اللغوي للحفاظ على سلامة اللغة العربية من ظاهرة الازدواجية بين الفصحى واللغة الأجنبية.

(http://www.golan67.com/show/zhraa/print_zhraa.asp?sn=27&) <17-04-2008>)

33- محمد العسال أبرز الباحثين المصريين .

(http://www.annabaa.org/nbanews/60/302.htm)<09-05-2008>

34 -http://www.annabaa.org/nbanews/60/302.htm<27-10-2008>

35- مرزوق بن تنباك أبرز الباحثين السعوديين .

(-http://www.annabaa.org/nbanews/60/302.htm))<09-05-2008>

والتغلب عليه إذا نشأت عليه أجيال لم تتعود على العربية الفصحى". [36]
يتحدث حسين حمدان العساف [37] عن دخول كلمات من اللغة الأجنبية مما يؤدي إلى الازدواجية اللسانية مؤكداً على ضرورة اتخاذ قرار سياسي لتعزيز دور اللغة العربية عبر الوعي اللغوي لدى المجتمع حيث يقول :

"بسبب غياب القرار السياسي الذي يعزّز دور اللغة العربية ومجمعها اللغوي والعلمي، أخذت اللغات الأجنبية لاسيما اللغة الإنجليزية المترعة بالألفاظ الدخيلة، والتسميات والمصطلحات الأجنبية مما يؤدي إلى الازدواجية اللسانية، تطوّق هذه الأجيال في المدارس والمعاهد والجامعات، حيث تراها ماثلة أمامها في كل مكان: في الدعاوات والإعلانات واللائحات على الجدران وفي الشوارع، وعلى واجهة المحلات المختلفة، ومكاتب المحامين وغيرهم وعيادات الأطباء والمشافي والصيدليات، كما تشاهدها في الأفلام والمسرحيات، وفي برامج التلفاز المختلفة، وتسمعها في أجهزة الإعلام المسموعة، يستعمل الناس الألفاظ والمصطلحات الأجنبية، ويلفظون المخترعات والمبتكرات الغربية الوافدة إلينا بأسمائها الأجنبية دون أن يعلموا أن كثيراً منها عرّبته مجامعنا اللغوية، أو أوجدت ما يقابله في اللغة العربية. وقد ألف الناس هذه الألفاظ الغربية الوافدة لكثرة استعمالهم لها حتى إذا علمت فئة قليلة منهم تعريبها أو ما يقابلها في اللغة العربية آثرت ألسنتهم المفردة الأجنبية على المفردة المعرّبة أو العربية. وآية ذلك أنَّ الألفاظ الدخيلة تحظى بترويج إعلامي، وتداول شعبي لها أكثر مما تحظى به الألفاظ العربية أو المعرّبة التي ينجزها المجمع اللغوي والعلمي. يحدث هذا كله، ومؤسسات الدولة، وتنظيماتها المختلفة، لا تعلم عن مجمعها شيئاً، ولا تدري ماذا حقَّق من إنجازات " [38]

موجز القول:

واتضح الأمر مما سبق بأن اللغات الأجنبية لاسيما اللغة الإنجليزية تؤثر على اللغة العربية الإعلامية ونتيجة لذلك تظهر الانعكاسات السلبية بما فيها بروز الازدواجية اللسانية بين اللغة العربية واللغات الأجنبية وبالتأمل في الوضع اللغوي في الدول العربية نجد أن الازدواجية تظهر بين اللغة العربية والإنجليزية مما يتسبب في مسخ اللغة العربية الفصحى إضافة إلى تهديد

---

36 - http://www.annabaa.org/nbanews/60/302.htm<27-10-2008>

37- حسين حمدان العساف كاتب وباحث سوري.
(http://www.diwanalarab.com/spip.php?auteur1280)<21-04-2007>

38- مقال كتبه حسن حمدان العساف تحت عنوان " لغتنا والتحديات الراهنة".
(http://www.diwanalarab.com/spip.php?article8764) <21-04-2007>

الثقافة العربية الإسلامية وأنه من الضروري أن يتم اتخاذ الخطوات الحاسمة تجاه الاجتناب من الازدواجية وذلك لسلامة اللغة العربية من التشويش والتردي.

الفصل الثالث : المقارنة بين الانعكاسات الإيجابية والسلبية:

إن العرب كانوا في الماضي أشد الأمم حرصاً على لغتهم ، وأكثرهم اعتزازاً بها , فمنذ وقت بعيد جداً حين رأى العرب اللحن يتسرب إلى لسانهم بسبب اختلاطهم بالأعاجم ، انبرى أعلام لغتهم ، يلتقطون لغتهم الفصيحة من أفواه أهل البادية من العرب و أخذوا يدوّنون لغتهم الفصيحة على مراحل منذ منتصف القرن الثاني للهجرة في الرسائل ، ثم الكتب فالمعاجم , فتقدمت اللغة بتقدم العرب ، ورافقت حضارتهم إلى بقاع جديدة في العالم ، ملأتها ، وغدت لغة عالمية ، أقبل على إتقانها العلماء والمفكرون والأدباء والفلاسفة من غير العرب، كما يقبل هؤلاء اليوم على إتقان لغة عالمية وترجمت في تلك الفترة ، الكتب العربية الإسلامية من طب وفلك وفلسفة ورياضيات ودين وأدب إلى اللغة اللاتينية لتدرّس في جامعات أوروبا، ولمّا انحسر سلطان العرب، وأفل نجمهم، انكفأت العربية على ذاتها، و لاذت آخر المطاف بالمساجد والكتاتيب، وتناولها أعداؤها قدحاً وتشهيراً، وسعوا للقضاء عليها ما استطاعوا إلى ذلك سبيلا، متهمين إيّاها بالتخلف والجمود، وبعدم قدرتها على مواكبة التطور، و مسايرة العصر، و راحوا ينشطون في الدعوة إلى إحلال اللهجات العامية مكانها , ومن ثم نلاحظ بأنه في كل يوم ينهال علينا سيل جارف من الألفاظ الأجنبية والدخيلة لاسيما دخول الكلمات من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية الإعلامية في الدول العربية .

وأوضح أنس بن محمود فجال [1] أبرز باحثي العرب ذلك في مقاله تحت عنوان "الألفاظ الدخيلة في لغتنا العربية " بقوله:

" مما لا مراء فيه بأنه في كل يوم ينهالُ علينا سيلٌ جارفٌ من الألفاظ الأجنبية والدخيلة التي تداهمنا في عُقر دارنا، عن طريق وسائل الإعلام، وعن طريق المنتجات الصناعية، التي تدخل إلينا بمسمياتها الأجنبية.وقد بذل علماؤنا الكرام جهودًا مشكورة في التَّعريب، وأُنشئت مجامعُ اللغة العربية لمحاصرة الدخيل قبل أن يستشري بيننا، كالمجمع العلمي في دمشق ومجمع اللغة العربية في مصر، وفي العراق، كلّما نَزَلَ اختراعٌ أو جهاز إلى السوق عقدوا له جلسة خاصة ليختاروا له اسمًا عربيًا يصاحبُ الجهاز عند بداية بيعه وتسويقه، فيقرع أسماعَ الناس ذلك اللفظُ العربي فيعتادون عليه منذ البداية، ومع كثرة الصناعات، وقلة الدَّعم الذي تتلقاه المجامع من حكوماتها بدأت الجهود في الضمور والاختفاء، وبدأت المسميات الأجنبية تنهمرُ علينا كالرصاص من كل فجٍّ وصوب ". [2]

---

[1]- بحثت عن ترجمته و لم أجدها.

[2]- مقال كتبه أنس بن محمود فجال تحت عنوان " الألفاظ الدخيلة في لغتنا العربية"

(http://anasmf.maktoobblog.com/478356/-)<11-7-2008>

ويتحدث الدكتور جميل حمداوي عن مكانة اللغة العربية في الماضي حيث يقول:

"كل من يتصفح أوراق التاريخ العربي والإسلامي سيبقى حائرا مشدوها أمام التراث الغني الزاخر الذي أدهش العالم وما يزال إلى يومنا هذا طوال تسعة قرون من العطاء والإنتاج في ميادين شتى واختصاصات مختلفة. وكان كل ذلك بفضل عاملين أساسيين وهما: اللغة العربية والدين الإسلامي ولما انتشرت العقيدة الربانية الإسلامية عبر أرجاء الجزيرة العربية ووسط آسيا إلى بحر الظلمات ومشارف بينا وحدود فرنسا كانت اللغة العربية أداة للتواصل والتفاهم مع الآخرين وفي فترة العصر الأموي والعباسي انتشرت المعارف والعلوم وازدهر الأدب العربي وانفتحت اللغة العربية على قواميس ولغات وألسنة أخرى من باب التلاقح والاحتكاك الحضاري والمثاقفة. وصارت اللغة العربية لغة العلم والرياضيات والفلك والهندسة والمنطق والفلسفة والتصوف والفلاحة والصناعة والاقتصاد، وانتعشت بفضل غيرة العلماء عليها وانكبابهم على البحث العلمي والاختراع والتجريب والتحصيل المعرفي والتصنيف في شتى المجالات التي اعترف المستشرقون الغربيون بريادة العرب فيها وانتقلت الحضارة العلمية والأدبية والتقنية إلى أوربا عبر إيطاليا والأندلس والحروب الصليبية وطرق التجارة ، وتعلم الأوربيون اللغة العربية وآدابها وعلومها في طليطلة وفاس ومدن المغرب العربي ، وكانت أوربا في تلك الفترة تعيش في ظلمة العصور الوسطى بينما المسلمون كانوا يعيشون في زمن الأنوار والانتعاش الحضاري."[3]

وأضاف الدكتور حمداوي بقوله:

"إن انحراف المسلمين عن تعاليم الإسلام وهدي النبي الكريم جعلهم أذلة بعد أن كانوا أسيادا، فسلط الله عليهم كثيرا من الغزاة والأعداء يذيقونهم أنواعا شتى من الهون والسوء و الويلات كالاستبداد والاستعباد والاستعمار والقتل والذبح والتجويع مع المغول والأتراك والدول الغربية الإمبريالية والحليفة اللعينة إسرائيل. فآل العالم الإسلامي إلى هاوية الانحطاط والتخلف عن ركب التقدم التنموي الذي سبق إليه الأوربيون والأمريكيون بفضل اهتمامهم بالعلم وتشجيع العلماء. وكان من نتائج هذا التخلف تراجع وضعية اللغة العربية في العالم العربي والإسلامي وتشكيك الناس في منظومتها اللسنية والتداولية؛ لأنها لم تعد بالنسبة إليهم لغة الحضارة والعلم والتكنولوجيا، بل لغة الماضي والتراث والبداوة والأسلاف. وكان السؤال

---

3 - مقال كتبه الدكتور جميل حمداوي تحت عنوان " اللغة العربية وتدريس العلوم"
<24-11-2006>) http://pulpit.alwatanvoice.com/content-66918.html(

الجوهري المطروح: لماذا تقدم الغرب وتأخر المسلمون؟ وكانت اللغة حاضرة في هذا النقاش والسجال، فهناك من يدعو إلى تطوير اللغة العربية وتهذيبها وذلك بالرجوع إلى لغة الماضي ، وهناك من يدعو إلى استخدام العاميات بدلا من الفصحى التراثية كما عند سلامة موسى ، وهناك من يرفض استخدام اللغة العربية وينادي بضرورة استعمال اللغات الأجنبية في دواليب الحكم والإدارة والاقتصاد والتعليم من أجل التقدم وتحقيق التنمية والازدهار"[4]

ويتحدث الدكتور حمداوي عن أسباب العجز عن الإبداع باللغة العربية حيث يقول:

" وأصبحت اللغة العربية عاجزة عن منافسة اللغات الأجنبية ومن بينها الإنجليزية التي أصبحت لغة العلم والتكنولوجيا. والسبب في ذلك قصور العرب والمسلمين عن الإبداع والاختراع والاكتشاف، والاتكال على الغرب في استيراد النظريات ونقل التكنولوجيا والمعارف العلمية التي استوجبت الإلمام بهذه اللغات للتدريس بها، والتعامل بها في الأسواق والإدارة ومراكز التعليم. وكان من نتائج هذا أن تخلى الباحثون العرب والعلماء المسلمون عن توظيف اللغة العربية لأنها لم تعد لغة العلم، كما أن جل المخترعات والمنجزات المعرفية والفنية والأدبية تكتب باسم أصحابها وبمصطلحات أجنبية من الصعب ترجمتها أو تعريبها أو تحويرها توليدا أو اشتقاقا. كما أن اللغة لها علاقة جدلية بالفكر، فكلما كان هناك إبداع فكري متطور كانت اللغة على حال هذا الفكر، وكلما انحط الفكر كانت اللغة على منواله منحطة ومتخلفة وعاجزة عن المواكبة والمسايرة."[5]

وأضاف الدكتور حمداوي بقوله:

"ومن الأسباب التي تجعلنا أيضا غير قادرين على الإبداع العلمي والإنتاج التكنولوجي والثقافي باللغة العربية تبعيتنا للغرب حيث أصبحنا دولا محيطة نسير في فلك دول المركز نستورد كل شيء من هذه الدول المتقدمة ، ومن ثم صرنا عالة على الغير مستهلكين غير منتجين ولا مبدعين. كما أن انعدام الوعي وعدم الثقة في قدراتنا وعدم الاعتزاز بلغاتنا يمنعنا من التعبير بالعربية ونلتجئ إلى اللغات الأخرى قصد إعداد البحوث والمقالات والكتب قصد اللحاق بالركب الحضاري العالمي "[6]

وأما الاعتراض الموجهة إلى اللغة العربية بأنها ليست قادرة على مواكبة العصر الحديث وفي الواقع أن هذا الاعتراض ليس له حقيقة ولا أساس له,

4 - نفس المرجع.

5 - المرجع السابق.

6 - نفس المرجع .

فلنلاحظ ما قاله الدكتور جميل حمداوي في هذا الصدد:

" إن اللغة العربية صالحة لأن تكون وعاء حاملا للعلوم والتكنولوجيا، والدليل على ذلك أنها بفخامة ألفاظها وجزالة كلماتها كانت لغة العلم والفنون والآداب في العصر العباسي يقبل عليها الأجانب لتعلمها ومدارستها والبحث من خلالها، كما كانت اللغة المفضلة لكثير من الشعوب والأجناس كفارس والأندلس ودول الغرب الإسلامي. ولقد انتقلت كثير من المؤلفات والمصنفات إلى أوربا باللغة العربية، و تم نقل محتوياتها وتمثل مضامينها عن طريق الترجمة كما فعل كثير من العلماء والمستشرقين الغربيين مع ابن رشد وابن سينا والخوارزمي وابن النفيس . " (7)

ويشرح الدكتور جميل حمداوي بأن اللغة صالحة لمواكبة العصر الحديث مشيراً بأن اللغة مرتبطة بمستوى الفكر موضحاً إذا كانت الأمة متقدمة على صعيد العلوم والتكنولوجيا ستقدم اللغة بدورها حيث يقول:

"إن اللغة مرتبطة بمستوى الفكر، لأن الفكر هو الذي يصنع اللغة في نفس الوقت تصنعه اللغة. فإذا كانت الأمة متقدمة على صعيد العلوم والتكنولوجيا والفنون والآداب ، حتما ستتقدم اللغة بدورها مادامت هي حاملة للفكر وأداة للتواصل والتبليغ ، والدليل على ذلك أيضا اللغة اليابانية التي أصبحت لغة متقدمة إلى جانب عملتها الثمينة بفضل تقدم صناعتها ذات التقنية العالية وسيطرتها على معظم أسواق العالم حتى أصبحت منتجاتها تهدد الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوربية الغربية حتى في عقر دارها"(8)

ويرفض الدكتور جميل حمداوي فكرة نتائج وخيمة على مسيرة النهضة والتقدم العربي بسبب تدريس العلوم بالعربية حيث يقول :

"كثير من السياسيين والمثقفين والخبراء يرون أن استخدام اللغة العربية في تدريس العلوم والتكنولوجيا له مخاطر هائلة قد تسبب في الانغلاق والتحجر والتخلف والتأخر، وأن ذلك سيحول دون تقدمنا وإسهامنا في مسيرة التطور والتقدم العالمي. وهذا الحكم صحيح إذا بقينا مكتوفي الأيدي عاجزين عن الإبداع والإنتاج الصناعي والخدماتي والتقني والفني والأدبي، عالة على الغرب و متكلين على الآخرين نستورد منهم نظرياتهم ومنجزاتهم المعرفية النظرية والتطبيقية، بطبيعة الحال ستكون اللغة العربية دائما في مؤخرة اللغات العالمية تعتمد على الترجمة والاشتقاق والتوليد والتعريب السطحي. وفي الحقيقة يرتبط تقدم اللغة دائما بتقدم فكر الأمة وإبداعها وإنتاجها. وعندما نطالب بتدريس العلوم باللغة العربية لا يعني هذا

7- المرجع السابق.

8 - نفس المرجع.

عدم الانفتاح على اللغات الأخرى والانطواء على الذات، فلغتنا قابلة للحوار والاختلاف والمثاقفة منذ القديم أثناء احتكاكها مع الشعوب المجاورة. ولكن أن نفرط في لغتنا ونرجح كفة لغات أخرى كاللغات الأجنبية والعاميات واللهجات المحلية فهذا ما لا نرضاه للغتنا القومية؛ لأن اللغة هي أس الحضارة والثقافة لكل أمة ، وعليها أن تكون لسان الحداثة والتقدم والحياة الحاضرة مسايرة للمستجدات الآنية ومتطلبات العصر."[9]

و هكذا يتبين لنا أن اللغة العربية ليست ضيقة ولا عاجزة عن المواكبة لنتائج العلم، بل هي صالحة للتدريس العلمي والتقني بسبب اتساع طاقتها الاستيعابية المعجمية بالمقارنة مع اللغات الأجنبية. ومن المزايا الإيجابية للغة العربية أنها تستفيد من ظاهرة الإعراب والتوليد والاشتقاق بكل أنواعه وكل هذا يساعدها على الانفتاح والاستفادة من كل لغات العالم فكيف يعقل اليوم القول بأن لغتنا العربية غير صالحة أو غير قادرة على استيعاب المستجدات الاقتصادية ومسايرة النظريات العلمية والتقنية والتعبير عنها فهما وتفسيرا وتطبيقا .

ويحذر أنس بن محمود فجال من خطورة الانعكاسات السلبية الناتجة عن تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية حيث يقول :

"وسأكتفي بالتحذير من خطورة الانعكاسات السلبية التي تظهر بسبب تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية والإشارة إلى وجوب تنقية الكلام العربي من تلك الشوائب العالقة فيه، إن لم تستطيعوا الإقلاع عن اللفظ الدخيل فليس أقل من أن تكونوا على علم به ودارية ، وتعلمون أبناءكم خطره ، قبل أن يستفحل ضرره . " [10]

ويقدم أنس بن محمود فجال بعض الحلول الممكنة للحفاظ على اللغة العربية ومنع دخول كلمات من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية وهي على النحو التالي:

" (أ) الأخذ بقراري مجمع اللغة العربية وهما:

1- يجيز المجمع أن يستعمل بعض الألفاظ الأعجمية عند الضرورة على طريقة العرب في تعريبهم.

2- يفضّل اللفظ العربي القديم على المعرب إلا إذا اشتهر المعرب.

(ب) لا بد من البحث عن الكلمة بأن يفحص عن أصلها، واشتقاقها، ودرجة قدمها، أتكون أصلية مما يشترك فيه اللغة مع أخواتها ؟ أم مخترعة حديثة ؟ أم دخيلة ؟ فإذا كان كذلك فمن أي لغة هي ؟ ويفحص عن زمان اختراعها، أو استعارتها، ثم عن تغيرات لفظها ومعناها. فيكون لكل كلمة تاريخ و

---

[9] - المرجع السابق.

[10]- http://anasmf.maktoobblog.com/478356/-<07-04-2008>

ترجمة لحياتها. وتضم في معجم قوامه مجموع هذه الأشياء والتواريخ. وإذا عثر الناطقون على شيء جديد، لم يكونوا يعرفونه من قبل، من الأشياء المادية، وكذلك من المعاني، اضطروا إلى تسميته، فإما أن يستعينوا على ذلك بكلمة موجودة قديمة، معناها قريب من المطلوب، أو أن يخترعوا كلمة جديدة، أو أن يستعيروا كلمة أجنبية .

(ج) أن يتجه متخصصون في اللغات، وبخاصة اللغة العربية، فيجمعون المعرب، والمولد، والدخيل. ثم تقوم المجامع اللغوية بدورها الرائد في تعريب الألفاظ والتراكيب الأعجمية التي لا وجود لها في معاجمنا، ولا نصوصنا الأدبية، والتاريخية، والعلمية. ويحسن أن يصاحب دخول المخترع الأجنبي إلى البلاد العربية وضع لفظ عربي له، وعناية وسائل الإعلام والصحافة بالدعاية له؛ لأن ذلك أجدى في استعماله قبل شيوع اللفظ الأجنبي على كل لسان. وفي ذلك محافظة على لغتنا العربية الفصحى ." [11]

وللأسف الشديد نلحظ بأن البعض المفتونين ممن استهوتهم مدنية الغرب وحضارته لا يروق لهم إلا إذا استعملوا " أوكي" (OK) بدلاً من " نعم" و" سوري"(Sorry) بدلاً من " آسف" أو" عفواً " و" نوبروبلم"(No Problem) بدلاً من" ليست مشكلة " و" أوبن"(Open) بدلاً من " افتح" و" كلوز" (Close) بدلاً من أغلق مما يجعل اللغة العربية في وضع خطر حيث تفقد الكثير من مصطلحاتها ودلالاتها وهويتنا ,

ويتحدث الدكتور احمد بن محمد الضبيب عن ذلك مشيراً إلى أن البعض يستخدون بعض الكلمات الإنجليزية في اللغة العربية رغم تواجد بدائل عربية لها حيث يقول:

"ومن صور استخدام الناس باللفظ الأجنبي مع وجود البديل كلمة Mobile وهي تعني الهاتف الجوال، فإن كثيرا من الناس في البلاد العربية يستعملون هذا اللفظ الأجنبي مع وجود أربعة أسماء عربية متوافرة على امتداد الوطن العربي هي: الجوال، والنقال، والمحمول والخلوي فلم نعرف كلمة تلغراف التي شاعت في البلاد العربية، وإنما استعملنا منذ البداية كلمة برق ولم نعرف كلمة بوسطة وإنما استعملنا رسميا منذ البداية كلمة بريد ، كما أننا استعملنا في بداية احتكاكنا الحضاري على المستوى الشعبي بعض الكلمات الدخيلة مثل كلمة موتر بمعنى سيارة و كلمة ريل بمعنى قطار وغيرها،" [12]

---

[11] - http://anasmf.maktoobblog.com/478356/ <10-12-2008>

[12]- مقال كتبه الدكتور احمد بن محمد الضبيب بعنوان " اللغة العربية في عصر العولمة"

(http://213.136.192.26/2000jaz/nov/19/ar3.htm) <13-09-2008>

فنستعرض بعض البدائل العربية للكلمات الإنجليزية التي تم دخولها اللغة العربية هي على النحو التالي :

الكلمات		البدائل العربية
- باي باي	Bye Bye :	إلى اللقاء
- ترم	Term :	فصل دراسي
- تلفون	Telephone :	هاتف
- ديكور	Decoration :	زخرفة
- سندوتش	Sandwich :	شطيرة
- سيمينار	Seminar :	حلقة نقاش أو حوار
- كاريكاتير	Caricature :	رسم ساخر
- كتالوج	Catalog :	كتاب معروضات
- موتور	Motor :	محرك
- موديل	Model :	طراز
- ميكروفون	Microphone :	مكبر صوت
- ديكتاتور	Dictator:	طاغية أو مستبد [13]

وهناك بدائل عربية أخري ذكرها موقع " كفي " وهي على النحو التالي :

- راديو	Radio :	مذياع
- فاكس	Fax :	بريد مصور
- سيناريو	Scenario :	مشهدية
- سوبر ماركت	Super Market:	السوق الممتاز [14]

ووردت بدائل عربية أخرى في الموقع التالي :

- كيبورد	Key board :	لوحة المفاتيح
- ماوس	Mouse :	فأرة
- فلوبي ديسك	Floppy Disk :	قرص
- سوبر ستار	Super Star:	النجم الخارق
- ثانكيو	Thank you :	شكراً [15]

وكذلك هناك بدائل أخري تتعلق بمختلف المأكولات وهي :

- بيف	Beef :	لحم بقري
- يوزر	User :	المستخدم
- باسوورد	Password:	الرقم السري

---

13 -http://anasmf.maktoobblog.com/478356/-<20-11-2008>

14 - http://www.kifee.com/vb/archive/index.php/t-33760.ht<11-05-2008>

15 - http://www.almuhands.org/forum/showthread.php?t=657<19-04-2008>

- كوبي : Copy نسخ
- بيست : Paste لصق
- سيف : Save حفظ
- أوبن : Open فتح
- أوكي : Ok طيب
- بلكونة : Balcony شرفة
- كوتْ : Coat معطف
- بيب : Pipe أنبوب
- بليز : Please لو سمحت
- باص : Bus الحافلة
- كمبيوتر: Computer الحاسب الآلي
- فريزر :Freezer الثلاجة , البراد [16]

و هناك إعلانات مختلف تكتب باللغة الإنجليزية رغم تواجد بدائل عربية لها هي :

- ماي فير ليدي : My Fair Lady سيدتي الجميلة
- شوبنج سنتر : Shopping Center المركز التجاري أو مركز الشراء
- هاني مون : Honey Moon شهر العسل
- أطلانتيك تورز : Atlantic Tours سياحة أطلانتك :
- سياج بيراميدز : Siag Pyramids أهرام سياج
- كارسيرفيس : Car Service خدمة السيارات
- برايت شوز : Bright Shoes الحذاء اللامع
- جولد فنجرز : Gold Fingers الأصابع الذهبية
- ماجيك هاندز: Magic Hands الأيدي الساحرة
- ماجيك تاتش : Magic Touch اللمسات الساحرة [17]

و هناك بعض الناس الذين يقومون بمزج اللغة العربية والإنجليزية يطلق عليهم مجازاً اسم "العربيزيون" حيث يقولون أثناء حديثهم العام ونقاشاتهم مع أصدقاءهم:

- Bye , مع السلامة , see you
- أشوفك في الـ parking
- تحب نطلب أكل و إلاّ نأخذ drink بالأول
- طمّني كيف الـ baby وأمه [18]

---

[16] - http://www.sanabes.com/forums/printthread.php?t=2931&pp= <17-07-2008>

[17] - ibid

وأن ثقافة المزج بين اللغة العربية والإنجليزية أصبح شائعاً بشكل واضح بين فئة الشباب بشكل رئيس ويعدّ البعض الشخص العربيزي أنه يؤدي نوعاً من التلاقح المعرفي بين شعوب الأرض، ولكنها عند البعض الآخر نوعٌ من اندثار الهوية والوضع الراهن الذي نعيشه وتفوق الغرب وهذا شي واقعي ولا نكره وسلطتهم وقوتهم بالسلاح و التكنولوجيا أدى بذلك إلى سلطتهم ثقافيا وهيمنتها بشكل كلي أو جزئي المهم فرضت السيطرة . وكل عصر وله نهاية، وكل أمه ولها نهاية، وكل ثقافة ولها نهاية. قال ابن خلدون " الأمة المغلوبة تتبع الأمة ألغالبة" وهذا شيء يفرضه الوقت والزمن الذي نعيشه ، فقد كنا أمة غالبة فيما سبق وكانوا أمة مغلوبة.[19]

ومن الواضح من يستخدم " العربزية" متأثر جداً بالثقافة الإنجليزية لدرجه تصل إلى الإعجاب والتفضيل والتعصب لها أحيانا. و يجب علينا أن نقدم الثقافة العربية الإسلامية بطرح قوي إلى الساحة و بأسلوب نستطيع من خلاله تسويق الثقافة العربية الإسلامية إلى الأجيال المسلمة مع الأخذ بعين الاعتبار بأن اللغة الإنجليزية في هذا العصر أصبحت هي لغة العلم والتطور والمعرفة لذلك تعلمها من باب التعلم فقط ومن منطلق سد ثغره في صفوف المسلمين أمر واجب ولا باس في استخدامها بعض الأحيان للتدريب حتى نصل فيها إلى الإتقان ولكن استخدامها العربزية أمر مرفوض ويقال أن في الأندلس كان الشباب الأسبان متأثرين بالثقافة الإسلامية واللغة العربية لدرجة تفضيلها على لغتهم لأن لغة العرب كانت لغة العلم والثقافة .

هذه الظاهرة تنبع من ثلاث محاور:

الأول: تزعزع الثقة و الإحساس بالتخلف. و هو سلوك اجتماعي, حيث أن اللغة العربية أصبحت شي من الماضي و معيار للتخلف, و أن اللغة الإنجليزية تدل على الرقي و الحضارة. و من المشاهدة أن قول " السلام عليك" يرد عليه بـ" هلا بيك" و"مع السلامة" يرد عليه بـ" باي" .

الثاني: هجر القرآن الكريم , حيث اندثرت لغة القرآن على مراحل, مارا بالعامية منتهيا بالخلط باللغات الأخرى. ففقدت اللغة العربية أهميتها, و يستحيل أن ترى من يقرأ القرآن على الدوام و يخلط في اللغة.

الثالث : المربي الأول أي التلفزيون. يقوم هذا المربي على تعليم الجيل الجديد أنه من الرقي و الجمال أن لا تستخدم اللغة العربية في كل شيء. كما أن الخلط يميزك عن الجيل القديم .[20]

فيجب التجنب عن استخدام الكلمات الإنجليزية في اللغة العربية بشكل مفرط

---

[18] -http://www.islamtoday.net/articles/show_articles_content.cfm? <11-07-2008>

[19] -ibid

[20] -http://www.islamtoday.net/articles/show_articles_content.cfm? <11-07-2008>

في حالة تواجد بدائل عربية لها و أما القول بأن اللغة الإنجليزية تؤثر على اللغة العربية نظراً إلى أن اللغة العربية غير قادرة على مواكبة مقتضيات العصر الحديث فإن هذا القول في الواقع غير معقول لأن اللغة العربية قادرة على استيعاب مستجدات الحياة والتعبير عنها فنلاحظ ما قاله حسين حمدان العساف في هذا الصدد:

" تستطيع اللغة العربية أن تواجه التحديات بكفاءة إذا توفرّت لها عوامل النجاح بما فيها كون اللغة العربية مرنة حيث تحمل في بنيتها بذور النماء والتطوير والتجديد بما فيها من نحت واشتقاق وتصريف، فهي لغة حية قادرة على استيعاب مستجدات الحياة والتعبير عنها، لكنّها لا تستطيع وسط مجتمعاتها المتخلفة التي تجهلها أن تنهض، وهذا الغزو اللغوي الغربي للغتنا العربية جزء من غزو حضاري غربي لأمة متخلفة مجزّأة، علاقتها بالغرب المتقدم الذي ملأت إنجازاته المادية والمعنوية حياتها ليست علاقة الند للند، وإنّها لا تستطيع مواجهته إلاّ بنهوض حضاري شامل، يواكبه نهوض لغوي، يجعل اللغة العربية أكثر قدرة على امتصاص السيل اللغوي الوافد و احتوائه." [21]

وتوضح عاشقة الجنان ذلك بأن اللغة العربية قادرة على مواكبة العصر الحديث حيث تقول :

" وفي الواقع إن اللغة العربية التي حملت بذور العلوم والاختراعات وهي قادرة على العطاء وعلى مواكبة العصر بمختلف مستحدثاته والدليل على هذا إن الله عز وجل اختارها لتكون لغة القران الكريم ليكون باللغة العربية من دون جميع اللغات وذلك لأنها لغة ثرية وخصبة وفيها مجال واسع للتعبير وكذالك مع صعوبة النحو فيها فهي لغة خصبة ومليئة بالتميز الذي يساعدنا على فهم الكثير من العبارات فالمثنى غير موجودة إلا في القليل من لغات العالم فمثلا نحن نقول :"ذهب الرجلان" , ولكن في اللغة الإنجليزية نقول ذاي وينت (They went) وهذا اللفظ مشترك للجمع والمثنى ومن هذه المميزات التي تمتاز بها اللغة العربية فهي قادرة على استيعاب الكلمات الأجنبية الدخيلة " [22]

ويؤكد حسين حمدان العساف على ضرورة اتخاذ قرار سياسي جاد لتعزيز مكانة اللغة العربية حيث يقول :

---

[21]- مقال كتبه حسين حمدان العساف في تحت عنوان " لغتنا والتحديات الراهنة ".

(http://www.diwanalarab.com/spip.php?article8764)<14-12-2008>

[22]- مقال كتبتها عاشقة الجنان تحت عنوان " الأثر الثقافي للفظ الأجنبي في كلامنا " المنشور في الموقع التالي بتاريخ 11 شهر يونيو عام 2005 م.

() <25-12-2008>http://www.moslimway.com/vb/archive/index.php/t-2776.html

"إن تعزيز مكانة اللغة العربية، و تنشيط دورها في مواجهة التحديات التي تحيط بها من كل جانب يحتاج إلى قرار سياسي جاد هو أن تعمل الدولة من خلال مؤسساتها التربوية و الإعلامية و الثقافية على تنمية الوعي اللغوي لدى المجتمع، و تبيّن له أهمية دور اللغة في حياته و في تحديد هويته، و توحيد شمل أمته، و التحدّيات المحيطة بها التي تضعف دورها، وتستهدف وجودها، و أن تكثر الدولة في أجهزتها المرئية و المسموعة من البرامج الثقافية و الفنية و مسلسلات الأطفال و المسرحيات و الأفلام الناطقة باللغة العربية الفصيحة المبسطة، وتدعو إليها، وتحبّب إلى المجتمع لغته تحبّباً يجعله يقبل على إتقانها، ويصرفه عن الكلمات الدخيلة إلى استعماله كلمات عربية دالة عليها، أو كلمات معّربة عنها، من غير أن يقف هذا الإقبال حائلاً بينه وبين إتقانه لغة عالمية، ينفذ منها إلى العالم ". [23]
وأضاف حسين حمدان العساف بقوله :

" أن ترفع الدولة من خلال مؤسساتها التربوية و التعليمية مستوى الطلاب في تعلّم مادة اللغة العربية بما يؤدي إلى تجاوز ضعفهم بها، و إتقانها إياها، و تستطيع الدولة بلوغ هذا الهدف الذي ينطبق على المواد الدراسية الأخرى، إذا وفّرت للعملية التربوية التعليمية ثلاثة شروط أساسية: تبسيط المادة بأسلوب تربوي متطور، وفقاً لخطة مدروسة، و مدرّس كفؤ مُعَدّ لتدريس مادته إعداداً جيداً، و تحسين وضعه المعيشي بما يحفّزه للتفرغ في تدريس مادته وحسب، ويصرف تفكيره عن تصيّد طلابه، وطرق أبوابهم ، أو هرولته إلى المعاهد الخاصة.كما تستطيع بعض الدول، وهذا من واجبها، التي مازالت تدرّس إلى اليوم في مدارسها و معاهدها و جامعاتها المواد العلمية والطب و الصيدلة و غيرها باللغة الأجنبية، أن تعتمد اللغة العربية في تدريسها، و تستفيد من خبرة الدول التي سبقتها في هذا المجال" [24]

وإن الانعكاسات السلبية الناتجة عن تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية لا تنحصر على الأفراد فحسب أو العامة من الناس بل أن تلك تتجاوزهم إلى الأجهزة الحكومية والمؤسسات والشركات المالية والتجارية وأجهزة الإعلام المختلفة فتجد هذه الانعكاسات على الشاشات الصغيرة واللافتات التي تعتلي المحلات التجارية والمؤسسات المصرفية وغيرها، فلماذا لا تستخدم اللغة الأم سواء في وسائل الإعلام المختلفة المطبوعة والمسموعة والمرئية المسموعة أو في المؤسسات المصرفية أو التجارية وفي كافة المعاملات والأنشطة الحياتية.

---

[23] -http://www.diwanalarab.com/spip.php?article8764<26-09-2008>

[24] - ibid

فيقدم الدكتور عمر فايز عطاري [25] بعض المقترحات في هذا الصدد حيث يقول:

"ويقترح في هذا الشأن أن يقتصر النشر والتوثيق سواء على مستوى المناهج والبحوث أو في الوسائل الإعلامية المختلفة وكذلك في حالة إذاعة الخبر سواء عبر المذياع أو عبر الشاشة الصغيرة على استخدام اللغة العربية الفصحى وفي حالة استخدام المصطلح الأجنبي (للسهولة أو الاختصار) يتم وضعه بين قوسين أو أي طريقة أخرى يتفق عليها لكي يستطيع القارئ التمييز بين لغته الأصلية والمفردة أو المصطلح الأجنبي " [26]

وأضاف الدكتور عمر فايز عطاري بقوله :

" أنه من الواجب على الأقل على اللغويين أو المتخصصين في اللغات والألسن التنبيه إلى المصطلحات الدخيلة على اللغة العربية أو المعربة وتعريف الجمهور العريض بها وبمصادرها وبما يقابلها في اللغة العربية سواء في المناهج الدراسية أو البحوث أو وسائل الإعلام المختلفة والكتب والدوريات والوسائط التعليمية أو الإعلامية المختلفة . إن الهدف من ذلك في المقام الأول هو عدم تداخل اللغات أو الخلط بينها، كما أنه من حق القارئ أن يكون لديه علم بالمفردات الأصلية والمفردات الأجنبية وخاصة تلك التي شاع استخدامها على أنها مفردات عربية وهي في الحقيقة خلاف ذلك. والهدف الآخر والأهم هو المحافظة على اللغة العربية وإظهارها دائماً كلغة رسمية ولغة تخاطب " [27]

ويؤكد محمد الباهلي[28]على ضرورة تظافر الجهود المجتمعية لتطوير اللغة العربية وسلامتها من التهميش والفساد حيث يقول:

"والمطلوب الآن هو أن تتضافر كل الجهود المجتمعية لتطوير اللغة العربية وسلامتها من التهميش والفساد إثر تسرب كلمات من اللغات الأجنبية ولاسيما كلمات من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربي"[29].

ويؤكد الباهلي على ضرورة وضع استراتيجية واضحة لتدعيم العربية حيث يقول:

---

[25] - بحثت عن ترجمته و لم أجدها.

[26]- مقال كتبه الدكتور عمر فايز عطاري تحت عنوان " تداخل اللغات " المنشور في مجلة تربية ثقافية بالقاهرة مصر.

()<28-03-2008>http://www.almualem.net/tadakhul.html

[27]- نفس المرجع.

[28]- محمد الباهلي أبرز الكتاب من دولة الإمارات العربية المتحدة .

http://www.alittihad.ae/wajhatdetails.php?id=35378<21-02-2008>

[29] - المرجع السابق.

"واللغة كائن حي، يموت إذا لم يلق الاهتمام الكافي وتتوفر لـه الحمايـة اللازمة والوسائل التي تساعد على تطويره وتقويته أمـام الأخطـار والتحديات التـي تهدده وتواجهه. لذلك فإننا اليوم بحاجـة إلـى إعـادة النظـر فـي الكثيـر مـن "الآليات" التـي تخص مستقبل اللغـة العربيـة، سـواء فـي التعليم أو الإعـلام أو الثقافة أو الاقتصاد أو مجـالات المجتمـع المختلفـة، فـي حاجـة إلـى استراتيجية واضحة المعالم، على اعتبار أن تدعيم العربية هو تدعيم للهوية الوطنية"[30]
ويؤكـد علـى ضـرورة صـياغة قـوانين وتشـريعات تعمـل علـى حمايـة اللغـة العربية وزيادة فاعليتها حيث يقول:

"نحن بحاجة إلى صياغة قوانين وتشريعات تعمل على حماية اللغة العربية وزيـادة فاعليتهـا وتقويـة موقعهـا، بجعلهـا الزاميـة فـي غالبيـة مجـالات الحياة العامة، وخاصة التعليم، "

ويقدم الباهلي بعض المقترحات لتمكين اللغة العربية من أخذ مكانها الطبيعي في المجتمع.

"نحن بحاجة إلى إعادة النظر في مسألة التدريس باللغة الأجنبيـة فـي التعليم العـام والخـاص والجـامعي، أي بحاجـة إلـى تعريـب التعليم كلـه، لأنـه بدون ذلك لن يحدث أي تطوير أو تنميـة حقيقيـة فـي المستقبل. وهذا مـا تؤكد عليـه غالبيـة الدراسـات العلميـة حـول اللغـة الأم، وكـذلك المنظمـات الدوليـة المختصـة. نحـن بحاجـة إلـى فـرض حضـور اللغـة العربيـة فـي كـل المنـابر، المحليـة والعالميـة، والعمل علـى تفعيـل القـوانين الخاصـة بهـا، وترجمـة ذلـك عملياً على أرض الواقع، وإنشاء مراكز بحثية ترصد حالة اللغة في المجتمع، وتعمـل علـى تقييمهـا وتطويرهـا وتحـديثها، ووصـف العلاجـات الصـحيحة، وإعـداد المعـاجم الخاصـة بهـا، وتشـجيع البحـوث والدراسـات الخاصـة بهـا وتطويرها، ودعم مشاريع الترجمة والتأليف، والعمل على جعل اللغة العربيـة لغة الادارة والعلم، لأن الاعتماد علـى اللغـة "الأم" يكـون أكثـر إنتاجيـة وأقل كلفة من التعامل بلغـة أخـرى، لـذلك فإنـه مـن الضـروري أن تكـون لنـا سياسـة استراتيجية لكسب السباق اللغوي داخل السوق العالمية لصـالح اللغـة العربيـة. "[31]

و اتضح الأمر مما سبق بأن الانعكاسات السلبية التي تظهر بسبب تـأثير اللغـة الإنجليزيـة علـى اللغـة العربيـة الإعلاميـة أكثـر مـن الانعكاسـات الإيجابيـة لـه ومـن ثـم يجـب علينـا اتخـاذ الخطـوات الفعالـة التـي تمنـع مـن تـأثير اللغـة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية وتحث استخدام الكلمات العربيـة بدلاً عن الكلمـات الإنجليزيـة وإنـه مـن الضـروري أن يـتم الاجتنـاب عن استخدام

[30] - نفس المرجع
[31] - المرجع السابق.

كلمات اللغة الإنجليزية إذا كانت هناك بدائل عربية موجودة, علاوة على ذلك يجب بذل الجهود لتعزيز مكانة اللغة العربية، و تنشيط دورها في مواجهة التحديات التي تحيط بها و كذلك يجب على الدول العربية أن تقوم باتخاذ الخطوات الجادة تجاه تنمية الوعي اللغوي لدى المجتمع وتبين له أهمية دور اللغة في حياته لكي يتم الصرف عن كلمات تتسرب من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية الإعلامية و إضافة إلى ذلك إنه من الضروري أن يتم بذل الجهود للتنسيق بين كافة المجامع اللغوية لكي تتم الاستفادة من الإنجازات التي تحققها مختلف المجامع في المجال اللغوي فيمكن من خلال ذلك أن يتم حماية اللغة العربية من الانعكاسات السلبية الناتجة عن تأثير اللغة الإنجليزية على العربية الإعلامية والحفاظ على اللغة العربية .

موجز القول

فنجد من خلال المقارنة بين الانعكاسات السلبية والإيجابية التي تظهر بسبب تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية بأن الانعكاسات السلبية أكثر من الانعكاسات الإيجابية وتمثل هذه الانعكاسات السلبية كل من تردي اللغة العربية وفساد تعابيرها و الترويج للأخطاء اللغوية واللغات الأجنبية ونشر ظاهرة المسخ اللغوي عبر إدراج الكلمات الأجنبية في اللغة العربية واستبقاء اللغة الإنجليزية للتدريس في الجامعات العربية وترويج الازدواجية بين اللغة الفصحى واللغة الأجنبية , فعلينا أن نسعى للحفاظ على لغتنا من جهة وعلى تطويرها من جهة أخرى وأن نعمل على أن يصبح للعربية حضور أكبر في مختلف المجالات بما فيها مجال التجارة والاقتصاد والتكنولوجيا وتقنية المعلومات والإعلام والتعليم والثقافة وغيرها وهناك حاجة ماسة إلى مواصلة جهود المجامع اللغوية في تنمية اللغة العربية و تطويرها لمواكبة متطلبات العصر الحديث , عصر ثورة المعلومات والاتصالات وتدفق المعلومات ومن الضروري أن نقوم باتخاذ الخطوات الفعالة تجاه منع تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية لكي تتم إعادة اللغة العربية إلى مكانتها.

وبالتالي يجب التجنب عن استخدام كلمات اللغة الإنجليزية في اللغة العربية بشكل مفرط لأن ذلك يعتبر ذلك مقزز ومثير للاشمئزاز لأنه لا داعي له ولا يفعله إلا جاهل أراد أن يفاخر باللغة الأجنبية وهو شعور بالنقص والانبهار أمام الحضارة الغربية ويلاحظ في كثير من الأحيان بان بعض الناس يرددون في أحاديثهم كلمات اللغة الإنجليزية ويعقبون ذلك بأنهم لا يعرفون المقابل العربي والحقيقة أنهم كاذبون فقد تعمدوا استخدام الكلمات الإنجليزية بل أن الأمر قد يتعدى ذلك لأنهم يفكرون باللغة الإنجليزية بدلاً من العربية ولعل هذا سبب في تخطبهم وأن هناك بعض العرب الذين ولدوا ونشأوا في الغرب

ونجد لغتهم العربية ضعيفة وتعد لغتهم الأجنبية هي الأم ولكن هؤلاء قلة وقد نتلمس لهم العذر في البداية ولكن لا بد لهم من تعريب ألسنتهم ونبذ ما فيها من رطانة غير مقبولة ولا شك أن المسؤولية في أمر هؤلاء قلة ترجع إلى أسرهم التي شجعتهم على الحديث باللغة الإنجليزية حتى داخل بيوتهم .

الفصل الرابع:
دور المجامع اللغوية في تطوير اللغة العربية لجعلها مواكبة متطلبات العصر الحديث:

وفي البداية يتحدث هذا الفصل عن الأسباب التي أدت إلى إنشاء مختلف المجامع اللغوية بما فيها مجمع البكري و مجمع اللغة العربية بالقاهرة ومجمع اللغة العربية بالعراق ومجمع اللغة العربية بالأردن , إضافة إلى إتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية ثم يتناول الفصل الإسهامات التي قامت بها هذه المجامع اللغوية في تطوير وتنمية اللغة العربية لمواكبة العصر الحديث.

وفي ظل عصر العولمة والتكنولوجيا وتقنية المعلومات ووسائل الإعلام الحديثة ، وأمام اجتياح اللغة الإنجليزية الدول العربية أتقوم المجامع اللغوية العربية ببذل المزيد من الجهود في دعم اللغة العربية وتطويرها وتشجيعها وتحديثها حتى تستطيع الوفاء بمتطلبات العصر واحتياجاته من قبل المؤسسات اللغوية والثقافية والتعليمية والعلمية؟ فهل استطاعت هذه المجامع اللغوية في القيام بدورها في تدعيم استعمال اللغة العربية داخل أراضيها العربية؟

فالإجابة لذلك موجودة فيما ورد في الموقع التالي:

"نعم لقد قامت المجامع العربية بجهود كبيرة في تقنين اللغة ووضع المصطلحات الخاصة بمجالات العلم والتقنية الحديثة وتأليف المعاجم. مثل مجمع القاهرة الذي، وضع المصطلحات لجميع ميادين العلوم والحضارة وعمل على توحيد هذه المصطلحات كما عمل على إغناء المعجم الفعلي باستخدام أوزان الأفعال وتحديث و تنويع المعجم الاسمي باستخدام عدد من صيغ المصدر وزيادة عدد الأوزان المستخدمة للاشتقاق". [1]

وذكرت كيفية الهجوم الشرس من قبل الاحتلال البريطاني على اللغة العربية في الموقع أيضاً

"وبعد الاحتلال البريطاني لم تقتصر المشكلة على الفوضى اللغوية القائمة من قبل؛ وإنما أضيف إليها هجوم شرس على اللغة العربية، وإصرار من المحتل على أن تكون لغة العلم في المدارس هي اللغة الإنجليزية، وارتفاع أصوات مشبوهة تدعو إلى الكتابة باللغة العامية، حمل لواءها "وليم ويلكوكس"؛ مهندس إنجليزي معروف كان يعيش في مصر، وقد دعا إلى الكتابة والتأليف باللغة العامية بدعوى أنها أقدر على إفهام الناس من العربية الفصحى، ثم اقترن القول لديه بالعمل؛ وقام "محمد عثمان جلال" بنقل بعض

---

[1] - http://www.7oob.net/print.php?id=372.<12-06-2008>

المسرحيات الفرنسية إلى العامية؛ فاجتمع على العربية خطران: الدخيل من الألفاظ الأجنبية، والدعوة إلى العامية". [2]

الدعوة إلى إنشاء مجمع لغوي :

وأثار هذا الخطر الداهم على العربية حمية الغيورين على اللغة؛ فارتفعت أصواتهم مع بداية عهد الخديوي "عباس حلمي" سنة 1892م تنادي بضرورة إنشاء مجمع لغوي، يصون اللغة، ويعمل على إثرائها بما يضعه من ألفاظ جديدة، وكتب بعضهم في مجلة "المقتطف" يدعو إلى الفكرة، ويطلب من الجالس على العرش الوقوف بجانبها قائلاً: "إن اللغة العربية لم يعد يمكنها أن تجاري اللغات الأوربية ما لم يقم في البلاد جماعة كأعضاء الأكاديمية الفرنسية، يتولون أمر التعريب، ووضع المصطلحات العلمية، وتنقية اللغة من كل وحشي ومهجور. [3]

نشأة مجمع البكري وإسهاماته في تطوير اللغة:

ولقيت الدعوة إلى إنشاء مجمع لغوي استجابة كريمة من رجالات العلم والأدب والفكر؛ فاجتمعوا في قصر السيد "توفيق البكري"؛ للنظر في قيام هذا العمل المثمر. والشيخ "البكري" هو واحد من أئمة الأدب، اجتمع له، مع عراقة الأصل والنسب، نبوغ في الأدب والشعر.

وقد ضمَّ الاجتماع الشيخ "الشنقيطي الكبير" أحد جهابذة اللغة الأعلام، والشيخ "محمد عبده" رائد الإصلاح في مصر، و"حمزة فتح الله"، و"حفني ناصف"، و"حسن الطويل"، و"محمد بيرم"، و"محمد المويلحي"، و"محمد عثمان جلال"، و"محمد كمال". وفي هذا الاجتماع، الذي عقد في (21 من شوال 1309هـ= 18 من مايو 1892م)، ناقش الحاضرون الأخطار التي تهدد اللغة العربية، وضرورة إنشاء مجمع يؤدي للعربية ما تؤديه الأكاديمية الفرنسية للغتها، وانتخب الحاضرون "محمد توفيق البكري" رئيسًا لهذا المجمع، و"محمد بيرم" سكرتيرًا له؛ وبهذا أنشئ أول مجمع للغة العربية. [4]

وأما الإسهامات التي قام بها هذا المجمع تتبين فيما يلي :

لم يعقد هذا المجمع سوى سبع جلسات ألقيت فيها بعض البحوث، ووضعت كلمات جديدة لمصطلحات أجنبية، وفي إحدى جلسات المجمع التي عقدت في (18 من رجب 1310هـ= 4 من فبراير 1893م)، ألقى البكري بحثًا عن "أخلاق المتنبي" من خلال أشعاره، ثم عرض ترجمة لعشر كلمات أجنبية سائرة على ألسنة الناس، شاركه في وضعها العالم اللغوي "حمزة فتح الله"، ومن هذه الكلمات: "مرحى" لكلمة "برافو"، و"مدرّة" لكلمة

---

[2] - http://www.7oob.net/print.php?id=372. .<12-06-2008>

[3] - ibid

[4] - http://www.7oob.net/print.php?id=372 . .<12-06-2008>

"أفوكاتو"، و"مسرة" لكلمة "التليفون"، و"بهو" لكلمة "الصالون"، و"قفّاز" لكلمة "الجوانتي"، و"نمرة" لكلمة "نمرو"؛ فوافق الحاضرون جميعًا على هذه الترجمة. ثم عقدت جلسة أخرى عقب هذه الجلسة في (1 من شعبان 1310هـ= 17 من فبراير 1893م) ألقى فيها محمد الويلحي الأديب الكبير كلمة في أغراض المجمع، وضرورة وجوده في هذه الفترة، ثم عرض ترجمة لعشر كلمات أجنبية، منها: "الطنف" للبالكون، و"الحراقة" لمركب التوربيد، و"بطاقة الزيارة" للكارت دي فيزيت، و"المعطف" للبالطو، و"الشرطيّ" لرجل البوليس، و"المشجب" للشماعة؛ ووافق الحاضرون على تعريب هذه الكلمات. [5]

نشأة مجمع اللغة العربية بالقاهرة وإسهاماته في تطوير اللغة العربية

ثم بعد ذلك تمت نشأة مجمع اللغة العربية بالقاهرة عام 1919م ويعد هذا المجمع أول مجمع علمي يقوم في الدول العربية، وقد مهد تأسيسه الطريق لإنشاء مجامع علمية في الدول العربية الأخرى. وجاء تأسيس هذا المجمع كضرورة فرضتها مسيرة التعريب في الوطن العربي بعد التحرر من الاستعمار والسيطرة الأجنبيين. [6]

وفي الواقع أن مجمع اللغة العربية بالقاهرة له دور هام في تطوير اللغة العربية حيث وضع أهدافا سامية ساهمت في حماية اللغة العربية من العوامل التي تؤدي إلى تردي وفساد اللغة ويذكر الأمير مصطفى الشهابي أبرز الإسهامات المتمثلة في تحقيق الأهداف التالية :

1- بذل الجهود للحفاظ على سلامة اللغة العربية وجعلها وافية بمطالب العلوم والفنون المتداولة في العصر الحديث .

2- نشر أبحاث دقيقة في تاريخ بعض الكلمات ومدلولاتها.

3- تنظيم دراسة علمية للهجات العربية الحديثة بمصر وغيرها من البلاد العربية . [7]

إسهامات مجمع اللغة العربية بدمشق في تطوير اللغة العربية :

عندما قامت الثورة العربية عام 1916م على الحكم العثماني كان من أهم القضايا التي تم الاهتمام بها هو قضية اللغة العربية فمن أهم القرارات التي اتخذها المؤتمرون في مؤتمر باريس العربي المنعقد عام 1913م هو : أن اللغة العربية يجب أن تكون معتبرة في مجلس النواب العثماني ويجب أن يتم اتخاذ القرار من قبل مجلس النواب أن تكون لغة رسمية في الولايات العربية واستجابت السلطة العثمانية العليا على هذا الطلب فصدر القرار أن

---

[5] - ibid

[6] - http://www.7oob.net/print.php?id=372 . .<12-06-2008>

[7] - المصطلحات العلمية للأمير مصطفى الشهابي , ص 16.

يكون التدريس باللغة العربية في جميع الولايات العربية إضافة إلى اتخاذ الخطوات تجاه سلامة اللغة العربية من التشويش والتردي والفساد.[8]
وأما أهداف مجمع اللغة العربية فإنها متنوعة ويتبين من خلال هذه النقاط التالية :
1- الاهتمام بدعم الجهود الرامية لخدمة اللغة العربية
2- الضرورة لبذل الجهود لإحياء الآثار العربية
3- الضرورة إلى إنشاء مجلة المجمع.
4- العناية بدار الكتب والآثار
5- الاهتمام بالبحث عن الكتب النافعة وتصحيحها ونشرها.
6- دعم المؤلفين والكتاب ممن يثبت أنهم أحسنوا تأليفاً وأفادوا علماً.
7- دعم الجهود الرامية إلى تطوير اللغة العربية وتنميتها.
8- تعريب ما ينقصها من كتب العلوم والصناعات والفنون عن اللغات الأوروبية.
9- تأليف ما تحتاج من الكتب المختلفة الموضوعات على نمط جديد.
10- جمع الآثار والمخطوطات النفيسة والقديمة وشراء الكتب العلمية الحديثة.
11- مدارسة التراث الأدبي وطبع المخطوطات النادرة وإلقاء المحاضرات العلمية .[9]
ثم بعد ذلك تبلورت هذه الأهداف شيئاً فشيئاً بتطور المجمع نفسه فكان من أهم الأهداف جعل اللغة العربية مواكبة العصر الحديث.
ويتحدث الدكتور قاسم طه سارة بأن السلف لعبوا دوراً هاماً في جعل اللغة العربية مواكبة العصر الحديث حيث يقول:
" إن السلف بذلوا جهودهم المكثفة في العصر العباسي وغيره من وضع الألفاظ الجديدة مع مراعاة القواعد الأساسية للغة العربية ويجب على علماء العصر الحديث أتباع سبيل المتقدمين في وضع ألفاظ عربية للمستحدثات حيث لا يتم تشويه هيئة اللغة العربية.[10]

نشأة مجمع اللغة العربية بالعراق وإسهاماته في تطوير اللغة

ظهر هذا المجمع، الذي يقع في بغداد، إلى الوجود في أواخر عام 1947. ويسعى هذا المجمع للنهوض بالدراسات والبحوث العلمية في العراق لمواكبة التقدم العلمي والأدبي والمحافظة على سلامة اللغة العربية والعمل على

---

[8] التعريب جهود أفاق للدكتور قاسم طه سارة , ص 12.
[9] - مجلة المجمع العلمي العربي ، المجلد الثاني, الجز 12, الصادرة عن دمشق بسوريا ، عام 1933م.
[10] - التعريب جهود آفاق للدكتور قاسم طه سارة , ص 15.

تنميتها ووفائها بمطالب العلوم والآداب والفنون. [11]
و دون شك أن الإسهامات التي قام بها مجمع اللغة العربية بالعراق لها دور فعال في تطوير اللغة العربية حيث وضع المجمع أهدافها السامية في هذا الصدد ونستعرض أهمها هي :
1- العناية بسلامة اللغة العربية والعمل على جعلها وافية بمطالب العلوم والفنون العصرية .
2- بذل الجهود في البحث والتأليف في آداب اللغة العربية ودراسة علاقات الشعوب الإسلامية بنشر الثقافة العربية .
3- حفظ المخطوطات والوثائق العربية النادرة وإحيائها بالطبع والنشر على أحدث الطرق .
4- تشجيع الترجمة والتأليف في العلوم و الفنون الحديثة .
5- تقدم المساعدة المالية للباحثين والمؤلفين والمترجمين بمقادير يقررها المجمع .
6- الاتصال بالجامعات والمجامع العلمية واللغوية والثقافية .
7- إنشاء دار للطباعة . [12]
ويشير الدكتور قاسم طه سارة إلى أن المجمع كان يعطي أولية لوضع الكلمات والمصطلحات عبر مختلف الطرق بما فيها التعريب والاشتقاق والنحت حيث يقول.
"فالمجمع كان يعطي أوليات لوضع الكلمات والمصطلحات العلمية منذ تأسيسه حيث كان يبذل جهوده لوضع الكلمات الحديثة في اللغة يجري إما على طريقة الاشتقاق وإما على طريقة التعريب و يرجع إلى النحت عند الحاجة". [13]
وأضاف الدكتور قاسم طه سارة بقوله :
" إن المجمع كان يعمل بالجد في سبيل سلامة اللغة العربية ونموها وتطويرها حيث وضع منهجاً في تعريب الكلمات الأعجمية و بناء عليه وضع مختلف المصطلحات العلمية المتعلقة بالعلوم والفنون الحديثة " . [14]
وشهد العراق في النصف الثاني من السبعينيات حركة فعالة في اعتماد اللغة العربية في جميع الدراسة فاتخذت حكومة العراق قراراً حاسماً بتعريب تدريس العوم في كليات التعليم العالمي ومعاهده ابتداء من العام الدراسي عام 1977م فوضعت الحكومة خطة وافية شملت توفير مئات من الكتب

---

[11] - http://www.7oob.net/print.php?id=372.<12-06-2008>

[12] - التعريب جهود آفاق للدكتور قاسم طه سارة , ص 15.

[13] - نفس المرجع والصفحة.

[14] - المرجع السابق , ص 15.

الدراسية المقررة وبعض كتب المراجع ترجمةً وتأليفاً . (15)
وقامت الحكومة العراقية بإصدار قانون الحفاظ على سلامة اللغة العربية وبموجبه ألزمت الوزارات وما يتبعها من الدوائر الرسمية وشبه الرسمية والمؤسسات والشركات العامة والجمعيات والنقابات والمنظمات الشعبية بالمحافظة على سلامة اللغة العربة وأكدت اعتماد اللغة العربية لغة للتعليم في جميع مراحله و ميادينه على مؤسساته أن تبذل الجهود للحفاظ وسلامة اللغة العربية وتنشئة الطلاب على حسن التعبير والتفكير بها كما ألزمت على الإعلام أن يقوم بعناية وسلامة اللغة وعدم جواز استخدام العامية إلا عند الضرورة القصوى . (16)

نشأة مجمع اللغة العربية بالأردن وإسهاماته في تطوير اللغة العربية

أنشئت في وزارة التربية والتعليم بعمان اللجنة الأردنية للتعريب والترجمة والنشر في عام 1961، وصدرت عن هذه اللجنة فكرة تأسيس المجمع. وأخذ هذا المجمع الشكل الرسمي بصدور قانون تأسيسه في عام 1976. وحرص المجمع منذ نشأته على أن يكون نافذة مفتوحة على الأوساط المثقفة والمؤسسات العلمية واللغوية والثقافية داخل الأردن وخارجه.وشكّل المجمع لجانا علمية للأصول والتعريب والمصطلحات والترجمة والتراث. وأصدر كثيرا من القرارات لحصر المفردات المستخدمة في المرحلة الابتدائية وترجمة الكتب العلمية الجامعية. ويصدر المجمع دورية علمية متخصصة، تحت اسم مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، وهي مجلة محكّمة تصدر مرتين في السنة، تشرف عليها هيئة تحرير مكونة من عدد من الأساتذة من أعضاء المجمع. (17)

و في الواقع أن مجمع اللغة العربية الأردني يعتبر من تلك المجامع اللغوية التي ساهمت في تطوير و تنمية اللغة العربية عبر اتخاذه الخطوات الفعالة في هذا الصدد حيث قام بوضع الأهداف السامية من أجل جعل اللغة العربية مواكبة العصر الحديث ونذكر أهم هذه الأهداف ،

1- بذل الجهود للحفاظ على كيان اللغة العربية والنهوض بها لكي تواكب متطلبات الآداب والعلوم والفنون الحديثة .

2- ضرورة الاهتمام بتكثيف الجهود لإحياء التراث العربي الإسلامي .

3- التأكيد على ضرورة الاهتمام بتعريب المصطلحات الأجنبية المستعملة

---

[15] - مقال كتبه فاضل السجالي تحت عنوان " العربية بين حماتها و غزاتها " المنشور في مجلة اللسان العربي, الصادرة عن بغداد , العراق ص , 22 عام 1966م .

[16] - نفس المرجع.

[17] - http://www.7oob.net/print.php?id=372 . .<12-06-2008>

في مختلف الوزارات والمؤسسات وتعريب التعليم العلمي الجامعي بترجمة الكتب الأجنبية المقررة في مختلف الجامعات والمدارس. [18]

و بناء عليه أن مجمع اللغة العربية الأردني له دور فعال في تعريب المصطلحات الأجنبية المتعلقة بمختلف الدوائر والمؤسسات الحكومية والأهلية حيث ساهم ذلك في تطوير اللغة العربية عبر وضع مختلف المصطلحات المتعلقة بالقانون المدني والإداري والتجاري والنفط والبترول .

إسهامات جامعة الدول العربية في تطوير اللغة :

ومن أهم التوصيات التي أصدرتها جامعة الدول العربية في إحدى حلقاتها العلمية لبحث حلول ممكنة لمشكلات التعليم الجامعي في البلاد العربية عام 1961م هي على النحو التالي :

1- الاهتمام بالتعليم والتدريس باللغة العربية علاوة على أن ذلك ضرورة قومية فإنه ضرورة علمية أيضاً ويجب على القاري ء أن يستوعب للغته أي لغة أم أكثر مما يمكن أن يستوعب اللغة الأجنبية وتم الاتفاق في هذه الحلقة على مبدأ تعريب التعليم الجامعي و العالمي .

2- التأكد على عدم انقطاع طلاب التعليم العالي عن مواصلة دراسة اللغات الأجنبية.

3- الضرورة إلى التشجيع للتأليف والتعريب في مختلف المواد بالعربية . [19]

اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية:

تأسس في شهر ابريل 1971، ويقع مقره الرئيسي في القاهرة. ويتألف الاتحاد من مجامع اللغة العربية في كل من دمشق والقاهرة وبغداد، وكل مجمع لغوي علمي تنشئه دولة عربية ويوافق مجلس الاتحاد على قبوله. وانضمت إلى الاتحاد مجامع اللغة العربية التي أنشئت في الأردن وفلسطين والسودان وليبيا والجزائر. كما انضمت إلى الاتحاد أكاديمية المملكة المغربية في الرباط، والمجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون (بيت الحكمة) بتونس، لأنهما يستوعبان العمل المجمعي اللغوي. ويهدف الاتحاد إلى تنظيم الاتصالات فيما بين المجامع اللغوية العربية وتنسيق جهودها في مجال اللغة العربية، بالإضافة إلى العمل على توحيد المصطلحات العلمية والفنية والحضارية فيما بين الدول العربية ونشرها. [20]

ويوضح الدكتور محمود فهمي حجازي ذلك حيث يقول:

---

[18] - التعريب جهود آفاق للدكتور قاسم طه سارة , ص 17.

[19] - اللغة والحضارة للدكتور فريد عوض حيدر, جامعة القاهرة . فرع الفيوم , مطبعة الفيروز، حي الجامعة , عام 1415هـ .

[20] - http://www.7oob.net/print.php?id=372 . .<12-06-2008>

" ترجع فكرة إنشاء مجمع لغوى عربي إلى عدد من اللغويين والكتاب في مصر والشام بعد سنة 1880م ، وذلك بهدف تنمية اللغة العربية والوفاء بالمتطلبات المعاصرة. تضم الدول العربية أربعة مجامع لغوية في القاهرة ودمشق وبغداد وعمان وهناك مشروعات لإنشاء مجامع أخرى في الجزائر وتونس والمملكة العربية السعودية والسودان. قام اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية لينسق بين جهودها، ولكن التعاون قائم- في المقام الأول- في مؤتمرات المجامع حيث يلتقي المجمعيون وتعرض عليهم أعمال العالم كله. يلتقي مجمعيون من كل الأقطار في المؤتمر السنوي لمجمع اللغة العربية بالقاهرة لمناقشة كل جهود المجمع في مجالات المعجمات وأصول اللغة والمصطلحات وألفاظ الحضارة، إلى جانب المجامع اللغوية يقوم مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي بعمل مكمل لعمل المجامع، فهو ينسق عمل الدول العربية والخبراء من أجل وضع المصطلحات الموحدة لفروع العلم والمعرفة " (21)

حتى الآن لم يتم إقامة مجمع لغوي في المملكة العربية السعودية :

قام مكتب الرياض, بيروت بنشر تقرير تحت عنوان" من جهاد فاضل" حيث يشير هذاالتقرير إلى أنه حتى الآن لم يتم إقامة مجمع لغوى في المملكة العربية السعودية ونزل كتاب جديد عن التعريب ونظرية التخطيط اللغوي دراسة تطبيقية عن تعريب المصطلحات في السعودية , الصادر من مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت.

"يستعرض كتاب "التعريب ونظرية التخطيط اللغوي/ دراسة تطبيقية عن تعريب المصطلحات في السعودية" لمؤلفه الدكتور سعد بن هادي القحطاني، الصادر من مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت، القرارات والندوات والأنشطة المتعلقة بالتعريب في المملكة المملكة وفق رؤية تحليلية نقدية، ثم يقدم دراسة علمية تطبيقية لقياس مدى شيوع الكلمات المعربة في النصوص المكتوبة في الصحافة، ومنها جريدة الرياض.. وتتناول الدراسة أيضاً الطرق اللغوية التي تنتهجها المجامع اللغوية العربية في وضع المصطلحات بالنقد والتحليل، وهي: الاشتقاق والنحت والتركيب والمجاز والاقتراض"(22)

---

[21]- مقال كتبه الدكتور محمود فهمي حجازي تحت عنوان " اللغة العربية في التعليم والإعلام , رؤية مستقبلية ".

(http://www.islamic-council.com/conf_au/13/57.asp) .<23-04-2008>

[22] - http://www.alriyadh.com/Contents/27-06-2002 /Thkafa_580.php.<11-12-2007>

وأضاف التقرير:

"يعرض الباحث بداية للتعريب كواحد من أهم أساليب الحفاظ على سلامة اللغة العربية، وبذلك فإنه من أهم الواجبات الأساسية في الدول العربية بصفة عامة، وفي المملكة بصفة خاصة.. وهو من الأهداف الوطنية المهمة في المملكة، وذلك انطلاقاً من دورها في خدمة الإسلام من خلال نشر اللغة العربية والمحافظة على سلامتها وتهدف استراتيجية التعريب في المملكة إلى المحافظة على اللغة العربية في الإعلام والتعليم.. ويدخل في هذا الإطار تطوير واستثمار السبل التي من شأنها جعل اللغة العربية قادرة على التعبير عن المصطلحات العلمية الحديثة، وكذلك الحد من انتشار المفردات الأجنبية في اللغة العربية سواء أكانت علمية أم تقنية أم غير ذلك"[23]

وأشار التقرير إلى أن المملكة العربية قامت بالاهتمام بالتعريب منذ البدء.

"وقد اهتمت المملكة بالتعريب منذ البدء، حيث كانت أول محاولة لتوحيد المصطلحات الطبيبة المعربة عام 1940، حينما كتبت المملكة الى نقابة الأطباء المصرية في هذا الخصوص.. وقد سعت إلى وضع منهجية للتعريب في الوطن العربي منذ ذلك الحين، الأمر الذي يعكس مدى اهتمام الحكومة السعودية بقضية التعريب.. وقد توالت الجهود بعد ذلك، حيث عُقدت المؤتمرات وأنشئت مراكز تُعنى بالتعريب وتوالت التعليمات بضرورة تطبيق التوصيات التي تصدر من المجامع اللغوية، مثل مجمع الغة العربية بالقاهرة (صفحة 64).. هذا مع الإشارة إلى أنه لا يوجد حتى الآن مجمع لغوي في المملكة، وإن كانت هناك جهود حثيثة قائمة الآن لإنشاء مجمع لغوي فيها.. ويلاحظ الباحث ان بعض التربويين السعوديين يعارض إنشاء مثل هذا المجمع "لما عُرف عن قلة فاعلية المجامع اللغوية المماثلة في الوطن العربي، ولعدم مواكبتها للمتغيرات الحديثة في مجال العلوم والتقنية" [24]

و أوضح الدكتور أحمد مختار عمر دور المجامع اللغوية بقوله:

" يتضح دور المجامع اللغوية الذي يكاد يختفي في الساحة الإعلامية والذي كان يستطيع أن يقدم الكثير المفيد لأجهزة الإعلام المسموعة

---

[23] - http://www.alriyadh.com/Contents/27-06-2002 /Thkafa_580.php.<11-12-2007>

[24] - ibid

والمقروءة من خلال ما يأتي :
1- تبني المجامع اللغوية سياسة جديدة في التعامل مع مشكلات اللغة شعارها "اللغة للجميع" يوجه إليها معظم جهده. والأمر يقتضي استحداث لجان جديدة مثل: " لجنة اللغة والإعلام " و" لجنة تيسير النحو " و" لجنة المعجم العربي الحديث "، إلى جانب لجانه الحيوية الأخرى الموجودة. على أن تتولى لجنة " اللغة والإعلام" متابعة ما يرد في الأجهزة المسموعة والمقروءة والمرئية من انحرافات، أو استخدامات جديدة، يشترك في رصدها الخبراء والمحررون. ولا تقف اللجنة عند ذلك بل تتعداه إلى تنسيق الجهود مع أجهزة الإعلام المختلفة، وأقسام التحرير والمراجعة، ومعاهد التدريب الإذاعي والصحفي، مع فتح خط ساخن بين اللجنة ومسؤول الإعلام بصورة تشجع على تبادل الرأي، وقيام اتصال مباشر يسمح بالرد على استفسارات الإعلاميين، والإجابة عن أسئلتهم .
3- سعي المجامع اللغوية الحثيث إلى نشر جهودها و أنشطتها السنوية على الكافة، وبخاصة ما يتعلق منها بالتصويب اللغوي، وإدخال ألفاظ جديدة في اللغة، وتيسير القواعد، وأن تتخذ إدارة المجمع السبل لتوثيق صلتها بأجهزة الإعلام المختلفة لنشر قراراته وتعريف جمهور المثقفين بها بدلاً من تركها حبيسة الأدراج، وعدم متابعة نشرها. وعلى الرغم من أن المجمع لا يملك سلطة الإلزام، فهو على الأقل يملك قدرة التوجيه، وما أظن أن أحدًا سيخرج عما سيقرره المجمع إذا كان ما يقرره سائغًا. وأشهد أن أجهزة الإعلام سريعة الاستجابة - حتى للملاحظات التي يصدرها الأفراد " [25]
يوضح حسين حمدان العساف دور المجامع اللغوية في تطوير اللغة العربية حيث يقول:
" ومرّت لغتنا بأزمة قوية منذ أواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين و قام في القرن الماضي " المجمع العلمي العربي" في دمشق(1919) ثم قام " المجمع الملكي" في القاهرة (1932) ثم اتحد المجمعان في مجمع واحد أيام الوحدة باسم " مجمع اللغة العربية" ثم توالى قيام مجامع لغوية أخرى في عدد من البلاد العربية، فحققت لغتنا العربية انتصارات باهرة، حيث أصبحت لغة رسمية في هيئة الأمم لمتحدة، وفي المنظمات الدولية، وبدأت تنتشر في الدول الإسلامية، وفي دول آسيا وأفريقية، واستطاعت مجامعنا اللغوية والعلمية، بفضل جهود أعضائها على

---

[25]- محاضرة ألقاها الدكتور أحمد مختار عمر تحت عنوان " الانحراف اللغوي في الإعلام المصري المسموع مظاهره وسبل تقويمه " المنشورة في مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

(http://www.arabicacademy.org.eg/admin/PrintingUpload/)<25-01-2008>

اختلاف اختصاصاتهم الذين نذروا أنفسهم، كأسلافهم الأوائل دفاعاً عن اللغة العربية .[26]
وأضاف حسين حمدان العساف بقوله :
"إن دور المجمع محدّد واضح هو النهوض باللغة العربية وتجديدها بما يمكّنها من مواكبة العصر والتصدي للغزو اللغوي الغربي من خلال مؤلفاته وإنجازاته اللغوية أمّا الترويج لإنجازات المجمع وتداول ألفاظه فليست مسؤوليته، وإنما هي مسؤولية الدول بمؤسساتها المختلفة لاسيما التربوية والإعلامية والثقافية، ويؤخذ على الدولة تقصيرها الشديد في هذا المجال، ويبدو أنها في واد ومجمعها في واد آخر . فالخلافات السياسية بين الدول العربية، غيّبت الإرادة السياسية في تكوين رؤية قومية واحدة، تشدّ أزر اللغة العربية في مواجهة التحديات، فالخلافات السياسية دفعت المجامع أن تفترق عن بعضها، وينعدم التنسيق فيما بينها لمواجهة التحديات القائمة، فما زالت بعض الدول العربية لم تتخلص إلى اليوم من هيمنة اللغة الأجنبية على مؤسساتها العلمية والتربوية رغم ما تبذله من جهود في مجال التعريب، فدول تدرّس اليوم الطب والعلوم الأخرى باللغة الأجنبية، ودول أخرى تدرّسها باللغة العربية، دولة تتداول مصطلحاً لمدلول ما، تتداوله دولة ثانية بمصطلح آخر ،مجمع يقر استعمال مفردة دخيلة، وثانٍ يعرّبها، وثالث يوجد لها ما يقابلها في العربية، مجمع تفوته طائفة من الألفاظ الدخيلة دون أن يتداركها، وآخر يتدارك بعضها، وثالث يتدارك بعضها الآخر ". [27]
و يؤكد حسين حمدان العساف على ضرورة تفعيل دور مجمع اللغة العربية حيث يقول:
" يجب على الدولة أن تفعّل دور مجمع اللغة العربية من جانبين: **الأول** أن تعمل على تنشيطه، وتطوير أدائه من خلال توسيع صلاحياته وتعميقها، بحيث تشمل كل فروع العلم و المعرفة و الأدب و الثقافة و الفن و الفلسفة و الفكر، وكل ما له صلة بمختلف جوانب الحياة، و أن ترفده بمزيد من الأعضاء الأَكْفَاء في مختلف الاختصاصات ممن يتقنون لغات عالمية حيّة، و تمنحهم الحوافز المادية المجزية التي تليق بدورهم الهام.أن توثق الدولة الصلة بين مجمع اللغة العربية ووزاراتها و مؤسساتها و تنظيماتها، و أن يرفدها المجمع بما يخصها من المفردات و المصطلحات، **والثاني** أن تعمل أجهزة الدولة على تعميمها إلى قطاعاتها التابعة لها، تستخدم منها ما يخصها في

---

[26]- مقال كتبه حسين حمدان العساف تحت عنوان " لغتنا والتحديات الراهنة ".

(http://www.diwanalarab.com/spip.php?article8764)<28-05-2008>

27 - http://www.diwanalarab.com/spip.php?article8764sss <11-12-2008> .

شؤونها، و تعتمده في خطابها، و تسيير أعمالها، و تطبع الدولة كلّ ما ينجزه مجمعها، و عليها أن توجّه مؤسساتها المختلفة، لاسيما الإعلامية و التربوية و الثقافية إلى الترويج المستمر المنظم لإنجازات مجمع اللغة العربية " [28]

وكذلك يؤكد حسين حمدان العساف على ضرورة اتخاذ قرار سياسي لتوحيد مجامع اللغة العربية لكي يتم الاستفادة من الإنجازات التي تحققها مختلف المجامع اللغوية في مجال اللغة وبناء عليه يمكن الابتعاد عن استخدام الكلمات الأجنبية ولاسيما كلمات اللغة الإنجليزية في اللغة العربية الإعلامية حيث يقول :

" أن تضع الدول العربية المصلحة القومية العليا فوق خلافاتها السياسية العابرة، فتتخذ قراراً سياسياً بتوحيد مجامع اللغة العربية، أو في الأقل ترفع مستوى التعاون و التنسيق فيما بينها إلى أعلى درجة ممكنة، و تنشئ هيئة قومية موحدة لمجامع اللغة العربية تشرف عليها جامعة الدول العربية، يكون مقرها إحدى عواصم الدول العربية،ويتألف أعضاؤها من رؤوساء مجامع اللغة العربية أو من أعضائها الآخرين، هيئة، لا تتأثر بالخلافات، و تتجاوز الولاءات السياسية الضيقة، تعمل على رصد الدخيل وتقد يم البديل،و توحيد المصطلحات والإنجازات اللغوية، وإنجاز معجمات متخصصة: لغة، طب، علوم طبيعية، هندسة، فلسفة وغيرها , تطبعها بين كل فترة و أخرى، وتضيف إليها في كل طبعة جديدة آخر الإنجازات اللغوية المستجدة في كل تخصص، فمجامع اللغة العربية إذا تعاونت فيما بينها، استفادت من خبرات بعضها، وكانت أقدر على مواجهة التحديات المتمثلة بالغزو الحضاري و اللغوي و الانفجار المعرفي." [29]

ويتحدث نجوى أنور ناظر عن ذلك مشيراً إلى أن المجامع اللغوية لم تحقق نتائج مرموقة في سبيل الإحياء اللغوي رغم من جهودها المشكورة حيث يقول:

"لي ملاحظات كثيرة على المجامع اللغوية وعلى جهاز الإعلام العربي معاً؛ فعلى الرغم من الجهود المشكورة التي يبذلانها إلا أنهما لم يحققا نتيجة مرموقة في سبيل الإحياء اللغوي.. ألا يكفي أننا لم نعد نخترع المدنية ولا نقوم بالمساهمة في الصناعة ولا الثقافة حتى نتقاعس أيضاً عن ابتكار تسميات لما يخترعه غيرنا؟ إن ذلك من باب أضعف الإيمان"[30]

---

[28] - ibid

[29] -ibid

[30]- مقال كتبه نجوى أنور ناظر تحت عنوان " كيف نمى لغتنا العربية؟"

(http://www.adabihail.gov.sa/articles.php?action=show&id=330)<11-12-2008>

وأضاف نجوى بقوله:
"فإذا ابتكر أو صنع المجْمَعُ اللغوي كلمة ناجحة أو مصطلحاً ناجحاً حول اختراع جديد أو صناعة جديدة أو مفهوم جديد أو أي موضوع اجتماعي آخر، فلا تصل الكلمة أو المصطلح إلى جهاز الإعلام العربي إلا بعد أن تكون الوسائل الإعلامية قد ملأت أسماع وعيون العرب بالكلمات الأجنبية التي تمثل تلك المخترعات قبل هذه الكلمات العربية المبتكرة، وهذا ما يجعل اللغات الأجنبية تكتسب كل الأجواء الجديدة التي ينشر طلاوتها ذلك الإختراع وبعد أن تحتل كل المواقع في الأذهان يصعب بعد ذلك انتزاعها والتغلب عليها على مر السنين، فالحكمة تقول: "لا تترك ابنك في جو المرض أو العجز ثم تبدأ في علاجه" فالوقاية خير من العلاج، ولا تترك طفلك على حافة البحر حتى يغرق ثم تذهب لإنقاذه.. هذا شأن الخطر الذي تتعرض له لغتنا العربية، وعلى المجامع اللغوية أن تقوم بحمايتها بواسطة إثراء اللغة العربية بكل جديد والسعي إلى ملاحقة المخترعات الحديثة ومفاهيم المدنية الجديدة باتخاذ التسميات والابتكارات اللغوية والمصطلحات الملائمة من فورها" [31]

ويؤكد نجوى على ابداع الكلمات ورفض الكلمات الأجنبية حيث يقول:
"إن من القضايا المصيرية للغتنا العربية أن ننميها ونجعلها تغطي حقول الحضارة والمدنية والثقافة الجديدة برمتها وتعبر عنها وتسميها لباباً وقشوراً، جملة وتفصيلاً.. نعم يجب ذلك وينبغي أيضا رفض الكلمات الأجنبية، فشخصيتنا الإنسانية العربية يجب أن تبدع، وينبغي أن نرفض ونطرد الكلمات الدخيلة كلها من لغتنا العربية بواسطة استخراج غيرها من صميم عبقريتها وابداعها وإلا فمصيرها أن تتراكم فيها الكلمات والمصطلحات الأجنبية إلى أن تصبح بعد جيل منقسمة إلى قسمين :
الأول: عربية قديمة بكلماتها وأوزانها وأفعالها وأساليبها ومدلولاتها، لا تستعمل إلا في الأشياء القديمة، ولا تواكب العصر، ثم توضع في متحف التاريخ كاللاتينية وغيرها.
الثاني: عربية جديدة معربة أو مستعربة مشحونة بالألفاظ والمصطلحات الأجنبية تسهل على أعداء اللغة العربية وعلى دعاة الكتابة بأبجدية أخرى.. وكل ذلك لا يكون إلا نتيجة لعدم أو لقلة تقديرنا لخطورة المصير الذي تتعرض له لغتنا العربية في أجواء الجدب الإبداعي والاتكاء على السلبية، أي نتيجة عجزنا عن الإخصاب اللغوي واتكالنا على إبداع غيرنا"[32]

---

[31]- مقال كتبه نجوى أنور ناظر تحت عنوان " كيف نمى لغتنا العربية؟"
(http://www.adabihail.gov.sa/articles.php?action=show&id=330)<11-12-2008>

[32]- المرجع السابق.

ويبين نحوى بانه من الضروري الاسراع إلى استيعاب مدنية العصر وعلومه لنتمكن من استنبات براعمنا اللغوية مؤكداً على ضرورة الاهتمام بالتنسيق بين أجهزة الإعلام العربي والمجامع اللغوية لسلامة اللغة حيث يقول:

"وعلينا الإسراع إلى استيعاب مدنية العصر وعلومه وثقافته لنتمكن من استنبات براعمنا اللغوية الجديدة لتصبح أشجاراً وارفة تغطي صحارى عدم ابتكار لغة عصرية كاملة تستوعب بخصبها كل المنتجات الجديدة المادية والفكرية والاجتماعية كلها، لأن الأمة الحية تستبسل في سبيل أن تبتكر لنفسها لغة عصرية كاملة حية متداولة بأقصى سرعة وبأدق مهارة من منابع لغتنا الحية الأصلية نفسها ولاسيما أمتنا العربية صاحبة أقدس وأخصب وأرقى لغة على الأرض وأكثر عراقة وحداثة معاً بإذن الله تعالى, كما يجب علينا الاهتمام بالتنسيق فيما بين أجهزة الإعلام العربي والمجامع اللغوية حتى نحفظ لغة قرآننا الكريم المقدسة خصبة مرهفة تواكب نبض العصور وزخمها وتسابقها باقتدار متميز لا مثيل له بما أودع الله تعالى في أمته العربية الإسلامية من إخلاص وطاقات عظمى وجهود متفانية وأهداف سامية"[33]

موجز القول:

ونستخلص مما سبق بأن هذه المجامع اللغوية لها دور هام في تنمية اللغة العربية وتطويرها ونهضتها وذلك لمواكبة متطلبات العصر الحديث , عصر العولمة و ثورة الاتصالات وتقنية المعلومات والتكنولوجيا عبر وضع المصطلحات العلمية المتعلقة بمختلف المجالات بما فيها مجال الاقتصاد والتجارة والتكنولوجيا وتقنية المعلومات والإعلام والكيمياء والفيزياء والبترول والجيولوجيا وتبذل هذه المجامع في الوقت نفسها كافة مساعيها لسلامة اللغة من تأثير اللغة الأجنبية عليها ولاسيما تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية مما يؤدي إلى تسرب عدة كلمات ومصطلحات إلى اللغة العربية في مختلف المجالات وذلك عبر اتخاذ الخطوات الجادة تجاه الاهتمام بالحفاظ على كيان اللغة العربية التي تعتبر أبرز اللغات العالمية.

خلاصة الباب:

نستخلص مما سبق في هذا الباب إلى بأن هناك مختلف الانعكاسات الإيجابية التي تبرز بسبب تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية بما فيها إمداد اللغة الفصحى بكلمات الحضارة والحياة العامة مما يجعل اللغة العربية مواكبة لمتطلبات العصر الحديث وبالتالي يتم سد احتياجات الجماهير

---

[33]- نفس المرجع.

التعبيرية عبر وضع مختلف الكلمات والمصطلحات والمفردات في حالة تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية وكذلك أن تنمية وتطوير المخزون اللغوي يعتبر أهم الانعكاسات الإيجابية الناتجة عن تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية وعلاوة على ذلك أن هناك مختلف الانعكاسات السلبية التي تظهر نتيجة لتأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية يما فيها مسخ اللغة العربية الفصحى وتهديد الثقافة العربية الإسلامية وتردى اللغة العربية وفسادها بسب ازدواجية اللغة ,كما أن هذه الانعكاسات السلبية تبرز في صورة استبقاء اللغة الإنجليزية للتدريس في مختلف الجامعات والكليات والمعاهد والمدارس في الدول العربية وبالتالي إن تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية يؤدى إلى انعكاس سلبي أخر يتمثل في الترويج للأخطاء اللغوية واللهجات العامية في مختلف المجالات لاسيما في مجال الإعلام مما يؤدى إلى زعزعة كيان اللغة العربية الفصحى.

ولوقمنا بالمقارنة بين الانعكاسات الإيجابية والسلبية الناتجة عن تاثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية نجد أن الانعكاسات السلبية أكثر من الإنعكاسات الإيجابية , وأنه من الضروري أن يتم اتخاذ الخطوات الجادة تجاه سلامة اللغة العربية والحفاظ على كيانها ويجب أن يتم بذل الجهود المكثفة لكي يصبح للغة العربية حضورأكبر للغة العربية في مختلف المجالات بما فيها مجال التجارة والاقتصاد والتكنولوجيا وتقنية المعلومات والإعلام والتعليم والثقافة وغيرها وهناك حاجة ماسة إلى تفعيل دور المجامع اللغوية في تنمية اللغة العربية و تطويرها لمواكبة متطلبات العصر الحديث , عصر ثورة المعلومات والاتصالات وتدفق المعلومات ومن الضروري أن نقوم باتخاذ الخطوات الفعالة تجاه منع تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية لكي تتم إعادة اللغة العربية إلى مكانتها وبالتالي يجب التجنب عن استخدام كلمات اللغة الإنجليزية في اللغة العربية بشكل مفرط لأن ذلك يعتبر ذلك مقزز ومثير للاشمئزاز لأنه لا داعي له ولا يفعله إلا جاهل أراد أن يفاخر باللغة الأجنبية وهو شعور بالنقص والانبهار أمام الحضارة الغربية .

الخاتمة:

- نتائج البحث
- التوصيات والمقترحات

نتائج البحث:

تتبين نتائج البحث من خلال النقاط التالية:

1- إن قضية التأثير بين مختلف اللغات تعتبر أهم القضايا الشائكة التي ناقشها مختلف اللغويين والفلاسفة ورجال الفكر والأكاديميين.

2- إن قضية تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية تعتبر من أهم القضايا التي تعاني منها دول العالم العربي.

3- هناك عدة العوامل التي تتسبب في تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية بما فيها العوامل الاجتماعية والتاريخية التي تتضمن كل من الاحتكاك الحضاري والعمالة الأجنبية والغزو على اللغة والأحداث السياسية والعوامل التعليمية والثقافية التي تمثل كل من ثورة الاتصالات والتكنولوجيا والعامية الإنترنتية والتعليم باللغة الأجنبية وتأثير الاتجاه التغريبي ووسائل الإعلام والعوامل اللغوية بما فيها الاقتراض اللغوي والتركيب والمصدر الصناعي وفعل الترجمة وفقر اللغة العربية في المصطلحات العلمية والعوامل الاقتصادية حيث تزيد متطلبات سوق العمل التي تطلب معرفة باللغة الإنجليزية.

4- هناك مؤثرات أخرى تؤدي إلى استخدام الكلمات الإنجليزية في اللغة العربية منها الابتعاث للخارج وبالتالي الكوادر التي أخذت العلم باللغة الإنجليزية وكثرة معاهد اللغات التي تروج إلى تعلم اللغة الإنجليزية وانخراط أعداد كبيرة من الدارسين, إضافة إلى دخول بعض وسائل الاتصال التي تعتمد على اللغة الإنجليزية مثل الانترنت وبعض القنوات الفضائية. وافتخار البعض بثقافتهم الأجنبية حيث لا ينطقون بجملة دون أن تضم مفردات أجنبية.

5- تظهر تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية في مختلف الأنماط التي تمثل الظواهر المختلفة بما فيها ظاهرة التعريب والدخيل والتوليد و الاقتراض والاشتقاق والنحت.

6- ونتيجة لتأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية تتسرب عدة كلمات ومفردات ومصطلحات و تعابير من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية الإعلامية في مختلف المجالات بما فيها مجال السياسة مثل إنتربول (Interpol) وبروتوكول (Protocol) ودكتاتور (Dictator) و بيروقراطية (Bureaucracy) و ديمقراطية (Democracy) وكونغرس (Congress) ومجال الاقتصاد مثل بروكر (Broker) و الجات (GATT) وتعرفة (Tariff) وشيك (Cheque) ومجال الثقافة والتعليم مثل ببلوغرافية (Bibliography) وأكاديمي (Academy) ودبلوم (Diploma) و دكتور (Doctor) فولسكاب (Foolscap) .

7- يبرز تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية في مجال التكنولوجيا

وتقنية المعلومات والكمبيوتر والانترنت أكثر مقارنة للمجالات الأخرى عبر نقل عدة كلمات اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية مثل فيديو (Video) و كاميرا (Camera) وكاسيت (Cassette) وكمبيوتر (Computer) وبلوثوت (Bluetooth) و باسورد (Password) وبيكسال (Pixel) وديسكتوب (Desktop) وفوتوشوب (Photoshop) و مايكروسوفت (Microsoft) و ماسنجر(Messenger) وويبكوم (Web Cam) .

8- وكذلك يبرز تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية في مجال الدعاية عبر تسرب عدة كلمات اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية مثل وجولدن جروب (Golden Group) وشوبنغ أركيد (Shopping Arcade) وكراون بلازا ابوظبي (Crown Plaza Abu Dhabi) تيك أواي (Take away) .

9- كما تؤثر اللغة الإنجليزية على اللغة العربية في مجال الطب حيث يتم تسلل مختلف الكلمات من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية مثل إنفلونزا (Influenza) وإنزيم (Enzyme) و بكتيريا (Bacteria) وتيفويد (Typhoid) وفيتامن (Vitamin) وفيروس (Virus) وكولسترول (Cloistral) وملاريا (Malaria) وهرمون (Harmon) .

10- إن تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية تنتج عن الانعكاسات السلبية التي تتضمن الترويج للأخطاء اللغوية واللهجات العامية ونشر ظاهرة المسخ اللغوي عبر إدراج الكلمات الإنجليزية في اللغة العربية وتردي اللغة العربية وفساد تعابيرها إضافة إلى ترويج الازدواجية بين اللغة العربية الفصحى واللغة الإنجليزية.

11- كما تبرز الانعكاسات الإيجابية مثل تطوير وتنمية المخزون اللغوي وسد احتياجات الجماهير التعبيرية وإمداد اللغة العربية الفصحى بألفاظ الحضارة وكلمات الحياة العامة وتيسير للفرد والمجتمع سبل التفاهم مع العالم والاندماج فيه والمساهمة في زيادة المبتكرات.

12- عندما نقوم بالمقارنة بين الانعكاسات السلبية والايجابية الناتجة عن تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية نستنتج إلى أن الانعكاسات السلبية أكثر من الانعكاسات الإيجابية.

13- تمت نشأة عدة المجامع اللغوية بما فيها مجمع اللغة العربية القاهرة ومجمع اللغة العربية بالعراق ومجمع اللغة العربية بالأردن إلا أن هناك حاجة ماسة إلى تفعيل دور هذه المجامع اللغوية في سلامة اللغة العربية والحفاظ على كيانها إضافة إلى جعل اللغة العربية قادرة على التفاعل مع متطلبات وتطورات العصر الحديث , عصر التكنولوجيا و ثورة التقدم والمعلومات .

التوصيات والمقترحات:

ويمكن أن نحدد مجموعة من التوصيات والمقترحات التي نراها ضرورية لجعل اللغة العربية قادرة على مواكبة التطورات العلمية والتقنية للحاق بركب التنمية وتحقيق الازدهار والرفاهية الاجتماعية والاقتصادية ويمكن حصرها في النقط التالية:

1- يجب على الحكومات العربية أن تقوم باتخاذ الخطوات الفعالة لتقليص تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية.

2- الضرورة إلى اتخاذ الخطوات الفعالة لتفعيل المجامع اللغوية العربية والمؤسسات الساهرة على التعريب ونشر اللغة العربية وثقافتها على تنفيذ التزاماتها والسهر على تطبيقها في الميدان.

3- التأكيد على ضرورة الاستفادة من أعمال وأبحاث هذه المجامع اللغوية في تعريب مختلف المصطلحات والكلمات والمفردات لسد المتطلبات اللغوية في العصر الحديث.

4- الدعوة إلى تعريب حقيقي للمعارف العلمية والتقنية بدلاً من الترجمة الحرفية السطحية.

5- استخدام اللغة العربية في كل أسلاك التعليم وإعادة الثقة في ذواتنا وقدراتنا وأصالتنا، والوعي بأهمية هذه اللغة وقدرتها على المواكبة والمسايرة لكل مستجدات العلم والتكنولوجيا.

6- خلق رؤية إستراتيجية أو وضع خطة مستقبلية لتطوير اللغة العربية وتهذيبها وترقيتها وتحسين أساليبها والعمل على نشرها

7- السهر على تكوين أساتذة الجامعات باللغة العربية وخاصة الذين تلقوا معارفهم في المراكز الأجنبية أو تابعوا دراساتهم العليا في جامعات الغرب.

8- الاعتماد على قدراتنا الذاتية واحترام خصوصياتنا الحضارية والثقافية.

9- تفعيل دور وسائل الإعلام والإعلان لخدمة اللغة العربية وتطويرها وجعلها لغة التداول والحوار.

10- فرض اللغة العربية في مؤسساتنا الاقتصادية والإدارية والتربوية والملتقيات والمؤتمرات العلمية والسياسية.

11- إنشاء كليات ومراكز ومعاهد تهتم باللغة العربية وتسهر على تطويرها وتحسين طرائق تعلمها للعرب والمسلمين والأجانب وجالياتنا في الخارج حيث أن هذا التطوير ألا يقتصر على العلوم والتقنيات، بل يشمل أيضا ميادين الآداب والفنون في إطار نسق شامل وكلي ومتعدد الأوجه .

12- تشجيع كل أفراد الأمة على الاختراع والاكتشاف والإبداع والعمل والإنتاج؛ لأن اللغة تتقدم بتقدم الفكر وتنحط بانحطاطه.

13- تخصيص الجوائز المادية والمالية للباحثين العرب والمسلمين وحتى

للأجانب على غرار جائزة نوبل بشرط أن يوظفوا اللغة العربية ، و تقديم كل التشجيعات المعنوية والرمزية لكل من يساهم في رفع قاطرة التنمية وتطوير المعرفة العلمية والتقنية والأدبية والفنية وذلك باستخدام اللغة العربية.
14- توفير مطابع كافية لنشر الكتب العلمية والتقنية باللغة العربية، و والإكثار من دور التوزيع في كل مناطق العالم العربي والإسلامي لمحاربة الأمية ونقل المعرفة وتسهيل تبادل المعارف ونقل الخبرات العلمية والتقنية والفنية والأدبية.
15- توفير مكتبات ومصادر ومراجع باللغة العربية في مجال العلوم والتقنيات أثناء إعداد البحوث والدروس والمحاضرات والرسائل والأطاريح الجامعية.
16- ربط اللغة العربية بالتكنولوجيا الرقمية و شبكة الاتصالات الأرضية والفضائية المتطورة.
17- العمل على فرض اللغة العربية في المحافل الدولية والمنظمات التابعة للأمم المتحدة.
18- الضرورة لبذل الجهود المكثفة لتنمية مشاعر الاعتزاز باللغة العربية والانتماء إليها.
19- يتم الاهتمام بتعميم المصطلحات العربية والمعربة في البلدان العربية و الإسلامية وإصدار مختلف المعاجم المختصة في كافة حقول العلوم والمعارف والاحتياجات القانونية والتربوية.
20- الضرورة إلى إنشاء أكاديميات للتعريب لوضع مختلف المصطلحات العلمية مع مراعاة القواعد الأساسية للغة العربية وذلك سد متطلبات العصر الحديث.
21- الاهتمام بإقامة الندوات لمناقشة عوائق تعوق عملية تطوير وتنمية اللغة العربية.
22- القيام بحملات توعية جماهيرية شاملة لتقليص تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية.
23- دعم تعليم اللغة العربية في المناطق الإسلامية غير الناطقة بها على اعتبار أن ذلك متطلب شرعي لكافة المسلمين .
24- إحياء الفصحى على ألسنة العامة بدلاً من اللهجات الدارجة و ازدواجية اللغة العربية مع اللغة الإنجليزية,
25- العناية بسلامة اللغة العربية والعمل على جعلها وافية بمطالب العلوم والفنون العصرية .
26- اتخاذ الخطوات تجاه التنسيق بين الجهود التي تبذلها المجامع العلمية واللغوية والثقافية في تطوير اللغة العربية حسب متطلبات العصر الحديث .

26- بذل الجهود المكثفة للحفاظ على كيان اللغة العربية والنهوض بها لكي تواكب متطلبات الآداب والعلوم والفنون الحديثة .

ونستخلص مما سبق بأن تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية تعتبر من أهم القضايا التي تعاني منها دول العالم العربي والمتحدثين باللغة العربية في مختلف دول العالم ويمكن معالجة هذه القضية عبر هذه المقترحات والتوصيات ولا يمكن ذلك إلا أن تكون هناك إرادة حقيقية فاعلة في تنفيذ التوصيات والمقترحات التي تخص تنمية اللغة العربية وتطويرها ودعمها في الواقع العملي والإجرائي لتستجيب لكل مستجدات التطور العلمي والتكنولوجي لكي لا تصبح مجرد شعارات أو مجرد حبر على ورق .

الخاتمة:

- نتائج البحث
- التوصيات والمقترحات

نتائج البحث:

تتبين نتائج البحث من خلال النقاط التالية:

1- إن قضية التأثير بين مختلف اللغات تعتبر أهم القضايا الشائكة التي ناقشها مختلف اللغويين والفلاسفة ورجال الفكر والأكاديميين.

2- إن قضية تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية تعتبر من أهم القضايا التي تعاني منها دول العالم العربي.

3- هناك عدة العوامل التي تتسبب في تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية بما فيها العوامل الاجتماعية والتاريخية التي تتضمن كل من الاحتكاك الحضاري والعمالة الأجنبية والغزو على اللغة والأحداث السياسية والعوامل التعليمية والثقافية التي تمثل كل من ثورة الاتصالات والتكنولوجيا والعامية الإنترنتية والتعليم باللغة الأجنبية وتأثير الاتجاه التغريبي ووسائل الإعلام والعوامل اللغوية بما فيها الاقتراض اللغوي والتركيب والمصدر الصناعي وفعل الترجمة وفقر اللغة العربية في المصطلحات العلمية والعوامل الاقتصادية حيث تزيد متطلبات سوق العمل التي تطلب معرفة باللغة الإنجليزية.

4- هناك مؤثرات أخرى تؤدي إلى استخدام الكلمات الإنجليزية في اللغة العربية منها الابتعاث للخارج وبالتالي الكوادر التي أخذت العلم باللغة الإنجليزية وكثرة معاهد اللغات التي تروج إلى تعلم اللغة الإنجليزية وانخراط أعداد كبيرة من الدارسين, إضافة إلى دخول بعض وسائل الاتصال التي تعتمد على اللغة الإنجليزية مثل الانترنت وبعض القنوات الفضائية. وافتخار البعض بثقافتهم الأجنبية حيث لا ينطقون بجملة دون أن تضم مفردات أجنبية.

5- تظهر تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية في مختلف الأنماط التي تمثل الظواهر المختلفة بما فيها ظاهرة التعريب والدخيل والتوليد و الاقتراض والاشتقاق والنحت.

6- ونتيجة لتأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية تتسرب عدة كلمات ومفردات ومصطلحات و تعابير من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية الإعلامية في مختلف المجالات بما فيها مجال السياسة مثل إنتربول (Interpol) وبروتوكول (Protocol) ودكتاتور (Dictator) و بيروقراطية (Bureaucracy) و ديمقراطية (Democracy) وكونغرس (Congress) ومجال الاقتصاد مثل بروكر (Broker) و الجات (GATT) وتعرفة (Tariff) وشيك (Cheque) ومجال الثقافة والتعليم مثل ببلوغرافية (Bibliography) وأكاديمي (Academy) ودبلوم (Diploma) و دكتور (Doctor) فولسكاب (Foolscap) .

7- يبرز تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية في مجال التكنولوجيا

وتقنية المعلومات والكمبيوتر والانترنت أكثر مقارنة للمجالات الأخرى عبر نقل عدة كلمات اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية مثل فيديو (Video) و كاميرا (Camera) وكاسيت (Cassette) وكمبيوتر (Computer) وبلوثوت (Bluetooth) و باسورد (Password) وبيكسال (Pixel) وديسكتوب (Desktop) وفوتوشوب (Photoshop) و مايكروسوفت (Microsoft) و ماسنجر(Messenger) وويبكوم (Web Cam) .

8- وكذلك يبرز تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية في مجال الدعاية عبر تسرب عدة كلمات اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية مثل وجولدن جروب (Golden Group) وشوبنغ أركيد (Shopping Arcade) وكراؤن بلازا ابوطبي (Crown Plaza Abu Dhabi) تيك أواي (Take away) .

9- كما تؤثر اللغة الإنجليزية على اللغة العربية في مجال الطب حيث يتم تسلل مختلف الكلمات من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية مثل إنفلونزا (Influenza) وإنزيم (Enzyme) و بكتيريا (Bacteria) وتيفويد (Typhoid) وفيتامن (Vitamin) وفيروس (Virus) وكولسترول (Cloistral) وملاريا (Malaria) وهرمون (Harmon) .

10- إن تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية تنتج عن الانعكاسات السلبية التي تتضمن الترويج للأخطاء اللغوية واللهجات العامية ونشر ظاهرة المسخ اللغوي عبر إدراج الكلمات الإنجليزية في اللغة العربية وتردي اللغة العربية وفساد تعابيرها إضافة إلى ترويج الازدواجية بين اللغة العربية الفصحى واللغة الإنجليزية.

11- كما تبرز الانعكاسات الإيجابية مثل تطوير وتنمية المخزون اللغوي وسد احتياجات الجماهير التعبيرية وإمداد اللغة العربية الفصحى بألفاظ الحضارة وكلمات الحياة العامة وتيسير للفرد والمجتمع سبل التفاهم مع العالم والاندماج فيه والمساهمة في زيادة المبتكرات.

12- عندما نقوم بالمقارنة بين الانعكاسات السلبية والايجابية الناتجة عن تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية نستنتج إلى أن الانعكاسات السلبية أكثر من الانعكاسات الإيجابية.

13- تمت نشأة عدة المجامع اللغوية بما فيها مجمع اللغة العربية القاهرة ومجمع اللغة العربية بالعراق ومجمع اللغة العربية بالأردن إلا أن هناك حاجة ماسة إلى تفعيل دور هذه المجامع اللغوية في سلامة اللغة العربية والحفاظ على كيانها إضافة إلى جعل اللغة العربية قادرة على التفاعل مع متطلبات وتطورات العصر الحديث , عصر التكنولوجيا و ثورة التقدم والمعلومات .

التوصيات والمقترحات:

ويمكن أن نحدد مجموعة من التوصيات والمقترحات التي نراها ضرورية لجعل اللغة العربية قادرة على مواكبة التطورات العلمية والتقنية للحاق بركب التنمية وتحقيق الازدهار والرفاهية الاجتماعية والاقتصادية ويمكن حصرها في النقط التالية:

1- يجب على الحكومات العربية أن تقوم باتخاذ الخطوات الفعالة لتقليص تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية.

2- الضرورة إلى اتخاذ الخطوات الفعالة لتفعيل المجامع اللغوية العربية والمؤسسات الساهرة على التعريب ونشر اللغة العربية وثقافتها على تنفيذ التزاماتها والسهر على تطبيقها في الميدان.

3- التأكيد على ضرورة الاستفادة من أعمال وأبحاث هذه المجامع اللغوية في تعريب مختلف المصطلحات والكلمات والمفردات لسد المتطلبات اللغوية في العصر الحديث.

4- الدعوة إلى تعريب حقيقي للمعارف العلمية والتقنية بدلاً من الترجمة الحرفية السطحية.

5- استخدام اللغة العربية في كل أسلاك التعليم وإعادة الثقة في ذواتنا وقدراتنا وأصالتنا، والوعي بأهمية هذه اللغة وقدرتها على المواكبة والمسايرة لكل مستجدات العلم والتكنولوجيا.

6- خلق رؤية إستراتيجية أو وضع خطة مستقبلية لتطوير اللغة العربية وتهذيبها وترقيتها وتحسين أساليبها والعمل على نشرها

7- السهر على تكوين أساتذة الجامعات باللغة العربية وخاصة الذين تلقوا معارفهم في المراكز الأجنبية أو تابعوا دراساتهم العليا في جامعات الغرب.

8- الاعتماد على قدراتنا الذاتية واحترام خصوصياتنا الحضارية والثقافية.

9- تفعيل دور وسائل الإعلام والإعلان لخدمة اللغة العربية وتطويرها وجعلها لغة التداول والحوار.

10- فرض اللغة العربية في مؤسساتنا الاقتصادية والإدارية والتربوية والملتقيات والمؤتمرات العلمية والسياسية.

11- إنشاء كليات ومراكز ومعاهد تهتم باللغة العربية وتسهر على تطويرها وتحسين طرائق تعلمها للعرب والمسلمين والأجانب وجالياتنا في الخارج حيث أن هذا التطوير ألا يقتصر على العلوم والتقنيات، بل يشمل أيضا ميادين الآداب والفنون في إطار نسق شامل وكلي ومتعدد الأوجه .

12- تشجيع كل أفراد الأمة على الاختراع والاكتشاف والإبداع والعمل والإنتاج؛ لأن اللغة تتقدم بتقدم الفكر وتنحط بانحطاطه.

13- تخصيص الجوائز المادية والمالية للباحثين العرب والمسلمين وحتى

للأجانب على غرار جائزة نوبل بشرط أن يوظفوا اللغة العربية ، و تقديم كل التشجيعات المعنوية والرمزية لكل من يساهم في رفع قاطرة التنمية وتطوير المعرفة العلمية والتقنية والأدبية والفنية وذلك باستخدام اللغة العربية.

14- توفير مطابع كافية لنشر الكتب العلمية والتقنية باللغة العربية، و والإكثار من دور التوزيع في كل مناطق العالم العربي والإسلامي لمحاربة الأمية ونقل المعرفة وتسهيل تبادل المعارف ونقل الخبرات العلمية والتقنية والفنية والأدبية.

15- توفير مكتبات ومصادر ومراجع باللغة العربية في مجال العلوم والتقنيات أثناء إعداد البحوث والدروس والمحاضرات والرسائل والأطاريح الجامعية.

16- ربط اللغة العربية بالتكنولوجيا الرقمية و شبكة الاتصالات الأرضية والفضائية المتطورة.

17- العمل على فرض اللغة العربية في المحافل الدولية والمنظمات التابعة للأمم المتحدة.

18- الضرورة لبذل الجهود المكثفة لتنمية مشاعر الاعتزاز باللغة العربية والانتماء إليها.

19- يتم الاهتمام بتعميم المصطلحات العربية والمعربة في البلدان العربية و الإسلامية وإصدار مختلف المعاجم المختصة في كافة حقول العلوم والمعارف والاحتياجات القانونية والتربوية.

20- الضرورة إلى إنشاء أكاديميات للتعريب لوضع مختلف المصطلحات العلمية مع مراعاة القواعد الأساسية للغة العربية وذلك سد متطلبات العصر الحديث.

21- الاهتمام بإقامة الندوات لمناقشة عوائق تعوق عملية تطوير وتنمية اللغة العربية.

22- القيام بحملات توعية جماهيرية شاملة لتقليص تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية.

23- دعم تعليم اللغة العربية في المناطق الإسلامية غير الناطقة بها على اعتبار أن ذلك متطلب شرعي لكافة المسلمين .

24- إحياء الفصحى على ألسنة العامة بدلاً من اللهجات الدارجة و ازدواجية اللغة العربية مع اللغة الإنجليزية,

25- العناية بسلامة اللغة العربية والعمل على جعلها وافية بمطالب العلوم والفنون العصرية .

26- اتخاذ الخطوات تجاه التنسيق بين الجهود التي تبذلها المجامع العلمية واللغوية والثقافية في تطوير اللغة العربية حسب متطلبات العصر الحديث .

26- بذل الجهود المكثفة للحفاظ على كيان اللغة العربية والنهوض بها لكي تواكب متطلبات الآداب والعلوم والفنون الحديثة .

ونستخلص مما سبق بأن تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية تعتبر من أهم القضايا التي تعاني منها دول العالم العربي والمتحدثين باللغة العربية في مختلف دول العالم ويمكن معالجة هذه القضية عبر هذه المقترحات والتوصيات ولا يمكن ذلك إلا أن تكون هناك إرادة حقيقية فاعلة في تنفيذ التوصيات والمقترحات التي تخص تنمية اللغة العربية وتطويرها ودعمها في الواقع العملي والإجرائي لتستجيب لكل مستجدات التطور العلمي والتكنولوجي لكي لا تصبح مجرد شعارات أو مجرد حبر على ورق .

الفهارس الفنية

فهرس الآيات القرآنية
فهرس الأحاديث النبوية
فهرس التراجم

فهرس الآيات القرآنية

اسم ورقم السورة	رقم الآية	الآيات القرآنية	الصفحة
البقرة : 2	187	(أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ)	52
البقرة : 2	223	(نساؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ)	52
البقرة : 2	225	(لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ)	5
النساء : 4	43	(أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ)	52
المائدة :5	31	(فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ	103

فهرس الأحاديث النبوية

فهرس التراجم

المصادر والمراجع:

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

- كتب الأحاديث النبوية

1- الصحيح لمسلم بن الحجاج القشيري , دار إحياء التراث العربي , بيروت- لبنان, دون تاريخ.
2- السنن لأبي داؤد سلمان بن أشعث السجيستاني دار الفكر , بيروت- لبنان عام 1994م.
3- السنن لإبن ماجة , دار الكتب العلمية, بيروت- لبنان ,عام 1998م. دون

تاريخ.
4- المصنف لعبد الرزاق أبي بكربن همام بن نافع الصنعاني,المكتب الإسلامي , بيروت- لبنان , عام 1403هـ.
5- المصنف لأبي شيبة, مكتبة الرشد, الرياض , المملكة العربية السعودية عام 1409هـ.
6- المسند لأحمد بن حنبل, المكتب الإسلامي , بيروت - لبنان عام 1978م.

- المراجع العربية:

7- الأسس اللغوية لعلم المصطلح للدكتور محمود فهمي حجازي, دار غريب القاهرة , مصر, عام 1993م.
8- الأصول الإعلام الإسلامي للدكتور إبراهيم إمام, دار الفكر العربي , القاهرة - مصر, دون تاريخ.
9- الإعلام الإسلامي وتطبيقاته العملية للدكتور محي الدين عبد الحليم , دار الكتاب العربي, القاهرة- مصر, دون تاريخ.
10- الإعلام العربي والدعاية والصهيونية لهادي نعمان الهيتي ,دار العلم , بيروت, لبنان, عام 1998م.
11- الإعلام في ضوء الإسلام للدكتور عمارة نجيب , مكتبة المعارف الرياض- مملكة العربية السعودية , عام 1998م.
12- الإعلام والاتصال بالجماهير للدكتور إبراهيم إمام, مكتبة الأنجلو المصرية , القاهرة , مصر . الطبعة الأولى , عام 1969 م.
13- الإعلام والاتصال بالجماهير والرأي العام للدكتور سمير محمد حسين, عالم الكتب ,القاهرة - المصر ,الطبعة . الأولى, عام 1984 م .
14- الإعلام والدعاية للدكتور محمد عبد القادر حاتم , مكتبة الأنجلو المصرية , دون تاريخ.
15- أقرب الموارد في فصح العربية و الشوارد لسعيد الخوري الشرتوني اللبناني, دار الأسرة للطباعة والنشر, إيران, عام1978م،
16- الآفاق الجديدة في دراسة اللغة والذهن لنعوم تشومسكي, ترجمة : حمزة بن قبلان المزيني, المجلس الأعلى للثقافة , القاهرة – مصر, عام2005م.
17- الاتجاهات الوطنية في الأدب المعاصر لمحمد محمد حسين ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ــ مصر , عام 1999م.
18- الاتصال الجماهيري لعبد المجيد شكري , مكتبة الكتاب العربي للنشر والتوزيع , القاهرة , مصر, دون تاريخ.
19- الإتقان في علوم القرآن للإمام جلال الدين السيوطي, دار الفكر, بيروت- لبنان, الطبعة الأولى,1996م.
20- البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر للدكتور

أحمد مختار عمر, عالم الكتب , القاهرة , مصر, الطبعة الثامنة , عام2003م.
21- بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب لمحمود شكري الآلوسي , دار الفكر العربي , القاهرة , الطبعة الثانية ، عام1924م.
22- البيان والتبيين للجاحظ ، دار الكتاب العربي , القاهرة- مصر، 1947م ،
23- تاج العروس للإمام محب الدين أبي فيض السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي الحنفي, دار الفكر, بيروت - لبنان , عام 1994 م .
24- تاج اللغة وصحاح العربية لأبي نصر إسماعيل من حماد الجوهري الفارابي, دار إحياء التراث العربي , بيروت – لبنان , عام 1999م ,
25- تاريخ اللغة العربية لجرجي زيدان ، راجعه: الدكتور شوقي ضيف ،. دار الهلال . بيروت – لبنان.
26- تاريخ الأدب العربي لأحمد حسن الزيات, دار المعرفة, بيروت- لبنان, عام1992م.
27- التطور اللغوي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم لعودة خليل أبو عودة, مكتبة المنار – الأردن ، عام 1985 م.
28- التعريب جهود وآفاق للدكتور قاسم طه السارة,دار الهجرة للطباعة والنشر و التوزيع , بيروت- لبنان , دون تاريخ.
29- التلفزيون والفيديو للدكتور عبد الله عمر الفرا , مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ، عام 2001م.
30- الحرب النفسية في المنطقة العربية للدكتور حامد ربيع , عالم الكتب , القاهرة - مصر , الطبعة الثانية, عام 1987 م.
31- حكاية الحداثة في المملكة العربية السعودية لعبد الله الغذامي ، دار التراث العربي ، الرياض - السعودية , عام 1998م.
32- خاطرات- مؤتلفات في اللغة والثقافة للدكتور كمال محمد بشر ,دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ،القاهرة - مصر , عام 1995م.
33- الخصائص لأبي الفتح عثمان بن جني, تحقيق: محمد على النجار, دار الكتب العربي , بيروت - لبنان , دون تاريخ.
34- دائرة معارف القرن العشرين لمحمد فريد وجدي, دار الفكر، بيروت – لبنان , عام 1987م.
35- الدخيل في العامية للدكتور عبد الصبور شاهين، مؤسسة الرسالة,بيروت- لبنان. الطبعة الثانية . عام 1986م.
36- دراسات في اللغة العربية للدكتور عبد القادر أبو شريفة, , دار الفكر . الأردن , الطبعة الأولى, عام 1996م.

37- دراسات في اللغة للدكتور إبراهيم سامرائي ، مطبعة العاني ، البغداد، عام 1961م.
38- دلالة الألفاظ للدكتور إبراهيم أنيس, مكتبة الأنجلو المصرية ,القاهرة- مصر, الطبعة الرابعة, عام 1980 م.
39- الدليل مراد العامي والدخيل لرشيد عطية ,مكتبة التراث العلمي ,القاهرة-مصر,دون تاريخ.
40- دور الكلمة في اللغة لتسيفن أولمان ترجمه:الدكتور كمال محمد بشر، مكتبة الشباب ، القاهرة ـ مصر, دون تاريخ .
41- السيرة النبوية لابن كثير ، مكتبة النهضة ، القاهرة – مصر, دون تاريخ.
42- شرح منهاج الأصول للإمام الإسنوي،دار الفكر ، بيروت ـ لبنان, عام1983م .
43- شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل للخفاجي،دارالفكر العربي، القاهرة - مصر, دون تاريخ.
44- الصاحبي في فقه اللغة لابن فارس ، مكتبة الخانجي، القاهرة - مصر, عام1992م.
45- الصحاح للجوهري , دار الكتاب العربي , القاهرة- مصر, دون تاريخ.
46- العربية لغة العلوم والتقنية للدكتور عبد الصبور شاهين, دار الاعتصام ، القاهرة , مصر, عام 2000م.
47- علم الدلالة للدكتور أحمد مختار عمر, الطبعة الثانية عام 1988م , عالم الكتب , القاهرة , مصر, دون تاريخ.
48- علم اللغة النفسي للدكتور عبد المجيد سيد أحمد منصور , عمادة شؤون المكتبات , جامعة الملك سعود , الرياض, دون تاريخ.
49- فصول في فقه العربية للدكتور رمضان عبد التواب, دار الفكر, القاهرة- مصر, عام 1997م.
50- فقـه اللغـة العربيـة وخصائصـها لأميـل يعقـوب, دار العلـم للملايـين , بيروت.-لبنان , عام 1982م.
51- فقه اللغة للدكتور عبد الواحد وافي , دار نهضة للطباعة والنشر والتوزيع, القاهرة- مصر, عام2004م.
52- فقه اللغة وخصائص العربية لمحمد المبارك , دارالفكر العربي ، القاهرة ـ مصر, عام1997م.
53- القاموس الطبي (عربي – إنجليزي) إعداد: مكتب الدراسات والبحوث , بيروت - لبنان . ، عام.2003م.
54- القاموس المحيط للعلامة مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ,

دار إحياء التراث العربي ,بيروت – لبنان , دون تاريخ.
55- قاموس مصطلحات العلاقات والمؤتمرات الدولية (إنجليزي – عربي) لحسن عبد الله , مكتبة لبنان , عام 1985م.
56- قاموس مطول للغة العربية للمعلم بطرس البستاني , مكتبة لبنان ناشرون ساحة رياض الصلح , بيروت – لبنان , عام 1998م.
57- كتاب التعريفات للعلامة علي بن محمد الشريف الجرجاني, مكتبة لبنان ـ بيروت,عام 1990 م.
58- كتاب جمهرة اللغة للشيخ أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي البصري, مجلس دائرة المعارف العثمانية , حيدر أباد (دكن)- الهند, الطبعة الأولي , عام 1345هـ.
59- كتاب سيبويه ، المطبعة الكبرى الأميرية ، بولاق , القاهرة- مصر، الطبعة الأولى , 1316هـ
60- الكتاب لسيبويه . تحقيق: عبد السلام هارون , عالم الكتب , لبنان- بيروت الطبعة الثانية, عام 1983م.
61- كشاف اصطلاحات الفنون للشيخ القاضي العلامة محمد أعلى بن علي الفاروقي التانوي, سهيل أكاديمي , لاهور ـ باكستان , الطبعة الأولي ,1413 هـ -1993 م .
62- كلام العرب للدكتور حسن ظاظا، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة- مصر. عام 1986م.
63- لسان العرب للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي, دار صادر, بيروت ـ لبنان , عام1991م.
64- اللسان والإنسان للدكتور حسن ظاظا , دار الفكر ، القاهرة ـ مصر,دون تاريخ.
65- اللغة العربية عبر القرون للدكتور محمود فهمي حجازي, دار الثقافة للطباعة والنشر, القاهرة- مصر, عام 1978 م.
66- اللغة العربية في العصر الحديث للدكتور نهاد موسى ، دار القلم ، بيروت ـ لبنان , عام 2004م.
67- اللغة العربية والفكر المستقبلي للدكتور عبد العزيز شرف دار الجيل , بيروت - لبنان , دون تاريخ.
68- اللغة لجورج فاندريس : ترجمه : عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص, دون تاريخ.
69- اللغة والحضارة للدكتور فريد عوض حيدر, جامعة القاهرة . فرع الفيوم , مطبعة الفيروز حي الجامعة , عام 1415هـ .
70- اللغة والمجتمع للدكتور على عبد الواحد وافي, دار نهضة مصر للطباع

والنشر, القاهرة- مصر, دون تاريخ.
71- لغتنا والحياة لسلامة موسى ، دار الفكر العربي ، القاهرة - مصر, دون تاريخ .
72- المحيط في اللغة لإسماعيل بن عباد , عالم الكتب , بيروت -لبنان , عام 1994 م ,
73- المختار من صحاح اللغة لمحمد محي الدين عبد الحميد محمد عبد اللطيف السبكي, طبع دار السرور, بيروت – لبنان , دون تاريخ.
74- المدخل إلى اللغة للدكتور محمد حسن عبد العزيز ، دار الفكر العربي ،القاهرة ـ مصر ، عام 1982 م .
75- مدخل إلى اللغة للدكتور محمد حسن عبد العزيز, عام 1982م.
76- مدخل إلى علم العلامات في اللغة والمسرح لعصام الدين أبو العلى , الهيئة المصرية العامة الكتاب , القاهرة - مصر, عام 2001م.
77- المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي للدكتور رمضان عبد التواب, مكتبة الخانجي بالقاهرة - مصر , الطبعة الثانية, عام 1985 م.
78- المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي للدكتور رمضان عبد التواب عام 1987م.
79- مدخل إلى فقه اللغة للدكتور أحمد محمد قدور , دار الفكر المعاصر ، بيروت - لبنان ، الطبعة الثانية , عام 1999م.
80- مدخل إلى لغة الإعلام للدكتور جان جبران كرم, دار الجيل , بيروت- لبنان ، عام 1992م .
81- المدخل إلى وسائل الإعلام للدكتور عبد العزيز شرف ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ـ مصر ، الطبعة الثانية ,عام 1989 م .
82- المزهر في علوم اللغة وأنواعها للعلامة عبد الرحمن جلال الدين السيوطي ,منشورات المكتبة العصرية , بيروت - لبنان , دون تاريخ .
83- المسئولية الإعلامية في الإسلام للدكتور محمد سيد محمد, مكتبة الخانجي بالقاهرة-, مصر , الطبعة الأولى , عام 1983 م.
84- مصابيح التجربة . دراسة تحليلية مقارنة لمجموعة من الأمثال الإنجليزية لمنير البعلبيكي ،, دار العلم للملايين , بيروت , لبنان , الطبعة الخامسة والثلاثون , عام2001م.
85- المصباح المنير للعالم أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي , المطبعة الأميرية ,القاهرة – مصر ,عام 1925 م .
86- المصطلحات العلمية للأمير مصطفى الشهابي, مجمع اللغة العربية بدمشق, الطبعة الثانية, عام1988م.
87- المعجم الأدبي لجبور عبد النور, دار العلم للملايين ، بيروت ـ لبنان ,

الطبعة الأولى، عام 1979م.
88- معجم المصطلحات الاقتصادية والإسلامية لعلي محمد بن الجمعة, مكتبة العبيكان الرياض , المملكة العربية السعودية, عام 2005م.
89- معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب لمجدي وهبه وكامل المهندسين, مكتبة لبنان, الطبعة الثانية ، عام 1984 م .
90- المعجم المفصل في الأدب للدكتور محمد التونجي ، دار الكتب العلمية , بيروت – لبنان , عام 1999 م .
91- المعجم المفصل في الإعراب للأستاذ طاهر يوسف الخطيب, دار الفكر العربي, بيروت- لبنان. 2004م.
92- المعجم الوسيط, ,قام باخراجه إبراهيم مصطفى وآخرون, المكتبة العلمية، طهران- الإيران , دون تاريخ.
93- معجم متن اللغة للعلامة اللغوي الشيخ أحمد رضا , دار مكتبة الحياة , بيروت – لبنان , عام 1960 م.
94- معجم مقاييس اللغة لأبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا,مطبعة مصطفي البابي الحلي وأولاده بمصر , الطبعة الثانية,1391هـ .
95- مفردات ألفاظ القرآن للإمام للراغب الأصفهاني, دار القلم , دمشق – سوريا , عام1996م.
96- مقالات في التربية واللغة والبلاغة والنقد للدكتور عبده عبد العزيز قلقيلة, دار الفكر العربي , القاهرة – مصر , الطبعة الثانية, عام 1993م .
97- مقدمة ابن خلدون لعبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي ،1984 م ، دار القلم ، بيروت – لبنان, عام1986م.
98- من أسرار اللغة للدكتور إبراهيم أنيس, مكتبة الأنجلو المصرية, القاهرة- مصر, عام 1978م .
99- المورد لمنير البعلبيكي ., دار العلم للملايين , بيروت- لبنان, عام2001م
100- الموسوعة العربية العالمية ,الطبعة الثانية، عام1999م.
101- المولد للدكتور حلمي خليل, الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة- مصر , دون تاريخ.
102- نشأة اللغة عند الإنسان والطفل للدكتور على عبد الواحد وافي, نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع , القاهرة – مصر , عام 2002 م ,
103- نشأة النثر الحديث وتطوره لعمر دسوقي. دار الفكر العربي . القاهرة -مصر. دون تاريخ .

- المراجع الأجنبية:

104- Academic Dictionary of Communication by James Fernandes ISHA Books Delhi.
105- An introduction to language by Victoria Fromkin and Others: Ed.7 , Thomsom Heinle Pub., United States.
106- Communication models by Denis Mc.Quail and Sven Windahl,Cambridge University Press.
107- Contemporary linguistics by William O' Grady ,Cambridge University Press
108- Dictionary of mass communication by Anjum Zia , Jang publications .
109- Explorations in the Functions of Language by Michael Halliday. ,. Cambridge University Press
110- From language to communication by Donald G. Ellis, Lawrence Erlbaum associated publishers, New Jersey
110- Many voices one world by MacBride, Roman and little field publishing group, U K
112- Mass Media systems and effects by W. Phillips Davison,James Boylan, , Winston New York.
113- The English language a historical introduction by Charles Barber Cambridge University Press
114- The English language by C.L. Wrenn, Vikas publishing House Pvt.
115- The Oxford English Dictionary by Look Mouke second edition, Clarenden Press Oxford .
116- The Rise and fall of language by R.M. W. Dixon Cambridge University press.
117- The Story of Language by Charles Barber, The English Language
118- Understanding language change by M.S Mc Mahon ,Cambridge university press
Book Society and Pan Books Ltd, London.Ltd.London

- الصحف العربية:

119- صحيفة الاتحاد , الصادرة عن دولة الإمارات العربية المتحدة.
120- صحيفة الأخبار الخليج , الصادرة عن مملكة البحرين.
121- صحيفة الأخبار العرب, الصادرة عن دولة الإمارات العربية المتحدة.
122- صحيفة الإمارات , الصادرة عن دولة الإمارات العربية المتحدة.
123- صحيفة الأهالي , الصادرة عن مصر .

124- صحيفة الأيام , الصادرة عن اليمن.
125- صحيفة الأيام , الصادرة عن البحرين.
126- جريدة البلاد السعودية , الصادرة عن المملكة العربية السعودية.
127- صحيفة البيان , الصادرة عن دولة الإمارات العربية المتحدة.
128- جريدة التايمز اللندنية, الصادرة عن لندن ببريطانيا.
129- صحيفة الثورة , الصادرة عن اليمن.
130- جريدة الجزيرة , الصادرة عن المملكة العربية السعودية.
131- صحيفة الجمهورية , الصادرة عن اليمن.
132- صحيفة الخليج , الصادرة عن دولة الإمارات العربية المتحدة.
133- صحيفة الرأي , الصادرة عن اليمن.
134- جريدة الرياض , الصادرة عن المملكة العربية السعودية.
135- جريدة الشبيه , الصادرة عن سلطنة عمان.
136- جريدة الشرق الأوسط , الصادرة عن المملكة العربية السعودية.
137- صحيفة الشورى , الصادرة عن اليمن.
138- جريدة الصحوة , الصادرة عن اليمن.
139- جريدة العرب الاقتصادية , الصادرة عن المملكة العربية السعودية.
140- جريدة العكاظ , الصادرة عن المملكة العربية السعودية,
141- جريدة العمان , الصادرة عن سلطنة عمان.
142- صحيفة المجاهد الجزائرية, الصادرة عن الجزائر.
143- المجاهد, الصادرة عن الجزائر.
144- جريدة المدينة , الصادرة عن المملكة العربية السعودية.
145- نادي دبي للصحافة , الصادرة عن دولة الإمارات العربية المتحدة.
146- صحيفة الوسط , الصادرة عن البحرين.
147- جريدة الوطن , الصادرة عن المملكة العربية السعودية.
148- صحيفة الوطن , الصادرة عن سلطة عمان.
149- صحيفة الوطن البحرينية . الصادرة عن البحرين.
150- جريدة اليوم , الصادرة عن المملكة العربية السعودية.

- المجلات العربية:

151- مجلة الإصلاح البحرينية , الصادرة عن البحرين.
152- مجلة الأفق الثقافية , الصادرة عن المملكة العربية السعودية.
153- مجلة الإمارات, الصادرة عن دولة الإمارات العربية المتحدة.
154- مجلة الأمن , الصادرة عن المملكة العربية السعودية.
155- مجلة التراث , الصادرة عن دولة الإمارات العربية المتحدة.
156- مجلة الجيل, الصادرة عن المملكة العربية السعودية.

157- مجلة الدفاع , الصادرة عن المملكة العربية السعودية.
158- مجلة الرداء الثقافي , الصادرة عن المملكة العربية السعودية.
159- مجلة الشباب, الصادرة عن المملكة العربية السعودية,
160- مجلة الشرطة , الصادرة عن دولة الإمارات العربية المتحدة.
161- مجلة الصدى , الصادرة عن دولة الإمارات العربية المتحدة.
162- مجلة العلمية , الصادرة عن دولة الإمارات العربية المتحدة.
163- مجلة العلوم الاجتماعية, الصادرة عن المملكة العربية السعودية.
164- مجلة علم الاقتصاد, الصادرة عن المملكة العربية السعودية.
165- مجلة العمان, الصادرة عن سلطنة العمان.
166- مجلة العين يقين , الصادرة عن المملكة العربية السعودية.
167- مجلة القطر, الصادرة عن دولة قطر.
168- مجلة المجتمع , الصادرة عن المملكة العربية السعودية.
169- مجلة المجمع علمي عربي , الصادرة عن دمشق بسوريا.
170- مجلة المشاعر, الصادرة عن دولة الإمارات العربية المتحدة.
171- مجلة المعلم , الصادرة عن المملكة العربية السعودية.
172- مجلة المنار الإسلام , الصادرة عن دولة الإمارات العربية المتحدة.
173- مجلة اليمامة , الصادرة عن المملكة العربية السعودية.

- المقالات في المواقع الإلكترونية:

174- مقال كتبه الدكتور على القاسمي تحت عنوان " اللغة العربية وخطر الانقراض " .
175- مقال كتبه الأستاذ محسن شير محمدي تحت عنوان " اللغة والحضارة "
176- مقال كتبه الدكتور احمد بن محمد الضبيب تحت عنوان " اللغة العربية في عصر العولمة".
177- مقال كتبته الدكتورة كريمة مطر المزروعي تحت عنوان" أبناؤنا لا يتحدثون اللغة العربية".
178- مقال كتبه الدكتور أحمد بن تعمان تحت عنوان" واقع اللغة العربية في أجهزة الإعلام" .
179- مقال كتبه محمد الهادي عباد تحت عنوان " جدلية التأثير والتأثر في الألسنة البشرية، العربية والفارسية نموذجا ".
180- مقال كتبه عمر هزايمة تحت عنوان " عوامل تطوير اللغة العربية ".
181- مقال كتبه حسين حمدان العساف تحت عنوان" لغتنا والتحديات الراهنة ".
182- مقال كتبه الدكتور وليد العناتي تحت عنوان " مستقبل اللغة العربية

في ظل العولمة" .
183- مقال كتبه الدكتور مشاري عبد الله النعيم تحت عنوان " اللغة ظاهرة اقتصادية".
184- مقال كتبه سعيد احمد بيومي تحت عنوان " اللغة العربية والنشاط الاقتصادي".
185- مقال كتبه الدكتور جميل حمداوي تحت عنوان " اللغة العربية وتدريس العلوم" . - مقال كتبه الدكتور زيد محمد الرماني تحت عنوان" ثورة الاتصال الاقتصادي".
186- مقال كتبه الدكتور يوسف محمد على السعيد تحت عنوان " نظرية المعلومات و تقنية المعلومات".
187- مقال كتبته بريهان قمق تحت عنوان : " اللغة العربية عبر الإنترنت ".
188- مقال كتبته فاطمة الجزائرية المنشور في مجلة أفلام ثقافية , الصادرة من غزة بفلسطين .
189- مقال كتبته الدكتورة فاطمة البريكي تحت عنوان " لماذا تفوقت العامية الإنترنتيّة على اللغة العربية ؟".
190- مقال كتبه محمود جمعة تحت عنوان " مفردات لغة الإنترنت تهدد اللغة العربية"
191- مقال كتبه عبد الرحيم بن صمايل السلمى تحت عنوان " تأثير الاتجاه التغريبي ".
192- مقال كتبه عبد الرحمن حمادي تحت عنوان "صورة المسلمين في السينما العالمية " نشر في " مجلة البيان" العدد171، الصادرة عن الكويت ، عام 1997 م .
193- مقال كتبه الدكتور ياس خضير البياتي تحت عنوان " ظاهرة الغزو الإعلامي الأجنبي في وسائل الإعلام العربية".
194- مقال كتبه الدكتور احمد بن محمد الضبيب تحت عنوان " اللغة العربية في عصر العولمة" .
194- مقال كتبتها عاشقة الجنان " تحت عنوان " الأثر الثقافي للفظ الأجنبي في كلامنا ".
195- مقال كتبه الأستاذ عمر هزايمة تحت عنوان " تنمية المصطلحات اللغوية "
196- مقال كتبه الدكتور أحمد بن تعمان تحت عنوان "واقع اللغة العربية في أجهزة الإعلام"

197- مقال كتبه الدكتور مسعود بوبو تحت عنوان "ما أخذه العرب من اللغات الأخرى " المنشور في مجلة التراث العربي , الصادرة عن اتحاد الكتاب العرب . دمشق .
198- مقال كتبه شاكر الفحام تحت عنوان " قضية المصطلح العلمي وموقعه في نطاق تعريب التعليم العالي " المنشور في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق .
199- مقال كتبه الدكتور بشير العظمة تحت عنوان " لغة العلوم" المنشور في مجلة المعرفة بدمشق.
200- مقال تحت عنوان "ضرورة الاتفاق على ترجمة عربية موحدة للمصطلحات العلمية " المنشور في مجلة العربي .
201- مقال كتبه الدكتور عمر موسى باشا تحت عنوان " لماذا هذه الحرب على لغتنا الجميلة؟" المنشور في مجلة العربي .
202- مقال كتبه الدكتور محمد باشوش تحت عنوان" موقف الجامعين إزاء قضية التعريب " المنشور في مجلة الوحدة.
203- مقال كتبه الدكتور إبراهيم حداد تحت عنوان" تعريب العلوم في التعليم العالي " المنشور في المجلة العربية للعلوم .
204- مقال كتبه مصطفى يتخليف تحت عنوان " التعريب والمعاصرة " المنشور في مجلة الوحدة.
205- مقال كتبه الدكتور حسام الخطيب تحت عنوان" هموم اللغة العربية في عصرنا " المنشور في مجلة المعرفة دمشق.
206- مقال كتبه أبو السعود إبراهيم تحت عنوان " دور الترجمة في البحث العلمي المنشور في مجلة الفيصل .
207- مقال كتبه قاسم العتمة تحت عنوان" اللغة العربية كأداة توحيد " المنشور في مجلة الوحدة.
208- مقال كتبه الدكتور جميل الملائكة تحت عنوان" استخدام اللغة العربية في التعليم العالي" المنشور في مجلة اللسان العربي.
209- مقال كتبه الدكتور سامر بحرة تحت عنوان "مفاهيم مصطلحات الاشتقاق والنحت واللغات اللاصقة ".
210- مقال كتبه الأمير مصطفى الشهابي تحت عنوان " مدى النحت في اللغة العربية" المنشور في مجلة مجمع دمشق.
211- مقال كتبه وجيه السمان تحت عنوان " جوانب الدقة والغموض في المصطلح العلمي العربي للحديث" المنشور في مجلة اللسان العربي.
212- مقال كتبه محمد بن تاويت تحت عنوان " مظاهر التعريب" المنشور في مجلة اللسان العربي .

213 - مقال كتبه عبد الكريم مجاهد تحت عنوان" النحت في العربية" المنشور في مجلة الفيصل.
214- مقال كتبه تحت عنوان "مفاهيم مصطلحات الاشتقاق والنحت واللغات اللاصقة".
215- مقال كتبه كيفورك فياجيان تحت عنوان " النحت قديماً وحديثاً" المنشور في مجلة اللسان العربي.
216- مقال كتبه الدكتور محمد راجي الزغول تحت عنوان " اللافتات في الأردن دراسة لغوية اجتماعية لبعض جوانب غربتنا الحضارة" وقرأه في ندوة الازدواجية في اللغة العربية المنعقدة في الفترة 21-23، عام 1987م تحت رعاية مجمع اللغة العربية الأردني.
217- مقال كتبه الأستاذ الدكتور أبي القاسم سعد الله تحت عنوان "خطر الدخيل على الفصحى والعامية معا "
218- مقال كتبه باقر جاسم محمد تحت عنوان " حول اللغة وسوء التفاهم".
مقال كتبه الدكتور أحمد بن تعمان تحت عنوان " واقع اللغة العربية في أجهزة الإعلام ".
219- مقال كتبه على درويش تحت عنوان " لغة أجنبية وأصوات عربية ".
220- مقال كتبه حسن حمدان العساف تحت عنوان " لغتنا والتحديات الراهنة".
221- مقال كتبه أنس بن محمود فجال تحت عنوان " الألفاظ الدخيلة في لغتنا العربية".
222- مقال كتبه حسين حمدان العساف في تحت عنوان " لغتنا والتحديات الراهنة ".
223- مقال كتبتها عاشقة الجنان تحت عنوان " الأثر الثقافي للفظ الأجنبي في كلامنا ".
224- مقال كتبه الدكتور عمر فايز عطاري تحت عنوان " تداخل اللغات ".
225- مقال كتبه فاضل السجالي تحت عنوان " العربية بين حماتها و غزاتها " المنشور في مجلة اللسان العربي, الصادرة عن بغداد , العراق .
226- مقال كتبه الدكتور محمود فهمي حجازي تحت عنوان " اللغة العربية في التعليم والإعلام , رؤية مستقبلية ".

- المحاضرات والكلمات والورقات:

227- محاضرة ألقاها الأستاذ الدكتور محمد حسن عبد العزيز حول موضوع " معالجة اللغة العربية آلياً لمواجهة تفجر المعلومات" .

228- محاضرة ألقاها الأستاذ فاروق شوشة تحت عنوان " اللغة العربية في القنوات الفضائية".
229- محاضرة ألقاها الدكتور أحمد مختار عمر تحت عنوان " الانحراف اللغوي في الإعلام المصري المسموع مظاهره وسبل تقويمه " المنشورة في مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة.
230- محاضرة ألقاها الدكتور احمد مختارعمر في مؤتمر عقد تحت عنوان " اللغة العربية في وسائل الإعلام " في القاهرة , مصر.
231- كلمة ألقتها فاطمة العامري في المؤتمر المنعقد بمقر الأمانة العامة بجامعة الدول العربية بمصر تحت عنوان" الشباب يحاول إنقاذ اللغة العربية .
232- كلمة ألقاها الدكتور محمد صلاح الدين الكواكبي في حفل استقباله عضواً عاملاً في مجمع دمشق عام 1954م , مجلة مجمع دمشق.
233- كلمة ألقاها القاضي حيدر سعيد العرفي في ندوة " اللغة العربية والإعلام "نظمها مجمع اللغة العربي الأردني ومنتدى الفكر العربي بعمان بالأردن تحت رعاية سمو الأمير الحسن بن طلال رئيس مجمع اللغة العربية الأردني .
234- كلمة ألقاها الدكتور أحمد مطلوب من العراق في مؤتمر ثقافي بدمشق تحت عنوان "التشريع اللغوي".
235- ورقة قدمها سامي الشريف في المؤتمر الأول لعلم اللغة الذي انعقد في كلية دار العلوم بجامعة القاهرة خلال الفترة (17، 18) من ديسمبر 2002 م تحت عنوان :"اللغة العربية في وسائل الإعلام".
236- ورقة قدمها الدكتور جميل حمداوي في المؤتمر الأول لعلم اللغة الذي انعقد في كلية دار العلوم بجامعة القاهرة خلال الفترة (17، 18) من ديسمبر عام 2002 م تحت عنوان :"اللغة العربية في وسائل الإعلام".

- المواقع الالكترونية:

237-http://www.alfaseeh.com/vb/archive/index.php <04-07-2005>
238-http://www.alolabor.org/nArabLabor/images/stories<07-10-2006 >
239-http://www.balagh.com/thaqafa/3q0qca3b.htm<14-02-2006>
240-http://syash.maktoobblog.com/?post=355159 <12-12-2006>
250-http://www.wataonline.net/site/modules/newbb<07-04-2007>
260-http://www.startimes2.com/f.aspx?t=7155930 <11-02-2007>
261-http://www.saaid.net/daeyat/nohakatergi/67.htm <10-12-2006>
262-http://www.aljazeera.net/News/Templates/Postings <15-04-2006>
263-http://www.ulum.nl/c119.html<09-06-2007>
264-http // www.islammemo.cc <11-08-2007>
265-http://www.diwanalarab.com/spip.php?article8764 <11-09-2007>

266-http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9 <11-06-2007>
267-http://www.bdr130.net/vb/t195237.html <21-07-2007>
268-http://www.imam1.com/vb/showthread.php?t=1992 <23-08-2007>
<11-9-2007>http://mediu.org/syllabus/FLS3/Lesson11/03_.htm269-
270-http://www.krysstal.com/borrow_latin.html <10-02-2007>
271-http://encyclopedia.farlex.com/English+(language <22-12-2007>
272-http://www.uqu1.com/vb/showthread.php?s<21-10-2007>
273-http://web.fares.net/w/.ee7e2c1<11-9-2007>
274-http://totalquality.dubaipolice.gov....t/nash1-20.htm<21-07-2007>
275-http://www.atida.org/forums/showthread.php?t=67<23-01=2006>
276-http://www.alltalaba.com/board/index.php<13-12-2006>
277-http://www.nizwa.com/volume48/p259_262.html<22-12-2007>
278-http://www.startimes2.com/void%280%29;<11-04-2007>
279-http://www.annabaa.org/nbanews/60/302.htm<27-10-2008>
280-http://anasmf.maktoobblog.com/478356/-<07-04-2008>
281-http://www.kifee.com/vb/archive/index.php/t-33760.ht<11-05-2008>
282-http://www.almuhands.org/forum/showthread.php?t=657<19-04-2008>
283-http://www.sanabes.com/forums/printthread.php?t=2931<17-07-2008>
284-http://www.islamtoday.net/articles/show_articles<11-07-2008>
285-http://www.7oob.net/print.php?id=372.<12-06-2008>
286-http://www.alriyadh.com/Contents//Thkafa_580.php.<11-12-2007
http://pulpit.alwatanvoice.com/content-66918.html287- <20-06-2006>
288-http://www.ecoworldmag.com/Detail.asp?InNews)<11-02-2007>
<07-02-2007> http://www.alafkar.org/news.php?action=view&id289-
290-http://www.aklaam.net/forum/showthread.php?t=5839<06-07-2006>
291-http://www.alqlm.com/index.cfm?method=home. <22-05-2007>
292-http://www.annabaa.org/nbanews/52/286.htm<20-12-2007>
293-http://www.moslimway.com/vb/archive/index.php/t <17-02-2007>
http://www.ulum.nl/c119.html294- <15-08-2007>
<23-05-2007>http://www.isesco.org.ma/pub/ARABIC/Langue-295-
<22-08-2007> http://www.alarabiyah.ws/print.php?postid=246296-
<04-09-2007>http://www.merbad.net/news.php?action=view&id=506297-
298-http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=66011<12-02-2006>
299-http://www.arabicacademy.org.eg/admin/Printing <06-11-2006>
http://www.alarabiyah.ws/showpost.php?postid=239300- <09-04-2008>
301-http://www.diwanalarab.com/spip.php?article8764 <21-04-2007>
302-http://anasmf.maktoobblog.com/478356/-<11-7-2008>

<25-12-2008>http://www.moslimway.com/vb/archive/index.php/t-303-

<28-03-2008>http://www.almualem.net/tadakhul.html304-

305-http://www.islamic-council.com/conf_au/13/57.asp .<23-04-2008>

306-http://www.hawzah.net/Per/Script/Magazine.asp.<13-04-2007>

http://213.136.192.26/2000jaz/nov/19/ar3.htm307-)<16-02-2006>)

http://www.isesco.org.ma/pub/ARABIC/Langue308-)<08-05-2007>

<05-08-2007>http://www.nosos.net/index.php?act=news&sec=0&id=309-

http://www.ulum.nl/c119.html310- <27-05-2006>

<28-06-2007> http://www.alarabiyah.ws/showpost.php?postid=518311-

<26-11-2007> http://www.majma.org.jo/312-

313-http://www.arabicacademy.org.eg/admin/Printing<25-01-2008>

<25-03-2007>http://www.rabitat-alwaha.net/moltaqa/showthread.php?314-

315- http://www.golan67.com/show/zhraa/print_zhraa. <07-04-2008>